

# طيوانجزير

المجلد الأول



ذخائر العرب

٤٣

# طيوان جريز

بشرح محمد بن حبيب

تحقيق

الدكتور نعمان محمد أمين طه

أستاذ بكلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر  
دكتوراه في الآداب مع مرتبة الشرف الأولى: جامعة القاهرة

المجلد الأول

الطبعة الثالثة



دارالمغارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل القاهرة ج . م . ع

## تمهيد

حين قُدِّرَ للأمة العربية أن تنهض بعد سُبُبات عميق ، وأن تسترجع ماضيها القديم ، وغابرها الملىء بألوان الحضارة المختلفة ، كان من دعائم نهضتنا إحياء فنونها المختلفة، وتجديد نشاطها : إذ الفن هو الوسيلة التي يُعبر بها الإنسان عما في نفسه من ألوان المشاعر المختلفة، وما يتحرك فيها من عواطف متباينة ، وهو الغذاء الذي يحيا به الروح ، ويستمد منه طاقات مبدعة خلاقة يتغلغل بها في ألوان الحياة المختلفة ، ويؤثر فيها أشد تأثير .

والشعر من هذه الفنون ، إذ هو الفن القوي الذي يعبرُ بالكلمة عن مكنون النفس وخفاياها ، ولعله أقدر الفنون على التعبير ، وأكثرها انتشاراً وأسهلها أداة ، ولا يمكن أن ينهض الشعر الحديث إلا إذا اتخذ من الشعر القديم دعامة له قوية يقوم عليها ويستوحيه<sup>(١)</sup> التعبير الصادق ، البعيد عن الزيف الفنى .

لذلك كان لزاماً علينا بل واجباً مقدساً إحياء التراث القديم من الأدب العربي وإبرازه في صورة صادقة تسير نهضتنا العظيمة ، وتتناسب مع جلال هذا التراث وما أداه لأصحابه من خدمة فنية صادقة .

وكان هذا المعنى يلازمى طوال دراستى للأدب العربي واطلاعى على روائعه التي اهتم بدراستها وتحقيق بعض نصوصها لقيف من علمائنا ، ووجدت أن المكتبة العربية ما زالت خالية من النصوص المحققة لبعض أعلام شعرائنا الكبار، وفي مقدمتهم الحطيمية الذي قمت بتحقيق ديوانه منذ بضع سنوات ، وجرير الذي احتل مكانة مرموقة في سماء الشعر القديم ، فكان من أشهر شعراء العصر الأموي ، وعده ابن سلام هو والفرزدق والأخطل في الطبقة الأولى من فحول الشعراء

(١) صنيعة في هذا يشبه صنيع الأمم الغربية في عصر النهضة في القرن الرابع عشر الميلادي : فقد كان أول ما صنعوا إحياء التراث القديم ، في الأدب اليوناني واللاتيني .

الأمويين ، وشغل هو وصاحبه الناس في حياته وبعد مماته ، وكان المحور الذي دار حوله كلام النقاد ، إذ هاجى خصميه ومن تشيع لهما من الشعراء ، حتى غدا حديث العامة والخاصة والقواد والأمراء والعلماء والمتأدبين ، كلهم يعجب له لوقفه أمام شعراء كثر يُربون على الأربعين يحاولون أن ينهشوه، ويحاول أن يصرعهم في مجال الهجاء بسخرياته اللاذعة التي فتح بها طريقاً جديداً في الهجاء العربي ، وسرعان ما كانت تنتشر بين الناس وتناقلها الألسنة وتذيع في الأمصار جلدة صورها وخفة ألفاظها .

كان إعجابي بهذا الشاعر هو الذي حفزني إلى المشاركة في ميدان تحقيق النصوص الأدبية باختيار ديوانه لتحقيقه تحقيقاً علمياً : على الرغم من علمي بصعوبة السير في هذا الميدان لوعورة الطريق وكثرة ما فيه من صعوبات شعرت بها في أثناء تحقيقي ديوان الحطيئة من قبل .

ثم أخذت بعد ذلك في دراسة شعر جرير منذ سنوات ، وخرجت من دراستي له بوجوب تحقيق ديوانه تحقيقاً علمياً ليتسنى لدارسه أن يحكم على شعره حكماً نقدياً صحيحاً وليستطيع من يدرس شعر غيره من الشعراء كالفرزدق والأخطل وكثيّر وغيرهم أن يصحح أخطاء وقعت في نسبة بعض أشعار لغيرهم نسبت إلىهم أو أشعار لم نسبت إلى غيرهم<sup>(١)</sup> ، فكم أبيات لفرزدق أضافها صاحب اللسان إلى جرير ، وكم أبيات لجرير نسبها ابن منظور وغيره إلى الفرزدق . ( انظر في ذلك كتاب الكامل للمبرد ص ٧٥٨ طبعة الحلبي واللسان مادة عهد، حتى : ففيهما بيتان للفرزدق أضيفا خطأ إلى جرير . وهما :

يشتنن للنظر البعيد كأنما إرئانها بيواتن الأشطان<sup>(٢)</sup>  
وما استعهد الأقوام من ذى ختونة من الناس لإلانتك أو من محارب<sup>(٣)</sup>  
وفي ديوان كثير المطبوع في الجزائر بيتان لجرير نسبوا لكثير<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر القصيدة رقم ٦١ من هذا الديوان المحقق (البيروت ١٥٠٢) إذ ذكر في اللسان غير منسوب إلى

(٢) انظر ديوان الفرزدق في كتابه الأبي ص ٨٧٩ ، ٨٨٨ .

(٣) انظر ديوان الفرزدق طبعة الصابر ص ٨١٧ .

(٤) انظر ديوان الفرزدق في كتابه الأبي ص ١٢ من هذا الديوان المحقق .

ذلك إلى تصحيح شعر جرير ، وجمع الروايات المختلفة لنصومه وألفاظه وأبياته ومعرفة الأسماء والأعلام التي شاعت في شعره ولم يُعَنَّ القُدَّامَى بالتعريف بها اعتماداً على شهرتها في عصرهم .

كل هذا حفزني إلى تحقيق ديوان جرير الذي يُعدُّ من أكبر دواوين الشعر العربي : فبدأت بالاتصال بالمكتبات الخارجية التي تحتفظ بمخطوطات ديوانه ، ووقفت في الحصول عليها وشرعت في دراستها والموازنة بينها فظهر لي أن مخطوطة بطرسبرج ( ليننجراد ) هي أقدم وأصح مخطوطات ديوان جرير التي بين أيدينا حتى الآن ، وتحتوي أغلب شعر جرير المجموع في ديوان ، ولذلك اتخذتها أصلاً اعتمدت عليه في تحقيق الديوان . واستعنت بالمخطوطات الأخرى في التحقيق ، وإضافة القصائد الساقطة من مخطوطة الأصل لفقد بعض الأوراق منها ، وقد قابلت النسخ بعضها ببعض ملتزماً بالدقة المتناهية حتى أثبتت من صحة النص . .

وعنيت بذكر الروايات المختلفة للعلماء الذين اهتموا بشعر جرير وروايته وشرحه والتعليق عليه ، وحسبنا دليلاً على شدة وعورة الطريق الذي يسلكه محقق لديوان جرير أن القدماء أنفسهم كانوا يختلفون في رواية شعره ، وكثيراً ما اختلف عُمارة بن عَمَّيل حفيد جرير مع ابن الأعرابي العالم الكوفي الكبير وغيره في رواية أو شرح كثير مما ورد من شعر جرير، كأن يروي ابن الأعرابي بيت جرير :

فَبُؤُ بِالْمَخَازِي يَا فِرْزِدِقَ لَمْ يَبَيْتَ      أَدِيمَكَ إِلَّا وَاهِيًا غَيْرَ أَوْفَرَا<sup>(١)</sup>  
ويخطئه عمارة ويقول : إنما الرواية : أَبَوَّ الْمَخَازِي . وخطأ الكوفيين في روايتهم البيت المشهور . .

تمررون الديارَ ولم تعوجوا . . . . .

وقال : إنما الرواية : مررتُمُ بالديارِ . . . . .

ولما سمع رواية أبي عبيدة لبست جرير :

كذب العواذل لو رأين مُناخنا      بحزيرِز وَجَرَّةَ وَالْمَطْيُ سَوَامِ  
قال : كيف تكون مناخة وهي سوامٍ ؟ إنما الرواية : قَدَّرَ أَيْنَ مَسِيرِنَا ،

(١) الديوان المحقق البيت ٤٢ من القصيدة رقم ١١٢ .

وهي أجود<sup>(١)</sup> وهناك أمثلة أخرى يمتلي\* بها النص المحقق<sup>(٢)</sup> .

وراجعت كتب الأدب واللغة والبُلدان والتاريخ والأخبار والنحو لضبط الأبيات والتثبت من صحة الروايات والأعلام والمواضع التي شاعت في شعر جرير والأيام الكثيرة التي أشار إليها في شعره .

وكان في مقدمة هذه الكتب : كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ذلك المخطوط القديم الذي بُعد من أقدم الكتب التي امتلأت بشعر جرير وأخباره وبخاصة في ترجمته التي وقعت في حوالى ثلاثين ورقة ، فاهتدينا به إلى عدة أعلام ومعان وردت في شعر جرير منها هذا البيت :

وترى الإمام إذا تبين ناكثاً أو ناكثين رماهمُ بيزيداً

وقد أورده في ترجمة يزيد بن هُبَيْرَةَ الحارثي ولى اليمامة في عهد عبد الملك ابن مروان ، ولم ترد هذه الترجمة في كتاب آخر من كتب التاريخ أو الأخبار .

ومن هذه الكتب كتاب ( الأغاني ) وبخاصة الجزء الثامن من طبعة دارالكتب المشتمل على ترجمة جرير ، وكتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام والشعر الشعراء لابن قتيبة ومعجم الشعراء والموشح وكلاهما للمرزباني .

وكان لسان العرب المعجم الذي جمع مادة طائفة من المعاجم السابقة هو الذي اهتم بجمع أكبر قدر من أبيات جرير يستشهد بها على كثير من مادته اللغوية وكان يتعرض أحياناً لنقل شروح قديمة لبعض أبياته ، وكذلك كُتِبَ البُلدان وأهمها معجم البلدان لياقوت ومعجم ما استعجم للبكري : فقد احتويا على ما يربو على ألف بيت من شعر جرير وضحت كثيراً من المواضع والبلدان التي امتلأ بها شعره . وهناك أخيراً خزينة الأدب للبغدادى والحماسة البصرية وقد اشتملا على قدر كبير من أبياته .

وقد عنيت عناية تامة بضبط الكلمات ، وبخاصة الألفاظ التي يختلف الرواة

(١) انظر فقاظ جرير والفرزدق ص ٢٧١ و ٢٧٢ والديوان المحقق البيت السادس من القصيدة رقم ٤٢ والبيت ١٤ من قصيدة الفقاظ ص ٣٦٩ .

(٢) انظر الفقاظ ص ٢/١٥٣ ، ٩/١٥٦ ، ٢/١٨٣ ، ١١/١٨٨ ، ١١/١٩٢ ، ٨/١٩٣ .

في ضبطها ، وكذلك الأعلام وأسماء المواضع ، واهتمت بإيراد الشروح المختلفة للأبيات التي ترد في الكتب ، وذكرت في هامش النص ، وكذلك شرحت كثيراً من الألفاظ التي وردت في شعر جرير ، وكذلك الأبيات الزائدة من شعر جرير التي لم ترد في نسخة الأصل ، ذكرت في الهامش في موضعها من القصيدة ، وأشارت إلى زيادتها والنسخ التي زادتها .

ولما كانت نسخة الأصل ينقصها بعض أوراق في أواخر الجزء الثالث ، فقد أكلتها من نسخة الشنقيطي ، إذ هي أصح النسخ التي تحوى شعر جرير بعد نسخة الأصل ، وأكملها نصاً بالنسبة لباقي نسخ ديوان جرير ، وصدرت الجزء المنقول عن نسخة الشنقيطي بعبارة تدل على نقله من هذه النسخة .

وديوان جرير المحقق يحوى ٢٩٣ قصيدة ومقطوعة كلها لجرير ما عدا تسع مقطوعات : ثلاث منها لبلال بن جرير وهي رقم ٦٨ و ٢٧٩ و ٢٨٦ ومقطوعة لغسان ابن ذهيل السليطي رقم ٧٥ وبيت رقم ٩٢ لعبد بنى حِمَّان ، ومقطوعة للفرزدق رقم ١١٣ وبيتان للمخطي جد جرير رقم ١٤٤ وبيت للصلتان رقم ١٦٨ ومقطوعة للمستنير رقم ٢٧٦ .

وذيلت القسم الأول من الرسالة وهو تحقيق ديوان جرير<sup>(١)</sup> بالقسم الثاني منها ، الذى ذكرت فيه قصائده التي وردت في كتاب النفاض لأبي عبيدة ومقطوعاته التي وردت في كتب الأدب واللغة والبلدان وغيرها من المراجع القديمة التي تناثر فيها شعر جرير الذى لم يذكر في ديوانه : وتبلغ قصائده في كتاب النفاض ٥٠ قصيدة ومقطوعة عدد أبياتها حوالى ١٨١٢ بيتاً ، وما تناثر في المراجع الأخرى ١١٠ مقطوعة أغلبها لا يزيد على البيتين ونحو نحو ١٨٥ بيتاً ، وكان القسم الثالث والأخير من الرسالة هو الجزء الخاص بتخريج أبيات جرير : تتبعتها في المراجع المختلفة مطبوعة ومخطوطة ، أشير إلى اختلافها أو اتفاقها في عدد الأبيات وترتيبها

(١) إذ كانت رسالة تقدمت بها إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب (جامعة القاهرة) للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب : فوشت يوم السبت ٢٩ من جهاى الأول سنة ١٣٨٥ هـ (الموافق ٢٥ من سبتمبر سنة ١٩٦٥ م) أمام لجنة مكونة من الأستاذ الدكتور شوق ضيف والأستاذ مصطفى السقا والدكتور يوسف خليف . ونال صاحبها درجة الدكتوراه في الآداب مع مرتبة الشرف الأول .

وما يزيد فيها من أبيات على النص المحقق ذاكراً هذه الأبيات الزائدة في موضعها .  
وهذا العمل الذي استغرق عدة سنوات والذي بذلت فيه جهداً كبيراً جدير  
بأن يلتقى ضوءاً قوياً على طائفة من الكتب التي لها صلة وثيقة بشعر جرير ولم تحقق  
بعد تحقيقاً علمياً مثل ديوان الفرزدق ونقائض جرير والفرزدق وغيرها من كتب  
الأدب .

## مقدمة

### عن حياة جرير ورواية شعره وتحقيق ديوانه

١

نسبه وأسرته :

ولد جرير بقرية أثيفية إحدى قرى الوشم من أرض اليمامة حوالى سنة ٣٠ للهجرة من أبوين ينتسبان إلى قبيلة كليب ، إحدى قبائل يربوع ، فأبوه عطية ، وحده حذيفة الملقب بالخطفي ، كان من القدماء العلماء بالنسب وأخبار العرب اشترك في يوم إراب ، وكان يقول الشعر ، واشتهر بالبخل ، وعتب عليه حفيده جرير في يائته المشهورة . أما عطية أبو جرير : فقد عُرف بقصر القامة وضعف الفؤاد واعوجاج القدمين . وكان يُرمَى بالشح . وأم جرير كُتَيْبِيَّة اشتهرت بلقب نُبُزت به وعُيِّرَ به أبنائها وأحفادها هو « حِقَّة » لقبها به رجل رفض أبوها تزويجها منه ، مُعلِّلاً ذلك بصفر سننها ، فتعجب الرجل من هذا التعليل ، وقال إنها حِقَّة ، مشبهاً إياها بالناقة التي بلغت من السن ما يجعلها تصلح للضراب .

وأنجب أبوه : أبا الوَرْد ، وعمراً ، وحُكَيْماً . ووُصِّمَت أم جرير بأخيها مُعرض الذى اشتهر بالحمق ، ودارت على الألسنة طرائف من حماقاته . .

ولد جرير لسبعة أشهر في بيئة بدوية يتوارث أبنائها الشعر كأسرة زهير بن أبي سلمى ، وقضى صباه وشبابه ترعية يرعى غنم أبيه في وادى المروت حتى حدثت حادثه أظهرت موهبته ، وذلك حين تشاجر أبناء عمومه بنوسليط مع قومه بنى كليب وتنازعوا في غدِير بالقاع ، فهجاهم جرير ثم التحم مع شعراء آخرين بعد ذلك منهم الأعرور النبهاني الطائي والبعيث المجاشعي . غير أن صفحة الهجاء الكبرى قد فتحت له وقد بلغ جرير ريعان شبابه حينما التحم بالهجاء مع الفرزدق شاعر تميم الكبير ؛

فاستمرأ يتهاجيان قرابة أربعين عاماً . وفي أثناء تلك المعركة اصطدم مع شعراء كثيرين يُربون على الأربعين ، منهم : الأخطل التغلبي وسراقة بين مرداس البارقي واللعين المنقري وعمر بن لجأ التيمي وعدى بين الرقاع العامليّ والراعي النميريّ . وقد عاصر جرير معظم خلفاء الدولة الأموية وولاتها ومدحهم : فبدأ بالحجاج بن يوسف الثقفي والى العراق ، ثم مدح عبد الملك بن مروان ثم عاش في رحاب أولاده من بعده : الوليد وسليمان ويزيد وهشام . وكذلك مدح عمر بن عبدالعزيز والياً وخليفة ، وقد مدح أيضاً معاوية بن هشام بن عبد الملك ، وخالد بن عبد الله القسري والى العراق ، والحنيدي بن عبد الرحمن المري والى خراسان والسند ، والمهاجر بن عبد الله الكلابي والى اليمامة .

وقد أنجب جرير : حزرة ابنه البكر ، وحكيا وبلالا ، وموسى ونوحاً وعكرمة وحجناة وسودة . أما ذريته الإناث فمنهن أم غيلان وجعادة وحيلة وموفية وزيداء . وكان أكثر أولاد جرير شعراء ، وفي مقدمتهم بلال الذي أعقب عمارة بن عقيل الشاعر العباسي الهجاء ، ونوح وعكرمة . غير أن الزمان لم يخلد تراثهم كما خلد شعر جددهم . وفي شهر من شهور سنة ١١٤ هـ في إحدى قرى اليمامة ، أسدل الستار على حياة جرير ، فلحق بالفرزدق خصمه الألد الذي سبقه إلى الموت بأشهر معدودات ، فبكته الضاد ، ورثاه الشعر : متفتناً أصيلاً ، وشاعراً فذاً قل أن تجود بمثله العربية ، شاعراً غزلاً رقيقاً ، وهجاء ساخراً .

ولم يضمن عليه ابنه بلال بعبرات غزار أودعها رائيته التي يقول فيها :

لني رأيت جريراً يوم فارقتنا أبكي ربيعة واختلت له مَضْرُ  
مات المحامي عن الأحساب قد علموا والمحرز سبق لما أغلبي الخطر<sup>(١)</sup>

(١) اكتفينا هذه الكلمة الموجزة عن حياة جرير إذ وفيناه حقه في كتابنا « جرير : حياته وشعره » التي نشرته دار المعارف سنة ١٩٦٨ م .

## رواية شعر جرير وأخباره :

كان جرير ينشد قصائده وأشعاره في المجالس والمحافل العامة ، مثل مريد البصرة وكناسة الكوفة ، وبعض المساجد والأسواق ، وكان الناس يحلقون حوله ، وكثير منهم يحرص على حفظ أبياته أو قصائده ، وينشد بعضهم بعضاً ما حفظ ، وكان هناك طائفة من الناس يحرصون على حفظ شعر جرير كله ، والتنقل به في القبائل والمجالس الخاصة والعامة ، وهؤلاء هم المسمون بالرواة ، جمع راو وراوية ، وهم تلاميذ الشعراء ، ولذلك نجد شعره في العصر الأموي مروياً على ألسنة هؤلاء الذين حفظوه ووعوه ، وحفظوا المناسبات التي قيل فيها .  
ومن أشهر هؤلاء :

أبناؤه : وقد أكثروا النقل عنه ، وفي مقدمتهم ابنه زيداء - وتسمى في بعض المصادر الربداء<sup>(١)</sup> - وقد روى عنها كثيراً ابناها أيوب ومسحل ابنا كسيب ، وهما اللذان أخذ عنهما أبو عبيدة كثيراً من الأخبار في النقائض<sup>(٢)</sup> . وجاء في الفهرست لابن النديم<sup>(٣)</sup> أن مسحل بن كسيب كان من الذين روى شعر جرير .

ومن أولاد جرير الذين روى عنه : نوح وعكرمة وحجناة<sup>(٤)</sup> وبلال وأم غيَّيلان<sup>(٥)</sup> وقد هددها الفرزدق لروايتها شعر أبيها بقوله :

لئن أنشدت بي أم غيَّيلان أوروبت على لتراتدني مني بناطح  
أحفاده : ومن أحفاد جرير الذين شاركوا في رواية شعر جدهم : عقيل وفهد ابنا

(١) ديوان جرير المحقق رقم ٢٣١ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ( الطبعة الثانية ) ص ٢٢٦ .

(٢) نقائض جرير والفرزدق ص ١ و ٣١ و ٣٢ و ١٢٦ و ٤٢٨ و ٦٤٧ و ١٠٤٥ .

(٣) الفهرست ( التجارية ) ص ٢٢٥ .

(٤) ديوان جرير المحقق رقم ١٩٣ بيت ١٤ ، المشح للمرزبان ١٣٠ و ١٣١ - والأغانى

(الدار) ٢٨٤/٨ - ٢٩٨/٨ - ٣٤/٨ - ومخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٤٧ .

(٥) مخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٤٩ وديوان الفرزدق ( الصاوي ) ص ١٥٢ والنقائض ٩٧٤

وابن سلام ٣٤٩ وجمهرة الأنساب لابن حزم ( الطبعة الثانية ) ص ٢٨٣ - والقاموس مادة ربع .

بلال وأبو صخر المغيرة بن حَجَّسَاء بن نوح بن جرير ، وعمارة بن عَمِيل بن بلال ابن جرير<sup>(١)</sup> وكان هذا أهم رواية في أهل بيته روى عنه شعر جده وأخباره ، وستحدث عنه بالتفصيل عند الكلام على رواية العصر العباسي .

### رواة آخرون من عصره :

ومما يدل على اهتمام الناس في البيئات العربية المختلفة ، برواية شعر جرير ما أورده أبو الفرج في الأغاني : ( في الجزء الرابع ص ٢٥٦ ، ٢٥٨ من طبعة دار الكتب المصرية ) : أن مولى لبني كليب بن يربوع قال : كنت أجمع شعر جرير وأشتهي أن أحفظه وأرويه<sup>(٢)</sup> . وما جاء في الأغاني : ( في الجزء الثامن ص ٣١ ، ٣٢ من طبعة دار الكتب المصرية ) أن الرواة كانوا يصحبون جريراً والفرزدق ، ويروون شعرهما ، ويحاولون تنقيحه .

وكان يلزم جريراً رواة آخرون من غير ولده ، ذاع عنهم شعره ، منهم رايته ( الحسين )<sup>(٣)</sup> وهو رجل لم نجد له غير هذا الاسم مجرداً ، جاء ذكره في النقاظ لأبي عبيدة : فقد ذكر أن جريراً أملى على ( الحسين ) هذا باثيته في هجاء الراعي .

ومنهم : وعَوْعة بن سعيد الملقب بـمَرِيَعٍ : وهو الذي هدده الفرزدق بالقتل ، لروايته شعر جرير ، فقال فيه جرير ساخراً :

زعم الفرزدق أن سيقتل مريعاً أبشر بطول سلامة يا مريع<sup>(٤)</sup>

ومن رواته : الحسن بن ربِيعي نزيل خراسان .

وعبد الله بن عطية ، وكان يروي أيضاً شعر الفرزدق

وخالد بن كلثوم الكلبي ، الذي قيل إنه كان يعاصر أبا عمرو الشيباني .

(١) ديوان جرير المحقق القوائد : ٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١١٢ ( بيت ٢٤ ) ، ١٩٣ والنقاظ ١٠٤٧ و ١٣٧ و ٢١٩ و ٢٧١ و ٤٣٠ و ٩٧٤ - ومخطوطة أنساب الأشراف ٢/٩٥٠ ومعجم الشعراء المرزباني ١٩٣ .

(٢) انظر الديوان المحقق المقطوعة رقم ١٧٣ .

(٣) النقاظ ص ٤٣٠ .

(٤) الأغاني ( طبعة دار الكتب المصرية : ٣٤/٨ و ٢١٩/١٦ و ٣٨٥ ) وابن سلام ٣٤٩ .

ولم نعتز له على ترجمة توضح تاريخي ميلاده ووفاته ، وقد هدده الفرزدق بالهجاء لروايته بعض شعر جرير<sup>(١)</sup> ومن أخذ عنه : الأصمعي وابن حبيب ، وكثيراً ما نقل عنه السكري وغيره ، وله من التصانيف كتاب الشعراء المذكورين وغيره<sup>(٢)</sup> .  
أما العلماء المعاصرون لجرير الذين رَوَوْا شعره ، ففي مقدمتهم : عنبسة بن معدان النحوي ، الذي هجاه الفرزدق ، لأنه كان يؤثر جريراً برواية شعره فقال فيه :

لقد كان في معدانَ والفضيلِ زاجرٌ لِعَتْبَسَةَ الراويِ على القصائد<sup>(٣)</sup>

ومنهم أبو عمرو بن العلاء ( ٦٨ - ١٥٤ هـ ) وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر وكان يونس بن حبيب يقول : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء ، لكان أبا عمرو بن العلاء ، وهو أستاذ أبي عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي وغيرهما ، وروى عنه أنه كان في حلقة جرير ، وشهده وهو يملئ نقيضته :

ودع أمانة حان منك رحيلٌ إنَّ الوداع لمن تحب قليل<sup>(٤)</sup>

رواية بعض أخبار جرير :

وبعض الرواة نقل أخباراً عن جرير ، ولم ينقلوا شعراً له ، ومن هؤلاء : العلاء ابن جرير العنبري : وقد سمع جريراً والفرزدق أيام هشام<sup>(٥)</sup> ومنتجع بن نيهان التيمي وقد روى أبو عبيدة عنه قصة التحام جرير وعمر بن بلحأ التيمي في معركة الهجاء<sup>(٦)</sup> .

(١) الأغاني ( طبعة الساسي ) ٧/١٩ ، ٣٢ .

(٢) طبقات النحويين للزبيدي ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم : ص ٢١١ ) وإنباء الرواة ٣٥٢/١ وبغية الوعاة للسيوطي ص ٢٤١ والفهرست ص ٦٦ وفهرس ديوان الخطيب والأغاني ( طبعة دار الكتب ٣٠٦/٨ ، ٢٦/١٦ ، ٤٠ ، ٤٥ و ٤٨ - ٥٤ و ١٩٣ .

(٣) ديوان الفرزدق ( طبعة الصاوي : ص ١٧٩ ) وإنباء الرواة ٣٨١/٢ .

(٤) معجم الأدباء لياقوت ١٥٦/١١ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٨٦ .

(٥) الأغاني ( طبعة دار الكتب المصرية : ٨٦/١٦ ، ٣٢٩/١٦ ) .

(٦) الموشح للمزباني ص ١٢٧ .

وكذلك سَلَمة النُميرى<sup>(١)</sup> الذى توفى فيما يقال عن مائة وأربعين سنة ،  
ويقال إنه لحق عصر هشام بن عبد الملك ، وعاش بعده طويلاً .

ومن هؤلاء الرواة : أبو اليقظان<sup>(٢)</sup> ، وهو الذى روى أن جريراً بدأ قول  
الشعر فى زمن معاوية .

ومنهم أبو الدهماء<sup>(٣)</sup> الذى روى خبر انتصاف جرير من الفرزدق عند الحجاج

### ديوان جرير :

ولما ذاعت الكتابة والتدوين فى العصر العباسى ، تخصص قبيل من العلماء  
بالشعر والأدب ، فى تدوين كثير من أشعار العرب ، من أقدمهم من البصريين :  
١ - عبد الملك بن قُريب الأصمعى (١٢٣-٢٢٧ هـ) تلميذ أبي عمرو بن العلاء ،  
وقد صنع كثيراً من اللواوين وأذاعها مدونة ، منها : ديوان النابغة<sup>(٤)</sup> وزهير<sup>(٥)</sup>  
والخَبَل<sup>(٦)</sup> والحطيئة<sup>(٧)</sup> ، وجرير<sup>(٨)</sup> . وقد ذكر المرزبانى فى الموشح (ص ١٢٥)  
أن عيسى بن إسماعيل قال : سمعت الأصمعى يقول : قرأت على (خلف) شعر  
جرير ، فلما بلغت قوله :

ويوم كإهام القطاة مُحَبَّبٍ إلى هَوَاهُ غالب لى باطله  
رُزِقْنَا به الصيد الغرير ولم نكن كمن نبه محرومة وحيائه  
فيا لك يوماً خيره قبل شره تغيب واشيه وأقصر باطله  
فقال : ويله . وما ينفعه خير يثول إلى شر ؟  
فقلت : هكذا قرأته على أبي عمرو .

(١) الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية : ٢٠٤/٨) .

(٢) مخطوطة أنساب الأشراف ٩٣٨/٢ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ .

(٣) النقائض بين جرير والفرزدق ص ٣٠ .

(٤) معجم البلدان لياقوت ٢٩٤/١ .

(٥) مصادر الشعر الجاهل ص ٥٣٧ .

(٦) معجم البلدان لياقوت ٢٩٤/١ .

(٧) المزهر للسيوطى ٣٥٥/٢ .

(٨) الفهرست لابن النديم ص ٢٥٥ .

فقال : صدقت . وكذلك قاله جرير ، وكان قليل التنقيح ، مشرد الألفاظ ،  
وما كان أبو عمرو وليقرئك إلا كما سمع !  
فقلت : فكيف كان يجب أن يقول ؟  
قال : الأجود له لو قال :

فيا لك يوماً خيره دون شره

فاروه هكذا ، فقد كانت الرواة قديماً تصلح من أشعار القدماء .

فقلت : والله لا أرويه بعد هذا إلا هكذا <sup>(١)</sup>

وذكر ابن النديم أن الأصمعي كان من العلماء الذين صنعوا ديوان جرير .

## ٢ - أبو عبيدة :

ويعاصر الأصمعي في البصرة : أبو عبيدة معمر بن المثنى ( ١١٠ - ٢٠٧ هـ )  
جامع روايات النقائض ومدونها ، وقد أخذ عن أبي عمرو بن العلاء <sup>(٢)</sup> .  
ولم يكن أبو عبيدة يفسر الشعر <sup>(٣)</sup> ، إنما كان يُعنى بسرد الأخبار  
المتصلة به والأيام ، وقد سأله التوزي عن تفسير الشطر الثاني من بيت جرير :

أما الفؤاد فلا يزال موكلاً بهوى جمانة أو برياً العاقير

فقال له أبو عبيدة : هما امرأتان !

فلما عرف ذلك عُمارة بن عَقِيل ، ضحك وقال : هما رملتان عن يمين بيتي

وشماله <sup>(٤)</sup> .

## ٣ - عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير :

ومن أملى شعر جرير في العصر العباسي : عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير ،  
ويكنى أبا عَقِيل ( توفي سنة ٢٣١ هـ ) وكان راوية مؤثماً : روى عنه كثير من

(١) الموشح للرزباني ص ١٢٥ والأبيات في النقائض ص ٦٣١ .

(٢) طبقات الأزد ص ١٥ .

(٣) إنباء الرواة ٢٨٠/٣ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٤٢/٢ .

(٤) الفهرست لابن النديم (التجارية سنة ١٩٢٩ ص ٢٨٥) وإنباء الرواة ٢٨٣/٣ وياقوت

١٣٥/٣ ، وديوان جرير المحقق قصيدة ٥١ ( البيت التاسع ) .

الأدباء والرواة واللغويين<sup>(١)</sup> والنحويين ، ويعد من أوثق المصادر التي أخذَ عنها شعر جرير جدّه ، وقد كانت روايته له لإحدى روايتين اعتمد عليهما ابن حبيب في رواية الديوان ، كما اعتمد عليهما السكري في تدوينه .

وأكبر ظننا أن عمارة كان يكتب ما يرويه لأن طبيعة العصر تحم على من نصب نفسه للتعليم في العصر العباسي أن يدون علمه في أوراق ، وقد سبق أن أبا عمرو بن العلاء كان عنده حجرة مملوءة كتباً من روايات الرواة ، وأن الأصمعي قد صنع كثيراً من الدواوين في عصر مبكر ، فلا عجب إذا قلنا إن عمارة وهو من علماء جيله ، كان يكتب ما يرويه ، وأن ما وصفناه به من كونه ثقة ، يرجع التفضل فيه إلى أنه كان يكتب علمه .

أما العلماء الكوفيون ، الذين صنعوا شعر جرير فمنهم :

١ - أبو عمرو الشيباني ( ١٠٠ - ٢١٦ هـ ) تلميذ المفضل الضبي ، وقد ذكره ابن النديم في الفهرست من بين من صنعوا ديوان جرير<sup>(٢)</sup> وروى عنه خلق كثير ، منهم : أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ، ومن أجل من روى عنه من الأئمة : يعقوب بن السكيت .

٢ - ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ( ١٠٥ - ٢٣١ هـ ) وهو ربيب المفضل الضبي ، وسمع منه دواوين الشعراء وصححها عليه ، ويقال إنه لم يكن في الكوفيين راوية أشبه برواة البصريين منه<sup>(٣)</sup> ، وروى عنه : ابن السكيت ، وابن حبيب<sup>(٤)</sup> وكانت روايته لشعر جرير لإحدى روايتين اعتمد عليهما ابن حبيب في ديوان جرير ، وامتلاً نص الديوان المحقق بذكر روايته مقرونة برواية شُمارة المعاصر له .

٣ - ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ( ١٨٦ - ٢٤٤ هـ ) روى عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي وغيرهم ، وأخذ عنهم

(١) الأغاني (طبعة الساسي : ١٨٣/٢٠) ومعجم الشعراء للمرزباني (طبعة عيسى الحلبي ص ٢٤٧) .

(٢) الفهرست ص ٢٢٥ .

(٣) رفيات الأعيان (التجارية ٤٣٣/٣) .

(٤) إنباه الرواة ١٢٨/٣ وما بعدها ، والأغاني (طبعة دار الكتب ١٤٠/٢) ، ٣/٩ ،

النحو واللغة والشعر ، فأضحى عالماً مبرزاً ، وراويّة ثقة ، وروى عنه : أبو سعيد السكري وغيره ، وذكر ابن النديم أن من دواوين الشعراء التي صنعها ديوانى الخطيئة وجرير<sup>(١)</sup> وله رواية تردّد في شرح ديوان جرير .

٤ - محمد بن حبيب ( المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ) من علماء بغداد ، انتهت إليه روايات ديوان جرير ، فجمع بين روايتى عمارة بن عقيل البصرى ، وابن الأعرابى الكوفى .

ومن كتبه : كتاب نقائض جرير وعمر بن بلخا التيمى ، ونقائض جرير والفرزدق ، وكتاب أيام جرير التي ذكرها في شعره<sup>(٢)</sup> وقد أخذ ديوان جرير عنه تلميذاه السكري وابن اليزيدى .

٥ - أبو سعيد السكري ( توفى سنة ٢٧٥ أو سنة ٢٨٥ هـ ) وهو من العلماء المؤلفين الذين جمعوا أشعار القبائل<sup>(٣)</sup> ودونها ، وكان السكري ثقة ديناً وصادقاً ، واشتهر برسوخ قدمه في النحو واللغة والأنساب .

٦ - عبيد الله بن محمد اليزيدى ( المتوفى سنة ٢٨٤ هـ ) ويعرف بابن اليزيدى سمع عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن العباس اليزيدى ( ٢١٨ - ٣١٠ هـ ) وغيره ، وكان ثقة ، وقد أخذ ديوان جرير عن شيخه محمد بن حبيب<sup>(٤)</sup> .

---

(١) الفهرست لابن النديم ص ١٥٧ وتاريخ بغداد للخطيب ٢٧٣/١٤ - وفيات الأعيان ٤٠٨/٢ ومعجم الأدباء لياقوت ٣٠٠/٧ وبنية الوعاة ٤١٨ والمزهر ٤١٢/٢ ومقدمة ديوان الخطيئة .  
 (٢) معجم الأدباء لياقوت ١١٢/١٨ وتاريخ بغداد ٢٧٧/٢ وبنية الوعاة ص ٢٩ ، ٣٠ ، وإنباه الرواة ١١٩/٣ .  
 (٣) مصادر الشعر الجاهل ( الطبعة الأولى ص ٥٤٨ ) .  
 (٤) إنباه الرواة ١٥٣/٢ وتاريخ بغداد ٣٣٨/١٠ ومعجم الأدباء لياقوت ١٢/٥٩ - ٦١ .

### طبعاا ديوان جرير :

(١) الطبعا الأولى : فى سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م قام الأديبان محمود عبد المؤمن الشواربى ، ومصطفى صبرى : من خريجى مدرسة الحقوق بطبع الديقوان لأول مرة فى المطبعا العلمىة بمصر فى جزأين من القطع المتوسط ، أولهما يقع فى ١٧٤ صفحا وثانىهما فى ٢٢٤ صفحا . وقد درس هذها الطبعا المستشرق الإنجليزى بيفان ونشر كلمتا عن دراسته فى مقداة تحقىقه لنقااض جرير والفرزداق التى بدأ طبعاها فى سنة ١٩٠٥ م ، وذكر فى كلمته أنه لم يعرف المصادر التى أخذ منها طابعا الديقوان مادتهما ، ولذلك أخذ يوازن بين عدد القصاصا التى اشتملت عليها هذها الطبعا ومثيلتها التى وردت فى مخطوطا ليدن وهى المخطوطا التى تحتوى على النصف الأول من شعر جرير . ولم يفظن المستشرق إلى أن مخطوطا ليدن هذها ناقصا<sup>(١)</sup> . ولذلك ظن ظنوناً مختلفا ، منها أن طابعا الديقوان عثرا على مخطوطا جديدة لديقوان جرير ، فى حين أن طابعا الديقوان صرحا فى أول الكتاب وفى نهاية الجزء الثانى منه باعتمادهما على كتاب النقااض ومخطوطا ديوان جرير المحفوظا بدار الكتب المصرىة على نحو ما نبينه بعد :

ويبدأ جامعا الديقوان الجزء الأول بهذه العبارة :

« الجزء الأول من ديوان نادرة زمانه ، وفريد عصره وأوانه : جرير بن عطية الخطى<sup>(٢)</sup> التميمى ، جمعناه وطبعناه حتى يتحصل عليه بسهولة من كان يتمناه» . ثم يذكر أن أحد المصادر التى اعتمدا عليها فى جمع شعر جرير فى هذها الطبعا وأخباره إذ يقولان : « وله أخبار حسان مع معاصريه من الشعراء وأخباره مع الفرزداق مجموعة بكتاب يسمى بالمناقضات ، وستورد منه إن شاء الله بعض نبذ أثناء الكتاب » .

(١) انظر ما ورد فى كتاب اكتفاء التنوع بما هو مطبوع لإدارد فنديك ( المطبوع بمصر سنة

١٨٩٦ م) ومحاولة المستشرق رايت تحقيق الديقوان .

(٢) الخطى هو لقب جد جرير ويسمى حذيفة رليس لقب أبه عطية .

وقصائد الديوان في هذه الطبعة مرتبة على الحروف الهجائية ، ولا تقتصر على شعر جرير ، بل توجد بعض أخبار الفرزدق وشعره كقصته مع النوار وهجائه بنى عاصم<sup>(١)</sup> وهجائه الأصم الباهلي وإجابة الفرزدق جريراً لهجائه إياه بسبب حذراء . وكذلك توجد هذه الطبعة قصائد للأخطل والبعيث وتتخللها عيوب كثيرة أهمها :

١ - كثرة التصحيف في الأعلام فقد صحف عمرو بن هبيرة إلى عمرو (ج ٢ ص ١٢) وعتاب (ج ١ ص ٣٢) إلى عتاب وزهرة القناني (ج ٢ ص ١٣١) إلى هرة .

٢ - عدم الدقة في نقل نص القصائد مما ترتب عليه سقوط بيت أو أبيات كثيرة من بعض القصائد ونضرب لذلك مثلاً قصيدة جرير في هجاء الراعي فإنه لم يذكر منها سوى سبعة أبيات بينما هي تربو على مائة بيت .

٣ - لا تشير هذه الطبعة إلى الأبيات أو القصائد التي نقلتها عن مخطوطة الديوان والأخرى التي نقلتها عن النقائض أو المصادر الأخرى .

٤ - قد أضافت هذه الطبعة إلى جرير أبياتاً للفرزدق على نحو ما يلاحظ في قصيدة جرير الدالية (٧٥/١) ففي نهايتها سبعة عشر بيتاً للفرزدق تبدأ على هذا النحو:

أسأل له النهر المبارك فارتمى بمثل الروابي المزبدات الحواشد

٥ - تحريف كثير من الكلمات ، ونكتفي بمثالين لقصيدتين إحداهما فائية ج ٢ ص ٨ وأخرى لامية ج ٢ ص ٥٧ .

ونورد فيما يلي بعض أمثلة لأخطاء وردت في الديوان المطبوع وتصويبها :

رقم الصفحة	النص (وقد وضع خط تحت موضع الخطأ)	التصويب
٢	ظلمت - وقد خبرت أن لست جازعاً	
٧	لرب <u>يسلمى</u> بين عينيك - تذرّف	بلمناين عينك
٧	جزعت ابن ذابّ الفليس	ذات
١١	يمرحن حصى المراء حتى عيونها	ضرحن
	ولا ما ثوى بين الجابين . . . .	الجنّاحين .
١٧	ولا يستوى عقر الكروم وضور	الكروم بصور
٢٩	إذا ضم أفرّاخ الحجيج المعروف	أفواج
٢٨	تنسّ الخليب وتشفر الإجلالا	وتشمر
٤٢	ويشهد حوق المتقرى المحرف	المجوف
٤٤	بجمن بالتويان قد يعلمونه	لجمن بالسيدان

٦ - عدم التعريف بالأعلام التي امتلأ بها شعر جرير ، وحذف كثير من الإشارات التاريخية التي تساعد على توضيح النص وفهم معاني أبياته .  
وينتهي شعر جرير في هذه الطبعة في صفحة ١٦٤ حيث يورد يائية جرير المشهورة : « ألا حي رهي ثم حي المطايا » ثم يتبعها نقبضة الفرزدق في صفحة ١٦٦ وبعد هذا ينقل أخباراً وردت في نهاية كتاب النقائض ( طبعة بيفان ) ص ١٠٤٢ تحت عنوان « شدرات » يذكر فيها قصصاً وأخباراً عن جرير والفرزدق ، ومن بينها خبر وفود الشعراء على عمر بن عبد العزيز حينما ولي الخلافة ، ثم يورد أبياتاً للمتنبى وأبي تمام ومسلم بن الوليد وأبي نواس تبين أخذ هؤلاء الشعراء من جرير وتأثرهم بمعانيه<sup>(١)</sup> .

ويختم الديوان بخمس قصائد من عيون الشعر العربي للمرقش ، وجران العود والراعي النميري وطرفة والكميت وأخيراً يسوق نونية ابن الرومي .

#### (ب) الطبعة الثانية :

وطبع محمد إسماعيل الصاوي الديوان للمرة الثانية سنة ١٣٥٣ هـ ، ونشرته المكتبة التجارية بمصر في ٦٠٧ صفحات ، معتمداً على مخطوطة ديوان جرير التي نقلها الشنقيطي عن نسخة المدينة المنورة ، وكذلك على النقائض ، ولم يشر الصاوي إلى النسخة التي رجع إليها : أهي المطبوعة التي حققها بيفان أم المخطوطة المحفوظة بدار الكتب ، وقدم للديوان بمقدمة تحتوي على ترجمة سريعة لجرير ومكانته وموازنته بصاحبيه الأخطل والفرزدق ، ثم أردفها بكلمة قصيرة عن تحقيق ديوان جرير متحدثاً عن قيمة طبعته بالنسبة للطبعة الأولى من الديوان وهي التي أخذ عليها عدم استيعابها ما في مخطوطة دار الكتب أو النقائض من شعر جرير .

وغير الصاوي معالم مخطوطة جرير فرتب القصائد حسب الحروف الهجائية ، وأهمل نقل الشروح المطولة والإشارات التاريخية التي حفلت بها مخطوطة الديوان . وعلى الرغم من أننا نعرف بأن هذه الطبعة أصح من الطبعة السابقة وأكثر منها ميلاً إلى الأمانة في استقصاء قصائد جرير ، فإننا نرى أن الناشر لم يلزم ما صرح به

(١) انظر الديوان ١٩٤/٢ ، ١٩٥ .

في مقدمته من الاعتماد على نسخة محمد بن حبيب ، فجاءت طبعته للديوان ملفقة من نسخة ابن حبيب والنقائض وما نقله من كتب الأدب .

وزيادة على ما سبق من عيوب في نشر الديوان ، فإنه قد نسب بعض أبيات الفرزدق إلى جرير مقتضياً أثر الطبعة الأولى مما يدل على اعتماده عليها ونقله منها ، فقد أضاف الأبيات السبعة عشر التي ذكرتها آنفاً إلى جرير<sup>(١)</sup> وكذلك أضاف إليه بيت الفرزدق الآتي :

وما استعهد الأقوام من ذى ختونة من الناس إلا منك أو من محارب<sup>(٢)</sup>  
ونسب إليه بيتي الأخطل في كعب بن جعيل :

وسميت كعباً بشر العظام وكان أبوك يسمى الجعل

وكان محللك من وائل محل القراد من است الجمل<sup>(٣)</sup>

وأسقطت هذه الطبعة أبياتاً كثيرة إذ أنها لم ترجع إلى مخطوطة ليننجراد، وهي ليست طبعة علمية لسبب بسيط وهو عدم اطلاع صاحبها على المخطوطات الأخرى للديوان جرير؛ فقد اكتفى بمخطوطة الشنقيطي، ولو أنه اطلع على مخطوطات ليننجراد وغيرها لتلافى ما في مخطوطته من سقوط بعض الأبيات وسقوط بعض الأخبار التي تعين على فهم بعض القصائد .

ومما يؤخذ على هذه الطبعة عدم الاهتمام بإيراد مقدمات القصائد والمناسبات التي تلي ضوماً عليها كإسقاطها مقدمة القصيدة رقم ١٢٥ التي تروى خبراً عن المطرف واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، ومقدمة القصيدة ٢٢٩ في مدح آل منظور بن سيار، وكذلك أهملت الطبعة التعريف ببعض من مدحهم أو هجاهم جرير مثل يزيد بن هيرة الحارثي والي اليمامة في خلافة عبد الملك ، ويحيى بن أبي حفصة ، وبنى مصاد الذين نزل بجيهم في البصرة حينما نظم قصيدته البائية في هجاء الراعي (النقائض ص ٤٢٨) ، ومالك بن مسمع سيد بكر الذي رثاه جرير ، وغيرهم كثير يمثل بهم شعر جرير .

(١) طبعة الصاوي ص ١٧٩ .

(٢) طبعة الصاوي ص ٨٣ .

(٣) الطبعة السابقة ص ٤٨٦ .

وخيراً فإن هذه الطبعة لم تؤد صورة الديوان الموروثة بترتيبه وبإضافة الشروح إلى أصحابها والروايات إلى العلماء الذين نسبت إليهم في المخطوطة كعمارة ابن عتيل وأبي عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي وغيرهما .

ولم تخل هذه الطبعة أيضاً من الأخطاء ، وهالك بعضها :

رقم القصيدة	رقم البيت	الخطأ	تصويبه
١٦	٤٣	نص البيت ساقط	
٢٨	١١	» » »	
٣١	٢٢	» » »	
٣١	٣١ ، ٣١	الشرح ساقط	
٥٢	١٩	نص البيت ساقط	
٧١	٣٨	الحواضن	بصاد غير معجمة
٧٣	٢	الحيّ	ألحيّ (جمع لحيّ)
٧٤	٢	طرفت	طرفت (بفاء موحدة)
١٠٣	٢	المجرّ	المجير
١٠٥	١٩	حبل	جبل
١١٢	٧٩	فسوخ	قسوح
١٣٤	٨	وما أ . . . .	وما أنكحت <sup>(١)</sup>
١٥٠	١٤	ريحاً	ربحاً
١٥٢	٨* (شرح)	يستر	يستسر
١٥٣	٢٤ (شرح)	ثم تطعم	ثم تكعم
١٦٥	المقدمة	جوى	حوى
١٧١	١٦	الذين علا	الذين على
١٨٩	٣٤	يلحفها	يلجفها
٢٧٤	٢٣	تزيناها	ترببها

٥ ولا يفهم هذا البيت إلا بسوق خبر فتح السند الذي سقط من هذه الطبعة .

(١) وقد حاول الصاوي إكمالها دون جدوى ( انظر طبعته ص ٥٨٢ ) .

### مخطوطات الديوان :

لا شك أنه كان لديوان جرير عدة مخطوطات ، جمعها وصنفها واهتم بشرحها العلماء ، وقد وصل إلى أيدينا منها عدة نسخ من أصل واحد بأسانيد مختلفة : تتفق كلها في ترتيب القصائد والأبيات وعددها ، أما الشرح فقد تختلف فيه نسخة عن أخرى في رواية البيت أو التعليق عليه ، وقد يكون سبب ذلك زيادة أحد العلماء عبارة يوضح بها معنى من المعاني أو كلمة من الكلمات .

وديوان جرير مقسم في هذه المخطوطات إلى أجزاء : ونسخة الأصل الذي اعتمدت عليه ينقسم فيها الديوان إلى أجزاء ثلاثة ، أكبرها الثالث ، وتشير نسخة المدينة المنورة إلى الجزء الأول فتحدد نهايته ثم لا تشير إلى بدء الجزأين الآخرين أو نهايتهما ، وقسمت القطعة الموجودة من نسخة ليدن إلى جزأين ، وتعتبر القطعة الموجودة من نسخة المتحف البريطاني مكاملة لنسخة ليدن من ناحية التجزئة ، إذ يمكن أن تعد جزءاً ثالثاً لها . والجزء الأول من نسختي الأصل ( ليننجراد ) وليدن ينتهي عند القصيدة رقم ٣٥ والثاني عند القصيدة ١٤٦ في نسخة الأصل وعند القصيدة ٨٢ في ليدن ، أما الجزء الثالث من نسخة الأصل فينتهي عند القصيدة ٢٧١ وذلك لأنها ناقصة بعض أوراق في آخرها . وأما نسخة المتحف البريطاني فتبدأ من القصيدة ٨٣ وتنتهي عند القصيدة رقم ٢٩٣ ( وهي آخر أبيات في الديوان ) . وأما نسخة المدينة المنورة ( وكذلك رامبور ) فينتهي الجزء الأول فيها عند القصيدة رقم ٦٣ ثم لا تحدد فيها تجزئة بعد ذلك .

• • •

### ( ١ ) وصف مخطوط الأصل :

هذه المخطوطة محفوظة بلينينجراد ( بطرسبرج ) بالاتحاد السوفيتي ( في المتحف الآسيوي برقم ٢٦٢ ) : وقد فطن إلى أهميتها وليم رايت المستشرق الإنجليزي الذي

كان قد اعتزم نشر النقائض وديوان جرير حوالى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى ، فدرس هذه المخطوطة ، وتابعه البارون روزين الذى أشرف على وضع فهرس مخطوطات المتحف الآسيوى السالف الذكر . وتعتبر هذه المخطوطة أقدم مخطوطة لديوان جرير ، بالإضافة إلى أنها موثقة ، وهى المخطوطة الوحيدة التى قسمت إلى ثلاثة أجزاء ، وآخرها غير كامل ، ولم يعن البارون روزين بدراسة نوع الورق الذى كتبت عليه المخطوطة .

وعلى وجه الصفحة الأولى - من الجهة اليسرى - كتبت هذه العبارة بخط غير واضح ، خالية بعض حروفه من نقط الإعجام :

« الجزء الأول من شعر جرير بن عطية بن الخطمي : رواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أبيه أبي الخطاب العباسي بن أحمد عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن أبي جعفر محمد بن حبيب - ورواية القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي عن أبي عبد الله محمد بن عرفة النحوي عن السكري عن ابن حبيب ، سماع محمد بن أحمد بن عمر الخلال أبي الغنائم »

وفى أسفل الصفحة على اليمين : « على ظهر الجزء بخط العباس بن أحمد ابن الفرات . . . » وأتبعته هذه العبارة بقصة مروية عن السكري ، نحتوى على حادثة عرضية عن شاعر ما .

وفى نهاية الورقة الأخيرة من الجزء الأول نجد هذه العبارة : « ويتلوه بمنة الله وعونه : وقال جرير أيضاً » ثم يبدأ البيت الأول من الجزء الثانى بعد البسملة وعلى الهامش بخط كاتب آخر وبمبدأ آخر هذه العبارة : « نسخ على بن أحمد » على وجه الصفحة الأولى من الجزء التالى هذه العبارة : « الجزء الثانى من شعر جرير ابن عطية بن الخطمي عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن ابن حبيب » وعلى ظهر الورقة نفسها بخط يخالف خط النص نجد هذه العبارة : « وقرأ على أيضاً هذا الجزء التالى من شعر جرير : أبو منصور محمد بن محمد بن الحسن بن عيسى الأفلحى أيداه الله ، وكتب محمد بن الحسن بن دلجى بالبصرة فى شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة » ثم نجد على ظهر الورقة الأولى : « الجزء الثانى . . الخ »

وكذا نفس السند الموجود على الورقة الأولى من «الجزء الأول» : وكتب على الجانب الأيمن - إلى أعلى - تقييد التملك مؤرخاً بسنة ٩٨٩ هـ ، وعلى نفس الجانب - إلى أسفل ، في اتجاه رأسى ، نجد هذه العبارة : « لمحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الأفلحى » . ويحتوى الجزء الثانى على ٤٧ ورقة ، ونجد في نهايتها : آخر الجزء الثانى بخط إبراهيم بن إسحق وراق المبرد ، ويتلوه في الجزء الثالث . الخ » ولا تحمل هذه الورقة الأخيرة من الجزء الثانى غير العنوان ، وعليها خط التملك المذكور سابقاً .

وعلى وجه الصفحة الأولى من الجزء الثالث نجد العنوان أولاً : « الجزء الثالث . الخ » مثل الورقة الأولى من الجزء الثانى ، وعلى الجانب الأيمن ، نجد العبارة الآتية : « على ظهر الجزء بخط العباس . قرأ أبو سعيد على هذا الجزء في شهر من شهر سنة خمس وثمانين ومائتين ، وهو روايته عن ابن حبيب وزعم ابن حبيب أنه قرأه على أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابى وعلى أبي عقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، وهو بخط إبراهيم بن إسحاق وراق المبرد وفي حواشيه بخط العباس ابن أحمد بن الفرات ، وهو ما أملاه عليه السكرى ، وقد أعلمت على ذلك ع » (١) .

ونجد على الورقة الأولى من الجزء الثالث ما يأتى :

« الجزء الثالث من شعر جرير بن عطية بن الخطيب : رواية أبي الحسن محمد ابن العباس بن أحمد بن الفرات ، عن أبيه أبي الخطاب العباس بن أحمد عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكرى عن أبي جعفر محمد بن حبيب عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابى وأبي عقيل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير : سمع محمد ابن أحمد بن عمر الحلال أبو الغنائم » وفي أسفل الورقة هذه الجملة : « ولأحمد بن الحسين بن محمد بن جعفر بن راهويه » وأخيراً على اليسار نرى اسم « الأفلحى » مكتوباً بنفس الطريقة على الورقة الأولى من الجزء الثانى . ويحوى الجزء الثالث ٩٣ ورقة ثم تنتهى المطبوعة بالاحية رقم ٢٧١ التى ادخ بها جرير هريم بن طلحة

المجاشعي وهلال بن أحموز المازني ولم يتبق منها إلا الأبيات الثلاثة الأولى ، وما هو ذا آخرها وشرحه :

ومنازل قد خلت من ساكنيها عفت إلا الدعائم والثماما  
الدعائم : أعمدة البيت . والثمام : شجر \*

• • •

ونلاحظ أن المخطوطة ينقصها عدة أوراق تحتوى على القصائد من ١٩١ إلى ٢٠٢ ويقول فان روزين<sup>(١)</sup> : تبدو الأوراق من ٢٨ - ٣٣ بخط كاتب آخر مساوفى القدم لمن كتب المخطوطة ، ولكن بحروف مخالفة ، فتظهر الكتابة فيها أكثر ترابطاً ، ونقط الإعجام أندر ، بينما هي أوفر في معظم المخطوطة ، ومهما يكن من شيء ، فإن الجزء الأكبر من المخطوطة هو بلا أدنى شك لكاتب واحد ، للناسخ إسحاق بن إبراهيم وراق المبرد الذي كتب الصفحة الأولى في الأجزاء الثلاثة .

وقد اتخذنا هذه النسخة أصلاً . لأنها أقدم نسخة وصلت إلينا من مخطوطات جرير : وكان أبو الغنایم محمد بن أحمد بن عمر الحلال صاحب هذه النسخة عالماً مشهوداً له بتصحيح كتبه . أما رواية هذه النسخة فهم علماء أعلام في عصرهم ، موثقون مدققون : فأبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن القرات<sup>(٢)</sup> (٣١٩ - ٣٨٤) من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل بغداد ، كتب الكثير بخطه . قال الخطيب : بلغني أنه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ وكانت له جارية تعارض معه ما يكتبه . وقال ابن الأثير : خطه حجة في صحة النقل وجودة الضبط . وأبو الخطاب العباس بن أحمد بن محمد بن القرات (٢٥٨ - ٣٣٨) والد أبي الحسن بن القرات : حدث عن أبي سعيد السكري وغيره ، سمع منه ابنه عبيد الله ومحمد . وكان فاضلاً ديناً<sup>(٣)</sup> . وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان

(١) انظر فهرس مخطوطات المتحف الآسيوي ص ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٢) انظر الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٣٨٤ هـ . والبدایة والنهاية ٣١٤/١١ واللباب لابن

الأثير ١٩٩/٢ .

(٣) انظر مقدمة الأصنام لابن الكلبي بقلم أحمد زكي باشا - وتاريخ بغداد الترجمة رقم ٦٦٣٩

السيرافي (٢٨٤ - ٣٦٨ هـ) كان نحوياً كبيراً ، وعالماً بالأدب : سكن بغداد وتولى فيها نيابة القضاء وتوفى بها . وكان متعففاً ينسخ الكتب بالأجرة ، ويعيش منها ، له عدة كتب منها : أخبار النحويين البصريين ، وشرح كتاب سيبويه<sup>(١)</sup> ، وأبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنقطوبه (٢٤٤ - ٣٢٣ هـ) كان أديباً متفنناً في الأدب ، حافظاً لنقائض جرير والفرزدق وشعر ذى الرمة وغيرهم من الشعراء ، وكان يروى الحديث وأخذ عن المبرد وتعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ) قال عن نفسه : أما سائر العلوم فهأهنا من يشركنا فيها ، وأما الشعر فإذا مات ، مات على الحقيقة . وقال : من أغرب على بيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده<sup>(٢)</sup> وجاء في كتاب الفهرسة لأبي بكر بن خير ص ٣٩٦ : وشعر جرير سمعته يقرأ على نقطوبه ، وهو جزء ضخم فيه كل ما خرج من شعره عن النقائض .

وتتلى\* المخطوطة برواية وشروح كثير من الرواة العلماء ، فبالإضافة إلى شروح ورواية العالمين الجليلين اللذين استأثرا بكثير من الشروح والروايات وأعنى بهما ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup> وعمارة<sup>(٤)</sup> نجد شروحا منقولة عن جلة الرواة من أمثال أبي عبيدة : ( انظر القصائد ٦٤-٢٢ ، ٦٩ - ٤ ، ٧٤ - ٣٢ ، ١٩٣ - ٢٥ ، ٣٢ ، ١٩٥ ، ١٤ - ٢٠١ ، ١ ) . والأصمعي : ( انظر القصائد ٣ - ٢ ، ٦٤ - ١٦ - ٢٨ - ٣١ ، ٧١ - ٣٠ - ٣٦ ، ٧٣ - ٢ - ١٣ ، ٧٤ - ٣٣ ، ١٩٣ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ ) .

وأبي عمرو والشيباني (انظر القصائد ٦٤ - ٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٦٩ - ٤ ، ٦ - ١٩٥ - ١٦ - ٢٨١) .

وسيبويه (١٢ - ٣) .

- 
- (١) إنباه الرواة ٣١٣/١ والفهرست ٩٣ ونزهة الألباء ١٣٠/١ ووفيات الأعيان ١٣٠/١ .  
 (٢) إنباه الرواة ١٧٦/١ - وفيات الأعيان ٣٠/١ ، ١٠٠/١ - بنية الوعاة ١٨٧ .  
 (٣) انظر القصائد : ١٧/٣ ، ١٢/٢٦ ، ١٢/٢٦ ، ١٢-٣/٦٩ ، ١٢-٢٦/١٩٣ ، ٢٩-٢٦/١٩٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٩ .  
 (٤) انظر : ١/١ - ١/١ - ٢٧-٢٦ - ٤١ ، ٣٠/٢ ، ١٧-١١/٣ ، ٣٧/٥ ، ٢٥/٨ ، ٩/٣٨ ، ٢٠/٣٩ ، ٤/٤٢ - ١٩-١٠ - ٤/٤٢ ، ١/١٢ ، ٤/٦٤ - ٢٢-٢٢ - ٢٣ ، ٣٥-٢٨/٤٢ ، ١/٥٠ ، ٤٢/٥٥ ، ١/٦٩ ، ١٧/٧٢ ، ٩-١/٧٣ ، ١٤/١٠٦ ، ٢/١٢٣ .



وقد نسخ بمنتهى الدقة دكتور وليم رايت المتوفى سنة ١٨٩٣ هذه المخطوطة - وهي نسخة الأصل في ١٩ مارس سنة ١٨٥٩ م تمهيداً لنشرها وكتب على هامشها تعليقات من نسخة المتحف البريطاني ، وغيرها من كتب الأدب وبخاصة كتاب الكامل للمبرد ، وحفظت نسخته في كامبردج ( في مكتبة الكلية المسيحية Christs' College MS Dd.5.11 وهناك نسخة نسختها رزق الله بن نعمة الله حسون الجلبى في سنة ١٨٧٤ م ومرفق بأولها خطاب بخط المستشرق الروسي كراتشكوفسكى ، ولا أعرف لمن وجه هذا الخطاب ، وقد نقل رزق الله هذه النسخة من نسخة دكتور رايت السالفة الذكر . وأضاف الهوامش إلى النص دون أن يشير إلى ذلك ، وهي مصورة ومحفوظة بمعهد المخطوطات التابع للجامعة العربية برقم ٣١٦٦ والأصل محفوظ بالمكتبة الآصفية بمحيدر آباد بالهند ( ٣ : ٢٨٢ ، ٢٢٢ ) .

( ب ) وصف مخطوطة ليدن : ورمزت لها في أثناء التحقيق بالرمز ( لن )

وهي قطعة من ديوان جرير محفوظة بمكتبة ليدن بهولندا تحت رقم ( Cod. 633 Warn ) هي التي وصفها المستشرق دوزى في فهرست المكتبة الشرقية ببيروت ( ج ٢ ص ٤١ - ٤٣ ) وتعد من أقدم ما وصل إلينا من نسخته الأصلية إذ هي النسخة التالية في القدم لنسخة الأصل ولا يعيبها إلا فقدانها جزءاً كبيراً من شعر جرير يبلغ النصف .

والمخطوطة مكتوبة بخط نسخي جميل ومضبوطة أغلب كلماتها بالشكل الكامل ، وكل ورقة فيها تحتوى في المتوسط على حوالى ١٣ سطراً بكل سطر ١١ كلمة ويقع الجزء الأول في ٢٣٩ ورقة ، يبدأ من القصيدة اللامية الأولى التي بدأت بها جميع المخطوطات وينتهى بالقصيدة البائية رقم ٣٥ ، ويبدأ الجزء الثانى من القصيدة رقم ٣٦ أى بالورقة الأربعين بعد المائتين حتى الورقة الثانية والسبعين بعد المائة الرابعة ، وبذلك يكون عدد أوراق الجزء الأول ٢٣٩ ورقة والثانى ٢٣٣ ورقة . وينقص الجزء الأول عدداً من الأوراق في المواضع الآتية :

١ - في الورقة التاسعة عند الكلام على يوم الكحيل .

٢ - بعد الورقة الثانية عشرة حيث تنتهى القصيدة الأولى وتبدأ الثانية ، وهي

الميمية التي مدح بها جرير الوليد ، ومن المحتمل أن يكون المفقود هنا ورقتين .

٣ - بعد الورقة الثانية والثلاثين حيث تنتهي بائية جرير في عتاب جده الخطفي وتبدأ بائيته في مدح الحجاج .

٤ - حرم من البيت ٤١ في القصيدة رقم ٥١ حتى الربع الأول من يوم الحائر :  
( فلما رأيت ذلك بنو ثعلبة . . . . )

وكتب على صدر الورقة الأولى - في أعلاها - بالخط الكوفي ، هذه العبارة :  
« الأول من ديوان جرير » وأحيطت تلك العبارة بمستطيل مزخرف جميل . وفي الجهة اليسرى من هذا المستطيل رسمت دائرة مزخرفة ، وفي أسفل هذه الدائرة ، إلى اليسار قليلاً ، كتبت هذه العبارة بالخط الفارسي ( بدون إعجام ) « الحمد لله : ملكه وما بعده أفقر العبيد عبد القادر . . . » وفي أعلى النصف الأسفل من هذه الورقة نفسها إلى اليمين قليلاً كتب هذا التمليك ( بحروف معجمة ) : « من كتب أحمد ابن علي سنة ٨١١ هـ . » وإلى يمين هذا التمليك كتبت هذه العبارة : حولته السنون ، ونقلته يد الزمان إلى ملك أفقر عباد الرحمن : محمد بدر الدين العراقي سنة ٩٧٣ هـ . وهناك أسفل هذا التمليك الثالث من اليسار تمليك رابع لم أستطع قراءة اسم صاحبه لانتشار المداد .

وعلى الورقة الأولى من الجزء الثاني كتب في مستطيل مشابه لما هو موجود في الجزء الأول : « الثاني من ديوان جرير » .

ويبدأ الديوان في الورقة الثانية بالبسملة والتحميد والصلاة على النبي ، وفي هامشها الأيمن كتبت هذه العبارة في أسطر أفقية :

« كان بخط عبد الواحد بن عيسى النجيري مكتوباً في طرة كتابه ما مثاله : بدأت بقراءته على الشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلبى (١) أدام الله عزه - الليلتين بقيتا من رجب سنة خمس وثمانين وثلثمائة . وقال الخ قرأته على أبي

(١) كان إماماً في النحو ورواية الأخبار وتفسير الأشعار : أخذ عن أبي إسحاق إبراهيم النجيري (بفتح النون) وأخذ عنه : أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري ، وابنه بهزاد وخلق كثير ، وتوفى بمصر في سنة ٣٨٥ هـ (إنباء الرواة ٢/٢٢٢ - ومعجم الأدباء لياقوت ١٢/٢٢٤ - وبغية الوعاة للسيوطي ص ٣٢٨ .

Handwritten Arabic text, likely a manuscript page. The text is dense and appears to be a historical or administrative document. The script is in a cursive style, possibly Maghrebi or Ottoman. The page is heavily shadowed and has a high level of contrast, making the text difficult to read. The text is arranged in several lines, with some larger, bolded words or phrases. The overall appearance is that of an old, weathered document.

الورقة الأولى من نسخة الأصل



إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري<sup>(١)</sup> رحمه الله وقرأه أبو إسحاق على أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي<sup>(٢)</sup> ورواه محمد عن عمه عبيد الله بن محمد<sup>(٣)</sup> ورواه عبيد الله عن محمد بن حبيب .

وذكر في نهاية الورقة ٢٣٩ أن عبد الواحد بن عيسى بن موسى بن إسحاق النجيري قرأ ديوان جرير على أبي الحسين على بن أحمد بن محمد المهلب سنة خمس وثمانين وثلثمائة وكتب هذا الجزء سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

والديوان مكتوب بخط النسخ الواضح الجميل ، كتبه كاتب يدعى « محمد النواجي » وذيل عدة قصائد باسمه ، فقال في القصيدة الميمية في الورقة الثانية والعشرين : مطالعة وضبطاً وتحريراً : كاتبه محمد النواجي عفا الله تعالى عنه « وتظهر بعض الصفحات مطموسة بعض كلماتها مثل الأوراق ٤ و ٥ و ٤٦٦ - ٤٧٠ و ٤٧٢ .

وأساء الناسخ إلى المخطوطة حينما أنهى الجزء الثاني بالقصيدة رقم ٨٢ ثم كتب « آخر الجزء الثاني من شعر جرير . . . تم الديوان » . ثم كتب بعد ذلك مباشرة : « وقال جرير لطعمة بن قرط العنبري وزعم . . . أن جريراً نزل ببني العنبر فلم يقروه ، وقالوا : ما لك عندنا قري إلا بثمن ، فقال : يا طعم يابن . . . إن بيعكم » وبهذا اعترف الناسخ بأن ديوان جرير لم ينته عند القصيدة رقم ٨٢ كما زعم ، وأراد إنهاء الديوان بعبارة « تم الديوان »<sup>(٤)</sup> .

(١) كان من علماء النحو واللغة ، أخذ عنه أبو الحسين المهلب ، وجدادة اللغوي الهروي وكثير من أهل العلم ، وكان مقامه بمصر وكان معاصراً لكانور (إنباه الرواة ١٧٠/١ - ١٧٢ - معجم الأدباء ١٩٨/١ - ٢٠١ - بغية الوعاة ص ١٨١ - وذكر له ابن خيري كتابه الفهرست كتاب أيمان العرب (الفهرست ص ٣٧٤) طبعة سنة ١٨٩٣ .

(٢) كان إماماً في النحو والأدب ، ونقل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة منها : كتاب الخليل ، ومناقب بني العباس ، وله مختصر في النحو . وذكر له ابن النديم في الفهرست ص ٧٦ كتاب طبقات الشعراء وروى ديوان الأخطل عن السكري وقد نشره صالحاني سنة ١٨٩١ م ، وله مجموعة مختارة من القصائد والمراثي قامت بشرها دائرة المعارف العثمانية بمجدر آباد سنة ١٣٦٩ هـ بعنوان آمال اليزيدي . وفي بغية الوعاة ص ٥٠ ، ٥١ أنه حدث عن عمه عبيد الله وعن الرياشي وثلعب وغيرهم وتوفى سنة ٣١٠ هـ أو ٣١٣ هـ عن ٨٢ سنة (معجم الأدباء ١٩٨/١ - ٢٠١ - بغية الوعاة ١٨١ وإنباه الرواة ١٩٨/٣) .

(٣) يعرف بابن اليزيدي توفى سنة ٢٨٤ هـ وقد مر الكلام عنه .

(٤) انظر كتابالوج المخطوطات الشرقية بباتافيا الذي وضعه دوزي (مجلد ٢ ص ٤١ - ٤٣) .

(ج) مخطوطة الشنقيطي ، ورمزت لها بالرمز (ش)

وهي محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١ش : وقد نقلت للشنقيطي من مخطوطة كانت محفوظة بالمدينة المنورة ، وكتبت سنة ٥٩٨هـ ، وقد أنبأني مبعوث معهد المخطوطات بالجامعة العربية أنه لم يعثر لهذه المخطوطة على أثر في المدينة المنورة سنة ١٩٦٠ م .  
وتقع مخطوطة الشنقيطي في ٣٩٢ ورقة ، لم تصدر بسند يبين طريق روايتها .  
وتبدأ بالبسملة ، ثم الصلاة على النبي - ص - وتبدأ باللامية الأولى التي تبدأ بها كل مخطوطات الديوان . وينتهي الجزء الأول فيها بالتصيدة رقم ٦٣ في الورقة ١٤٨ - حيث يقول في الهامش :

آخر الجزء الأول من أجزاء الأصل

ثم بعد ذلك لا يحدد نهاية الأجزاء التالية ، وتنتهي المخطوطة بهذه العبارة :  
« هذا آخر شعر جرير بن الخطمي : من إملاء محمد بن حبيب ، عن إملاء محمد بن زياد الأعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير ، عفا الله تعالى عنه ورحمه » :  
كتبه الفقير لربه الراجي عفوه ومغفرته :

على بن محمد بن مصطفى بن الترجمان الجزائري منشأ ، المجاور بالمدينة المطهرة للعلامة الفهامة ، الأديب الأريب الشيخ محمد محمود التركي ، أحسن الله عاقبة الجميع ، وكان الفراغ منه في يوم الثلاثاء المبارك ٢٢ من ربيع الأول الأنور سنة ١٢٨٥ هـ ، وكتب من نسخة عتيقة تاريخها ٢٠ شعبان سنة ٥٩٨ هـ « ثم كتب بعد ذلك : « تمت مقابلته بالمسجد النبوي في يوم الأربعاء المبارك سادس عشر ربيع الثاني من شهر سنة ١٢٨٥ هـ » .

وأضاف الشيخ الشنقيطي ثلاث أوراق في أول النسخة وثمانى أوراق في نهايتها :  
كتب فيها حواشي عن بعض أخبار جرير من كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وخزانة الأدب للبغدادى ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، وكذلك كتب بعض الحواشي على هامش المخطوطة منقولة من كتب اللغة والنحو والتفسير : مثل الكتاب لسيبويه والقاموس المحيط ، كما فعل في الورقة رقم ٧ التي كتب على هامشها حاشية بخط مغربي ، وكذا في الورقة رقم ١٠٩ إذ كتب تعليقا مطولا على البيت : لحب الوافدان إلى موسى . . . . وفي بعض الأحيان يُخَطِّطُ الشرح الذي يراه خطأ ، كما فعل في تعليقه على الحاشية في ورقة ٣٤ حينما كتب كلمة ( خطأ ) .

ولما، وازنت بين هذه المخطوطة ومخطوطة رامبور - التي سأحدث عنها بعد قليل فوجدت اتفاقاً يكاد يكون تاماً بينهما حتى في بعض الكلمات المطموسة والأبيات والكلمات الناقصة مما جعلني أطمئن إلى أن نسخة الشنقيطي قد نقلت بأمانة من الأصل وزاد من ذلك مراجعة الشنقيطي لها إذ قال في أول المخطوطة :

« ملك الله تعالى بفضلله وكرمه : محمد محمود بن التلاميذ المركزي هذا الكتاب ، استكتبته وألحقت به تراجم صاحبه : بعضها أوله وبعضها آخره ، لكثرة فوائدها من كتب شتى ، بالحرم النبوي سلخ ربيع الثاني عام ١٢٨٧ هـ ، ثم وقفته وقفاً معقباً على عصبتي من بعدى ، فمن بدّله فأثمه عليه . وأسأل الدعاء بحسن الخاتمة وهي نسخة عزيزة الوجود ، أغلبها الصحة ، قديمة مفردة بالمدينة تاريخها ٥٩٨ هـ . »

( ٥ ) مخطوطة رامبور : ورمزت لها بالرمز ( ر ) :

وأغلب الظن أنها نسخة أخرى من نسخ مخطوطة المدينة المنورة على الرغم من أن ناسخها لم يصرح بذلك ، وهي غير مصدرة بسند يبين طريق روايتها ، وتبدأ الورقة الأولى بهذا العنوان : « هذا كتاب ديوان جرير بن عطية بن الخطمي أحد بني تميم رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » ، وفي الجهة الأخرى من هذا العنوان تملك يحمل هذا الاسم : « صالح بن عبد الله لإبراهيم البسام » ولا يحمل تاريخاً - وهناك تملك آخر في وسط الورقة قد طمس أغلبه بتاريخ سنة ١٢٣٠ هـ ثم تبدأ اللامية الأولى من الديوان . والمخطوطة تقع في ٣٨٨ ورقة مسطرتها ١٩ في ١٠ وقد رجحت أنها منقولة عن نسخة المدينة المنورة لأسباب ثلاثة هي :

١ - تنتهي كنسخة الشنقيطي بهذه العبارة : « آخر شعر جرير بن الخطمي من إملاء محمد بن حبيب عن إملاء محمد بن زياد الأعراي عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، كتبت من نسخة ظاهر أكثرها الضبط ، والسلامة من الخط ، كان تاريخ كتابتها سنة ٥٩٨ هـ . »

٢ - ينتهي الجزء الأول منها بالقصيدة رقم ٦٣ حيث يقول في نهايتها : « آخر الجزء الأول من أجزاء الأصل » وهي نفس العبارة المذكورة في نسخة الشنقيطي وفي نفس الموضع منها .

٣ -- غير مصدرة بسند مثل نسخة الشنقيطي ، وجميع تعليقاتها لا تختلف عن هوامش الشنقيطي .

غير أن هذه المخطوطة لم تحظ بالدقة التي كتبت بها نسخة الشنقيطي ، ولم يعن فيها بضبط الكلمات ، وقد امتلأت بكثير من الأخطاء ، مما جعلني لا أعول عليها كثيراً كما عولت على نسخة الشنقيطي ، ولا أرجع إليها إلا فيما يلتبس على من نسخة ش .

وقد كتبت عن نسخة نقلت من نسخة الأصل سنة ١١٩٤ هـ وكتبها ناسخها سنة ١٢٢٢ هـ وهي محفوظة بمكتبة رضا رامبور بالهند ، وصورت على فيلم محفوظ بمعهد إحياء المخطوطات العربية برقم  $\frac{٢٠٤٥}{٣٠٤٦}$  وبالمخطوطة حواش بالهامش ، أدخلت عليها من القاموس المحيط وبعض كتب النحو كما في الورقة ٣٧ ، ٤٥ ، ٩٦ ، وبالمخطوطة سقط في عدة مواضع يربو على السقط الموجود في نسخة الشنقيطي .  
ونلاحظ أن كاتب المخطوطة كثيراً ما يهاجم جريراً حينما يظن أنه بعد عن الصواب ، وبالغ في مدحه الخلفاء أو الحجاج أو في هجائه عبد الله بن الزبير أو تناول هجاؤه الأعراض ، كما جاء في الورقة رقم ٧٢ .

بعض أمثلة السقط في نسختي الشنقيطي ورامبور

١ - فن ناحية الأبيات المفردة الساقطة ، هاك أمثلة لها في القصائد الآتية :  
١٥ (٤٣) -- ١٦ (٤٣) -- ٢١ (٧) -- ٢٨ (١١) -- ٣١ (٢٢) -- ٥٢ (١٩)  
٥٧ (٣) -- ٦٣ (٩) -- ١٣٥ (٦) -- ١٧٥ (٤ ، ١٤) -- ٢١٠ (٤ ، ٢٧) --  
٢٢٠ (١٠ ، ١٦ ، ٢٥) -- ٢٤٤ (٩) -- ٢٥٠ (٢) -- ٢٦٤ (١١) -- ٢٧٤  
(٤٦ ، ٣٣) -- ٢٨٠ (الشطر الثاني من رقم ٥) .

٢ - ومن ناحية أبيات ساقطة ذكرت في نسخ أخرى ، هاك أمثلة لها :  
في القصيدة ١٧٨ ذكر الشطر الأول من البيت ٣١ مع الشطر الثاني من البيت ٣٢ .  
وفي القصيدة ١٨٩ بعد البيت ١٨ سقط هذا البيت :

نفاك صريح كندة عن أبيهم ولم يعلم لكم أحد نصابا

وفي القصيدة ٢٢١ بعد البيت ٣

صرمت خلاج الشك يا أم غالب إذا العيس راحت في أخشتها صعرا

وبعد البيت ٢٦ من نفس القصيدة السابقة :

وتلقى تميم من وراء حماكم حماة، وتلقى في مواطنها صبيرا  
وفي القصيدة ٢٥٥ بعد البيت العاشر :

إني قطعت نواظراً وحسبتها ممن تعرّض لى من الشعراء  
وفي القصيدة ٢٧١ بعد البيت الرابع والأربعين :

ومن أهل اليمامة آب فكلّ ترى بظهورهم منا كيلا ما  
وفي القصيدة ٢٧٦ بعد البيت الخامس :

سقانا فلم يهجا من الجوع نقرة سمارا كايبط الذئب سود جواهره  
٣- ومن ناحية الشروح والروايات الساقطة هاك أمثلة لها :

شرح البيت ٣١ من رقم ٣١ -- ورواية أخرى للبيت الرابع من رقم ٣٢ -  
وشرح البيت ٩ من رقم ٣٢ والبيت ٤ من رقم ٣٤ - ورأى النحويين في البيت ١٨  
من رقم ٣٧ - ورواية أبي عبد الله في البيت ٣٩ من رقم ٥٢ ، وشرح البيتين ٣ ، ٦٨  
من رقم ٥٢ ورواية أخرى للبيت ١٠ من رقم ٦ والبيت ٤٨ من رقم ٣٠ والبيتين ٤ ، ٩  
من رقم ٦٠ ومقدمة القصيدة ٧٤ ، ٦٤ ورواية أخرى للبيت ٣٢ من رقم ٦٤ .

( ه ) مخطوطة دار الكتب :

وقد نسخت من مخطوطة المدينة المنورة في ١٨ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٩٨هـ -  
وحفظت بدارالكتب المصرية برقم ٤٧٧ أدب ، ولم يراع ناسخها الدقة في النقل أو ضبط  
الكلمات ولذلك لم أجد فيها ما يحفزني إلى الاعتماد عليها فأهملتها .

( و ) مخطوطة دكتور سخاو :

وقد نسخت له هي الأخرى من مخطوطة دارالكتب السابقة ، وكان قد اعتزم  
نشر ديوان جرير بعد وفاة الدكتور (رايت) ، وقد حفظت في مكتبة كبريدج برقم  
(Dd.5.10) وذلك في مارس سنة ١٨٩٥ م .

( ز ) مخطوطة المتحف البريطاني : ورمزت لها بالرمز ( ط ) :

وهي قطعة من شعر جرير تشمل قطعة من الجزء الثاني ثم الجزء الثالث كاملا ،

وهي محفوظة بالمتحف البريطاني برقم (١٢٠٦ مغربي) وعدد أوراقها ١٣٤ ورقة كل صفحة فيها محاطة بثلاثة أطر (جمع إطار) وفي أعلى الورقة الأولى كتب العنوان «ديوان جرير» بخط فارسي يخالف الخط الموجود في المخطوطة ، وهو الخط المغربي ، مما يدل على أن الورقة الأولى قد فقدت ، وفي باقي الورقة أبيات لشعراء مختلفين ، ذكرها الناسخ ولا علاقة لها بالنسخة . وفي الجهة اليسرى من هذه الورقة ثلاثة تمليكات مطموسة ، لم يظهر منها إلا هذه العبارة بخط واضح «وقف هذا الكتاب الحاج جزار أحمد باشا (؟) في مدرسته النور الأحمدية ، على طلبة العلم سنة ١١٩٧ هـ» . وفي أسفل الصفحة خاتم كبير فيه وقف أحمد باشا الجزائر . وتبدأ الورقة الثانية بالبسملة والصلاة على النبي (ص) . ثم بياض يتسع لعدة أسطر ، وبعد ذلك تبدأ المقطوعة رقم ٨٣ من الديوان ، وأولها : « وقال جرير لطعمة بن قرط العنبري » (وهي العبارة التي ختمت بها مخطوطة ليدن) ، وبذلك تعتبر هذه المخطوطة مكتملا لمخطوطة ليدن من ناحية القوائد لا من ناحية النسخ .

ولهذه النسخة نظام خاص بها من ناحية الشرح : إذ كتب على هامش المخطوطة لا عقب الأبيات مباشرة كما مرقى النسخ السابقة . وهذه النسخة تمتاز بإضافة شارح آخر قديم ، أغلب الظن أنه العالم اللغوي الجليل أبو يوسف يعقوب ابن السكيت : إذ أحياناً ما يصرح باسمه : يعقوب ، أو بكنيته : أبو يوسف ، وأحياناً لا يصرح باسمه . والذي جعلني أظن أن هذا الشرح من عمل ابن السكيت هو ما عرف عن هذا العالم اللغوي من ميله إلى الإفاضة في الشرح اللغوي ولتشابه مادة الشرح في هذه الرواية ومادة شرح ديوان الخطيئة . وقد نص ابن النديم على أنه ممن صنعوا ديوان جرير <sup>(١)</sup> وعلى الرغم من هذا فالنسخة لا تخلو من تصحيح وقد نقلت الشرح المسهب الذي امتلأت به هوامش تلك المخطوطة إلى هوامش الديوان . وتنتهي المخطوطة بعد الأبيات الدالية رقم ٢٩٣ بهذه العبارة :

« هذا آخر شعر جرير بن الخطمي من نسخة عتيقة تصل عتاقتها إلى ابن الأعرابي » . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً » .

(١) الفهرست لابن النديم ص ٢٣٥ .

ثم يتبع ذلك ذكر بيتين لأبي الطيب المتنبي وآخرين لعنترة ، ولا تحمل المخطوطة سنداً أو تاريخاً ، غير أن دارس هذه المخطوطة في المتحف البريطاني رجح كتابتها في القرن الثامن عشر الميلادي .

## ٥

### نقائض جرير والفرزدق : ورمزت لها في التحقيق بالرمز ( نق )

والنقائض : اسم اخترعه أبو عبيدة لقصائد الهجاء المتبادلة بين جرير وغيره من الشعراء وبخاصة الفرزدق ، وكان الذي نيهه إليه مسحل بن كسيب سبط جرير الذي روى له أخبار التهاجي بين جرير والفرزدق . وقد جمع أبو عبيدة مادة النقائض عن رواة عصره وعن العلماء الذين عُنوا بشعر جرير وروايته ، نذكر من هؤلاء : المفضل الضبي والأصمعي والشرق بن القطامي ومؤرج السدوسي وابن الأعرابي وأبي العميل وعمارة بن عقيل وحكيم بن معوية واليربوعي وأعين بن لبطة ابن الفرزدق وعامر بن عبد الملك المسمعي وخالد بن جبلة وجهم بن حسان السليطي وغيرهم ، والظاهر لنا أن كتاب النقائض لم يبق على أصله الذي وضعه أبو عبيدة ، وإنما تطورت مادته في الأشعار والأخبار بعد أبي عبيدة ، فنحن نجد في نهاية القصيدة رقم ٢٥ من كتاب النقائض ( صفحة ٣٧ من طبعة ليدن ) هذه العبارة : « قال أبو جعفر محمد بن حبيب : ومن ها هنا روى المفضل ، قال : . . . » وهي تدل على أن المفضل كان عنده رواية لمادة النقائض أدخلت في كتاب أبي عبيدة ، ولا ندري أدخلها أبو عبيدة نفسه نقلاً عن المفضل أم أدخلها غيره من المؤلفين الذين تبعوه في نقائضه . ونحن نجد كذلك ثلاثة تنسب إليهم كتب الأخبار أنهم ألفوا في النقائض وهم محمد بن حبيب والسكري واليزيدي<sup>(١)</sup> ، وهؤلاء هم الذين وصلت إلينا نسخ النقائض عنهم ، لكن لا سبيل إلى حصر ما أضافه كل واحد من هؤلاء الثلاثة إلى مادة أبي عبيدة في النقائض التي كتبها بنفسه ، ومن هنا صحت نسبة النقائض إلى أبي عبيدة في جملتها .

(١) كتاب الفهرست لابن النديم ص ٧١ ، ١٠٦ .

وتجد المستشرق الإنجليزي بيفان حين نشر كتاب النقائض ، قد عوّل على ثلاث نسخ منها : نسخة بولديان ونسخة المتحف البريطاني ونسخة استراسبورج<sup>(١)</sup> وهذه النسخ تدل على أن الكتاب لم يبق على وضعه الأول الذي كتبه أبو عبيدة ، إذ أن النسخ مختلفة اختلافاً كثيراً في مقدار المادة التاريخية والقصائد والأبيات .

على أنه توجد من النقائض نسخ أخرى في العالم لم يطلع عليها المستشرق منها نسخة في بغداد<sup>(٢)</sup> وآخران في دار الكتب المصرية<sup>(٣)</sup> : كما أن المستشرق أغفل كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب للمبارك بن ميمون أو محمد بن المبارك البغدادي الذي توجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ٤٣ أدب ش وفيه ٢٩ نقيضة لجرير مما اشتمل عليه كتاب النقائض وتختلف عما في كتاب النقائض في رواية الأشعار والألفاظ .

ومن المراجع التي لم يرجع إليها محقق النقائض : كتاب نقائض جرير والأخطل الذي نشره الأب صالحاني في بيروت سنة ١٩٢٢ م : ويحتوي على قصيدة نونية لجرير ونقيضتها للفرزدق وهي تفيد في تحقيق بعض الألفاظ التي تختلف فيها الروايات .

وقصائد جرير المذكورة في النقائض تنقسم قسمين :

أحدهما : نجده في نسخ ديوان جرير ، وهي موجودة في النقائض تحت هذه الأرقام ( حسب طبعة بيفان ) :

٣ - ٥ - ١٢ - ١٨ - ٢٠ - ٢١ - ٢٥ - ٣٥ - ٤٦ - ٥٠ - ٦٥ - ٧٣ -  
٧٩ - ٨٨ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١١٢ وتختلف الرواية فيها أحيانا عما هو موجود في نسخ الديوان ، سواء من ناحية الرواية اللفظية أو عدد الأبيات أو الشرح .

(١) مقدمة كتاب النقائض التي كتبها بيفان .

(٢) هي نسخة الأب أنستاس الكرومل في مكتبة المخطوطات العربية في المدرسة المستنصرية ببغداد

برقم ٢٠١٢ .

(٣) رقمها ١٨ أدب ش .

ثانيهما : ساقط من نسخ ديوان جرير ، وهي موجودة في النقائض تحت هذه الأرقام :

١ - ٢ - ٤ - ٧ - ١٠ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٢٤ -  
 ٢٥ - ٢٦ - ٢٨ - ٣٠ - ٣٣ - ٤٠ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٨ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٥ -  
 ٥٧ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٧ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٦ - ٧٧ - ٨٢ - ٨٣ -  
 ٨٥ - ٨٩ - ٩١ - ٩٢ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٩ - ١٠١ - ١٠٩ - ١١١ .

وبذلك نرى أن هذا القسم الثاني أكبر بكثير من القسم الأول ، وعدد أبياته يبلغ ١٨١٢ بيتاً تقريباً .

والجدير بالذكر أن هناك بعضاً من هذه القصائد السابقة التي تشتمل عليها النقائض - ولا توجد في ديوان جرير - قد ذكرت في مصدر آخر وهو كتاب « منتهى الطلب من أشعار العرب » لابن ميمون وقد أشرنا إليه سابقاً .

وفي المجلد الثاني منه ، اختار من نقائض أبي عبيدة ٢٩ قصيدة لجرير<sup>(١)</sup> وثلاثاً من ديوانه . أما القصائد التسع والعشرون فأرقامها في النقائض هي :

٤٨ - ٥٠ - ٥٢ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٧ - ٧٠ - ٧٢ -  
 ٧ - ٢٨ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٥ - ٤٠ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٦ - ٤٧ - ٧٧ - ٨٢ -  
 ٩٢ - ٩٥ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٨ .

والقصائد الثلاث الباقية هي ٩ ، ٥٢ ، ٥٣ في الديوان .

ولما عارضت رواية « منتهى الطلب » لقصائد جرير برواية « النقائض » لها وجدت أن في رواية منتهى الطلب أخطاء كثيرة ، وأن رواية النقائض لها أكثر دقة ، غير أن فيها رواية صحيحة لبعض الأبيات ، مما يجعلنا نرجح أن جامع منتهى الطلب قد اطلع على نسخ أخرى للنقائض لم يطلع عليها بيفان ناشر النقائض .

(١) نص ابن ميمون صاحب منتهى الطلب على نقله قصائده عن النقائض ، قال : « هذا جميع ما ذكر له في النقائض ، وهي خير شعره » .

## ٦

نقائض جرير والأخطل : ورمزت لها في التحقيق بالرمز ( تم ) .

نشرها الأب صالحاني اليسوعي في بيروت سنة ١٩٢٢ عن نسخة وحيدة لم تعرف نسخة أخرى غيرها إلى الآن ، وقد وجدت هذه النسخة في مكتبة اسطنبول ، وينسب تأليفها إلى أبي تمام الطائي (١) الشاعر ، وهي نسخة تنقص بعض الأوراق (٢) ، والأيام ، وتحتوي على إحدى عشرة قصيدة لجرير وتسع قصائد للأخطل (٣) ، وقصائد جرير تحتوي عليها تطوطات الديوان ما عدا القصيدة الحادية عشرة فهي من نقائض جرير والفرزدق وهي النونية رقم ٩٥ ص ٨٨٨ من النقائض لأبي عبدة التي نشرها بيفان سنة ١٩٠٥ م .

والقصائد العشر لجرير هي ( حسب ترقيم ديوان جرير المحقق ) : ١ - ٥ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ٣٠ - ٣١ - ٣٨ - ١٨٤ - ٢٤٨ وتبلغ عدد أبياتها ٤٧٢ بيتاً ، وإذا عارضنا بينها وبين نظائرها في الديوان ، وجدنا أنها تختلف في بعض الأبيات والقصائد اختلافاً بيتاً من ناحية الرواية والشرح والزيادة في عدد الأبيات ، مما يدل على كثرة تنقل شعر جرير على ألسنة الرواة وبين أيدي العلماء ، وأدى إلى الاختلاف البين في الرواية .

## ٧

مصادر شعر جرير ودورانه في كتب اللغة والأدب والتاريخ :

جمع الديوان والنقائض جمل<sup>١</sup> شعر جرير : فاحتوى الديوان على ٢٩٣ قصيدة ومقطعة من بينها ١٨ قصيدة تكررت في نقائض جرير والفرزدق ، وإحدى عشرة قصيدة تكررت في نقائض جرير والأخطل ، باختلاف في الرواية وعدد

(١) والمخطوطة متبورة السند ، تقع في حوالى ١٤٤ ورقة ، تبدأ بمجروب قيس وتغلب التي حدثت في أوائل عهد عبد الملك بن مروان في حوالى سنة ٧٣ هـ .

(٢) انظر ص ٢٧ و ٢٨ من النسخة المطبوعة وكذا ص ٤٠ و ٤١ و ٤٥ .

(٣) واشتملت نقائض جرير والأخطل على نونية للفرزدق (ص ٢١٣ - ٢١٨) .

الآبيات ، ويحتوى كتابا النقائض على أبيات متفرقة وبعض مقطعات .

وقد انفردت كتب الأدب واللغة والنحو والأنساب والتاريخ ببعض أبيات لم تذكر في الديوان أو النقائض ، وهي لا تزيد على البيت أو الثلاثة إلا مقطوعة نالية في كتاب الفاضل للمبرد بلغت ثمانية أبيات .

ومنذ القرن الثانى الهجرى وشعر جرير يدور فى كتب اللغة والأدب والنحو وغيرها يستشهد به فى مواضع مختلفة ، ومن هذه الكتب : « الكتاب » لسيبويه ( المتوفى سنة ١٨٠ هـ ) .

وفى القرن الثالث الهجرى نجد طبقات فحول الشعراء لابن سلام ( ت ٢٣١ هـ ) وكتابى الألفاظ وإصلاح المنطق لابن السكيت ( ت سنة ٢٤٤ هـ ) وكتاب المحبر لابن حبيب ( ت سنة ٢٤٥ هـ ) والبيان والتبيين والحيوان والبخلاء للجاحظ ( ت سنة ٢٥٥ هـ ) وأنساب الأشراف وفتوح البلدان للبلاذرى ( ت فيما بين سنتى ٢٥٦ و ٢٧٧ هـ ) ونسب قريش للزبير بن بكار ( ت سنة ٢٥٦ هـ ) والشعر والشعراء ، وعيون الأخبار والمعارف لابن قتيبة ( ت سنة ٢٧٦ هـ ) وحماسة البحرى ( ت سنة ٢٨٤ هـ ) .

وفى القرن الرابع الهجرى نجد يدور فى الجمهرة فى اللغة لابن دريد ( ت سنة ٣٢١ هـ ) والعقد الفريد لابن عبد ربه ( ت سنة ٣٢٨ هـ ) والأغانى للأصفهانى ( ت سنة ٣٥٦ هـ ) والأمالى للقالى ( ت سنة ٣٥٦ هـ ) والوساطة بين المتنبي وخصوما للجرجانى ( ت سنة ٣٦٦ هـ ) والمؤتلف والمختلف للآمدى ( ت سنة ٣٧٠ هـ ) والموشح ومعجم الشعراء للمرزبانى ( ت سنة ٣٧٨ هـ ) أو سنة ٣٨٤ هـ ) وديوان المعانى للمسكرى ( ت سنة ٣٩٥ هـ ) ومعجم مقاييس اللغة لأبى الحسين بن زكريا ( ت سنة ٣٩٥ هـ ) .

ومن كتب القرن الخامس الهجرى كتاب المخصص لابن سيده ( ت سنة ٤٤٨ هـ ) أو سنة ٤٥٨ هـ ) وكتاب التنبيه ومعجم ما استعجم للبكرى ( ت سنة ٤٨٧ هـ ) .  
ومن كتب القرن السادس الهجرى مجمع الأمثال للميدانى ( ت سنة ٥١٨ هـ ) ، وحماسة ابن الشجرى وأماليه ( ت سنة ٥٤٢ هـ ) .

ومن كتب القرن السابع الهجري معجم البلدان ومعجم الأدياء لياقوت الحموي  
(ت سنة ٦٢٦ هـ) .

ومن كتب القرن الثامن الهجري لسان العرب لابن منظور (ت سنة ٧١١ هـ) .

وفي القرن الحادي عشر الهجري خزانة الأدب للبغدادى (ت سنة ١٠٩٣ هـ) .

## ديوان جرير

رواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات ،  
عن أبيه أبي الخطاب العباس بن أحمد .  
عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، عن أبي جعفر  
محمد ابن حبيب .  
ورواية القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان  
السيرافي .  
عن أبي عبد الله محمد بن هرقفة النحوي ، عن السكري ، عن ابن  
حبيب . سماع محمد بن أحمد بن عمر بن الخلال أبي الغنائم .

## الجزء الأول



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خيرته من خلقه سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى عترته الطاهرين ، وسلم تسليماً .

### ١

قال جريرُ بنُ عطية بنِ الخطَمي : وهو حُدَيْفة بن بدر بن سَلَمَة بن عوف بن كَلِيب بن يربوع بن حَنْظَلَة<sup>(١)</sup> بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ، يهجو الأخطل :

١ حَيُّ الغَدَاةِ بِرَامَةِ الأَطْلَالِ رَسْمًا تَحْمَلُ أَهْلُهُ فَأَحَالَا

رامة<sup>(٢)</sup> : ماء لقيس على اثنتي عشرة مرحلة من البصرة ، آخر<sup>(٣)</sup> بلاد تميم<sup>(٤)</sup> . أحال : أتت عليه أحوال<sup>(٥)</sup> . وروى عُمارة : (تقادم عهدُه) . تقادم : أي قدم .

٢ إِنَّ السَّوَارِيَّ وَالغَوَادِيَّ غَادَرَتْ لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ وَمَجَالَا

(١) في ش : يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك ، وهو خطأ . انظر نسب يربوع في غ ٣٠/٨ والاشتقاق لابن دريد ١٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ - والعقد ٢/٢٢٣ ، وراجع ل ٢/٢٢٢ ومعجم قبائل العرب ٣/٩٩٤ وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢١١ والمعارف لابن قتيبة ص ٣٧ . واللسان مادة ريج .  
(٢) في هامش ر : « قال في القاموس : رامة موضع بالبادية ، ومنه المثل : تسألني برامتين سلجما ، يكثران من تنبته في الشمر ، وفي ياقوت : « رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، ومنه إلى إمرة وهي آخر بلاد بني تميم ، وبين رامة والبصرة اثنتا عشرة مرحلة وقيل رامة : هضبة ، وقيل جبل لبني دارم (الأبيات ١ - ٤) .

(٣) ر : وهو آخر .

(٤) ر ، ش : بني تميم .

(٥) هامش ر : جمع حول وهي الأعوام والسنون الكثيرة .

السواري : ما أسرى<sup>(١)</sup> عليه ليلا . والغواذي : ما غاداه<sup>(٢)</sup> . والمجال :  
المسلك . والمطرَدُ : الاطراد<sup>(٣)</sup> : تتابع الطريق واستواؤه .

٣ لم أر<sup>(٤)</sup> مثلكَ بعد عهدِكَ مَنْزِلًا فسُقِيَتَ مِنْ سَبَلِ<sup>(٥)</sup> السَّمَاءِ بِسَجَالًا<sup>(٦)</sup>  
السَّبَلُ : المطر . والسَّمَاءُ : من<sup>(٧)</sup> أنواع<sup>(٨)</sup> الصيف ، وهو أيمن نجوم  
الصيف<sup>(٩)</sup> .

٤ أصبحت<sup>(١٠)</sup> بعد جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً قَفْرًا وَكُنْتَ مَرَبَّةً<sup>(١١)</sup> مِخْلَلًا  
الدمنة : الكساحة<sup>(١٢)</sup> والأبعار في هذا الموضع . والدمنة : المنزل بعينه  
والدمنة : الحقد . والمَرَبَّةُ : المألوفة المختارة . والمِخْلَلُ : المختارة للحيلة .  
٥ ولقد عجبت من الديار وأهلها والدَّهْرُ كَيْفَ يُبَدِّلُ الأبدالا  
٦ ورأيت راحلة الصِّبَا قد أَقْصَرَتْ بعد الوجيف<sup>(١٣)</sup> ومَلَّتِ الترحالا

- (١) ر ، ش : سرى . وفي نقائض جرير والأعطل : السواري : ما سرى عليه بالليل من رياح  
وأقطار ، والغواذي : ما غاداه بمثل ذلك ، المحترق : المسلك .  
(٢) هامش ر : أين باكره أول النهار .  
(٣) في نسخة الأصل بياض ، وأكل من ش ، ر .  
(٤) في النسخ : لم أر ، ووزن الشعر يقتضى أن تكون العبارة : لم أرأ وفي تم : لم تلق ، وفي  
ياقوت : لم ألق ، وفي الجمهرة : لم يلف .  
(٥) في الجمهرة : نوه .  
(٦) هامش ر : السجال : جمع سجل وهو الدلو المملوءة شبه بها كثرة المطر .  
(٧) ش ، ر : نوه من أنواع .  
(٨) في تم : السماء من نجوم الصيف وهو أغزرها .  
(٩) في ش : معنى أيمن نجوم الصيف أنه أغزرها مطراً كأنه أول مطر يهيج فتخضر الأرض به .  
وفي ر : يعنى أنه أغزرها مطراً . . . إلخ .  
(١٠) ر : يكسر التاء .  
(١١) في تم ، وياقوت مادة رأمة : محلة .  
(١٢) ر ، ش : الساحة . وفي هامش ش : الفاحة والساحة والباحة والماحة أخوات في معنى العرصة .  
(١٣) هامش ر ، تم : اللميل .

يقال منه : وَجَفَّ البعير يَجِفُّ وَجِيفًا وَأَوْجِفْتُهُ أَنَا إِجْجَافًا . والوجيف : سير رفيع .

والذميل : بين العَنَقِ والوجيف .

٧ إنَّ الظَّعَانَيْنِ يَوْمَ بَرْقَةٍ عَاقِلٌ<sup>(١)</sup> قَدْ هِجَنَ ذَا سَقَمٍ<sup>(٢)</sup> فَرِذْنٌ خَبَالًا  
أصل البرقة اختلاف اللونين . والبرقة من الأرض : ذات رمل وحصى ،  
وربما خلطه طين .

٨ طَرِبَ الفؤادُ لِدُكْرِهِمْ وَقَدْ مَضَتْ بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَا لَآ<sup>(٣)</sup>  
أجْنحة النجوم : ما جنح منها للسقوط . وميل الليل : تَهَوُّرُهُ وسقوطه .

٩ يَجْعَلُنَ<sup>(٤)</sup> مَدْفَعَ عَاقِلَيْنِ أَيَامِنًا<sup>(٥)</sup> وَجَعَلُنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالًا  
مدفعه : مجرى سيله . وعاقلان<sup>(٦)</sup> : نثنى عاقلا بغيره كما قالوا رامتان<sup>(٧)</sup>  
وإنما هي واحدة . والأمعز : الأرض ذات الحصى وهي المعزاء . وعاقل أيامنها .  
وعاقل قريب من رامة . وروى ابن الأعرابي : يجعلن مدفعا عاقلا أيامنها<sup>(٨)</sup> .  
١٠ لَا يَتَّصِلُنَ إِذَا<sup>(٩)</sup> افْتَخَرْنَ<sup>(١٠)</sup> بِتَغْلِبِ وَرُزِقْنَ<sup>(١١)</sup> زُخْرُفَ نَعْمَةٍ وَجَمَّالًا<sup>(١٢)</sup>

(١) ع (الخانجي) مادة عاقل : « عاقل : واد لبني أبان بن دارم من دون بطن الرمة وهو يتأرجح منعياً من قدامه وعن يمينه » . وفي ٣/٥٩٠ (ليدن) : عاقل به رمل بين مكة والمدينة . وعاقل : جبل بنجد ، وعاقل ماء لبني أبان بن دارم .

(٢) في الجمهرة ، ع : خبيل .

(٣) في هامش ر : أي مالت النجوم للغروب ، قال الليل إلى الانقضاء .

(٤) تم : فجعلن برقة . وفي مادة عقل : فجعلن مدفعا عاقلا أيامنها .

(٥) هامش ر : أيامناً : جمع يمين ضد اليسار .

(٦) ر ، ش : وعاقلتين . (٧) ر ، ش : رامتين .

(٨) العبارة في ش ، ر : « وروى أبو عبد الله : فجعلن مدفعا عاقلا ، وعاقل قريب من رامة » .

(٩) ش : إذ . (١٠) تم : اعترين .

(١١) هامش ر : وليس .

(١٢) هامش ش ، ر : الزخرف النعيم والحسن .

١١ طَرَقَ<sup>(١)</sup> الخيالَ لأَمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنًا وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ<sup>(٢)</sup> المُلَمَّ خيالاً

الطروق : لا يكون إلا بعد هدأة من الليل وكذلك الوهن والموهن والهدأ والهدوء مهموز ، والهدأة والهزيع والتهواء والسعواء والجش والجوش والذهل والذهل بمعنى واحد<sup>(٣)</sup> . وقوله : وَلَحَبَّ : أراد لَحَبَّ<sup>(٤)</sup> .

١٢ [ياليت شعري] يَوْمَ دَارَةَ صُلُصِلِ أَتْرِيدِ صُرِي أَمْ تَرِيدِ دَلالاً  
دَارَةَ صُلُصِلِ ، دَارَةَ جُلْجُلِ ، دَارَةَ مَكْمَنِ ، دَارَةَ زُخْرُفِ ، دَارَةَ  
قُطْقُطِ . دَارَةَ الدُّورِ ، دَارَةَ الخَرَجِ ، دَارَةَ [القَلْتَيْنِ] دَارَةَ وَشْحَى ، دَارَةَ  
الكُورِ ، دَارَةَ المَعْدَنِ<sup>(٥)</sup> .

١٣ لَوَّانٌ<sup>(٦)</sup> عَصَمَ عَمَائِتِينَ<sup>(٧)</sup> وَيَذْبُلُ<sup>(٨)</sup> سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنْزَلًا<sup>(٩)</sup> الأَوْعَالَ  
العصم : الوعول ، وإنما جعلت عصماً لبياض في أيديها ، وذلك يقال له  
عصمة . وعماية ويذبل : جيلان بالعالية ، ثنئى عماية وهو جبل واحد ،  
كما ثنى رامتين . وفرس أعصم : إذا كانت إحدى يديه بيضاء .

(١) الجمهرة : طرق الخيال وأى ساعة مطرق • وطب • . . .

(٢) بياض في نسخة الأصل وأكل من ش ، ر .

(٣) هامش لن : المهلبى : المعروف انذهل بفتح الذال وإسكان الهاء وهى كلمة عبرانية لم يجرى  
ها غير أبي الخطاب .

(٤) انظر اللسان ١/٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٥) ش ، ر : يعون . وزاد في ر : وكلها مواضع معروفة . وفي هامش ر : وقد عدها في القاموس  
نزيد على ستة والله أعلم . ( انظر القصيدة رقم ١٣ بيت ٦ من هذا الديوان ، وكذا كتاب الدارات للأصمى  
طبعة بيروت سنة ١٩٠٨ و ٢/٥٢٦ - ٥٣٦ طبعة ليدن - والقاموس والبكرى مادة دارة ) .

(٦) الجمهرة : فلوان . تم : ولوان .

(٧) ي ، البكرى / عماية : « فأما قول جرير : ولوان عصم . » إنخ فإنه أراد عماية وصاحبة  
وهما جيلان فسأهما عمائتين » .

(٨) ي / يذبل .

(٩) ش ، ر ، تم : أنزل . وفي البكرى ٩٦٦ : سمعا بذكرك أنزلا . وفي ي / عماية : « أنزلا ،

ثم قال : أراد عصم عمائتين وعصم يذبل فحذف المضاف » وفي الجمهرة : سمعا حنيني نزلًا .

١٤ حَيْبَتٌ<sup>(١)</sup> لَسْتَ غَدًا لَهْنٌ بِصَاحِبِ بَحْرِيْزٍ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدُنُ<sup>(٢)</sup> عَجَلًا<sup>(٣)</sup>

وَجَرَّةٌ<sup>(٤)</sup> : دون مكة بثلاث مراحل لبني سليم . والحريز : الغليظ المنقاد مستطيلا ، وجماعه<sup>(٥)</sup> أحزة وحزان . والوخذ : ضرب من السير رفيع ، يقال : وَخَدَ البعير يَخْدُ وَخْدًا وَوَحْدَانًا وَيُرْوَى<sup>(٦)</sup> : كُرِّيْ فِلَسْتِ<sup>(٧)</sup> .

١٥ أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسْتَةَ أَشْهَرِ وَحُدَيْنَ بَعْدَ نِعَالِهِنَّ نِعَالًا

الإجهاض والإعجال واحد وهو أن تلقيه قبل وقته<sup>(٨)</sup> .

١٦ وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ وَوَنَى الْمَطْيُ سَامَةً وَكَلَالًا

تَقَاصَّرُ<sup>(٩)</sup> الظلال عِنْدَ عُقُولِ<sup>(١٠)</sup> الشمس وتكبدها السماء ، وفي ذلك الوقت تخور الإبل وتضعف . وونى : فتر ، يقال منه وَنَى وَنَى وَنِيًا . والسامة : الملائة والضجر ، يقال سَمَّ يَسَامُ سَامًا وَسَامَةً .

١٧ رَفَعَ<sup>(١١)</sup> الْمَطْيُ بِكُلِّ أَيْبِضٍ<sup>(١٢)</sup> شَاحِبِ خَلَقِ الْقَمِيصِ تَخَالَهُ مَخْتَلًا

رَفَعَ المطى : يريد رَفَعَهُ في سيره ، واختياله : مَيْدُهُ ، شبهه لميده على

(١) تم : فيئ فلت . الجمهرة : اتقى . . .

(٢) تم : يُسْتَن .

(٣) هاشم ر : عجالا : أى سريعين ، وهو حال من الضمير في يخذن .

(٤) ي / وجرة ، وكذا معجم البكري ١٣٧٠ .

(٥) ر ، ش : وجمعه ، وفوقها في ش : وجميعه .

(٦) زاد بعدها في ر ( بدل حيبت ) .

(٧) بعدها في ش ، ر : « يقول طرقت خيالها ليلا وهو يرتحل وليست تصحبهم .

(٨) العبارة في ر : تلقى الحامل ما في بطنها .

(٩) زاد في ش ، ر قبلها : كأن الظل يقلص حتى يلتصق بالشيء .

(١٠) عقول الشمس : يريد به وقت الظهيرة .

(١١) تم : بالبناء للمجهول . الجمهرة : دفع .

(١٢) تم : أشعث .

رحله وضرَّ [بِه] برأسه من النعاس بالمختال<sup>(١)</sup>.

١٨ إني جعلت<sup>(٢)</sup> فلن أعافى تغلباً للظالمين عُقوبَةً ونكالاً

١٩ قَبَحَ الإلهُ وُجُوهَ تغلبٍ إنها هانت عَلى مَرَّاسِنَا<sup>(٣)</sup> وسبالاً

المَرَّاسِنُ : الأنوف ، واحدها مَرْسِن .

٢٠ قَبَحَ الإلهُ وُجُوهَ تغلبٍ كلما شَبَحَ الحَجِيجُ وكبروا إهلالاً

الشبح : رفع الأيدي بالدعاء ، والإهلال : رفع الصوت ، ومن هذا يقال للملبي : أهلاً بالحج : إذا لبى .

٢١ عَبَدُوا الصليبَ وكذبوا بمحمد وبيجبرئيل وكذبوا ميكالاً<sup>(٤)</sup>

يقال جبريل وجبرين وجبرئيل<sup>(٥)</sup> وجبرال وميكال وميكائيل ، وسرافيل وسرافيل وإسماعيل وإسماعين وأنشد :

قالت جَوَارِي الحَيِّ لَمَّا جِينَا

هَذَا وَرَبِّ البَيْتِ إِسْمَاعِينَا<sup>(٦)</sup>

٢٢ المَعْرُسِينَ<sup>(٧)</sup> إِذَا أَنْتَشَوْا بِنِنَاتِهِمِ وَالدَائِبِينَ إِجَارَةً وَسُوَالَا

يريد : الدائبين بين سائل وأجير .

٢٣ وَالتَّغْلِبِي<sup>(٨)</sup> إِذَا تَنَحَّنَحَ<sup>(٩)</sup> لِلْقَرَى حَكَ اسْتَه وَتَمَثَّلَ الأَمْثَالَا

(١) تم : رفعها في السير ، فشبه هذا الراكب لميله يميناً وشمالاً وضربه برأسه من فرط النعاس بالرجل المختال في مشيته .

(٢) الجمهرة ، هاشم ر : حلفت . (٣) الجمهرة ، هاشم ر : معاطاً .

(٤) هاشم لن : صلى الله عليهم .

(٥) ر ، ش : وجبرائيل (انظر المغرب للجواليقي ١١٤) .

(٦) ذكر غير منسوب في كتاب « تخلص الشواهد » المخطوط بدار الكتب تحت رقم ١٨ ش .

(٧) الجمهرة : المعرسون . (٨) ضبطت في نسخة لن بفتح اللام وكسرهما معاً .

(٩) هاشم نسخة لن : بالبناء للمجهول . وفي الكامل للمبرد (طبعة الحلبي ص ٥٠٤) « تنجح -

- ٢٤ أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا كَانَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبِأَلَا  
 ٢٥ حَمَلَتْ عَلَيْكَ<sup>(١)</sup> حُمَاةُ قَيْسِ خَيْلِهَا<sup>(٢)</sup> شُغْنَا عَوَابِسَ تَحْمَلِ الْأَبْطَالَا  
 ٢٦ مَا زِلْتُ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ<sup>(٣)</sup> خَيْلَا تَكْرًا<sup>(٤)</sup> عَلَيْكُمْ وَرَجَالَا  
 ٢٧ زُفْرُ الرَّئِيسِ أَبُو الْهَذِيلِ أَبَارَكُمْ<sup>(٥)</sup> فَسَبَى النِّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَا

هذا يوم الكحيل<sup>(٦)</sup> : وكان سببه أن عمير بن الحباب السلمي لما قُتِلَ بالحشاك ، والحشاك بجانب الثرثار ، وهو قريب من تكريت<sup>(٧)</sup> . أتى تميم<sup>(٨)</sup> بن الحباب زفر بن الحارث من بني كلاب ، فأخبره بقتل عمير ، وسأله الطلب له بثأره . فكوه زفر المسير ، وأبى عليهم . فسار تميم ابن الحباب بمن تبعه من قيس ، وتابعه على ذلك مسلم بن ربيعة<sup>(٩)</sup> العقيلي . فلما وجهوا<sup>(١٠)</sup> نحو بني تغلب لقيهم الهذيل بن زفر في زراعة<sup>(١١)</sup> له فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زفر . فقال : أمهلوني ألق الشيخ .

بالبناء للمجهول - وهو أبلغ . وفي تم : « أخبر أنهم يتضيفون الناس فإذا أتوا يتنحج أحدهم حتى يعلم مكانه ، ويمثل الأمثال التي فيها ذكر القرى حتى يذكر بنفسه . . . »

- (١) الحماسة البصرية ١٩٧/٢ : عليه .  
 (٢) الجمهرة : خيلهم .  
 (٣) الجمهرة : بعدها .  
 (٤) لن ، ش ، ر : تشد .  
 (٥) ش ، ر : أبادكم .  
 (٦) ي : الكحيل ، الكامل لابن الأثير ( انقاهرة ١٩٠٧ ) ١٣٣/٤ - النقائص ٤٠١ -  
 غ ١٩٨/١٢ (الدار) - أنساب الأشراف للبلاذري ٣٢٦/٥ .  
 (٧) ي ٨٦١/١ (الخانجي) .  
 (٨) ابن الأثير : تميم بن عمير .  
 (٩) غ ١٩٨/١٢ (الدار) : أبي ربيعة .  
 (١٠) غ : توجهوا .  
 (١١) في اللسان : موضع الزرع . انظر النقائص ص ٥٤١ وبيت الفرزدق :

فَقَلَّ غَنَاءُ عُنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرِ تَغْنِيكَ زَرَاعَاتِهَا وَقَصُورِهَا

فأقاموا<sup>(١)</sup> . ومضى الهذيل ، فأتى زفر فقال : ما صنعت ؟ والله لئن ظفرت بهذه العصابة إنه لعار عليك ، وإن<sup>(٢)</sup> ظفروا إنه لأشد<sup>(٣)</sup> ! قال زفر : فاحبس على القوم . فقام زفر في أصحابه خطيباً ، فحرضهم وحشدهم - أي جمعهم - وعرفهم ما ذهب منهم من عمير وسؤدده وبمكان عمير فيهم . ثم شخص ، واستخلف عليهم أخاه أوس بن الحارث ، فسار<sup>(٤)</sup> حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زفر بن الحارث يزيد بن حرمان - من قيس ، من أصحاب زفر - في خيل ، فانتهى إلى بني فدوكس<sup>(٥)</sup> ، فقتل رجالهم ، واستباح أموالهم ، فلم يبق في ذلك الحواء غير امرأة واحدة ، يقال لها حميدة بنت امرئ القيس ، عاذت بابن حرمان ، فأعادها ، وبعث الهذيل إلى بني كعب بن زهير - من بني تغلب - فقتل فيهم قتلاً ذريعاً<sup>(٦)</sup> وبعث مسلم بن ربيعة<sup>(٧)</sup> إلى ناحية أخرى ، فأسرع في القتل وبلغ ذلك تغلب والنمر<sup>(٨)</sup> ، فارتحلت<sup>(٩)</sup> تريد عبور دجلة ، فلحقهم زفر بن الحارث بالكحيل - وهو نهر أسفل من الموصل مع المغرب - فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وترجل أصحاب زفر أجمعون . وبقى زفر على بغل له ، فقتلوهم ليلتهم ، وبقروا ما وجدوا من النساء ، وذكروا<sup>(١٠)</sup> أن من غرق في دجلة أكثر ممن

(١) غ : فأتاموا .

(٢) غ ، ابن الأثير ، ولئن .

(٣) أنساب الأشراف : وإن ظفروا - وقد خذلتهم - إن ذلك لأشد .

(٤) غ : وسار .

(٥) هامش ش : قبيلة الأخطل ( انظر الاشتقاق لابن دريد ٢٠٤ ، جمهرة الأنساب لابن حزم

(٢٨٨) .

(٦) هامش ش : أي واسعاً كثيراً .

(٧) أنساب الأشراف : أخا بني عقيل .

(٨) ورويت في غ : وإيمن .

(٩) غ : فارتحلوا .

(١٠) ر : فذكر

قتل بالسيف ، وأن الدم كان في دجلة قريباً من رمية سهم ، فلم يزالوا يقتلون من وجدوا حتى أصبحوا ، فذكروا أن زفر دخل معهم دجلة ، وكانت فيه بحة ، وجعل ينادى ولا يسمع صوته أصحابه ، وفقدوه ، فخشوا<sup>(١)</sup> أن يكون قد قتل ، فتذامروا<sup>(٢)</sup> ، وقالوا : لئن قتل شيخنا<sup>(٣)</sup> فما صنعنا شيئاً ، فاتبعوا ، فإذا هو في الماء يصيح بالناس وتغلب قد رمت بأنفسها تعبر في الماء ، فخرج من الماء ، وأقام في موضعه ، فهذه الواقعة تسمى الحَرَجِيَّةَ لأنهم أخرجوا ، فألقوا أنفسهم في الماء ، ثم وجه يزيد بن حمران ، وتيم بن الحباب ومسلم بن ربيعة والهديل بن زفر ، كل واحد منهم في أصحابه ، وأمرهم ألا يلقوا أحداً إلا قتلوه .

فانصرفوا من ليلتهم ، وكل قد أصاب حاجته من القتل والماء . ثم مضى يستقبل الشمال بجماعة أصحابه<sup>(٤)</sup> حتى أتى رأس الأيّل<sup>(٥)</sup> ، ولم يخلف بالكحيل أحداً . والكحيل على عشرة فراسخ من مدينة الموصل فيما بينها وبين الجنوب - فصعد قبل رأس الأيّل ، فوجد عسكرياً من النمر وتغلب فقاتلوه<sup>(٦)</sup> بقية ليلتهم ، فهربت تغلب وصبرت النمر ، وهذه الليلة تسميها تغلب « ليلة الهَرِير » ، فقال زياد بن سليمان<sup>(٧)</sup> النمرى يفسخر على بني تغلب بصبر النمر :

(١) غ : وحسبوا أن .

(٢) هامش ر ، ش : أى حرض بعضهم بعضاً وحضوا على طلبه .

(٣) غ : لما .

(٤) غ : في جماعة من أصحابه .

(٥) غ : الأيّل . ولم يذكر ياقوت الأيّل . وضبطها البكري في ص ٢١٦ ، ٣٣٨ بكر الهمة

بيناً هي في النسخ بفتحها ، وضبطها القاموس بفتح الهمة والياء .

(٦) غ : فقاتلهم .

(٧) ش ، ر : شيان .

وليلة<sup>(١)</sup> الأيل من بلائها  
إذ فرّت الجعراء عن لواها  
وحامت النمر<sup>(٢)</sup> على أكسابها<sup>(٣)</sup>

وقال<sup>(٤)</sup> زفر بن الحارث في منصرفه :

ولما أن نعى الناعى عُميراً      حسبت<sup>(٥)</sup> سماءهم دُهيت<sup>(٦)</sup> بليل<sup>(٧)</sup>  
وكاد<sup>(٨)</sup> النجم يطلع في قتّام      وخاف الذلّ من يمن سهيل<sup>(٩)</sup>  
وكنت قبيلها يا أم عمرو      أرجل جُمّتي<sup>(١٠)</sup> وأجر ذبلي  
فلو نبش المقابر عن عمير      فيخبر<sup>(١١)</sup> عن<sup>(١٢)</sup> بلاء أبي الهذيل  
غداة يقارع الأبطال حتى      جرى منهم دما مرّج الكحيل<sup>(١٣)</sup>  
قبيل يندهون إلى قبيل      تساقى الموت كيلا بعد كيل

(١) ورد الرجز في البكري ٣٣٩ .

(٢) في الأصول بكسر النون ، وفي البكري بفتحها .

(٣) هامش ر ، البكري : أى على ظهورها . وفي ش ، ر : « أى ظهورها ، الواحد كس » .

الحمراء : لقب تغلب ، لقبهم به . وفي هامش الأصل : « الحمراء : يعنى تغلب لقبهم به » .

(٤) غ : « يقول زفر ، وقد ذكر أنها لغيره » .

(٥) ش : بضم التاء .

(٦) ش ، ر : دهنت . في لن : دهيت .

(٧) هامش ش : أراد كأن السماء أظلمت حتى كأن ليلا غشاها . هامش ر : أراد كأن الشمس

أظلمت والسماء اسودت حتى كأن ليلا غشاها .

(٨) غ : وكان .

(٩) هامش ش ، ر : أراد أن ذلك وقع من شدة الأمر .

(١٠) غ : لمتى .

(١١) ش : بالبناء للمعلوم .

(١٢) غ : من .

(١٣) هامش ش ، ر : المرج : الموضوع الواسع .

٢٨ قال الأخطيلُ إذ رأى رايَاتِهِمْ<sup>(١)</sup> يا مَارَسْرَجَسَ<sup>(٢)</sup> لا نريد<sup>(٣)</sup> قتالا

٢٩ هَلَاءُ<sup>(٤)</sup> سَأَلْتَ غَنَاءَ دَجَلَةَ عَنْكُمْ والخامعاتُ تُجَمِّعُ<sup>(٥)</sup> الأوصالا

الغناء : ما حمّله الماء من القماش ، والخامعات : الضباع ، رفع  
الخامعات جعل لها الواو العاطفة وقتاً ، أراد : إذاالخامعات تجمع الأوصال .

٣٠ ترك الأخطيلُ أمه وكأنَّها مَنحَاةٌ سانيةٌ تُديرُ محالا

المنحاة : طريق السانية ما بين منتهى الرشاء إلى الركي ، والمحالة :  
بكرة السانية ، فزعم أنه ترك أمه موطوءة كما تُوطأ المنحاة .

٣١ ورجا الأخطيلُ من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب<sup>(٦)</sup> له لينالا

٣٢ خل الطريق فقد لقيت<sup>(٧)</sup> قرومنا تنقى القرومَ تَخْمَطاً وصيالا

تخبط . البعير : هدره وعقده عنقه وإيعاده ، وصياله : أكلاه الإبل<sup>(٨)</sup> :

(١) تم : راياتنا .

(٢) الشنتري ٥٠/٢ ، ل ٤١١/٧ يضم الراء .

وكتب فوق الكلمة في ش : « كأنه تصرع » .

وفي هامش ش : « قال الأعلام : الشاهد في قوله مَارَسْرَجَسَ ، وإضافة الأول إلى الثاني على حد قولك :  
هذا معنى كرب ، إلا أنه لم يصرف سرجس لأنه أعجمي معرفة ويجوز رفعه على أن يجعل الثاني من تمام  
الأول بمنزلة هاء التأنيث من المذكر ، والمعنى : فقلتم يا مَارَسْرَجَسَ لا نقاتلكم جناً وخوراً ، يقول هذا نبي  
تغلب في محاربتهم لقيس عيلان ، ومَارَسْرَجَسَ اسم نبطي سمي تغلب به ، فصيلاً لم عن العرب » .

(٣) الجمهرة : لا أريد .

(٤) الجمهرة : ألا .

(٥) الجمهرة : تجرر . تم : تجزر .

(٦) قال المبرد في الكامل ٢٧٧ ، ٧٥٠ (طبعة الحلبي) : عطف (أب) على الضمير المستتر في

يكن .

(٧) ر ، ش : رأيت .

(٨) زاد في ش ، ر : والناس .

يقال : بعير صَّوُول : بَيْنُ الصَّيَال ، ويقال : صَوُولُ البعير : إذا كان عضوضاً ، وصال من الصولة صيالا .

٣٣ تَمَّت تَمِي يَأْ أُخِيْطَلُ فَاخْتَجِرُ<sup>(١)</sup> خَزِي<sup>(٢)</sup> الأُخِيْطَلُ حِينَ قَلْتِ وَقَالَا  
تَمَّت : بلغت<sup>(٣)</sup> الشرف كله . ويقال : تَمَّتْ إِلَيْهِ : أى قصدت إليه .

٣٤ لَوِ<sup>(٤)</sup> أَنْ خَنْدَفَ زَاخَمَتِ أَرْكَانُهَا جِبِلًا أَصَمَّ<sup>(٥)</sup> مِنْ الْجِبَالِ لَزَالَا  
خندف : ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أم مدركة وطابخة .

٣٥ إِنْ الْقَوَائِيَّ قَدْ أَمْرٌ مَرِيرٌهَا لَبِنِي فَدَوُوكَسْ إِذْ جَدَعَنْ<sup>(٦)</sup> عِقَالَا  
أمرٌ مريرها : أى أَحْكَمَ صَنَعْتُهَا . وَفَدَوُوكَسْ : جَدَّ الأَخْطَلُ . وعقال ابن محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق .

٣٦ وَلَقِيْتِ دَوِيَّ مِنْ خُزَيْمَةَ مَعْشَرًا<sup>(٧)</sup> وَشَقَاشِقًا بَذَخْتَ عَلَيْكَ طَوَالَا  
وروى عمارة : دَوِيَّ مِنْ خُزَيْمَةَ تُدْرَأُ ، مَكَانٌ : مَعْشَرًا . وَالتُّدْرَأُ : العز .  
والشقاشق : شبهها بشقاشق الفحول وهدرها . وخزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

٣٧ رَاخَتْ<sup>(٨)</sup> خُزَيْمَةَ بِالْجِيَادِ كَأَنَّهَا عَقِيَانُ<sup>(٩)</sup> مُدَجْنَةٌ نَفَضْنَ طَلَالَا

(١) الجمهرة ، ر ، ش : فاحتجز . وهناك من يرى أن الرواية : فاجتحر .

(٢) ر ، ش : خزي : استحيا ، وقول الناس أخزاه الله : أى أنزل به ذلة يستحي منها .

(٣) ش : أى بلغت . (٤) تم : ولو ان .

(٥) الجمهرة : أشم .

(٦) هامش ش : رجعت النون على القوافي .

(٧) الجمهرة : باذخاً . هامش ر : تدراً .

(٨) تم : وردا بلادك .

(٩) الجمهرة : عقبان عادية يصدن صلالا .

وروى عمارة : رُعِنَا حَزِيمَةَ بِالْحِيَادِ . وَحَزِيمَةَ بِنِ طَارِقِ التَّغْلِبِيِّ أَحَدِ بَنِي عِتْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَهَيْرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ ، أُسِرَ يَوْمَ زُرُودٍ (١) أُسِرَهُ أَسِيدُ ابْنِ حِنَاءَةَ السَّلِيطِيِّ وَأُنْفِيفُ بْنُ جَبَلَةَ الضَّبِّيِّ فَاحْتَقَا (٢) فِيهِ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ قُرَادِ الرِّيَاحِيِّ (٣) فَحُكِمَ أَنْ نَاصِبَتَهُ لِأَسِيدٍ وَأُنْفِيفُ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً . وَمَدَجَنَةٌ : مَاطِرَةٌ . وَالطَّلَالُ : الْأَنْدَاءُ .

٣٨ إِنَّا كَذَاكَ لِمِثْلِ ذَاكَ نُعِدُّهَا تُسْقَى الْحَلِيبَ (٤) وَتُشَمَّرُ الْأَجْلَالَ  
٣٩ مَا كُنْتُ (٥) تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي مِيلًا إِذَا رَكَبُوا وَلَا أَكْفَالًا  
الأميل : الذي لا يثبت على الدابة . والكفل : الذي لا يقوم بأمر نفسه (٦) .

٤٠ صَبَّحَنَ نِسْوَةً تَغْلِبَ فَسَبَّيْنَهَا وَرَأَى الْهُذَيْلُ لُورْدَهْنَ رِعَالًا (٧)  
الهُذَيْلُ (٨) بِنِ هُبَيْرَةَ . أَحَدُ بَنِي حُرْقَةَ التَّغْلِبِيِّ فِي يَوْمِ ذِي بَهْدَى ،  
وهو يوم الحَرِيمِ  
وهذا يوم ذِي بَهْدَى (٩) . كَانَ الْهُذَيْلُ غَزَا بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ

(١) في التقيد : هو يوم زرود الثاني .

(٢) ش ، ر : أي زعم كل واحد أن له فيه حقا .

(٣) هامش ش : رياح بن يربوع بن حنظلة .

(٤) الجمهرة : وتلبس . وفي هامش ر : وتُشَمَّرُ الْأَجْلَالَ : أي تلبسها مما يلي الشعر ، والشعر ضد الدثار ، وهو اللباس الأعلى ، ومن ذلك الحديث : الأنصار شعار والناس دثار » .

(٥) تم :

ما كان يوجد في اللقاء فوارسي ميلا إذا فزعوا ولا أكفالا

(٦) وبعدها في لن : « وقال المهلبى : الأميل الذي يصير في أحد شقي الدابة .

(٧) فوقها في نسخة الأصل : أوائل الإبل .

(٨) الاشتقاق لابن دريد (ط وستيفلد ١٨٧٠) ٢٠٣ -- وذكر في شرح الحماسة للرزوق

(ط لجنة التأليف ١٩٥٢) ١٠٢٧/٣ : الهدلول .

(٩) شرح الحماسة للتبريزي (ط التجارية سنة ١٩٣٨) ٥٦/٣ . والبيكري (ط لجنة التأليف) ٢٨١ .

شبيان . فاطرد إبلهم يوم كِنَهْلٍ <sup>(١)</sup> ، فقال له قومه : أين تَطْرُدُ هذه الإبلَ ؟  
أَغْرُ بنا على بعض من نمر به <sup>(٢)</sup> .

فَأغار على بنى كوز <sup>(٣)</sup> وبنى هاجر <sup>(٤)</sup> من بنى ضبة ، فأصاب فيهم <sup>(٥)</sup>  
ثلاثين امرأة فيهن منضورة بنت شقيق أخت عامر بن شقيق ، فأطلقهن  
مكانه وهو في دارهم .

غَيْرُهَا : فإنه احتمل بها حتى وقع بها أرض قومه ، وزوجها وأخوها غائبان ،  
فبلغهما الخبر ، فطلبها ، حتى أتياها ، فقال : هي <sup>(٦)</sup> بيني وبينكما ،  
فإن أحببت فانتبعكما ، وإن كرهت لم أعطكماها . قال : ننظر في أمرنا اليوم .  
فأتيا رجلا من بنى تغلب ، فحدثاه الحديث واستجاراه ، فأجارهما . فانطلق  
معهما إلى الهديل ، فقال : إنك قد أعطيت القوم ما قد علمت ، أفأجبرهم  
عليك على الوفاء ؟ قال : نعم ، فخيرت . فقالت : والله ما كنت لأؤيم  
زوجي . ولا أنكس برأس أخي . فأعطاهم إياها ، فانصرفوا بها ، فقال الهديل :

أعتقت من أفناء كوز وهاجر ثلاثين لم تُهتِكِ لسِرِّ <sup>(٧)</sup> جِيوبِها  
ومنضورة الحسناء كُنْتُ اصطفيتها فأعتقتها لما أتاني حَبِيبِها <sup>(٨)</sup>

ثم إن الهديل تتبععتها نفسه ، فأغار على بنى ضبة وهم بذي بهدي

(١) القند ( ط ١٣١٣ ) ٣ / ٣٦١ : هو يوم غول الثاني ( انظر البكري ط لجنة التأليف

١٠٠٩ - ١١٣٦ ، ص ٤ / ٣١٣ ( ط الخاتمي ) .

(٢) ر ، ش : نمر .

(٣) الاشتقاق ١٢٠ - الحماسة للتبريزي ٧٠ / ٢ - ل ٢٧٠ / ٧ - القاموس ٨٩ / ٢ .

(٤) الاشتقاق ٦٢ ، ١١٩ - ل ١١٨ / ٧ .

(٥) الحماسة للتبريزي : منهم .

(٦) ر : هي بخيرة .

(٧) فوقها في ش : النكاح .

(٨) هامش ش : زوجها .

وأودية الحَرِيم وقد جمع لهم جمعاً عظيماً من النمر وتغلب وإياد فأرسلوا ،  
فاستصرخوا بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فالتقوا فقتل من بنى تغلب ناس ،  
وانهمزوا أسوأ الهزيمة ، وأسر يومئذ يزيدُ بنُ حُذيفة من بنى مُرة بن عبيد  
بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة الهذيل . وأسرَ عامرُ<sup>(١)</sup> بنُ  
شقيق حسان بن الهذيل ، فأوثقه في البيت ، وكانت بنته فُرَيْعة<sup>(٢)</sup>  
بنتُ عامرٍ منَ عليها الهذيل يوم أخذها وهي من الثلاثين . فلما خرج  
أبوها من البيت حلت وثاقه ، وأطلقتَه ، وحملته ، وأسرَ حُصَيْنُ بنُ عُوَيْة  
أحدُ بنى كوز شبيبَ بنَ الهذيل وجُعَيْسَ بنَ الهذيل . وأسر ابنا ناشرة  
بن زهير بن جندل بن نَهشل ، وهما عبدُ الله وعبدُ الحارث - وكانا مجاورين  
في بنى ضبة - مِشْوَلُ بنَ الهذيل ؛ فأما حصينُ بنُ عُوَيْة فإنه كانت<sup>(٣)</sup>  
عنده أسماء ابنة<sup>(٤)</sup> عمرو الغاضرية<sup>(٥)</sup> وكان الهذيل<sup>(٦)</sup> قد أسر مالكا  
الغاضرى ، فدفع إليهم<sup>(٧)</sup> شبيباً وحبه لهم ، فبادلوا به ابن الهذيل وزادوا  
على ابن الهذيل ثلاثين من الإبل . وأما<sup>(٨)</sup> الهذيل فإنه منَ عليه يزيد  
بن حذيفة فأثابه ثلثمائة من الإبل . وأما مِشْوَلُ فإن ابن الغريزة أخا  
بنى جندل بن نَهشل فكانت أمه أخيدة من بنى تغلب ؛ فأثام الهذيل  
في ابنه يطلب إليه أن يفاديه أو يَمُنَّ عليه ، فوعده أن يفعل ، فلما طال

(١) فوقها في ش ، وكذا في الحماسة : رجل من بنى ضبة .

(٢) ش ، الحماسة : يقاف مثنة .

(٣) ش ، ر : فكانت .

(٤) ش ، ر ، الحماسة : بنت عبد عمرو .

(٥) زاد في الحماسة : من بنى أمد .

(٦) ر ، ش : هذيل .

(٧) فوقها في الحماسة : فدفع إلى الغاضريين .

(٨) ر ، ش : فأنا .

ذلك عليه قال :

أَلْكِنِي وَفِرْ<sup>(١)</sup> لابن الغريزة<sup>(٢)</sup> عرضه  
إلى خالد من آل سَلَمَى بن جندل<sup>(٣)</sup>  
وما أَبْتغِي في مالك بعد دارم وما<sup>(٤)</sup> أَبْتغِي في دارم بعد نهشل  
وما أَبْتغِي في نهشل غير جندل إذا ما دعا الداعي لأمر<sup>(٥)</sup> مجل  
وما أَبْتغِي في جندل بعد خالد لطارق ليل أو لعان مكبل<sup>(٦)</sup>  
فَأَتَى خَالِدًا ، فَأَنْشَدَهُ ، فَأَعْطَى ابْنَ<sup>(٧)</sup> نَاشِرَةَ مِثَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَطْلَقَهُ  
لِلْهَذِيلِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَامَةَ بْنِ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ<sup>(٨)</sup> :

نَحْنُ<sup>(٩)</sup> رَدَدْنَا ابْنَ الْهَذِيلِ لِقَوْمِهِ بِهِ أَثْرَ الْأَغْلَالِ تَدْعِي مَنَاجِبُهُ  
أَخَذْنَا بِهِ أَحْدُوثَةً لَا تَشِينُكُمْ إِذَا مَا حَدِيثَ الصَّدَقِ نَشَتْ غَرَائِبُهُ  
٤١ قَيْسٌ<sup>(١٠)</sup> وَخَدْلَفٌ إِنْ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَبِيكَ فَعَالَا  
٤٢ إِنْ حَرَمُوكَ لَتَحْرُمُنَّ<sup>(١١)</sup> عَلَى الْعَدَا أَوْ حَلَّلُوكَ لَتُوكَلَّنَّ حَلَالَا  
٤٣ هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأَرَاكِ ظِلَالَا  
٤٤ فَلْنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَنَازِلِ مَنَزَلَا<sup>(١٢)</sup> مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالَا

- (١) هاشم ش : وفر : أي وفر . (٢) هاشم الأصل : جد ابن الغريزة . (٣) هاشم الأصل : جد ابن الغريزة . (٤) الحماسة للمرزوق : ولا . (٥) الحماسة للمرزوق : بفتح اللام الأولى . « مجلن يجلل الناس : أي عظيم يعم » . (٦) الأبيات الأربعة الأولى السابقة من مختارات أبي تمام في الحماسة . (٧) ر ، ش : ابني (بلفظ التثنية) . (٨) ل ٩٨/٢ : أشرس بن بشامة الحنظلي . (٩) الحماسة : ونحن . . . تدمي حوالبه . (١٠) هاشم الأصل : هذا البيت رواه عمارة . (١١) تم : لقد حرمت . (١٢) الجمهرة :

فلنحن أكرم في المنازل منكم خيلا وأطول في الجبال جبالا

٤٥ قُدْنَا حَزِيمَةَ قَد عَلِمْتَ عَنَوَةَ وَشَتَا الْهُذَيْلُ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَا

٤٦ وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ بِالْعَدَابِ<sup>(١)</sup> فَوَارِسِي تَحْوِي<sup>(٢)</sup> النَّهَابَ وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَا

حُسَيْنَةَ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ أَبِيجَرٍ<sup>(٣)</sup> الْعَجَلِي . وَالْعَدَابُ : حَيْثُ اسْتَرْقِيَ الرَّمْلَ  
وَانْقَطَعَ ، وَهَذَا يَوْمٌ أَيْضاً لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ عَلَى عَجَلٍ وَحَنِيفَةَ :  
هَذَا يَوْمُ الْعَدَابِ ، وَهُوَ يَوْمُ الصَّعَابِ :

فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ سَبَبِ هَذَا الْيَوْمِ - يَوْمِ الْعَدَابِ - أَنْ بَنَى عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ  
أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ أَغَارَاوًا عَلَى عَجَلٍ وَحَنِيفَةَ بِالْأَرَاكَةِ<sup>(٤)</sup> ، مِنْ أَرْضِ جَوْ<sup>(٥)</sup>  
الْيَمَامَةِ ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ كُرَيْزُ بْنُ سَوَادَةَ الْعَجَلِيُّ ، قَتَلَهُ مَالِكُ بْنُ حِيَاطٍ<sup>(٦)</sup>  
الْعَمَلِيُّ<sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ الْأَقْيِشِيُّ ، وَقُتِلَ أَثَالُ بْنُ عَلِيٍّ قَتَلَهُ أُسَامَةُ بْنُ عَامِرِ الْعَمَلِيُّ  
ثُمَّ الْأَقْيِشِيُّ ، وَسَبَّيْتُ حُسَيْنَةَ<sup>(٨)</sup> بِنْتُ جَابِرِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ شَرِيْطٍ . الْعَجَلِيُّ  
أَخْتُ أَبِيجَرٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ تَمَّامِ بْنِ سَوَادَةَ مُعْرِسًا بِهَا ، فَسَبَّهَا عَمْرُو  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَقْيِشِ الْعَمَلِيُّ ، فَلَبِثَتْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ إِنَّ تَمَّامًا زَوَّجَهَا وَأَبَاهُ  
سَوَادَةَ أَتْيَاهَا لِيَفَادِيَاهَا<sup>(٩)</sup> فَاخْتَارَتْ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ ، وَقَالَتْ فِي ذَلِكَ

(١) الجمهرة : في النفاة .

ولم أجد « العذاب » في معجم ياقوت أو البكري أو اللسان ، وفي القاموس : « موضع » ولعله  
« العدان » في معجم ياقوت : قال نصر : عدان : موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة ... وقيل :  
ماء لسعد بن زيد مناة بن تميم ، ويؤيد ذلك ذكره فيما بعد - أي في النص - أنه يوم الصعاب ، ويقع  
قريباً مما عرقه ياقوت فيما يأتي : « الصعاب اسم جبل بين اليمامة والبحرين ، وقيل الصعاب رمال بين البصرة  
واليمامة » . وذكر ابن الأثير في الكامل ٤٨٩/١ « الصعاب » في أثناء الكلام على يوم فلج .

(٢) نقائص جرير والأخطل : تسبى النساء . الجمهرة : تحمى النساء .

(٣) نقائص جرير والأخطل : ص ٩٤ ، ش : بجير .

(٤) ياقوت : أراكة : « ذو الأراكة : نخل بموضع من اليمامة لبني عجل » .

(٥) ياقوت / جو : « وجو : اسم لناحية اليمامة » .

(٦) ش ، ر : خياط .

(٧) هامش ش : من الرباب بن عبد مناة بن أد بن طابخة .

(٨) ضبطت في معجم الشعراء المرزباني بتحقيق عبد الستار فراج ص ٣٧ : بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٩) ر : ليفاديا بها .

حُسَيْنَةُ تَعَيَّرَ تَمَاماً زَوْجَهَا :

تَمَامٌ قَدْ أَسْلَمْتَنِي لِرِمَاحِهِمْ      وحرجت<sup>(١)</sup> تركض في عجاج<sup>(٢)</sup> القسطل  
وتلومني أن لا أكرَّ إليكمُ هيهات ذلك منكمُ لا أفعل  
إني وجدتكم تكون نساؤكم يوم اللقاء لمن أتاكم أول

ثم إن أخاها أبجر بن جابر أتاها بعدما ردت تماماً وأباه ، فلامها على  
اختيارها على قومها ، فرضيت بالرجوع مع أخيها ، ففادها بمئة من الإبل  
وخمسة أفراس . وسار معها عمرو بن الحارث حتى جوزها أرض بني تميم .  
فقال في ذلك عمرو بن الحارث العُكَلِي :

وخيَّرْنَا حُسَيْنَةَ إِذْ أَتَاهَا      سَوَادَةٌ ضَارِعًا مَعَهُ الْفِدَاءُ  
فَقَانَتْ إِنْ رَجَعْتُ إِلَى لُجَيْمٍ      مُخَايِرَةً ، فَقَدْ ذَهَبَ الْحِيَاءُ  
فَمَا صَبَرُوا وَلَا عَطَفُوا عَلَيْنَا      وَنَدَعَوْهُمْ ، فَمَا سَمِعَ النِّدَاءُ  
وَكَانَتْ مَهِيرَةً<sup>(٣)</sup> فَيْكُمْ فَأَمْسِي      وَمَهْرِي فَيْكُمْ الْأَسْلُ الظَّمَاءُ  
وَكَانَتْ صَفْوَى مِنْ سَبِي عِجَلٍ      حُسَيْنَةَ مِنْ كَوَاكِبِ<sup>(٤)</sup> كَالظَّبْيَاءِ<sup>(٥)</sup>  
وَهَيْبَانَا لِأَبْجَرَ إِذْ أَتَانَا      وَفِينَا غَيْرَهَا<sup>(٦)</sup> مِنْهُمْ نِسَاءُ  
فَكَانَ ثَوَابُهُ مِنْهَا جِيَادًا      وَسَوَقَ هُنَيْدَةَ فِيهَا رِعَاءَ<sup>(٧)</sup>

(١) في اللسان / حرج : وحرج إليه : لجأ عن ضيق . وفي ش ، ر : وخرجت . . .

(٢) تحبها : الغبار . وفي هامش ش : ارتفاع الغبار .

(٣) بالهَمْش : المرأة التي تزوج بمهر .

(٤) ش ، ر ، ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣٧ : كواكب .

(٥) هامش ش : مكفأ .

(٦) بالهَمْش : أزد وعندنا .

(٧) انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٧ .





- ٤٧ أَوْجَدَتْ فِينَا غَيْرَ غَدْرِ مَجَاشِعٍ وَمَعَجَّرَ جِعْشِنَ<sup>(١)</sup> وَالزُّبَيْرَ مَقَالًا  
 ٤٨ وَلَوَانَ<sup>(٢)</sup> تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا<sup>(٣)</sup> يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالَ<sup>(٤)</sup>  
 ٤٩ نُبَيْتُ تَغْلِبَ يَنْكِحُونَ رِجَالَهُمْ<sup>(٥)</sup> وَتَرَى نَسَاؤَهُمُ الْحَرَامَ حَلَالًا  
 ٥٠ لَا تَطْلُبِينَ خُوْلَةَ<sup>(٦)</sup> فِي تَغْلِبَ فَالزَّنَجُ<sup>(٧)</sup> أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَحْوَالًا  
 ٥١ وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفْوَقَ نَاصِلِ تَبَغَى النِّصَالَ<sup>(٨)</sup> فَقَدَلَقَيْتَ نِصَالًا

أراد بسهم لا فوق له ولا نضل . الهضبة : الجبل ، والأفوق : الذى لا فوق له . والناصل : الذى<sup>(٨)</sup> لا نضل له ، وأنشد لعبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي<sup>(٩)</sup> :  
 عَمِيرَةٌ<sup>(١٠)</sup> فَاقَ السَّهْمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَإِ يَطْعَمَنَّ الْخَمْرَ إِنْ هُوَ أَصْعَدَا  
 ويقال : فاق<sup>(١١)</sup> السهم وفوق فوقاً ، وانفاق انفياقاً وفوقوقاً .

- ٥١ إِنْ<sup>(١٢)</sup> كُنْتُ رُمْتَمَنِ السَّفَاهَةَ عِزَّنَا تَبَغَى النِّصَالَ فَقَدْ وَجَدْتَ فِضَالًا  
 ٥٢ لَوْلَا الْجِزْيَ قُوسَمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ فِي الْمُسْلِمِينَ فَكُنْتُمْ أَنْفَالًا<sup>(١٣)</sup>  
 الْجِزْيَى : جَمْعُ جِزْيَةٍ . وَالْأَنْفَالُ : الْغَنَائِمُ ،

(١) بالهاشم : أخت الفرزدق .  
 (٢) تم : أحلامها . طبعة الديوان سنة ١٣١٣ هـ : أنسابها .  
 (٣) بدلها في ش ، ر : وزن كل شيء مثقاله . أراد : لم يكن لها وزن .  
 (٤) ش : رخالم . هاشم ر :  
 نبيت تغلب ينكحون بناتهم ويرى كهولهم الحرام حلالا  
 (٥) انظر سورة الأعراف آية (٨١) . ضبطت في الأصل بفتح الزاي وكسرهما .  
 (٦) تم : لقد . (٨) ر ، ش : السهم الذى .  
 (٩) النقائض ص ٥٨ . يريد أنه أفسد ما بينه وبينه . . . يقول : فلا يطعمن الخمر إن هو أفلت  
 وليكن على حذر . وانظر ديوان الفرزدق طبعة الصاوى ص ٦٦٨ وهذا الشاعر مخضرم شهد حرب القادسية .  
 (انظر حاشية أبي تمام ٢٣٣/١) .  
 (١٠) ش : عميرة ( بصيغة التصغير ) .  
 (١١) ش ، ر : قد فاق . (١٢) بالهاشم : وروى أبو عبد الله .  
 (١٣) هاشم ر : يعنى قوم الأخطل ، أنهم نصارى يذبحون الجزية وهى التى تمنهم من سيهم .

وقال يمدح الوليد<sup>(١)</sup> بن عبد الملك ، ويذكر هدم الكنيسة<sup>(٢)</sup> : وذلك أن الوليد دخل مسجد الجامع ، فصلى العصر بدمشق ، فسمع قراءة النصارى في كنيستهم ، وكانت إلى جنب<sup>(٣)</sup> المسجد وذلك أن دمشق فتحت بعضها عنوة وبعضها بالصلح<sup>(٤)</sup> ، فكان المسجد في الجانب الصلح ، فلم يمكنهم هدم الكنيسة لحال الصلح ، فلما هدمها الوليد بيده ، ثم أمر بهدمها ، أضافها<sup>(٥)</sup> إلى المسجد ، وأنفق عليه أربعين ألف ألف . فكتب إليه ملك الروم : إنك قد هدمت كنيسة قد كان من قبلك تركها ، فإن كانوا<sup>(٦)</sup> أصابوا فقد أخطأت ، وإن كانوا أخطأوا فقد أصبت . فبعث إلى الزهري<sup>(٧)</sup> يسأل عن الجواب في هذا .

فقال : اكتب إليه قصة داود وسليمان إذ يحكمان في الحرث والغنم<sup>(٨)</sup> . فلما قام عمر بن عبد العزيز<sup>(٩)</sup> . أتاه النصارى فتظلموا إليه من الصلاة

(١) تولى الخلافة بين سنتي ٨٦ ، ٩٦ هـ .

(٢) سنة ٨٨ هـ (انظر فتوح البلدان للبلاذري ص ١٢٥ ، وتاريخ الطبري ٢/١٢٧٥ ، وتاريخ الإسلام للنهني ٣/٢٣٧ ، وتاريخ الدولة العربية لفلهاوزن ص ٢١٧) .

(٣) ر ، ش : جانب .

(٤) ر : صلحاً .

(٥) ش : فأضافها . ر : وإضافتها .

(٦) ر : كان .

(٧) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب : أول من دون الحديث ، وأحد كبار الحفاظ والفقهاء ، ولد سنة ٥٠ أو سنة ٥٨ ، وتوفي سنة ١٢٤ هـ (الكامل لابن الأثير ٥/١٢٢ تذكرة الحفاظ ١٠٣/١ ، ابن خلكان ٤٥١/١) .

(٨) الآية (٧٨) من سورة الأنبياء .

(٩) تولى الخلافة سنة ٩٩ هـ وتوفي سنة ١٠١ هـ .

في كنيستهم ، وأنهم لا يحلون له الصلاة فيها فقال : أمهلوني إلى غد . فاستشار في ذلك ، فقيل له : هذه كنائس في الجانب المأخوذ عنوة ، فاذعهم إلى بناء الكنيسة كما كانت ، واهدم تلك الكنائس فابنهما مساجد . فلما أتوه ، عرض هذا عليهم ، وقال لهم : نحن نهدم الكنائس التي أخذناها عنوة ، ونعيد هذا المسجد كنيسة كما كان . قالوا : لا ، ولكننا نصفح عن المسجد ، ونحل الصلاة فيه ، واتركوا لنا كنائسنا ، ففعل ، فقال جرير :

١ حَيَّ<sup>(١)</sup> الديارَ بعائل فالأنعم كالوحي<sup>(٢)</sup> في رَقِّ<sup>(٣)</sup> الزُّبور<sup>(٤)</sup> المُعْجَم<sup>(٥)</sup>  
عائل : واد لبني أبان بن دارم . والأنعم : بالعالية . يقال أعجمت الكتاب أعجمه : إذا نقطته .

٢ طَلَّ تَجْرُّ به الرياحُ سواريا والمُدْجِنَاتُ من السَّمَاءِ المُرْزَمُ  
أبو عبد الله : المُرْزَمُ ، ويروى : المِرْزَمُ . السوارى : التي تأتيها ليلا ، والمدجئات : الأسمية الماطر، وهي جماعة سماء . يريد ما أمطر ينوء السماء ، والمِرْزَمُ مرزم السماء : وهو منزل القمر ، والمرزم : الكثير الرعد<sup>(٦)</sup> .

٣ عَفَى المنازلَ كُلُّ جَوْنٍ<sup>(٧)</sup> ماطر وكل<sup>(٨)</sup> مُعْصِفَةً حَصَاها يرتعى

(١) معجم البكري ٢٠٠ ، ٩١٣ : لمن الديار .

(٢) بالهامش : القرآن ، وكل ما كتبه فهو وحى .

(٣) فوقها في لن ، وفي البكري ٩١٣ : ورق .

(٤) ر ، ش : الكتاب المعجم .

(٥) البكري : الأصم - فوقها في ش ، ر : الخط العربي .

(٦) زاد في ش ، ر : والسا كان اثنان أحدهما ينزله القمر ، والآخر لا ينزل به ( ر : لا ينزله )

القمر .

(٧) هامش ش : يمتى سحاباً ما طراً أسود .

(٨) لن ، ر : أو كل .

عَفَى : دَرَسَ . وَالجَوْنُ هَا هُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَالْمُعَصِفَةُ : الرِّيحُ  
الشَّدِيدَةُ الهَيُوبِ ، وَيُقَالُ : أَعْصَفَتِ الرِّيحُ وَعَصَفَتْ وَهِيَ مَعْصِفَةٌ  
وَعَاصِفٌ ، وَيُقَالُ أَعْصَفَتِ النَّاقَةَ فِي سِيرِهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ . رَوَى عِمَارَةُ :  
كُلُّ جَوْنٍ قَاطِرٌ . وَرَوَى أَيضاً : أَوْ كَلَّ مَعْصِفَةً ، فَرَمَ مِنَ الزَّحَافِ<sup>(١)</sup>  
٤ أَصْرَمْتَ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا وَمَعَ الظَّعَاتِنِ حَاجَةٌ لَمْ تُصْرَمَ

صرمت : قطعت . والظعائن : النساء في الهوداج .

٥ بَقَرٌ أَوْ أَيْسٌ لَمْ تُصِيبْ غِرَاتِهَا نَبْلُ الرَّمَاةِ وَلَا رِيحُ الْمُسْتَبَى

الاسْتِمَاءُ : أَنْ تُؤْتَى الْوَحْشُ فِي كُنُوسِهَا فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ،  
فَتَهْبِجُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا ، ثُمَّ يَتَنَحَّى عَنْهَا حَتَّى تَعُودَ ، يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ  
مَرَارًا حَتَّى تَهْرَجَ<sup>(٣)</sup> فَلَا تَفَارِقُ الْكَنْسَ ، ثُمَّ يَهْجُمُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا فَيَطْعَنُ أَوْ يَرْمِي  
الظَّبَاءَ<sup>(٥)</sup> وَهِيَ تَكْذِبُ أَعْيُنَهَا وَتَصْدُقُ أَنْفَهَا . عِمَارَةُ : لَمْ تُصِيبْ غِرَاتِهِ .

٦ أَخْلَقَنُ كُلَّ مُتَيْمٍ مَنِينَهُ وَجَفَوْنَ مَنزِلَةَ الرَّهْمِيِّ الْمَقْرَمِ<sup>(٦)</sup>

٧ إِنْ الْبَغِيضُ لَهُ مَنَازِلٌ عِنْدَنَا لَيْسَتْ كَمَنزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ

٨ مَا نَظَرْتُ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ<sup>(٧)</sup> وَتَتَّقِي بِالْمَعْصَمِ

أَرَادَ : أَيُّ نَظْرَةٍ ، تَعَجُّبًا ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) بعده في ش ، ر : أي ترى به الريح مرة كلًا ومرة كلًا .

(٢) ش : فتهج منها .

(٣) بالهامش : وتخرج . هامش ش : أي تحير . وفي اللسان : المهرج الكثرة في المشي والاختلاط

(٤) بالبناء للفاعل والمفعول معاً .

(٥) ش : الظبي .

(٦) هامش ش : اللجوج في ذلك .

(٧) بالهامش : الخمار ، كأنها سترت منه بالرداء .

سقط. النصف ولم تَرِدْ إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد<sup>(١)</sup>  
 ٩ ولقد قطعت مجاهلاً ومناهلاً وجِمام آجنها كَلَوْنِ العَندَمِ  
 المجاهل : الأرض المجهولة لا علم بها . والمناهل : المياه . والاجن :  
 المتغير . وجمامها : ما اجتمع من مائها ، يقال : جم الماء يَجُمُ جموماً ،  
 وجم القرس يَجُمُ جِماماً ، وجِمام المَكْوَك<sup>(٢)</sup> إذا كان مستوياً ، وجمامه أعلاه .  
 والعَندَم : البَقَم<sup>(٣)</sup> .

١٠ وإذا المَطْوُوقُ باض في أرجائها حُسِبَتِ نقائضه<sup>(٤)</sup> فَلَاقَ العَحنَمِ  
 المطوق : الحمام ، وأرجاء البئر : نواحيها. ونقائضه : ما انقاض من  
 قشر بيضه ، وقشر البيض هو القبيض بعينه . والعَحنَم : الكيزان الحمر والخضر .  
 ١١ إن الوليد خليفة لخليفة رَفَعَ البناء على البناء الأعظم  
 ١٢ فعلا بناؤكم الذي شرفتمُ ولكم أباطحُ كل واد مُفَعَم<sup>(٥)</sup>  
 ١٣ كم قد قطعتُ إليك من ديمومة يَهْمَاءَ غُفْلٍ ليلها كالأيهم  
 الديمومة : الأرض البعيدة التي يدوم فيها السير لبعدها . واليهماء .  
 النساء لا علم فيها ، وكذلك الغُفْل ، والأيهم : مشتق من الحجر الأملس .  
 وقال عمارة : الأيهم : البحر ، شبه سواد الليل بالبحر وظلمته .  
 ١٤ وتركتُ ناجية المهاري زاحفاً بعد الزورّة والجُلال الأحمز  
 الناجية : السريعة . والزاحف : الكلبيلة ، يقال : زحف وأزحف وهو

(١) انظر السان / نصف .

(٢) المكوك : طاس يشرب به ، ومكيال .

(٣) العندم : شجر أحمر وهو صينغ يخضب به . والبقم : شجر يصبغ به ، دخيل مرعب .

(٤) فوقها في لن : نواضه .

(٥) هاش لن ، ش ، مملوء . ش : أراد أنهم من أهل الأباطح .

مُزِحِفٌ وزاحفٌ والزَّوْرَةُ : السريعة . والجَلالُ : المُسِنَّ . والأحزم :  
العظيم الصدر .

- ١٥ إن الوليد هو الإمام المصطفى بالنصر لُنز<sup>(١)</sup> لواؤه والمغتم  
١٦ ذو العرش قَدَّرَ أن تكون خليفة مُلَكَّتَ فاعلٌ على المنابر واسلم  
١٧ ورث الأعنة والأسنة وانتمى في بيت مَكْرُمَةٌ رفيع السلم  
١٨ ورأيتُ أبنية خَوَتْ وتهدمت وبناء<sup>(٢)</sup> عرشك خالد لم يهدم  
يعنى الخلافة : أن قوماً طلبوها ففاتتهم وثبتت لكم : عبد الله بن  
الزبير<sup>(٣)</sup> منهم ، وخالد بن يزيد بن معاوية<sup>(٤)</sup> ، وعمرو بن سعيد الأشدق  
ابن سعيد بن العاص<sup>(٥)</sup> .

- ١٩ نزل<sup>(٦)</sup> النجاة وحل حيث تَمَنَعَتْ أعياصُهُ ، فلكل<sup>(٧)</sup> خير ينتمى  
النجاة : العلو . والأعياص : التفاف أغصان الشجر<sup>(٨)</sup> . النجاة :  
الارتفاع وهو من النجوة مأخوذ . ويروى : نزل النجاد : وهو جمع نجد :  
وهو ما ارتفع من الأرض . والأعياص : بنو أمية : العاص وأبو العاص  
والعيص وأبو العيص<sup>(٩)</sup> .

(١) رويت في هامش لن : هر .  
(٢) هامش ش : أراد سرير الملك .  
(٣) خرج على يزيد بن معاوية، ولم يبايعه بالخلافة، ولما توفي يزيد تبعه الحجاز والعراق والشام ،  
وظل إلى سنة ٧٣ إذ قضي عليه عبد الملك .  
(٤) لم يستخلف لصفرسنة ، فبيع مروان بن الحكم بالخلافة وتزوج أمه (ابن الأثير ط ليدن  
١٥٨/٥ - ابن خلكان ٤/٢) توفي ٨٢ هـ أو ٨٥ هـ أو ٩٠ هـ .  
(٥) كان من الطامعين في الخلافة وأعلن العصيان في حمص ، واحتال عليه عبد الملك حتى قتله سنة  
٦٩ هـ (ابن الأثير ١٤٨/٥) .  
(٦) ش : ر : ترك .  
(٧) ش : وكل .  
(٨) ش : التفاف الشجر وأغصانها .  
(٩) انظر جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٧١ .

- ٢٠ عرف البرية أن كل خليفة من فرع عيصك كالفنيق المقرم  
 الفنيق : الفحل (١) يُفَنَّق للضراب ولا يُركب وكذلك المقرم .
- ٢١ خَزَمَ الأنوفَ وقاد كُلَّ عِمارة صَعَبُ القيادِ مُخاطِرٌ (٢) لم يُخَزَمِ  
 العِمارة : القبيلة والجمع عمائر .
- ٢٢ وبنو الوليد من الوليد بمنزل كالبدر حُفَّ بواضحاته أنجم  
 ٢٣ ولقد سموت إلى النصارى سموة رَجَفَتْ لَوَقَعَتِها جبال الديلم  
 ٢٤ إن الكنيسة كان هدمُ بناها قَسراً (٣) فكان هزيمة للأخرم  
 الأخرم : ملك من ملوك الروم .
- ٢٥ فأراك ربك إذ كسرت صليهم نُورَ الهدى وعلمت ما لم تعلم  
 وروى عمارة : وعلمت ما لم تعلم .
- ٢٦ وإذا الكتائب أعلمت راياتها وكانهن عتاق طير حوم  
 حوم : تحوم على الشيء . وروى أبو عبد الله : أعلنت يعني (٤) أظهرت ،  
 وأعلمت : سموت . وعتاق الطير : سباعها .
- ٢٧ نطح الرعوس بهامة فتفرقوا عنها وعظمُ فرأشها لم يهزم  
 الفرأش : عظام صغار إذا كسر الرأس تطايرت . ويهزم : يكسر .
- ٢٨ مردى الحروب إذا الحروب توقفت وحيًا إذا كثرت عماد الرزم  
 الحيا : الخصب والغيث . والرزم : المهازيل ، تنهض هزالا فترفع

(١) ش ، ر : الفحل يفتق : أى يكرم للضراب فلا . . . إلخ .

(٢) ش ، ر : كأنه يخاطر الفحول .

(٣) ل ١٥/٦٣ مادة خرم : نصرا وكان . . .

(٤) ش : أى .

بالعمد لهزالها حتى تقوم ، واحدها رازم ، وكذلك الرُّزح واحدها رازح ،  
وقال الأعشى :

ومشى القوم بالعماد إلى الرِّزِّ حَى وَأَعْيَا الْمُسِيمِ<sup>(١)</sup> أَيْنَ الْمَسَائِقِ  
المُسِيمِ : الراعى .

٢٩ إني من الْمُتَنَصِّفِينَ سِجَالِكُمْ يَنْفَخْنَ من ثَبِجِ الْفُرَاتِ الْأَعْظَمِ  
السجال : الدلاء فيها ماء . واحدها سَجَل ، ولا يكون السجل سجلا  
إلا وفيه ماء . والنفخ : العطاء . وثبج الفرات : معظمه وأعله<sup>(٢)</sup> .

٣٠ أَرْجُو سَوَابِقِ<sup>(٣)</sup> ذِي فَوَاضِلٍ مِنْهُمْ وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيْغَمِ

٣١ أَشْكُو إِلَيْكَ وَرَبِّمَا تَكْفُونِي عَضَّ الزَّمَانِ وَثِقَلِ دَيْنِ الْمَغْرَمِ

٣٢ بَرُّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجَبِّي لَكُمْ وَالْبَحْرُ سُخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ

وروى عمارة ؛ مسخر لجباتكم .

٣٢ وترى الجفانَ يمدُّها<sup>(٤)</sup> قَمَعَ الدُّرَا مَدَّ الْجَدَاوِلِ بِالْأَتِيِّ الْمُفْعَمِ

وروى عمارة : تَمَدُّ<sup>(٥)</sup> من قَمَعَ الدُّرَا . قمعة السنام : أعلاه . والجداول :

الأنهار ، واحدها جَدُول ، وكل نهر جار فهو أَتِيٌّ .

٣٤ وَالْقِيدَرُ تَنْهَمُ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي بِالزَّوْرِ هَمَمَةَ الْجِيصَانِ الْأَدْهَمِ

(١) ضبطت في ش ، ديوان الأعشى : بالرفع . البيت في ديوان الأعشى (طبعة محمد حسين) في

القصيدة رقم ٣٢ .

(٢) زاد بعدها في ش : تنصفت : سألت (انظر القاموس : نصف) .

(٣) هامش ش : ما سبق إليه من غير مسألة .

(٤) في الهامش : يزيلها .

(٥) (لن) : يفتح أوله وضم ثانيه . وضبطت في نسخة الأصل بالبناء للفاعل والمفعول .

المَحَال : فَقَار الظهر واحدها مَحَالَة ، والزَّوْر : الصدر . ونَهَيْمُهَا : صوت غليانها . همهمة الفرس دون صهيله وهي مثل الحمحمة ، والرجل يهيمهم في حديثه نفسه بكلام لا يُفْهَم وهي الهينمة والهتملة والهيلمه والرهسة والإهلاس والإحناج والإحلاج ، فأما الحمحمة فهي في الصدر دون اللسان .

## ٣

وقال جرير يعاتب جده الخطي :

وذلك أنه استنحله من ماله ، وكان جده ذا مال كثير ، فقال :  
أنحلك كما نحلت<sup>(١)</sup> عميك عطاء وحزماً . وكان ينحل كل واحد من  
بنيه إذا استنحله ربع ماله<sup>(٢)</sup> وكان ربع ماله تلك السنة قليلاً ، فتمسخته  
جرير وقال : قد صرت شيخاً من بنيك وأبا عيال ، فعاتبه واستزاده ، فلم  
يزده .

قال : وهذه الأبيات التي هجا بها الفرزدق<sup>(٣)</sup> في آخرها فيما كان بينه  
وبين عسان قالها جرير بعد هذه<sup>(٤)</sup> بعشرين سنة :  
أخبر عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بهذا الحديث ، ومغيرة بن  
حجناء<sup>(٥)</sup> بن نوح بن جرير .

١ أَلَا حَيَّ رَهْبِي<sup>(٦)</sup> ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا<sup>(٧)</sup> فقد كان مأنوساً فأصبح خالياً  
رهبي : موضع . والمطالي : جمع مطلاة : وهو<sup>(٨)</sup> ما انخفض واتسع من  
الأرض

٢ فَلَ عَهْدٌ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ<sup>(٩)</sup> أَوْ تَرَى ثَمَاماً حَوَالِي مَنْصِبِ<sup>(١٠)</sup> الْخَيْمِ بِالْيَا

- (١) ر ، ش : أنحلت .

(٢) زاد في ر ، ش هذه العبارة ( تلك السنة ) .

(٣) وهي ستة أبيات ذكرت في نهاية القصيدة رقم ٣٥ ص ١٧٨ من نقائض جرير والفرزدق  
(تحقيق بيغان) .

(٤) زاد ش ، ر كلمة ( بهر ) .

(٥) في النسخ : مغيرة بن فلان ( انظر ٩/٨ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٧٨ ) .

(٦) ر : بضم الراء . انظري ٣٤٢/٤ ، اليكزي ٦٧٩ .

(٨) ش : وهي .

(٧) انظر (ي) مطال .

(٩) ر ، ش : بفتح الصاد .

(١٠) ش : بالبناء للمجهول

الثمام<sup>(١)</sup> : من الجنبية قدر ذراع وأكثر<sup>(٢)</sup> لا ورق له ، يُجعل على البيوت ، وتُظللُّ به الوطاب . والخيم : ما كان من مدر ، وما لم يكن من مدر فهو غير خيام ، بل بيوت<sup>(٣)</sup> فأصغر بيوت الأعراب الحفش ، وفوق ذلك المظلة ، ثم دوحه وهو أكبر البيوت<sup>(٤)</sup> .

٣ إلى الله أشكو أن بالغور حاجةً وأخرى إذا أبصرت نجدًا بداليا

الغور<sup>(٥)</sup> : من ذات عرق ومن الجحفة وما حاذاهما وهي التهائم ، وما دون ذلك إلى العذيب نجد .

٤ إذا ما أراد الحي أن يتزايلاوا<sup>(٦)</sup> وحتت جمال البين<sup>(٧)</sup> حنت جماليا

٥ ألا أيها الوادي الذي ضم سيله إلينا نوى ظمياء حيت واديا

يقول : جمعتنا وإياها<sup>(٨)</sup> هذا الوادي . نواهم : نيتهم ووجهتهم التي انتجعوها . يريد أنهم في مريع هذا الوادي متجاورون . أراد أن سيل الوادي أنبت فجمعنا وظمياء .

٦ تخطى إلينا من بعيد خيالها يخوض خدارياً من الليل داجيا

(١) هامش ش : الثمام نبت لم يكن شجراً قائماً ولا بقلا . هامش ر : وقيل الثمام من النبت ما لم يكن شجراً قائماً ولا بقلا .

(٢) ر : وأكثره .

(٣) في ش ، ر : بل بيوت .

(٤) زاد في ش ، ر : وكل شجرة عظيمة دوحه . قال أبو سعيد : الخيام عند العرب لا تكون إلا من شجر ، فإذا كانت من مدر فهي أفق ، قال الأصمعي : يقال في البيوت : خيمة من شجر وبيت من دبر ، ومظلة من شعر وأقنة من مدر .

(٥) انظر ي / غور .

(٦) نق : يتزايلاوا .

(٧) نق : الحي .

(٨) ر : وإياهم .

الخُدَّارِيُّ : الليل الأسود ، وأصله أن الليل يُخدرهم<sup>(١)</sup> في منازلهم .

٧ نظرتُ بِرَهْبِي وَالظَّعَائِنَ بِاللَّوَى فطارت برهبي شعبة من فؤاديا

٨ فَإِنَّكَ إِنْ تُعْطَى قَلِيلًا فَطَالَ مَا منعتِ وحلات القلوب الصواديا

حلات : منعت من الماء . والصوادى : العطاش .

٩ دُنُوَّ عَتَاقِ الطَّيْرِ لِلزَّجْرِ بَعْدَمَا شَمْسَنَ وَوَلَّيْنَ الخدود العواصيا

الشماس : الامتناع<sup>(٢)</sup> .

١٠ تُعَيِّرُنِي الإِخْلَافَ لَيْلِي وَأَفْضَلْتَ عَلَى وَصَلِ لَيْلِي قُوَّةً مِنْ حَبَالِيَا

يقول : حبل وصلى أقوى من حبل وصلها بقوة ، والقوة : الطاقة .

١١ فَمَا<sup>(٣)</sup> أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا<sup>(٤)</sup>

جُفَافٌ : أرض لبني أسد وحنظلة واسعة فيها أماكن تكون فيها الطير فنسبها إلى الطير ، وكان عمارة يقول : وراء جُفَاف<sup>(٥)</sup> الطير ، قال : هذه أماكن تسمى الأحفة ، فاختر منها مكاناً فسماه جُفَافاً ، غيره : جُفَاف بكسر الحاء .

١٢ نَحِجَّتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ مَرُوحٌ<sup>(٦)</sup> مُبَارَى الأَحْبَشِيِّ المَكَارِيَا

وروي أبو عبد الله : الأَحْمَسِيُّ<sup>(٧)</sup> ، الأَحْبَشِيُّ ، أراد ظل الناقة<sup>(٨)</sup>

(١) ر ، ش : يلبسهم ويخدرهم .

(٢) ر ، ش : عتاق الطير : كرامها وهي سباعها . أراد أن دنوها وما تجود به مثل نظرة أو

إشارة ، كما تدنو عتاق الطير ، فإذا زجرت نفرت .

(٣) نق : وما .

(٤) هامش ش : أى شك .

(٥) ش : بكسر الحاء ، وضبطت في / جفاف بالضم .

(٦) نق : ونحو - والمرح : المرحاح من المرح أى النشاط والخفة .

(٧) زاد في ر كلمة (بدل) . وفي ل مادة : كرا ٨٢/٢٠ بشين معجمة .

(٨) ر ، ش : أراد ظل الناقة ، نسبة إلى السواد ، وكذلك الفل .

والمُكاري : الذي يكرو بيديه في مشيه<sup>(١)</sup> . والأحمسى : رجل نسبه إلى  
أحمس من بجيلة . والمُكاري : الحادي ها هنا .

١٣ تَرَامِينَ بِالْأَجَازِ<sup>(٢)</sup> فِي كُلِّ صَفْصَفٍ فَأَدْنِينَ<sup>(٣)</sup> مِنْ خَلْجِ الْبُرَيْنِ الذَّفَارِيَا  
يقول : لما جُذِبْتُ بُرَاهُنَ أَدْنِينَ رُوْسَهْنَ مِنْ أَكْوَاهِنِ وَعَقَدْنَ أَعْنَاقَهُنَّ .  
والذفريان : قفا البعير وهو موضع قصاص الشعر من الإنسان .

١٤ إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعُ أَمَلْهَا نَزُولَ بِالمَوْمَاةِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا  
ناقة رجيع سفر<sup>(٤)</sup> .

١٥ مُخَفِّقَةٌ يَهْوِي عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا قَلِيلًا<sup>(٥)</sup> بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَا  
المخفِّقة : اللماعة بالسراب . والتوالي : المتخلفون .

١٦ تَجُولُ<sup>(٦)</sup> بِهَا مَوْتَى<sup>(٧)</sup> الشَّخْصَاصِ كَأَنَّهَا<sup>(٨)</sup> قَذَى غَرَقَ يُضْجِي بِهَ الْمَاءِ طَافِيَا  
ويروى : قذى غرق . موتى الشخصاص : أراد الأعلام والنشوز شبيهها  
بالقذى الطافي في الماء لهُز السراب إياه .

١٧ لَشِقْ<sup>(٩)</sup> عَلَى ذِي الْحَلْمِ أَنْ يَتَّبِعَ الْهَوَى<sup>(١٠)</sup> وَيَرْجُو مِنْ<sup>(١١)</sup> الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لِأَقْبَا

(١) زاد في ر ، ش : كأنه يمد ضبعه .

(٢) مامش ش : الأوساط . والصقصف : الفلاة لا نبات فيها .

(٣) ر ، ش : وأدنين . وأخلج : الجذب . والبرة : الحلقة في أنف البعير .

(٤) ر ، ش : « يصف الناقة . الموماة : المساء » .

(٥) نق : عجالا .

(٦) ر ، ش : تحول . نق : تحول بها : أي تغدير .

(٧) نق : ميت .

(٨) نق : كأنه .

(٩) نق والحامسة البصرية : يشق .

(١٠) ر : الهدى .

(١١) نق : من أدناه ما . . .

أبو عبد الله :

يشق على ذى الحلم . . . . . ويرجومن الأدنى الذى ليس لاقيا  
 ١٨ وكائن ترى فى الحى من ذى صداقة  
 ١٩ إذا ذكرت هند<sup>(١)</sup> أتيج لى الهوى  
 على ما ترى من هجرى واجتنابيا  
 ٢٠ خليلي لولا أن تظنا بى الهوى  
 لقلت سمعنا من سكينه<sup>(٢)</sup> داعيا  
 ٢١ قننا فاسمعا<sup>(٣)</sup> صوت المنادى فإنه<sup>(٤)</sup> قريب  
 وما دانيت بالود دانيا  
 يقول<sup>(٥)</sup> : لم أتقرب بودى إلى قريب يسعفى .

٢٢ ألا طرقت أسماء<sup>(٦)</sup> لاجين مطرق  
 أحم عمانيا وأشعث ماضيا<sup>(٧)</sup>  
 الأحم : الرخل . والأشعث : أراد نفسه .

٢٣ لدى قطريات إذا ما تغولت  
 بنا البيد غاولن الحزوم القياقيا<sup>(٨)</sup>  
 ويروى : شذنيات<sup>(٩)</sup> . القطريات : إبل منسوبة إلى قطر : وهى ما  
 بين البحرين وعمان : وتغول الأرض : تنكرها وتلونها . والمغاولة المبادرة .  
 والحزوم : الغلظ . فى نشوز ، واحدها حزم . والقياق : واحدها قياقة ،  
 وكذلك الصلفاة والصلحاة والزيزاة وهو ما نشز وغلظ .

(١) نق : ليل .

(٢) نق : عقيلة .

(٣) نق : واسما .

(٤) نق : لعله .

(٥) قبلها فى ر ، ش : كأنه قد خيل إليه أنه يسمع صوت مناديا ، وليس يسمع شيئا .

(٦) نق : شعناء والليل مظلم .

(٧) روى البيت فى ل ٤٦٧/٢ .

ألا طرقت شعناء والليل دونها  
 أحم علافيا وأبيض ماضيا  
 والعلافى : رحل ضخم .

(٨) انظرى / قطر ، والبكرى ١٠٨٢ - وفى ل ٤١٧/٦ بغامين موحدتين .

(٩) الشذنيات : تنسب إلى موضع باليمن ، وقيل شذن اسم فعل (ى / شذن) .

٢٤ فَحَيِّبَتْ مِنْ سَارٍ تَكَلَّفَ مَوْهِنًا مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مَتْرَاحِيًا<sup>(١)</sup> .  
 ٢٥ إِذَا مَا جَعَلْتُ السِّيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَحْرَةً لَيْلِي وَالْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا  
 السِّيُّ : ما بين ذات عِرْقٍ إِلَى وَجْرَةٍ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِلٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ .  
 وَحْرَةٌ لَيْلِي : لَبْنِي سُلَيْمٍ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ ذَلِكَ . وَالْعَقِيقُ : وَادٍ لِبَنِي كَلَّابٍ نَسَبَهُ  
 إِلَى الْيَمَنِ لِأَنَّ أَرْضَ هَوَازِنَ فِي نَجْدٍ مِمَّا يَلِي [ الْيَمَنِ ، وَأَرْضُ غَطَفَانَ فِي نَجْدِ  
 مِمَّا يَلِي<sup>(٣)</sup> ] الشَّامِ .

٢٦ دَعَوْتُ<sup>(٤)</sup> إِلَى ذِي الْعَرْشِ رَبًّا<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدٍ لِيَجْمَعَ شَعْبًا<sup>(٦)</sup> أَوْ يُقَرِّبَ نَائِيًا  
 وَيُرَوِّى : دَعَوْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ .  
 ٢٧ وَيَأْمُرُنِي الْعُدَّالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَىَّ وَأَنْ أَخْفِي<sup>(٧)</sup> الْوَجْدَ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا  
 ٢٨ فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرٍ مِنْ يُرَى قَرِيبًا ، وَيُلْقَى<sup>(٨)</sup> خَيْرُهُ مِنْكَ<sup>(٩)</sup> قَاصِيَا  
 ٢٩ تَعَرَّضْتُ فَاسْتَمَرَّتْ مِنْ دُونِ حَاجَتِي فَعَالَكَ<sup>(١٠)</sup> إِنْى مُسْتَمِرًّا لِحَالِيَا  
 اسْتَمَرَّارَهَا<sup>(١١)</sup> : تَغَافَلَهَا .

٣٠ فَرُدِّي جِمَالَ الْبَيْنِ<sup>(١٢)</sup> ثُمَّ تَحْمَلِي فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا

(١) ش ، ر : البعيد .

(٢) ش ، ر : قريباً .

(٣) بياض بالأصل ، وأكلت من ياقوت .

(٤) فق : رغبت .

(٥) فق : والحامسة البصرية : مولى .

(٦) هامش ش ، ر : أراد أن يجمع شعبها إلى قبيلتها .

(٧) فق : أكنم .

(٨) فق : وتلق خيره .

(٩) ش : منه .

(١٠) فق : بفتح الكاف - هامش لن : إفرأه .

(١١) هامش ر : استمرارها في الحاجة تغافلها .

(١٢) فق ، غ ، ٣٥/٨ (الدار) : الحى .

٣١ وإني<sup>(١)</sup> لَمَعْرُورٌ أَعْدَلُ بِالْمُنَى  
 ليلَى أَرْجُو أَنْ مَالِكٌ<sup>(٢)</sup> مَالِيَا  
 هذا يقوله لجده .

٣٢ وقائلةٍ والدمعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا  
 أبعدَ جريرٍ تُكْرِمُونَ المواليا  
 ٣٣ بِأَيِّ نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا  
 قَطَعْتَ القُوَى مِنْ مِحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا  
 ٣٤ بِأَيِّ سِنَانٍ<sup>(٣)</sup> تَطْعُنُ القَوْمَ<sup>(٤)</sup> بَعْدَمَا  
 نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قِنَاتِكَ مَاضِيَا  
 ٣٥ أَلَا لَا تَخَافَا نَبَوَاتِي فِي مُلِئَةٍ<sup>(٥)</sup> بِيَا  
 ٣٦ فَقَدْ كُنْتُ نَارًا<sup>(٦)</sup> يَصْطَلِيهَا<sup>(٧)</sup> عَدُوُّكُمْ  
 وخَافَا المَنِيَا أَنْ تَفُوتَكَمَا<sup>(٨)</sup> بِيَا  
 ٣٧ وَبِأَيْسَطٍ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ  
 وَجَزَاً لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ وَرَائِيَا  
 ٣٨ وَإِنِّي لَعَفَّ الفَقْرَ مُشْتَرِكُ الغِنَى  
 وَقَابِضٌ شَرٌّ عَنْكُمْ بِشَمَالِيَا<sup>(٩)</sup>  
 ٣٩ جَرَى الجَنَانُ لَا أَهَالَ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الرَّدَى  
 إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّيْفَ مِنْ عَن شَمَالِيَا<sup>(١١)</sup>  
 ٤٠ وَبِئْسَ<sup>(١٢)</sup> لَسِينِي فِي العِظَامِ بَقِيَّةٌ  
 إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّيْفَ أَشْوَى<sup>(١٣)</sup> وَقَعَةً مِنْ لَسَانِيَا

(١) غ (الدار) ٣٥/٨ : فإني .

(٢) لن : بفتح الكاف وكسرهما .

(٣) في هامش الأصل : هذه الأبيات التي تعرض بها لبني مجاشع ربط الفرزدق .

(٤) غ (الدار) ٥٠/٨ : القوم .

(٥) في هامش الأصل : النازلة التي تلم بهم .

(٦) في هامش الأصل : أي تأخذه المنايا .

(٧) نق : ألم أك نارا . . .

(٨) هامش الأصل : أراد يصلها .

(٩) هامش الأصل : لم يروه أبو عبد الله .

(١٠) أهال : أنزع .

(١١) غ (الدار) ٣٦/٨ :

جرى الجنان لا أهال من الردى سريع إذا ما جعلت السيف قبض بناتيا

(١٢) نق ، غ (الدار) ٣٦/٨ : وليس ، وفي غ ٣٦/٨ : وفي كتاب مجموعة المعاني ص ١٧٨

لساني وسيني صارمان كلاهما وللسيف . . . . . إلخ

(١٣) في القاموس : الكشي الأمر الهين : فاللهي : أهون وقعة . . .

أراد أن السيف ربما قطع الشوى و [هى] الأطراف فيسلم صاحبه [وأنا  
من] لا يسلم من لسانه أحد فهو أقتل من السيف . يقول : فبقية<sup>(١)</sup> السيف  
أكد [ر من] بق [ية لسانى] <sup>(٢)</sup> .

---

(١) ر : بقية .

(٢) يباض بالأصل وأكل من ش ، ر .

## ٤

وقال يمدح عبد الملك :

قال أبو عقيل عمارة<sup>(١)</sup> : كان جرير عند الحجاج بالعراق ، وكان قد آمنه بعدما أخافه أشد الخوف ، وكان قَدِمَ عليه وعلى الفرزدق - وهما يَسْتَبَانُ سبع سنين ، وجرير مقيم بالبصرة ، وكان قومه بنو يربوع أرسلوا إليه : أنت مقيم بالبادية ليس عندك أحد يروى عنك ، والفرزدق قد ملأ عليك العراق ، فانحدر إلى جماعة الناس . فأنشد<sup>(٢)</sup> بالرجل كما يُنْشِدُ بك . فانحدر فأقام<sup>(٣)</sup> بالبصرة ، ولذلك قال<sup>(٤)</sup> :

لَمَّا شَهِدْتُ لثَغْرِ قَوْمِي<sup>(٥)</sup> مَشْهَدًا      آثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِيٍّ وَمَالِي  
فَأَوَّجِهَهُ الْحِجَاجَ ، وَمَلَأَ بِمَدْحِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ .      وَبَلَغَ أَهْلَ الشَّامِ  
وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَوَاهُ النَّاسُ .

ثم إن الحجاج أوفده مع ابنه محمد عاشر عشرة مع وجوه أهل العراق ، وذلك بعدما أجازته بعشرة من الرقيق وأموال كثيرة ، قال : فقدمنا على عبد الملك ، فلما حضرنا الباب ، دخل محمد على عبد الملك فخطب بين يديه ، ثم أجلسه على سريرته عند رجليه . ثم دعانا<sup>(٦)</sup> رجلا رجلا ، وكلنا له خطبة ،

(١) ذكر الخبر في ذيل الأمل ص ٤٢ ، وفي غ (الدار) ٦٨/٨ - وفي ابن خلكان ٢٩٠/١ .

(٢) الأمل : فأشد بالرجل كما يشهد بك .

(٣) الأمل ، ر ، ش : وأقام .

(٤) الأمل : يقول .

(٥) الأمل : وإذا .

(٦) لن : دعا .

فجعل كلما تكلم<sup>(١)</sup> رجل قطع خطبته ، وتكلم جرير ، فقطع خطبته وقال :  
من هذا يا محمد ؟

فقال : هذا يا أمير المؤمنين ابن الخَطَفَى .

قال : أما دح الحجاج ؟

قال : قلت نعم ، وما دحك يا أمير المؤمنين ، فأذن لي أنشدك أبقاك الله .

قال : بل هات بالحجاج<sup>(٢)</sup> فاندفعت في قولي :

صبرت النفس يا بن أبي عَمِيل<sup>(٣)</sup> مُجاهدة<sup>(٤)</sup> فكيف ترى الثوابا

ولو لم يرض ربك لم يُنزل مع النصر الملائكة الغضابا

إذا سر الخليفة نار حرب رأى الحجاج أنقبا شهابا

قال : هو كذا . قال وورائي الأخطل جالسا<sup>(٥)</sup> في الحلقة لا<sup>(٦)</sup> أراه

أو حدائي . قال : ثم قال : هات بالحجاج فأنشدته :

طربت لعهد هيجته المنازل وكيف تصابى المرء والشيب شامل

قال : فما نزع عنها<sup>(٧)</sup> حتى نُخِيلَ إلى في وجه أمير المؤمنين الغضب .

ثم قال : هات للحجاج ، فأنشدته :

هاج الهوى لفؤادك المهتاج فانظر بتوضيح باكر الأحداج

حتى أتيت على قولي :

(١) الأمال : خطب .

(٢) الأمال : هات ما قلت في الحجاج .

(٣) غ : بصيفة التصنير .

(٤) الأمال : محافظة .

(٥) الأمال : جالس .

(٦) الأمال : ولا .

(٧) الأمال : فرغت منها .

من سَدِّ مُطَّلَعِ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ<sup>(١)</sup> أم من يصول كصوله الحجاج

أم من يغار على النساء حفيظة إذ لا يشقن بغيرة الأزواج

قال : فتكلم الأخطل وقال : فأين أمير المؤمنين يا بن المراغة ؟

قال : فعرفت أنه الأخطل ، فذبيت حيال وجهي بكفى ، وقلت :  
 اخساً ، ومضيت فيها حتى أنشدته إياها كلها . فقال أمير المؤمنين :  
 اجلس ، فجلست . ثم قال : قم يا أخطل ، هات مديح أمير المؤمنين .  
 فقام حذائي<sup>(٢)</sup> ، فأنشد أمدح الناس ، فقال : أجدت ، أنت مادحنا وأنت  
 شاعرنا ، فاركبه<sup>(٣)</sup> . قال : فرمى بردائه وكشف قميصه على منكبيه ،  
 ووضع يده على عنقي ، فقلت : يا أمير المؤمنين إن النصراني الكافر  
 لا يظهر<sup>(٤)</sup> على المسلم ولا يركبه . فقال أهل المجلس : صدق يا أمير المؤمنين .  
 فقال : دعه . وانتفض<sup>(٥)</sup> المجلس ، وخرجنا .

فدخل الوفد عليه ثمانية أيام مع محمد كلهن أحجب فلا أدخل . ثم  
 دخلوا اليوم التاسع ، فأخذوا جوائزهم ، تم تهبثوا اليوم العاشر للدخول  
 وتجهزوا للرحيل ، فقال محمد : أبا حزرة ما لي لا أراك تجهز ؟ فقلت :  
 كيف وأمير المؤمنين على ساخط . ما أنا ببارح أو يرضى عنى ! فلما  
 دخل عليه يودعه ، قال : يا أمير المؤمنين ؛ إن ابن الخطي مادحك وشاعرك  
 ومادح الحجاج سيفك ويمينك قد<sup>(٦)</sup> لزمنا له صحبة وذمام ، فإن رأيت وقد

(١) غ ٦٦/٨ : عليكم .

(٢) الأمال : حيال .

(٣) ش ، ر : اركبه .

(٤) هامش الأصل : أى لا يرتفع عليه .

(٥) هامش الأصل : وانتفضى .

(٦) ش : وقد لزمنا له .

أبي أن يخرج معنا وأنت عليه ساخط. أن تأذن له أن يودعك ويخرج معنا فعلت .  
فأذن لي<sup>(١)</sup> . فلما سلمت عليه ودعوت له ، قال : وإنما أنت للحجاج .

قال : قلت : ولك يا أمير المؤمنين ، وإنما الحجاج سيفك ويمينك ،  
فأذن لي . فسكت ولم يأذن ، فاندفعت فقلت :  
أتصحو بل<sup>(٢)</sup> فؤادك غير صاح<sup>(٣)</sup> .

حتى فرغت منها ، وعرفت أني إن لم أخرج بجائزة كان إسقاطي أبداً .  
قال فقال : بل فؤادك ! قال : ومضيت فيها :

عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ

حتى بلغت الشكوى لأم حذرة وبنيتها ، وأتيت على قولي :  
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاحِ  
قال : فضحك وجعل يقول : كذلك نحن . قال : فَرُدَّهَا عَلَيَّ ! قال :  
فرددتها عليه .

فقال : ويحك أتراها تروها مئة من الإبل ؟ قال : قلت : نعم . إن  
كانت من نعم كلب ! قال : وقد رأيت خمسمائة فريضة من نعم كلب  
مخضبة<sup>(٤)</sup> ذراها ثنيا<sup>(٥)</sup> وجدعاً تهيئاً للخول .

قال : فقال : أخرجوها له من الفرائض التي جاءت من نعم كلب  
مئة عن<sup>(٦)</sup> عرض ولا تردلوها . قال : فشكرت له وفديته ، وتشكر له أصحابي

(١) ش : له .

(٢) ذيل الأمل : أم .

(٣) هامش الأصل : فقال بل فؤادك .

(٤) الأمل : مخضفة - معنى مخضفة أي ذات لونين : فيها سواد وبياض .

(٥) الثني من النوق : التي وضعت بطنين . والجدع من الإبل التي استكمل أربعة أعوام ودخل في

الحماس .

(٦) هامش ش : أي يأخذها فما تجيء عن غير تخير .

ومن شهدني من العرب ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين إنما نحن أشباح<sup>(١)</sup> من أهل العراق ، وليس في واحد منا فضل عن راحلته ، وإنما الإبل أبق . قال : فنجعل لك أثمانها رقة<sup>(٢)</sup> لك .

قلت : لا ، ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين .

قال : فنظر جنبتيه وقال لجلسائه : كم يجزي لمئة<sup>(٣)</sup> من الإبل ؟

قال : فتكلموا على قدر الركاب والظهر ، فقالوا : ثمانية ! فأمرني بها أربعة صقالبة وأربعة نوبة<sup>(٤)</sup> . قال : وإذا بعض الدهاقين قد أهدى له ثلاث صفحات<sup>(٥)</sup> من فضة فهن بين يديه يقرعهن بخيزرانة . قال : قلت : المحلب جعلني الله فداك . قال : فندس إلى إحداهن ، وقال خذها لانفعتك . قال : قلت : بلى ، كل ما نلت منك نافع أبقاك الله . قال : وانصرفنا وودعنا . وقد كتب محمد يوم ودعنا ، وأبرد إلى أبيه بالحديث كله . فلما قدمنا على الحجاج قال : أما والله يا بن الخطي لولا أن يبلغ أمير المؤمنين فيجد عليّ في نفسه لأعطيتك مثلها ، ولكن هذه خمسون<sup>(٦)</sup> وأعمالها حنطة تأتي بها أهلك وتميرهم ما عليها . فشكرت له ودعوت . قال : وعنده السوار بن عاصم النميري أخو بني جَعونة<sup>(٧)</sup> - فتكلم بأمر لم أظن له ، كأنني كلمته فيه ، فقال : وأي شيء أهون من ذلك ؟

فقال الحجاج : وما يقول يا سوار ؟

(١) هامش لن : « لعله » أشباح ، فن ابن خلكان مشايخ .

(٢) هامش ش : أي ورق ، وهو الفضة والدرهم .

(٣) ذيل الأمال : مئة .

(٤) ذيل الأمال : نوبية .

(٥) ذيل الأمال : صحاف .

(٦) ذيل الأمال : خمسون راحلة .

(٧) جَعونة بن الحارث بن نعيم : يعن من قيس عيلان (الاشتقاق لابن دريد طبعة وستفالد

ص ١٧٩ ، وتاج المروس ١٦٢/٩) وضبطت في ش بضم العين .

قال : قال : كيف أحمل هذا الطعام الذي أمر لي به الأمير ؟

قال : ادع صاحب السقظ . ! فقال : أخرج لها أقتابها وحبالها ،  
واجعلوا أحلاسها<sup>(١)</sup> وجواليقها<sup>(٢)</sup> العباء القطوانى<sup>(٣)</sup> فإنه ينتفع بها أهل  
البادية .

قال : فخرجت من الغد محملة كما أمر بها ، فأرسلت بها إلى الحى ،  
وهو قوله فى كلمته :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ بِحَدِّهَا ثَمَانِيَةَ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٍ  
وقال جرير :

١ أتصحو بل<sup>(٤)</sup> فوآدك غير صاح عشيّة همّ صحبك بالرواح  
٢ تقول العاذلات علاك شيب أهذا الشيب يمنعنى مراحى  
٣ يكلفنى فوآدى من هواه ظعائنَ يَجْتَرِعْنَ عَلَى رُمَاحِ  
الظعائن : النساء فى هواجهن . والاجتزاع : القطع . ورماح : موضع  
معروف<sup>(٥)</sup> .

٤ ظعائنَ لم يَدِنَّ مع النصارى ولا يدرين ما سَمَكُ القُراَحِ  
القُراَحِ : قرية بالبحرين ، أى أنهن بدويات لسن بحضريات مُهَيَّجَاتِ .

(١) فى القاموس : الحلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ، ويسمى فى البيت تحت حر  
التياب .

(٢) جمع جوالق : وهو وعاء .

(٣) هامش ش : عباء القطن . ولعله منسوب إلى قطوان ، فى البكرى ١٠٤٨ قطوان موضع على  
باب الكوفة ، وزاد فى ١٣٩/٤ ( الخانجى ) وقطوان أيضاً قرية من قرى سمرقند .

(٤) ٤ ي ٦٩/٤ ( الخانجى ) ، ابن خلكان ٢٨٩/١ ( التجارية ) : أم .

(٥) ٥ فسرهُ ياقوت فى ٢٨١/٤ ( الخانجى ) بأنه نفا بالنهنا .

- ٥ فبعض الماء ماء رَبَاب مُزْنٌ وبعض الماء من سَبَخٍ ملاح  
يريد أن فضل البدويات على الحضريات كفضل ماء السماء على السبخ. والرباب :  
السحاب المكفهر المتكاثف الذي ينظر إليه كأنه سحاب متعلق دون سحاب .
- ٦ سَيْكْفِيكَ العواذِلَ أَرْحِي هِجَانُ اللّون كالْفَرْدِ اللَّيَّاحِ  
الأَرْحِي : نسبة إلى أَرْحَب من همدان . والهجان : الأبيض . والفرد :  
الثور المنفرد . واللياح : الأبيض ويقال لِيَّاح وَلِيَّاح وَيَقَى وَلَهَقَ وَصَرَحَ<sup>(١)</sup> .
- ٧ يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعَ عَلَى القِدَاحِ  
يَعُزُّ : يغلب ، يريد أنه يغلب الإبل على الطريق ويسبقها إليه ، كما  
يُلْحِقُ المَقْمُورَ من ماله المخلوع منه على ضرب القِدَاحِ يَسْتَرْجِعُ<sup>(٢)</sup> ماله .
- ٨ تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتَ الموردين ذوى لِقَاحِ  
الموردون : أصحاب الإبل يوردونها الماء .
- ٩ تَعَلَّلَ - وهى سَاغِبَةٌ - بِنِيهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشِّيمِ القَرَّاحِ  
الساغبة : الجائعة . والتنفّس من الماء : ما كان مروياً كافياً . والشيم :  
البارد يقال منه شيم يشيم شبهاً ، والشيم : البرد .
- ١٠ سَأَمَتَاحِ البَحُورِ فَجَنَّبِيْنِي أَذَاةَ اللّومِ وَانْتَظَرِي امْتِيَاحِي  
الميح : العطاء ، يقال ماحه يميحه ميحاً ، وامتحت فلاناً واستمحتته بمعنى واحد  
وهى المياحة ، ويقال جثنناك للمياحة لا<sup>(٣)</sup> للرقاحة أى التجارة ، ترقح المال :  
إصلاحه وأنشد<sup>(٤)</sup> :

(١) أضاف في ش ، ر : ويقال فَرْدٌ ، وَفَرْدٌ .

(٢) ش ، ر : يسترجع . (٣) ش ، ر : لم تأت للرقاحة .

(٤) نسب البيت في ل / رقع للحارث بن حلزة . وكذا في أساس البلاغة / رقع انظر ديوان الحارث

يترك ١٠ رَفَّحَ من عيشه يعيث فيه حَمَجٌ هامج  
 ١١ ثَقِيَ بالله ليس له شريك وورن عند الخليفة بالنجاح  
 ١٢ أَعْثَى يا فداك أبي وأُمِّي بسبب منك إنك ذو ارتياح  
 الارتياح : التحرك للعطاء والهشاشة له .

١٣ وإني<sup>(١)</sup> قد رأيت عليَّ حقاً زيارقَ الخليفةَ وامتداحي<sup>(٢)</sup>  
 ١٤ سأشكر أن رددت عليَّ ريشي وأثبتت<sup>(٣)</sup> القوادم في جناحي  
 القوادم<sup>(٤)</sup> : عشر الريشات التي في مقدم الجناح . وما فوق ذلك  
 الخوافي .

١٥ أَلَسْتُم خَيْر من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح<sup>(٥)</sup>  
 قوله « أَلَسْتُم » أراد : أنتم .

١٦ وقومٍ قد سموتَ لهم فدانوا بِدَهْمٍ في مُلْمَلَمَةٍ رَداح  
 الدهم : الجيش الكثير . والململة : الكثيرة المجتعة . والرداح :  
 الضخمة . داننت له : أطاعت<sup>(٦)</sup> . والدين : الطاعة . والدين الجزاء .  
 والدين : العادة ، والدين : الإسلام .

١٧ أبَحَّتْ حَمَى تَهامة بعد نجد وما شيء حَمَيْتَ بِمَسْتَبَاح  
 يريد عبد الله بن الزبير ، وقتله إياه وغلبته على ما كان في يديه .

(١) ر ، ش : والحامسة البصرية : فاني .  
 (٢) ش ، ر : أي رأيت من الحق على أن أزور الخليفة وأن أمتدحه .  
 (٣) ابن خلكان ٢٨٩/١ (التجارية : وأثبت) .  
 (٤) هامش الأصل : هذا مثل ضربه لنفسه .  
 (٥) هامش ش : قال ابن هشام : قيل أراد أنتم . هذا ألمح بيت قاله العرب ، ولا أنشد هذا  
 البيت لعبد الملك قال له : من أراد أن يمدح فبمثل هذا أنبت أو ليست .  
 (٦) ش ، ر : أطاعته .

١٨ لكم شُمُّ الجبال من الرواسي وأعظم سيل معتلج البطاح  
اعتلاجه : كثرته وركوب بعضه بعضاً .

١٩ دَعَوَتَ المَلْحِدِينَ أبا خُبَيْبٍ جماحاً هل شفيت من الجماح  
أبو خبيب : عبد الله بن الزبير ، والجماح : العناد ، والعناد :  
الخلاف . والملحد : المخالف ، ومن هذا لحد القبر لأنه في ناحية .

٢٠ فقد<sup>(١)</sup> وجدوا الخليفة هُبَيْرِيًّا أَلْفَ العَيْصِ ليس من النواحي  
الهُبَيْرِيَّ : الخالص ، والألفُ ، الملتفُ ، والعيص : الشجر . يريد  
أنه من وسط العز ليس<sup>(٢)</sup> من نواحيه ، وهذا مثل ضربه .

٢١ فما شجراتُ عَيْصِكَ في قريشٍ بَعَثَاتِ الفروع ولا ضواحي  
العَشَاتُ : الدقيقات ، والضواحي : البادية العبدان لا ورق عليها ،  
وأنشد :

تضحك مني أن رأيتني عَشَا  
لَيْسَتْ عَصْرِي<sup>(٣)</sup> عَصْرِي<sup>(٤)</sup> فامتشا<sup>(٥)</sup>  
بشاشتي وعملا ففشنا<sup>(٦)</sup>

عملا ففشنا

٢٢ رأى الناس البصيرة فاستقاموا وَبَيَّنَّتِ الجِرَاضُ من الصَّحاح

(١) غ ٦٧/٨ (الدار) : وقد .

(٢) ر : وليس . (٣) ش : حال .

(٤) ش : زني وفي اللسان / عيش : عصر .

(٥) ش : أي لم يدم حاله .

(٦) في النسخ : ففشنا . وذكر الرجز في ل / عيش غير منسوب . قال في اللسان / عيش :

رجل عيش : مهزول . وامتشا بشاشتي : أخذها شيئاً بعد شيء وانزعها ولم يترك شيئاً منها . وفش الناقة :  
حلها بسرعة .

وقال يمدح عبد الملك ومهجو الأخطل :

١ وَدَعَّ أَمَامَةَ حَانَ (١) مِنْكَ رَحِيلَ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى (٢) الْحَبِيبِ قَلِيلُ  
يريد أن وداعنا إياها قليل لنا منها . وأراد بقوله : إلى الحبيب : للحبيب ،  
أقام صفة بدل صفة .

٢ تَلَّكَ الْقُلُوبَ صَوَادِيًا تَيْمَنِيهَا (٣) وَأَرَى (٤) الشِّفَاءَ وَمَا (٥) إِلَيْهِ سَبِيلُ  
أبو عبد الله : تلك القلوب صواديا تيمنها .

٣ أَعْذَرْتُ فِي طَلْبِ النِّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكِ النِّوَالِ يَنْبِلُ

٤ إِنْ كَانَ طَبِّكُمْ (٦) الدَّلَالِ فَإِنَّهُ حَسَنُ دَلَالِكِ يَا أَمِيمَ (٧) جَمِيلُ

٥ قَالَ الْعَوَازِلَ قَدْ جَهَلْتِ بِحَبِهَا بَلْ مِنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكِ جَهُولُ

٦ كَنَقَا (٨) الْكَثِيبِ تَهَيَّلْتِ (٩) أَعْطَافَهُ وَالرِّيْحَ (١٠) تَجْبُرُ مَتْنَهُ وَتُمِيلُ (١١)

(١) الخزانة : حين حان .

(٢) تم : من . غ ٥١/٨ ، ٧٦ - الكامل للمبرد ٤٦٥ (الجلي) : لمن تحب .

(٣) تم : تيمنا . ش : تيمنا .

(٤) تم : وترى .

(٥) تم : فما .

(٦) تم : دهرم . ش ، ر : الطب يكون من الداء ويكون من العادة .

(٧) الكامل للمبرد (الجلي) ٤٦٥ : أمام .

(٨) غ ٧٦/٨ (الدار) والكامل للمبرد : مثل الكثيب . ش ، ر : أراد هي كنف الكثيب .

(٩) الكامل للمبرد : تمايلت .

(١٠) غ ٧٦/٨ : فالريح .

(١١) غ ٧٦/٨ : وتهيل . ش ، ر : كأن الريح تأخذه من جوانبه فتميل بعضه على بعض .

٧ أما الفؤاد فليس ينسى ذكركم<sup>(١)</sup> ما دام يهتف في الأراك هديل  
هديل : صوت القمرى .

٨ بَقِيَتْ طلولك يا أميم على الليل لا مثل ما بقيت عليه طلول  
عمارة : لا مثل . أبو عبد الله : لا بقاء [مثل<sup>(٢)</sup>] ما بقيت عليه  
طلولك ، أى لم تبق طلول بقاء طلولك .

٩ نَسَجَ<sup>(٣)</sup> الجنوب مع الشمال رُسُومَهَا وَصَبَأَ مُزْمِزِمَةَ الرباب عجول

١٠ أَيْقَمَ أَهْلَكَ بالسَّتار وَأَصْعَدت بين الـوَرِيعة والمقَادِ حُمُول<sup>(٤)</sup>

السَّتار : جبل بالجمى . والوريفة : حزم لبني فقيم بن جرير بن دارم .  
والمقاد : رعن بين بني فقيم وسعد بن زيد مناة<sup>(٥)</sup> . والرعن أنف الجبل .

١١ ما كان مِثْلُكَ يُسْتَخَفُ لِنظرة يَوْمَ المَطَى لِغَرَبَةِ<sup>(٦)</sup> مَرْحُول  
الغربة : النية البعيدة .

١٢ لا يَبْعَدَنَّ أَنَسُ<sup>(٧)</sup> تَغْيِيرَ بَعْدَهُمْ طَلَّلُ ببرقة رامتين مُحِيل

١٣ ولقد نكون إذا تُحَلُّ بِغَيْطَةٍ أَيامَ أَهْلِكَ بالديار حُلُول

عمارة : أَهْلِكَ

١٤ ولقد تساعفنا الديار وعيشنا لو دام ذلك بما<sup>(٨)</sup> نحب ظليل<sup>(٩)</sup>

(١) ٣٥/٥ (الخانجي) : حيكم .

(٢) بياض في الأصل أكل من ش ، ر .

(٣) تم : عفت . وفي القاموس : نسج الريح الريح : أن يتاوره ريحان طولاً وعرضاً . والزمزمة :  
النسوت البعيد له دوى ، وتتابع صوت الرعد ، وهو أحسنه صوتاً وأثبت مطراً

(٤) تم : حلول .

(٥) ر ، ش : يريد أنهم افرقوا : فهى وأهلها بالسَّتار ، وهو وأهله بين الوريفة والمقاد .

(٦) ش ، ر : بغرية . (٧) هامش الأصل : جماعة الحى .

(٨) تم : كما . (٩) هامش الأصل : أى بارد .

١٥ فسقى ديارك حيث كنت مُجَلِّجِل  
هَزَج<sup>(١)</sup> ومن غُرِّ الغمام<sup>(٢)</sup> هطول  
١٦ فكأن<sup>(٣)</sup> ليلى من تذكرى الهوى  
ليل بأطول ليلة موصول  
١٧ أينام ليلك يا أميم<sup>(٤)</sup> ولم ينم  
ليل المطى وسيرهن ذميل  
الذميل : فوق العنق .

١٨ تكفيك إذ سرت الهموم فلم تنم  
قُلِّصْ لَوَاقِحُ كَالْقَيْسَى وَحَوْل  
١٩ نُجُبٌ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ نَمَى بِهَا  
فوق النجائب شدقمٌ وجديل  
سر كل شيء : خالصه وكرمه . ونمى بها : أى رفع نسبها . وجديل  
وشدقم فحلان<sup>(٥)</sup> .

٢٠ عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكَ بَعْدَمَا  
لَحِقَ الشَّمِيلُ فَمَا لَهَا نَمِيلُ<sup>(٦)</sup>  
يقول : ذهبت أسنمتها وبقيت كواهلها وذهبت ثمائل بطونها : وهو  
ما بقى فيها من العلف والماء . والعرائك : الأسنمة . عزت : غلبت . يقول :  
كانت كواهلها أصبر على عض الرحال من أسنمتها ، وذاك أن الأسنمة  
أكلتها الرحال وبقيت الكواهل على حالها .

٢١ مثل<sup>(٧)</sup> القناسحج<sup>(٨)</sup> الثقاف متونه فاهتز فيه لدونة<sup>(٩)</sup> وذبول

(١) هاشم الأصل : صوت زعد .

(٢) تم : السحاب ( بدل ) الغمام .

(٣) ش ، ر : وكان .

(٤) تم : أمام .

(٥) أضاف فى ر : من كرام الإبل .

(٦) هاشم ش ، ر : أزد لحقت بطونها لنهاب الثميل .

(٧) فى لن : بالرفع والنصب معاً .

(٨) تم : عطف .

(٩) فوقها فى لن : اللين .

٢٢ تنجو إذا عَلِمُ الفلاة رأيت في الآل يقصر مرة ويطول  
يريد أن السراب يخفضه مرة ويرفعه أخرى .

٢٣ وإذا تقاصرت الظلال تشنعت وَخَدَ النعام<sup>(١)</sup> وفي التوسع فضول  
تقاصر الظلال في وقت الهاجرة حيث تَكَبَّدَ الشمس السماء ، ويكون  
ظل كل شيء تحته فهي في ذلك الوقت مرحة حين تكل الإبل وتضعف .  
وتشنعها : تكمشها ، وفضول التوسع : للحوق بطونها وضمورها تضطرب التوسع  
عليها .

٢٤ من كل صادقة<sup>(٢)</sup> النجاء كأنها قَرَوَاءُ رافعة الشراع جَفُول  
القَرَوَاءُ : السفينة مرتفعة القَرَا : وهو ظهرها . والجفول : المسرعة .  
٢٥ كم قد قطعن<sup>(٣)</sup> إليك من مُتَاحِلٍ جذب المعرَج ما به تعليل  
المتاحل : البعيد الأطراف . والمعرج : المناخ . يقول : ما به مرعى  
تعلل به الإبل .

٢٦ نأى المناهل طامسٍ أعلامه مَيَّتُ<sup>(٤)</sup> الشُّخاص<sup>(٥)</sup> به<sup>(٦)</sup> يكاديحول  
أشخاصه : أعلامه . يقول : يكاد يتحرك في السراب لاضطرابه وهزه  
إياها .

٢٧ الله طوقك الخلافة والهدى والله ليس لما قضى تبديل

---

(١) تم : العظيم .  
(٢) تم : يملة .  
(٣) تم : قطت .  
(٤) تم : بالجر .  
(٥) ر ، ش : الشخوص .  
(٦) تم : بها .

٢٨ إن الخلافة بالذي أبلنتم فيكم فليس للملكها تحويل  
 ٢٩ يعلو<sup>(١)</sup> النجى إذا النجى أضجكم<sup>(٢)</sup> أمر تضيق به الصدور جليل  
 يقول<sup>(٣)</sup> : يعلوهم حزماً وصلابة رأى .

٣٠ ولى<sup>(٤)</sup> الخلافة والكرامة أهلها فالملك أفيح<sup>(٥)</sup> والعطاء جزيل

٣١ فعليك جزية معشر لم يشهدوا لله<sup>(٦)</sup> أن محمداً لرسول

٣٢ تبعوا الضلالة ناكبين عن الهدى والتغلي عمي<sup>(٧)</sup> الفؤاد ضلول

الناكب : العادل ، يقال منه : نكب ينكب نكوباً ، ويقال : رجل  
 عم وعميان وعمون وأعمى وعمى ، ومن قال أعمى قال : أعميان وعمى .

٣٣ يقضى الكتاب على الصليب وتغلب<sup>(٨)</sup> ولكل مُنزَلِ آية تأويل

٣٤ إن الخلافة والنبوة والهدى رغم<sup>(٩)</sup> لتغلب في الحياة طويل

٣٥ فارقتم<sup>(١٠)</sup> سبل النبوة فاحضعوا يجزى الخليفة والدليل ذليل

الجزى : جماعة جزية .

٣٦ منع<sup>(١١)</sup> الأخطال أن يسامى قرمنا شرفاً أجبَّ وغارب<sup>(١٢)</sup> مجزول

(١) تم : تعلق الرجال .

(٢) ش ، ر : النجوى عند الأمر الشديد . أضجهم حملهم على أن يضجوا .

(٣) تم : المكارم والخلافة .

(٤) (٥) فوقها في الأصل : واسع .

(٦) تم : والله .

(٧) تم : عن القرآن .

(٨) تم : وأهله .

(٩) هاشم لن : الرغم مثلث الزاء كما أن مصحفه وهو الزيم مثلث الزاي .

(١٠) تم : خالفتم .

(١١) تم : كذب الأخطال لن يسامى قرمنا . قرم ...

(١٢) ل ٧٢/١١ . وكاعل .

الشرف ها هنا السنام ، والجَبَبُ : ذهاب السنام من أصله من الوَبَر ، فإذا كان ذلك منه حلقة فهو العَرَر ، يقال بعير أعر وناقاة عراء .  
والغارب : مقدم السنام ما بينه وبين العنق . والمجزول : الذي قد جزلته الدبيرة حتى هجمت على جوفه فبقى موضعها منخفضاً يجزله جزلاً .

٣٧ قرماً لزيدِ مَناءَ أزهرَ مُصعباً فتصول زيد مناة حين يصول

وروى عمارة : فتصول عبد مناة حين يصول . عبد مناة بن أد بن طابخة وهم الرباب تيم وعكل وثور وعدى وأشيب بنو عبد مناة .

٣٨ منا فوارس لن تجيء بمثلهم وبناءُ مكرمة أشم طويل<sup>(١)</sup>

٣٩ ماذا<sup>(٢)</sup> ذكرت من الهذيل وقد شتا فينا الهذيل وفي شواه<sup>(٣)</sup> كبول

يريد الهذيل بن هبيرة التغلبي أسره وأربعة بنين له يزيد بن حذيفة السعدي في يوم ذى يهدى في بلاد ضبة .

٤٠ جرّاً<sup>(٤)</sup> الخليفة بالجنود وأنتم بين السلوْطَحِ والفُراتِ فلؤل

جرّ : سار ، والجرار : السيار بالجيش . هذا حين سار عبد الملك إلى مصعب بن الزبير وقيس أنصاره . يقول : فأنتم مُخَلَّفون لم تطلبوا بشركم في قيس ولم تنصروا الخليفة ، وكان الجرار في الجاهلية لا يسمى جراراً حتى يسوق ألقاً ، فكان الجرارون<sup>(٥)</sup> من ربيعة : الهذيل بن هبيرة التغلبي ، والحوفزان بن شريك الشيباني ، وقتادة بن مسلمة الحنفي . والسلوطح : موضع بالجزيرة .

(٢) ش ، ر : فإذا .

(١) تم : جزيل .

(٣) هاشم الأصل : شواه .

(٤) تم : وعدت هوازن بالجيوش .

(٥) انظر في الجرارين كتاب « المحبر » لابن حبيب ص ١٥ .

- ٤١ ولقد شفتني خيل قيس منكم فيها الهذيل ومالك وعقيل  
 هذا يوم الكحيل ، وقد مر . ومالك بن عبيدة بن معاذ<sup>(١)</sup> بن يزيد<sup>(٢)</sup>  
 والهذيل بن زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ<sup>(٣)</sup> - بالزاي معجمة  
 وعقيل بن يزيد بن أبي المختار بن يزيد بن عمرو بن الصعق .
- ٤٢ فإذا رُميت<sup>(٤)</sup> بحرب قيس لم يزل أبداً لخيْلهم<sup>(٥)</sup> عليك دليل  
 يقول : تأتيك خيلهم حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقاً .
- ٤٣ نعم الحُماة<sup>(٦)</sup> إذا الصفائح جردت للبيض تحت ظلماتهن صُلُول<sup>(٧)</sup>  
 الظبة : طرف السيف . مضربه : ما بين الطرف إلى وسطه .
- ٤٤ لو أن جمعكم<sup>(٨)</sup> غداةً مُخاشن يُرْمَى به حَصَنٌ لكاد يزول  
 مخاشن : جبل بالجزيرة ، وحَصَنٌ : جبل بالعالية<sup>(٩)</sup> .
- ٤٥ لولا الخليفة يا أخيطل ما نجا أيامَ دجلةَ شَنُوكَ المأكول  
 الشلو : البقية ، يعنى بقية قومك الذين بقوا كأن سيعاد عليهم فيقتلون
- ٤٦ قيس تزويد على ربيعة في الحصى وجبال خندف بعد ذاك فضول
- ٤٧ كذب الأخيطل ما لنسوة تغلب حامى الذمار وما يغار حليل

(١) نص فوقها في لن ، ش عل أنها بزاي .

(٢) ر ، ش : من بنى كلاب .

(٣) ش : الكلابي .

(٤) تم : وإذا منيت بخيل . . .

(٥) تم : لخرهم .

(٦) تم : الكناة .

(٧) فوقها في الأصل : صوت .

(٨) ش ، ر ، ي / حصن (الخانجي) : جمعهم .

(٩) زاد في ش ، ر : عوال تهامة .

٤٨ ترك الفوارس من سُليم نسوة عَجُلًا لهن على الرَّحُوب عويل  
 هذا يوم الرَّحُوب ويوم مُخاشن ويوم اليُسر واحد ، كان لِلجَحَاف .  
 يوم الرَّحُوب<sup>(١)</sup> :

وكان سبب هذا اليوم : أنه لما كان سنة ثلاث وسبعين ، وقتل عبد الله  
 ابن الزبير ، هدأت الفتنة ، واجتمع الناس على عبد الملك .

وتكافت قيس وتغلب عن المغازى بالشام والجزيرة ، وظن كل واحد من  
 الفريقين أن عنده فضلا لصاحبه ، وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يحكم  
 الصلح في ذلك<sup>(٢)</sup> ، فبيناهم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك  
 - وعنده وجوه قيس - قوله :

ألا سائل الجحاف هل هوثائر      بقتلى أصيبت من سُليم وعامر<sup>(٣)</sup>

حتى أتى على آخرها. فنهض<sup>(٤)</sup> الجحافُ بنُ حُكيم السُّلمِي يجر يَطْرَفُهُ حتى  
 خرج من عند عبد الملك . ثم شخص من دمشق حتى أتى منزله بباجروانَ  
 بأرض البليخ . والبليخ نهر إلى الرقة والفرات في قبة البليخ ، وبين باجروانَ  
 وبين شط. الفرات ليلة - ثم جمع قومه بها ، وقال : إن أمير المؤمنين استعملني  
 على صدقات تغلب ، فانطلقوا معي . فارتحلوا معه لا يعلمهم ما يريد ، وجعلت  
 امرأته عبلة تبكي حين ودعته . ثم أتى بهم شط. الفرات منازل بني عامر  
 ابن كلاب ، فقال لهم مثل ذلك ، وجمعهم ، ثم ارتحلوا معه ، فقطع  
 بهم الفرات إلى الرصافة - وقال : وبينها وبين شط. الفرات ليلة وهي في قبة

(١) ذكر هذا اليوم في غ ٢٠٠/١٢ (الدار) عقب يوم الكحيل مباشرة بدون ذكر اسم اليوم .

(٢) غ : فيه .

(٣) هاشم الأصل : يوم قتل عمير بن الحباب .

(٤) غ : فوثب .

الفرات - حتى إذا كانوا بالرصافة<sup>(١)</sup> ، قال لهم : إنما هي النار أو العار ، فمن صبر فليقدم ومن كره فليرجع . قالوا : ما بأنفسنا رغبة عن نفسك . فأخبرهم بما يريد ، فقالوا : نحن معك فيما كنت فيه من خير أو شر ، فارتحلوا ، فطرقوا صِهَيْنَ<sup>(٢)</sup> بعد رؤبة من الليل - وهو في قبلة الرصافة ، بينهما ميل - ثم صبّحوا عاجنة الرحوب وهو في قبلة صهين - والبشر : واد لبني تغلب ، وإنما سمي البشر برجل من بني النمر بن قاسط . عم بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط . كان يخفر السابلة به كان يقال له بشر يقطعه من يريد الشام من أرض العراق بين مهب الدبور والصبأ معترض بينهما تفرغ سيولُهُ في عاجنة الرحوب وبينهما فرسخ ومن عاجنة الرحوب ومن الرصافة ثلاثة فراسخ والبشر في قبلة عاجنة الرحوب ودمشق في قبلة البشر ، ثم أغاروا على بني تغلب بماء لهم بين البشر والشام ليلاً فقتلهم وبقروا النساء وقتلوهن : من كانت حاملاً بقروها ومن كانت غير حامل قتلوها ، فهو يوم البشر ويوم عاجنة الرحوب ويوم مخاشن وهو جبل إلى جنب البشر وهو يوم مرج السَّلَوَطَحِ لأنه بالرحوب ، فحكى عن مسلم بن ربيعة أبي إسحاق بن مسلم العقيلي<sup>(٣)</sup> قال : دخلت بيتاً من بيوت بني تغلب ولا أرى شيئاً من الظلمة ، فلمست يدي في نواحي البيت أطلب أن تقع يدي على رجل ، فبينما أنا ألمس إذ وقعت يدي على شعر إنسان وأخذت به فقال : إني أعوذ بالله منك الليلة ، فقلت : ما أعاذك الله مني فأخرجته ، فإذا امرأة فقتلتها ، وقتل أبو الأخطل في تلك الليلة فهو قول جرير :

(١) هاشم ش : رصافة هشام بالقرب من بلاد تغلب .

(٢) في النسخ بكسر الصاد وإسكان الهاء وفتح الياء . وضبطت في غ بصيغة التصغير .

(٣) ذكر سابقاً في يوم الكحيل (الكامل لابن الأثير طبعة ليدن) ٤/٢٦٠ .

شربت الخمر<sup>(١)</sup> بعد أبي غياث<sup>(٢)</sup> فلانعمت<sup>(٣)</sup> لك النشوات<sup>(٤)</sup> بالآ  
 وهرب الجحاف بعد فعله ، فتنعه عبيدة بن همام التغلبي ، فلحقه دون  
 الدرب وهو يريد الروم . فعكر عليه ، فهزموه وهزم أصحابه ، وقتلهم<sup>(٥)</sup>  
 الجحاف ، فمكث الجحاف زميناً في الروم . حتى سكن غضبُ عبد الملك ،  
 وكلمته القيسية ولان ، وكلمته في أن يؤمنه ، فتلكاً ، فقيل : إنا والله  
 ما نأمنه على المسلمين أن يأتي بالروم ! فأمنه ، وقد كان عامة أصحابه  
 تسللوا إلى منازلهم فأقبل فيمن بقي من أصحابه .  
 فلما قدم على عبد الملك ، لقيه الأخطل فأنشده الجحاف :

أبا مالك هل لمتني مذ<sup>(٦)</sup> حضضتني على القتل أم هل لامني لك<sup>(٧)</sup> لائم<sup>(٨)</sup>  
 فزعموا<sup>(٩)</sup> أن الأخطل قال : أراك بالله شيخ سوء . ورأى عبد الملك أنه  
 إن تركهم على حالهم أنه لم يحكم الأمر . فأمر الوليد بن عبد الملك فحمل  
 الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب ، وضمن الجحاف قتلى  
 البشر ، وألزمها إياه عقوبة له .

فقال الأخطل في تصدق ذلك :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله فيها<sup>(١٠)</sup> المشككى والمعول  
 فأدى الوليد الجمالات ، ولم يكن عند الجحاف ما حمل ، فلحق بالحجاج  
 بالعراق يسأله لأنه من هوازن ، فسأل الاذن على الحجاج فمنعه ، فلقى

- 
- (١) تم ١٩٥ : الراج .  
 (٢) روى في القصيدة رقم ٢٥٩ : غويث .  
 (٣) تم ١٩٥ : فلم تنم .  
 (٤) غ : السوات ( انظر البيت ٣٠ من القصيدة رقم ٢٥٩ من هذا الديوان ) .  
 (٥) ر ، ش : قتلهم .  
 (٦) غ : إذ .  
 (٧) ي / بشر : فيك .  
 (٨) ي / بشر ، غ : لائمى .  
 (٩) قبلها في غ : قال ابن حبيب .  
 (١٠) ي / بشر ، غ ، ش ، ر : منها .

أسماء بن خارجة الفزاري<sup>(١)</sup> فعصب حاجته به . فقال : إني لا أقدر لك على منقعة ، قد علم الأمير بمكانك ، وأبي أن يأذن لك فقال : لا والله لا ألزمها غيرك أنجحت أو تكدت<sup>(٢)</sup> . فلما بلغ ذلك الحجاج قال : ما له عندي شيء فأبلغه ذلك ، فقال : وما عليك أن تكون أنت الذي تؤيسه فإنه قد أباي ، فأذن له ، فلما رآه قال :

أعهدتني خائناً لا أبا لك ؟ قال : أنت سيد هوازن ، وبد أنا<sup>(٣)</sup> بك وعمالك<sup>(٤)</sup> خمسمائة ألف<sup>(٥)</sup> في كل سنة ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانة .  
قال : أشهد أن الله وفقك وأنت نظرت بنور الله ، صدقت فلك نصفها العام فأعطاه وأدوا<sup>(٦)</sup> البقية .

ثم استأذن الجحاف في الحج فأذن له ، فخرج في تلك الجلة من الشيوخ التي شهدت الواقعة ، وفعلوا الأفاعيل .

فخرجوا قد أبروا<sup>(٧)</sup> آنفهم يمشون من الشام محرمين يلبون . فلما قدموا المدينة ، خرج أهل المدينة والنظارة ينظرون إليهم ويتعجبون منهم ، فلما قدموا مكة ، تعلقوا بأستار الكعبة وقالوا : اللهم اغفر لنا ولا نراك تفعل . قال : فقال ابن عمر : لئياسكم من قبول التوبة أشد عليكم من ذنوبكم . فقيل له : هذا الجحاف وأصحابه . فسكت وتم الصلح .

(١) هو سليل بني بدر - بيت قيس في الجاهلية - وكان الحجاج متزوجاً ابنته (انظر ديوان الحطيفة طبعة الحلبي ص ٤٦) .

(٢) غ ١٢ / ٢٠٣ : أكدت .

(٣) غ : وقد بدأنا بك .

(٤) العمالة مثلكة .

(٥) غ : ألف درهم .

(٦) هكذا في غ أيضاً . ولعلها ودوا من الدية .

(٧) بعدها في غ ١٢ / ٢٠٤ : أي خزموها وجعلوا فيها البرى .

٤٩ إذ ظل يحسب كل شخص فارساً ويرى<sup>(١)</sup> نعامة شخصه<sup>(٢)</sup> فيجول<sup>(٣)</sup>

ويرى : ويرى نعامة ظلّه : جعل اسمه نعامة. نعامة ظلّه : شخصه ، يريد أنه يفرق من ظله لما وقع به<sup>(٤)</sup> .

٥٠ رقصت بعاجنة الرّحوبِ نساؤكم رقص<sup>(٥)</sup> الرّثال وما لهن ذبول .

يريد أنهن خرجن جافلات كالنعام هوارب لا يوارين أسوقهن .

٥١ أين الأراقم إذ تجر نساءهم يوم الرّحوبِ محاربٍ وسلول

الأراقم بنو بكر بن حبيب<sup>(٦)</sup> ومحارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .

وسلول : هم<sup>(٧)</sup> بنومرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وسلول أهمهم غلبت عليهم .

٥٢ والتغلبية<sup>(٨)</sup> والصليب على استها رجس<sup>(٩)</sup> موقعة العجان ذلول

التوقيع : الأثر كآثر الدبر : وهو أن ينبت الشعر خلاف لون الجلد .

٥٣ باتت تعانقه ويات فراشها خلق العباة في الدماء قتيل

يقال : عباة وعباية ، وصلاة وصلاية ، وعظااة وعظاية وسقااة

(١) غ ٣٧/١١ (الدار) ، ي ٧٦٩/٢ (الخانجي) : ورأى .

(٢) ش ، ر : ظلّه .

(٣) ش ، ر : ويجول .

(٤) في هامش ش ، ر : أي يلهب ويحیی . كأنه يجيد ويروغ من الفزع .

(٥) هامش ش ، ر : الإقص : علوشديد .

(٦) بمنعاً في ر ، ش ابن عم عمرو بن غم بن تغلب بن وائل .

(٧) انظر القاسم / سلول - ومعجم قبائل العرب ٢/٥٣٩ ، ٥٤٠ .

(٨) ر ، ش : تغلبية .

(٩) ر ، ش : رجس .

وسقاية وحكاه أبو توبة<sup>(١)</sup> عن أبي زيد<sup>(٢)</sup> . وفراشها : زوجها<sup>(٣)</sup> .

٥٤ فُسِخَ الْعَبَاءُ وَرِيحَ نَسْمَةِ تَغْلِبُ عَدَسٌ يَقْرُقِرُ فِي الْبَطُونِ وَقَوْلُ  
فَسِخٌ : كَشْفٌ ، وَالْقَوْلُ : الْبَاقِلِيُّ .

٥٥ فَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسَ أَشْهَبِ شَارِفٍ فِي الْحَاوِيَاتِ وَحِمَصٍ مَبْلُولٍ<sup>(٤)</sup>  
الْأَشْهَبُ : أَرَادَ الْخَنْزِيرَ . وَالشَّارِفُ : الْمَسْنُ . وَالْحَاوِيَاتُ : الدَّوَارَاتُ  
فِي الْبَطْنِ يَسْمِيهَا النَّاسُ بَنَاتِ اللَّبَنِ ، وَاحِدَهَا حَاوِيَةٌ .

٥٦ نَادَتْ بِيَاً مَحَارِبٍ وَيَكْفُهَا عِرْضٌ كَانَ نَطَاقَهُ مَمْلُولٌ  
الْعِرْضُ : الْبَدَنُ ، وَالْعِرْضُ : مَخَارِجُ الْعِرْقِ ، يُقَالُ فَلَانٌ طَيِّبَ الْعِرْضِ  
وَمَنْتَنَ الْعِرْضِ : أَرَادَ رَائِحَةَ الْعِرْقِ بَعِينَهُ . وَالنَّطَاقُ : الْإِزَارُ<sup>(٥)</sup> ، الْمَمْلُولُ :  
الْمَشْوِيُّ ، كَأَنَّهُ مَلٌّ بِالنَّارِ وَلَمْ يَرِدِ الْإِزَارُ بَعِينَهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤْتَزِرَ لِسَوَادِهِ .

٥٧ أَبْنَاؤُهُمْ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةٌ عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَا لَهُمْ عَقُولٌ  
٥٨ سَفِيَّةَ الْأَخِيظَلِ إِذِ يَقِي بِعَجْوَزِهِ كَبِيرَ الْقَيْوُنِ كَأَنَّهَا<sup>(٦)</sup> مِنْدِيلٌ  
الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ يَسْمِيهِ النَّاسُ كَوْرًا .

وَكَانَ سَبَبُ<sup>(٧)</sup> الشَّرِّ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْأَخِيظَلَ وَقَدِ عَلِيَ بِشَرِّ بْنِ مِرْوَانَ ، فَدَعَاهُ

(١) سيمون بن حفص أبو توبة النحوي اللغوي : كان أحد رواة اللغة والأدب ، وحدث عن علي  
ابن حمزة الكسافي (إنباه الرواة ٣/٣٣٨ - بقية الوعاة ٤٠١ - معجم الأدباء ١٩/٢١٠) .

(٢) هو سعيد بن أوس الأنصاري : صاحب النحو واللغة : كان ثقة ثباتاً من أهل البصرة توفي سنة  
٢١٤ أو سنة ٢١٥ هـ (إنباه الرواة ٢/٣٠ - الفهرست لابن النديم ٨١ (التجارية) - معجم الأدباء  
١١/٢١٢) .

(٣) بعدد في ش : جملة مثل العبادة الخلق .

(٤) هامش ش : أي صعد ونزل في الأمعاء .

(٥) في هامش ش ، ر : النطاق سراويل يغير فيفق ولا رجلين وإنما له حزمة ، وكثر هذا في  
كلامهم حتى سمي المثر نطقاً . وفي القاموس : فيفق السراويل : الموضع المتسع منه .

(٦) هامش ش ، ر : كأنه . (٧) ذكر الخبر في غ / ١٧/٨ ، ٣١٥ (النار) .

محمد بن عمير بن عطار<sup>(١)</sup> ، فسقاه وكساه ، وقال له : إن سألك الأمير عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق . فاجتمعوا عند بشر ، فقال بشر : يا أخطل ، أي الرجلين أشعر ؟ فقال : أما الفرزدق فينحت من صخر ، وأما جرير فيغرف من بحر . فقال جرير : اقذف الصخرة في البحر تغرق . فكان هذا سبب الشر بينهما ، فقال :

ياذا العباة<sup>(٢)</sup> إن بشرًا قد قضى أن لا تجوز شهادة<sup>(٣)</sup> السكران  
 ٥٩ قد كان في جَيْفٍ بدجلة حُرِّقَتْ أو في الذين على الرَّحوب شغول  
 ٦٠ وكأن عافية النسور عليهم حجج<sup>(٤)</sup> بأسفل ذى المجاز نزول

العافية : الغاشية التي تغطي لحومهم . وذو المجاز : كان موسماً من مواسم العرب عظيماً ، كان عكاظ . وذو المجاز ومجنة من أعظم أسواق العرب .

٦١ أهلكت قومك إذ حضضت عليهم ثم انتهيت وفي العدو ذحول  
 ٦٢ قُبِّحَتْ موتوراً وطالبَ دِمنةً بالحَضْر<sup>(٥)</sup> تشرب تارة وتبول  
 الدمنة : الذَّحْلُ وكذلك الميرة والسخيمة والحسينة والحسيكة<sup>(٦)</sup> والضب  
 والوغم والوغر واحد .

٦٣ وشربت بعد أبي ظهير<sup>(٧)</sup> وابنه سَكَرَ الدَّنَانُ كأن أنفك ثيل

(١) هاشم الأصل : من بني عبد الله بن دارم .

(٢) غ ٣١٥/٨ : النبوة .

(٣) غ ٣١٥/٨ ، ش ، ر : حكوية النشوان .

(٤) في النسخ يفتح الحاء ، وفي اللسان بكسرهما ، قال في اللسان / حجج : « والمشهور في رواية

البيت حجج بانكسر : وهو اسم الحجاج » .

(٥) ح / الحضر : اسم مدينة بإزاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات ، وهي مبنية

بالحجارة المهنمة . . . موقرهما نهر الثرثار . (٦) زاد في ش ، ر : والحسكة .

(٧) في الأصل : يفتح الظاء . تم : بصيغة التصغير . ر ، ش ظهيرة ( بصيغة التصغير ) وكتب

فريقها في ش : رجل من قتل . وانظر نقائض جرير والفرزدق ص ٧٨ ، ٧٩ .

وكان عمارة يروى : بعد أبي غياث : يعنى أبا الأخطل ، قتل يوم  
البشر . والثيل : وعاء ذكر البعير .

٦٤ قل للأخيطل لا عجوزك أنجبت في الوالدات ولا أبوك فحيل

الفحيل : الفحل الكريم المنجب .

٦٥ قصرت يداك عن الفعال وطالما غالت أباك عن المكارم غول

٦٦ تفد الوفود وتغلب منفية خلف الزوامل<sup>(١)</sup> والعواتق ميل

يريد أن عواتقهم موائل من حملهم الأعدال ، لأنهم أجراء .

وروى هذين البيتين عمارة : ولم يروهما أبو عبد الله .

٦٧ يدعى إذا نزلوا ليأخذ زاده ويقال إنك للضياح مخيل

المخيل : الخليل للأمر .

٦٨ فاجمع أشظنتها إلى أقتابها واخرج ، فما لك في الرحال مقيل

الأشظة : جمع شظاظ . وهو عود في عروفي العكم<sup>(٢)</sup> .

٦٩ من كل أشمط. لا يني مستأجراً ما شمّ تودية<sup>(٣)</sup> الصرار فصيل

التودية : العود يشد على خلف الناقة . والذئار : بكرة أو صوفة أو وبرة

تجعل على رأس الخلف لثلا يعنت<sup>(٤)</sup> . والصرار : الخيط . جعل عليه : يشد به .

٧٠ حظ. الأخيطل من تلمسه الرشا في الرأس لامعة الفراش دحول

(١) جمع زاملة : التي يحمل عليها من الإبل وغيرها .

(٢) العكم : بكرة البئر .

(٣) في القاموس مادة الدية : التودية : خشبة تشد على خلف الناقة إذا صرت .

(٤) بعده في ش ، ر : العنت : أن يصيبه ألم أو وجع .

يريد : حظهُ شَجَّةٍ تُوضِحُ فَرَّاشَ رَأْسِهِ . والفَرَّاشُ : عظامُ صِغارٍ إِذَا كَسَرَ  
الرَّأْسَ تَطَايَرَتْ . والدَّحُولُ<sup>(١)</sup> : التي في جَانِبِهَا غَيْرَانِ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في القاموس : الدحول الركية أو البئر الواسعة الجوانب .  
(٢) هامش ش ، ر : كأنه يقول : جزاؤه إذا طلب الرشا أن يشج هذه الشجة .

وقال أيضاً بهجو الفرزدق :

١ لم أر مثلك يا أمّام خليلاً أنأى بحاجتنا وأحسن قبلاً

٢ لو شئت قد نقع الفؤاد بمشرب<sup>(١)</sup> يدع الحوائم لا يجدن<sup>(٢)</sup> غليلاً

نقع : روى ، يقال نقع نقوعاً ، ويقال أنقع لهم الشر : إذا أدامه ،  
أنقع ينقع إنقاعاً ، وقال الشاعر :

ينقع حرباً مرة لذائق<sup>(٣)</sup>

والحائم : الطالب للحاجة ، يقال حام يحوم حُوماً ، وأصله من الحوم  
حول الماء . والغليل : العطش : وهو الغلة والحرّة والصدى والهيام واللوح  
والورد .

٣ بالعذب في رَصَفٍ<sup>(٤)</sup> القِلَاتِ مَقِيلُهُ قَضِ الأَبَاطِحِ لا يَزَالُ ظَلِيلًا

الرَّصَفُ : الحجارة المرصوفة<sup>(٥)</sup> بعضها إلى بعض . والقِلَاتُ : جمع  
قَلْتٌ : وهي البشر تكون في الجَلْدِ وفي الصخرة من ماء السماء ولا مادة لها من  
الأرض . والقَضُ : الموضع الحصب : وهو أعذب لمائه وأصنى .

٤ أنكرت عهدك غير أنك عارف طلالاً بألوية العُنَابِ محيلاً

(١) ل ٤٥٨/٤ ، ل ٢٣٩/١٠ ، شواهد العيني ٥٩١/٤ : بشرية تدع . . .

(٢) المرجعان السابقان : بضم الجيم .

(٣) ش ، ر : للذائق .

(٤) ل ٤٥٨/٤ : بضاد معجمة . . .

(٥) ش ، ر : المرصوفة . وفي اللسان / رصف : الرصف ضم الشيء بعضه إلى بعض .

العناب : جبل أسود بالمروت ، وقال عماره : صَدَحَ : يريد جبلا  
بالمروت

٥ ١١ تخايلت الحمول حسبتها دَوْماً بيثرب ناعماً ونخيلا  
تخايلها : تزينها وتباهيها . والدوم : نخل المُقل .

٦ فتعزَّزْ إن نفع العزاء مكلفاً<sup>(١)</sup> بالشوق يظهر للفراق عويلا

٧ قطع الخليط. وصالَ حَبْلِكَ منهم ولقد يكون بحبلهم موصولا

٨ وَرَعْتُ رَكْبِي بِالْدَفِينَةِ بعدما ناقلن من وسط. الكراع نقيلا

ورعت : حبست وكففت . والدفينة : ماء لبني سُليم على خمس مراحل  
من مكة إلى البصرة . والكراع : من الحرة ، ما استطال وانقاد . والمناقلة :  
العدو ، يقال منه نقل ينقل نقلا ونقلاناً ومناقلة .

٩ من كل يَعْمَلَةُ النَّجَاءِ تكلفت جوز الفلاة تأوها وذميلا  
اليعملة : الدائبة العملة . وجوز الفلاة : وسطها . والذميل : فوق  
العنق .

١٠ إني تذكرني الزبيرَ حمامةً تدعو بمجمع<sup>(٢)</sup> نخلتين<sup>(٣)</sup> هديلا  
نخلتان عن يمين بستان ابن عامر وشياله ، يقال لهما النخلة اليمانية  
والشامية . ويروى : بأسفل نخلتين . ويروى : بقارعة الطريق هديلا .

١١ قالت قريش ما أذلَّ مجاشعاً جاراً وأكرمَ ذا القتيلِ فتيلا

١٢ لو كان يعلم غدر آل مجاشع نَقَلَ الرحال فأسرع التحويلا

(١) هامش ش : أى قد كلفت ذلك .

(٢) ر : بأسفل - الكامل للبرد (الجلي) ص ٧٨٠ : بأعل .

(٣) الكامل : الأيكين .

- ١٣' بالهف نفسى إذ يفرك حَبْلُهُمْ هلا اتخذت على القيون كفيلا
- ١٤ أَفْبَعَدَ مَتْرَكَهُمْ<sup>(١)</sup> خليل محمد ترجو القيون مع الرسول سبيلا
- ١٥ وَكَلُوا ظُهُورَهُمُ الْأَسْنَةَ بَعْدَمَا ودخيلا : يعنى ضيقاً .
- ١٦ لو كنت حراً يابن قَيْنَ مجاشع شيعت ضَيْفَكَ فرسخين وميلا
- يقال : إن بين منزل النَّعْرِ بن الزَّمَامِ جار الزبير وبين وادى السباع حيث قتل الزبير سبعة أميال .
- ١٧ أَتَى النَّدى وَفَى<sup>(٢)</sup> الطعان غَرَرْتُمْ وَفَى الشَّمَالِ إِذَا تَهَبُّ بَلِيلاً البليل : الريح الباردة ذات الندى .
- ١٨ قُتِلَ الزَّبِيرُ وَأَنْتُمْ جِيرَانُهُ غِيًّا لَمَنْ غَرَّ الزَّبِيرُ طَوِيلاً
- ١٩ لو كنتَ حينَ غُررتَ بين بيوتنا لسمعت من صوت<sup>(٣)</sup> الحديد صليلاً
- ٢٠ لحماك كُلُّ مُعَاوِرِ يَوْمِ الوغى وَلَكَانَ شِلْوُ عَدُوِّكَ المأكولا

(١) كامل المبرد ٧٨٠ : متراكم . ل ١٣ / ٣٤١ : مقتلهم .

(٢) الكامل للمبرد (الحلى) ص ٧٨٠ : وأخا .

(٣) المريع السابق : وقع .

## ٧

وقال يهجو الأخطل :

- ١ عرفتَ بِبُرْقَةِ الْوَدَاءِ<sup>(١)</sup> رسماً مُجِلاً طاب<sup>(٢)</sup> عهدك من رسوم  
الوداء ، واد أعلاه لبني العَدَوِيَّةِ والتيم ، وأسفله لبني كليب وضبة .
- ٢ عفا الرسمَ الْمُحِيلَ بذي الْعَلَنْدَى مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ  
الْعَلَنْدَى : شجر كثير الدخان . والمساحج : واحدها مسحج : وهو  
ما تشر الأرض من المطر . والمرتجيز : الراعد . والهزيم : المهزم من المطر<sup>(٣)</sup> .
- ٣ فليت الظاعنين هُمُ<sup>(٤)</sup> أقاموا وفارق بعضَ ذا الأَنْسِ<sup>(٥)</sup> المقيم
- ٤ فما العهد الذي عهدت إلينا بمنسِيّ البلاء ولا ذميم
- ٥ وزارت فتية ورحال مَيْسٍ لذي قُتْلٍ مرافقهن هيم  
الميس : شجر يعمل منه الرحال يحمل من عمان . والقتل : اندماج  
في المرافق والآباط . والهيم : التي يصيبها الهيام : وهو من شربها الماء الحار  
فيذهب لحمها وهو سلالها . فشبه هذه الإبل لطول السفر والدؤوب بتلك  
الإبل الهيم .

- ٦ يُسَاقِطُنُ<sup>(١)</sup> النَّقِيلَ وَهُنَّ خَوْصٌ بِغُبْرِ الْبَيْدِ خَاشِعَةُ الْحَزُومِ  
نقائلها : نعالها واحدها نقيلة . والخوص : الغائرة العيون ، والغُبْرُ :

(١) ي ٢٤٨/٢ (الخانجي) : الأرداة . ل ٢٠٠/٢٦٣ : الأرداء - والأرداة ، والأرداء : جمع واد .

(٢) ي : طال .

(٣) زاد في ش ، ر : كأنه يتكسر من شدة صوته .

(٤) ي ١٤٨/٢ : به .

(٥) هاش الأصل : أراد الناس .

(٦) ل ١٤٨/١٤٨ : يتأقن . وفي القاموس : ساقطه ساقطة وسقاطاً تابع إسقاطه .

المغيرة القبيحة . والحزوم : ما غلظ . من الأرض ونشز . وخشوعها : لأنه لا أعلام فيها ولا تسلك<sup>(١)</sup> .

٧ تُعْطَفُ من نوابغ كل هَجْر عَصِيًا بالجلود على عصيم  
يريد أن عرقها يلبسها من حر الهواجر . والعِطاف : الرداء . فشبهه  
العرق بعطاف يُعطفنه . والعصيم : القطران ، وإنما أراد ركوب العرق بعضه  
على بعض .

٨ سَرِينَ اللَّيْلِ ثم وَرَدَنَ حِمْسًا ولا يستطيع ذاك أخو النعيم

٩ أعاذلَ طال ليلك لم تنامى ونام العاذلات ولم تُنيمى  
لم تنيمى : أى لم تدعى أحدًا ينام .

١٠ إذا ما لمتني وعذرتُ نفسي فلوى ما بدا لك أن تلوى

١١ ذميل<sup>(٢)</sup> الناعجات بكل خرق شفاء الطارقات من الهموم

١٢ تريح نقادها جشمُ بن بكر وما نطقوا بأنجية الحكوم<sup>(٣)</sup>

النقاد : جمع نَقْدَة : وهى صغار الضأن وأدمها<sup>(٤)</sup> . يقول : إنهم رعاء .

والمناجاة : المشاورة ، والأنجية : القوم يتشاورون فى أمر ، وأنشد :

إنى إذا ما القوم كانوا أنجيه وشُدَّ فوق بعضهم بالأرويه

هناك أوصينى ولا توصى بيّه<sup>(٥)</sup>

(١) بعدها فى هامش الأصل : إذا لم تتبين فيها آثار السابلة .

(٢) هامش الأصل : سير سريع . (٣) هامش الأصل : الخصوم .

(٤) أدمها : أثبها وأحقرها . وفى القاموس : النقد : جنس من الغنم قبيح الشكل .

(٥) الرجز فى الحماسة للبريزى (طبعة سنة ١٩١٣) ١/٢٦٧ - وبعده فى ش ، ر والحماسة

هذا الشطر : واضطرب القوم اضطراب الأرشيه

١٣ لقد سَفِهَتْ حُدُومَهُمْ وَأَجْرُوا مع المسبوق حيث جرى المليم  
المليم : الذى يأتى ما يلام عليه . أراد : مع المسبوق المليم حيث جرى

١٤ ألم أَخْصَ الفِرْزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى ما يَكْشُ مع القروم  
الكشيش والكتيت واحد : وهو هدير البكر قبل نبات شقشقتة .

١٥ لهم مَرٌّ وللنخبات مَرٌّ فقد رجعوا بغير شظا سليم  
النخبة : الجبان ، ويقال : نخب الرجل ينخب نخباً . والشظا :

عُظْمٌ دقيق يكون فى وظيف الفرس ، فإذا عَنَتِ الشظا ضعف عدوه ، يقال  
شَطِطِي يَشْطِطِي شظاً شديداً : يريد أنه أوقع ببني مجاشع مرة وبتغلب مرة أخرى .

١٦ وقد نال الأخيطلَ من هجائى دَحُولُ السَّبْرِ غائرة الهُزوم<sup>(١)</sup>  
يريد شجة واسعة الفم ، لها فى نواحيها ألجاف<sup>(٢)</sup> . وسبرها : مقدارها .

١٧ وكيف يصول أَرْصَعُ تغلبي وما للعبد من حسب قديم  
الأرصع<sup>(٣)</sup> والأمسح والأزل والأرسح واحد : وهو يقال من ذلك للمرأة  
فعلاء .

١٨ سمونا للمكارم فاحتويننا بلا وَغَلِ المقام ولا سووم  
الوغل : الضعيف ، والوغل : ما جل فى الغربال من<sup>(٤)</sup> دقه . والواغل :

الذى يدخل على القوم يشربون ولا يُدْعَى . والسووم : الضجور

١٩ وقد هجموا الرهان فما كَبَّونا وما أوهى قناتى من وُصوم

(١) الهزوم : من هزمه إذا غمزه بيد فصارت فيه حفرة (قاموس) .

(٢) هاشم الأصل : أى انهدام فى جوانبها . ر ، ش : أى انهزام من جوانبها . وفى القاموس :

ألجاف جمع لطف وهو ما أكل الماء من نواحي أصل الركبة .

(٣) الرصع : دقة الآلية .

(٤) ش ، ر : عن .

هجموا : أوقعوا وأوجبوا . والوصوم : العيوب ، واحدها وصم .

٢٠ ترى الشعراء من صَبِقَ مصاب بصكته وآخر مستديم

المستديم : المنتظر لصكة أخرى . والصعق : المغشى عليه

٢١ لقد وجدوا رِشائى مستمراً ودلوى غير واهية الأديم

٢٢ ومثلك قد قصدت له فأمسى أخا حلم وما هو بالحلم

٢٣ يرى حسراته ويخاف دَرْمِي وَيغضى طرفه نظر الأميم

الأميم : الذى قد شج مأمومة : وهى التى بلغت أم الدماغ . والدراء :

الامتناع والدفع . والأمة والمأمومة واحد .

٢٤ فَإِنْ تُغَلَّبَ فَإِنَّكَ تُغَلَّبِي نَزَلَتْ بِغَايَةِ الْحَمِيقِ اللَّثِيمِ

٢٥ ستعلم أن أصلى خِنْدِيقِي جَبَّالِيَّ أَفْضَلَ الْحَسْبِ الْكَرِيمِ

ويروى : جبا لى أفضل . جبا ؛ امتد وارتفع فى السماء طولا ، جبا لى :

جمع لى أصلى ، يقال ، جبا يجبى ويجبو ، وقلى اللحم وما أشبهه يقلبه

ويقلوه .

٢٦ فنفسى والنفوس فداء قوم بنوا لى فوق مرتقب جسم

٢٧ نزلت<sup>(١)</sup> بفرع خندف حيث لاقت شئون الهام مجتمع الصميم

الشئون : فضول قبائل الرأس ومخارج الدموع ، واحدها شأن . والصميم

عظم الهامة .

٢٨ أفاضل بالرباب وآل سعد وزيد مناة إذ خطرت قروى

(١) روى البيت فى « الكامل للمبرد ص ٩٠٤ (الخبى) .

وتنزل من أمية حيث تلقى شئون الرأس

الرباب: بنو عبد مناة بن أد، وهم تيم وثور وعدى وعوف، وهو عكل.  
وأشيب. وضبة عمهم وهو معهم في الرباب. وسعد بن زيد مناة بن تميم.  
والقروم: الفحول

٢٩ وجدنا المجد قد علمت معد وعز الناس تم إلى تميم  
٣٠ مطاعيم الشمال إذا استحنت وفي عُرواء كل صَباً عقيم  
يريد أنهم مطاعيم الشتاء. والعرواء: البرد الشديد والرعدة. والعقيم:  
التي لا مطر فيها. واستحنتان الشتاء الشمال: هيجه لها.  
٣١ سبقنا العالمين بكل مجد وبالمستطرات من النجوم  
المستطرات: منازل القمر وبها الأمطار، تزعم العرب.

٣٢ إذا نجم تغيب<sup>(١)</sup> لاح نجم وليست بالمحاق ولا الغيوم<sup>(٢)</sup>  
إنما هذا مثل ضربه. يقول: إذا ما مات سيد قام سيد مكانه<sup>(٣)</sup> والمحاق  
آخر الشهر حيث ينمحق القمر. والغيوم: صغار النجوم وخفيها، واحدها  
غم.

٣٣ سَابِسط. من يديّ عليك فضلا ونحن القاطعون يد الظلوم  
يقول: سَابِسط. عليك فضل عقوبة من عقوبتي.

٣٤ رأوا بثنية الفهدات وردا<sup>(٤)</sup> فما عرفوا الأغرّ من البهيم

(١) غ ٣٣٩/١٥ : تعقب .

(٢) هامش لن : « في معناه :

بدا كوكب تأرى إليه كواكبه

نجوم سماه كلما انقض كوكب

(٣) هامش لن : « ما أحسن قول القائل :

أقمنا بأطراف الأسته سيدا ه

إذا سيد منا قضى لسيله

(٤) هامش الأصل : أراد خيلا واردة .

والبهيم : الذى لا شِيَّةَ به . والفهدات : قارات بجوِّ ذى بهدى .

٣٥ وأعيننا أباك أبا غويث فأعبي عن مجاهدة الخصوم

٣٦ وأدركنا الهذيل بلافظات<sup>(١)</sup> دم الأشداق من علك الشكيم

٣٧ ضفا<sup>(٢)</sup> فى القِدِّ آدر<sup>(٣)</sup> نغلي ضبيح الجلد من أثر الكلوم

الضبيح : الجلد الأسود المحترق من الجراح .

٣٨ منعنا الجوفَ والنعمَ المُنْدَى وقلنا للنساء به أقيمى

قوله : « الجوف » أراد : جوف ذى بهدى . والمندى : الذى يرمى حول

الماء وهى التندية .

٣٩ وقد هَجَمَتْ<sup>(٤)</sup> وأمك خيلُ قيس على رَعْنِ السَّلَوَطَحِ ذى الأروم<sup>(٥)</sup>

هذا يوم البشر . والأروم : الأعلام .

٤٠ وما قَتَلَى بنى جُثَمِ بن بكر بزاكية الدماء ولا اللحم

٤١ فحسبك أن تنوّح بين دَنِّ وباطية وإبريق رذوم

الرذوم : السائل<sup>(٦)</sup> .

٤٢ حَكَمْتَ بحكم أمك حيث تلقى خليطاً من صقالبة وروم

هذا حين حكم بينه وبين الفرزدق يوم بشر بن مروان حين سأله عنهما

(١) هامش الأصل : « كأنها تلفظ بالدم أى تخرجه من أفواها » .

(٢) فى القاموس : ضفاً : استخلى ، وضفا السنور ونحوه : صاح .

(٣) فى القاموس : الآدر من يصيبه فتق فى إحدى خصيه .

(٤) هامش الأصل : جمعت . (٥) فى الأصول : بفتح الهززة .

(٦) ر : أى يكفيك أن تنوّح بين الدن والباطية ، وهذه كلها من أواني الشراب .

٤٣ حرام التغلبي له حلال بمنضم الغياطل<sup>(١)</sup> والكروم<sup>(٢)</sup>

٤٤ أليس أبوك ذا زمع ثمان وأمك ذات مکتسري ذميم<sup>(٣)</sup>

الزَمْعُ : الذى وراء القوائم فوق الأرساغ من البقر والغنم والخنازير ،  
يريد أنه ابن خنزيرين .

٤٥ لبيس الفحل ليلة أشعرته عباءتها مرقعة بنيم

النيم : القرو .

٤٦ فذاك الفحل جاء بشر نجل خبيثات المشابر والمشم

المشبر : موضع مسقط. الولد .

## ٨

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان :

١ أبت عينك بالحسن الرقادا وأنكرت الأصادق والبلادا

الحسن : نقا في بلاد بني ضبة ، سمي الحسن لحسن شجره .

٢ لعمرك إن نفع سعاد عني لمصروف ، ونفعي عن سعادا

٣ فلا دية - سقيت - وديت أهلي ولا قودا بقتلي مستفادا<sup>(١)</sup>

٤ أليما صاحبي نزر سعادا لقرب مزارها وذرا البعادا

٥ فيوشك<sup>(٢)</sup> أن تشط. بنا قذوف. يكيل<sup>(٣)</sup> نياطها القلص الجيادا

نشط. : تبعث. والقذوف : النية البعيدة .

٦ إليك شماتة الأعداء أشكو وهجرا كان أوله بعادا

٧ فكيف إذا نأت ونأيت عنها أعزى النفس أو أزع الفؤادا

٨ أتيج لك الطعائن من مراد وما خطب أتاح لنا مرادا

ما : بمعنى أي . يقول : وأي خطب أتاح لنا مرادا : وهو مراد بن مالك

بن أدد بن مدحج .

٩ إليك رحلت يا عمر بن ليلى على ثقة أزورك واعتمادا

(١) هاشم الأصل : مستفادا .

(٢) ر ، ش : فتوشك .

(٣) ر ، ش : تكيل . والنياط : البعد .

ليلي : جدته أم أبيه عبد العزيز بنت الأصبح بن زَبَّان الكَلْبِي<sup>(١)</sup> وأم  
 عمر : أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأمها ثَقَفِيَّة ، وأم أمها  
 سعديَّة ؛ مر بها عمر بن الخطاب وهي تقول لأمها الثقفية : اتقى  
 الله يا أمه<sup>(٢)</sup> ولا تمدق اللبن ! فتزوجها. وكان عبد العزيز خلف على حفصة أخت  
 أم عاصم ، وكانت حفصة فيها زعارة فسئل مخنث<sup>(٣)</sup> قيل له : أين حفصة  
 من أم عاصم ؟ فقال : ليس<sup>(٤)</sup> حفصة من رجال أم عاصم . فذهبت مثلاً .

١٠ تعودُ صالح الأخلاق<sup>(٥)</sup> إني رأيت المرء يلزم ما استعادا

١١ أقول إذا<sup>(٦)</sup> أتيت على قرورى وآل البيد يطردُ اطرادا

قرورى : ماء لبني عبس بين الحاجر والنقرة .

١٢ عليكم ذا الندى عمر بن ليلي جواداً سابقاً ورث الجيادا

١٣ إلى الفاروق ينتسب ابن ليلي ومروان الذي رفع العمادا

١٤ تزودُ مثل زاد أبيك فينا فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

١٥ فما<sup>(٧)</sup> كعب بن مامة وابن سعدي بأجود<sup>(٨)</sup> منك يا عمر<sup>(٩)</sup> الجوادا

(١) شواهد السيوطي ص ٣٠ : بن الكلبي - انظر ديوان الفرزدق (طبعة الصاوي) ص ٦٢٩ .

(٢) ر ، ش : أمي .

(٣) الخبر في أنساب الأشراف (طبعة سنة ١٩٣٦) ١٨٥/٥ ، مجمع الأمثال للميداني

(طبعة سنة ١٣١٠ هـ) ١٠٢/٢ .

(٤) أنساب الأشراف : ليست . الميداني : ليت .

(٥) ر ، ش : الأعمال .

(٦) شواهد السيوطي : وقد .

(٧) الكامل للمبرد : وما .

(٨) شواهد السيوطي : بأكرم .

(٩) لن : بالرفع ، ش : بالنصب .

كعب بن مامة الإيادي وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائي ؛ وكان من جود كعب : أنه خرج في رفقة فيها أخلاط من العرب ، فنقد ماؤها ، فجعلوا يشربونه بالحصى . فلما نزلوا اقتسموا ماءهم ، فنظر إلى كعب بن مامة رجل من النمر بن قاسط . فلما رآه ينظر إليه آثره بمائه وقال : أعط . أخاك النمري يصطبح . فلما نزلوا المنزل الآخر اقتسموا ما بقي معهم من الماء ، فنظر إليه النمري أيضاً فقال : أعط . أخاك النمري يصطبح ، فأثره بمائه ، فرحل القوم ولا قوة لكعب<sup>(١)</sup> على الرحيل . فقيل له : يا كعب هذا الماء أمامك ترد عن قليل ، فلم يقدر على النهوض ، فارتحل القوم ونخيل عليه خيال<sup>(٢)</sup> يمنعه من السباع ، فمات عطشاً ، فقال أبوه مامة يرثيه<sup>(٣)</sup> .

أوفى على الماء كعب ثم قيل له      ردّ كعبُ إنك وَرَادَ فما وردا  
ما كان من سُوقَةٍ أَسْقَى على ظمأٍ      خمرًا بماء إذا ناجوُدُها بردا  
من ابنِ مامةٍ كعبٍ ثم<sup>(٤)</sup> عى به<sup>(٥)</sup>      زو<sup>(٦)</sup> المنية<sup>(٧)</sup> لإلجرة<sup>(٨)</sup> وقدى<sup>(٩)</sup>

(١) ر ، ش : بكعب .

(٢) الخيال كساء أسود ينصب على عود ، يخيل به للبهائم والطيور ، تقتلته إنساناً .

(٣) ذكرت الأبيات الثلاثة الآتية في رسالة البخلاء (طبعة المعارف الأولى) ص ٢١٨ - وورد الأول في الكامل للبرد ص ١٩٧ و ١٩٨ منسوباً لأبي داود الإيادي - وورد الثاني والثالث غير منسوبين في الأمالي (الدار ٢/٢٢١ وفي اللالكى ٨٤٠ وفي ل / وقد : برواية :

ما كان أسقى لناجود على ظمأً      ماء بخمر . . .

وذكرت الأبيات الثلاثة أيضاً بهذا الترتيب (٢ ، ٣ ، ١) في الألفاظ لابن السكيت ص ١٤٠ .

(٤) الميداني ١/١٦٢ : حين .

(٥) هامش الأصل : أي لما نزل به الموت عى عن كل شيء ، وفي الميداني ١/١٢٣ : عى به :

أي عيت به الأحداث إلا أن تقتله . وفي الأمالي ٢/٢٢١ : يريد : عى به .

(٦) الأمالي : الزو : الهلاك . والميداني : زو المنية : قدرها - انظر النقائص ص ٥٩ .

(٧) لن ، ش ، ر : الحوادث .

(٨) هامش ش : شدة الحر .

(٩) الأمالي : وقدى وفي ل وقد : توقد الشيء تلالاً وهي الرقدي . انظر الأبيات والقصة في الكامل

١٦ هنيئاً للمدينة إذ أهلت بأهل الملك أبداً ثم عادا  
أهلت : أظهرت ذلك ، يقال أهل الهلال : إذا بدا وأبداً .

١٧ يعود الحلم<sup>(١)</sup> منك على قريش وتفرج<sup>(٢)</sup> عنهم الكرب الشدادا

١٨ وقد ليئت<sup>(٣)</sup> وحشهم برفق ويعيى<sup>(٤)</sup> الناس وحشك أن تصادا

١٩ وتبني المجد يا عمر بن ليلي وتكفي المجل السنة الجمادا

٢٠ وتدعو الله مجتهداً ليرضى وتذكر في رعيتك المعادا

٢١ ونعم أخو الحروب إذا تردى على الزغف المضاعفة النجادا

الزغف : الدرع الصغيرة الحلق . والنجاد : حمائل السيف .

٢٢ وأنت ابن الخضارم من قريش هم نصروا النبوة والجهادا

٢٣ وقادوا المؤمنين ولم تعود غداة الروع خيلهم القيادا

الخيل ها هنا الرجال . يقول لم تعود خيلهم أن تقاد وترأس ولكنها تقود وترأس .

٢٤ إذا فاضلت مدك من قريش بحور غم زاخرها الثادا

الثاد : الماء المملح عليه القليل ، رجل مشمود ومشفوه ومعجوز : إذا ألح عليه في المسألة<sup>(٥)</sup>

= للمبرد (الجلي) ص ١٩٧ رثمار القلوب ٩٨ و ٩٩ وجمع الأمثال (طبعة سنة ١٣١٠ هـ) ١٢٣/١ وبلوغ الأرب ٨١/١ والحاسن والماري (ليبزج) ص ٢٠٥ وحاشية الأمير ١٨/١ والحاسن والأنساد المنسوب للجاحظ ص ٥٤ .

(١) الكامل للمبرد ص ١٩٨ وشواهد المغنى ١٨/١ : الفضل .

(٢) شواهد العيى ٢٥٤/٤ : فتفرج .

(٣) الكامل للمبرد ١٩٨ : أمنت . المرجع السابق ص ٦٥١ : آمنت .

(٤) الكامل ٦٥١ : ويعيى . . أن يصادا .

(٥) ش : بالمسألة .

٢٥ وإن تَنَدَّبْ خُوْلَةَ آلِ سَعْدِ تُلَاقِي الْعِزَّ فِي السَّلَفِ<sup>(١)</sup> الْجَعَادَا  
عمارة يروى : خُوْلَةَ آلِ سَعْدِ . ويروى : العر .

٢٦ لهم يَوْمُ الْكَلَّابِ وَيَوْمَ قَيْسِ هِرَاقِ<sup>(٢)</sup> عَلَى مُسَلِّحَةَ الْمَزَادَا  
أَرَادَ قَيْسَ بْنَ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ<sup>(٣)</sup> .

وكان من حديث يوم مسلحة<sup>(٤)</sup> : أن قيس بن عاصم المنقري غزا  
مقاعس وهو رئيس عليها - وساند مع سلامة بن ظرب الجماني في الأجارب  
رئيساً عليها ، والأجارب : حِمَانٌ وربيعه والأعرج ومالك : بنو كعب بن سعد ،  
والأجارب<sup>(٥)</sup> كانوا لا يَصْلَوْنَ بحرب أحد إلا أجربوهم وعَرَّوْهُمْ فسموا  
الأجارب . وبنو مقاعس : عبيد وربيع وصريم ؛ فمن بنى عبيد : بنو منقر  
رهط . قيس بن عاصم وبنو مرة بن عبيد : رهط . الأحنف بن قيس  
غزوا بكر بن وائل ، فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة  
ابن عكابة وعجلا وعنزة وبنى ذهل بالنباج وثبتل إلى جنب مسلحة ، وبين  
النباج وثبتل رَوْحَةَ<sup>(٦)</sup> من البصرة إلى اليمامة ، فتنازع قيس وسلامة في الغارة ،  
ثم اتفقا على أن يغير قيس على أهل النباج وسلامة على أهل ثبتل . فبعث  
قيس الأهم طليعة وهو سنان بن سُمَيِّ بْنِ خَالِدِ هُتَمِ يَوْمَ الْكَلَّابِ ، فلقى رجلا  
من البكريين ، فتعاقدا أن لا يتكاثما . فقال له الأهم : من أنت ؟ اذكر ..

(١) هامش ش ، ر : المتقسمين .

(٢) ن / مسلحة : أقام .

(٣) ش ، ر : من بنى سعد .

(٤) ويسمى يوم النباج وثبتل أيضاً ( انظر النقائض ١٠٢٤ و ١٠٢٥ - والعقد الفريد

(مصر سنة ١٩١٣ م) ٣/٣٣٢ ، ٣٣٣ - الكامل لابن الأثير ( طبعة سنة ١٩٠٦ ) ١/٤٨٧ ، معجم

البكري ص ٢١١ - نهاية الأرب ١٥/٢٨١ .

(٥) انظر الأجارب في جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٥ والقاموس مادة جرب .

(٦) هامش الأصل : سير عشية .

فقال : فلان بن فلان ونحن بجوف<sup>(١)</sup> الماء حضور ، فمن أنت ؟ فقال : أنا سنان بن سمي<sup>(٢)</sup> وهو لا يُعرف إلا بالأهَم ، فغفل نفسه ورجع البكري فأخبر قومه فلم يعرفوه .

ورجع الأهَم ، فأخبر قيساً الخبر ، وقال : يا أبا علي : هل بالوادي من طرْفَاء ؟ وأراد بالطرفاء : الجمع الكثير . قال : بل به نَعَم . وعرف أنهم بكر ، فكتم أصحابه مخافة أن يجبنوا . فلما أصبح ، سقى خيله ، وأطلق أفواه المزداد<sup>(٣)</sup> وقال لأصحابه : قاتلوا فالموت بين أيديكم والفلاة وراءكم . فلما دنوا من القوم ضحى<sup>(٤)</sup> سمعوا ساقياً من بكر يقول لصاحبه : أورد يا قيس . ففتاءوا به أنه الظفر . فأغاروا ، فقاتلهم أهل النباح قتالا شديداً .

ثم إن بكرأ انهزمت ، فأسر الأهَم حُمران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد ، وأسر فدكي بن عبد<sup>(٥)</sup> شامة الدهلي وأصابوا غنائم كثيرة . فقال قيس : لا نقيل<sup>(٦)</sup> دون إخوتنا بشيتل فالنجا . فأبوا ، ولم يغر سلامة على من بها . فأغار قيس فقاتلوا ، فانهزم البكريون فأصابت بنو سعد إبلا كثيرة .

فجاء سلامة فقال : أغرتم على ما كان لي . وتلاحوا<sup>(٧)</sup> . حتى كاد الأمر يفقم<sup>(٨)</sup> بينهم . ثم لإنهم سلموا غنائم ثيتل . ففي ذلك يقر ربيعة

(١) هامش لن : « في غيرها بحرف » .

(٢) فوّه في لن : خالد .

(٣) النقائص والعقد : الروايا .

(٤) النقائص والعقد والنويرى : صبحا .

(٥) النقائص : المقرى . ر ، ش : من بنى سعد .

(٦) من القائلة : نصف النهار . وقال قيدا وتقبل : ذام فيه .

(٧) النقائص : فتلاجوا - وقى اللسان : الملاجة : التهادى في المحصومة .

(٨) ر ، ش : أى يشتد .

ابن طريف بن تميم العنبري يرثي قيساً :

لا<sup>(١١)</sup> يُبْعِدُنكَ اللهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ      فَأَنْتَ لَنَا عَزِيزٌ وَمَعْقَلٌ<sup>(١٢)</sup>  
 وَأَنْتَ<sup>(١٣)</sup> الَّذِي خَوَّيْتُ<sup>(١٤)</sup> بِكَرْبِنِ وَاثِلِ      وَقَدْ عَضَلْتُ<sup>(١٥)</sup> بِهَا<sup>(١٦)</sup> النَّبَاجَ وَثَيْتِلَ  
 غَدَاةَ دَعْتِ يَا آلَ شَيْبَانَ إِذْ رَأَتْ      كِرَادِيْسَ يَهْدِيهِنَّ<sup>(١٧)</sup> وَرَدَّ مُحَجَّلَ  
 وَظَلَّتْ عُقَابٌ<sup>(١٨)</sup> الْمَوْتَ تَهْفُو عَلَيْهِمْ      وَشُعْتُ النَّوَاصِي لُجْمَهِنَّ تُصَلِّصِلُ  
 فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ      لِعَارَتِهِ<sup>(١٩)</sup> إِلَّا رَكُوبٌ مَذَلُّ  
 وَقَالَ قِرَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ<sup>(٢٠)</sup> :

أَنَا ابْنُ الَّذِي شَقَّ الْمَزَادَ وَقَدْ رَأَى      يَثَيْتِلَ أَحْيَاءَ اللِّهَازِمِ<sup>(٢١)</sup> حُضْرًا<sup>(٢٢)</sup>  
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ<sup>(٢٣)</sup> قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ      فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الْأَسِنَّةَ مُصَدِّرًا  
 سَقَاهُمْ بِهَا الذِّيْفَانَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ      وَكَانَ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرَ أَصْدِرًا

(١) النقاظ والعقد وابن الأثير والنويري : فلا . ي / ثيتل : ولا .

(٢) العقد والنويري : وموئل . وذكر هذا البيت مع التالي له في ي / ثيتل ، وفي الكامل لابن الأثير وذكرهما النويري مع ثالثهما .

(٣) ش ، ر : فأنت .

(٤) في القاموس : خوي : فرق - ورويت في ش ، ر ، ابن الأثير : حويت . وفي القاموس التحوية القبض . ورويت في النقاظ : حربت . وفي القاموس : حربته جعله يفضب ويشد غضبه ورويت في ي / ثيتل : صوت . وفي القاموس : صوب رأسه : خفض رأسه .

(٥) ر ، ش : التعضيل أصله نشوب الولد في الرحم فلا يخرج أبداً ، وكذلك عضلت النباج وثيتل كأنها ضاقت بهم من كثرتهم .

(٦) النقاظ ، العقد ، النويري : منها .

(٧) النويري : يزيجين .

(٨) ر ، ش : عناق العليز . . . (٩) العقد : لغارتنا .

(١٠) ذكر من أبيات قرة الثلاثة الأولى في ي / ثيتل . وذكرت كلها ما عدا الأخير في الكامل لابن الأثير

(١١) هامش الأصل : قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة وعنزة بن أسد وعجل بن لحيم .

(١٢) لن ، العقد : بصاد غير معجمة .

(١٣) ر ، ش ، النقاظ ، العقد ، ي / ثيتل ، ابن الأثير : النويري . بالهيش .

على الجُرْدِ يعلُكُنَ الشَّكِيمَ عوابساً      إذا الماء من أعطافهن تحدرنا  
 فلم يرها الراعون إلا فُجاءة      يُثِرْنَ<sup>(١)</sup> عجاجاً كاللدواخن<sup>(٢)</sup> أكدرا  
 وحُمرانُ أدته إلينا رماحنا      ونازع عُلا في ذراعيه أسمرا  
 وجثامةُ الدهلي قُدناه عَنوة      إلى الحي مصفود اليدين مكفرا  
 يقال : قد كفر في السلاح : إذا دَخَلَ فيه ، وفي الحديد أيضاً .

---

(١) النويرى : ثرن .

(٢) القصد ، والنويرى : بالسنايك .

وقال جرير يهجو التيم :

كذا قال السكري يهجو التيم . وقال مرة أخرى : يُعَرِّضُ فِيهَا بَابِنِ الرَّقَاعِ

العاملي ، وليس للتيم فيها ذكر :

١ حَىِّ الْهَيْدَمَلَّةِ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ

ويروى : الأواعيس . الهدملة من الرملة : ما استدق واستطال منقاداً ،

والمواعيس من الرمل : ما وطئ ، واحدها موعس<sup>(١)</sup> والوعس : الوطاء : وعس

يعس وعساً .

٢ حَى الدِيَارِ الَّتِي شَبَهْتَهَا خِلَالًا أَوْ مُنْهَجًا<sup>(٢)</sup> مِنْ يَمَانٍ مَحَّ مَلْبُوسِ

يقال : مح يح محاً ومُحَوَّحاً ومُحَوَّحَةٌ : إذا بلى . والخلل<sup>(٣)</sup> : جفون

السيوف وكانت موشاة مرة .

٣ بَيْنَ الْمُحَيِّصِرِ<sup>(٤)</sup> فَالْعَزَافِ مِنْزِلَةً<sup>(٥)</sup> كَالْوَحَى مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقِرَاطِيسِ<sup>(٦)</sup>

العزاف : من المدينة على اثني عشر ميلاً إلى الرَبْدَةِ .

٤ لَا وَصَلَ إِذْ صرَمْتَ هَنْدًا وَلَوْ وَقَفْتَ لاسْتَفْتِنْتَنِي<sup>(٧)</sup> وَذَا الْمِسْحِينِ فِي الْقُوسِ

(١) في لن : بفتح العين وكسرهما .

(٢) كتب فوقها في الأصل : الخلق .

(٣) ر ، ش : والخلل بطائين أعلى . . . إلخ .

(٤) هاشم لن : « غيره : المحيصير بالجماء معجمة » وفي البكري ١١٩٤ : « المحيصين : وهو موضع

في ديار بني كليب » وفي منتهى الطلب : المحيصر .

(٥) لن : منزله .

(٦) لن : والقراطيس .

(٧) السيرة : لامتزلتني . منتهى الطلب : لاسمفتني .

القُوس : صومعة الراهب التي يكون فيها .

٥ لو لم تُرَدِّ قَتَلْنَا<sup>(١)</sup> جادت بِمَطْرَفٍ مما يخالط . حب القلب منفسوس

المَطْرَف : المستطرف . ومنفسوس : يُتَنَافَس فيه .

٦ قد كنتِ خِدْنًا<sup>(٢)</sup> لنا يا هند فاعتبري ماذا<sup>(٣)</sup> يَرِيْبِك من شبي وتقويسي

يقول : قد كنتِ تريباً فشببت كما شببت فما تنكرين منه<sup>(٤)</sup> . وتربه<sup>(٥)</sup>

في سنه .

٧ لما تذكرتُ بالديريين أرقني صوتُ الدجاجِ وَقَرَعُ<sup>(١)</sup> بالنواقيس

يقول : أرقني انتظاري صوت الديك والنواقيس وإنما يكون ذلك عند

الصباح .

٨ فقلت للركب إذ جد الرحيل<sup>(٢)</sup> بنا ما<sup>(٣)</sup> بُعْدُ يَبْرِين من باب الفراديس

يبرين : بأعلى بلاد بني سعد . وباب الفراديس : بدمشق .

٩ عَلَّ الهوى من بعيد أن يقربه أمُّ النجوم ومَرُّ القوم بالعيس

١٠ لو<sup>(١)</sup> قد علون سماوياً موارِدُه<sup>(٢)</sup> من نحو دومة خبعت قلَّ تغريسي

(١) ر ، ش : وصلنا .

(٢) ل ٦٩/٨ : تريباً . هامش ش : الخليل .

(٣) منتهى الطلب : ما غالها اليوم من . . . الخ .

(٤) ش : متى .

(٥) ش : « الترب السن » وفي القاموس : الترب : اللدة والنس . . .

(٦) ر ، والبكري ٩٦ ، ي / دير : وضرب . ل ١٢٦/٨ « ويروي ونفس » .

(٧) منتهى الطلب : المسير .

(٨) الحماصة البصرية ومنتهى الطلب ، ي / يبرين : يا .

(٩) منتهى الطلب : وقد . سيويه ٧٦/٢ : إذا هبض . . . الخ .

(١٠) هامش ش : طرائقه . وفي القاموس : والموردة : مائة الماء ، والجادة .

سباوى : يقول طريق السماوة<sup>(١)</sup> .

١١ هل دعوة من جبال الثلج مُسَمِّعَةٌ أَهْلَ الإِيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِيسِ  
جبال الثلج بالشام والإياد بالحزن لبني يربوع. والنباريس : شباك لبني  
كلاب وهى الآبار المتقاربة .

١٢ إني إذا الشاعر المغرور حَرَبِيٌّ جَارَ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسٍ<sup>(٢)</sup>  
أراد قبر تمم بن مرمران على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، يفخر به  
على عمر بن لجة . حَرَبِيٌّ : فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِي يَصِيرُ جَارًا لَتَمِيمِ بْنِ مَرِّ ،  
أى يموت فيصير له جاراً . وَحَرَبِيٌّ : أَغْضَبْنِي ، يُقَالُ مِنْهُ حَرَبَ الرَّجُلِ يَحْرِبُ  
حَرَبًا . يَقُولُ : تَمِيمُ بْنُ مَرِّ جَارِي الَّذِي أَفْخَرُ بِهِ وَأَعَزُّ فَتَسْمِي كُلِّهَا تَحْمِينِي  
وتنصرني .

١٣ قَدْ كَانَ أَشْوَسٌ أَبَا<sup>(٣)</sup> فَأَوْرَثْنَا<sup>(٤)</sup> شَعْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَيْمَانِهِ<sup>(٥)</sup> .  
الشَّوَسُ : التَّكْبِيرُ وَالنَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ . قَالَ : وَزَعِمَ أَنْ تَمِيمًا كَانَ  
أَشْوَسَ سِبْيَ الْخَلْقِ فَأَوْرَثْنَا شَعْبًا وَنَحْنُ شُوسٌ نَغْصِبُ<sup>(٥)</sup> النَّاسَ .

١٤ نَحْمِي وَنَغْتَصِبُ الْجِبَارِ نَجْنِبُهُ فِي مُحْصَدٍ مِنْ جِبَالِ الْقِدِّ مَخْمُوسٍ  
يُقَالُ : أَحْصَدْتَ الْجِبَلَ وَأَحْصَفْتَهُ وَأَغْرَتَهُ وَمَسَدْتَهُ وَأَمْرَرْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْمُحْصَدُ الْمَقْتُولُ ، وَالْمَخْمُوسُ : عَلَى خَمْسِ قُوَى .

١٥ يَخْزَى الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمَ لَهُمْ عُدُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَائِيسِ

(١) ر ، ش : « دومة الجندل بطريق الشام من ناحية الحجاز . الحبت : المستوى من الأرض .

(٢) هامش الأصل : « في الرسم : القبر » .

(٣) غ ٣٠٨/٩ آباء .

(٤) ي / مران : فأورثني .

(٥) ر ، ش : نغصب .

الوشيط. : الأتباع والأحلاف . وصميم القوم : صريحهم وخالصهم .  
والحصى : الكثرة والشرف . يقول : فعدوا شرفنا وعددنا ثم قيسوا أنفسكم بنا .  
١٦ لا يستطيع امتناعاً فَمَعُ قَرَقَرَةٌ بين الطريقين بالبيد الأماليس  
الفقع : الكَمَاءُ البيضاء والجمع الفِقْعَةُ . والقرقرة : الأرض المستوية .  
يقال قرقرة وقرقر وقرقوس وقرق . والأماليس : واحدتها إمليس : وهو البلد  
الواسع . أخبر أنه ذليل كالفقع .

١٧ وابنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لم يستطيع صَوْلَةَ البُرُلِ القناعيس  
ابن اللبون : لثلاث سنين . والقناعيس : الشداد . والقَرْنُ : الحبل .  
١٨ إِنَّا إِذَا مَعَشَرَ كَشَّتْ بِرِكَارْتِهِمْ<sup>(١)</sup> ضَلْنَا بِأَصْيَدٍ سَامٍ غَيْرِ مَعَكُوسِ  
البكارة : جمع بكر : وهو ما بين أن يكون ابن لبون إلى أن يثنى ،  
فإذا أثنى فهو بعير وهو يثنى في ست سنين . والأصيد : الرافع الرأس المتكبر .  
والمعكوس : المشدود الرأس إلى يده . وكشت : صاحت<sup>(٢)</sup> .

١٩ هل من حلوم لأقوام فتندرهم ماجرب الناس<sup>(٣)</sup> من عَضِّي وتضريسي<sup>(٤)</sup>  
٢٠ إِنِّي جُعِلْتُ فَمَا تُرْجَى مَقَاسِرِي<sup>(٥)</sup> نِكْلًا لِمُسْتَصْعِبِ الشَّيْطَانِ عِثْرِي  
المقاسرة : المقاهرة ، والقسر : القهر . والنكل : اللجام ، والنكل : القيد .  
والعتريس : الصلب الشديد ، والعترسة : القهر أيضاً .

٢١ أَحْمِي مَوَاسِمَ تَشْنِي كُلِّ ذِي خَطَلٍ مُسْتَرَضِعٍ بِلَبَّانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ

- (١) في انقاموس : البكارة بالفتح والكسر : جمع البكر بالضم والفتح : ولد الناقة أو انقى منها  
(٢) بعدها في ر ، ش : والكشيش صوت البكارة والهدير اللسان .  
(٣) منتهى الطلب : انقوم .  
(٤) بعده في ش بخط مغربي :  
إني لياتي على الشعر مكتهل من الشياطين إبليس الأباليس  
(٥) منتهى الطلب : ماسرق .

الخطل : الجهل . والمسلسلوس : الضعيف العقل .

٢٢ مَنْ يَتَّبِعْ غير متبوع فإنَّ لنا في ابني نزار نصيباً غير مخسوس<sup>(١)</sup>

٢٣ وابنا نزار أحلاّني بمنزلة في رأس أرعن عاديّ القداميس

الأرعن : الجبل الضخم . والعاديّ والقداميس واحد : وهي القديمة واحدها قدموس .

٢٤ إني امرؤ من نزار في أرومتهم مُستَحْصِدٌ أجمي فيهم وعريسي<sup>(٢)</sup>

العريسي والأجم واحد ولكن اختلف اللفظان فكرر .

٢٥ لا تفخرنّ على قوم عرفت لهم نور الهدى وعرين العزديّ الخيس

العرين والخيس واحد : وهو موضع الأسد .

٢٦ قوم لهم خصن إبراهيم دعوته إذ يرفع البيت سوراً فوق تأسيس

٢٧ نحن الذين ضربنا الناس عن عرض حتى استقاموا وهم أتباع إبليس

العرض : الاعتراض . يقول : اعترضنا الناس بالاعتراض والغارات حتى استقاموا لنا في الجاهلية وأذعنوا .

٢٨ أقصر فإن نزاراً لن يفاضلها<sup>(٣)</sup> فرعٌ لثيم وأصلٌ غير مغروس

٢٩ قد جرّبت عركي<sup>(٤)</sup> في كل معترك غلبُ الأسود<sup>(٥)</sup> فما بال الضغابيس

الأغلب : الغليظ . الرقبة . والضغْبُوس : الضعيف ، والضغابيس : نبات

يشبه اللوبياء ضعيف .

(١) منتهى الطلب : مبخوس .

(٢) هامش ر ، ش : موضع الأسد .

(٣) غ ٨٠/٨ (الدار) : يفاخرها - والحمامة البصرية : يفاخرهم .

(٤) غ ٣٠٩/٩ (الدار) : عركي - وفي القاموس : العرك محرّكة الاسم من عرك .

(٥) ي مران : الرجال .

٣٠ يلقي الزلازل أقوام دَلَفَتْ لَهُم بِالْمِنْجَنِيْقِ وَصَكًا بِالْمَلَاطِيْسِ

الملاطيس : الحجارة واحدها ملطس وملطاس .

٣١ لا جمعتُ غواة الناس في قرَن غادرتهم بين محصور ومفروس

القرن : الجبل . والمحصور : المنقطع ، يقال حسره : إذا قطعه .

والمفروس المدقوق العنق<sup>(١)</sup> ومن هذا : فريسة السبع لأنه يدق عنقها .

٣٢ كانوا كهواٍ رَدٍ من حَالِقِيْ جِبِلٍ وَمُغْرَقٍ فِيْ عُبابِ الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup> مغموس

الردى : الهالك . وحالقا الجبل : نيقاه وأعلاه . وعباب البحر : كثرة

مائه .

٣٣ خيلي التي وردت نجران ثم ثنت يوم الكلاب يورِدُ غير محبوس

٣٤ قد أفعمت وادي نجران مُعَلِّمَةً بالدارعين وبالخيال الكراديس

أفعمت : ملأت .

٣٥ قد نكتسى بزة الجبار نَجْنُبُهُ وَالْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيْسِ

بزته : سلاحه . والقوانيس : جمع قونس وهو أعلى الهامة .

٣٦ نحن الذين هزمتنا جيش ذى نجب وَالْمُنْدِرِيْنَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسِ

الاقتسار : القسر<sup>(٣)</sup> وأراد بالمنذرين ؛ قابوس وأخاه كما قالوا : العمران

وهما أبو بكر وعمر .

٣٧ تدعوك تيم وتيم في قرى سبأً قَدْ عَضَ أَعْنَاقَهُمْ<sup>(٤)</sup> جلد الجواميس

(١) هامش الأصل : والفريس دق العنق .

(٢) كتبت في الأصل : الماء .

(٣) ر ، ش : القهر .

(٤) منتهى الطلب : أعتاقها .

هذا يوم منة لبنى سعد على الرباب ، نذكره في آخر القصيدة .

٣٨ والتميم ألام من يمشى والأمهم أولاد دهل بنو السود المدائيس

٣٩ تدعى لشر أب يامر فقتى جعل في الصيف تدخل<sup>(١)</sup> بيتا غير مكنوس

ذكروا أن الرباب - قبل أن يكثر بنو تميم في أول الزمان - انطلقوا إلى أهل اليمن فحالفوهم ونزلوا بينهم في ديارهم وحالفوا منهم الحارث بن كعب - وهو يومئذ من سادة اليمن وملوكهم ، فكانوا فيهم زماناً ، ثم<sup>(٢)</sup> جعلوا يعقبون<sup>(٣)</sup> عليهم ويرون أموراً ترببهم ، فقالت الرباب بعضها لبعض : ما يقعدنا ها هنا وقومنا بنو تميم أكثر الناس وأعزهم . فتحملت ضبة وعدى<sup>(٤)</sup> فرجعوا إلى تميم فنزلوا في دار تميم ، وأقامت عكل والتميم ، فلبثوا زماناً بعد ذلك<sup>(٥)</sup> ثم إن ركباً من أهل اليمن نزلوا بهم فلم يقرؤهم ، وأساءوا ضيافتهم ، فلما أصبح الركب ، وقد كانوا وفدوا على الملك ، فلما دخلوا عليه أخبروه بصنيع عكل والتميم . فبعث إليهم فأخذهم فجدع خمسة وعشرين من سراة التميم ، ونحى خمسة وعشرين من سراة عكل ، ثم أقصاهم وأهانهم واتخذهم مأكلة . وجعلوا ينكحون فيهم ولا ينكحونهم . فلما رأوا ما لقوا ظننت عكل بعد الخضاء ، فلحقت ببنى تميم ، وبقيت التميم وكانوا أهل شاء وحمير ، فلم يستطيعوا براحاً ، فأقاموا وأقروا بالذل . ثم إن رجلاً من أهل اليمن ابن أخت لهم ، غضب لهم مما يصنع بهم فكتب إلى تميم بشعر له ، وهو :

أبلغ الأضيظ. بن قريع ومن مثله من تميم

(١) ش ، ر : يدخل .

(٢) هامش ش ، ر : ثم أنهم .

(٣) فوقها في الأصل : يمتون .

(٤) ر ، ش : بن عبد مناة بن أد .

(٥) ر ، ش : بعد إخوانهم .

إن تبا لمنكم هل لتيم من ناصر أوحيم<sup>(١)</sup>  
هكذا وجدتهما بخط. السكري .

وكان الأضبط. بن قريع يومئذ سيد بني تميم فلما قرأ الكتاب ندب  
بني حنظلة وبني سعد ، وقال : لا ينبغي إلا إباء هذا . فأغار على بني الحارث  
ابن كعب<sup>(٢)</sup> أعز ما كانوا وأمنعهم ، فقتلهم ، وأخذ من سراهم مئة رجل  
ورجلين ، وسبي ذراريهم وأقام بأرضهم سنة يغير على قراهم يمينا وشمالا ، وأمير  
الخيال يومئذ مرة بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس ، فبني الأضبط أطما ، فبنت  
الملوك حول ذلك الأطم مدينة صنعاء فهي اليوم قصبته . وأقبل بالتييم مع  
ما أصاب من السبي والغنائم ، فمر بالتييم على المروت والحفر .<sup>(٣)</sup> فقالوا :  
أنزلنا ها هنا ، فإن هذه أرض سالحة للشاء ، فأنزلهم إياها ، فهذه يد بني  
سعد على تيم التي يفخر بها عليهم جرير ، وفي ذلك يقول الأضبط بن قريع  
ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم<sup>(٤)</sup> :

سائل بوقع تميم في ذوى<sup>(٥)</sup> يمن      لما الأموال<sup>(٦)</sup> جوار التيم أو عكّل  
فلم يفاجئهم إلا تنادينا<sup>(٧)</sup>      ضرباً تميم على المهامات لا مثلل

(١) لعل أصل البيت كما يلي :

أبلغ الأضبط الفتي بن قريع  
إن تبا لمنكم هل لتيم  
ثم من كان مثله من تيم  
في تيم ناصر أو حيم

(٢) فوقها في ش : من ملج .

(٣) في القاموس : الحفر محرّكة موضع بالكوفة وموضع بين مكة والبصرة ، وحفر أبو موسى :  
ركابيا احتفروها على جادة البصرة إلى مكة .

(٤) انظر الخبر باختصار في التفاضل ٤٤٥ ، ٤٣٨ - والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٤٢ -  
والمعمرين ٨ - ٩ ، غ ١٥٤/١٦ ، واللؤلؤ ٣/٣٢٦ ، ٣٢٧ - وشواهد المفني ١٥٥ - والخزاعة ٤/٥٨٨  
٥٩١ والأمال ١/١٣٢ واللسان مادة أطم .

(٥) ش : قري . (٦) هامش ش : لما جاءوا بما يلام عليه .

(٧) في النسخ : تنادينا ولا يستقيم بها الوزن - ولعلها تنادينا ، غير أنها لم ترد في المعاجم .

أراد : لا على شلل ، كأنه دعا لهم أن لا يشلوا ، وفي ذلك يقول جرير  
للتيم :

تلاق<sup>(١)</sup> في الولاء عليك سعدًا      ثقال الوزن طالعة الخصوم  
وأبناء الضرائر جدعوكم      وأنتم فرخ واحدة عقيم  
أى هي عقيم لا تلد ، يصف قلتهم بذلك .

---

(١) هذا البيت وتاليه هما البيتان ٣٣ ، ١٥ من القصيدة رقم ١١٤ من هذا الديوان .  
والرواية هناك : وتلقى ... إلخ .

وقال جرير أيضاً :

- ١ أتذكُّرُهُمْ وَحاجتُكَ اذْكارَ وقلبك في الطعائن مستعار  
 ٢ عسفن على الأواعس<sup>(١)</sup> من حُبِّي وفي الأظعان عن طَلَحِ ازورار  
 العسف : الأخذ على غير الطريق . والأواعس من الرمل : الموطوء اللين  
 وحُبِّي وطلَحَ : موضعان . والازورار : النكوب عن الشيء .  
 ٣ وقد أبكاك حين علاك شيب بتوضيح أو بناظرة<sup>(٢)</sup> الديار  
 توضح وناظرة موضعان .

- ٤ فنجيا مرة ونموت أخرى وتمحوها<sup>(٣)</sup> البوارح والقطار  
 حياة الديار : أن تكشف الريح عن آثارها فتبين . وموتها : تَطْمُسُ  
 آثارها بالتراب . والبوارح ، رياح النجوم عند طلوعها<sup>(٤)</sup> والقطار : جمع  
 قطر

- ٥ فدارَ الحي لستِ كما عهدنا وأنت إذ الأعبة فبك دار  
 ٦ وكنتُ إذا سمعت لذات بوّ حنيناً كاد قلبي يُستطار  
 ٧ أتنفعك<sup>(٥)</sup> الحياة وأم عمرو قريب لا تزور ولا تزار

(١) ش ، ر : الأماز .

(٢) ي ناظرة : ناظرة جبل من أعلى الشقيقة ، وقيل : ناظرة وشرح مامان ليس وفي القاموس :  
 ناظرة جبل أو ماء لبي عيس أو موضع .

(٣) تم : وتناهما - أي توميها من تحوت الشيء أمته أنحوه وأتناه .

(٤) هامش ش : ويكون عند الأنواء .

(٥) تم : أينفك القرار .

٨ وقد<sup>(١)</sup> لحق الفرزدق بالنصارى لينصرهم ، وليس به انتصار  
 ٩ ويسجد للصليب مع النصارى وأفلج سهمنا فلنا الخيار  
 ١٠ تُخاطر<sup>(٢)</sup> من وراء حماي<sup>(٣)</sup> قيس وخندف عَزَّ مَا حُمِيَّ الدمار  
 الدمار : ما يجب عليك أن تغضب له .

١١ أَقِينُ يَا تَمِيمَ يَعِيبُ قَيْسًا يطير على لهازمه الشرار  
 ١٢ أَخَاكُم يَا تَمِيمَ وَمَنْ يُحَايِ وَأُمَّ الحَرْبِ مَجْلِبَةَ نَوَارِ  
 أراد ، يعيب قيساً أخاكم يا تميم . والمجلبة : الهاججة . والنوار : النافرة ،  
 يقال نار ينور نواراً .

١٣ ويعلم<sup>(٤)</sup> من يحارب أن قيساً صناديد<sup>(٥)</sup> لها اللُّجج<sup>(٦)</sup> الغمار  
 ١٤ وقيس يا فرزدق لو أجاروا بنى العوام ما افتضح الجوار  
 ١٥ إِذَا لَحَمَى فَوَارِسٌ غَيْرٌ مِيلٍ إِذَا مَا امْتَدَّ فِي الرَّهَجِ<sup>(٧)</sup> الغبار  
 ١٦ وَكُرُوا كُلُّ مُقَرَّبَةٍ سُبُوحٍ وَطَرْفٍ فِي حَوَالِبِهِ اضطمار  
 المقربة : المدناة المكرمة . والطرف : الكريم .

١٧ غدرتم بالزبير وما وفيتم فداديناً<sup>(٨)</sup> يبيت لها حُوار<sup>(٩)</sup>  
 ١٨ فما رضيت بدمتكم قريش وما بعد الزبير لها اغترار

(١) تم : لقد .

(٢) هامش ش ، ر : كما يخاطر الفحل يرفع ذنبه ويصول . ورويت في تم : أخطر .

(٣) تم : دمار . (٤) تم : سيلم .

(٥) فوقها في ش : السادة الأشداء .

(٦) تم : لم يلج غمار . (٧) هامش ، ش : ارتفاع الغبار .

(٨) في القاموس : فدادين جمع فدآن وقد آن وهو الثور .

(٩) تم : جزار .

وقال يمدح الحجاج :

- ١ هاج<sup>(١)</sup> الهوى لفؤادك<sup>(٢)</sup> المهتاج<sup>(٣)</sup> فانظر<sup>(٤)</sup> بتوضيح باكر الأحداج  
توضح: موضع معروف في بلاد بني يربوع . يريد : هاج الهوى لفؤادك  
باكر الأحداج فارم بطرفك نحو توضح .
- ٢ هذا هوى شعف<sup>(٥)</sup> الفؤاد مبرح<sup>(٦)</sup> ونوى تقاذف<sup>(٧)</sup> غير ذات خلاج  
المبرح: المعذب . والنوى : النية والمذهب ، وتقاذفها : بعدها . والخلاج :  
الشك . والشعف : البلوغ من القلب .
- ٣ إن الغراب بما كرهت لمولع<sup>(٨)</sup> بنوى الأحبة دائم التشحاج  
تشحاجه : صياحه ، يقال : شحج ونغق ونعب .
- ٤ ليت الغراب غداة ينعب بالنوى<sup>(٩)</sup> كان الغراب مُقطع الأوداج<sup>(١٠)</sup>
- ٥ ولقد علمت بأن سرك<sup>(١١)</sup> عندنا بين الجوانح موثق<sup>(١٢)</sup> الأشراج<sup>(١٣)</sup>

(١) غ ٢٥٧/٤ (الدار) : ليج .

(٢) الشعر والشعراء ، غ ٢٥٧/٤ : بفؤادك .

(٣) غ ٢٥٧/٤ : الملجاج .

(٤) غ ٢٥٧/٤ : فاحيس .

(٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة ، واللسان : شغف : وفي القاموس شغف وشغف .

(٦) الشعر والشعراء لابن قتيبة : دائماً .

(٧) الودج : عرق في العنق .

(٨) هامش ش : مثل أشراج العيبة . وفي القاموس : الشرج محركة العرى . والعيبة : زبيل من آدم

وما يجعل فيه الثياب .

الجوانح : الضلوع التي تلى الصدر عن يمين وشمال . والبوائى والجنانج  
واحدها جنجن وواحد البوائى بانية .

٦ ولقد رمينك يوم<sup>(١)</sup> رحن بأعين ينظرن<sup>(٢)</sup> من خلل الستور سواجى  
السواجى : القواثر . وخالل الستور : الفرجُ التي بينها ، وواحد السواجى  
ساجية .

٧ وبمنطق شعف القواد كأنه عسلٌ يجذون<sup>(٣)</sup> به بغير مزاج

٨ قل للجبان إذا تأخر سرجه هل أنت من شركِ المنية ناج  
يريد إذا أعجله الخوف عن شد حزامه ، فقلق سرجه وتأخر .

٩ فتعلقن ببنات نعش هارياً أو بالبحور وشدة الأمواج

١٠ من سدّ مُطّلع النفاق عليهم<sup>(٤)</sup> أم من يصول كصوله الحجاج  
المطلع : المصعد .

١١ أم من يغار على النساء حفيظة إذ لا يثقن بغيرة الأزواج  
أى يحافظ . على ذمامه ، والحفيظة : الغضب ، والحفيظة أيضاً .

١٢ إن<sup>(٥)</sup> ابن يوسف فاعلموا وتيقنوا<sup>(٦)</sup> ماضى البصيرة واضح المنهاج

١٣ ماضٍ على الغمرات يمضى همه والليل مختلف الطرائق داج  
الداجى : المظلم ، يقال : دجا يدجو دجواً ، دجا وأدجى ، وغسى

(١) ش ، ر ، الكامل للمبرد ٢٤٤ : حين .

(٢) الكامل للمبرد : يقتلن .

(٣) هامش ش : من الجود .

(٤) غ : عليكم .

(٥) غ : هذا .

(٦) غ : . . . . . وتفهموا برح الخفاء فليس حين تناجى

وأغشى ، وغطى وأغطى يغطي غطياً وغسا يغسو ، وغضا يغضو وأغضى ، وأنشد  
لبعض الكلبين :

أنا ابن كلاب وابن عمرو فمن يكن قناعه مغطياً فإنى لمُجْتَلِي<sup>(١)</sup>

١٤ مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُمْ سُبُلَ الْهَدَى وَاللَّصَّ نَكَلَهُ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْإِدْلَاجِ

١٥ فَاسْتَوْسَقُوا وَتَبَيَّنُوا سَبِيلَ الْهَدَى وَدَعُوا النَّجَى فَلَيسَ حِينَ تَنَاجِ

استوسقوا : استقيموا ، يقال وسقته أسقه وسقاً : إذا طردتهم وسقتهم ،

والوسيقة : الطريدة ، واستوسقوا : إذا استقاموا وانقادوا .

١٦ يَا رَبَّ نَاكَثَ بَيْعَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> تَرَكَتَهُ وَخَضَابَ لِحِيتهِ دَمِ الْأَوْدَاجِ

أراد رب رجل فعل ذلك .

١٧ إِنْ الْعَدُو إِذَا رَمَوْكَ رَمَيْتَهُمْ بِذُرَا عَمَايَةٍ أَوْ بِهِضَبِ سُوَاكِجِ

عَمَايَةٍ وَسُوَاكِجِ : جبلان بالعالية

١٨ فَإِذَا<sup>(٤)</sup> رَأَيْتَ مَنَافِقِينَ تَخَيَّرُوا سُبُلَ الضُّجَاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضَجَاجِ

الضجاج : الباطل .

١٩ دَاوَيْتَهُمْ وَشَفَيْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ ذَاتِ دَوَاخِنِ وَأُجَاجِ

الأجاج : أراد أجة النار وأجة الحرب وهو الأجيح والأجاج . والدواخن

(١) ش ، ر : أى مكشوف وروى البيت فى ل / غطى غير منسوب باختلاف فى الرواية  
(بفتح الميم مكلدا) :

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن قناعه مغطياً فإنى مجتل  
وفى التهذيب : فإنى مجتل .

(٢) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : نَهَاءٌ وَمَنْعَةٌ .

(٣) هَامِشٌ ش ، ر : أَرَادَ بَيْعَةَ الْخَلِيفَةِ وَبَيْعَتَهُ هُوَ . وَفِي الطَّبْرِيِّ ٢١٨/٥ هُوَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ  
الذى نكث ببيعة الحجاج الأولى لعبد الملك فى مكة بعد مقتل ابن الزبير ، ونكث البيعة الثانية حينما قدم  
الحجاج الكوفة والياً على العراق .

(٤) ر ، ش : وَإِذَا .

بناه على داخن فأما دخان فجماعته أدخنة وأدخنات ، والدخن : الفساد .  
والعرب تصغر دخاناً ورجلاً على غير طريق ، تذهب بهما إلى داخن وراجل  
فتقول : دويخن ورويجل .

٢٠ إني لمرتبب لما خوفتني ولفضل سيبك يا بن يوسف راجي

٢١ ولقد كسرت سنان كل منافق ولقد منعت حقايب الحجاج

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ أجدك لا يصحو الفؤاد المثلل وقد لاح من شيب عذار ومسحل  
قوله : أجدك : يريد أحقاً منك هذا. وروى عمارة : الفؤاد المعذل . والمعذل :

الملوم . والعداران : العارضان . والمسحل : ما تحت الذقن .

٢ أليت أن الظاعنين بذى الغضا<sup>(١)</sup> أقاموا ، وبعض<sup>(٢)</sup> الآخرين تحملوا

٣ فيوماً يجارين<sup>(٣)</sup> الهوى غير ما صبأ ويوماً ترى<sup>(٤)</sup> منهم غولا تغول

قال المهلبى : هذه رواية جيدة وسيبويه يرويه : غير ماضى بتحريك الياء وهو ردىء إلا أنه شاهد. ومجاراتهن الهوى : قولهن بألسنتهن<sup>(٥)</sup> ، ولا يمكن من غير صبا إلى . والتغول : التلون والتقتل . وروى أبو عبد الله : يدانين الهوى .

٤ ألا<sup>(٦)</sup> أيها الوادى الذى بان أهله فساكن مغانهم<sup>(٧)</sup> حمام ودخل<sup>(٨)</sup>

(١) هامش ش : ذو الغضا : اسم واد بنجد .

(٢) تم : وأن الآخرين . .

(٣) تم : يدانين ل ٢١/١٤ و يروى : فيوماً يجارين الهوى ، و يروى : يوافين الهوى دون ماضى و سيبويه ٥٣٤/٣ (الطبعة المصرية سنة ١٩٠٣) شواهد المعنى ٢٢٧/١ - ل ١٥٢/٢٠ : مجازين . الخرافة ٥٣٤/٣ : يوافين ، يوافينا ، سيبويه ٥٩/٢ : يوافين .

(٤) ل ١٥٢/٢٠ : ترى من غول .

(٥) لن : والنساء يروونه : فيوماً يوافين الهوى غير ماضى . ورواه الزمخشري : مجازين بالزاي من المجازة .

(٦) تم : فيا .

(٧) ي / مجازة ، شواهد المعنى ٢٢٧/١ : مغانه . تم : وادهم .

(٨) هامش ش : وأجمع دشاشيل وهى الصعوة . وفى القاموس : الصعوة صفور صغير .

الدُّخْلُ : التُّمْرُ : وهو ابن تمر : وهو طائر أصفر من العصفور .

٥ فَمَنْ<sup>(١)</sup> راقب الجوزاء أوبات ليله طويلا قليلا بالمجازة أطول  
ويروى : لَلَيْلِي بِالْمَجَازَةِ . والمجازة : ما بين ذات العُشْرِ والسُّمَيْتَةِ من  
طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء .

٦ بكى دَوْبِلَ لَا يُرْقُ اللهُ دَمَعَهُ<sup>(٢)</sup> أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبِلَ  
كَانَ الْأَخْطَلُ يَلْقَبُ صَغِيرًا دَوْبِلًا وَيَكَاؤُهُ لِقَوْلِهِ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً<sup>(٣)</sup>

٧ جَزَعَتْ ابْنَ ذَاتِ الْفَلَسِ<sup>(٤)</sup> لَمَّا تَدَارَكَتْ مِنَ الْحَرْبِ أَنْيَابَ عَلَيْكَ وَكَلِكَلِ  
يُرِيدُ أَنْ قَدَّرَهَا أَنْ تَزْنِي بِفَلَسٍ . وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ حَبِيبٍ : الْفَلَسُ الَّذِي  
يَحْتَجُّ لَهُمْ إِذَا أَدَا الْجَزِيَّةَ .

٨ فَإِنَّكَ وَالْجَحَافَ يَوْمَ<sup>(٥)</sup> تَحَضُّهُ أَرَدْتَ<sup>(٦)</sup> بِذَلِكَ لَشَكَّتْ وَالْوَرْدَ أَعْجَلَ  
يَقُولُ : أَرَدْتَ تَأْتِي الْجَحَافَ وَإِبْطَاءَهُ عَنْكُمْ ، وَوَرُودُهُ كَانَ إِلَيْكُمْ أَعْجَلَ .  
٩ سَرَى<sup>(٧)</sup> نَحْوَكُمْ<sup>(٨)</sup> لَيْلَ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ قَنَادِيلَ<sup>(٩)</sup> فِيهِنَّ الذُّبَابُ الْمُفْتَلُّ

(١) تم ، البكري مادة المجازة ، العيني ٢٢٧/١ : لمن (يفتح اللام والميم) .

(٢) ي / مجازة : عينه .

(٣) وتماهه كما في تم ص ٦٣ :

إلى الله فيها المشتكى والمعول .

(٤) الخزانة : الفلّس . هاشم ش : الرواية : ابن ذات الفلّس بالقاف . والفلّس يفتح القاف :

حبل ضخم من ليف أو خوص ، أراد به زفار التنصاري .

(٥) ابن سلام (المعارف) ص ٤١٣ : حين .

(٦) تم : تريد .

(٧) ابن سلام ، الخزانة ١٤٢/٤ : سما لكم ليلا كأن نجومه .

(٨) المرجعان السابقان ، غ ٤٢/٨ ، ٢٩٩ (الدار) : نحرهم ، رواية أخرى : لم .

(٩) تم : مصايح .

الليل ها هنا الجيش الكثير ، شَبَّهه بسواد الليل ، وشَبَّهه لمعان السلاح فيه بالقناديل . والذبال : القتل . وروى عمارة : ليلاً ، جعل الليل وقتاً سارياً والأول أجود .

١٠ فما انشق<sup>(١)</sup> ضوء الصبح حتى تعرفوا كراديس يَهْدِينِ وَرَدُّ مُحَجَّل  
يريد بالورد المحجل : الجحاف . وهدهن : يتقدمهن ، شبهه بالفرس  
الورد .

١١ فقد<sup>(٢)</sup> قذفت من حرب قيس نساوكم<sup>(٣)</sup> بأولادها منها تمام ومُجَل  
١٢ ومقتولة صبراً ترى عند رجلها بَقِيرًا وأخرى ذات فَعْلٍ<sup>(٤)</sup> تولول  
١٣ وقد<sup>(٥)</sup> قتل الجحاف أزواج نسوة يسوق ابن خلاص بهن وعزَّهَل  
هذان قيسيان

١٤ تقول لك<sup>(٦)</sup> الشكلى المصاب حليلها أبا مالك ما فى الظعائن مغزل  
المغزل : من الغزل<sup>(٧)</sup> واللعب ، وإنما يهزأ به . يقول : قد شغلك ما  
صنعت عن التغزل .

١٥ حضضت على القوم الذين تركتهم تَعِلُ الردينيات فيهم وتَنَهَلُ

(١) تم ، ابن سلام ، الخزانة :

فا ذر قرن الشمس حتى تبينوا . . . . .

(٢) تم : وقد .

(٣) الخزانة : نساؤهم .

(٤) هامش لن ، ش ، ر : يعل ، ونوقها فى الأصل ، لن : (وبث) . تم : بنت .

وفى القاموس : انفعل الفرج .

(٥) تم : لقد - الخزانة : فقد .

(٦) اللسان : رلى العبرى .

(٧) هامش ش ، ر : وهو محادثة النساء .

تَعِيل : ليس من لغته ، وإنما هي لغة قيس ، فأما تميم فتقول : تَعِيل .  
والنهل : الشرب الأول ، والعَلَل : الشرب الثاني .

١٦ عُقاب المنايا تستدير عليهمُ      وشُعث النواصي تُجمهن تُصلصل  
عقاب المنايا : الراية ، شبهها بالعقاب .

١٧ بدجلة إن<sup>(١)</sup> كروا فقيس وراءهم      صفوفاً وإن راموا المخاضة أوحلوا

١٨ وما زالت<sup>(٢)</sup> القتلى تمور دماؤها<sup>(٣)</sup>      بدجلة<sup>(٤)</sup> حتى ماء دجلة أشكل

تمور : تجرى ، والأشكل : الذى تخالطه حمرة ، وكذلك العين الشكلاء  
إذا كان سوادها<sup>(٥)</sup> يضرب إلى الحمرة ، فإذا كان سوادها يضرب إلى  
الخضرة فهي الزرقاء .

١٩ فإن لا تَعَلَّقُ من قريش بدمه      فليس على أسياف قيس مَعُول

يقول : إن لم تعلق بجوار قريش حتى تأمن ، فليس لك عندهم جوار  
ولا هوادة ولا بقيا .

٢٠ لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم      ونحن لكم يوم القيامة أفضل

يريد منكم أفضل .

٢١ وقد شَقَّقَتْ يوم الرحوب سيوفنا      عواتقَ لم يَثْبُتَ عليهن مِحْمَل

٢٢ أجار بنو مروان منهم دماءكم      فَمَنْ مِنْ بنى مروان أعلى وأفضل<sup>(٦)</sup>

(١) تم ، الخزاة : إذ كروا وقيس .

(٢) ابن سلام ، المغنى ، اللسان ، الخزاة : فا زالت القتل تيج دماعا .

(٣) غ : تمور دماؤهم .

(٤) ابن سلام : مع المد .

(٥) ش : لونها .

(٦) لن : « ذكر (أفضل) مرتين على تقارب وإيطاء في هذا البيت « وفي القاموس أوطأ في الشعر :

كرر القافية لفظاً ومعنى .

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

١ حَيِّ الدِيَارِ عَلَى سَفْيِ الْأَعَاصِيرِ      أُمَّتُكَ تَنَكَّرَتْ نِيَّ أُمِّ ضَنْتٍ بِتَخْبِيرِ  
الأعاصير: الرياح المغيرة التي تسمى الزوبعة واحدها إعصار . والسفي :  
ما سفت عليها من التراب .

٢ حَيِّ الدِيَارِ الَّتِي بَلَى<sup>(١)</sup> مَعَارِفَهَا      كُلُّ الْبَلَى نَفْيَانُ الْقَطْرِ وَالْمُورِ  
نفيانه : رشاشه . والمور : التراب .

٣ هَلْ أَنْتِ ذَاكِرَةٌ عَهْدًا عَلَى قَدَمِ      أَسْقَيْتِ مِنْ سَبَلِ الْغُرِّ الْمَبَاكِرِ  
الغر : البيض . والمباكير : جمع مبكار : وهو السحاب . الوسمى :  
الذي يسم الأرض في أول السنة .

٤ هَلْ تَعْرِفُ الرَّبِيعَ إِذْ فِي الرَّبِيعِ عَامِرِهِ      فَالْيَوْمِ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورِ  
٥ أَوْ تَبْصِرَانِ مَنَا بَرِقَ أَضَاءُ لَنَا      رَمَلَ السَّمِينَةَ<sup>(٢)</sup> ذَا الْأَنْقَاءِ وَالِدُورِ  
الأنقاء : ما ارتفع طولاً . والدور : ها هنا وهاد في الرمل تكتنفها الجبال .

٦ مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّغْنِ الَّتِي بَكَرَتْ      مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ  
أراد التعجب ، أي : وأية حاجة لك . ودارة الجباب لبني تميم ، والجباب  
في غير هذا المغرة<sup>(٣)</sup> وهو المكر أيضاً<sup>(٤)</sup> . والدارات في بلاد العرب ست عشرة

(١) في القاموس : أبلى الثوب وبلاه .

(٢) السمينية : وهو أول منزل من النجاج لقاصد إلى البصرة ، وهو ماء لبني المهجم فيه آبار  
عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك .

(٣) في القاموس : الجباب : المغرة ، والهجوية : كلوح الوجه .

(٤) انظر اللسان : مفر .

منها دارة الجأب ، ودارة الدُور ، ودارة الذئب ، ودارة القلتين ، ودارة الكُور ، ودارة صُلُصُل ، ودارة رُفرف ، ودارة قُطقط . ودارة جُلُجُل ، ودارة مَاسِل ، ودارة الخَرج ، ودارة خَنزَر ، ودارة مَكُون ، ودارة وَشَحَى ، ودارة الجُمد ، ودارة يَمعون . ويقال أوقر النخل فهو موقر .

- ٧ كاد التذكر يوم البينِ يَشَعُفَى      إن الحليم بهذا غير معذور  
 ٨ ماذا أردت إلى ربيع وقفت به      هل غير شوق وأحزان وتذكير  
 ٩ ما كنتُ أولَ محزون<sup>(١)</sup> أضر به      بَرَحُ الهوى وعذاب غير تفتير  
 ١٠ تبيت ليلك ذا وجد تخامره<sup>(٢)</sup>      كأنَّ في القلب أطراف المسامير  
 ١١ يا أم حزرة إن العهد زينته      ودُّ كريمٍ وسرٌّ غير منشور  
 ١٢ حَيَّيتُ شُعثاً وأطلاقاً مخدّمة      والميسنَ منقوشةً نقش الدنانير

يريد أن خيالها اعتاده وقت التعريس . والشعث : هو وأصحابه .

والأطلاق : الإبل المُعَيَّية ، وكانوا يشدون النعال في أرساغ الإبل وذلك الموضع المخدّم . والخدّمة : الخللخال وهو الخدام ، ونقشها : ما عليها من قطوعها .

- ١٣ هل في الغواني لمن قتلن من قوَدٍ      أو من دِيَاتٍ لِقَتَلَى الأعين الحور  
 ١٤ يجمعن خُلُقاً وموعوداً بخلن به      إلى جمال وإدلال وتصوير  
 ١٥ أما يزيد فإن الله فهمه      حُكماً ، وأعطاه ملكاً واضح النور  
 ١٦ سرنا من الدام والروحان والأدنى      ننوى يزيدَ يزيدَ المجد والخيرِ  
 ١٧ عيديّةً برحال الميسن تنسجها      حتى تفرّج ما بين المسامير

(١) الكامل للبرد (الحلبى) ص ٦٩٥ مشوف : وفي نسخ أخرى من الكامل : مشوف .

(٢) هامش ش : تخامره : يدخل قلبك .

العيدية : نسبها إلى مَهْرَة العيدى بن ندشى بن مهري بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة . ونسجها : تحريكها له وهزها . وروى أبو عبدالله : تسمكها<sup>(١)</sup>

١٨ خُوصَ العيون إذا استقبلن هاجرة يُحَسِّبْنَ عَوْرًا وما فيهن من غور أى ما فيهن عوراء .

١٩ تَخْدِي بنا العيس والحرباء مُتَّصِبٌ والشمس والجة ظِلُّ اليعافير<sup>(٢)</sup>  
٢٠ من كل شَوْسَاءَ لما خُشَّ ناظرها أدنت مُدَمَّرَهَا من واسط الكور

الشوساء : التى تنظر بمؤخر عينها من جذب الزمام - والخشاش يقع على عِرْق الناظر ، والناظران يكتنفان الأنف ، فإذا خشت لان رأسها . والمُدَمَّران : العلباوان<sup>(٣)</sup> يشرفان على الأخدعين ، فإذا جذب الخشاش ألقت رأسها على واسط الرجل وهو كالقربوس من السرج .

٢١ ما كاد تبلغ أطلاق أضمر بها بُعِدَ المفاوز بين البشر والنير والنير : جبل بِحَمَى ضمرية . والبشر بالجزيرة .

٢٢ من المهارى التى لم يُفَنَّ كُدْنَتَهَا كَرُّ الرّوايا ولم يُحَدِّجَنَّ فى العير كُدْنَتَهَا : لحمها وسمنها ، والكدن فى غير هذا الموضع : مركب من مراكب النساء . والراوية التى يستقى عليها . يقول : إنما هى نجية ، ليست براوية ولا بحاملة ميرة وهى العير التى يبتار عليها .

٢٣ صَبَّحَنَّ فى الركب إن الركب قَحَمَهُم خِمْسٌ جَمُوحٌ فهذا ورْدٌ تَبْكِيرٌ

(١) تسمكها : ترفها .

(٢) هامش ش ، ر : أى دخلت فى كناس الطباء ، وذلك فى قائم الظهيرة .

(٣) مثنى علباء : وهو صعب العتق .

التفحّم : طَيَّ مَنْقَلَتَيْنِ<sup>(١)</sup> في منقلة . وجمع بهن : حملهنَّ على التعب والحنف<sup>(٢)</sup> .

٢٤ قَفَرَ الْجَبَا<sup>(٣)</sup> لا ترى إلا الحمام به من الأنيس خَلا<sup>(٤)</sup> غير محضور

٢٥ تَنَفَى دِلَاءَ سِقَاةِ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا كَالغِسْلِ عَنِ جَمِّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورٍ<sup>(٥)</sup>

الغِسلُ : الخَطْمِيُّ . شُبه خضرة الماء في أجونه وتغيره بالخطمي . وجمة الماء :

مجتمعه ، وطُمُوهُ : ارتفاعه . والمجهور : المكشوف ، والمجهور : المنزوح ، وأنشد :

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ وَإِنْ<sup>(٥)</sup> نَزَلْنَا خَالِيًا عَمْرَنَاهُ

٢٦ كَأَنَّ لُونًا بِهِ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةَ أَوْ لَوْنًا وَرَدَّ مِنْ الْجِنَاءِ مَعْصُورٍ

وروى أبو عبد الله : كَأَنَّ لُونًا بِهِ زَيْتٌ يَغَامِرُهُ .

٢٧ لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَلَّتْ لَهُمْ أَيْنَ الْيَامَةِ مِنْ عَيْنِ السَّوَاجِيرِ

السَّوَاجِيرُ : مِنْ عَمَلٍ مَنبِجٍ .

٢٨ زُورُوا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَلَهُ وَاسْتَبَشَرُوا بِمَرِيحِ<sup>(٦)</sup> النَّبْتِ مَجْبُورٍ

٢٩ لَا تَسْأَمُوا لِلْمَطَايَا مَا سَرِينِ بِكُمْ وَاسْتَبَشَرُوا بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ

٣٠ وَاسْتَمْطَرُوا نَفْحَاتٍ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ مِنْ سَيْبِ مَسْتَبَشِرٍ بِالْمَلِكِ مَسْرُورٍ

٣١ سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَلَتْ بِكُمْ مَسْتَبَشِرًا بِمَرِيحِ النَّبْتِ مَمْطُورٍ

٣٢ لَمَّا بَلَغْتَ إِمَامَ الْعَدْلِ قَلَّتْ لَهُمْ قَدْ كَانَ مِنْ طَوْلِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي

يقول : قَدْ كَانَ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي طَوِيلًا .

(١) المنقلة كرحلة : السفر زنة ومعنى .

(٢) زاد في ش ، ر : والتبكير والتقدم .

(٣) الجبا : محفر البئر وشفتها . (٤) تنفى : تفيض .

(٥) اللسان / جهر : أو خاليا من أهله عمرناه .

(٦) هاشم ش : المنصب .

٣٣ فاستوردوا منه لاريان ذا حبيب<sup>(١)</sup> من زاخر البحر يرمي بالقراقير  
 ٣٤ لقد تركت فلا نعدمك إذ كفروا لابن المهلب عظماً غير مجبور  
 ٣٥ يابن المهلب إن الناس قد علموا أن الخلافة للشم<sup>(٢)</sup> المغاوير  
 ٣٦ لانحسبن مِرَاسَ الحرب إذ خطرت أكل القباب وأذم الرُغف بالصير  
 القباب : الكنعند<sup>(٣)</sup> والصير : الصحناء<sup>(٤)</sup> .

٣٧ خليفة الله إني قد جعلت لكم غراً سوابق من نسجي وتحجيري  
 ٣٨ لا يُنكرُ الناس قِدماً أن تُعرّفهم سبقاً إذا بلغوا نحز المضامير  
 النحر : ضربك بالعقبيين في دقّي البعير والفرس .

٣٩ زان المنابرَ واختالت بمنتجب مُشبت بكتاب الله منصور  
 ٤٠ في آل حرب وفي الأعياص منيته هم ورثوك بتاء عالي السور

حرب بن أمية بن عبد شمس . والأعياص : العاصي وأبو العاصي والعيص  
 وأبو العيص بنو أمية وكانت أم يزيد عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأمها  
 أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .  
 ٤١ يستغفرون لعبد الله إذ نزلوا بالحوض منزل إهلال وتكبير  
 هذا عبد الله بن عامر صاحب حياض عرفات ، وإنما كان يحمل الناس  
 من منى إلى عرفات وهو تصدق بمسوق البصرة على أهلها فليس على البصرة  
 خراج .

(١) هاشم ، ش : موجه وطرائقه .

(٢) هاشم ش : يملح بذلك الملوك وهو في الأنف .

(٣) الكنعند : السمك البحري .

(٤) الصحناء والصحناء : إدام يتخذ من السمك الصغار مُشَّةً مصلح للحمدة .

٤٢ يكفى الخليفة أن الله فضله عزم وثيق وعقد غير تغرير

٤٣ ما يُنبت الفرعُ نبعاً مثلَ نبتكم عيدانها غيرُ عَشَاتٍ ولا خور

العُشَّة : الدقيقَة التي لا ورق عليها . والخور : الضعاف .

٤٤ قد أخرج الله قسراً من معاقلهم أهلَ الحصون وأصحابَ المطامير

٤٥ كم من عدو فجدَّ اللهُ دابرَهُم كادوا بمكرهم فارتدَّ في بور

البائر : الدامر<sup>(١)</sup> .

٤٦ وكان نصراً من الرحمن قدره والله ربك ذو ملك وتقدير

هذه القصيدة قالها في يزيد بن عبد الملك ، ذكر ذلك عمارة ، وتصداق

ذلك ذكره آل المهلب فيها . وأما أبو عبد الله : فزعم أنه قالها في هشام .

(١) الدامر : الهاك ، من الدمار والنمور : أى الهلاك .

وقال بهجو الأخطل :

١ قل للديار سقى أطلالكِ المطر قد هجبت شوقاً فماذا (١) ترجع الذكركُ

٢ أسقيتِ مُحْتَفِلاً يَسْتَنُّ وابله أو هاطلاً مُرْتَعِناً صَوْبُهُ دِرْرٌ (٢)

المرتعنُ : الثقيل الدائم الهطلان (٣) .

٣ إذ الزمان زمان لا يقاربه هذا الزمان ، وإذ في وحشه غِرْرٌ

ويروى : في صفوه كدر ، يرد على الزمان الأخير .

٤ إن الفؤاد مع الظن (٤) التي بَكَرَتْ (٥) من ذى طلوح ، وحالت دونها البُصْرُ

البصر : جرعات بأسفل أودَ بأعلى الشبيحة (٦) من بلاد الحزن .

٥ قالوا لعلك محزون فقلت لهم خلوا (٧) الملامة لا شكوى ولا عذر

ويروى عُذْر . عِدْر جمع عِدْرَة وَعُدْر جمع عُدْرَة ، ويقال عذرته أعذره

عِدْراً وعِدْرَة وجمعها عذر ومعذرة وَعُدْرِي وَأُنْشِدْ لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ :

(١) تم : وماذا تنفع .

(٢) درر : جمع درة وهي سيلان المطر وكثرته .

(٣) زاد في ش ، ر : محضلاً : كثيراً . يستن : يرتفع - وفي القاموس يستن : يسرع وينصب .

(٤) هامش ش ، ر : الظن : النساء .

(٥) تم ، ي : رفعت .

(٦) هامش ش : رملة سهلة

(٧) تم : نحواً .

لله درك إني قد رميتهم<sup>(١)</sup> لولا<sup>(٢)</sup> حُدِذْتُ ولا عُذِرْتُ لمحدود<sup>(٣)</sup>  
ويروى عُذِرْتُ .

٦ إن الخليط. أجد البين يوم غَدُوا من دارة الجأب إذ أحداجهم زُمُرُ

٧ لما تَرَفَّعَ من هَيْجِ الجَنُوبِ لهم ردوا الجمال لإضعا دوما انحدروا<sup>(٤)</sup>

٨ من كل أَصْهَبَ أَسْرَى في عَقِيقَتِهِ نَسْمٌ من الروض حتى طَيْرُ الوَبْرِ

النَّسْمُ : السمن . يقول : رَعَى الروض حتى سمن فطارت عقيقته :  
الوبر الأول<sup>(٥)</sup> ، وَطَرُّ وِبرٍ آخر .

٩ بُزِلَ<sup>(٦)</sup> كَأَنَّ الكُحَيْلَ الصَّرْفَ<sup>(٧)</sup> ضَرَجَهَا حيث المناكب تَلْقَى رَجْعَهَا القَصْرُ

الكحيل : القطران . والصرف : الخالص . وضرجها : لونها ، إنما عني  
المكان الذي يقع عليه ذفراه إذا جذبته راكمه وهو ممَّا يلى كنفه ، يقال له  
قَصْرَةٌ ، والقصرة : أصل العنق .

١٠ أَبْصُرْنَ<sup>(٨)</sup> أَنْ ظَهَرَ الأَرْضَ هائِجَةً وَقَلَّصَ الرُّطْبُ إِلَّا أَنْ يُرَى<sup>(٩)</sup> سِرَرَ

يقال : هاجت الأرض : إذا يبس نبتها . وتقلبص الرطب : ذهابه .  
والرطب : البقل . والسرر : بطون الأودية - حيث لا تصيبه الشمس فيبقى  
نبتة رطباً .

(١) فوقها في لن ، ش : (حتى) .

(٢) هامش ر : أى ممنوع . ونسب البيت في ل / عذر للموج الظفري ، ويقال إنه لراشد بن  
عبد ربه (انظر شرح ديوان الحطيئة طبعة الحلبي ص ٣٣٥) .

(٣) هامش ش ، ر : يقول : لما هبت لم الجنوب وهي أرواح الشتاء ردوا جماهم من المرعى  
وتحملوا إلى بلادهم فأصعدوا ولم ينحدروا في طلب الكلاء لأن الجزء انقطع .

(٤) بعده في ش ، ر : أسرى أى أسرى فيه السمن لأن ما يأكله بالنهار يزيد في بدنه بالليل .

(٥) تم : بزلا .

(٦) تم : الجون .

(٧) تم : ترى .

(٨) تم : أيقنت .

١١ هل تبصران<sup>(١)</sup> حمول الحى إذ رُفعت حىً بغير عباء الموصل اختدروا  
ويعرض بالأخطل لأن بنى تغلب توصف بلبس العباء .  
تم الكلام ، فرفع حىً بالا ابتداء .

١٢ قالوا نرى الآل يزهىّ الدومَ أو طُعناً يا بُعدَ منظرهم ذاك الذى نظروا

١٣ ماذا يهيجك من دار ومنزلة أم ما بكأوك إذ جيرانك ابتكروا

١٤ نادى المنادى ببين الحى فابتكروا منا بكوراً فما ارتابوا وما انتظروا

١٥ حاذرت بينهم بالأمس إذ بكروا منا وما ينفع الإشفاق والحذر

١٦ كم دونهم من ذراً تبيه<sup>(٢)</sup> مخففة يكاد ينشق عن مجهولها<sup>(٣)</sup> البصر

١٧ إنا بطخنة أو أيام ذى نجب نغم الفوارس لما التفت العذر

العذر : جمع عذرة وهى أعراف الخيل . يريد أنه لما لابس بعضها بعضاً .

١٨ لم يُخز أولَ يربوع فوارسها ولا يقال لهم كلاً إذا افتخروا

١٩ سائل تميماً وبكراً عن فوارسنا حين التقي بإياد القلة الكدر

أراد يوم ذى طلوح . والكدر : الغبار<sup>(٤)</sup> .

٢٠ لولا فوارس يربوع بذى نجب ضاق الطريق وعى الورد والصدْر

٢١ إن طاردوا<sup>(٥)</sup> الخيل لم يشؤوا فوارسها أو واقفوا<sup>(٦)</sup> عانقوا الأبطال واهتصروا

الإشواء : أن لا يصيبوا المقاتل ، وكل ما سوى المقتل فهو شوى .

(١) تم تبصرون .

(٢) هامش ش : الأرض التى يتاه فيها . ورويت فى تم : بيد .

(٣) هامش ش : لا أعلام بها .

(٤) بمنه فى ر ، ش : وإياد القلة أشدها وأحرزها .

(٥) تم : طاعنوا .

(٦) تم : نازلوا .

والاهتصار هاهنا الاجتذاب .

٢٢ نحن اجتبيينا حياض المجد مُتْرَعَةً من حومة لم يخالط. صَفَوْهَا كدر

٢٣ إنا وأملك ما تُرْجى ظَلَامَتُنَا عند الحفاظ. وما في عظمنا خَوْرٌ<sup>(١)</sup>

٢٤ تلقى تيميا إذا خاضت<sup>(٢)</sup> قرومهم حَوَمَ البحور وكانت غَمْرَةً جسروا<sup>(٣)</sup>

القروم : الفحول ، شبههم بها . والحوم : جمع حومة : وهو معظم الماء .

٢٥ هل تعرفون بذي بهدى فوارسنا يومَ الهذيلُ بأيدي القوم مُقْتَسِرٌ

هذا الهذيل بن هُبيرة التغلبي وقد مر حديثه .

٢٦ الضاريين إذا ما الخيل ضرجها وقع القنا والتقى من فوقها الغَبر

الغبر : جمع غبرة .

٢٧ إن الهذيل بذي بهدى تداركه ليث إذا شد من عاداته الظفر

٢٨ أرجو لتغلب إذ غبت أمورهم أن لا يبارك في الأمر الذي ائتمروا

٢٩ خابت بنو تغلب إذ ضل فارطهم حوض المكارم إن المجد مبتدر<sup>(٤)</sup>

الفارط : الذي يتقدم قبل الإبل ، فيملاً الحوض وإنما هذا مثل .

٣٠ الظاعنون على العمياء إن ظعنوا والسائلون بظهر الغيب ما الخبير

يريد أنهم لا يُستشارون ولا يُعبأ بهم ، وإنما يسألون عن أخبار الناس .

٣١ وما رضىتم لأجساد تُحرقهم في النار إذ حَرَّقَتْ أرواحهم سَقَرٌ

(١) هاشم ش : الحور الضف .

(٢) روى البيت في تم :

تلقى تيميا إذا هابت قرومكم

(٣) جسر الركاب المفازة : عبرتها (القاموس) .

(٤) تم : يبتدر .

يقول : ما رضيتم لأرواح قتلاكم بالنار حتى عجلتم تحريق أجسادها في الدنيا ، وهذا يوم ماكسين<sup>(١)</sup> وهو يوم الخابور : وهو نهر طوله مسيرة ثلاثة أيام ، ويخرج من رأس عين بالجزيرة ثم يصب في الفرات ، وعلى شاطئ<sup>٢</sup> الخابور قرى وحولها تلال ومروج ولها جمعة وعلى الخابور قناطر . فغزاهم عمير بن الحباب ، فالتقوا بقرية ماكسين على شاطئ الفرات في مهب الجنوب ، والتقوا عند قنطرة بالقرية ، ورئيس قيس فيهم عمير ورئيس تغلب وتمر الجزيرة ومن معهم من بطون وائل شعيب بن مليل<sup>(٢)</sup> فكانت أول وقعة تراحضوا فيها ، وكانت تغلب وألفافها يومئذ زهاء ستمائة : فاقتتلوا قتالا شديداً ، وفشا القتل في تغلب ، وهرب البقية ، فبنو تغلب تسمى هذا اليوم يوم الدوائر<sup>(٣)</sup> وزعموا أنه قتل من بني تغلب زهاء خمسمائة ، وإنما سمي من قتلاهم اثنا عشر رجلاً ، فقالوا هؤلاء وجوههم المسمون ، وقتل عمير شعبياً عند القنطرة ، فني ذلك يقول ابن صفار من بني محارب :

وأيام القناطر قد تركتم رئيسكم لنا غلقاً رهينا

وقتل منيع بن هاني العقبلي ابن بهدل النمرى ، وقُتِل شعور بن أوس ، وكان من وجوه بني تغلب ، وقتلوا بهدلاً وفتجلاً وأبا أفعى وابني لأى وابني عبد محرق ورجلين من بني الطيب يقال لهما الآسيان : أحدهما الأحمر ، وقد كان زفر بن الحارث الكلابي قال لعمير : ألهاكم الغزل إلى نسانكم عن طلب الشار ، فقال يعدد من قتلوا منهم ومن وجوههم :

ما همنا يوم شعيب بالغزل يوم انتضينا هن أمثال الشعل

(١) وذكر باختصار في غ ٢٠٧/١٢ (الدار) وفي الكامل لابن الأثير (القاهرة سنة ١٩٠٥ م)

(٢) غ ٢٠٧/١٢ (الدار) : شعيب بن مليل . وفي ابن الأثير : شعيب بن ملك النخلي .

(٣) ش : الدوائر .

إذ خر شعور بأطراف الأَسَلِ      وبهدل إذ خر<sup>(١)</sup> كالجذع القَطِلِ  
والآسيان لاقيا زَوْءَ الأَجَلِ      وفَنَجَلٌ قد ألحقته بالثلل<sup>(٢)</sup>  
بعد ابن بهدل وقد جد الوَهْلُ      ذاق مِرَاسَ صَارمٍ غضب أفلَ  
وقال ابن صفار في ذلك اليوم :

ألم تسأل بني جُشم بن بكر      غداة أتاهمُ عنا النذير  
بحُمة<sup>(٣)</sup> ما كسين إذ التقينا      وقد طال التوعد والزئير  
صبحناهم مُلَمَّمةً طَحُونًا      ترى فيها الكتائب تستدير  
تناول حى عَتبان<sup>(٤)</sup> بن سعد      هِلَالٌ<sup>(٥)</sup> من غواربها<sup>(٦)</sup> مطير<sup>(٧)</sup>  
وعتاباً وعتبة قد أصابت      بكسر لا يعود له جبور  
ومن حَيٍّ كنانة قد تركنا      أرامل<sup>(٨)</sup> لا تنزلها الديور

الديور : جمع دير . وفي العتب عدد في تغلب : وهم عتبة وعتاب  
وعتبان . وكنانة بن تيم من بني تغلب أيضاً . وقال ابن صفار أيضاً وكانت  
بنو شيبان أيضاً مع بني تغلب :

تركنا من بني شيبان ذِبحاً<sup>(٩)</sup>      وتغلب عند أمرج ما كسينا

(١) ر : حز (بالبناء للمجهول) .

(٢) هامش الأصل : يعنى الملاك .

(٣) اللحم : المتايا واحتشها حمة .

(٤) هامش ش : عتبان من بني تغلب .

(٥) هامش ش : هلال يعنى حمير بن الحباب ويريد أنه من أشراف قومه وأجوادهم .

(٦) هامش ش : الغوارب السنام .

(٧) في السان : المطير الماطر وهو المسرع .

(٨) ر : أنامل .

(٩) هامش ش : الذبح الشيء المذبوح .

وقارعنا بنى جُثَمَ بن بكر فما جدّوا ولا وقصّوا القرينا  
 قال : فأنتنت القتلى وطريق السابلة عليها فأجمع رأى بنى تغلب على  
 أن تُحَرِّقَهُمْ إِرَادَةَ أَنْ يُخْفُوهُمْ وتعللوا بإنتانهم . فَوَلِيَ تَحْرِيقَهُمُ الشُّمْرُذَى  
 التغلبي<sup>(١)</sup> ، فقال في ذلك الجحاف<sup>(٢)</sup> السلمى :

لقد أوقدت نار الشمرذى بأرؤس عظامِ اللَّحَى مُعْرَنَزِمَاتِ<sup>(٣)</sup> اللهازم  
 تُحَشُّ بِأَوْصَالِ مِنَ الْقَوْمِ بَيْنَهَا وبين الرجال الموقديها محارم  
 ٣٢ الآكلون خبيث الزاد وحدهمُ والنازلون إذا واراَهُمُ الخمرُ  
 الخمر : الموضع المستتر ينزلون فيه فراراً من الضيفان والحقوق التي تنزل بهم .

٣٣ يحمى الذين ببطحَاوَى مِنَى حسبي تلك الوجوه التي يُسقى بها المطر  
 ٣٤ أعطوا خزيمةَ والأنصار حُكْمَهُمُ والله عزز بالأنصار من نصروا  
 ٣٥ إني رأيتكمُ والحق مَغْضَبَةٌ تَخْزُونَ أَنْ يُذَكَرَ الجحافُ أو زفر  
 تخزون : تستحيون . الجحاف السلمى وزفر بن الحارث الكلابي .  
 ويروى : إن ذكر الجحاف .

٣٦ قوماً يردون سَرَحَ القوم غاديةً شُعَثَ النواصي إذا ما يُطرد العُكْرُ  
 السرح : المواشى . والعكر : الإبل الكثيرة .

٣٧ إن الأخبطل خنزير أطاف به إحدى الدواهي التي تُخشى وتُنْتَظَرُ  
 ٣٨ قادوا إليكم صدور الخيل مُعَلِّمَةٌ تغشى الطعان وفي أعطافها زَوْرًا<sup>(٤)</sup>

(١) في كتاب نقائض جرير والفرزدق ص ٤٠٢ : رئيس من تغلب .

(٢) ر ، ش : الجحاف بن حكيم السلمى بعد وقعة البشر .

(٣) ر ، ش : المرزومات / المهتمة المتقبضة .

(٤) الزور : الميل .



- ٥٢ كانت بنو تغلب لا يَعْلُ جَدَّهُمْ كالمُهَلِّكِينَ بِذِي الْأَحْقَافِ<sup>(١)</sup> إذ ذمروا
- ٥٣ صُبَّتْ عَلَيْهِمْ عَقِيمٌ مَا تَنَاطَرَهُمْ<sup>(٢)</sup> حتى أصابهم بالحاصب القدر
- ٥٤ تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَدُوا دَوَابِرَكُمْ<sup>(٣)</sup> حتى أعز حصاك الأوس والنمر
- الجدُّ : الاستئصال. والأوس بن تغلب ولهم عدد قليل خسيس ، والنمر ابن قاسط. وليسوا بكثير كتغلب. يقول : استأصلوكم حتى صارت الأوس والنمر على قتلها أكثر منكم عددًا . والحصى : العدد
- ٥٥ إني نفيتك عن نجد فما لكم نجد وما لك من غوريه حجر
- ٥٦ تلقى الأخطل في ركب مطارفهم بَرَقَ العباء وما حجوا وما اعتمروا الأبرق<sup>(٤)</sup> والأبلق واحد .
- ٥٧ الضاحكين إلى الخنزير شهوته يا قُبِّحَتْ تلك أفواها إذا كشروا<sup>(٥)</sup>
- يقول : إذا نظر إلى الخنزير ضحك من شهوته للحمه .
- ٥٨ والمُقَرِّعين على الخنزير ميسرهم بَشَسَ الجَزُور وبشس القوم إذ يسروا<sup>(٦)</sup>
- ٥٩ والتغلي لثيم حين تجهره والتغلي لثيم حين يُخْتَبَرُ الاجتهار : النظر والتفرس والاستثبات .
- ٦٠ والتغلي إذا تمت مروءته عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
- ٦١ تلقى بنى تغلب زياً مناخرهم كَأَنَّ آنفهم بالموصل<sup>(٧)</sup> الكمر

(١) هامش الأصل : يعنى قوم عاد .

(٢) تم : لم تزل بهم . (٣) فوقها في ش : نلهم .

(٤) قبلها في ش : الأبرق : الكساء في سواد وبياض .

(٥) ش ، ر : اكشروا .

(٦) تم : جزروا . وفي القاموس الميسر العب بالقداح والفعل يسر يسر .

(٧) هامش ش : منازلهم .

الأرب : الكثير الشعر .

٦٢ والتغلبية<sup>(١)</sup> في ثنيي عباةها

٦٣ من كل مخضرة الأنياب قعرها<sup>(٢)</sup> لحم الخنازير يجرى فوقه السكر

قعرها : عظم جوفها .

٦٤ نسوان تغلب لا حليم ولا حسب ولا جمال ولا دين ولا خضر

٦٥ ما كان يرضى رسول الله دينهم<sup>(٣)</sup> والطيبان<sup>(٤)</sup> أبو بكر ولا عمر

٦٦ جاء الرسول بدين الحق فانتكثوا وهل يضير رسول الله أن<sup>(٥)</sup> كفروا

٦٧ يأخزر تغلب إن اللوم حالفكم ما دام في ماردين الزيت يُغنصر

ماردين : حصن بالجزيرة . والأخزر : الذي ينظر بمؤخر عينه .

٦٨ تسربلوا اللوم خلفاً من جلودهم ثم ارتدوا بشياب اللوم واتزروا

٦٩ الشاتمين بنى بكر إذا بطنوا والجانحين إلى بكر إذا افتقروا

يقول : إذا شبعوا هجوا بكر بن وائل ، وإذا جاعوا لجأوا إليهم .

٧٠ قال الكرام تنحوا إنكم نجس أفواه تغلب أمتهاء بها وضر

٧١ ساقبت بنو تغلب من حين<sup>(٦)</sup> رأيهم أم الأخيطل في جلد استها شتر

الشتر : شق بالعرض .

(١) رواية ل :

والتغلبية في أفواه عورتها وضح كثير ، وفي أكتافها الوضر

(٢) تم : ففرها - هاشم ش : عظم جوفها .

(٣) الكامل للمبرد (الجلي) ص ١٢٥ : فعلهم .

(٤) هاشم الأصل : والاطيان .

(٥) رويت في هاشم لن : ( إذ ) .

(٦) الحين : الحق .

وقال جرير يهجو الأخطل :

- ١ بان الخليط. ولو طُوِّعَتْ<sup>(١)</sup> مابانا وقطَّعوا من حبال الوصل أفرانا<sup>(٢)</sup>
- ٢ حَىٰ المنازل إذ لا نبتغى<sup>(٣)</sup> بدلا بالدار<sup>(٤)</sup> داراً ولا الجيران جيرانا
- هذه الرواية عطف على عاملين . . ويروى : وبالجيران جيرانا .
- ٣ قد كنتُ في أثر الأظعان ذا طرب مُرَوَّعاً مِنْ حِذارِ البينِ مِحزانَا
- ٤ يارُبِّ مَكْتَتِبٍ لو قد نُعِيْتُ له بالكِ وَأَخْرَ مسرورٍ بِمَنَعَانَا
- ٥ لو تعلمين الذي نلقى أُوَيْتِ لَنَا أو تسمعين إلى ذى العرش شكوانا
- أُوَيْتِ : رَقَّتْ .
- ٦ كصاحب الموج إذ مالت سفينته يدعو إلى الله إسراراً وإعلانا
- ٧ يا أيها الراكب المزجى مَطِيَّتُهُ بَلَّغْ تَحِيَّتَنَا لُقَيْتَ حُمَلَانَا<sup>(٥)</sup>
- ٨ بَلَّغْ رسائلنا عنا خف محملها على قلائص لم يحملن جيرانا
- يريد أنهن حُولٌ لم يلقحن . والجيران : جمع حوَارٍ .
- ٩ كما نقول إذا بُلَّغْتَ حاجتنا أنت الأمين إذا مُسْتَأْمَنَ خانا

(١) ش ، ل ١٦٦/٩ : طووعت .

(٢) الأقران : الحبال جمع قرن .

(٣) العيى ٣/٣٦٤ : تبتغى .

(٤) العيى : دارا بدار .

(٥) هامش ش ، ر : أى رزقك الله ما يملك .

ورواية ي / ملح : لقيت خلانا .

١٠ نُهْدَى السَّلَامَ لِأَهْلِ الْغُورِ مِنْ مَلْحٍ هِيَهَاتَ مِنْ مَلْحٍ بِالْغُورِ مُهْدَانَا  
مَلْحٌ : ماء لبني العدوية .

١١ أَحْبَبْتُ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْجَزْعَ مَنْزِلَةً بِالطَّلْحِ<sup>(١)</sup> طَلْحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا  
الْأَعْطَانُ : مبارك الإبل ، واحدها عطن .

١٢ يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَاقَى مَنْ يُعَلِّهُ أَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُوانَا  
السُّلُوانُ : ما يسليه ، وكل ما سلى عن شيء فهو سلوان ، ويقال هو  
حجر كانوا يطرحونه في الماء ثم يسقونه العاشق فيسلو .

١٣ أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عَلاَقَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلَ الْحَبِّ الَّذِي كَانَا  
وَيُرَوَى : أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عَلاَقَتَهَا .

١٤ هَلَا تَحْرَجَتْ<sup>(٢)</sup> مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ بِنَا يَا أَطِيبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجْنِ<sup>(٣)</sup> أَرْدَانَا  
وَيُرَوَى : هَلَا تَحْرَجَتْ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا . يَوْمَ الدَّجْنِ ، يَوْمَ الْإِبَاسِ غَيْمٍ وَمَطَرٍ ،  
وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَوْمَ إِقَامَةِ وَأَأْكَلٍ وَشَرَبٍ . وَالْأَرْدَانُ : جِدَاعَةٌ رُدُنٌ :  
وَهُوَ الْقُنَانُ وَالْكَمُّ أَيْضًا .

١٥ تَالَتْ . أَلَيْمٌ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُسْتَطَلِقًا وَلَا إِخَالَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا  
١٦ يَا طَيْبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمْتَعِينَ بِهِ ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا يَا طَيْبَ عَجَلَانَا  
أَرَادَ : طَيْبَةً .

١٧ مَا كُنْتُ أَوْلَى مُشْتَاقٍ أَخَى طَرْبٍ هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْرَانَا  
١٨ يَا أُمَّ عَمْرٍو جِزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً رُدِّي عَلَيَّ فَوَادِي كَالَّذِي كَانَا

(١) ش ، ر : شجر من شجر العفصاء .

(٢) ر ، ش : تأمت .

(٣) في اللسان : الدجن ظل النيم في اليوم المطير .

- ١٩ أَلَسْتَ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
يا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانًا  
يريد إنسانَ العين .
- ٢٠ يَلْقَى غَرِيمُكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ  
بِالْبَدَلِ بُخْلًا وَبِالْإِحْسَانِ حَرْمَانًا
- ٢١ لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنِّي غَيْرُ مِثْلِهِ  
عَدْرًا<sup>(١)</sup> الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ أَلْوَانًا
- ٢٢ قَدْ خُنْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَانَتِكُمْ  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانًا
- ٢٣ لَقَدْ كُتِمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي  
لَا أُسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحَبِّ كِتْمَانًا
- ٢٤ كَادَ الْهَوَى يَوْمَ سُلْمَانِينَ يِقْتَلَنِي  
وَكَادَ يَقْتَلَنِي يَوْمًا بِبَيْدَانَا
- ٢٥ وَكَادَ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ لَيْوَى حَوَاءٌ يَقْتَلَنِي  
لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قُرْحَانًا  
الرجل القُرْحَانُ : الخليلُ ، من ذاك يقال : رجال قُرْحَانٌ وَقُرْحَائِيٌّ : إِذَا  
لَمْ يُحْصَبْ<sup>(٣)</sup> وَيُجَدَّرْ<sup>(٤)</sup> وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَشْهَدْ حَرْبًا فَيَجْرَحَ فِيهَا .
- ٢٦ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ  
إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا
- ٢٧ مِنْ حَبِكُمْ فَاعْلَمِي لِلْحَبِّ مَنْزِلَةً  
نَهَى أَمِيرُكُمْ لَوْ كَانَ يَهْوَانَا  
الأميرها : قِيمَها . وَيُرْوَى : مَنْزِلَةً بِالرَّفْعِ ، جَعَلَهَا اعْتِرَاضًا لَا يَعْمَلُهَا .
- ٢٨ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ  
أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا
- ٢٩ يَا أُمَّ عُمَانَ إِنْ الْحَبَّ عَنْ عَرَضٍ  
بُضْبِي الْحَلِيمِ وَيُبْكِي الْعَيْنَ أَحْيَانًا
- ٣٠ ضُنْتُ بِمَوْرِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا  
تَشْفِي صَدْيَ مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا

(١) ديوان كعب ص ٢١٥ : وصل .

(٢) روى البيت في البكري :

وبالحسنى غير أن لم يأتني أجل وكنت من عدواه بين قرحانا

(٣) في القاموس : يحصب من الحصبه وهي داء ذو بشور .

(٤) ويجهد من الجهدى : قروح في البدن .

(٥) ي / عرق . من عرض .

الصدى<sup>(١)</sup> : العطش والصديان : العطشان .

٣١ كيف التلاقي ولا<sup>٢</sup> في القَيْظ<sup>٣</sup> محضركم منا قريب ولا مبداك مبدانا

٣٢ نهوى ثرى العرق إذ لم نلق بعدكم كالعرق عرقاً ولا السلان سلانا

العرق : واد لبني حنظلة بن مالك . والسلان : واد لبني عمرو بن تميم .

٣٣ ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم للجبل صرماً ولا للعهد نسياناً

٣٤ أبْدَلْ الليلُ لا تسرى كواكبه أم طال حتى حسبتُ النجم حيراناً

الحيران : المقيم الذي لا يبرح .

٣٥ يارُبُّ عائدة بالغورِ لو شهدتُ عزتُ عليها بديْرِ اللُّجِّ شكوانا

دير اللج : بظهر الحيرة .

٣٦ إن العيون التي في طرفها مرض<sup>(٤)</sup> قتلنا ثم لم<sup>(٥)</sup> يحيين قتلانا

٣٧ يصرعن ذا اللب<sup>(٦)</sup> حتى لا صراع<sup>(٧)</sup> به وهن أضعف خلق الله أركاناً<sup>(٨)</sup>

ويروى : لا حراك به .

٣٨ يارُبُّ غابطناً<sup>(٩)</sup> لو كان يطلبكم<sup>(١٠)</sup> لاقى مباحدة منكم وحرماناً

(١) قبلها في ش ، ر : أى كنا نشرع فيها .

(٢) ي / عرق : وما .

(٣) ي / عرق ، ش ، ر : بالقَيْظ .

(٤) ابن خلكان (طبعة النهضة سنة ١٩٣٨) ٢٨٦/١ : حور .

(٥) ي : لا .

(٦) هامش ش : الخلم .

(٧) هامش ش : أى لا يقدر على مصارعها .

(٨) هامش لن : لو كان إنساناً لكان أظف .

(٩) هامش الأصل : حاسدنا .

(١٠) سيويه ٢١٢/١ (الطبعة المصرية) : يعرفكم .

٣٩ أَرَيْتَهُ الْمَوْتَ حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ قَدْ كُنَّ دِيْنَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدِيَانَا  
 دِيْنَكَ : عَوَّدْتِكَ : والدين : العادة ، والدين : الجزاء ، والدين : الطاعة .  
 ٤٠ طَارَ الْفُرَادُ مَعَ الْخَوْدِ الَّتِي طَرَقَتْ فِي النَّوْمِ طَيِّبَةَ الْأَعْطَافِ مِيْدَانَا<sup>(١)</sup>  
 ٤١ مَثْلُوْجَةَ الرِّيْقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاضِعَةً عَنْ ذِي مَثَانٍ<sup>(٢)</sup> تَمِيْحُ الْمَسْكِ وَالْبَانَا  
 مَثَانِيهَا : قَرَوْنَهَا يَتَشَنَّى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

٤٢ تَسْتَأْفُ<sup>(٣)</sup> بِالْعَنْبِرِ الْهِنْدِيِّ قَاطِعَةً هَمَّ الضَّجِيْعِ فَلَا دُنْيَا كَدُنْيَانَا  
 ٤٣ ظَنِي بِكُمْ حَسَنٌ مِنْ خِيْرَةِ بِكُمْ فَلَا تَكُوْنُوا كَمَنْ قَدْ كَانَ أَلْوَانَا  
 ٤٤ بَتْنَا نَرَاهَا<sup>(٤)</sup> كَأَنَّا مَا لَكُوْنُ لَهَا يَا لَيْتَهَا صَدَقْتَ بِالْحَقِّ رُوْيَانَا  
 ٤٥ قَالَتْ تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا دُونَ الزِّيَارَةِ أَبْوَابًا وَخِرَانَا  
 ٤٦ لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِثْلِ الْعَوْتِ تَغْشَانَا  
 ٤٧ مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْأَطْعَانِ يَوْمَ قَنَا<sup>(٥)</sup> يَتَبَعْنَ مَغْتَرِبًا لِلْبَيْنِ ظَعَانَا  
 ٤٨ أَتَبِعْتَهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانَهَا عَرَقَ هَلْ مَا تَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسَانَا  
 ٤٩ كَأَنَّ أَحْدَاجَهُمْ تُحْدَى مَقْفِيَةً<sup>(٦)</sup> نَخْلُ بِمَلْهَمٍ أَوْ نَخْلُ بِقُرَانَا  
 الْأَحْدَاجُ : مَرَآكِبُ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا حِدْجٌ . وَمَلْهَمٌ وَقِرَانٌ : قَرِيْتَانِ بِالْيَامَةِ .

٥٠ يَا أُمَّ عُمَانَ مَا تَلَقَى رَوَّاحِلُنَا لَوْ قَسِمْتَ مُضَبَّحَتَنَا مِنْ حَيْثُ مُمَسَّنَا  
 ٥١ تَخْدِي بِنَا نُجِبُ دَمِي مَنَاسِمَهَا نَقْلُ الْحَزَائِي حِرَانًا فَحِرَانَا

(١) هامش ش : حسنة البدين .

(٢) هامش ش : مَثَانِيهَا قَرَوْنَهَا ، يَعْنِي ذَوَاتِهَا تَشَنَّى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

(٣) هامش الأصل : أصل السوف الشم .

(٤) هامش الأصل : ترانا . ر ، ش : نرانا .

(٥) ي / قنا : « موضع باليمن ، وجبل في شرق الحاجر وقتنا أيضاً جبل لبني مرة من فزارة » .

(٦) هامش ش : أي ماضية .

الْحَدَى : ضرب من السير فوق العنق . ومناسمها : أظفارها . والنقل  
والنقلان واحد وهو العدو . والحَزَابِي : النشوز واحدا حزباة . والحزان :  
جمع حَزِيرِيز : وهو ما انقاد وغلظ . من الأرض .

٥٢ ترى بأعينها نجداً وقد قطعت بين السَّلَوَطَحِ والرُّوحَانِ صوانا  
السلوطح بالجزيرة . والروحان : أقصى بلاد بني سعد . والصوان : جُمَاع  
صُوة : وهى الأعلام ، إذا كانت فوق قاعدة الرجل فهى ثاية ، وفوق ذلك  
صوة ، وفوق ذلك أَمْرَة ، وفوق ذلك الإِرى .

٥٣ يا حبذا جبلُ الريان من جبلٍ وحبذا ساكنُ الريان من كانا  
الريان : لبني عامر بن صعصعة .

٥٤ وحبذا نفحات من يمانية نأتيك من قِبَلِ<sup>(١)</sup> الريان أحيانا  
الريح اليانية الجنوب .

٥٥ هبت شمالا<sup>(٢)</sup> فذكرى ما ذكرتكم عند الصفاة التي<sup>(٣)</sup> شرق حوران  
حوران : من عمل دمشق .

٥٦ هل يَرجَعَنَّ وليس الدهر مرتجعاً عَيْشُهَا طال ما اخلَوْتِي وما لانا

٥٧ أزمان<sup>(٤)</sup> يدعونى الشيطان من غزلى فكن<sup>(٥)</sup> يَهْوِيْنِنِي إذ كنت شيطانا

٥٨ من ذا الذى ظل يغلى أن أزوركُم أمسى عليه مَلِكُ الناس غضبانا

٥٩ ما يدري شعراءُ الناس وَيَلْهَمُ مِنْ صَوْلَةِ الْمُخْذِرِ العادى بخفانا

(١) ش ، ي / الريان ، البكري ٨٦٧ : ويروى من جبل .

(٢) الشننرى ١١٣/١ ، ٢٠١ : جنوباً .

(٣) الكامل للمبرد ٧٨٥ : إل .

(٤) ل ١٠٤/١٧ : أيام .

(٥) ش ، ر : ركن . ل ١٠٤/١٧ : وهن .

الآقراء : الخنل ، والمُخَلِّير : المتوارى في أجمته ، أسد خادر ومخدر وقد خَدَرَ وأخدر . وَخَفَّان : موضع في طريق الكوفة .

٦٠ جهلاً تَمَدُّوا خُدَائِي مِنْ ضَلَالِهِمْ<sup>(١)</sup> فقد حَدَوْتُهُمْ مَثْنَى وَوَحْدَانًا<sup>(٢)</sup>

٦١ غادرتهم من حَسِير مات في قَرَنٍ وآخرين نَسُوا التَّهْدَارَ خَصِيانًا

٦٢ ما زال حَبَلِي فِي أَعْنَاقِهِمْ مَرَسًا حتى اشتفتُ وحتى دان مَنْ دانا

المَرَسُ : الملتوى وقد مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرَسُ مَرَسًا : إذا التوى .

٦٣ مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مَحَارِبِي فَاسْتَيْقِنَنَّ أَجِبُهُ غَيْرِ وَسَنَانَا

وَبَيْنَ يَوْسَنَ سِنَّةٍ وَوَسْنَا وَالْوَسَنَ : النعاس .

٦٤ ماعض ناييَ قوماً أو أقولَ لهم إِيَاكُمْ شِمَّ إِيَاكُمْ وَإِيَانَا

٦٥ قُلْ لِلأُخَيْطَلِ لَمْ تَبْلُغْ مُوَازِنَتِي فَاجْعَلْ لِأَمْكٍ أَيْرَ القَسِّ مِيزَانَا

٦٦ إني امرؤ لم أَرِدْ فِيمَنْ أَنَاوَنَهُ لِلنَّاسِ ظِلْمًا وَلَا لِلحَرْبِ إِدْهَانَا

الْمِنَاوَةُ : المساورة والمناهضة . وَالإِدْهَانُ : التصنع والمدارة .

٦٧ أَحْمِي حِمَايَ بِأَعْلَى المَجْدِ مَنْزِلَتِي مِنْ خَنْدَفٍ وَالدَّرَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَا

٦٨ قَالَ الخَلِيفَةُ وَالخَنْزِيرُ مُنْهَزِمٌ مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ مُحَلَّبِ خَانَا

المحلب : المعين .

٦٩ لاقى الأُخَيْطَلُ بِالْجَوْلَانِ فَاقْرَةَ مِثْلَ اجْتِدَاعِ القَوَاقِي وَبَرَّ هِزَانَا

الجولان : من عمل دمشق . وَالْفَاقِرَةُ : القاطعة ، فقرت ظهره . وَالاجْتِدَاعُ :

جَدَعُ الأنْفِ والأُذُنِ . وَوَبَّرَ هِزَانَ : جَفَنَةَ الهِزَانِي أَحَدَ عِزَّةٍ ، وَكَانَ هَاجِي

(١) ش ، ر : ضلالهم .

(٢) ش - ر : أى تمنوا أن يجدوني : أى يسوقوني فقد حدثهم اثنين اثنين وواحداً واحداً .

جريراً فرد عليه جرير فجعله كالوبر<sup>(١)</sup> .

- ٧٠ ياخزُر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يستفqn إلى الديرين تحنانا  
 ٧١ لما روينَ على الخنزير من سكر نادين يا أعظم القسین<sup>(٢)</sup> جردانا<sup>(٣)</sup>  
 ٧٢ هل تتركُنْ إلى القسین هجرتكم ومسحکم صلبهم رَحمان قربانا<sup>(٤)</sup>  
 ٧٣ لن تُدرکوا المجد أو تشرُوا عباءتکم<sup>(٥)</sup> بالخزُّ أو تجعلوا التَّنومَ ضمراناً<sup>(٦)</sup>

(١) زاد في ش ، ر : « حاشية / عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهم من الهازم ، فصاروا مع بكر » - والوبر : دوية كالسنور .  
 (٢) هامش الأصل : « حفظي القسین في الموضعين » .  
 (٣) الجردان قضيب ذوات الحافر .  
 (٤) هامش الأصل : رخانا - ورخان لغة في رحمان والقربان ما يتقرب به إلى الله تعالى .  
 (٥) ش : عباءتکم .  
 (٦) هامش الأصل : ضربان من الشجر . وزاد في ش : الریحان (= وهو تفسير ضمران) .

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب :

١ انظر خليلي بأعلى ثرمداء ضحى والعيس جائلة أغراضها<sup>(١)</sup> خنفت<sup>(٢)</sup>

العيس : البيض من الإبل الصغر القوائم . وثرمداء : في بلادهم<sup>(٣)</sup>  
موضع . والأغراض جماعة غُرُضَة : وهى حُرْمُها . والخنفت : التى تلعب برووسها  
من نشاطها .

٢ أستقبل<sup>(٤)</sup> الحى بطن السرام عسفوا<sup>(٥)</sup> فالقلب فيهم رهين أينما انصرفوا

السرف في بلاد تميم . يقول : أقصدوا قصد السرام اعتسفوا الطريق على  
غير هدى ، والعسف : الجور .

٣ من نحو كابة تَحْتَتُ الحداة<sup>(٦)</sup> بهم كى يشعفوا ألفاً صباً فقد شعفوا

كابة : في بلاد بنى تميم .

٤ إن الزيارة لا تُرجى ودونهم جهم المحيا وفي أشباله غصّف

المحيا : الوجه ، والجهم : الكريه ، شبه قيّمها بالأسد . والغصّف :  
استرخاء الأذن إلى مؤخرها فإذا غصّفها هو إلى قدامها فهو غاضف ، يقال منه غصّف

(١) انظر ي / ثرمداء .

(٢) ي : ثرمداء : جنف .

(٣) ي / ثرمداء : من أرض اليمامة لبني امرئ القيس من تميم .

(٤) هامش لن : استفهام .

(٥) النجدي ٣/٧٤ : عتفوا .

(٦) ي : الركاب .

يغضِّفُ غضفًا إذا فعل ذلك هو ، فإن كان خِلْقَةً فهو غَضِيفٌ يَغْضِفُ غَضْفًا ،  
ويقال من الخِلْقَةِ أَعْضِفُ وَعُضِفَ ، ومن فعله : غَوَاضِفٌ وَعُضِفَ .

٥ آلُوا عَلَيْهَا بِمِثْنَا لَا تَكَلِمْنَا من غير سُوءٍ وَلَا من رِيْبَةٍ حَلَفُوا

٦ يَا حَبِذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَالْأَدَى فَالرَّمْتُ من بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْغَرْفِ

الْخَرْجُ : من عمل الْيَامَةِ . والدَّامُ وَالْأَدَى وَالرُّوحَانُ : من بلاد بَنِي  
سَعْدِ . وَالرَّمْتُ من الْحَمَضِ شَبِيهَ بِالْأَسْنَانِ ثَقِيلِ الرَّائِحَةِ . وَالْغَرْفُ :  
النَّامِ .

٧ أَلْمُ<sup>(١)</sup> عَلَى الرَّيْعِ بِالتَّرْبَاعِ غَيْرُهُ ضَرْبُ الْأَهَاضِيبِ وَالتَّنَاجِ الْعُضْفِ

التَّرْبَاعُ : ماء لَبْنِي يَرْبُوعُ . وَالْأَهَاضِيبُ : الْأَمْطَارُ . وَالتَّنَاجُ : الرِّيَاحُ  
المُخْتَلِفَةُ تَنَاجٌ من كُلِّ وَجْهِ ، نَاجَتْ تَنَاجٌ نَاجًا .

٨ كَأَنَّهُ بَعْدَ تَخْنَانِ<sup>(٢)</sup> الرِّيَاحِ بِهِ رَقٌّ تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَلْفُ

اللَّامُ وَالْأَلْفُ الَّتِي تَبَيَّنَ الْفَعْلُ لِهَمَا .

٩ خَبَّرَ عَنِ الْحَى سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً جَادَتْكَ مُدْجِنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفَ

المُدْجِنَةُ : المَاطِرَةُ . وَالْعَيْنُ عَيْنُ السَّحَابِ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ . وَالْوَطْفُ : دَنُوُّ  
السَّحَابِ وَانْخِفَاضُهُ وَتَقَارِبُهُ مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُخْلَفْ . وَيُرْوَى :  
فِي غَيْثِهَا : وَالغَيْثُ : السَّحَابُ بَعَيْنِهِ ، وَالغَيْثُ : الْكَلَأُ ، وَالغَيْثُ : الْمَطَرُ .

١٠ مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ<sup>(٣)</sup> يَرُوقُهُمْ إِلَّا أَرَى<sup>(٤)</sup> أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا<sup>(٥)</sup>

(١) ي / المخرج : خبر عن الحى بالخرياع (بياء تحتية مشاة) .

(٢) هامش ش ، ر : حنينها : هيوها .

(٣) الكامل للمبرد ص ٧٦٧ (الجلبي) : من شىء .

(٤) الكامل للمبرد : رأوا أم نوح .

(٥) الكامل للمبرد ص ٧٦٧ : فوق ما أصف .

يروقهم : يعجبهم ، وجَوَارٍ رُوقَةٌ وغلَامٌ رُوقَةٌ . والترويق : أن تبعث  
الثوب إذا أخلق وتزيد عليه وتشتري مكانه آخر وتلك الزيادة هي الترويق ،  
والمعجَب : المرُوق ، التثنية والجمع واحد . والرائق : المعجَب .

١١ كأنها مُزَنَةٌ غَرَاءَ رائحة<sup>(١)</sup> أو دُرَّةٌ لا يوارى ضَوْءُهَا الصَّدْفُ  
ويروى : لَوْنُهَا<sup>(٢)</sup> . والمزنة : السحابة البيضاء وهي الغراء .

١٢ مَكْسُوءَةُ البُدْنِ فِي لُبِّ يُزَيِّنُهَا وفي المناصب من أنيابها<sup>(٣)</sup> عَجْفُ  
البُدْنِ : الضخم ، يقال امرأة بادنة : حسنة البدن ، وقد بدنت تبْدُن  
بُدْنًا ، وكذلك الرجل إذا كبر وثَقُلَ فقد بَدُنَ تبديناً ، يقال رجل بدن  
وأنشد للأسود بن يعفر<sup>(٤)</sup> :

هل لشباب بان<sup>(٥)</sup> من مَطْلَبٍ أم ما بكاءُ البدن الأشيب<sup>(٦)</sup>  
وقال حميد الأرقط<sup>(٧)</sup> :

وكننت خِلت<sup>(٨)</sup> الشيب والتبدينا والهم<sup>(٩)</sup> مما يُذهل القرينا<sup>(١٠)</sup>  
ومناصب الأسنان : منابتها ، يريد أنها عجفاء اللثة ليست ببائعة ،

(١) ش ، ر ، العيني : واضحة - كتاب مجموعة المعاني ص ٢١٢ : سارية .

(٢) وهي رواية المبرد في الكامل .

(٣) العيني : من أنيابها .

(٤) شاعر جاهل مشهور (انظر ابن سلام طبعة دار المعارف ٥٤ ، غ ١٢٨/١١ - ١٣٣

طبعة الدار) .

(٥) ش ، ل / بدن : فات .

(٦) ذكر الرجز في ل/ بدن . وفي القاموس : أشيب من الشيب : وهو الشعر وبياضه .

(٧) حميد الأرقط الراجز من بني كعب بن ربيعة التميمي (غ ٤٦/٢ ، جمهرة الأنساب ٢١١) .

(٨) هامش ش : وقد رأين . . .

(٩) ش ، ر ، ل / بدن : وإليأس . . .

(١٠) البيت في ل/ بدن .

والبائعة : الوارمة ، وكذلك الثَّيْتَةُ ، وقال حسين بن مطير<sup>(١)</sup> :

بمرنجة<sup>(٢)</sup> الأرداف هيفٍ حُصُورُها رِقَاقٍ<sup>(٣)</sup> ثناياها عِجَافٍ قيودها  
والقيود : التي<sup>(٤)</sup> بين الأسنان ، أراد اللحم . وعجافاً بالنصب أجود ،  
أى فى حال عَجَفها عذبت ثناياها .

١٣ نسق امتياحاً ندى المسواك ريقتهَا كما تضمَّن ماء المُرْزَنَة الرِّصْفُ

الامتياح : استخراجها ريقها بالسواك ، وهو من امتياح المائح : وهو  
نزوله البشر إذا قل ماؤها فيملاً الدلو ويجذبها ، والمائح الذى فى أعلى البشر .  
والرصف : الحجارة المتقاربة المرصوفة بعضها إلى بعض . فشبه ريقها  
وعذوبته بعذوبة ذلك الماء .

١٤ قال العواذل هل تنهاك تجربة أما ترى الشيب والأخدان<sup>(٥)</sup> قد دَلَّفُوا

الدليف والدِّلْفان واحد ، يقال : دَلَفَ يَدْلِفُ دَلِيفاً ودَلْفَاناً : وهو تقارب  
الخطو من كبر أو ضعف أو مرض .

١٥ أما تُلِمُّ على رَنَعٍ بأَسْنَمَة إلا لعينيك جارٍ غَرَبُهُ يَكِيفُ

أَسْنَمَة : فى بلاد نعيم . وغَرَبُهُ : سيلانه .

١٦ يا أيها الربيع قد طالت صبايتنا حتى مَلَلْنَا وأمسى الناس قد عزفوا

عَزَفَتْ نَفْسِي عن الشيء : إذا انصرفت عنه ، تعزف عزوفاً ، وعَزَفَتْ

(١) الحسين بن مطير الأسدى من مخضرى الدولتين (غ/١٤/١١٣) .

(٢) ل/قيد/لمرنجة .

(٣) ل/قيد : عذاب .

(٤) ش ، ر : المور التى ... إلخ - والمور : جمع عمر : وهو اللحم بين الأسنان أو

لم اللثة .

(٥) ي ١/٢٦٧ (الخانجى) : والإخوان .

الجنُّ تعزف عزيماً وعزف المغنى عزفاً . ويروى : عرفوا .

١٧ قد كنتُ أهوى ثرى نجد وساكنه فالغور غوراً به عُسفانُ فالجحف

عُسفان : على مرحلتين من مكة إلى المدينة ، والجحفة : على ثلاث مراحل<sup>(١)</sup> والجحفة : أول الغور إلى مكة ، وكذلك هي من الوجه الآخر إلى ذات عرق ، أول الغور من طريق العراق : ذات عرق . وأول الغور من طريق المدينة الجحفة .

١٨ لما ارتحلنا ونحو الشام نيتنا قالت جعادة هذى نية قذف

النية : الوجه ، والقذف : البعيدة . وجعادة : بنت جرير .

١٩ كلفتُ صحبي أهوالاً على ثقة لله درهم ركباً وما كلفوا

يريد لله درهم ودر ما كلفوا .

٢٠ ساروا إليك من السهبي ودونهم فيحان<sup>(٢)</sup> فالحزنُ فالصمانُ فالوكف

السهبي : هي أعلى بلاد بني تميم . وفيحان هناك في بلاد بني سعد . والحزن ليربوع والصمان لدارم . وقال : الوكف إذا انحدرت من الصمان وقعت في الوكف وهو مُنحدرٌ إذا خلقت الصمان . والوكف : ما انخفض من الأرض وانهبط . ، ويقال في عقله وكف : إذا كان ضعيفاً .

٢١ يُزجونُ نحوك أطلاقاً مُخدّمة قد مسّها النكب والأنقاب والعجف

الأطلاق : الحسرى ، واحدها طليح وطالح . والمخدّمة : المنعلة تُشد سيورها إلى أرساغها وذلك التخديم . والنكب : نكب المنيم والنقب في الخف وهو في الأطل وهو باطن خف البعير . والعجف : الهزل ، يقال منه

(١) زاد في ي ٦٢/٣ (الذاهبي) : من مكة في طريق المدينة .

(٢) ل ٤٥٩/١ : فيحان - وفي القاموس وياقوت بجاء غير معجمة .

عَجْف يَعْجَف ، وَعَجْفٌ يَعْجُف .

٢٢ في سير شهرين ما يطوى ثمانئلهما حتى يُشَدَّ إلى أغراضها السُّنْفُ

الثَّائِل : ما في بطونها من علفها . وأغراضها : حُرْمُها ، واحداها غَرْضة .

والسُّنْفُ : جمع سِنْف ، فإذا ضَمُر البعير وَقَلِقَ غَرْضُهُ وتَأَخَّرَ رَحْلُهُ سُنِيفَ : وهو أن يُشَدَّ غَرْضُهُ إلى مُقَدِّمِ رَحْلِهِ يُوشِحُ به من جانبي عُنُقِهِ .

٢٣ ما كان مذرحلوا من أهل أسنمةٍ إلا الذمِيل لها وِرْدٌ ولا علف

الذمِيل : ضرب من السير فوق العَنَق .

٢٤ لا وِرْدٌ للقوم إن لم يعرفوا بَرْدِي إذا تجوَّب<sup>(١)</sup> عن أعناقها السدْف

بردي : نهر بدمشق . والتجوَّب : التَكشُف . والسدْف ها هنا : الظلمة .

٢٥ صَبَّحَنُ تُوْمَاءَ والناقوسُ يقرعه قَسُ النصارى حراجيجاً بنا تجِف

توماء : من عمل دمشق . ويروى : تَيْمَاء : وهو اليوم لطِيٌّ وأخلاق من

الناس لبني بُوْحتر خاصة ، وهو ما بين الحجاز والشام . والوجيف : سير رفيع .

والحراجيج : الضوامر واحداها حُرْجُوج يقال وجِفَ يَجِفُ وجيفاً .

٢٦ يابن الأروم وفي الأعياص منبتهها لا قادح يرتقى فيها ولا قَصَف

الأرومة : الأصل . والأعياص : النفاف الشجر وعصونه . والقادح :

العَفَن يكون في العود . والقَصَف : الضعف .

٢٧ إلى لزازركم وُدًّا وتكريمَةً حتى يُقَارِبَ قَيْدَ المَكْبِرِ<sup>(٢)</sup> الرَّسْفُ

الرسف : مشى المقيد ، يقال رسف يرسف رسفاً ورسيفاً ورسفاناً .

٢٨ أرجو الفواضل إن الله فضلكم يا قَبْلَ نَفْسِكَ لاقِ نَفْسِي التلَف

(١) ل ٤٧١/٤ : تكشف .

(٢) هامش ش ، ر : الكبر خاصة : يقال كبر كبيراً ومكبراً ومكبراً .

٢٩ ما مَنْ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا نَزَلَتْ<sup>(١)</sup> كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمَ وَاللِّطْفُ  
 ٣٠ كَمْ قَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّحْتَنِي فَضَلَ اللَّحَافَ وَنِعْمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ  
 يقول : لَحَفْتَنِي فَضَلَ لِحَافِكَ : أَي أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ وَجُودِكَ ،  
 وَهَذَا مِثْلُ ، وَعِمَارَةٌ يَقُولُ : فَرَقَلْتَنِي فَضَلَ اللَّحَافَ ، وَالتَّرْفِيلُ مِنَ السُّودِ  
 وَهُوَ مِنَ التَّسْوِيدِ<sup>(٢)</sup> .

٣١ أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ بِحُدُودِهَا ثَمَانِيَةَ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفَ  
 السَّرْفُ : الْخَطَأُ وَالْإِعْطَاءُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ، يُقَالُ : أَرَدْتُ بَنِي فُلَانٍ  
 فَسَرَفْتُهُمْ : أَي أَخْطَأْتُهُمْ . وَهُنَيْدَةُ : مِئَةٌ . بِحُدُودِهَا : يَسُوقُهَا ثَمَانِيَةَ أَعْبَادٍ .  
 ٣٢ كَوْمًا مَهَارِيْسَ مِثْلَ الْهَضْبِ لَوُورِدَتْ مَاءَ الْفُرَاتِ لِكَادِ الْبَحْرِ يُنْتَزَفُ  
 الْكَوْمُ : الْعِظَامُ الْأَسْنِمَةُ . وَالْمَهَارِيْسُ : الرَّغَابُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ وَاحِدُهَا  
 مِهْرَاسٌ .

٣٣ جُوفَ الْحَنَاجِرِ وَالْأَجْوِافَ مَا صَدَّرَتْ عَنْ مَعْطَنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضَهَا رَشَفَ  
 جُوفَ الْحَنَاجِرِ : عِظْمَاتُ الْحَنَاجِرِ . مَعْطَنُ الْمَاءِ : حَيْثُ تَبْرُكُ الشَّارِبَةِ  
 إِذَا نَهَلَتْ حَتَّى تَعْلَى . وَالرَّشْفُ : النَّاشِفُ .

٣٤ بِالصَّيْفِ يُقْمَعُ مَثْلُوثُ الْمَزَادِ لَهَا كَأَنَّهُمْ مِنْ خَلِيَجِي دَجْلَةَ اغْتَرَفُوا  
 مَثْلُوثُ الْمَزَادِ : عُمَلٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آدِمَةٍ<sup>(٣)</sup> وَالْقَمْعُ : أَنْ يَجْعَلَ فِي أَفْوَاهِ  
 الْأَسْقِيَةِ الْأَقْمَاعُ لِأَنْ يُجْعَلَ فِيهَا اللَّبْنُ .

٣٥ إِنْ شَكَرْتَ وَقَدْ جَرَّبْتَ أَنْكُمْ عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عَطْفُ

(١) ل ٢٧٢/٥ : حضرت (بكر الضاد) إصلاح المنطق ص ٢١٣ : حضرت (بالفتح) .

(٢) زاد في هامش الأصل : « بخط العباس : وهو التبخر في المشية وحسن اللباس ، والتذيل فيها » .

(٣) آدمة : جمع إدام : ما يؤتد به .

- ٣٦ يَأْرُبُ قَوْمٌ وَقَوْمٌ حَاسِدِينَ لَكُمْ      مَا فِيهِمْ بَدَلٌ مِنْكُمْ وَلَا خَلْفَ  
 ٣٧ إِنْ الْقَدِيمِ وَأَسْلَافًا تُعَدُّ لَكُمْ      نَعَمَ الْقَدِيمِ إِذَا مَا عُدَّ وَالسَّلَفَ  
 ٣٨ حَرْبٍ وَآلِ أَبِي الْعَاصِي بَنَوْا لَكُمْ      مَجْدًا تَلَادًا وَيَعْضُ الْمَجْدِ مُطْرَفُ  
 ٣٩ يَا بَنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا      قَدْ كَانَ يُدْفِئُنِي مِنْ رِيَشِكُمْ كَنَفَ

أراد : عاتكة بنت يزيد بن معاوية وهي أمه وأم (١) قصي عاتكة (٢) .  
 مُطْرَفُ : مستحدث . الكَنَفُ : ما يكنفه ويحوطه .

- ٤٠ إِنْ الْحَجِيجِ دَعَوْا يَسْتَمْتَعُونَ بِهِ      تَكَادَ تَرْجُفُ جَمْعُ كَلِمَا رَجَعُوا  
 ٤١ وَمَا ابْتَنَى النَّاسُ مِنْ بُنْيَانٍ مَكْرُمَةٍ      إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مِنْ بَيْنِي الْعُلَا غُرْفُ  
 ٤٢ ضَخْمِ الدَّاسِيَةِ (٣) وَالْأَبْيَاتِ (٤) غُرَّتُهُ      كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ  
 ٤٣ اللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ      أَعْطَاكَ مُلْكَ الَّتِي مَا فَوْقَهَا شَرَفُ  
 ٤٤ هَذِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَارَضِيَتَ لَهَا      إِنْ سِرَّتْ سَارَاوًا وَإِنْ قَلَّتْ أَرْبَعُوا وَقَفُوا  
 ٤٥ هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ      بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفُ

يصدع : يظهر ، ويُعضى مضاءه . والجَنَفُ : الميل ، يقال جنف  
 يجنف جنفاً .

- ٤٦ يَقْضَى الْقَضَاءَ الَّذِي يُشْفَى النِّفَاقُ بِهِ      فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا  
 ٤٧ أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ سِيرَتُهُ      لَوْلَا تَقْوَمُ دَرَّةٌ (٥) النَّاسُ لِاخْتَلَفُوا

(١) هامش ش : « قلت صوابه : وأم عبد مناف بن قصي عاتكة » .

(٢) هامش ش : « . . . بنت هلال وأم هاشم وعبد شمس عاتكة بنت مرة » .

(٣) اللسيمة : الجفنة .

(٤) الكامل للمبرد ٧٧٠ : والإيمان .

(٥) الدرر : الميل والعوج .

٤٨ سُربلتَ سِرْبَالٌ مُلْكٌ غَيْرُ مُبْتَدَعٍ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنْ الْخَيْرُ مُؤْتَنَفٌ

المؤتنف : المستقبل . وروى عمارة : وهذا الخير مؤتنف .

٤٩ تَدْعُو فَيَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ مِنْهُمْ قَوْمٌ أَطَاعُوا وِلَاةَ الْحَقِّ فَانْتَلَفُوا

٥٠ مَا فِي قُلُوبِهِمْ نَكْتٌُ وَلَا مَرَضٌ<sup>(١)</sup> إِذَا قَذَفْتَ مُجِلاً خَالِعاً قَذَفُوا

٥١ قَدْ جَرَّبَ النَّاسَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ لَا يَفْرِزُونَ إِذَا مَا قَعَقَعَ الْحَجَفُ

ويروى : قُعَقِعَ . الحجف : ترسة من جلود الإبل .

٥٢ آلُ الْمَهْلَبِ جِدًّا<sup>(٢)</sup> اللَّهُ دَابِرُهُمْ أَمَسُوا<sup>(٣)</sup> رَمَادًا فَلَا أَصْلُ وَلَا طَرْفٌ

٥٣ قَدْ لَهَفُوا<sup>(٤)</sup> حِينَ أَخْرَجَى اللَّهُ شَيْعَتَهُمْ آلُ الْمَهْلَبِ مِنْ ذَلِّ وَقَدْ لَهَفُوا

٥٤ مَا نَالَتِ الْأَزْدُ مِنْ دَعْوَى مُضِلِّهِمْ إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُخْتَطَفُ

٥٥ وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمُنْتَوَفَ قَائِدَهُمْ فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودَ اللَّهِ وَانْتَفُوا

المنتوف : سالم مولى بنى قيس بن ثعلبة ، وكان صاحب (أمر)<sup>(٥)</sup>

يزيد بن المهلب في حربه .

٥٦ تَهْوَى بَدَى الْعَقْرِ<sup>(٦)</sup> أَقْحَافًا جَمَاعِمَا كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ الْخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ

الأقحاف : القطع ، ولا يكون قحفاً إلا مكسوراً . والخُطبان : الذى بدا

(١) هامش الأصل : النش .

(٢) الكامل للمبرد ٨٦١ : جد ، جد .

(٣) الكامل للمبرد ٨٦١ : أصحوا .

(٤) في القاموس : لهف نفسه قل وانفصاه . ولهف : حزن وتحمسر .

(٥) زيادة من ش ، ر .

(٦) ي ١٩٤/٦ (الخانجي في سنة ١٩٠٦) : العقر عدة مواضع . . . منها عقر بابل قرب

كربلاء من الكوفة . . . قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ هـ .

بصفرة . وانتقاه : استخراج ما فيه .

٥٧ إن الخلافة لم تُقدر لملكها عبد لأزدية في بظرها عَقَف  
 ٥٨ كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا<sup>(١)</sup> واستوسقوا<sup>(٢)</sup> مالها من كَنَعِدِ<sup>(٣)</sup> جَذَفُوا

---

(١) الصير : السميكات الملوحة يعمل منها الصحناء .  
 (٢) المرعب للجواليق ٢١٦ : ثم اشتروا .  
 (٣) الكنعد : السمك البحرى .

وقال جرير يهجو ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم :

١ طرِبْتَ وهاج الشوقَ منزلةً قَفَرُ يُراوحها<sup>(١)</sup> عَصْرُ خِلا دونها<sup>(٢)</sup> عَصْرُ

٢ أَقولُ لعمرو يومَ جُمْدَى نَعَامَةٌ بِكَ اليومَ يَأْسُ<sup>(٣)</sup> لَاعِزَّةٌ وَلَا صَبِيرُ

عمرو بن عطية أخو جرير . جملى : تشنية جُمْد .

٣ أَلَا تَسْأَلَانِ الْجَوَّ جَوَّ مُتَالِعٍ أَمَا بَرِحْتَ بَعْدَى يَجُودَةٌ<sup>(٤)</sup> وَالْقَصْرُ

يقول : أهما على حالهما . وروى عمارة : الْحَوْ حَوْ مُتَالِعٍ : وهو لبنى

سعد<sup>(٥)</sup> .

٤ أَقولُ وَذَاكُمُ لِلعَجِيبِ الَّذِي أَرَى أَمَالِ بِنِ مَالٍ : مَا رَبِيعَةٌ وَالْفَخْرُ

أراد يا مالك بن حنظلة بن مالك .

٥ أَسَاعُوا وَكَانَتْ مِنْ رَبِيعَةٍ عَادَةً بِأَنَّ لَا يَزَالُوا نَازِلِينَ وَلَا يَقْرَؤُوا

٦ يَحَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذَلَّةٌ وَيَبْسُ الحَلِيفَانَ المِثْلَةَ وَالْفَقْرُ

٧ فَصَبِرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعَ بْنِ مَالِكٍ وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ

٨ وَأَكْثَرُ مَا كَانَتْ رَبِيعَةٌ أَنَّهَا خِبَاءَانِ شَتَى لَا أَنْيْسُ وَلَا قَفْرُ

(١) هاشم ش ، ر : أى جاءها مرة بعد مرة .

(٢) ي/جمدان : درنه .

(٣) ي/جمدان ، ش : بأس .

(٤) يجودة : موضع في بلاد تميم (ي/مجودة) - والقصر : مواضع عدة في ياقوت .

(٥) بعدما في ش : أراد : أمي على حالها ، أما برحت . . .

- ٩ بأى<sup>(١)</sup> قديم يا ربيعَ بن مالك وأنتم ذُنَابِي لا يدان ولا صدر  
 ١٠ إذا قيل يوماً يا لحنظلة اركبوا نزلتَ بِقِرْوَاحٍ وَطَمَّ بِكَ الْبَحْرُ  
 القِرْوَاح : الفضاء الواسع . يريد : نزلتَ وحدك لا عددَ لك ولا جمع .  
 وطَمَّ عليك بحر غيرك .

( ١ ) روى في العيني : بأى بلاء يا نعيم بن عامر . . . .

وقال جرير في شأن الخيار بن سبرة بن عرفة بن ذؤيب بن ناجية بن  
عقال المجاشعي وكان عدى بن أوطاة الفزاري<sup>(١)</sup> استعمله على عمان ، وكان  
يُضرب بالأزد ويسىء إليها ، فلما خلع يزيد بن المهلب وجه أخاه زياد بن المهلب  
فقتل الخيار . فلما قُتل يزيد وفُتت جُموعه ، لحق آل المهلب بقنديل ،  
فتوجه إليهم هلال بن أحوز المازني فقتلهم . فقال جرير في ذلك :

- ١ أخاف على نفس ابن أحوز إنه جلا كُلَّ وجه من معدّ فأسفرا  
٢ فأدرك يوم المسمعين بسيفه وأغضب في يوم الخيار فأنكرا<sup>(٢)</sup>

المسمعان : مالك بن مسمع وعبد الملك بن مسمع ، وكان معاوية بن  
يزيد بن المهلب قتلها وقتل عدى بن أوطاة بواسط . حين قُتل أبوه .

- ٣ ألا رب سامي الطرف من آل مازن إذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا  
٤ جعلت بقبر للخيار ومالك وقبر عدى في المقابر أقبرا

(١) زاد في النقاغص ٩٧٤ : وكان عدى عاملا لعمر بن عبد العزيز على البصرة .

(٢) ش ، ر : فنكرا .

وقال أيضاً :

- ١ أبني أَسَيْدَةَ<sup>(١)</sup> قد وجدت لمازن<sup>(٢)</sup> قِدماً ، وليس لكم قديم يُعَلِّم  
 ٢ فدعوا التَكْرُمَ والفخارَ بمازن إن اللثيم بغيره لا يَكْرُمُ

(١) أسيده بنت عامر بن عمرو من قضاة (النقائض ٤٥٢ ، ١٠٧٣) .

(٢) مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : كان منهم الحاكم والإمام في الموسم بعد عامر بن الظرب

وكان ذلك مما يفخر به (النقائض ٤٣٨ ، ٣٩٢) .

٢٠

وقال أيضاً :

١ غَضِبْتَ طُهْيَةَ أَنْ سَبَبْتُ مَجَاشِعًا عَضُّوا بِصُمِّ حِجَارَةٍ مِنْ عُلَيْبٍ  
 طُهْيَةَ بِنْتِ عَيْشَمَسِ بْنِ سَعْدٍ وَوَلَدَتْ عَوْفًا وَأَبَا سُودِ ابْنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .  
 وَعُلَيْبٌ <sup>(١)</sup> : مَوْضِعٌ .

٢ إِنْ الطَّرِيقَ إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ سَلَكَتْ طُهْيَةَ فِي الطَّرِيقِ الْأَخْيَبِ  
 ٣ يَتْرَاهَنُونَ عَلَى التَّبْيُوسِ كَأَنَّمَا قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجَى مُقْرَبِ  
 الْمُقْرَبِ : الْمَكْرَمِ . أَرَادَ أَنْ التَّبْيُوسَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ .

---

(١) ع/عليب : موضع بتهامة .

وقال جرير يهجو الفرزدق :

١ ما ذاتُ أرواق تصدَّى لِجُوذُرٍ بِحَيْثُ تَلَاقِي عَاذِبٌ<sup>(١)</sup> فَالْأَوَاعِسُ  
أَرَادَ بَقْرَةَ . وَأَرَوَاقُهَا : قَرْنَاهَا ، فَجَعَلَ لَهَا أَرَوَاقاً ، كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ  
حَسَنَةُ الْمَاءِ كَمْ ، وَإِنَّمَا لَهَا مَا كَمْتَانِ ، وَالْفَرَاقِدُ ، وَإِنَّمَا هُمَا فَرَقْدَانُ ، وَالْمَرَايِسُ :  
وَإِنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ ، وَالْمَرْيَسُ : الْأَنْفُ ، وَاللِّبَاتُ وَهِيَ وَاحِدَةٌ . وَتَصَدَّيْهَا : تَعَرَّضَهَا .  
وَالجُوذُرُ : وَلِدَاهَا ، يُقَالُ جُوذُرٌ وَجُوذُرٌ<sup>(٢)</sup> وَعَنْصُرٌ وَعَنْصُرٌ<sup>(٣)</sup> . وَعَاذِبٌ مَوْضِعٌ .  
وَالْأَوَاعِسُ : الرَّمْلُ الْمُطَوِّءُ اللَّيِّنُ وَاحِدُهَا أَوْعَسٌ وَعِيسَاءُ .

٢ بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَلَا تَرَى لِمَنْ حَوْلَنَا فِيهِمْ غَيُورٌ وَنَافِسٌ  
غَيُورٌ عَلَيَّ ، وَنَافِسٌ عَلَيْكَ بِالْمُودَةِ مِنِّي .

٣ تَرَى ثُمَّ شَرِباً بَارِداً لَا يِنَالُهُ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا رَدٍ أَوْ مُخَالِسٌ  
هَذَا مِثْلُ : شَبِهَ مُوَاصَلَتَهَا بِالشَّرْبِ : (أَي) بِالْمَاءِ الْمَمْنُوعِ الَّذِي لَا يَصِلُ  
إِلَيْهِ إِلَّا رَجُلٌ يَخَالِسُ اخْتِلَاساً أَوْ مُلِقَ نَفْسَهُ لِلْهَلَكَةِ . وَالرَدِيُّ : الْهَالِكُ .

٤ بَنَى مَالِكٌ لَا يُرِدُّكُمْ حَيْثُ قِينَكُمْ فَيَقْبِسُكُمْ مِنْ حَرِّ نَارِي قَابِسٌ  
يُقَالُ قَبَسَهُ عِلْماً وَقَبَسَهُ نَاراً .

٥ وَإِيَّاكُمْ بِوَالْقَيْنِ لَا يَشَأْ مِنْكُمْ كَمَا كَانَ مَشْهُوماً لِدَبْيَانَ دَاحِسِ<sup>(٤)</sup>

(١) ع/عاذب : اسم واد أو جبل قريب من رهي .

(٢) بعدها في ش ، ر : ومنخل ومنخل ، وقعدد وقعدد .

(٣) بعدها في ش ، ر : وينصل وينصل .

(٤) انظر حديث داحس في النفاض ص ٨٣ - ١٠٨ ، غ (ساس) ٢٤/١٦ ، والعقد

(الجمالية سنة ١٩١٣) ٥٣/٣ ، والكامل لابن الأثير ٤٢٠/١ .

يقال شأمهم يشأمهم سُؤماً ، وَيَمَنَّهُمْ يَمِنُهُمْ يُعْنَأُ .

٦ بنى مالك فات الفرزدقَ مجدُنا ومات ابن ليلي وهو من ذاك يانس

ليلي أبوها حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشع .

٧ ألم تر أن الله أخزى مجاشعاً إذا ما أفاضت في الحديث المجالس

لم يروه ابن حبيب .

٨ فما زال معقولا عقال عن العُلا وما زال محبوباً عن المجد حابس

وقال جرير يرثي شريك بن عَصِيْمَةَ الكلبية :

١ إذا ذكرت نفسى شريكاً تقطعت على مَضْرَجِيٍّ للمقامة رائس

المضرحى : النسرة ولا يكون مَضْرَجِيًّا حتى تكون فيه حمرة . والمقامة :

المجلس . ورائس : رئيس .

٢ فكان أخا المولى إذا خاف عَثْرَةَ شريكٍ وخصمَ الأَصْيَدِ المتشاوس

الأصيد : المتكبر . والمتشاوس : الذى ينظر بمؤخر عينه .

٣ فما كان أبلانا<sup>(١)</sup> من الدهر نبوة لدى الباب أوغضَّ السنينَ الأحامس

أراد أبواب السلاطين لم يكن يهاب قرعها والدخول عليهم ، يقال سنة

حمساء والأحمس واحد الأحامس .

٤ لقد غادروا بالعيص علق مَضِنَّة<sup>(٢)</sup> ولم تر عيني مثله علق لا بس

٥ وقالوا ألا تبكى تميم أخاهم أبا الصلت زين الوقد سم الفوارس

(١) هامش ش ، ر : الاختيار أن يقال بلوته خيراً أو بلوته شراً .

(٢) علق مضنة : فميس يفضن به .

وقال جرير يهجو البعيث<sup>(١)</sup> :

١ قد أرقصت أم البعيث حَجَجَا على السوايا ما تحف<sup>(٢)</sup> الهودجا  
الإرقاص : خَبِب البعير في مَشِيِّ مقارب كالرقص . والسوايا :  
جمع سَوِيَّة وهي رُحَيْل صغير يركب به الرعاء . يقول : إنما هي راعية وليست  
ممن يركب الهودج .

٣ حَنَكَلَة فيها حِضَان وَفَجَا أَنبِثْتُ عِلْجَ الْأَقْعَسِينَ الْأَفْحَجَا  
الحنكلة : القصيرة الدميمة<sup>(٣)</sup> . والحِضَان : الشطار<sup>(٤)</sup> في أحد  
الاسكتين مثل الأدرة في الرجال . والفَجَا : الفَحَج ، يقال : مَرَّةً فَمَجَّوْء ،  
ورجل أَفَجَى في الفخذين<sup>(٥)</sup> ، والفَلَج في الساقين ، والبَدَدُ في الرجلين  
أيضاً . والأَقْعَسَان . الأَقْعَس وهبيرة ابنا ضمضم المجاشعيان<sup>(٦)</sup> والبدد في  
الدواب في الديدن .

٥ صادف منها ملقحاً ومنتجاً فولدت أعنى ضرُوطاً عُنْبِجَا

- (١) هو خدش بن بشر المجاشعي : ذكره ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين ( انظر  
التقائض أيضاً ص ٣٧ ، ١٣٢ ) .  
(٢) هامش الأصل : تحفه بالثياب .  
(٣) ش ، ر : الدميمة .  
(٤) فوقها في ش : أي اعوجاج .  
(٥) هامش الأصل : « بخط العباس : إذا كان في الفخذين » .  
(٦) كانت حادثة مزاد بن الأقس وقتله على يد عوف بن القمقاع مما عير به جرير الفرزدق :  
إذ حاول الأقس أو هبيرة أن يأخذ بثأره فرى عوفاً بهم فأساب ركبته ( التقائض ٧٨ ) .

الأعشى : الكثير شَعَرَ الوجه والرأس ، ولهذا قيل للضَبُع عَشَوَاء . والعُنْبُج الضخم البطن .

٧ أَلْفَحَ عِلْجان بها فاستعلجا كأنه ذِيخ إذا تنفَّجا<sup>(١)</sup> ،  
الذِيخ : الضبعان الذكر ، والضْبُع : الأُنثى ، والأفْعوان : ذكر الأفاعي ،  
والعقربان ذكر العقارب .

٩ متخذاً في<sup>(٢)</sup> ضَعَوَات تَوَلَّجًا أَرْدَى بنى مُجاشع وما نجا  
والضَعَوَات : جمع ضَعَةٍ : وهى من الجنبه شبيهة بالثمام . والتولج والتولج  
واحد : وهو ما انكسر فيه : أى دخل .

١١ أولادُ رَغَوَانٍ إذا ما عجعجا يُرْكَبُونَ فى المرامى العَوَسَجَا  
يقال : عَجَّ وعجعج بمعنى واحد : وهو الصياح . والرامى : السهام  
واحد ما مرماة . أراد أن قَسِيَهُمْ من عوسج وكان يقال لمجاشع : رغوان ،  
وذلك أنه كان فصيحاً مهذاراً رآته امرأة بمكة يتكلم ، فقالت : والله لكأنه  
يرغو<sup>(٣)</sup> .

١٣ غَرَّهُمْ لِعَبُّ النَبِيطِ . الفَنْزِجَا لو كان عن لحم مزاد هجهجا  
الفَنْزِج<sup>(٤)</sup> الدستبند<sup>(٥)</sup> . ومزاد بن الأعمس بن ضمضم المجاشعى الذى قتله  
عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة . وَجَهَجَةً وهجهج بمعنى واحد  
وهو الزجر .

(١) استعلج الرجل : خرجت لحيته وغلظ واشتد وعبل بدنه . وتنفج : وثب وارتفع .

(٢) هاشم الأصل : من .

(٣) انظر النقائض ص ٧٨ .

(٤) فى القاموس : الفَنْزِج رقص للجم يأخذ بعضهم بيد بعض معرب بنجه .

(٥) فى النقائض ص ٤١ : الدستبند : المهزام : وهى لمة لم يلبونها : يغطى رأس بعضهم ، ثم يلکم

يقال له : من لكك ؟ فيقول : فلان . ( وانظر اللسان : هزم ) .

١٥ مُقَابِلُ بَيْنِ شَرِيحٍ<sup>(١)</sup> وَالخِجَا وَمُغْلَهَجَيْنِ وَلِدَا مَعْلَهَجَا  
شَرِيحٍ<sup>(٢)</sup> : عِبْد . وَالخِجَا : أُمَّةٌ . وَالْمُقَابِلُ : الَّذِي أُمُّهُ مِنْ قَوْمِ أَبِيهِ .  
وَالْمَعْلَهَجُ اللَّثِيمُ الْوَاهِي . وَقَالَ فِزَارَةُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ<sup>(٣)</sup> :

وَصَارَ الْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ وَيَسِيْقُ مِنَ الْمَعْلَهَجَةِ الْعِشَارَ<sup>(٤)</sup>  
١٧ أَعْطُوا الْبَعِيْثَ حَفَّةً وَمَنْسَجَا وَافْتَحَلُوهُ بِقَرَا بَتَوَجَا  
يَقُولُ : اجْعَلُوهُ فِجْلَ الْبَقْرِ .

١٩ نَحْدُو بِسَعْدٍ أَنْ رَأَيْتَ حَرْجَا هَلْ ذَكَرْتَ أَمَكَ أَنْ تَحْرَجَا  
الْحَرْجُ : دُونَ الْهُودِجِ . تَحْدُو بِسَعْدٍ : أَي لِنَمَا أَنْتَ أَجِيرٌ .

٢١ أَنْ فَتَحَ الشَّيْطَانُ مِنْهَا شُرَجَا تَكْفِيكَ يَرْبُوعَ بَنَاتِ أَعُوْجَا

٢٣ يَرْدِيْنَ بِالْثَغْرِ عَلَى طَوْلِ الْوَجَا تَحْسِبُهُمْ حِينَ تَرَاهُمْ لَجَجَا

٢٥ وَالخَيْلَ قُودَا وَالْبَيْوتَ حَرْجَا وَأَشَبَّ الْعَيْصَ فُلْنَ يُفْرَجَا

الْحَرْجَةُ مِنَ الطَّلْحِ وَالسَّمْرِ . وَعَيْصُ الشَّجَرِ : التَّفَافَهُ ، يُقَالُ : حَرَجَتهُ  
مِنْ طَلْحٍ وَسَلِيلٍ مِنْ سَمْرٍ ، وَفَرَشَ مِنْ عُرْفُطٍ لَهُ شَوْكٌ ، وَوَهْطَ . مِنْ عَشْرٍ ،  
وَقَصِيْمَةٌ مِنْ غَضَا<sup>(٥)</sup> .

٢٧ فِي بَاذِخٍ مِنْ رُكْنِ سَلْمَى أَوْ أَجَا نَحْنُ حَمِيْنَا السَّرْحِ أَنْ يُهَيِّجَا

(١) هَامِشُ لَنْ : هُ فِي غَيْرِهَا بِالسِّنِّ : غَيْرُ مَعْجَمَةِ وَالْحَمِيمِ .

(٢) ش ، ر : سَرِيحٌ . وَفِي هَامِشِ ش ، ر : أَرَاءُ أَنْ أُمَّهُ أُمَّةٌ ، وَيُقَالُ أُمَّةٌ خِنْجَوَاهُ إِذَا كَانَتْ

وَاسِعَةً .

(٣) زَادَ فِي ش ، ر : مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، مِنْ مَذْحِجٍ .

(٤) بَعْدَهُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : أَرَادَ : وَصَارَ الْعَبْدُ فِي عَظْمِهِ مِثْلَ الْجَلِيلِ ، يَرِيدُ : صَارَ الْوَضِيْعُ

مِثْلَ الشَّرِيْفِ لِأَنَّهُ سَيِّقٌ فِي دَيْتِهِ مِثْلَمَا سَيِّقٌ عَنِ دِمَاءِ الْأَشْرَافِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ يَهْجُو رِجْلًا .

(٥) بَعْدَهُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ شَجَرِ الطَّلْحِ .

الباذخ : الشامخ الطويل . وسلمى وأجا : جبلا طيئ . والسرح : المال السارح في المرعى .

٢٩ ثم استبحنا الملك المتوجا كنا لأعداء تميم كالشجا

٣١ إن استقام الدهر أو تعوجا كل بني مجاشع تلمجا

التلمج : اللوك والرضع، يقال : لمج يلْمُج لمجا، إنما أراد بهذا نُحْيِح<sup>(١)</sup> ابن عبد الله بن مجاشع وثعلبة المجاشعي حين عطشنا ، فارتضع كل واحد منهما ذكر صاحبه ، فماتا .

٣٣ من ناطف يَسْلُجُ منه سُلجا ماء الرجال والخزير اعتلجا

الناطف : السائل . والسُلج : اللقم الكبار يقال في المثل : الأكل سُلجان والقضاء لِيَان<sup>(٢)</sup> يقول : القضاء مَطْل . والخزير : دقيق يطبخ بدوك ، وأنشد :

ألا هل تَبْلَغُنِيهَا على اللَّيَانِ<sup>(٣)</sup> والضنه

وَأَوَّ<sup>(٤)</sup> ذاتُ نِيرِينَ لمرور<sup>(٥)</sup> وَيَسِجِهَا رنه

تخال بها إذا غضبت حماة غاضبت كنه<sup>(٦)</sup>

٣٥ ثُمَّتَ كانا جبلا أو جبجا قد زعم الخور بناتُ خَجَجَا

(١) كذا في ش ، ر ، ، النقائض ٢٢٢ و ٩٧٣ والقاموس : بجاء غير معجمة وفي نسخة الأصل وجميع الأمثال للميداني ١/٣٣٣ (طبعة سنة ١٣١٠ هـ) بجم معجمة تحت المثل أعطش من ثعالة .

(٢) انظر مجمع الأمثال للميداني (طبعة ١٣١٠) ١/٢٧ ، ل / سلج .

(٣) الليان : المدافعة . والضنه : البخل .

(٤) الوآة : السريعة الشديدة من الدواب والحمار الوحشي .

(٥) كذا في ش ، ر ، وفي لن : بمرور . والمرور : حجارة بيض براقعة . والوسج : ضرب من

سير الإبل سريع . والرنة : الصوت .

(٦) الكنة : امرأة الابن أو الأخت .

يقول : كان ارتضاعها ماء الرجال حبلا أو حبجاً . والحبج : انتفاخ البطن : وهو أن يوطم عليه فلا يُحدث<sup>(١)</sup> بنات خجج<sup>(٢)</sup> : قال : لا أدرى ما هو . والخور : الضعيفة .

٣٧ بيتن للقين للقين جُبَيْرٌ فُرَجًا<sup>(٣)</sup> يمسحن نفاخة قين أدعجا أدعج<sup>(٤)</sup> : أسود . والنفاخة : الضعيفة التي يتنفخ فيها الكبير .

٣٩ يصعد فيها درجاً ودرجا ما دفع القين وما نَحَرَجَا

---

= وبمدها في هامش الأصل : أراد ناقة قوية شديدة ، شبهها في وثاقة خلقها وإحكامه بالثوب الذي ينسج على نيرين . وزاد في ش ، ر : الوصيح صير سريع .  
 (١) هامش الأصل : أي يحتبس بطنه .  
 (٢) هامش الأصل : « قال أبو سعيد : كأنه نسجم إلى أن فروجهم يسمع لها عند الجماع خججفة . ابن حبيب : بنات خجج لا أدرى ما هو .  
 (٣) في النسخ بغاف مشاة ولم أجدها في المعاجم . وقد تكون جمع فريج وهو الظاهر البارز المنكشف . وعلى رواية (قرجا) قد تكون كرجا : فن القاموس : الكرج : المهر والكرجي : الخنث .  
 (٤) قبلها في هامش ش ، ر : « هذا العبد الذي كان لأبي غالب وينسب غالب إليه » .

وقال جرير يهجو الفرزدق والأخطل :

١ ما يُنْسِنِي الدهر لا يُبْرِخْ لناشجناً يَوْمٌ تَدَارَكُهُ الأَجْمَالُ والنوق

٢ ما زال في القلب وَجْدٌ يرتقي صُعُداً حتى أصاب سواد العين تغريق  
أراد حتى غمر عينه الماء .

٣ يازيق أنكحت قيناً باسته حُمَمٌ يازيق ويحك من<sup>(١)</sup> أنكحت يازيق

زيق بن بسطام بن قيس بن مسعود ، وكان الفرزدق تزوج حذراء بنت  
الأحوص بن زيق ، فماتت قبل أن يجمعها .

٤ يا زيق ويحك كانت هَفْوَةٌ غَبْنَا قينا قُفيرة أم بارت بك السوق<sup>(٢)</sup>

القينان : الفرزدق وغالب . وقفيرة : أم صعصعة .

٥ غاب المثني فلم يشهدنا نجيكما والحوفزان ولم يشهدك مفروق

المثني بن حارثة الشيباني : صاحب الغارات على مسالح كسرى ، صاحب  
خالد بن الوليد ، وهو صاحب يوم الجسر جسر<sup>(٣)</sup> أبي عبيد<sup>(٤)</sup> وتزوج امرأته  
سعد بن أبي وقاص . والحوفزان : الحارث بن شريك الشيباني . ومفروق :  
وهو النعمان بن عمرو الشيباني .

(١) فوقها في لن ، ش ، ر ، ما ( بدل : من ) .

(٢) في غ ٨٥/٨ ، ٨٦ (الدار) ورد البيتان هكذا :

يا زيق قد كنت من شيان في حسب يا زيق ويحك من أنكحت يا زيق

أنكحت زيحك قينا باسته حمم يا زيق ويحك بارت بك السوق

(٣) ح ١٠٥/٣ (الخانجي) : هو الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب  
الحيرة سنة ١٣ هـ روضيطلت في لن بفتح الجيم وفي جميع النسخ بكسرها .

(٤) توفي سنة ١٣ هـ .

- ٦ صاهرتَ قوماً لثاماً في صدورهم ضِغْنٌ قديمٌ ، وفي أخلاقهم ضيق  
 ٧ يارُبُّ قائلة بعد البناء<sup>(١)</sup> له<sup>(٢)</sup> لا الصهرُ راضٍ ولا ابن القين معشوق  
 ٨ قل للأخيطل إذ جد الجراء بنا قَصْرٌ<sup>(٣)</sup> فإنك بالتقصير محقوق  
 ٩ لا تطلع الشمس إلا وهو في تعب ولا تغيَّبُ إلا وهو مسبوق  
 ١٠ نفسى الفداء لقيس يوم تَعْصِبُكُمْ إذ لا يبُلُّ لسانَ الأخطل الريق

العَصْبُ : الضغط. والحبس على المكروه .

- ١١ بيضُ بأيديهم شُهْبٌ مُجريةٌ للهام جَدٌّ وللأعناقِ تطبيق  
 التطبيق أن يقع السيف بين عظمين في المفصل ، ويقال : طبَّقَ الحاكم :  
 إذا أصاب وجه القضاء ، وأنشد لذي الرمة :

لقد خَطَّ رُومِي ولا زَعَمَاتِهِ<sup>(٤)</sup> لِعُتْبَةَ<sup>(٥)</sup> خَطًّا لم تُطَبِّقْ مفاصله  
 ١٢ والتغليبون بشس الفحل فحلُّهم فَحْلًا<sup>(٦)</sup> وأمُّهم زَلَاءٌ مِنطِيق

الزلاء والرصعاء والرسحاء والمسحاء واحد . والمنطيق : التي تنتطق على  
 حشية تأنزر عليها لتعظم عجيزتها ، يقال الحشية الرفيعة والعظمة والباسنة  
 والغلالة وأنشد لمنظور بن حبة<sup>(٧)</sup>

(١) هامش ش ، ر : البناء هو بيت يبنى لنقلها إليه وذلك وقت الجلاء .

(٢) غ ٧٥/٧ ، ١٩٢/٨ ، والنقائض ص ٨١٨ : بها .

(٣) ر ، ش : أقصر .

(٤) هامش ش ، ر : « أى ولا كالحديث الباطل » وورد البيت في اللسان/ طبق وق ديوانه

ط سنة ١٩١٩ ص ٤٧٦ .

(٥) هامش ش ، ر : هذا رجل رثاء .

(٦) هامش ر : « هذا البيت استشهد به النحاة والشاهد في (فحلا) حيث جمع بينه وبين الفاعل

الظاهر للتأكيد وهو تمييز .

(٧) هامش ش ، ر : « حبة اسم أمه وهو منظور بن مرثد الفقعسى من بنى أسد بن خزيمه »

انظر اللسان والقاموس مادة نظر ، وفي اللسان ١٣٣/٣ : وأبوه شريك .

تغتال عُرْضُ النُقْبَةِ المُدَّالَةِ ولم تَنْطَقْهَا على غِلَالِهِ  
إِلا بِحَسَنِ الخَلْقِ والنَّبَالِهِ<sup>(١)</sup>

تغللها<sup>(٢)</sup> تحتها<sup>(٣)</sup>

١٣ ما ظنكم ببنيها حين تحضُّرهم عند الشراب وفرجُ الثوب مفتوح

١٤ تحت المناطق أستاه مُصَلِّبَةٌ مثل الدَّوَا مَسَّهَا الأَنْقَاسُ واللبق

الدَّوَا : جمع دَوَاة ، يقال : دَوَا ودَوِيَات ودُوِي ودُوِي : مثل نَوَاة  
ونَوِي ، ودُوِي مثل قِنِي ، ويقال : أَلَقْتُ الدَّوَاةَ إِلا قَةً ، وأنشد :

إِذَا الكُّمَاءُ أَخَذُوا القِنِيَا<sup>(٤)</sup>

(١) الرجز في ل/ نطق ، غلل ، نبل . ورواها : لحسن الخلق . وتغتال : تخفى . عرض :  
فاحية . المدالة : الطويلة . تنطقت : شددت نطقها على وسطها . والنباله : فسخامة الجسم . والغلالة :  
الثوب الذي تشده المرأة على عجزها تحت إزارها .

(٢) تغللها : تلصقها .

(٣) بعدها في ش . ر : « النقبة : سراويل بغير رجلين ولا ليفق . تغتاله أى تذهب به » .

(٤) ر ، ش : القنى . وفي القاموس : القنى جمع انقناة وهو الرمح .

وقال جرير يهجو الفرزدق :

- ١ إن الفرزدق أخزته مثالبه عَبْدُ النهار<sup>(١)</sup> وزانى الليل دباب
  - ٢ لا تهج قيساً ولكن لو شكرتهم إن اللثيم لأهل السرو عياب
  - ٣ قيس الطعان فلا تهجوا فوارسهم لحاجب وأبي القعقاع أرباب
- رجع المخاطبة إلى بنى مجاشع ، فلذلك قال : فلا تهجوا على الجمع .  
وحاجب بن زرارة أسرى يوم جيلة . وأبو القعقاع : معبد بن زرارة ، أسرى يوم  
رحرحان الثاني<sup>(٢)</sup> وقد مر في النقائض .
- ٤ هُمُ أطلقوا بعد ما عض الحديد به عَمْرُوبن عمرو وبالساقين أنداب
- هذا عمرو بن عمرو بن عدس<sup>(٣)</sup> أسرى يوم جيلة . والأنداب الآثار  
واحدها ندب .
- ٥ أدوا<sup>(٤)</sup> أسيدة في جلباب أمكم غضباً فكان لها<sup>(٥)</sup> درع وجلباب
- أى أخذوا ثياب أمه فجعلوها لأسيدة . أسيدة : أم مالك ذى الرقبة  
بن سلمة بن قشير : وهو الذى أسرى حاجباً فافتدى منه نفسه بألف بغير ،  
وسلب أمه : أى خلع ثيابها . والجلباب : الملحفة .
- ٦ مجاشع لا حياء في شببيتهم ولا يشوب لهم حلم إذا شابوا

(١) فوقها في الأصل : عند الرهان .

(٢) انظر النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ .

(٣) بعدها في هامش ش ، ر : « بن زيد بن عبد الله بن دارم » .

(٤) النقائض ٦٥٢ : ردوا .

(٥) النقائض : فأسى لها .

يشوب : يرجع

٧ شر القيون حديثاً عند ربيته قينا قفيرة مسروح وزعاب  
مسروح وزعاب كانا لصعصة وهما عبدان رمى بهما أمه . وأم غالب  
ليلي : أى يحدثانها شر الحديث .

٨ لا تتركوا الحد في ليلي فكلكم من شأن ليلي وشأن القين مُرتاب

٩ فاسأل غمامة بالخييل التي شهدت كأنهم يوم تيم اللات غيَّاب

هذه غمامة بنت الطود سبتها اللهازم يوم الوقيط. (١) وقد مر هذا اليوم .

١٠ لكن غمامة لو تدعو فوارسنا يوم الوقيط. لما ولّوا ولا هابوا

١١ مجاشع قد أقرؤا كل مُخزبة لا من يعيبون لا بل فيهم العاب

(٢) أراد لا الذى يعيبون . والعيب والعباب والذيم والذام . ويقال : أيد وآد

للقوة ومخ رير ورار : للرقيق وقير وقار وقيدُ رمح وقاد رمح وقيدى رمح ،  
وأنشد لحاتم :

ولإني إذا ما الموت لم يك دونه قيدي الشبر (٣) أحمى الأنف أن أتأخر (٤)

١٢ قالت قريش وقد أبلتُم خورا ليست لكم يا بني رعون ألباب

الخور : الضعف

١٣ هلا منعم من السعدى جاركُم بالعرق يوم التقى بازٍ وأخراب

جارهم : الزبير بن العوام . والسعدى : عمرو بن جرموز . والعرق :

(١) انظر النقاظص ص ٣١٢ و ٨٦٥ .

(٢) في هامش الأصل : أراد أن الذين تميمهم مجاشع لا عيب فيهم . . لكن في مجاشع العيب .

(٣) ش ، ر : الريح - ونسب البيت في اللسان : قدى لهذبة بن الحشرم .

(٤) انظر النقاظص ص ٨٠ ، ٨١ .

وادي السباع<sup>(١)</sup> والأخراب : جمع خَرَب : وهو ذكر الحُبَارَى .

١٤ أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تَوْتَسُوا فَرَعًا      عند المراء حَسِيفُ النوك قَبْقَاب

يقول : إذا أمتم فلم تفرعوا ، فأنت كثير النوك كالبشر الخسيف :  
التي خسف جبلها فلا يُنَزَّحُ كثرة ماؤها . والقبقاب : الكثير الكلام .

١٥ فاسأل أقومك أم قومي هم ضربوا      هام الملوك وأهل الشرك أحزاب

١٦ الضاربين زحوقاً يوم ذى نجب      فيها الدروع وفيها البيض والغاب

الغاب : القنا ، شبهه بالآجام .

١٧ منا عتيبة فانظر من تعد له      والحارثان ومنا الرذف عتاب

عتيبة بن الحارث بن شهاب أحد بنى ثعلبة بن يربوع . والحارثان :  
الحارث بن شهاب وأخوه سُويْد ابنا شهاب . وعتاب بن هرْمِي بن رياح  
ابن يربوع ، وكان رذف الملك .

١٨ منا فوارس يوم الصمد كان لهم      قتلى وأسرى وأسلاب وأسلاب

١٩ فاسأل تميا من الحامون نغرهم      والوالجون إذا ما ققعع الباب

(١) ي/ وادي السباع : بين البصرة ومكة : بينه وبين البصرة خمسة أميال .

وقال جرير أيضاً<sup>(١)</sup> :

١ عرفت الدار بعد بلى الخيام سُقِيَتْ نَجَاءَ مُرْتَجِزٍ رُكَّامٍ  
عمارة كان يقول : نجى ، والنجى والنجاء والنجو واحد وهو الغيث .  
والمرتجز : الراعد . والركام : المتراكم .

٢ كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحَيًّا بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَوَلَامٍ

٣ وَقَاطَعَتْ الْغَوَاتِيَّ بَعْدَ وَصْلِ فَقَدْ نَزَعَ الْغَيُورُ عَنْ أَتْهَامِي  
يقول : كان يتهمنى إذ كنت شاباً فيغار علىّ فقد كبرتُ وأبين ذلك .

٤ تَنَازَعْنَا بِجِدَّتِهَا حَبَالًا فَنَيْنَ بِلَى وَصِرْنَا إِلَى رَمَامٍ<sup>(٢)</sup>

٥ وَقَدْ خَيْرْتُهُنَّ يَقْلَنَ فَإِنْ فَلَا يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ الْقِرَامِ

القرام : الستر . يقول : قد كبرتُ فلا يتطلعن ولا ينظرن إلىّ .

٦ وَقَدْ<sup>(٣)</sup> أَقْصَرْتُ عَنْ طَلْبِ الْغَوَاتِيَّ وَقَدْ آذَنَ<sup>(٤)</sup> حَبْلِي بِانْصِرَامِ

٧ إِذَا حَدَثْتَهُنَّ هَزْرَتْنِ مَنِيَّ وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ

٨ لَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ لِيَالِي لَا يَعْفَ وَلَا يُحَامِي

٩ إِذَا مَارَمْتَ وَيْلَ أَبِيكَ سَعْدًا لَقِيَتْ صِبَالًا مُقْرَمَةً سَوَامِ

(١) ر : وقال بهجو الفرزدق أيضاً .

(٢) هامش الأصل أى إخلاق الحبال . وفى ش ، ر : فنين بلى وملن إلى انصرام .

(٣) النقاظ : فقد .

(٤) هامش الأصل : أى أظلمن .

١٠ هُمُ (١) قتلوا الزبير فلم تُنكَر (٢) ودَقُوا حوض جعثن في الزحام  
(٣) اشتق جعثن من أصول الصَّدْيَان يقال له الجعثن .

١١ أَصِيثُوا للفرزدق نار ذل لينظر في أشاعرها الدوام  
الأشاعر : جمع أشعر : وهو منبت العانة على الاسكتين ، يريد أنهم  
أدموها .

١٢ وهم جروا بناتِ أبيك غَضْباً وما تركوا لجارك من ذِمَام  
ويروى : جزوا . أبو عبد الله : جروا ، يقول : للنكاح ، وهي أحب  
إلى من جزوا .

١٣ وَحُجْزَةٌ لَو تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ بَعْضُهَا لَمَاتِ مِنَ الْفُحَامِ  
حُجْزَةٌ بن جعثن . يقول : لو رأى ما رأيتم لبتى حتى يفحم . يقال :  
فَحِمَّ يفحَمُ فُحوماً إذا بكى حتى ينقطع صوته ويُدلِّه عقله . وَعَضْرَطُهَا :  
فَرَجُهَا .

١٤ وهم شدخوا بواطن حارقِيها (٤) بمثل فراسينِ الجميلِ الشَّامِ (٥)  
الحارقان : أراد بهما الاسكتين ها هنا . والحارقة في غير هذا : عَصْبَةٌ  
في الورك فإذا عَنَتَتْ فخرج منها صاحبها فهو محروق .

١٥ وإنك لو سألت بنا بَحِيرَا وَأَصْحَابَ الْمَجْبَةِ عن عِصَامِ

(١) النقاظ : وهم .  
(٢) النقاظ : فلم تُنكَر .  
(٣) في هامش ش ، ر : أراد أنهم زاحموا على حوضها ، وقد يمكن أن يكون مثلاً ضربه لفرجها .  
(٤) النقاظ : اسكتها .  
(٥) هامش الأصل : أضاف البعير أراد كمة مثل ذلك . وهامش ش : الفرسان كزبرج البعير  
كالخافر للداية .

بَحِير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قُتِل يوم المَرُوت وقد مرَّ حديثه .  
والمَجَبَّة<sup>(١)</sup> أحد بني أبي ربيعة بن ذهل بن شبيان .

وكان المَجَبَّة هذا أغار يوم فُحِّحَ<sup>(٢)</sup> هو وعمرو بن القَرِيم<sup>(٣)</sup> أحد بني  
تيم بن شبيان على بني رياح في جمع من بني شبيان فاطردوا النَّعَم . فركب  
بنو رياح في آثارهم فلحقوا بهم فاقتتلوا ، فحمل<sup>(٤)</sup> عصمة بن عمرو بن  
حَمِيرِي بن رياح<sup>(٥)</sup> على المَجَبَّة فطعنه فقتله ، وحمل حُشَيْش<sup>(٦)</sup> بن نمران  
ابن سيف بن حَمِيرِي بن رياح على عمرو بن القَرِيم التيمي فقتله واستنقذوا  
النَّعَم . فقال في ذلك شجاع بن هوزة بن نمران الرياحي :

وإذا لقيت القوم فاطعنُ فيهمُ      عند اللاتاء كطعنة المنهال  
شك ابن عَصْمَةَ للرئيس ثيابه      <sup>(٧)</sup> والقوم بين سواقل وعوالى  
١٦ وذا الجدَّين أزهقت<sup>(٨)</sup> العوالى      وكل<sup>(٩)</sup> مقلَّص قلق الحزام

ويروى : أزهفت ، والمزهف : المقتول المعجل إلى المنية . والإزهاق : التقدم  
والتعجيل . وذا الجددين : أراد يسطام بن قيس بن مسعود ، والإزهاق : القتل  
بعينه بالقاف .

(١) انظر النقائض ٧٦٢ و ١٠١٨ .

(٢) انظر العقد ٣٣٥/٣ (طبعة ١٩١٣) ، ص ٣٨/٤ مع تغيير في الرواية .

(٣) هامش لن : « غيره : القريم » بلفظ التصغير .

(٤) هامش ش : « المنهال بن . . . » .

(٥) هامش الأصل : بن يربوع .

(٦) هامش ش : بحيم معجمة .

(٧) هناك شطران زائدان في العقد ، ش ، ر وما :

(بالروح خييط بنائق السريال)

ترك الحجة للضياع مجدلا) والقوم بين سواقل وعوالى

والرواية فيه « منكسا » بدلا من « مجدلا » في العقد .

(٨) في النقائض أزهقت . (٩) النقائض : بكل .

١٧ رجمن بهائي<sup>١</sup> وأصبين<sup>٢</sup> بشرًا<sup>٣</sup> ويوم الصَّند<sup>٤</sup> يوم لها عظام<sup>٥</sup>  
 اللهوة : الشرف ، واللهوة : العطاء الكثير ، يقال : على فلان مال لا  
 يُزهي ولا يُلهي ولا يعوي ، وعليه عائرة عين من المال وعائرة عينين<sup>٦</sup> . واللهوة :  
 ما لهيت به الرحي من الحَب ، واللهوة واللهنة : الطعام الذي يُقدَّم قبل  
 الطعام : وهو ما لهيت به ولهنت به من خيف الطعام حتى يدرك ، وأنشد :  
 عُجِّزَ عارضها مُنفل<sup>٧</sup> طعامها اللهنة أو أقل<sup>٨</sup>  
 وهذا يوم خوي :

وكان من حديث يوم خوي : أن بني ثعلبة بن يربوع أغاروا  
 - ورئيسهم سُويد بن شهاب بن عبد قيس بن كُبَّاس بن جعفر بن ثعلبة  
 ابن يربوع - على بني قيس بن ثعلبة - ورئيسهم بشر بن عبد عمرو بن بشر  
 ابن عبد عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة  
 فاقتتل القوم قتالا شديداً ، فقال سُويد<sup>٩</sup> لبني يربوع : أنا أكفيكم  
 بشرًا وليؤمن كل رجل منكم قرنه . فشد سُويد على بشر فقتله ، وشد رجل  
 من بني يربوع على وائل بن سُرحبيل بن عمرو بن مرثد فطعنه ، وهزمت  
 بنو قيس . فمروا ببني ضبة وهم مُنهزمون ، فنادوا : يا بني ضبة : مَنْ له  
 في رجل قريب الرحم من ولد ماوية بنت خوي بن سفيان بن مجاشع  
 فيصنع فيه معروفاً أو يجيره حتى يبرأ من جراحته؟ يعنون وائل بن سُرحبيل  
 وأمه ماوية بنت خوي بن سفيان ، فأجاره زيد الفوارس بن الحصين بن ضرار

(١) النقااض : الحمد (انظر اليكري ٨٤١) .

(٢) هامش ش : أي هو يوم يفخر به .

(٣) هامش الأصل : أي كثرة الإبل وحسبها إذا رآها إنسان غمض عينيه .

(٤) تحبها في الأصل : منكسر .

(٥) ش : سويد بن شهاب .

الضبي ، ثم تخلى منه ، فأرادت بنو يربوع قتله ، فاستجار قرواش بن الحارث بن أنس بن صرمة بن زيد بن عمرو الضبي ، فأجاره ووفى له حتى رده إلى قومه ، ومضى بنو قيس منهزمين ، فمروا بجيران لهم بالصمان من بني عدى بن عبد مناة بن أد . فأخذوا منهم رجلا فقالوا لحمران أخى بشر ابن عبد عمرو : اقتل هذا بأخيك . فهم حمران أن يفعل ، فقال أبو مسمع - وهو شيبان بن شهاب بن قلع بن عباد - لحمران ، وقد كان خليفة بن المخيط . العدوي أسر شيبان بن شهاب <sup>(١)</sup> فشكر ذلك لبني عدى وقال لبني قيس بن ثعلبة : أيقتلكم بنو جعفر <sup>(٢)</sup> وتقتلون بني عدى ؟ قالت بنو قيس بن ثعلبة : وما يدرينا من قتل صاحبنا ؟ فقال شيبان بن شهاب :

أَبِينَّةٌ تَبْعُونَ مِنْ بَعْدِ عِلْمِكُمْ      وَقَوْلُ سُويْدٍ قَدْ كَفَيْتُكُمْ بِشْرًا  
أَخَذْتُمْ عَلِيًّا بَاطِلًا وَتَرَكْتُمْ      بَنِي جَعْفَرٍ آبَتِ بَطُونَهُمْ وَفِرَا  
فَإِنْ يَلِكُ ظَنِّي يَا بَنِي زَيْنَبٍ صَادِقٍ      أَبَا مَالِكٍ لَا تَزْمَعُونَ بِهِ غَدْرًا

ابن زينب : حمران بن عبد عمرو .

١٨ وعاء قد تعرض لى متاح فذق جبينه حجر المرأى

الإتاحة والتعرض واحد <sup>(٣)</sup> .

١٩ ضفا الشعراء حين رأوا <sup>(٤)</sup> مدلا إذا امتد الأعتة ذا عذام

العذام : العضاض . ويروى : اعتزام ، والاعتزام : تصميمه على الجرى .

(١) بدعا فى ش ، ر : ومن عليه .

(٢) ش ، ر : بنو ثعلبة .

(٣) بعده فى هاشم الأصل : أتيج له : قدر له .

(٤) النقاظ :

.. حين تقوا هزبرا إذا مد الأعتة ذا اعتزام

٢٠ فلما قَتَلَ الشعراءَ غمًا أضر بهم وأمسك بالكِظام<sup>(١)</sup>

٢١ قَتَلْتُ التَّغْلِبِي وطاح قرد<sup>(٢)</sup> هوى بين الحوائق والحوامى

الحوائق : الشوامخ من الجبال . وحوامئها : جوانبها .

٢٢ ولا بن البارقي قُدِرْتُ حَتْفًا وأقصدتُ البعيثُ بسهم راي

ابن البارقي : سُرَاقَة بن عمرو من الأزدي .

٢٣ وأطلعتُ<sup>(٣)</sup> القصائد طَوَدَ سَلَمَى وَصَدَّعُ<sup>(٤)</sup> صَاحِبِي شُعْبَى انتقامى

طود سلمى : جبل سلمى : أحد جَبَلَيْ طيء . يريد بهجائه الأعور النبهاثي .

وصاحب شُعْبَى : أراد العباس بن يزيد الكندي ، أراد صاحب شعبي

فثناه ، وشُعْبَى : هضبة بِحِمَى ضَرِيَّة .

٢٤ ألسنا نحن - قد علمت معد<sup>(٥)</sup> - نَمْدُ مَقَادَةَ اللجج اللُّهَام

اللاجج : الكثير الأصوات . واللهمام : الذى يلتهم كل شىء .

٢٥ نَقِيمِ عَلَى ثُغُورِ بَنِي تَمِيمٍ وَتَصَدَّعُ بَيِّضَةَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ

٢٦ وَكُنْتُمْ تَأْمِنُونَ إِذَا أَقْمَضْنَا وَإِنْ نَظَعْنَ فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ

٢٧ وَنَحْنُ<sup>(٦)</sup> الذَائِدُونَ إِذَا جَبِينْتُمْ مِنْ السَّبِي الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ

٢٨ تُفَدِّينَا نَسَاؤَكُمْ إِذَا مَا رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ

رقصن : ولَّينَ سِرَاعًا هَارِبَات .

(١) الكظام : سداد الشىء وأخذ بكظام الشىء : أى بالثقة .

(٢) هاشم الأصل : الفرزدق .

(٣) هاشم الأصل : أى علها .

(٤) النقااض : وجدع .

(٥) النقااض : تميم .

(٦) النقااض : ركنا الذائدين إذا جلوتم . . .

٢٩ تنوطون<sup>(١)</sup> العِلابَ ولم تُعِدُوا ليوم الروع صلصلة اللجام  
العلاب : جمع عُلبة : وهى التى يُحلب فيها . أخبر أنهم رعاء .  
٣٠ ويوم الشَّيْطَيْنِ حُبَارِيَّاتٍ<sup>(٢)</sup> وأشردُ بالوقيط. <sup>(٣)</sup> من النعام  
هذا يوم الشيطان<sup>(٤)</sup> :

وكان لبكر بن وائل لما ظهر الإسلام من غير أن يكون أهل نجد وأهل  
العراق أسلموا ، فسارت بكر بن وائل قبل السواد وجاءت تميم حتى نزلوا الشيطان ،  
فامتويات بكر السواد فأجلوا هاربين ، فأقبلوا حتى نزلوا لَعْلَع وهى مجدبة  
وقد أخصب الشيطان . وكان أكتل بن عبد الله العجلى طلب حاجة فى بنى  
نهشل فلم يقضوها<sup>(٥)</sup> فرجع من الشيطان إلى قومه بلعلع فأخبرهم بخصب  
أرضهم ، فاجتمعت<sup>(٦)</sup> على الغارة على بنى تميم وقال : إن فى دين ابن  
عبدالمطلب مَنْ قتل نفساً قُتل بها ، فتغير هذه الغارة ثم نسلم عليها . فارتحلوا من  
لعلع بالذرارى والأموال ، ورئيسهم بشر بن مسعود بن قيس بن خالد ، فأتوا  
الشيطان فى أربع ليال وبينهما ثمان فسبقوا كل خبر حتى صَبَّحَهم وهم  
لا يشعرون ، فقاتلهم فانهزمت بنو تميم فقال رشيد بن رُمَيْض العَنْزِي<sup>(٧)</sup> :  
وما كان بين الشَّيْطَيْنِ وَلَعْلَعٍ لَنَسوتنا إلا<sup>(٨)</sup> مَنَاقِلُ أربع

- 
- (١) النقائص : تسوفون .  
(٢) الحبارى طائر للذكر والأنثى والواحد والحجم .  
(٣) هاش ش : مكان كانت به وقعة .  
(٤) ذكر فى النقائص ١٠٢٠ والعقد ٣/٣٣٤ ، الكامل لابن الأثير ١/٣٩٩ .  
(٥) زاد ( له ) فى النقائص .  
(٦) النقائص : فأجملت على الإغارة .  
(٧) ش ، ر : « ورشيد مخضرم » انظر النقائص ٢٠٧ والحمامة ١٧٣ والخزاة ٣/٢١٠ .  
(٨) العقد : لسوتنا إلا مراجع أربع .

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله      يكاد له ظهر الوريعة يطلع  
 بأرعن دهم تُنشد<sup>(١)</sup> البُلُق وسطه      له عارض فيه المنية تلمع  
 صبحنا به سعداً وعمراً وما لكأ      فظل لهم يوم من الشر أشنع  
 تقصعُ يربوع بسرة أرضها      وليس ليربوع بها متقصع<sup>(٢)</sup>  
 وقلت ليربوع أيسرُ نصيحة      ولو أن يربوعاً إذا امتار يرفع<sup>(٣)</sup>  
 يخلوا لنا صحن العراق فإنه      جئى منهم لا يستطاع ممنع<sup>(٤)</sup>  
 فزعموا أن بكرًا أنتهم بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا على ما  
 في أيديهم .

٣١ ونازلنا ابن كبشة<sup>(٥)</sup> قد علمتم      وذا القرنين وابن أبي قطام  
 ابن كبشة : حسان الكندي قتل يوم ذى نجب وقد مر حديثه .  
 وابن أبي قطام : رجل من كندة . وذا القرنين : قابوس بن المنذر ، أيسرُ  
 يوم طخفة وكأنت له ضفيران .

٣٢ وساق ابنتي هجيمة قد علمتم      إلى أسيافنا قدرُ الحِمَام  
 ابنا هجيمة : غسانيان قتلها عتيبة يوم كنهل وقد مر في النقائض<sup>(٦)</sup> .  
 ٣٣ وللهرّماس قد تركوا مجرا      لطير يعتفين دم اللحام<sup>(٧)</sup>

(١) هامش الأصل : ه تشد تطلب ، وأراد أن هذا الجيش من كثرة تغل البلق فيه ، والبلق :  
 لمون مشهور .

(٢) هامش ش : أراد القاصم اليربوع .

(٣) هامش الأصل : ه أراد : ولو كانوا إذا امتاروا رفعوها وادخروها لغاراتنا .

(٤) هذه الأبيات العينية عدتها ٩ في النقائض ، ه في العقد .

(٥) النقائض ، الكبرى ١١٣٦ : وساق ابني هجيمة يوم غول . . . .

(٦) لم يذكر يوم كنهل (ويسمى يوم غول) في النقائض بالتفصيل .

(٧) ش ، ر : أراد الملحمة ودماء القتل فيها .

يعتفين : يطلبين ، يقال : عفوت الرجل واعتفيت به : إذا طلبت ما عنده .

٣٤ فَمَتَّلْنَا جَبَابِرَةَ مَلُوكًا وَأَطْلَقْنَا الْمَلُوكَ عَلَى احْتِكَامِ

٣٥ سَيْخَرِزَى مَاحِبِيَّتَ وَلَا يُحْيِي إِذَا مَا مِتَ قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ

٣٦ وَلَوْ<sup>(١)</sup> مَنَّا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي بِمَسْمُومِ مَضَارِبُهُ حُسَامِ

٣٧ وَإِنْ صَدَى الْمِقْرِّ بِهِ مُقِيمِ يَنَادِي الذَّلَّ بَعْدَ كَرَى النِّيَامِ

أراد<sup>(٢)</sup> غالب بن صعصعة ، زعم أن ابني فقيم قتلاه ، فصداه مقيم يصيح حتى يدرك بثأره .

٣٨ سَتَى جَدَّتَ الزُّبَيْرِ وَلَا سِقَاهِمِ<sup>(٣)</sup> بَعِيحُ الْوَدْقِ مُنْهَمِرُ الْغَمَامِ

البعيح : الكثير السيلان .

٣٩ لِأَعْظَمِ غَدْرَةٍ نَفْسُهَا لِحَاهِمِ غَدَاةَ الْعِرْقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ

٤٠ تَلُومِكُمْ الْعَصَاةُ وَآلِ حَرْبِ وَرَهْطِ مُحَمَّدِ وَبَنُو هِشَامِ

العصاة : العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص . وآل حرب : بنو أمية بن عبد شمس . وآل محمد صلى الله عليه وسلم بنو هاشم . وبنو هشام ابن المغيرة المخزوميون .

٤١ وَلَوْ نَزَلَ<sup>(٤)</sup> الزُّبَيْرِ بِنَا لَجَلَّى ذِيَادِ<sup>(٥)</sup> فَوَارِسِ رَهْجِ الْقَتَامِ

٤٢ لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قَرِيشِ فَرَدُوا الْخَيْلَ دَامِيَةَ الْكِلَامِ

(١) النقااض : ولو أني أموت لشد قبرى . . . . .

(٢) ش ، ر : أراد قبر غالب . . . . .

(٣) النقااض : سقاهم نجي الودق مرتجز الغمام

(٤) النقااض : حل .

(٥) النقااض : رجوه .

٤٣ ونحالی ابنُ الأشدِّ سما بِسَعْدٍ فجاوز<sup>(١)</sup> يومَ نَيْتِل وهو سام  
أراد : قيس بن عاصم بن سنان ، وسنان : هو الأشد بن خالد بن منقر .  
هذا يوم مُسَلَّحة وقد مر : وهو يوم النباج ونَيْتِل .

٤٤ فأوردتهم مُسَلَّحَتَيْ تِيَّاس حَظِيظًا بالرياسة والغنام<sup>(٢)</sup>

٤٥ قفيرة وهي أَلَامُ أم قوم تُوفِّي في الفرزدق سَبَّحَ آم

يقال : أمة وإماء وآم وأموان ، كما قالوا : عبد وعباد وعبدان وعِبْدِي  
ومَعْبَدَةٌ وعبيد ومعبوداء وأعبد وعبد .

٤٦ بَدَأَ<sup>(٣)</sup> شِبُهَ الزبابة في بنيتها وعِرْقٌ من قفيرة غَيْرُ نام

الزباب : جنس من الفار كثير شعر الوجه .

٤٧ فإن مجاشعاً فتعرفوهم<sup>(٤)</sup> بنو جَوْحَى ونَجْجَجَ والقِذام

جوحى : ضعف . القذام : الهجوم على المكره .

٤٨ وأمهمُ خَصَافٍ تداركتهم بِدَحْلٍ<sup>(٥)</sup> في القلوب وفي العظام

٤٩ أصعصع إن<sup>(٦)</sup> أمك بعد ليلي رواد الليل مُطَلَّعَةُ الكمام<sup>(٧)</sup>

الرواد : التي ترود بالليل للسوءات . والكمام : التي يُكَمُّ بها فم البعير  
إذا كان صؤولاً . يخبر أنها غير ممتنعة ولا حاجز لها من نفسها عن الشر .

(١) النقاظ : فجازوا .

(٢) النقاظ : والزعام .

(٣) النقاظ : بها شبه .

(٤) النقاظ : فتينوم .

(٥) النقاظ : بدخل .

(٦) النقاظ : بعض لومك إن ليل . . .

(٧) هامش ش ، ر : أراد أن أم أبيه وأمه يفعلان ذلك .

٥٠ أصعصعَ قال قينك أزدِفيني وكوي دُونَ واسطة أَمَامِي  
يريد بالقين : الفرزدق . يريد أنه رَدَف مؤخر ليس ممن يركب  
صدور الإبل .

٥١ متى<sup>(١)</sup> تَأْت الرصافة تخز فيها كخزيك في المواسم كل عام  
٥٢ تَلَفَّتُ<sup>(٢)</sup> وهى تحتك يابن قين إلى الكبيرين والفاس الكهام<sup>(٣)</sup>  
٥٣ تُقَدِّى عام بيع لها جُبَيْرٌ وتزعم أن ذلك خير عام  
بيع : اشترى ما هنا .

٥٤ ولم تدرك بقتل أببك فيهم ولا بعريش<sup>(٤)</sup> أمكم الحطام  
٥٥ لقد رحل ابنُ شِعْرة<sup>(٥)</sup> نابَ سَوءَ تعَضُّ على الموارك والزمام

الناب : الناقة المسنة . والموارك : جمع مورك : وهو الذى يرك عليه<sup>(٦)</sup>  
الرجل في مقدم الرجل . يقول : إنه بعير سوء إذا برك فضر به عطف فعض  
موركة الرجل .

هذا حديث ابْنِي هُجَيْمَةَ

وكان من حديث ابْنِي هُجَيْمَةَ - وهما قيس والهرماس الغسانيان - أنهما  
أقبلا في جيش حتى جاورا طارق بن دَيْسَق - أحد بنى ثعلبة من يربوع ، وكان  
نازلا على ماء يقال له كِنْهَل - فأغارت بنو ثعلبة بن يربوع فأخذوا إبلهما

(١) النقااض : متى ترد . . . .

(٢) روى البيت في النقااض :

تلفت أنها تحت ابن قين حليف الكير والفاس الكهام

(٣) بعد البيت في ش ، ر : أى هي تحتك وتلفت إلى جبير : عيد كان لغالب رى أمه به .

(٤) هامش الأصل : العريش : الجنازة وسميت بذلك لما يعرش عليها .

(٥) هامش الأصل : نسبة إلى ذلك .

(٦) هامش الأصل : أى يضع وركه عليه .

وصنائعهما، والصنائع مثل الجند الرابطة تكون مع الملوك - فركب قيس ابن هُجَيْمَةَ ، حتى أدرك بنى ثعلبة وهم يطردون النعم . ففكرَ عليه عتيبة ابن الحارث فقال : يا عتيبة هل لك في البراز ؟ فقال عتيبة ما كنت أسأله وما كنت أدعه إذ سُئِلْتُهُ . قال عتيبة : فرماني بالفرس ، فما رأيت شيئاً قط . أكره عندي منه ، فطعنتني فأصاب قَرَبُوسَ السرج حتى وجدت مَسَّ السنان ، ثم أرسل رمحه وهو يرى أنه قد أثبتني . ثم انصرف ، فأتبعته الفرس : فلما سمع خَوَاتَه<sup>(١)</sup> رجع فجنح على قربوسه ، فطعنته في العانة . فما انتهت دون القربوس ، ثم انصرف عتيبة فلحق بالنعم ، وتبعهم الهرماس أخو قيس فوقف على أخيه ، ثم تبع عتيبة ، فلما لحقه ، قال : هل لك في البراز ؟ قال : قلت : لعل الرجعة خير لك .

فقال : أبعد قيس ؟

ثم حمل على فضربنى على البيضة حتى خلص السيف إلى رأسي ، ثم ضربته فقتلته . فقال متمم بن نويرة في ذلك :

وقد علم الهرماس أن سيوفنا      تقطع في هام الملوك وتنشب  
علا البيضة العليا على حد قرنه      عتيبة بالمعلوب غير التجلب  
التجلب : التكذب .

أسركما يا ابني هُجَيْمَةَ أنه      بكنهل إذ لافاكما متغيب

المعلوب : سيف قد شد قائمه بالعلباء<sup>(٢)</sup>

(١) هامش ش ، ر : أى صوته . وفي القاموس : الخوات دوى جناح العقاب والصوت أو صوت الرعد .

(٢) هامش الأصل : عصب عتق البعير .

حديث عمر بن لجأ<sup>(١)</sup>

وقال جرير :

- وكان من حديث هذه القصيدة : أن جريراً وعمر بن لجأ اجتمعا عند المهاجر بن عبد الله الكلابي باليامة وجرير على كرسى ، فأطأ الكرسى تحته . فقال : اسكن فإن عليك حنظلياً . فقال المهاجر لعمر بن لجأ : أنشدنا . فقال : وهذا الشيخ جالس - فقال جرير : أنشدنا . فأنشده قصيدته التي يقول فيها<sup>(٢)</sup>

لما خَشِيتُ نَسَبِي إِضْوَانَهَا<sup>(٣)</sup> مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَمِنْ آبَائِهَا

حتى فرغ منها . فعاب جرير فيها بيتاً وهو :

جَرَّ الْعَجُوزَ جَانِبِي خِفَائِهَا

فقال له جرير : فلولا قلت :

جَرَّ الْفَتَاةَ الثَّنِيَّ مِنَ رِدَائِهَا

فقال عمر : ما قلت أنت أعيب . حين قلت :

وأوثق عند المردفات عشية لحاقاً إذا ما جَرَّدَ السيفَ لامع

(١) ذكر الخبر في التفاضل ٤٨٧ وابن سلام (المعارف) ٢١٧ و ٢١٨ والتفاضل للمبرد ص ١٠٧ - ١٠٨ ، غ (الدار) ١٨/٨ ، ٧٠ ، ابن قتيبة : الشعر والشعراء (الجلد) ٦٦٣ والموشع ١٢٧ والخزانة ١/٣٦١ .

(٢) وبعدها في هامش الأصل : يصف ناقة وفي غ ٧٠/٨ : يصف فيها إبله .

(٣) هامش الأصل : الإضواء أن يحيى الولد ضارياً أى هزيراً ضعيفاً . . .

والله لئن كُنَّ لم يُلْحَقْنَ إِلَّا عِشَاءَ فَمَا لُجِحْنَ حَتَّى نَكْحَنَ وَفَضَحْنَ .  
فانصرف جرير مغضباً فقال هذه القصيدة . فلما بلغت تيماً ، أتت  
عمر بن لجأ فقالوا : عَرَضْنَا لجرير . وسألوه الكف ، فقال : أكف بعد  
ذكره برزة؟ وهى أمه ، فنشب الهجاء بينهما .  
فقال جرير :

١ هاج الهوى وضمير الحاجة الذَّكْرُ واستعجم اليوم من سلومة<sup>(١)</sup> الخبيرُ  
٢ علقتُ جنيَّةً ضنتُ بينائلها من نسوة زانهن الدَّلُّ والخفر  
٣ قد كنتُ أحسب في تيم مُصَانَعَةً<sup>(٢)</sup> وفيهم عاقلا قبل<sup>(٣)</sup> الذى ائتمروا  
٤ تعرَّضَ التيم لى عمداً لتهجونى كما تعرض لاسن الخارى الحجر<sup>(٤)</sup>  
٥ هلا أدرا تم<sup>(٥)</sup> سوانا يا بنى لجأ أمراً<sup>(٦)</sup> يقارب أو وحشاً لها غير  
٦ أو تطلبون بتيم لا أبا لكم من تبليغ التيم أو تيم له خطر  
٧ ترجوا الهوادة<sup>(٧)</sup> تيم بعد ما وقعت صماءً ليس لها سمع ولا بصر  
الادراء : الختل . وغرر : جمع غرة .

٨ قد كانت التيم ممن قد نصبتُ له بالمنجنيق وكلاً دقَّه الحجر  
٩ ذاقوا كما ذاق من قد كان قبلهم واستعقبوا عشرة الأقيان إذ عثروا

- (١) ذكر صاحب القاموس في مادة سم : « أنها بنت حريث بن زيد امرأة عدى بن الرقاع » .  
(٢) فوقها في الأصل : صنعة .  
(٣) هامش ش ، ر : بعد .  
(٤) هامش ش « كأنه قال : أبدت عرضها لى ، أى أمكتنى من عرضها ، كما أمكن الخارى أبى عرضه له فأخذ فنجسه » .  
(٥) غ ٧٠/٨ (الدار) : هلا سوانا أدرا تم . . .  
(٦) المرجع السابق : شيئاً .  
(٧) هامش ش ، ر : السكون والصلح .

١٠ قد كان لو وُعِظت تيم بغيرهم في ذى الصليب وقينى مالك عير

ذو الصليب : الأخطل . وقينا مالك : الفرزدق والبعيث .

١١ أجرين كنت يماماً يا بنى لجيا وخاطرت<sup>(١)</sup> أبى عن أحسابها مضر

١٢ خلّ الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

١٣ ما زلت تحفز أقوالاً<sup>(٢)</sup> وتبلغنى ذبيخ المريرة حتى استحصد المرر

الحفز : الإزعاج والسوق . والذبيخ والضبعان واحد وهو الذكر من الضباع .

والمريرة : من بلادهم ، ويروى : المريرة . والمريرة : الحبل المفتول .

وامتصاصها : استحكامها في عنقه . يقول : أنت حين تعرضت لى بمنزلة

الذبيخ المستخرج من وجاره<sup>(٣)</sup> حتى جعلت المريرة في عنقه .

١٤ قد حان<sup>(٤)</sup> قبلك أقوام فقلت لهم جدّ النضال وقلت بيننا العذر

العذر : جمع عذرة : وهو العذر والمعدرة والعذرى بمعنى واحد ، وأنشد

لراشد بن عبد ربه . وكان اسمه غاوبياً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بهذا الاسم :

لله دَرَكَ إني قد رميتهم لولا حُدِدتُ ولا عُدْرِي لمحدود

وقالت امرأة لضرتها .

ما أنت بالخورى<sup>(٥)</sup> ولا الضوقى حراً

(١) هامش الأصل : أى وضعوا أخطارهم على أنى أنا أفر لهم وأعد سكارهم .

(٢) هامش ش ، ر : أقوالاً .

(٣) هامش الأصل : الوجار جحر الضبع .

(٤) هامش الأصل : قد كان بعدك . . . إلخ .

(٥) هامش الأصل : أى لست بالخيار - وذكر في النقائص ص ٥٠ : والضوقى من الضيق ،

والخورى : من الخير .

١٥ لن تستطيع بتيم أن تغالبنى حين استحن<sup>(١)</sup> الجذاب النبعة الوتر  
 ١٦ فاسأل نزاراً جميعاً أين شاعرها وشاعر الزبد لنا أثمر الشجر  
 يقول : إنما أنت شاعر إذا أخصبت وأزبدت وشبعت . وأنشدني شيطم  
 بن حباب<sup>(٢)</sup> العنبري :

أما حقاً لو ان لنا شعيراً لكننا في وصالك راغبينا  
 ولكنّ الشعير غلا علينا وأفنى الحنظل المتهبّدونا<sup>(٣)</sup>  
 ١٧ ما التيم إلا ذباب لا جناح له قد كان منّ عليهم مرّة نير  
 نمر بن مرة الجماني<sup>(٤)</sup> .

١٨ أزمان يغشى دُخانُ الذلّ أعينهم لا يُستعانون في قوم إذا ذُكروا  
 ١٩ والتيم عبد لأقوام يلود بهم يُعطى المقادة إن أوقوا وإن غدروا  
 ٢٠ أتبتغى التيمُ عُذراً بعدما غدروا لا يقبلُ الله من تيم إذا اعتذروا<sup>(٥)</sup>  
 ٢١ لا تمنعون لكم عرساً وما لكمُ إلاّ يغيّركمُ وِرْدٌ ولا صدْرُ  
 ٢٢ يا تيمُ تيمٌ عديّ لا أبا لكمُ لا يُوقعنكمُ في سؤءة عمر  
 ٢٣ يا تيم إن جسيم الأمر ليس لكم ولا الجرائم عند الدعوة الكُبر  
 ٢٤ والتيم كان سطيحاً ثم قيل لهم شأن السطيح إلى تخيله العور  
 شبهه بسطيح الكاهن الدنبي من غسان وكان ملقى على قفاه لم يكن

(١) هامش ش ٤ ر : « من حين الوتر : وهو طينه إذا أفلت السهم منه » . والمغلاة : المرأاة .

(٢) هامش لن : « في غيرها جناب » .

(٣) هامش ش ٤ ر : الذين يستخرجون حب الحنظل .

(٤) هامش ش ٤ ر : من بنى تيم .

(٥) هامش الأصل : دعا عليهم .

يجلس ولا عظام له ، فزعم أن أباهم كذلك ثم زاده العور مع التخيل<sup>(١)</sup>  
 ٢٥ إن الكرام إذا مدوا حبالهم أزرى بحبك ضعف العقيد والقصر  
 ٢٦ لولا قبائل من زيد تلوذ بها كانت عصاك التي تلقى وتقتشر  
 ٢٧ جاءت فوارسنا غراً مُحَجَّلَة إذ ليس في التيم تحجيل ولا غرر  
 ٢٨ جئنا بكم من زهيراتٍ ومن سبأ وللجوامع في أعناقكم أثر  
 أراد آثاراً .

٢٩ في جِلْهِم اللؤمُ معلوماً معادنه وفي حويزة<sup>(٢)</sup> خبث الريح والأذر  
 جلهم وحويزة : قبيلتان من التيم .

٣٠ قولوا لتيم أعصب فوق آنفهم إذ يرأمون التي من مثلها نفروا  
 العصب : أن يُعصبَ أنف الناقة إذا أرادوا إرآمها ولدها أو ولد غيرها  
 لتذل . يقول : قبول تيم الذل كالعصب على أنوف الإبل التي<sup>(٣)</sup> تقمر  
 على الذل وتقبله فأنتم كذلك مُقرّون بالذل .

٣١ قد خِضتُ يابن التي ماتت مُنافقة من خُبث بَرزَة ألا ينزل المطر  
 برزة : أم عمر بن لجأ<sup>(٤)</sup>

٣٢ أنت<sup>(٥)</sup> ابنُ برزة منسوباً إلى لجأ عبد العُصارة والبيدان تُعْتَصِر

(١) بعدها في الأصل : وكان أعور .

(٢) في الأصل بصيغة التصغير وفي ش يفتح الحاء وكسر الواو .

(٣) وردت العبارة في ش ، ر . هكذا : فقد قبلوه وأقروا به

(٤) بعده في لن : غيره بها .

(٥) روى البيت بروايتين في الأغاني هذه إحداهما :

أنت نزوة خوار على أمة عبد العصارة . . . . .

(٦) غ ٧١/٨ : عند العصارة . . . . .

٣٣ أَخْزَيْتَ تَيْمًا وَمَا تَحْمَى مَحَارِمَهَا إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ<sup>(١)</sup> لِلْقَبِينِ مُؤْتَجِرٌ

٣٤ مَا بِالْ بُرْزَةِ فِي الْمُنْحَاةِ إِذْ نَذَرْتَ صَوْمَ الْمُحْرَمِ إِنْ لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ

المنحاة : طريق السانية ما بين البشر إلى الرشاء .

يقول : لا يطلع القمر حتى تنالك العجوز .

٣٥ تَقُولُ وَالْعَبْدُ مَكْحُولٌ<sup>(٢)</sup> يُزَحِّرُهَا أَرْفُقُ فِدَاً لَكَ أَنْتَ النَّاكَحُ الذَّكَرُ

٣٦ وَصَّتْ بَنِيهَا وَقَالَتْ دُونَ أَكْبِرِكُمْ فَادُّوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا

يقول : أكبركم يقوم مقام أبيه<sup>(٣)</sup> يقول كفروا صاروا مجوساً : أى

افعلوا بأممكم كما تفعل المجوس . والمفاداة : أن يتقى بعض القوم ببعض .

٣٧ تَضَمَّنْتُ مِنْ لُجْبِيءٍ وَهِيَ مُقْرِفَةٌ مَاءٌ خَبِيثٌ وَمِنْهُ تَنَبَّتِ السَّرْرُ

السرر : التي تقطع من سُرة الصبي . جماعته أسرار .

٣٨ إِنْ لَمْ تُهْدِ لَكُمْ غُرًا مُقَشَّبَةً فِيهَا السَّمَامُ وَأُخْرَى بَعْدُ تُنْتَظَرُ

السم المقشَّب : الذى يُخلط. فيه ما يُقويهِ .

٣٩ إِنْ الْحَقَافِيثُ حَقًّا يَا بَنِي لَجِيٍّ يُطْرِقْنَ حِينَ يَسُورُ الْحِيَةَ الذَّكَرُ

الحقافيث : واحدها حُقَاتٌ وهو شبيه بالحية يكون بالهامة كَالسَّنُورِ

فإذا غضب انتفخ ولم يضر ، ثم يسكن فيذهب انتفاخه عنه ، يزعمون

أنه يصيد الفار . وهو العَرَبْدُ أيضاً . وَيَسُورُ : يشب ، سار يسور سوراً

وسواراً ومساورة .

(١) هامش الأصل : شبه بالزق نفسه . (٢) غ ٨٢/٨ :

تقول والبد مسكين يجرها ارفق فديتك . . . . .

(٣) ربيعه في هامش الأصل : فافعلوا أنتم بأممكم مثل ما يفعل ابن أبيكم الأكبر . ومعنى قوله

فادوا أباكم : أى : افعلوا بكم فعل أبيكم : أى ادفوه وكونوا مكانه . المفاداة في الحرب : أن يتفادى القوم إذا اتقى بعضهم بعض . يقول : كفروا وصاروا مجوساً .

٤٠ لولا عديّ ولستم شاكرين لهم لم تذرِ تيم بأى القنّة الحفّر  
القنّة : أعلى الجبل أراد عديّ بن عبد مناة إخوة تيم . والحفّر : حفر  
بنى عديّ ، وكانوا نزلوا به حين خرجوا من اليمن على بنى عديّ .

٤١ يا رَبُّ حَيَّ نَعَشْنَا بعدَ عَشْرَتِهِمْ كُنَّا لَهُمْ كَسْقِيفِ الْعِظَمِ فَاجْتَبَرُوا  
السقيف : أراد السقائف التي يُجْتَبَرُ بها : وهي الخشبات . ويروى  
كسقيط . العظم عن أبي عبد الله ، أراد : كنا لهم كالمخ في لينه وطيبه .  
عمارة قال : سقيف العظم .

٤٢ ذننا العدو وأدنيا محلهم حتى ابتنوا بقباب بعدما احتجروا<sup>(١)</sup>  
٤٣ يوماً نَشُدُّ وراء السبي عادية شُعْبَ النواصي ويوماً تُطْرَدُ البقر  
يقول : يوم حرب ويوم صيد .

٤٤ قد يعلم الناس أن التيم الأمهم أأخبرُ الناس لُؤْمَ التيم أم أذر  
٤٥ يا تيم يا تيم إنَّ التيم لم يرثوا بيتاً كريماً ولا يوماً إذا افتخروا  
٤٦ أوصى تيم بتيم أن يكون لهم سُورُ لِحْيَاضٍ وَأَنْ يُخْصَّوْا إِذَا كَبُرُوا  
٤٧ لا تنكر التيم يوماً أن يكون لهم سُورُ الْعِشْيِ وَشَرِبَ التَّابِعَ الْكَدْرِ  
٤٨ يا تيم خالط . مكحولٌ أبا لجأ ذَا نُقْبَةَ قَدِ بَدَا فِي أَوْنِهِ عُرَّرَ

وعرر أيضاً ، والعرر : الجرب ، والعرر : الدنس ، والنقبة من الجرب .  
٤٩ أنا ابن فرعى بنى زيد إذا نسبوا هل يُنْكَرُ الْمِصْطَفَى أَوْ يَنْكَرُ الْقَمْرَ  
٥٠ واللؤمُ حالف تيماً في ديارهم واللؤم صير في تيم إذا حضروا  
٥١ اقبض يديك فإن التيم قد سبقوا يومَ التفاخر والغايات تُبتسدر

(١) هامش لن ، ش ، ر : من الحجر وهي صغار البيوت .

٥٢ إن تصبر التيم مخضراً جلودهمُ على الهوان فقبل اليوم ما صبروا  
٥٣ يابن التي اغتسلت في بيت جارتها ليلاً فأصبح في هُلب استها مَدْرُ  
الهلب : الشعر<sup>(١)</sup> .

٥٤ إن الذين أضاءوا النار قد عرفوا آثار بَرزة والآثار تُقْتَفَرُ<sup>(٢)</sup>  
٥٥ قالت لتيم بن قُنب وهي تعذُّ لهم يا تيم مالكم البُشرى ولا الظفر  
٥٦ تخزيك أحياء تيم إن فخرت بهم والخزى أموات تيم إن هم نشروا<sup>(٣)</sup>  
٥٧ أعياك والدك الأدنون فالتَمِسْنُ هل في شعاة ذى الأهدام مفتخر  
شعاة : قبيلته<sup>(٤)</sup> التي هو منها<sup>(٥)</sup> .

٥٨ لا يشهدون نجى القوم بينهم تقضى الأمور على تيم وما شعروا  
٥٩ عَضَّ السَّرْنَدَى على تثليم ناجذه من أم علقه بظراً غمه الشعر  
علقه والسرندي : رجلان من تيم شاعران كانا يُحلبان عمر ويعينانه .  
والنواجذ : ما وراء الأسنان إلى الأضراس<sup>(٦)</sup> .

٦٠ وعض علقه لا يألو بعُرْعة من بظر أم السرندي وهو منتصر  
عُرْعة السنام : أعلاه . وعُرْعة الجبل : أعلاه ، والعُرْعة : رأس القارورة .  
وإنما هذا تشبيهه ، وإنما أراد رأس البظر .

(١) بعدها في هامش ش ، ر : « يقول : زنت فاغتسلت في بيت جارتها ليخى أمرها واغتسلت ليلاً - وهي على دهش - بما كدر فلم تنظف » .  
(٢) هامش لن : تتبع .  
(٣) هامش ش : « نشروا : حيوا » .  
(٤) هامش ش ، ر : « من التيم » .  
(٥) هامش ش ، ر : « المهدم : الثوب الخلق : يقول : هم فقراء ثيابهم أخلاق » .  
(٦) بعدها في هامش الأصل : « النواجذ الأضراس وأراد بتثليم ناجذه : أنه قد استحکم . والنواجذ : ما وراء الأسنان » .

وقال جرير بمدح هشام بن عبد الملك :

أَلَمْتُ وما رَفُقْتُ بِأَنْ تَلَوِي      وقلْتُ مَقَالََةَ الخَطْلِ الظُّلُومِ

يقال رَفُقَ الرجل : إذا صار رَفِيقاً ، وَفَقَةً : إذا صار فقيهاً ، وَخَبَّرَ

إذا صار خبيراً ، وَالخَطْلُ : سوء اللفظ. (١) .

٢ إذا ما نِمْتُ هان عليك ليلى      وليلُ الطارقات من الهُموم

٣ أهذا الود غَرَّكَ أَنْ تخافى      تَشَمْسُ ذِي مُبَاعَدَةِ عَدُومِ

يقول : غَرَّكَ وَدَى إياك أَنْ تخافى مباعدتى وصرى . والتشمس : المباعدة

والإباء ، وَالْعَدَمُ : العجز باللسان ها هنا (٢) .

٤ وَفَقْتُ (٣) على الديار وما ذكرنا      كدار بين تلمة والتنظيم

٥ عرفتُ المنتأى وعرفتُ منها      مَطَايَا القِدْرِ كالجِدْلِ الجُشُومِ

المنتأى : محضر النوى وَمَطَايَا القدر الأثافي . شبهها بالحدل السواقط .

يقال جِدَاءٌ وحذاء وجِدَانٌ بغير همز وأنشد :

كجِدَانِ يوم الدجن نعو وتسفل

وجِدَانٌ مهموز وجِدُونٌ بلا همز وجِدْءُونَ بالهمز .

٦ أمير المؤمنين جمعت ديناً      وحلماً فاضلاً لذوى الحلوم

( ١ ) بعدها في هامش ش ، ر : « والخطل : الجاهل » .

( ٢ ) بعدها في هامش ش ، ر : « أى بالمجاهد » .

ر ٣ . الكامل تنريد ٨٨٩ . مررت على الديار فإرأيتنا .

٧ أميرُ المؤمنين على صراط إذا اعوج الموارد مستقيم  
الموارد : الطرق ، واحدها موردة .

٨ له المتخيران أبا وخالا فأكرم بالخشولة والعموم

٩ فيابن الطعمين إذا شتونا ويابن الذائدين لدى<sup>(١)</sup> الحریم

١٠ فأحرزت<sup>(٢)</sup> المكارم كل يوم بغرة سابق وشظا سليم

الشظا : عظم دقيق على الوظيف لازق به فإذا بعيت ذلك من الدابة  
قيل قد شظي .

١١ لك الغر السوابق من قريش فقد عرف الأغر من البهيم

١٢ نمي<sup>(٣)</sup> بك خالد وأبو هشام مع<sup>(٤)</sup> الأعياص في الحسب الجسيم

أراد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم  
أخواله. وأبو هشام : إسماعيل بن هشام<sup>(٥)</sup> وهو جده من قبل أمه . والأعياص :  
العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص وحرب بنو أمية والعيص لم يُعقب .

١٣ وتنزل من أمية حيث تلقى<sup>(٦)</sup> شئون الهام<sup>(٧)</sup> مجتمع الصميم<sup>(٨)</sup>

الشئون : مواصل ما بين قبائل الرأس واحدها شأن .

١٤ ومن قيس سما بك فرع نبع على علياء خالدة<sup>(٩)</sup> الأروم

(١) الكامل للمبرد : عن .

(٢) ر ، ش : وأحرزت .

(٣) الكامل للمبرد : سما .

(٤) الكامل للمبرد : إلى العلياء في الحسب الجسيم .

(٥) بعده في هامش ش ، ر : من بني مخزوم .

(٦) الكامل للمبرد : بناء فوقية وياه تحتية معاً .

(٧) الكامل للمبرد : الرأس .

(٨) هامش ش : الخالص .

(٩) فوقها في الأصل : باقية .

الأروم : الأصول الواحدة أرومة .

١٥ وأعداء زَوَيْتَهُمْ بحرب نَكْفُ مسالِحَ الزحف المقيم

زَوَيْتَهُمْ : صَدَدْتَهُمْ وعدلتهم .

١٦ ترى<sup>(١)</sup> للمسلمين عليك حقاً كفضل الوالد الرؤف الرحيم

١٧ وَلَيْتُمْ أمرنا ولكم علينا فُضُولٌ في الحديث وفي القديم

١٨ إذا بغض السنين تَعَرَّقَتْنَا كفى الأيتام فقد أبى اليتيم

١٩ وكم يرجو الخليفة من فقير ومن شعشاء جائلة البريم

البريم : الحقاب وهو خيط. تشده المرأة في حقوها وإنما جعله برماً

لاختلاف ألوانه وكل ذى لونين مختلفين فهو بريم . يريد جال بريمها

من هزأها وربما كان من خرز .

٢٠ وأنت إذا نظرت إلى هشام عرفت<sup>(٢)</sup> نِجارَ منتجب<sup>(٣)</sup> كريم

٢١ وَلِيُّ الحق حين تَوَمَّ حَجِجًا صفوفاً بين زمزم والحطيم

الحجج : أراد الناس ، يقال : الحَجَّ العامَ كثيراً .

٢٢ تواقصت من تكرمها قريش ببرد الخيل دامية الكلوم

٢٣ فما الأمُّ التي ولدت أباًكم<sup>(٤)</sup> بمقرقة النجار ولا عقيم

٢٤ وما قرمٌ بأنجب من أبيكم وما خال بأكرم من نعيم

(١) الكامل للمبرد : يرى للمسلمين عليه . . .

(٢) هاشم ش : نظرت .

(٣) الكامل للمبرد : منتخب ورويت هاشم : منتجب .

(٤) الكامل للمبرد ، وهاشم ش : قريشاً .

٢٥ سما أولادُ برة بنت مرُّ إلى العلباء في الحسب العظيم  
 أراد : برة بنت مر : وهي أخت تميم : وهي أم النضر بن كنانة  
 وهي أم أسد بن خزيمة .

وقال جرير يمدح هشاماً ، ويقال إنها آخر شعره . أرسل بها إلى هشام مع ابنه عكرمة :

١ أَصْبَحُ<sup>(١)</sup> وَصَلْ حَبْلَكُمْ رِمَامَ وَمَا عَهْدُ كَعْبِدِكِ يَا أَمَامَا

وروى عمارة : أصبح وهو أجود على الخرم .

٢ إِذَا سَفَرْتَ فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ وَيُرْضِي الْعَيْنَ مَرْجِعُهَا اللَّثَامَا

الرمام : الأخلاق . واحدها رِمة . لثامها : نقابها ، يريد أنها حسنة سافراً ومنتقبة ، ولا يقال سافرة لأنه ليس للرجال سافر<sup>(٢)</sup> .

٣ تُرِي صَدْيَانَ مَشْرَعَةً شِفَاءً فَحَامٌ وَلَيْسَ وَارِدُهَا وَحَامَا

حام : طاف أى طاف حولها ولا يستطيع أن يشرب<sup>(٣)</sup> .

٤ أَمْنَيْتِ الْمُنَى وَخَلَبْتِ حَتَّى تَرَكَتِ صَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامَا

٥ سَقَى الْأَدَى بِمُسْبِلَةِ الْغَوَادِي وَسُلْمَانِينَ مُرْتَجِزًا رُكَامَا  
الأدَى وسُلْمَانِينَ : موضعان .

٦ سَمِعْتُ حَمَامَةَ طَرَبَتْ بِنَجْدٍ فَمَا هِجَّتِ الْعَشِيَّةَ يَا حَمَامَا

٧ مُطَوَّقَةٌ تَرْنَمُ فَوْقَ غَصْنٍ إِذَا مَا قَلَّتْ مَالُهَا اسْتَقَامَا

٨ سَقَى اللَّهُ الْبِشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ مِنَ الْغَوْرَيْنِ أَنْبَتَتِ الْبِشَامَا

البشام : ضرب من الأراك .

(١) ر ، ش : أصبح حبل وصلكم . . .

(٢) هامش الأصل : إذا حمل الأمر على ذلك فيجوز أن يقال منتقب لأنه ليس في الرجال منتقب .

(٣) هامش ش : أى دار حولها وليس يقدر على ورودها .

٩ أحب الدُّورَ من هَضَبَاتِ غَوْلٍ ولا أنسى ضَرِيَّةَ والرَّجَامَا<sup>(١)</sup>

عمارة : هضبات ، وأبو عبد الله : هضبات بالباء جمع هضبة ، والهَضَمَات :  
الخفوض واحدها هضم .

١٠ كَأَنَّكَ لم تَسِرْ بِجَنُوبِ قَوِّ ولم تعرف بناظرةَ العِيَامَا

١١ عرفت منازلًا بِجِمَادِ قَوِّ فَأَسْبَلت الدموع بها سِجَامَا

١٢ وَسَفَعَا في المنازلِ خَالَدَاتِ وقد ترك الوقود بين شَامَا

الشام : السواد والعلامة .

١٣ وَقَفْتُ على الديارِ فذَكَرْتَنِي عَهودًا من جُعَادَةٍ أو قَطَامَا<sup>(٢)</sup>

نصب قَطَامٍ على الحاجة إليه .

١٤ أَظَاعِنَةُ جُعَادَةٍ لم تُودِّعْ أَحَبُّ الظاعنين ومن أَقَامَا

١٥ فقلت لصحبتى وهُمُ عَجَالِ بَدَى بَقَرٌ أَلَا عَوْجُوا السَّلَامَا

١٦ صَلُّوا كَنَفِي الغداةِ وشيعونِي فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنِّي ذِمَامَا<sup>(٣)</sup>

١٧ فَقَالُوا ما تَعُوجُ بنا لشيءٍ إِذَا لم تلقهم إِلا لَمَامَا

١٨ من الأُدْمَى أَتَيْتِكَ مُنْعَلَاتِ يَقْطَعْنَ السَّرَائِحَ والخِدَامَا

السرائح : النعال . والخِدَام : السيور التي تُشَدُّ إلى أرساغها بها .

١٩ فليت العيس قد قطعت بركبِ وَعَالَا أو قَطَعْنَ . بنا صَوَامَا

وَعَالٍ وصَوَامٍ لكلبٍ في ناحية الشام .

(١) هامش الأصل : اسم مكان .

(٢) هامش الأصل : اسم امرأة .

(٣) هامش الأصل : أى صلوني بتشيعكم إياي .

- ٢٠ كَانَ حُدَاتِنَا الزَّجْلِينَ<sup>(١)</sup> هَاجُوا بِعَجَبٍ أَوْ سَاوَتْهُ نَعَامًا
- ٢١ تُخَاطِرُ بِالْأَدَلَّةِ أُمٌّ وَحَيْشٍ إِذَا جَازُوا تَسْوِمَهُمُ الظَّلَامَا
- يقول : هذه الفلاة إذا جازتها الأدلة أهلكتهم . والظلام من الظلم ، جعل إهلاكها إياهم ظلاماً لهم . وأم وحش : أراد البرية ليس بها إلا الوحش .
- ٢٢ مُخَفِّقَةٌ تَشَابَهُ حِينَ يَجْرِي حَبَابُ<sup>(٢)</sup> الْمَاءِ وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا
- مخفقة : تلمع بالسراب . وحباب الماء : أراد السراب شبهه باطراد الماء .
- ٢٣ نَرَى رَكْبَ الْفَلَاةِ إِذَا عَلَوْهَا عَلَى عَجَلٍ وَسِيرِهِمْ اقْتِحَامَا
- الاقترحام : أن تسير منقلتين في منقلة .
- ٢٤ إِذَا نَشَرَ الْمُخَارِمُ فِي ضُحَاهَا حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامَا
- المخارم : الطرق في النشور ، شبه الجبال - وهي الرعان إذا اغتمست في السراب وهزها - بخيل قيام . والحصن : جمع حصان .
- ٢٥ أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ مُكَابِدَةً<sup>(٣)</sup> لَهْمَى وَاحْتِمَامَا
- الاحتام والاهتمام واحد إلا أن المحتم لا ينام .
- ٢٦ لَمْرٌ سَنِينَ قَدْ لَيْسَتْ شِبَابِي وَأَبْلَتْ بَعْدَ جِدَّتِهَا الْعِظَامَا
- ٢٧ مَشَيْتِ عَلَى الْعَصَا وَحَنَوْنَ ظَهْرِي وَوَدَّعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزَّمَامَا
- الموارك جمع موركة وهي حيث يضع الراكب رجله وسط الرجل ، وإنما يفعل ذلك للراحة .

(١) هامش الأصل : الزحاج ارتفاع الصوت بالحاء .

(٢) هامش ش : شبه السراب بحباب الماء إذا كسرته الريح .

(٣) هامش ش ، ر : ركوب الشيء على مشقة .

٢٨ وكيف ولا أشد حبال رُحِل أروم إلى زيارتك المراما  
 ٢٩ من العيدي في نسب المهاري تطير على أخشتها اللغاما  
 الأخشبة : جمع خشاش : وهو ما كان في العظم فإذا لم يكن في العظم  
 فهو بُرة .

٣٠ وتعرف عتقهن على نُحول وقد لحقت ثمانلها انضماما  
 ثمانلها : ما في بطونها من العلف .  
 ٣١ كأن على مناخرهن قطناً يطير ويعتمن به اعتماما  
 ٣٢ أمير المؤمنين قضي بعدل أحلَّ العجل واجتنب الحراما  
 ٣٣ أتم الله نعمته عليكم وزاد الله ملككم تماما  
 ٣٤ وبارك في مسيركم مسيراً وبارك في مقامكم مقاما  
 ٣٥ بحق المستجير يخاف رَوْعاً إذا أمسى بحبلك أن يناما  
 ٣٦ فياربِّ البرية أعط. شكراً وعافية وأبق لنا هشاما  
 ٣٧ وثقنا بالنجاح إذا بلغنا إمام العدل والملك الهماما  
 ٣٨ عطاء الله ملكك النصارى ومن صلى لقبته وصاما  
 ٣٩ نعاى السامعين إذا أطاعوا ولكن العُصاة لقوا غراما<sup>(١)</sup>  
 ٤٠ وكان أبوك - قد علمت معد - يفرج عنهم الكُرب العظاما  
 ٤١ وقد وجدوك أكرمهم جُوداً إذا نُسبوا وأثبتهم مقاما  
 ٤٢ وتحرز حين تضرب بالمعلَى من الحسب الكواهل والسناما

المعلَى : قِدْح له سبعة أنصباء وهذا مثل .

(١) هامش الأصل : العذاب .

٤٣ إلى المَهْدِيِّ نَفْرَعُ إِنْ فَرَعْنَا وَنَسْتَسْقِي بِغُرْتِهِ الْقَمَامَا  
 ٤٤ وما جعل الكواكبَ أَوْ سَهَيْلًا كَضْوَةِ الْبَدْرِ يَجْتَابُ<sup>(١)</sup> الظلاما  
 ٤٥ وحبلُ اللهِ نعصمكم قُوَاهُ فلا نخشى لِعُرْوَتِهِ انفصاما  
 ٤٦ ويحسر من تركت فلم تكلم ويغبط من تراجعه الكلاما  
 يحسر : يموت حسرة .

٤٧ رَضِينَا بِالْخَلِيفَةِ حِينَ كُنَّا لَهُ تَبِعًا وَكَانَ لَنَا إِمَامَا  
 ٤٨ تَبَاشَرْتُ الْبِلَادَ لَكُمْ بِحَكْمِ أَقَامَ لَنَا الْفَرَائِضَ وَاسْتَقَامَا  
 ويروى :

لَكُمْ يَعْهَدُ أَقَامَ لَنَا الْبَرِيَّةَ . . . . .  
 ٤٩ وَرِيثِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتِكُمْ لَمَامَا  
 ٥٠ وَقِيَّتَ الْحَتْفَ مِنْ عَرَضِ<sup>(٢)</sup> الْمَنَابِيَا وَوَلَقِيَّتَ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا  
 ٥١ لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ مِنْ قَرِيشٍ وَمِنْ قَيْسِ مَضَارِبَةَ الْكِرَامَا  
 ٥٢ نَمَاكَ الْحَارِثَانَ<sup>(٣)</sup> وَعَبْدَ شَمْسٍ إِلَى الْعُلَيَّا فَيَزُكُّ لَنْ يُرَامَا  
 ٥٣ وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةَ لَمْ يُقَصِّرْ سَيْوْفَ اللَّهِ دَوَّخَتْ<sup>(٤)</sup> الْأَنَامَا  
 ٥٤ سَيْوْفُ الْخَالِدَيْنِ<sup>(٥)</sup> صَدَعْنَ بَيْضَا عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجْبِ<sup>(٦)</sup> وَهَامَا  
 ٥٥ رَأَيْتَ الْمُنْجَنِيْقَ إِذَا أَصَابَتْ بِنَاءَ الْكُفْرِ هَدَمَتْ الرِّخَامَا

(١) هامش الأصل : أى يشقه .

(٢) هامش الأصل : غرض .

(٣) هامش ش ، ر : « الحارث بن عبد شمس ويجوز أن يكون ثناء بأخيه » .

(٤) قوتها فى الأصل : أى ذلتهم .

(٥) هامش الأصل : « خالد بن الوليد » وزاد فى ش ، ر « وأخوه » .

(٦) هامش ش : الجيش الكثير الأصوات .

وقال يهجو الأخطل :

- ١ صَرَمَ<sup>(١)</sup> الخليط تبايناً وبكورا وحسبتَ بَيْنَهُمْ عليك يسيرا
- ٢ عَرَضَ<sup>(٢)</sup> الهوى وتبَلَّغت حاجاته منك الضمير فلم يَدْعُنْ<sup>(٣)</sup> ضميرا
- ٣ إن الغواني قد رَمَيْنَ فؤاده حتى تركنَ بسمعه نوقيرا  
التوقير : الصمم .
- ٤ بيض تَرَبَّيها النعيمُ وخالطت<sup>(٤)</sup> عيشاً كحاشية الفرند<sup>(٥)</sup> غريرا  
قوله : كحاشية الفرند : يريد أملس<sup>(٦)</sup> .
- ٥ أنكرنَ عهدك<sup>(٧)</sup> بعد ما يَعْرِفنه ولقد يكننُ إلى حديثك صورا  
صور : موائل .
- ٦ ورأين ثوبَ بشاشة أنضيتنه فجمعنَ عنك تجنباً ونفورا
- ٧ ليت الشبابَ لنا يعود لعهده فلقد تكون بشرخه مسرورا  
ويروى كعهده . وشرح الشباب : أوله .

(١) تم : رجل الخليط فزأيلوك بكورا . . . .

(٢) تم : صرموا الهوى فتبَلَّغت حاجاتهم . . .

(٣) تم : فأتركن .

(٤) تم : وصادفت .

(٥) هاشم ش ، ر : الحرير .

(٦) هاشم الأصل : « أراد أنها كانت في عيش غفل ( كتبت أغفل ) لم يلق فيه يوماً قط » .

(٧) تم : جهلك .

- ٨ وبكيتَ ليلك لا تنام لطلوه ليل التمام وقد يكون قصيرا  
 ٩ هل ترجوان لا أحاول<sup>(١)</sup> راحة أم تطمعان لا أرى تفتيرا  
 ١٠ قالت جعادة ما لجسمك شاحباً ولقد يكون على الشباب نضيرا

النضير والناضر واحد وهو الحسن المشرق .

- ١١ أجماداً إني لا يزال ينوبني همُّ يروّح موهناً وبكورا  
 ١٢ حتى بكيتُ وما علمتِ بهمنا ورأيت أفضل نفعك التغييرا<sup>(٢)</sup>

ويروى بكيت . ويروى : التغييرا .

- ١٣ هلا عجبتي من الزمان ورّيبه والدهر يُحدث في الأمور أمورا  
 ١٤ قال العواذل<sup>(٣)</sup> ما لجهلك بعدما شابَ المفارق واكتسبت قتيلا  
 ١٥ حييتُ زورُك إذ ألمّ ولم تكن هند لقاصية البيوت زورورا  
 زورُها : خيالها ، والزور والزائر واحد وجمعه وتأنيثه على لفظ واحد .

- ١٦ طرقت<sup>(٤)</sup> نواحل قد أضربها السرى نزحت بأذرعها تنائف زورا  
 زور : موائل عن القصد .

- ١٧ مَشَقَّ<sup>(٥)</sup> الهواجرُ لحمهنَّ مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا  
 يقول : ذهبت لحوم كلاكلهن وصدورهن<sup>(٦)</sup> .

(١) فوقها في الأصل : أطلب .

(٢) هامش الأصل : أي تغير شكله .

(٣) تم : الغواني .

(٤) تم : رحلت رجال نواحل بتنوفة عفت . . . . .

(٥) تم : طرقت نواحل قد أضربها السرى . . . . .

(٦) بعدها في هامش الأصل : « مشق : ذهب به . . . والمشق ذهاب اللحم عن العظم » .

- ١٨ من كل جُرْشعة<sup>(١)</sup> الهواجر زادها بُعد<sup>(٢)</sup> المفاوز جرأة وضربها  
الجرشعة : الضخمة الواسعة الجوف . يقول : فهي لا تضمز في الساعة  
التي تضمز فيها الإبل . وضربها : إضرارها بالإبل وصبرها بعد سقوطها<sup>(٣)</sup> .
- ١٩ قرعت أخشتها العظام فأخرجت<sup>(٤)</sup> منها عجارف جمّة ونكيرا  
الأخشة : أن تبرى في العظام عظام أنوفها . والعجارف : النشاط .
- ٢٠ نفضت بأصهب<sup>(٥)</sup> للمراح شليلها نفّض النعامة زفّها المطورا  
الأصهب : ذنبها . وشليلها : المسح الذي يكون على عجزها . يقول : فهي  
تخطر بذنبها في الهاجرة حيث لا تفعل ذلك الإبل . والزف : الريش .
- ٢١ يا صاحبي دنا الرواح فسيرا لا كالعشبة زائراً ومزورا  
الكاف في موضع اسم ، في قوله : كالعشبة<sup>(٦)</sup>
- ٢٢ وُجد الأخيطل حين شمّصه القنا حطماً إذا اعتزم الجياد عثورا  
٢٣ وعوى الأخيطل للفرزدق مخلباً فتنازعا مرس القوى مشزورا  
المحلب : المعين . والمرس : المفتول . والقوى : جمع قوة : وهي الطاقة من  
طاقات الجبل . والمشزور : المفتول شزراً وهو أشدّ القتل .
- ٢٤ ما قاد من عرب إلى جوادهم إلا تركت جوادهم محسورا  
المحسور : المنقطع

(١) تم : عيمة .

(٢) العنى : بعد المسافة . تم : طول المفاوز .

(٣) هامش الأصل ، ش : الضامر الساكت لا يجتر ولا يفتح فاه من الإبل ، ومن الناس انذى لا يتكلم .

(٤) العنى : وغادرت .

(٥) تم : بأصم .

(٦) هامش الأصل ، ش ، ر : أردنه أر مثل هذه العنية .

- ٢٤ أبقىت مراكضة الرهان مجرباً عند المواطن يُرزق التبشيراً<sup>(١)</sup>
- ٢٦ فإذا<sup>(٢)</sup> هُزرت قطعت كل ضريبة ومضيت<sup>(٣)</sup> لا طبعاً<sup>(٤)</sup> ولا مبهورا
- الطبع : صدأ السيف والدنس : طبع يطبع طبعاً . والمبهور : المغلوب .
- ٢٧ إني إذا مضر علىّ تحدّبت<sup>(٥)</sup> لاقيت مُطلع الجبال وعورا<sup>(٦)</sup>
- ويروى : وعورا . والمطلع : المصعد الخشن الغليظ .
- ٢٨ مدّت بحورهم فليست بقاطع بحرًا يمدّ من<sup>(٧)</sup> البحور بحورا
- ٢٩ الضاربون على النصرارى جزية وهدى لمن تبع الكتاب ونورا
- ٣٠ إنا تفضل<sup>(٨)</sup> في الحياة حياتنا ونسود<sup>(٩)</sup> من دخل القبورا قبورا
- ٣١ الله فضلنا وأخرى تغلباً لن تستطيع لما قضى تغييرا
- ٣٢ فينا المساجد والإمام ولا ترى في دار تغلب مسجداً معمورا
- ٣٣ تلقى إذا اجتمع الكرام بموطن أشراف تغلب سائلا وأجيرا
- ٣٤ إن الأخيطل لو<sup>(١٠)</sup> يفاضل خندقا تلقى<sup>(١١)</sup> الهوان هناك والتصغيرا
- ٣٥ وإذا الدعاء علا بقيس أجموا شغناً ملامع<sup>(١٢)</sup> كالقنا وذكورا

(١) طبقات ابن سلام ٣١٦ : التبيرا .

(٢) ل ٢٢/٢ ، وإذا هزرت ضريبة قطعها .

(٣) ل ١٠٣/١٠ ، تم : وخرجت . ل ٢٢/٢ : فضيت .

(٤) ل ٣٢/٢ : كزباً . . . . .

(٥) في نسخة الأصل : تحدتت باخامش : تحدتت أى تعظفت .

(٦) تحبها في ش : أى فعول من الوعر .

(٧) تم : لك .

(٨) تم : نسود . . . . . حياتنا (بالنصب) .

(٩) تم : ويسود .

(١٠) تم : إذ يخاطر . . .

(١١) تم : لاقى . . . . .

(١٢) تم : عوايس كالقنى ذكورا .

الملمع : العَقُوق . وإلماعها : أن يتغير لون ضرعها إلى السواد إذا استبان حملها . وصفهم بهذا لكثرة خيلهم ونتاجهم .

٣٦ الباعثين برغم آنف تغلب في كل منزلة عليك أميراً

٣٧ أقبال الصليب ومارس رجس تتقى شهباء ذات مناكب جمهوراً

الجمهور : المجتمعة الضخمة كالجمهور من الرمل . وشهباء : من لون الحديد .

٣٨ عاينت مُشعلة الرِّعال<sup>(١)</sup> كأنها طير تغاول<sup>(٢)</sup> من شام وكورا

المشعلة : المتفرقة . ورعال : قطع الخيل . والمغاولة : المبادرة يسابق بعضها بعضاً . وشام : جبل بالعالية معروف .

٣٩ جنح الأصيل وقد قضين لتغلب<sup>(٣)</sup> نَحْباً قضين قضاءه وندورا

الأصيل : العشى . وجنوحه : دخوله .

٤٠ أسلمت أحمر واين عبد<sup>(٤)</sup> محرق<sup>(٥)</sup> ووجدت<sup>(٦)</sup> يرمثد أذب نفورا

قتلها عمير بن الحباب في يوم ماكسين<sup>(٧)</sup> .

٤١ فإذا وطئتك<sup>(٨)</sup> يا أخطل وطأة لم يرحُ عظمك بعدهن جبورا

(١) تم : الرميل .

(٢) تم : تبادر .

(٣) تم : بتغلب .

(٤) تم : أم .

(٥) هامش الأصل : رجلين من قومه . . .

(٦) تم : ولقيت .

(٧) هامش الأصل ، ش : الزبب كثرة وبر الأذنين والعينين ، ويقال في مثل : كل أذب نفور ، وذلك أن الريح تحرك وبر أذنيه ، فيسمع له صوتاً (ش : دويًا) فينفر ويفزع .

(٨) تم : وطئتك .

٤٢ فإذا<sup>(١)</sup> سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

٤٣ تركوا شُعَيْثَ بنى مُلَيْلَ مسلماً والشَّعْثَمِينَ<sup>(٢)</sup> وأسلموا شعرورا

هو لاء قوم قتلوا في يوم قيس وتغلب .

٤٤ وأجر مطرد الكعوب كأنه مَسَدٌ يَنَازِعُ من لَصَافٍ<sup>(٣)</sup> جَرُوراً

الإجزار : أن تطعن الرجل ثم تخلى الرمح فيه . والجورور : البئر البعيدة

القعر التي تسنى ببيعر . ولصاف : ماء لبني نهشل .

٤٥ وكان تغلب يوم لاقوا خيلنا خِرْبَانَ ذى حُسَمٍ لَقِينَا صَقُوراً

ذو حسم : واد معروف . ويروى : ذى سَحَمٍ والسَّحَمُ : ضرب من الجنة

بين البقل والشجر . والخربان : ذكور الحُبَارَى .

٤٦ إنا نصدق بالذى قلنا لكم ويكون قولك يا أخطيل<sup>(٤)</sup> زورا

٤٧ لعن<sup>(٥)</sup> الإله نُسَيْبَةً من تغلب يرفعن<sup>(٦)</sup> من قِطَاعِ العَبَاءِ خدورا

٤٨ الجاعلين لمار سرجس حَجَّهَمُ وحجيج مكة يكشر التكبيراً

٤٩ من كل حَنَكَلَةٍ تَرَى<sup>(٧)</sup> جَلْبَابَهَا فَرَّوْا وتقلب للعباءة نيرا

الحنكلة : القصيرة الدميمة<sup>(٨)</sup> .

٥٠ وكانما بصق الجراد بلييتها<sup>(٩)</sup> فالوجه<sup>(٩)</sup> لا حسناً ولا منضورا

(١) ل / ٤٦٦ : وإذا .

(٢) تم : والأشيين .

(٣) هامش ش : لصف ماء لبني نهشل .

(٤) ش : فرزوق .

(٥) تم : قبح .

(٦) حماسة ابن الشجرى : يرفعن . تم : يجملن .

(٧) تم : يرى جلبابها .

(٨) ش : النميمة هامش ش : أراد تقلب كسامها المنسوج على ذير .

(٩) تم : فالجلد لا نديا .

بُصاق الجراد أسود قبيح إلى الخضرة . وليتها : صفحة عنقها . يقول :  
 كأنما بصق الجراد على وجهها وليتها بصاقاً لا حسناً ولا منضوراً .

- ٥١ لقي الأخيطل أمه مخمورة      قبحاً لذلك شارباً مخمورا  
 ٥٢ أم الأخيطل بالرُحوب إذا انتشت      جعلت لشيقة العجان هديرا  
 ٥٣ لم يجزب مذ خلقت على أنيابها      ماء السماك ولم تمس طهورا  
 ٥٤ لقيحت لأشهب<sup>(١)</sup> بالكُناسة داجن      خنزيرة فتوالدا خنزيرا<sup>(٢)</sup>

(١) تحبها في الأصل : الخنزير .

(٢) هاشم ش : « كل ما ربيته في البيوت من البهائم والطيور فهو داجن ومعنى داجن : آلف

البيت مقيم به » .

وقال جرير أيضاً :

- ١ حيوا المَقامَ وحيوا ساكن الدار ما كدت<sup>(١)</sup> أعرف إلا بعد إنكار
- ٢ إذا تقادم عهد الحى هيجنى خيال طيبه الأردان معطار  
الأردان : واحدها رُذُن : وهو الكم والقنّان الكم أيضاً .
- ٣ لا يَأْمَنُ قَوِيَّ نَقَضَ مِرَّتِهِ إني أرى الدهر ذا نقض وإمرار
- ٤ قد أطلب الحاجة القصوى فأدركها ولست للجاراة الدنيا بزوار
- ٥ إلا بغرّ من الشيزى مكلفة يجرى<sup>(٢)</sup> السديف عليها المربع الوارى  
الغر من الجفان : البيض من السنام . والسديف السنام المنتهى سمناً .  
وكذلك الوارى . والشيزى : الجفان بعينها .
- ٦ إذا أقول تركتُ الجهل هيجنى رسم بذي البَيْضِ أورشم بدوّار<sup>(٣)</sup>  
ذو البيض<sup>(٤)</sup> : حبل رمل بالدهناء . ودوّار : ماء لبنى أسيد بن عمرو بن  
تميم بجراد .
- ٧ تُسمى الرياح به حنانة عَجْلا سَوَفَ الروائم بَوًّا بَيْنَ أظآر  
جعل الرياح عجلا لصوت حنينها فشبها بالناقة العجول التى إذا مات  
ولدها أو ذبح حنّت . والبو : الجلد يُحشَى تَبْنًا ويطرح بين يديها لترأمة

(١) هامش ش : « أبو عبيدة : ما كدت أعرف »

(٢) تم : يجرى عليها سديف المربع .

(٣) فوقها فى ش : « س بدوّار » بفتح الدال .

(٤) هامش الأصل ، ش : « حاشية : ذو البيض بالغزن فى بلاد بنى يربوع » .

وتحلّ عليه أى تدرّ<sup>(١)</sup> والأظَار : جمع ظئر .

٨ هل بالنَّقِيعَة ذات السُّدْر من أحد أو منبت الشَّيخ من روضات أعيار  
النَّقِيعَة : فى ناحية خط. بنى ضبة : خبراوات يستنقع فيها الماء  
بلبب الدهناء الأعلى . وأعيار : قارات لبنى ضبة : جبال صغار . واللبب  
من الشَّيء : أوله .

٩ سُقَيْتِ<sup>(٢)</sup> من سبل الجوزاء غادية وكل واكفة السعديين<sup>(٣)</sup> مدرار

١٠ قد كِدْتُ أن فراق الحى يَشْعَفُنِي أنسى عزائى وأبدي اليوم أسرارى

١١ لولا الحياء لهاج الشوق مختشع مثل الحمامة من مستوقد النار

أراد : الرماد . والمختشع : اللازق بالأرض .

١٢ لما رميتى بعين الريم فاقتنلت<sup>(٤)</sup> قلبى رَمَيْتُ بعين الأجدل الضارى

المقتل : المدله<sup>(٥)</sup> .

١٣ ملء العيون جمالا ثم يونقنى<sup>(٦)</sup> لحن كَيْيْتِ<sup>(٧)</sup> وصوت غير خوار

فى غيرها : لبيب . الخوار : القبيح السمع من الأصوات . يخبر أن صوتها

غير مرتفع عال .

١٤ قوى تميم همُ القومُ الذين همُ ينفون تغلب عن بُحبوحة الدار

(١) ل / حل : أحلت الناقة على ولدها : در لبها .

(٢) هامش الأصل : « من أسقيت » .

تم : أسقيت مختلفا يستن وأبله

(٣) هامش ش : من سعد السمود وسعد الأنخية .

(٤) تم : فاقتنلت عقل رمنى . . . .

(٥) هامش الأصل : اقتنلت : دلهته . المقتل : المدله .

(٦) فوقها فى الأصل : يعجبنى .

(٧) فوقها فى الأصل : على تهمل : ورويت فى تم : لحن لذيد .

بحبوحة الدار : وسطها وخيارها .

١٥ النازلون الحِمى لم يُرْعَ قبلهمُ والمانعون بلا حلف ولا جار

١٦ ساقتك خيل<sup>(١)</sup> من الأشراف معلمة حتى نزلت جحيشا غير مختار

يقول : طردناكم عن شرف نجد وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم إلى

جنابات الفرات غير مختارين للمنزل<sup>(٢)</sup> .

١٧ لن تستطيع إذا ما خندف خطرت<sup>(٣)</sup> شُم الجبال ولُج المزيد الجارى

١٨ ترى خزيمة من أرى ويغضب لى أبناء مُرّ بنو غرّاء مذكّار

الغرّاء : البيضاء . المذكّار : التى من عادتها أن تلد الذكور لا الإناث .

١٩ إن الذين اجتنبوا<sup>(٤)</sup> مجدّاً ومكرمة تلکم قريشياً والأنصار أنصارى

٢٠ والحمى قيس بأعلى المجد منزلة فاستكرموا من فروع زَنْدُها وارى

٢١ قوى فأصلهمُ أصلى وفرعهمُ فرعى وعقدهم عقدى وإمرارى<sup>(٥)</sup>

٢٢ إلى امرؤ مضرى فى أرومتهم لن تستطيع مُساماتى وأخطارى

٢٣ منا فوارس ذى مهدى وذى نجب والمعلمون صباحاً يوم ذى قار

هذا يوم ذى قار الأول :

وكان يوم ذى قار فى الجاهلية . وهو الأول : أغار فيه عتيبة بن

الحارث بن شهاب فى ثلاثين فارساً من فوارس بنى يربوع على بنى أبى ربيعة

ابن ذهل بن شيبان فأخذ ألف بعير ولم يلق قتالا ، وأخذ ابنه الحصين

(١) تم : خيل .

(٢) بعدها فى الأصل : والمحيش : المنزل المنفرد .

(٣) تم : خندف زخوت • صم . . . .

(٤) هامش الأصل : ابتوا ، اجتبوا . وفى الأصل : احتبوا .

(٥) هامش الأصل : « الإمرار الاحكام » .

الشيبياني . وكان الحصين اشترى من عتبية فرساً له بثلاثين بغيراً وهو في جوار عتبية ، ثم احتمل تحت الليل ، ولم يُعط عتبية ما له ، فغضب عتبية فأغار عليه . وقد كان عتبية قبل ذلك أسر بسطام بن قيس ، فلما افتدى نفسه وأطلقه ، أخذ عليه موثقاً ألا يغزو يربوعياً أبداً ، فأعطاه ذلك ثم أغار على الربيع بن عتبية - وهو في إبل مثة - فأخذه والإبل ، ثم إن الربيع أفلت منه على فرس بسطام ذات النسوع ، فرجع إلى أبيه فقال له أبوه : إن شئت فخذ مني مئة بغير من إبل مكان إبلك ، وإن شئت فلك أول غزوة أغزوها بكر بن وائل ، فاختر الغزوة . فغزا هذه الغزوة فدفع إليه ألف بغير<sup>(١)</sup> .

٢٤ مُسْتَرَعِفِينَ<sup>(٢)</sup> بِجَزءٍ فِي أَوَائِلِهِمْ<sup>(٣)</sup> وَقَعْنَبٍ وَحُمَاةٍ عَيْرٍ أَعْمَارِ  
المسترعف : المتقدم . وجزء بن سعد الرياحي وقعناب بن عصمة<sup>(٤)</sup>  
وقعناب بن معدان<sup>(٥)</sup> .

٢٥ قَدْ غَلَّ<sup>(٦)</sup> فِي الْغُلِّ بِسَطَامًا فَوَارُسْنَا وَاسْتَوْدَعُوا<sup>(٧)</sup> نَعْمَةً فِي رَهْطِ<sup>(٨)</sup> حِجَارِ  
هذا يوم صحراء فليح ، وقد مر في النقائض . وحجار بن أبجر بن

(١) هامش ر : « بخط س : وكان سبي ابنة الحصين الشيبياني ، فأمر بها عتبية أن تصنع لابنه الحليس تزف ، فلما صنعت دخل عليها عتبية فنظر إليها ، فلما أرا د أن يخرج ضربت يدها إلى ثوبه ، فقالت : أنشدك الله يا أبا حزره ولعبي مع بناتك عند أطاب بيتك أن تغضخي . فرق لها وردها إلى أبيها » وذكر في ش خالية من عبارة ( بخط س ) .

(٢) تم : مسترعات .

(٣) تم : في أوائلها .

(٤) فوقها في الأصل : من بني يربوع .

(٥) هامش الأصل : وبسطام بن قيس بن مسعود أمره عتبية بن الحارث .

(٦) النقائض : قد رد . تم : قد شد .

(٧) تم : واستوجبوا .

(٨) ش ، ر : آل .

جابر بن بجير العجلي أُسِرَ يوم ذى طلوح ، أسره عميرة بن طارق بن ديسق اليربوعي ، وقد مر حديثهما . بسطام بن قيس بن مسعود أسره عتيبة بن الحارث .

٢٦ ما أوقد الناس من نيران مكرمة إلا اضطلينا وكنا مُوقِدي النار

٢٧ إنا لنبلو سيوفاً غير مُحدثة في كل مُعتقد التاجين جبار

٢٨ إني لسباق غايات أفوز بها إذا أُطيلَ لها شغلي وإضماري

شغله بإضمار الخيل وصنعتة لها .

٢٩ يا خُزَرَ تغلبَ إني قد وسمتكمُ على الأنوفِ وسوماً ذات أحبار

الحبيرة : الأثر .

٣٠ لا تفخرنَّ فإن الله أنزلكم يا خزر تغلب دار الذل والعار

٣١ ما فيكم حُكْمٌ تُرضى حكومته للمسلمين<sup>(١)</sup> ولا مُستشهد أشار

شار : شرى نفسه وباعها للجنة .

٣٢ قوم إذا حاولوا<sup>(٢)</sup> حجاً لبيعتهم صرّوا الفلوس وحجوا غير أبرار

٣٣ جئني بمثل بني بدر لقومهم أو مثل أسرة منظور بن سيار

بدر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لَوُذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة . ومنظور

ابن سيار بن عمرو بن جابر وهو العشاء : أحد بني مازن بن فزارة .

٣٤ أو مثل آل زهير والقنا قِصد والخيلُ في رَهَجٍ منها وإعصار

زهير<sup>(٣)</sup> بن جذيمة بن رواحة العبسي : صاحب داحس والغبراء . والقِصد

(١) تم : في المسلمين .

(٢) تم : جمعوا جمعاً لعجم .

(٣) ش : وقيس بن زهير هو . . . .

الكِسْرَ واحلها قِصْدَةٌ . والإعصار : ما ارتفع من الغبار مستطيلاً كالعمود وهو الذي يسمى الزوبعة .

٣٥ أو عامر بن طفيل في مُرْكَبِهِ<sup>(١)</sup> أو حارث يوم نادى القوم يا حار

عامر بن طفيل<sup>(٢)</sup> بن مالك بن جعفر بن كلاب . والحارث بن ظالم : أحد بني مرة بن سعد بن ذبيان .

٣٦ أو<sup>(٣)</sup> فارس كشریح يومَ يحمله نَهْدُ المراكل يحمى عورة الجار

شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب . والنهد : الغليظ . والمراكل موضع عقبي الفارس من الفرس .

٣٧ أو آلِ شَمَخٍ وهل<sup>(٤)</sup> في الناسِ مِثْلُهُمْ للمعتفين ولا طُلَّابٍ أوتار

أراد بني شَمَخٍ بن فزارة وكان فيهم مالك بن حمار<sup>(٥)</sup> وكان أفرس أهل زمانه .

٣٨ نَبَّاتٌ أَنْكَ بالخابور ممتنع ثم انفرجتَ انفراجاً بعد إقرار

٣٩ قد كان دوني من النيران مُقْتَبَسٍ أخزيتَ قومك<sup>(٦)</sup> واستشعلت من نارى

يريد : اقتبستَ شعله من نارى .

٤٠ لم تَدْرِ أملك ما الحُكْمُ<sup>(٧)</sup> الذي حكمت إذ مَسَّها سَكْرٌ من دَنِّها الضارى

(١) هامش الأصل : أى في موضعه من قبيلته .

(٢) ش ، ر : الطفيل .

(٣) تم : أو حامل كحصين حين . . .

(٤) تم : فلا تَأْتِ بِمِثْلِهِمْ . . .

(٥) راجع القفاص ١٧٤ ، ٧٦٠ حيث يروى في الشرح حمار وحمار .

(٦) تم : تغلب . . .

(٧) تم : بالحكم .

هذا يوم فَضَّلَ الفَرَزْدَقُ على جَرِيرٍ عند بَشَرٍ . يريد أنكَ حَكَمْتَ بحكْمِ  
أَمَلِكِ وهي سَكْرِي<sup>(١)</sup> .

٤١ أم الأخيطل أم غير مُنْجِيَةٍ أَدَّتْ لِأَشْهَبِ<sup>(٢)</sup> وسط . البقَّ نَخَّار

الأشهب : الخنزير . وقوله : وسط . البق : يعنى أن الخنزير يكون في  
الآجام وفيها يكون البق .

٤٢ كَأَنَّ<sup>(٣)</sup> ما أسودَّ من أقبالِ عانتها ظلاً غرابين مقرونين في غار

٤٣ شَبَّهْتُ أَرَادَ لَحْيَيْهَا إِذَا سَكَرَتْ خُصِيَّ حَمَارًا<sup>(٤)</sup> مُدَّكَ عِنْدَ بَيْطَار

أَرَادَ اللّٰحْيَيْنِ : أصولهما . والمذكى : الهرم قال حميد الأرقط :

جامع كفيه إلى أَرَادِهِ قد بلغ الجهد نسيب آده

ويَرَدُّ الموت على فؤاده

الآد : القوة .

٤٤ تَضْفُو<sup>(٥)</sup> الخنانيص والفضول<sup>(٦)</sup> الذي أكلت في حاويات<sup>(٧)</sup> رَدُومِ اللَّيْلِ مَجْعَار

الخنانيص : أولاد الخنازير . والفضول : الباقلاء . والحاويات التي يسميها

الناس بنات اللبب واحداها حاوية . والردوم : الضروط . والمجعار : السلوح .

والحاويات أ : الأمعاء .

(١) ش ، ر : وهي في هذه الحال .

(٢) تم : لمختلف التابيين .

(٣) تم : كأنما افتت من أفواه عُريتها . . . .

(٤) تم : مدك . . . .

(٥) تم : تغل .

(٦) ل ٢٢٨/١٨ : والفضول التي . . . .

(٧) ل ٢٢٨/١٨ : في حاويات .

وقال جرير :

- ١ ألاحى ربعا باللوى ذكر العهدا مَحْتَهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَةَ<sup>(١)</sup> الْبُرْدَا  
 ٢ لِيَهْنِدٍ وَلَوْ أَنْ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا أَرَادُوا فِرَاقًا لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا  
 ٣ فَيَا أَيُّهَا الْعُدَالُ إِنَّ مَلَامَتِي تَزِيدُ إِذَا مَا لِمَتَمُونِي بِهَا وَجَدَا  
 ٤ يَعِيبُ الْغَوَائِي شَيْبَ رَأْسِي بَعْدَمَا يُفَرِّقُنِ بِالْمِدْرَاةِ<sup>(٢)</sup> دَاجِيَةَ جَعْدَا
- ويروى : ذَا حُبِّكَ جَعْدًا وَهُوَ أَجْوَدُ .

- ٥ فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ أَعْمَاقِ دَابِقٍ وَلَكِنْ إِلَى نَجْدٍ وَأَنْتَى تَرَى نَجْدَا  
 ٦ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قِصْرِ النَّشَاشِيِّ<sup>(٣)</sup> نَائِبًا فِيسِرْنَا وَخَاطَرْنَا الْمَخَافَةَ وَالْبَعْدَا  
 ٧ نَخَافُ لَهَا إِمَّا مُسْرًا شِنَاءَةً وَإِمَّا شَتِيمًا ذَا مَجَاهِرَةَ وَرَدَا
- الشناءة : البغضاء . والشتيم : الكريه الوجه . والورد : في لونه . يريد  
 إِمَّا أَسَدًا وَإِمَّا عَدُوًّا كَالْأَسَدِ فِي لَوْنِهِ .

- ٨ إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي تَمِيمًا تَذَكَّرْتُ أُمُورًا تَنْسِينِي الضَّغَائِنَ وَالْحِقْدَا  
 ٩ فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يَحْمَلُ نَصْلَهُ إِذَا فَارَقَ السَّيْفَ الْمُحَامِلَ وَالغَمْدَا

(١) هامش الأصل : امرأة يمانية تجر ذيلها لأن البرود لأهل اليمن .

(٢) هامش الأصل : المشط .

(٣) فوقها في الأصل : بناحية الشام .

يقول<sup>(١)</sup> : إنما الرجل بقومه<sup>(٢)</sup> فإذا فارق قومه فهو كالسيف الذي لا محامل له ولا غمَد ولا قائم مفرد فهو لا يُستفَع به<sup>(٣)</sup>.

١٠ شكونا إلى سعدى جَوَى وصباية وما كل ما في النفس تخبره سعدى

١١ إذا قال حادينا جهدتم فعرّسوا تمطين حتى زدن حادينا جهدا

تمطين : مددن أعناقهن في سيرهن ومضين .

(١) قبلها في هامش الأصل : « يقول : كيف يحمل نصل السيف إذا انقطع غمده ومحماله ،

يصف نفسه » .

(٢) بدلها في ش ، ر : « ويعوهم » .

(٣) بدلها في هامش الأصل : « لتقطع محامله وجفته » .

وقال جرير يرقى الوليد بن عبد الملك :

- ١ يا عينُ جودي بدمع هاجه الذُّكْرُ      فما لدمعك بعد اليوم مُدْخِرُ
- ٢ إن الخليفة قد وارى شمائله<sup>(١)</sup>      غرباء مَلْحُودَةٌ في جُولها زَوْرُ
- أجوال البشر : نواحيها . والنور : الاعوجاج .
- ٣ أمسى بنوه وقد جلَّت مصيبتهم      مِثْلَ النجوم هوى من بينها القمر
- ٤ كانوا شهوداً فلم يدفع منيته      عبد العزيز ولا رَوْحٌ ولا عمر
- هولاء بنوه .
- ٥ وخالد لو أراد      أَعْلَوْا مُخاطرةً لو يُقْبَلُ الخطر
- ٦ قد شفنى روعة العباس من فرع      لما أتاه بدير القَسْطَلِ الخبر

(١) هامش الأصل : خلائقه وطباطمه

وقال يمدح الحجاج بن يوسف :

- ١ سَمْتُ من المواصلة العتابة وأمسى الشيبُ قد ورث<sup>(١)</sup> الشبابا
- ٢ غدت هوج الرياح مبشرات إلى بين نزلت به السحابا  
البيان : الناحية من الأرض . دعا بالسُّقيا لمنزلها حيث نزلت .  
وروى أبو عبد الله : إلى بين تجرُّ به . وروى عمارة : إلى بين نزلت به .
- ٣ لقد أقررت غَيَّبَتْنَا لواشر وكنا لا نُقِرُّ لك اغتيايا<sup>(٢)</sup>
- ٤ أناذ لا النُموم لها خَلِينٌ ولا تُهْدِي لجارها السبابا  
الأناء : الحليسة الرزينة .
- ٥ تطيب الأرض إن نزلت بأرض وتُسْقَى حين تنزلها الربابا  
الرباب : السحاب المتكاثف .
- ٦ كأن المسك خالط . طَعْمُ فِيهَا بماء المُرْن يَطْرُدُ الحبابا
- ٧ ألا تجزيني وهموم نفسي بذكرك قد أُطِيلُ لها اكتئابا
- ٨ سُقِيتِ الغيثَ حيث نَأَيْتِ عَنَّا فما نَهَوَى لغيركم سِقابا  
السِقاب : القرب ، ومن هذا روى في الحديث : الجار أحق بسقبيه .  
أُسْقِيتِ الدار : إذا دنت وأصقبت ، الصاد والسين بمعنى .
- ٩ أهذا البُخْلُ زادك نَأَى دار فليتَ الحب زادكم اقترابا

(١) حاشية الأمير ١٠٥/٢ : قد وقع .

(٢) هامش الأصل : أي قد كنت سمته وأصنيت إليه ورضيت بذلك .

- ١٠ لقد نام الخَلِيَّ وطال<sup>(١)</sup> ليلي  
 ١١ أرى الهجران يُحَدِّثُ كل يوم  
 ١٢ وكائن<sup>(٢)</sup> بالأباطح من صديق  
 ١٣ وسرورٍ بأوبتنا إليه  
 ١٤ دعا الحجاجُ مِثْلَ دُعاء نوح  
 ١٥ صيرتَ النفسَ يابنَ أبي عَقِيل  
 ١٦ ولو لم يمرض ربك لم يُنْزَل  
 ١٧ إذا سمر الخليفة نار حرب  
 ١٨ ترى نصر الإمام عليك حقاً  
 لَبَسُوا : خلطوا .

١٩ تَشُدُّ فلا تكذب يوم زحف إذا الغمرات زعزعت العُقَابا  
 العقاب : الراية وإنما سميت براية خالد بن الوليد .

- ٢٠ عفاريت النفاق<sup>(٤)</sup> شفيت منهم فأَمَسُوا خاضعين لك الرقابا  
 ٢١ وقالوا لن يجامعنا أمير أقام الحدَّ واتَّبِعَ الكتابا  
 ٢٢ إذا أخذوا وكيدهم ضعيف بباب يمكرون فتخت بابا  
 ٢٣ وأشمطاً. قد تردَّد في عَمَادُ جعلت لشيب لحيته خضابا  
 ٢٤ إذا عَلِقَتْ حبالك حبل عاص رأى العاصي من الأجل اقترابا

(١) ر ، ش : وطال . الأصل : وظل .

(٢) الخزانة ٤٥٤/٢ : وكمن في الأباطح . . . .

(٣) الشعر لابن قتيبة ٤٣٩ : مجاهدة .

(٤) ر ، ش : العراق .

٢٥ بَأَن السيف ليس له مَرَدَّ إذا أَقْرَى عن الرثة الحجابا

٢٦ كأنك . قد رأيت مقدّمات بصين استان قد رفعوا القبابا

كان الحجاج قد كتب إلى محمد بن القاسم الثقفي الذي فتح السند للحجاج وهي له دون الناس أجمعين وإلى قتيبة بن مسلم الباهلي وهو على خراسان : أيكما سبق إلى الصين فهو وال على صاحبه . فمات الوليد بن عبد الملك وقد فتح محمد بن القاسم المولتان<sup>(١)</sup> فما جاوزها أحد إلى الساعة ، وما فتح غيرها .

٢٧ جعلت لكل مُحْتَرَسٍ<sup>(٢)</sup> مَحْزُوفٍ صَفُوفاً دارعين به وغابا

(١) ي مولتان : « . . . . وأكثراً يسمع فيه ملتان بغير واو » .

(٢) هامش ش ، ر : الثغر . وكتب في لن : محترش .

وقال جرير :

- ١ بَانَ الخليط فما له من مَطْلَبٍ وحذرت ذلك من أميرِ مِشْعَبِ  
 ٢ نعب الغراب فقلت بَيْنُ عَاجِلٍ ما شئت إذ ظعنوا لبين فانْعَبِ  
 ٣ إن الغواني قد قطعن مودتي بعد الهوى وَمَتَعْنَ صَفْوَ المِشْرَبِ  
 ٤ وإذا وعدتك نائلا أخلفنه وجعلن ذلك مِثْلَ بَرَقِ الخُلْبِ<sup>(١)</sup>  
 ٥ يُبْدِين من خَدَلِ الحجال سوالفا<sup>(٢)</sup> بيضًا تُزِين بالجمال المذهب  
 ٦ أعناقَ عَاطِيَةِ الغصون جوازي يبعثن بالأدْمَى عُرُوقَ الخُلْبِ  
 العاطية : المتناولة بأظلافها غصون الشجر ، والجوازي : التي قد جزأت  
 بالبقل عن الماء . والأدْمَى : موضع . والخُلْبُ : شجر معروف تضمر عليه بطون  
 الطباء : أي تجدل وتنطوي .  
 ٧ عَبَّاسٌ قد علمت مَعَدُّ أنكم شرف لها وقديم عز مُصْعَبِ  
 ٨ وإذا القروم تخاطرت في موطن عرف القرومُ لقرمك المتنجب  
 عرف : أراد أقر ، يقال عرف وانقاد وأصبح بمعنى واحد .  
 ٩ قوم رباطُ بَنَاتِ أعْوَجَ فيهمُ من كل مُقْرَبَةٍ وطِرْفٍ مُقْرَبِ  
 الطِرْف<sup>(٣)</sup> : الرائع الكريم . والمقرب : المدنى الموشر على العيال . وأعوج :

(١) هامش الأصل : برق كاذب لا مطر فيه .

(٢) هامش ش : « السالفتان : صفحتا العتيق : أراد بالبياض : الذي يضرب إلى الصفرة » .

(٣) هامش الأصل : « حاشية : أصل الطرف من الرجال وغيرهم أن يكون كريم الطرفين من قبل

الآباء والأمهات » .

فرس لبني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

١٠ يا ربما قذف العدو بعارض فخم الكتاب مستحير الكوكب  
كوكب الحديد : بريقه . والمستحير : الدائم الذي لا ينقطع كثرة .

١١ وإذا المجاور خاف من أزمانه<sup>(١)</sup> كرتيا وحل إليكم لم يكرب

١٢ فانفج لنا بسجال فضل<sup>(٢)</sup> منكم واسمع ثنائى فى تلاقى الأركب

١٣ آباؤك المتخIRON أولو النهى رفعوا بناءك باليفاع المرقب

ويروى : ذوو النهى .

١٤ تَنَدَى أَكْفَكُمُ بخير فاضل قَدَمَا إِذَا يَبْسُت أَكْفُ الخُيْبِ

١٥ زِينُ المنابر حين تعلقو منبراً وإِذَا رَكِبْتَ فَأَنْتَ زَيْنُ الموكبِ

١٦ وَحَمَيْتَنَا وَكفَيْتَ كُلَّ حَقِيقَةِ والخيلُ فى رَهَجِ الغبارِ الأصهبِ

(١) ش ، ر : أزمانه .

(٢) هاشم الأصل : بحر .

(٣) ش ، ر : أكفهم .

تم الجزء الأول من شعر جرير

ويتأوه في الجزء الثاني

وقال جرير يهجو التميمي :

لقد نادى أميرك بابتكسار ولم يلوا عليك ولم تزارى

## الجزء الثاني

### من شعر جرير بن عطية بن الخطفي

رواية أبي الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات عن أبيه أبي  
الخطاب العباس بن أحمد عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن  
أبي جعفر محمد بن حبيب .  
ورواية القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السمرقاني عن  
أبي عبد الله محمد بن عرفة النحوي عن السكري عن ابن حبيب .  
- سماع محمد بن أحمد بن عمر بن الخلال أبي النعام .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خيرته من خلقه سيدنا محمد خاتم  
النبيين وعلى عترته الطاهرين وسلم تسليماً .

٣٦

وقال جرير يهجو التيم :

- ١ لقد نادى أميرك بابتكار ولم يَلُوُوا عليكِ ولم تُزَارِ  
لم يلووا : لم يعطفوا ، ومناداتهم : رحلتهم<sup>(١)</sup> .
- ٢ وقد رَفَعَ الظعائنُ يَوْمَ رَهْمَى بِرُوحٍ مِنْ فَوَادِكِ مُسْتَطَارِ  
ذَكَرْتِكِ بِالْجَمُومِ وَيَوْمَ مَرُّوا عَلَى مَرَّانَ رَاجِعِنِي اِدْكَارِي  
الْجَمُومُ : سَبِيخَةٌ بِقُبَاءٍ ، أَسْفَلَ مِنَ الْحَرَّةِ ، عَلَى خَمْسِ مَرَاكِلٍ مِنْ  
مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ . وَمَرَّانُ : عَلَى أَرْبَعِ مَرَاكِلٍ .
- ٤ وتيم يفخرون وَضَرْبُ تَيْمٍ كَضَرْبِ الزَّيْفِ بَارَ عَلَى التَّجَارِ  
أَرَادَ الدَّرْهَمَ .
- ٥ وَتَعَرَّفَ بِالْمَنَازِلِ يَابْنَ تَيْمٍ لَيْمَ الضَّرْبِ مُقْتَرِفَ النَّجَارِ  
المُقْتَرِفُ : الْمُطَّرَفُ الْمُسْتَحَدَّثُ ، وَنَجَارُهُ : لَوْنُهُ<sup>(٢)</sup> .
- ٦ رُوَيْدًا لِافْتِخَارِكِ يَابْنَ تَيْمٍ رَقِيقًا مَا عَتَقْتَ مِنَ الْإِسَارِ

(١) ش ، ر : رحيلهم .

(٢) هامش الأصل : ويكون النجار الأصل .

الريقق : العبد ، الواحد والجمع على لفظ واحد .

- ٧ تذكّر هل تفاخريابين تيم بفرع أو لأصنك من قرار  
 ٨ فما عرفوا السباق وما تجلّت وجوه التيم من قتم الغبار  
 ٩ أتطلبُ سابقَ الحلّباتِ تيمُ تقدّم في المواطن إذ تجارى  
 ١٠ صريحاً لم نلد أبويه تيم ولم يُنسب لأخت بنى حذار  
 حذار : قبيلة من عكّل<sup>(١)</sup> قليل خيرهم وشرهم .

- ١١ لعمرُ أبيك ما شجرات تيم من النبع العتيق ولا النصار<sup>(٢)</sup>  
 ١٢ وقد علمت تميم أن تيمًا بعيد حين يُنسب من نزار  
 ١٣ وأنتم عائذون بآل سعد بعقد الحلف أو سبب الجوار  
 ١٤ نعدّ تميمنا وتعدّ تيمًا فقد أوديت<sup>(٣)</sup> في اللجج الغمار  
 ١٥ لنا عمرو عليك وآل سعد وثروة دارم وحصى الجمار  
 ١٦ وجوّاز الحجيج لنا عليكم وعادى المكارم والنار  
 جوّاز الحجيج : أراد صفوان بن شجنة السعدى : وكان يُعجز بالناس  
 من عرفات . ويقال : له ثروة في المال وفروة : يريد عددًا .  
 ١٧ وخال من خزيمة يابن تيم عظيم البيت مرتفع السوارى  
 ١٨ لقد وجد ابن برزة يوم جارى بطيئاً عن مُرافعة الخطار<sup>(٤)</sup>

(١) هامش الأصل : من عبد مناة بن أد .

(٢) هامش الأصل : « النصار ضرب من الشجر ويقال أنه الأثل ومنه تعمل الأقداح الجيشانية »

أقول : ولعلها منسوبة إلى جيشان : خلة بالفسطاط ومخلاف بائين .

(٣) ش ، ر : أوديت .

(٤) هامش الأصل : مدافعة .

والخطار جمع خطر : وهو النسب الذى يترامى عليه في التراهن والسابق إذا تناول القصة علم أنه قد =

١٩ فكيف ترى جذابي يابن تيم وقد قُرْنْتُمْ قَرْنَ الْبِكَارِ  
 ٢٠ فلست مُفَارِقاً قَرْنِيَّ حَتَّى يَطُولَ تَصْعُدِي بِكَ وَانْحِدَارِي  
 ٢١ وَمَا بِالْمَيْسِرِ يَرْخَلُ وَفَدَى تَيْمٍ وَلَكِنْ بِالسُّوِيَّةِ وَالْحِصَارِ

السوية : قَتَبَ صَغِيرَ الرَّاسِ يَرْكَبُ بِهِ الرَّعَاءَ . وَالْحِصَارُ :  
 كَسَاءٌ يُحَوَّى عَلَى كَفَلِ الْبَعِيرِ مُسْتَدِيرًا .

٢٢ وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ سَبَأٍ وَتَيْمٌ مُجَاوِرَةَ الْقُرُودِ مَعَ الْوِبَارِ  
 الْوِبَارُ : جَمَاعَةٌ وَبَرٌّ .

٢٣ فَإِنْ تَجَزَّوْا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ رِيحاً أَوْ فَوَارِسَ ذِي الْخِمَارِ  
 فَارِسَ ذِي الْخِمَارِ : مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ  
 ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَرَسُهُ ذَا الْخِمَارِ لِعَرَّتِهِ .

٢٤ أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ مُسْتَنْبِئًا بَلَيْلِ الْمُلْجَمَاتِ عَلَى سَفَارِ

أَيْسَرَ : رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، يَقُولُ : أَتَعْدِلُ لَيْلَ هَذَا الْمَقِيمِ  
 فِي مَالِهِ مُسْتَنْبِئًا فِيهِ بَلَيْلِنَا وَنَحْنُ أَصْحَابُ يَوْمِ سَفَارٍ ؟ وَسَفَارٌ : مَاءٌ لَبْنِي مَازِنٌ وَبَنِي  
 يَرْبُوعَ . وَكَانَ غَزَاهُمُ الْهُذَيْلُ الْأَصْغَرُ بْنُ عِمْرَانَ التَّغْلَبِيُّ ، فَوَافَقَ الْمَالَ مُتَفَرِّقًا ،  
 وَذَلِكَ عِنْدَ مَقْتَلِ عِمَّانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَوَقَّفَ عَلَى الرِّكْبَةِ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ  
 يَحْشَوْا الْمَالَ وَيَجْمَعُوهُ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ بِسَهْمٍ فَتَرَدَّى فِي الرِّكْبَةِ  
 وَكَانَتْ قَبْرَهُ .

٢٥ تَوَالِي<sup>(١)</sup> فِي الْمَرَابِطِ . مُفَرَّبَاتٌ طَوَاهِنُ الْمُغَارِ عَلَى اقْوَارِ

= أحرز الخطر . ومراقبة الخطار : الوصول إلى تسبق (اللسان : رفع ، خطر) وعلى رواية مدافعة : أي  
 يدفع عن نفسه الخطر . من خاطر بنفسه : أي أتى بنفسه في الهلكة (اللسان : خطر) .  
 (١) فوقها في الأصل : أي تتابع .

الاقورار : الضُّر .

٢٦ نَعَّثِيهَا الْغُبُوقَ عَلَى بَنِينَا وَنَطَعُمُهَا الْمُحِيلَ عَلَى الصَّفَارِ

يروى : على الصفار ، ويجوز : على اصفرار : أى على تغيره . والغُبُوقُ : شرب العشى ، والصَّبُوحُ بالغدَاة ، والقَيْلُ : نصف النهار ، والفَحْمُ : بالليل ، والجاشرية<sup>(١)</sup> : بالسَّحَر . غَبَقْتُهُ مِثْلُ صَبَحْتُهُ صَبْحًا واصطَبَحْتُ اصطَبَاحًا وَتَقَيَّلْتُ تَقْيِيلًا ، وَتَفَحَّمْتُ تَفَحُّمًا ، وَلَوْ قِيلَ تَجَشَّرَ تَجَشُّرًا لَكَانَ الْقِيَاسُ . يَقُولُ : نُوتِرْهَا عَلَى الْعِيَالِ بِأَقْوَاتِهِمْ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْمُحِيلُ : الْحَبُّ الَّذِي قَدَأَى عَلَيْهِ الْحَوْلُ . وَالصَّفَارُ : نَبْتُ مِنَ الْجَنبَةِ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وَالتَّرِيفَةُ مِنَ النَّصِيِّ وَالصَّلِيَّانِ : وَهُمَا أَفْضَلُ الطَّرِيفَةِ وَأَجْزَوْهَا . وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الصَّفَارِ الْجُوعُ ، يَقُولُ : نَصَفَّرُ بَطُونَنَا : نَجِّعُهَا وَنُوتِرْهَا عَلَيْهَا .

٢٧ وَقَدْ عَلِمَ ابْنُ أَبِي جَرٍّ<sup>(٣)</sup> أَنَّ خَيْلِي غَدَاةَ الْجُمْدِ صَادِقَةُ الْغَوَارِ

الْجُمْدُ : جَمَاعَةٌ جَمَادٍ : وَهُوَ الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا هُوَ الْجُمْدُ مُحَرَّكٌ فَخَفَّفَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَى ذَلِكَ . وَهَذَا يَوْمُ الصَّمْدِ ، وَقَدْ مَرَّ .

٢٨ قَرَعَنَ بِنَا كَتَائِبَ آلِ نَصْرٍ وَزَحَفَ الْمُتَنَذِرِينَ وَذَى الْمُرَارِ

أَرَادَ يَوْمَ طَخْفَةَ . وَقَوْلُهُ : وَزَحَفَ الْمُتَنَذِرِينَ وَذَى الْمُرَارِ : أَرَادَ بَنِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيِّينَ يَوْمَ ذِي نَجَبٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) الجاشرية : شرب يكون مع الصبح أو لا يكون إلا من ألبان الإبل .

(٢) في القاموس : الجنبه عامة الشجر التي ترتبل في الصيف ، أو ما كان بين الشجر والبقل .  
والطريفه من النصى إذا ابيض أو إذا أعمم وتم .

(٣) هامش ش ، ر : حجار بن أبحر المجلى .

(٤) بعدها في هامش الأصل : « آل نصر : اللخميين الذين كانوا بالحيرة » .

- ٢٩ وهاماتِ الجبابرِ قد صدَعْنَا      كَأَنَّ عِظَامَهَا فُلَّتْهُ المَحَارُ<sup>(١)</sup>  
 ٣٠ فما شَهِدَتْ رجالُ النِّيمِ حَرْباً      ولا أَيامَ طِخْفَةَ والنَّسَارِ  
 ٣١ أسأتَ وتلكَ عادتكِ ابْنِ نِيمٍ      أُعِينَ سَوَادُ أَمَكِ باخضرارِ  
 ٣٢ تَبُولُ على القَتَادِ بَنَاتُ نِيمٍ      مَعَ العُقْدِ النَوَابِحِ في الدِيَارِ

يقال : ليس شيء أحب إلى الكلب من أن يشغره على قتادة أو شجيرة صغيرة . ووجه آخر ليس في الإملاء<sup>(٢)</sup> : يقول : من غلّمة بناتهم وما يجدن من الحكمة يبلن على القتاد وذلك أن القتاد ذو شوك خشن ، فيقول : يحتككن به مما يجدن في أحراهن . والعقد : الكلاب ، يقول : يفعلن ذلك بالليل إذا عقد الكلب مع الكلبة . والأعقد : القصير الذنب ، أعقد وعقد .

(١) هامش الأصل : صدف .

(٢) هامش الأصل ، لن ، ش ، ر : يعنى إملاء ابن حبيب .

وقال جرير يمدح الأزد ويهجو الفرزدق :

١ أَرَسَمَ الحى إذ نزلوا الإيادا تَجَرُّ الرامساتُ به فبادا

٢ لقد طلبت قيونُ بنى عقال أَعْرَجُ يجىء من مثة جوادا

من مثة غلوة .

٣ أَضَلَّ اللهُ خَلْفَ<sup>(١)</sup> بنى عقال ضَلَّالَ يهودَ لا ترجو معادا

٤ غدرتم بالزبير وما وفيتم وفاة الأزد إذ متعوا زيادا

هذا زياد بن أبيه : كان خليفة عبد الله بن عباس على البصرة فثارت به العمانية<sup>(٢)</sup> فلجأ إلى صبرة<sup>(٣)</sup> بن شيان بن عكيف بن كتوم بن عبد ابن باقل ابن أسد بن نشوان بن صبرة بن عبد بن باقل بن شمس بن حُدَّان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

٥ فأصبح جَارُهُمْ حياً عزيزاً وجارُ مجاشع أضْحَى رَمادا

٦ ولو عاقدتَ جبلَ أبي سَعِيدٍ لَدَبَّ الخيلَ ما حمل النَّجادا

أبو سعيد : المهلب بن أبي صفرة<sup>(٤)</sup> واسم أبي صفرة : ظالم بن

(١) هامش ش ، ر : الخلف : العقب الرديء يمد أبيه والخلف : العقب الصدق .

(٢) ش ، ر ، لن : في غيرها العمانية .

(٣) في جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٦٢ : صبرة بن شيان بن مكيف بن كيوم بن عبد ناغم

ابن عبد شمس بن أُلْدان بن شمس : وأس الأزد يوم الجمل مع أم المؤمنين وقتل يوشد .

(٤) انظر جمهرة الأنساب ص ٣٤٨ .

سَرَّاقُ بنِ صُبْحِ بنِ كِنْدِيٍّ بنِ عمرو بنِ عَدِي بنِ وائلِ بنِ الحارثِ بنِ عَتِيكَ بنِ الأَسَدِ ، وكانَ عُمَانُ بنِ أَبِي العاصِي الثَّقَفِيُّ على البصرة ، فأوفدَ أبا صَفْرَةَ في رجالٍ من الأزدِ على عمرِ فسألهم عن أسماهم وسألَ أبا صَفْرَةَ فقال : ظالمِ بنِ سَرَّاقِ - وكانَ أبيضَ الرأسِ ، واللحية - فقال له : اختَضِبْ ، فانصرفَ فاخْتَضَبَ فَأَتَاهُ أَصْفَرُ الرَّأْسِ واللحية - فقال : أنتَ أبو صَفْرَةَ فغلبتَ عليه الكُنية .

٧ فليتك في شَنْوَةَ جَارُ عَمْرُو وجاورتَ اليحامدَ أو هَدَادَا عمرو بنِ حُمَمَةَ<sup>(١)</sup> بنِ الحارثِ بنِ رافعِ بنِ سعدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ لُؤَيِّ بنِ عامرِ بنِ غانمِ بنِ دُهْمَانَ بنِ منهبِ بنِ دَوْسِ بنِ عُدْثَانَ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ زَهْرَانَ . واليحمد<sup>(٢)</sup> بنِ حُمَيِّ بنِ عُمَانَ بنِ نصرِ بنِ زَهْرَانَ بنِ كعبِ ابنِ الحارثِ بنِ كعبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ بنِ نصرِ بنِ الأزدِ . وهَدَادَا ابنِ زيدِ مناةِ بنِ الحَجَرِ بنِ عِمْرَانَ بنِ عمرو بنِ عامرِ .

٨ ولو تدعو بِطَاحِيَةَ بنِ سُودِ وزَهْرَانَ الأَعْنَةَ أو إِيَادَا طَاحِيَةَ بنِ سُودِ وإِيَادُ بنِ سُودِ بنِ الحَجَرِ وزَهْرَانَ بنِ الحَجَرِ بنِ عِمْرَانَ . في غيرها : الحَجَرِ .

٩ وفي الحُدَانَ<sup>(٣)</sup> مَكْرُمَةَ وعَزَا وفي النَّدْبِ المَائِرَ والعِمَادَا النَّدْبِ<sup>(٤)</sup> بنِ الهِنَاءِ بنِ الأزدِ .

١٠ وفي مَعْنِ وإِخْوَتِهِم تُلَاقِي رِبَاطِ الخَيْلِ والأَسَلِ الجِدَادَا

(١) وقال عنه ابن حزم : من المهاجرين الأولين إلى رسول الله (جمهرة الأنساب ص ٣٦١) .

(٢) انظر ولد حمى بن عثمان في الجمهرة ص ٣٦٢ .

(٣) هامش الأصل : قد مر نبه .

(٤) قبلها في هامش الأصل : أي وجاوزت مكرومة وعزا .

بنو مَعْن: رهط. مسعود بن عمرو بن مَعْن بن عمرو بن مُحَارِب بن  
صُنَيْم<sup>(١)</sup> بن مُلَيْح بن شَرَطَان بن مالك بن فَهْم .

١١ ولو تدعو الجَهَاضِمِ أو جُدَيْدًا وجدتَ حِيَالَ ذِمَّتِهِم شِدَادًا  
جَهْضَمِ بن مالك بن فهم بن غَنَمِ بن دُوسِ بن عُذْثَانَ بن عبد الله بن  
زهران . وجُدَيْدِ بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك  
ابن فَهْم .

١٢ وكندةٌ لو نزلت بهم دَخِيلاً لزادهم مع الحسب احتشادا<sup>(٢)</sup>

١٣ ولو يدعو الكرامَ بنى حُبَاقَ لَلآقِ دُونَ ذِمَّتِهِم ذِيَادًا  
لم يُخْرِجِ نَسَبَ بَنِي حُبَاقِ .

١٤ ولو يدعو بنى عَوْذِ بنِ مُودِ دعا الوافين بالذم الجعادا  
عوذ بن سود بن الحجر بن عمران .

١٥ ولو طرق الزبيرُ بنى على لقالوا قد أَمِنْتَ فلن تُكَادَا  
على بن سُودِ بن الحجر .

١٦ ولو يدعو المعاولَ ما اجتووه<sup>(٣)</sup> إذا الداعى غداة الروع نادى

المعاول : بنو معولة بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن  
نصر بن زهران .

١٧ وجارٍ من سَلِيمَةَ كان أوفى وأرفع من قيونكم عمادا

سَلِيمَةَ بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُذْثَانَ

(١) تقرأ في نسخة الأصل ، لن : صميم وكتبت في جمهرة الأنساب ص ٣٥٩ صميم .

(٢) ش ، ر : اشتداداً .

(٣) هامش الأصل ، ش : « ما اجتووه : أى ما كرموه » .

١٨ وجدنا الأزدي أكرمكم جواراً وأوراكم إذا قلدوا زنادا  
 أراد : أكرم منكم ، وأكرم منكم وأكرمكم واحد . والنحويون يابون  
 هذا القول من قبل أنه يجوز الياقوت أفضل من الزجاج ولا يجوز : الياقوت  
 أفضل الزجاج ، لأنه ليس منه

١٩ ولو فرجت قص (١) مجاشعي لتنظر ما وجدت له فؤادا (٢)

٢٠ ولو وازنت (٣) لوم مجاشعي بلوم الخلق أضعف ثم زادا

(١) هامش ش ، ر : القص الذي في الصدر : وهو الزور .

(٢) كتب في الأصل ، لن : فرادى .

(٣) ش ، ر : وازنت . لن : وازيت .

وقال يهجو الفرزدق :

١ بان الخليط. غداة الجناب<sup>(١)</sup> ولم تقضِ نفسك أوطارها

٢ فلا تكثروا طولَ شك الخِلاجِ وشدوا على العيس أكوارها

الخِلاج : الشك والمخلوطة : الأمر الملتبس .

٣ سأرى بها قاتمات الفجاج ونهجر هنداً وزوارها

٤ ألا قبح الله يوم الزبير بلاء القيون وأخبارها

٥ بتركتم لسعد ذمام الزبير وعقر الفتاة وتجرارها

أراد عقر جمع من أخت الفرزدق . والعقر : المهر

٦ فإنا وجدنا ابن جَوْحَى القيون لثيم المواطن خوارها

الخوار<sup>(٢)</sup> : الضعيف .

٧ ولو خير القين بين الحياة وبين المنية لاختارها

٨ أنمّت بعين على خزيّة فأغض على الذل أشفارها

٩ وقد يعلم الحي من مالك مُناخِ الدهيم وأيسارها<sup>(٣)</sup>

لم يرو هذا البيت عمارة .

(١) هامش الأصل ، لن : « في غيرها الجناب » .

(٢) قبلها في هامش الأصل ، ش ، : « نسه إلى أنه من النبط » .

(٣) هامش ش ، ر : « حاشية : يقول : لقد علم الناس خبر الداهية التي نزلت بآل الزيان

فقل ذلك نزل بك من أمر جمش » .

ومالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . والدُّهَيْم : ناقة عمرو بن الزبان<sup>(١)</sup> أحد بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة . وكان كثيف<sup>(٢)</sup> بن حنِي الثعلبي قتل عمراً وستة إخوة له وجعل رؤوسهم في غرارة وعلقها في عنق الدُّهَيْم ، فلما أتت به أباهم وهو يوقد النار ليوبوبوا - ظنوا أن في عنق الدهيم بيضٌ نعام أصابوه ، فبعثوا به فلما ضربوا أيديهم إلى الغرارة كان أول شيء خرج رأس عمرو ، فقال أبوه : « آخِرُ البُرِّ على القلوص »<sup>(٣)</sup> فأرسلها مثلاً . والأيسار : القوم يجتمعون في الميسر وإنما ضرب جرير هذا مثلاً لعظم غدرهم في الزبير وإغصانهم على ما فعل بجعثن .

١٠ أخذنا على الخُور - قَدَتَعْلَمُونَ<sup>(٤)</sup> رِدَافَ المَلِكِ وَأَصْهَارِهَا

كانت الرِّدَافَةُ لبني يربوع ، فطلبها حاجب بن زرارة من الملك للحارث بن بيبة المجاشعي ، فأبى بنتو يربوع وقالوا : ليست من حاجتهم ، وإنما بهم النفاسة عليها والحسد . فأمرهم الملك أن يُعَقِّبُوهم فأبوا ، فكان الذي جر يوم طخفة . وكان النعمان بن المنذر قد عرضها على مالك بن نويرة اليربوعي فقيل له : إن مالكاً لا يرضى أن يكون ردفك فدعاه فعرضها عليه<sup>(٥)</sup> النعمان فأبى وهرب ، فطلبه<sup>(٦)</sup> ، فقال مالك :

(١) في نسخة الأصل كتبت « الديان » بدل « بن الزبان » وفي الميداني ١٠٤/١ : عمرو بن زبان .

(٢) ش : بلفظ التصغير .

(٣) هامش ش : « حاشية : أي ليس بعد هذا شيء ، أراد آخر السلاح ، وخرج يطلب بثأرهم » وذكر هذا المثل في الميداني (طبعة سنة ١٣١٠هـ) ١٥٩/١ في قصة الزبلاء وكذا في جمهرة الأمثال للمسكوي (هامش الميداني) ٩١/١ وانظر قصة المثل في الميداني ١٠٤/١ ، ٢٥٥/١ وفي النقائض ٥٢٦ واللسان / دم .

(٤) هامش ش ، ر : الضعفاء ، نسب بني مجاشع إلى ذلك .

(٥) هامش الأصل : « فاعتل عليه فأبى وحمل عليه النعمان » .

(٦) انظر حديث الردافة في النقائض ٦٦ و ٢٩٨ .

قد قال نعمان قولاً ما قنعت به      اردف ورائي عند العَجَب والذنب  
فقلت لأردف الأعجاز قد علموا      خلف ابن حمراء لم يسمع له <sup>(١)</sup> بآب

حمراء : مولاة ، والحمراء : الموالى

حمش شواها لثيم من يناسبها      زلاء عارية الظنبيوب <sup>(٢)</sup> والعصب  
لن يذهب اللؤم تاج قد حُيِّتَ به      من الزبرجد والياقوت والذهب  
ولا ثيابٌ من الديباج تلبسها      هي الجياد وما في النفس من ديب  
الديب : العيب ، وأنشد :

يأيسن <sup>(٣)</sup> كل فتن مأبوس <sup>(٤)</sup>

نتف النساء دب <sup>(٥)</sup> العروس

١١ ونكفيهم ثم لا يشكرون <sup>(٦)</sup> مِرَاس الحروب وإضرارها

١٢ أنا ابن الفوارس <sup>(٧)</sup> يوم الغبيط. وما تعرف العوذ أمهارها

العوذ : جماعة عائد وهي الحديدثة النتاج من الإبل والخيل ، ومن  
الغنم : الرباب : واحدها رُبَّى -

١٣ لحقنا بأبجر <sup>(٨)</sup> والحقوزان <sup>(٩)</sup> وقد مدت الخيل إعصارها

(١) ر ، ش : طأ .

(٢) هامش الأصل : أى دقيقة الساقين .

(٣) تحته في نسخة الأصل : يعين .

(٤) تحته في نسخة الأصل : معيب .

(٥) فوقها في ش : شعر وجهها - وروى الشطر في اللسان : قشر النساء دبب العروس .

(٦) تم : ضراس الحروب وتسمارها .

(٧) تم : فوارس .

(٨) هامش ش : عجل .

(٩) هامش ش : شيلاني .

هذا يوم أود<sup>(١)</sup> وقد كتبته . والإعصار : الغبار المرتفع في السماء .

١٤ وراية مُلك كظل العقاب ضربنا على الرأس جبارها

١٥ وكنا إذا حومةً أعرضت نخوض إلى الموت أغمارها

حومة القتال : معظمه . كما حومة الماء : معظمه .

١٦ فأفسدت<sup>(٢)</sup> تغلب كل الفساد وشمّت الفيون وأكيارها

١٧ وحامى الفوارس يوم الكحيل ولم تحم تغلب أدبارها

١٨ تركتم لقيس بنات الصريح وعون<sup>(٣)</sup> النساء وأبكارها

الصريح : فرس لكندة صار لبني نهشل أخذوه منهم .

١٩ وضعتم بحزة حمل السيوف<sup>(٤)</sup> ولم تضع الحرب أوزارها

الأوزار : السلاح : أى لم يضع الناس سلاحهم . وحزة : بالجزيرة .

وكان يوم البشر آخر أيام قيس وتغلب<sup>(٥)</sup> .

٢٠ فإن البرية لو جمعت لألفت تغلب أشرارها

٢١ فما<sup>(٦)</sup> يتقون مبيض النساء ولا يستحيون<sup>(٧)</sup> أطهارها

وروى ابن الأعرابي : يستجمون . يقول : لا يجمون نكاحهم حتى

يطهرن ، ولكن ينكحونهن حياء .

(١) في لن : بفتح أوله وثانيه وفي هامش لن : « غيرد : أود » (بضم الألف وإسكان الواو)

وهكذا ضبطت في باقوت والمعجم .

(٢) تم : وأفسدت .

(٣) تم : وعون .

(٤) ر ، ش ، تم : السلاح .

(٥) لن ، ش ، ر : على تغلب .

(٦) تم : ولا .

(٧) تم : ولا يستحيون .

٢٢ ولو أصبح الناس حرباً عدى لقيس وخنذف ما ضارها

٢٣ أخذنا عليكم عيون<sup>(١)</sup> البحور وبرّ البلاد وأمصارها

٢٤ ونحن ورثنا فخلّ الطريق جَوَابِيَّ عَادٍ وَأَبَارَهَا

الجوابي : الحياض العظام واحدها جابية . وأبّار : جمع بشر.

٢٥ وأدعو الآله وتدعو الصليب وأدعو قريشاً وأنصارها

٢٦ كَفَّوْا خُزْرَ تَغْلِبَ نَصْرَ الرَّسُولِ وَنَقِضْ الْأُمُورَ وَإِمْرَارَهَا

- وقال جرير بمدح عبد العزيز بن مروان ويهجو الأخطل :
- ١ أَرَبْتُ بِعَيْنِكَ الدَّمْعَ السَّوْفَاحَ      فَلَ الْعَهْدُ مَنْسِيٌّ وَلَا الرَّيْعُ بَارِحٌ  
الإرباب : الإقامة واللزوم للشيء .
- ٢ مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالنَّقَا<sup>(١)</sup>      صَبًّا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَائِحَ  
الراحة : الشديدة الهبوب ، يقال : يوم راح و ليلة راحة ، وقد راح  
يومنا يَراح رَيْحًا ، وقد راح الرجل يراح رَوْحًا : إذا ارتاح للعطاء وهو  
الأريحى من الرجال ، ويوم رَيْح : وهو طيب الريح . والحبي : ما اتصل من  
السحاب بعضه ببعض وكشف .
- ٣ بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ      بَدَارَةٌ رَهْبِيٌّ ذُو سَوَارِينَ رَامِحَ  
يقال : سَوار وسَوار ، وإسوار للذى يكون في اليد ، والرجل أسوار لا غير .  
شبه الثور بالأسوار من الأعاجم لاختياله في مشيه . والرجل الأسوار : الراى  
لا غير : وهو الذى يرى فلا يخطئ .
- ٤ أَلَا تَذَكُرُ الْأَزْمَانَ إِذْ تَتَّبِعُ الصَّبَا      وَإِذْ أَنْتِ صَبٌّ وَالْهَوَى بِكَ جَامِحَ  
يقال : صَبَّ الرجلُ يَصَبُّ صَبَابَةً .
- ٥ وَإِذْ أَعْيُنُ مَرْضَى لَهْنِ رَمِيَّةٍ      فَقَدْ أَقْصَدْتَ تِلْكَ الْقُلُوبَ الصَّحَائِحَ  
أراد : رمية النساء الرجال .
- ٦ مَنَعَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ مَنَّنَ تَرْكِيهَ      بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا تُجْرِي الْجَوَانِحَ
- (١) ر ، ش : فالنقا .

٧ تركت بنا لَوْحاً وَلَوْ شِئْتَ جَادْنَا بُعِيدَ الْكُرَى ثَلَجٌ بِكِرْمَانَ<sup>(١)</sup> ناصح<sup>(٢)</sup>

اللَّوْحُ : العطش ، شبه ثغرها لبياضه بالثلج . وناصح : خالص البياض ناصع ، وكل شيء خالص من الأشياء كلها فقد نصح ينصح نُصوحاً<sup>(٣)</sup> ، ونصح الرجل صاحبه نُصْحاً وَنَصَاحَةً وَنَصِيحَةً . ويقال : لاح الرجل يلوح لَوْحاً : إذا عطش ، ولاح الشيء يلوح لَوْحاً : إذا ظهر ولمع .

٨ رأيتك<sup>(٤)</sup> مثل البرق تحسب أنه قريب وأدنى صوبه منك نازح شبهها بالبرق الخُلب له لمعان ولا ماء فيه .

٩ إذا حدثت لم تُلَفْ مكنون سرها لمن قال إني بالوديعه بائح<sup>(٥)</sup>

١٠ فتلك التي ليست بذات دَمَامَةٍ ولم يعرفها من منصب الحي قادح

الدمامة من الدم والدمامة القبح . والقادح : أَكَلُ<sup>(٦)</sup> العود وعفنه ودعره<sup>(٧)</sup> فيُشبهه الحسب المغموز فيه به .

١١ تَعَجَّبَ أَنْ نَاصِإِ الشَّيْبِ وَارْتَقَى إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى ابْيَضَ مِنْهُ الْمَسَاحِ

ناصاه : صار في ناصيته ، وأصل المناصاة : أن يأخذ كل واحد بناصية صاحبه . والمسائح : ما بين الصدغين إلى الجبهة .

١٢ فقد جعلَ المفروك لا نام ليله يحب حديثي ، والغيور المشايخ

(١) ي / كروان : بالفتح ثم السكون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة .

(٢) هامش الأصل : لأنها بلاد الثلج . ورويت الكلمة في المعنى ١٢١/٢ والخزاة ٢٠٣/٣ :

ناصح .

(٣) وبعدها في هامش ش ، ر : إذا خالص .

(٤) ش : رأيت مثيل . . .

(٥) بعده في هامش الأصل : أي لم تجد مكنون سرها عند من يبوح بالوديعه .

(٦) لعلها أكال .

(٧) ر ، ش : وفساده .

المفروك : الذى تبغضه النساء . يقول : لما كبرت أمتنى على حديث  
النساء وزيارتين وأنس بن ووثق . والشياحُ فى كل شيء : بلوغ الغاية والجد  
والانكماش .

١٣ وما تُغَبُّ بانث تُصَفِّقُهُ الصَّبَا بِسَرَاءٍ زِيهِ أتاقتَه الروائح  
الثَّغْبُ : الماء الناقع بعد انحسار السيل وانقطاعه والجمع ثُغْبَان .  
والنُّهْيُ : حيث انتهى ووقف . وأتاقتَه : ملأته ، والروائح : السحاب ،  
يعنى راحت عليه فملأته .

١٤ بأطيبَ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرَقَفٍ بِرَمَانٍ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحٌ<sup>(١)</sup>  
القرقف : الخمر التى إذا شربها صاحبها أخذته لها رعدة . يقول :  
لم ينتظر بها الصبح باكرها فشربها . والشرق : الشمس . ورمان : فى بلاد  
كلب وطي .

١٥ ففاواستجيرا<sup>(٢)</sup> اللهُ أَنْ تَشْحَطَا النُّوَى غداة جرى ظَبْيٌ بِحَوْمَلٍ بَارِحٍ  
١٦ نظرتُ بِشَجَعِي نَظْرَةَ فِعْلَ ذِي هَوَى وَأَجْبَالٍ شَجَعِي دُونَنَا<sup>(٣)</sup> وَالْأَبَاطِحِ  
١٧ لِأَبْصَرَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَ الْحَى بِالْمَلَا وَبَطْنُ الْمَلَا مِنْ جَوْفِ يَبْرِينَ نَازِحِ  
١٨ إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةَ حَالِ دُونِهَا كَلَابِ الْعَدَا مِنْهُنَّ عَاوٍ وَنَابِحِ  
الكلاب ها هنا الرجال بأعيانهم .

١٩ وَمِنْ أَهْلِ<sup>(٤)</sup> ذِي بَهْدَى طَلَبْنَاكَ رَغْبَةً لِنَمْتَا<sup>(٥)</sup> بَحْرًا مِنْ بَحْرِكَ مَائِحِ

(١) هامش ش : حاشية : «أراد الخمر التى شربها هذا الرجل الذى اصطحبها ولم ينتظر بها طلوع الشمس» .

(٢) ش ، ر : واستجيرا .

(٣) ش ، ر : دونها .

(٤) ش ، ر : آل .

(٥) هامش الأمل : لامتاح .

٢٠ إذا قلت قد كَلَّ المطىُّ تحاملت على الجهد عيديأتُهِنَّ الشرامح

رواه عمارة : عيديأتهن نسيهن إلى عيدي بن مهرة . والشرامح : الطوال .

٢١ بأعراف مومة كأن سراها على حلب البيد الإضاء الضحاضح

أعراف الفلاة : نشوزها شبه أطراد السراب بالإضاء : وهى القُدْرُ واحدها أضاءة . والضحاضح : جمع ضحضاح : وهو الماء القليل . والمومة : الفلاة .

٢٢ قطع بنا عرَضَ السماوة هِزَّةً كما هز أمراًساً بلينة<sup>(١)</sup> ماتح

السماوة : من بلاد كلب . والهزة : السير الرفيع . والأمراًس : الحبال واحدها

مَرَسْ شبه سُرعتها بسرعة الحبال فى البكرة إذا مَتَحَ بها .

٢٣ جريت فلا يَجْرِي أمامك سابق وبرزَ صَلْتُ من جبينك واضح<sup>(٢)</sup>

٢٤ مدحتك<sup>(٣)</sup> يا عبد العزيز وطالما مَدِحتَ فلم يَبْلُغْ فعالكَ مادح

٢٥ تُفدِّيكَ بالآباء فى كل موطن شباب قريش والكهول الجحاجح

٢٦ أتغلبُ ماحكم الأُخَيْطِلِ إِذْ قَضَى بَعْدَلٍ ولا يَبِيعُ الأُخَيْطِلِ رابح

هذا حين سأله بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق .

٢٧ متى تلق حَوَاطِي يحوطون عازباً عَرِيضَ الحِمَى تَأوى إليه المسالِح

العازب : الغيث الذى لم يُرْعَ مخافة الأعداء . والمسالِح : الخيل<sup>(٤)</sup> وروى

أبو عبد الله : تُزَوَى إليه المسارح . تُزَوَى تُضَمُّ وتُجْمَع . والمسارح : المال يُرعى

٢٨ أتعدل مَنْ يدعو بقيس وخندف لَعَمْرُكَ ميزان بوزنك راجح

(١) ي / لينة : موضع فى بلاد نجد .

(٢) هامش الأصل : الواضح البراق .

(٣) ش ، ر : مدحتك .

(٤) هامش ش ، لن : الخيل بعد الخيل التى عليها السلاح .

يقول : من استنصر قيساً وخنذف وافتخر بهم أفتعدله أنت بقومك<sup>(١)</sup>.

٢٩ يميل حصي نجد عليك ولو تُرى بِغَوْرِيْ نَجْدَ غَرَقْتِكَ الْأَبَاطِحَ

٣٠ فلو مال مَيْلٌ من تميم عليكم لَأَمَّكَ صَلْدَامٌ من العِزِّ قَارِحَ

وروى أبو عبد الله : فادح . والصلدام : الشديد ، وكذلك القارح المنتهى شدة كالقارح من الخيل . والآمة من الأميم وهو أن تبلغ الشجة أم الدماغ فيذهب لها العقل .

٣١ وقلتَ لنا ما قلتَ نَشْوَانَ فاصطبر لِحُدِّ القوافي لم يقلهن مازح

يقول : قضيت بما قضيت عند بشر وأنت سكران . والحُدُّ : الخفاف

السراع السوائر في البلاد .

٣٢ فكم من خبيث الريح من رهط . دَوْبَلٍ بدجلة لا تبكي عليه النوائح

دوبل : لقب لُقَّبَ به الأخطل صغيراً .

٣٣ ترديتَ في زوراءَ يرمى بمن هوى رُوُوسَ الحوامي جُولُهَا المتطاوح

التردى : السقوط في البشر . والزوراء : الملتوية الجراب ، وجراب البشر من

أعلاها إلى أسفلها . وجول البشر وجرابها واحد<sup>(٢)</sup> وحواميا : نواحيها . والمتطاوح

البعيد ما بين أعلى البشر<sup>(٣)</sup> وأسفلها وكذلك من الجبل .

(١) ر : وقومك .

(٢) وبعدها في هامش ش : « وهو من أعلاها إلى أسفلها » .

(٣) هامش الأصل : القلب .

ذكروا<sup>(١)</sup> أن جريراً أتاها جفنة بن جعفر بن عباية بن شكس الهزاني<sup>(٢)</sup> بمتدحه ، فقال له جرير : إن شئت فلك بعير تختاره من إبلي ، وإن شئت فقصيدة بقصيدة فأبى وغضب ، وانطلق إلى المرار بن منقذ أخى بلعدوية ، فحمله وأرضاه ، فقال جفنة :

لَعَمْرُكَ لِلْمَرَارِ يَوْمَ لَقَيْتَهُ عَلَى النَّأْيِ<sup>(٣)</sup> خَيْرٌ مِنْ جَرِيرٍ وَأَكْرَمُ  
فقال جرير يرد عليه :

١ أَلَا قُلْ لِرَبِيعٍ بِالْأَفَاقِينَ يَا اسْلَمَ<sup>(٤)</sup> يُحْيِي عَلَى شَحَطٍ . وَإِنْ لَمْ يُكَلِّمْ  
أراد : بالأفاقين يا إسلم : فليئن وخفف كما قال ذو الرمة :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارِمِي عَلَى الْبَلْبِي<sup>(٥)</sup>

وقال الله عز وجل : « أَلَا يَا اسْجُدُوا<sup>(٦)</sup> لِلَّهِ » يريد : ألا يا هؤلاء اسجدوا .

٢ وَمَنْ يُعْطَى . وَدُ الْغَانِيَاتِ فَإِنَّهُ غَنِيٌّ وَمَنْ يَحْرُرَ مِنْهُ الْوَدُّ يُحْرَمُ

٣ ذَعَرَتْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَحَشًا غَرِيرَةً وَنَفَرَتْ مِنْ أَظْلَالِهَا وَحَشَّ مُسْتَمَّ

كأنه كان يحدثهن فجاء إنسان فنفرن حين رأيته وتوارين . والمُستَمِّي

الرجل الذي يطلب الوحش في كُنُسها وإنما يكون ذلك عند طلوع الشُعْرَى

(١) ذكرت القصة في غ ٢٢/٨ (الدار) .

(٢) هامش الأصل : من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

(٣) ع ٢٣/٨ (الدار) : الشحط .

(٤) هامش ش ، د : يسلم .

(٥) الكامل للمبرد (الخطبي) ص ١٢٦ والمفني ١٩٦/١ - الديوان ص ٢٠٦ .

(٦) تفسير القرطبي (الدار) ١٨٦/١٣ ، ١٨٧ ، (سورة النمل آية ٢٥) .

والعُدرة في أشد ما يكون من الحر ، وذلك أنه يجيء إليها وهي لاجثة في كُنسها  
فينقَرها فتخرج فتعدو طَلَقًا في الرمضاء وهي الحصى الصغار ، ثم تعود إلى  
كُنسها ، فيفعل مثل ذلك بها <sup>(١)</sup> فإذا جَهَدَهَا الحر خَرِقَتْ <sup>(٢)</sup> فلم تبرح كُنسها  
فيدخل عليها فيأخذها .

٤ بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو <sup>(٣)</sup> قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدِمِي

٥ بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ أَصَابَ أَكْفُكُمْ مَشَاظِي <sup>(٤)</sup> قَنَاةَ دَرُؤِهَا لَمْ يُقَوْمِ

مَشَاظِيهَا : شِقْقُهَا ، وَاحِدُهَا مَشْطَى ، وَالْمَشْطُ : التَّشْقِقُ وَالتَّكْسِرُ  
إِذَا مَسَّ إِنْسَانٌ عَقْرَهُ .

٦ لَقَدْ بَعَثْتُ هِزَانَ جَفَنَةَ وَافِدًا <sup>(٥)</sup> فَآبَ وَأَحْدَى <sup>(٦)</sup> قَوْمَهُ شَرًّا مَغْنَمِ

أَحْدَاهُمَا مِنَ الْحُدَيَا وَالْحُدَيَا وَهِيَ وَاحِدٌ وَهُوَ الْعَطِيَّةُ .

٧ فَيَا رَاكِبَ الْقَصْوَاءِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ <sup>(٧)</sup> بِهِزَانَ إِذْ أَلْحَمْتَهُمْ شَرًّا مُلْحَمِ

الْقَصْوَاءِ : النَّاقَةُ يُقَطَّعُ <sup>(٨)</sup> بَعْضُ أُذُنِهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، يُقَالُ : نَاقَةٌ قَصْوَاءٌ  
وَبِعَيْرٍ مَقْصُوءٌ وَمُقْصَى وَلَا يُقَالُ أَقْصَى . وَاللُّحْمَةُ : لُحْمَةُ السَّبْعِ الَّتِي تَوْضَعُ  
لِيَصَادَ بِهَا ، جَعَلَهُمْ كُلُّحْمَةَ السَّبْعِ .

٨ كَأَنَّ بَنِي هِزَانَ لَمَّا <sup>(٩)</sup> رَدَيْتَهُمْ وَبَارًا تَضَاعَتْ تَحْتَ كَهْفٍ مُهْلَمِ

(١) بعدها في هامش الأصل : مراراً .

(٢) هامش ش : أي دهشت .

(٣) هامش الأصل : من غزوة .

(٤) ل ٣٤٣/٩ : مشاظ .

(٥) غ ٢٢/٨ (الدار) : مائراً - وكذا في مخطوطة أنساب الأشراف ورقة ٩٤٣ .

(٦) غ : وأحذاء : أعطاه مما أصاب .

(٧) غ ٢٢/٨ : قائل

(٨) ش ، ر : تقطع أذنها .

(٩) في مخطوطة أنساب الأشراف .

لهزنان إذ أسلمتها شر مسلم

حين رديتهم تحت جفر مهلم

٩ إذا ما علت جَوْزَ القِلاَةِ مُصِرَّةٌ على الوَبْرِ من هِرَّانَ لم يترمم<sup>(١)</sup>

يريد أن القصيدة تغير عليهم وتضربهم .

١٠ لعل عِجَانَ التيسِ هِرَّانَ يبتنى<sup>(٢)</sup> عُلَّالَةَ سَبَاقِ الأَضاميمِ مُضْدَمٍ<sup>(٣)</sup>

العُلَّالَةُ : الجرى بعد الجرى . والأضاميم : الجماعات من الخيل واحداها إضامة .

١١ عَوَى عَبْدُ هِرَّانٍ شَقَاءَ فَقْدِ هَوَى من السُّحْقِ لم تلحق يدها بِسُلْمٍ

السُّحْقُ : جماعة سَحُوقٍ : وهي الهضبة المرتفعة الشامخة .

١٢ وَرِصَعَاءَ هِرَّانِيَّةٍ يُخَلِّقُ ابْنَهَا لثِيماً إذا ما ماص في اللحم والدم

الْرِصَعَاءُ : الزَّلَاءُ التي لا عَجِيزَةٌ لها . وماص : اغتسل ، يقال : مُصَّ إِنْاءَكَ وَمُصَّ فَمَكَ تَمُوضُهُ مَوْصاً .

١٣ غَلِيظَةٌ<sup>(٤)</sup> جلد الكاذتين تَحَفَّشَتْ على مثل حِرْبَاءِ القِلاَةِ المَعْمَمِ

الكاذة<sup>(٥)</sup> : فضل ما بين الإلية والفخذ . وَتَحَفَّشَتْ : اتخذت بيتاً حِفْشاً : وهو البيت الدميم القصير .

١٤ من السود أقراباً كَأَنَّ عِجَانَهَا أَخَادِيدَ<sup>(٦)</sup> جَفْرٍ من هراميتَ عَيْلِمِ

(١) هامش ش : لم يتحرك .

(٢) غ ٢٢/٨ : طالباً .

(٣) غ ٢٢/٨ : مرهم .

(٤) غ ٢٣/٨ : وريصاء هزاقية قد تحفشت .

(٥) هامش الأصل : « حاشية : أراد ذكراً مثل الحرياء شبه ابن العنزبة بالحرياء .

(٦) هامش ش ، ر : « الشقوق التي تخد في الأرض » .

القُربان والصُّقلان والإِبْطان والأَيْطْلان والوشلان : ما اكتشف السرّة من  
 عن يمين وشمال . والهراميت : قُلُوبُ للضُّباب . والعيلم : الكثيرة الماء .  
 والجمع عيالْم<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) بعدها في هامش الأصل : « الضباب أسمه معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

١ هل رام أم لم يرم ذو السدرِ فالثلثمُ ذاك الهوى منك لا دآن ولا أممُ

الأمم : ما بين القرب والبعد وهو أبعد من الداني .

٢ إن طلابك شيئاً لست نائله جهلٌ وطول لباناتِ الهوى سقمُ

٣ يا عاذلُ أفلأ اللوم قبلكما قال<sup>(١)</sup> الوشاة فمَعصِيٌ ومُتَّهَمٌ

٤ إني ببُرقة سُلَمَانِينِ آنقنى منها غداة بدت دكٌ ومُبْتَمَمٌ

آنقنى يُونقنى إيناقاً : أعجبنى .

٥ ذَكَرْتِنَا مِسْكَ دَارِيٍّ لَهُ أَرْجٌ وبالحنى خُزَامِيٍّ طَلَهَا الرَّهْمُ

البُرقة ذات الحجارة والطين ، وأصل البرقة : اختلاف اللونين . والحنى :

واد لبني عَوْفِ بن كعب بن سعد من أسافل العرمة ، والعرمة : قُف أحشن

قليل الخبر غليظ . والدَّارِيٌّ : تاجر نسبه إلى دَارِينِ بالبحرين . والأَرْجُ :

الرائحة ، والأَرِيجَةُ والأَرَجَةُ واحد : وهو طيب الرائحة . وطلها : بلها .

والرَّهَامُ : جماعة الرَّهْمِ واحدها رِهْمَةٌ : وهو المطر الركيك<sup>(٢)</sup> .

٦ حَمَلْتُ رَحْلِي عَلَى الْأَهْوَالِ نَاجِيَةً مِثْلَ الْقَرِيْعِ الْمُعْنَى شَفَهُ السَّدْمُ

الْقَرِيْعِ :<sup>(٣)</sup> الفحل يقال فحل مقروع : إذا أعد للضراب وصنع<sup>(٤)</sup>

(١) هامش الأصل : أى قد وشى الوشاة قبلكما .

(٢) فوقها في الأصل : الضعيف .

(٣) قبلها في هامش الأصل : « المعنى المحبوس عن الضراب . شفه : أمرضه وأحزنه . »

(٤) هامش الأصل : « أقيم عليه » .

له وفاق غيره ، وكذلك قريع القوم . والسَّدَم : الحبس عن الضراب ، وأصل هذا الماء تدفنه الريح والتراب فيقال : ماءٌ مُسَدَّمٌ ومياهٌ أُسَدِّمٌ ، وقد سَدِمَ البعيرُ يَسُدِّمُ سَدَمًا وأُسَدِمَ الماء . ولا يقال للماء فعل .

٧ من الطوامح<sup>(١)</sup> أبصاراً إذا خَشَعَتْ عنها ذُرّاً عَلِمَ قالوا بدا علم

٨ حتى انتهينا إلى مَنْ لَنْ نَجَاوِزَهُ تجرى الأيامُ لا بُخْلٌ ولا عَدَمٌ

وروى أبو عبد الله : بحر الأنام فلا مَنْ ولا عدم .

٩ إلى الأغر الذي تُرَجِّى نوافله إذا الوفود على أبوابه ازدحموا

١٠ جاءوا ظمءاً فقد رَوَى دِلَاءَهُمْ فَيَنْضُ بِمَحْدٍ من التيار مُقْتَسِمٌ

١١ أَنَهَضُ جِنَاحِي فِي رِيَشٍ فَقَدَرَجَعْتُ رِيَشَ الْجِنَاحِيْنَ مِنْ أَبَائِكَ النَّعْمُ<sup>(٢)</sup>

١٢ أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَارَهَقُ غَمَرُ الشَّبَابِ وَلَا أَزْرَى بِكَ الْقَدِيمُ

١٣ تَدْعُو قَرِيْشَ وَأَنْصَارَ الرَّسُولِ<sup>(٣)</sup> لَهُ أَنْ يُمْتَعُوا بِأَبِي حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا

١٤ رَاحُوا يُحْيِيُونَ مَحْمُودًا شِمَائِلُهُ صَلَّتَ الْعَجِبِينَ وَفِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

١٥ يَرْجُونَ مِنْكَ وَلَا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةَ عُرْفًا وَتُمْطِرُ مِنْ مَعْرُوفِكَ الدِّيمُ

١٦ أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَامًا فَكَنْتَ لَهُمْ نَوْرَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجَلِّي بِهِ الظُّلْمُ

١٧ لَمْ<sup>(٤)</sup> تَلَقْ جَدًّا كَأَجْدَادِ يَعُدُّهُمْ مَرَّانَ ذُو النُّورِ<sup>(٥)</sup> وَالْفَارُوقُ وَالْحَكْمُ

١٨ أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سَيْرَتَهُ سَنَ<sup>(٦)</sup> الْفَرَاغِضِ وَاتَّمَتَ<sup>(٧)</sup> بِهِ الْأُمَمُ

(١) هامش الأصل : « الطامح الكثير النظر » .

(٢) هامش الأصل : « يقول : نعم أبائك ردت ريش جناحي » .

(٣) ش ، الكامل للمبرد ٦٥١ : النبي .

(٤) الكامل للمبرد ٦٥١ : ما عد قوم كأجداد تعدم . . .

(٥) الكامل للمبرد : مروان ذو الفاروق والنور . . .

(٦) الكامل للمبرد : قاد البرية واتمت . . . إلخ .

(٧) هامش الأصل : « أي جعلته إماماً في كل شيء » .

١٩ أَلْفَيْتَ بَيْتَكَ فِي الْعِلْيَاءِ مَكْنَةً أُسُّ الْبِنَاءِ وَمَا فِي سُورِهِ هَدَمَ  
أَرَادَ هَدَمًا فَحَرَكَ .

٢٠ وَالتَّفْعِيبُ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رُبَاً تَجْرِي لَهْنَ سَوَاقِي<sup>(١)</sup> الْأَبْطَحِ الْعُظْمِ

٢١ فِي قِضَاعَةَ بَيْتٍ غَيْرٍ مَوْتَشِبٍ نِعْمَ الْقَدِيمِ إِذَا مَا حُصِّلَ الْقَدِيمِ  
يُرِيدُ أُمَّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ : وَهِيَ لَيْلَى بِنْتُ الْأَصْبَغِ بْنِ زُبَّانِ الْكَلْبِيِّ .

٢٢ فِي تَمِيمٍ لَهُ عِزٌّ قُرَاسِيَّةٌ ذُو صَوْلَةٍ صَلَّقَمَ أَنْيَابَهُ تَمَمٌ

الْقُرَاسِيَّةُ : الْفَحْلُ الضَّخْمُ الْخَلْقُ . وَالصَّلَقَمُ : قَرَعَ أَنْيَابَهُ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ ، وَالصَّلَقَمُ أَرَادَ الصَّلَقَ بَعِينَهُ . وَالْمِيمُ هَا هُنَا زَائِدَةٌ . كَمَا قَالُوا شَدَقَمُ  
لِاتِّسَاعِ الشَّدَقِ ، وَقَالُوا : عَنَسَلُ وَإِنَّمَا هِيَ عَنَسٌ . اللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَأَرَادَ بِتَمِيمٍ  
هَا هُنَا جِدَةَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأُمَّهُ أُمُّ عَاصِمِ بِنْتِ عَاصِمٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ عَمْرِ بْنِ  
الْخَطَّابِ وَأُمُّهَا ثَقْفِيَّةٌ وَأُمُّهَا سَعْدِيَّةٌ .

٢٣ أَنْتُمْ أُمَّةٌ مِنْ صَلَى وَعِنْدَكُمْ لِلظَّامِعِينَ وَاللَّجِيرَانَ مُعْتَصِمٌ

٢٤ وَالْمُسْتَقَادَ لَهُمْ إِمَامًا مَطَاوِعَةً عَفَوًا وَإِمَامًا عَلَى كُرْهِ إِذَا عَزَمُوا

٢٥ يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْعَفْوِ عَافِيَةً وَأَرْهَبَ النَّاسِ صَوْلَاتٍ إِذَا انْتَقَمُوا

٢٦ قَدْ جَرَّبْتُ مِصْرَ وَالضَّحَاكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ قُحْمٌ

الْقُحْمُ : الْجِرَاءُ وَالْإِقْدَامُ . وَذَلِكَ أَنَّ مَرْوَانَ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ مَرْجِ رَاهِطٍ . مَضَى  
إِلَى مِصْرَ فَدَوَّخَهَا وَفَتَحَهَا وَخَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَهُ فِي سِتَّةِ آلَافٍ .

٢٧ هَلَّا سَأَلْتُ بِهِمْ مِصْرَ الَّتِي نَكَثَتْ أَوْ رَاهِطًا يَوْمَ يَحْمِي الرَّايَةَ الْبُهْمُ

(١) لَنْ : سَوَاقِي .

(٢) انظر للرأية ٧٣ (شرح البيت ٢٥) من هذا الديوان .

كان مروان أوقع بالضحاك بن قيس الفهري : وكان يدعو إلى آل  
الزبير ، فقتله <sup>(١)</sup> وقَضَّ جُنْدَه . والبُهْمُ : الشجعاء . واحدهم بُهْمَةٌ .

٢٨ عبدُ العزيز الذي سارت برأيته تلك الزحوف إلى الأجناد فاصطرموا

٢٩ ما كان من بلد يعلو النفاق به إلا لأسيافكم مَعَنَ عَصَى لحم

٣٠ عبدُ العزيز بنى مجدًا ومكرمة إن المكارم من أخلاقكم شِيَمُ

(١) بعدها في هامش ش ، ر : وظفر .

وقال جرير :

- ١ متى كان الخيامُ بذي طُلوح<sup>(١)</sup> سُقِيتِ الغَيْثَ أَيْتَهَا الخِيَامُ
- ٢ تَنَكَّرَ من معارفها ومالت دعائمها وقد بَلَى الثُّمَامُ  
الثمام : نبت من الجنبة يظلل به البيوت والوطاب .
- ٣ تَغَالَى فوق أَجْرَعِكَ الخُزَامِي بِنَوْرٍ . واستهل بك الغمام  
تغاليه : اكتهاله وانتهاء طوله وتمامه . واستهلل الغمام : انفجاره  
وانصبابه والأجرع : ما ارتفع من الرمل واستوى .
- ٤ مَقَامُ الحَيِّ مَرَّ لَهُ ثَمَانٍ إِلَى عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup> قَدْ بَلَى المَقَامُ  
عمارة : المَقَامُ مضموم . أبو عبد الله : المَقَامُ مفتوح .
- ٥ أَقُولُ لصحبتى لما ارتحلنا ودمع العين مُنْهَمِرٌ سَجَامُ
- ٦ أَمْضُونَ<sup>(٣)</sup> الرِسْمَ وَلَا تُحَيِّي كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْ نَحْرَامُ
- ٧ أَقِيمُوا إِنَّمَا يَوْمٌ كِيَوْمٍ وَلَكِنِ الرَفِيقُ لَهُ ذِمَامُ  
يقول : أَقِيمُوا يَوْمَكُمْ هذا فَإِنَّكُمْ تَدْرِكُونَ فِي غَدٍ مَا تَطْلُبُونَ فِي يَوْمِكُمْ ،  
واقضوا ذمامي بالمقام .

(١) هامش ش : « قال صموءا في شرح ديوان زهير : قول جرير : متى كان الخيام بذي طلوح : أى كأنه لم يكن بذي طلوح خيام قط » . وصموءا : عالم بالنحو الكوفي واللغة في أيام ابن المعتز كما جاء في إنباه الرواة ٨٥/٢ .

(٢) هامش الأصل : أراد ثمانى وعشرين سنة .

(٣) غ ٢١٢/٢ (الدار) أَمْضُونَ الخيام ولم نسلم .

٨ بنفسي من تجسبه عزيز على ومن زيارته لِمَامٍ  
يريد أن خيالها يزوره المرة في الحين<sup>(١)</sup> .

٩ ومن أنسى وأصبح لا أراه ويطرفني إذا هجع<sup>(٢)</sup> النيام

١٠ أليس لما طلبت - فدتك نفسي - قضاء أو لحاجتي انصرام

عمارة يرويه : لحاجتي . وأبو عبد الله : لحاجتنا .

١١ فدى نفسي لنفسك من ضجيع إذا ما التج بالسنة المنام<sup>(٣)</sup>

يقول : إذا غلبك النوم وأثقلك ، فريحك عند ذلك إذا اعتلت الأفواه  
وتغيرت مخمودة . والتج : كثر .

١٢ أتني<sup>(٤)</sup> إذ تودعنا سلمي بفرع بشامة سقي البشام

ويروي :

يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِيهَا بفرع بشامة . . . . .

١٣ تركت محلثين رأوا شفاء فحاموا ثم لم يردوا وحاموا

المحلث : المدود المنوع ، والحوم : إطفائه بالماء .

= فوقها في ش : أي أتركون . وفي هامش الأصل : يقال مضيت فلاناً : إذا جاوزته ولم تسلم عليه وكذلك مضيت المنزل . وفي الكامل للمبرد ص ٣٣ و ٣٤ : « وإنشاد أهل الكوفة له : « تمرنون الديار ولم تعوجوا . . . ورواية بعضهم له : « أتمضون الديار » : ليسا بشيء . ورواية عمارة للبيت : مررت بالديار ولم تعوجوا : يدلك على أن الرواية مغيرة » انظر الخزانة ٦٧١/٣ والعيني ٥٦٤/٢ والمعنى ٣٨/٢ ، والأمير ٩٦/١ ، واللسان ١٠/٧ .

(١) بعدها في هامش الأصل : « اللمام : المرة في الحين » .

(٢) غ ٢١٣/٢ (الدار) : رقد .

(٣) لن : النيام .

(٤) في حاشية الكامل للمبرد ص ٦٣٥ : أتذكر . وفي الأمال ١٢٠/١ (الدار) :

أتذكر حين تصقل عارضها بعود .

١٤ فلو وَجَدَ الحمام كما وجدنا بِسُلْمَانِينَ<sup>(١)</sup> لا كسَاب الحمام  
١٥ فما وَجَدَ كَوْجِدَكَ يَوْمَ قُلْنَا على رِبعِ بناظِرَةَ السلام  
أراد : كوجدى بك

١٦ أما تجزِينِنِي وَنَجِيْ نَفْسِي أَحَادِيثُ بِذِكْرِكَ واحْتِمَامِ  
الاحْتِمَامِ والاهْتِمَامِ واحدٌ إلا أَن المَحْتَمَ لا ينام : والمهْتَمُ ينام .

١٧ وتكَلِّفِي المَطِيَّ أَوَارَ نَجْمٍ لِلْبَيْلِ الخَامِسَاتِ به أَوَامٌ  
الأوار : شدة الحر والتهابه عند طلوع نجم من نجوم ناجر . والأوام :  
شدة التهاب الجوف من العطش<sup>(٢)</sup> .

١٨ ضَرَّحْنِ بناحِصِي المَعْرَاءِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى تَقَطَّعَتِ السَّرَائِحَ والخِدَامِ  
ضَرَّحُهَا الحِصَى : انتضالها بأخفافها . والسرائح : النعال . والخِدَامِ  
السيور التي تُشَدُّ إلى<sup>(٤)</sup> أرساعها .

١٩ كَأَنَّ الرِّحْلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابٍ بِأَجْمَادِ الشُّرَيْفِ لَهُ مَصَامُ  
الأجماد : ما غلظ . من الأرض وارتفع واشتد . ومَصَامُهُ : مقامه . وكان  
عمارة يروى : بأجماد الغري . والأقب : الضامر . والجاب : الغليظ .

٢٠ عَوَى الشعراءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيَّ فَقَدَ أَصَابَهُمُ انتِقَامُ  
عَوَاؤِهِمْ : تناصروهم وتعاونهم كما يعوى الذئب لأصحابه حتى تجتمع  
إليه الذئاب .

(١) البكري ٧٥١ : بفتح التون الأول .

(٢) هامش ش ، ر : النجر : شدة العطش . وشهرا ناجر : تموز وآب .

(٣) هامش الأصل : الأرض ذات الحمى الصغار .

(٤) ش : على .

٢١ كأنهم الثعالب حين تلقى هزبراً في العرين له انتحام  
الانتحام للخيل وإنما هو ها هنا مستعار منقول : والانتحام من الحممة .  
والنهم : شبهة<sup>(١)</sup> الزجر والوعيد من الأسد وغيره والنسيم : دون النهم ، والنسيم  
والنهيث واحد وهو وعيد الأسد من صدر .

٢٢ إذا أوقعت<sup>(٢)</sup> صاعقة عليهم رأوا أخرى تحرق<sup>(٣)</sup> فاستداموا  
الاستدامة : الانتظار .

٢٣ فمُضْطَلَمُ السامع أو خصي وأخر عظم هامته حطام  
٢٤ إذا شاءوا مددت لهم حصاراً<sup>(٤)</sup> وتقريباً مخالطة عظام  
العظام : العض .

٢٥ لقد كذب الأخيطل في غرب<sup>(٥)</sup> إذا صاح الجواب واعتزام  
الجواب مأخوذ من العذب : وهو أن يركب فرساً فبعارض فرسه المرسل  
مع الخيل ، فإذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيده . والجنب : أن  
يجنب إلى فرسه فرساً من خيله قد ألقه فرسه فيجرب بجريه . واعتزأه :  
جده في عدوه وسبقه .

٢٦ وتغلب لا ولاة قضاء عدل ولا مستنكرون لأن بضاموا

٢٧ لئن ليمنت بنو جشم بن بكر يعاجنة الرحوب لقد<sup>(٦)</sup> ألاموا

(١) هامش الأصل : شدة .

(٢) الكامل للبرد ص ٩٧ : أرسلت . غ ٦٥/٨ : إذا أرسلت قافية شرودا .

(٣) غ ٦٥/٨ : بكسر الزاء وفي الهامش الأصل : أي تلبب .

(٤) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه كالإحضر . والتقريب : ضرب من العدو .

(٥) هامش الأصل : أي في حد .

(٦) ش ، ر : فقد .

ألام الرجل : إذا استوجب<sup>(١)</sup> اللوم .

٢٨ شفى الوقعاتُ ليس لتغلبى محاراً<sup>(٢)</sup> بعدهن ولا خصام  
وروى عمارة : فخار .

٢٩ قضى لى أنَّ أصلىَ خندقى وعَضِبُ فى عواقبه السَّمام  
أراد بالعضب لسانه .

٣٠ إذا ما خندِفُ زخرت وقيس فإن جبال عَزَى لا تُرام

٣١ هُمُ حَدَّبُوا عَلَى وَمَكَّنُونى بِأَفِيح لا يَزِلُّ به المَقام

الأفيح : المنزل الواسع والمفخر والعز ، وإنما هذا مثل ، يقول : لا يزل  
مقامى بهم إذا قمت منتصراً نصرورى وحذبوا على .

٣٢ فما لُمْتُ البُناة ولم يلوموا ذِيادى حين لَجَّ<sup>(٣)</sup> بنا الزحام

٣٣ إذا مَدَّوا بحبلهم مددنا بحبل ما لَعُرَّوتَه انفصام

٣٤ ليربوع إذا افتخروا وَعَدُّوا فوارس مَصْدَقٍ ولها عظام

اللها : الجمع الكثير .

٣٥ هُمُ المتمرسون بكل ثغر وإن ركبوا إلى فزع أساموا

الإسامة : إرسال الخيل ودفعها فى الغارة كإسامة الماشية فى المرعى . وقال

عمارة : أساموا خيلهم : سَوَّموها من العلامة وهى السُّومة والسَّيمى .

٣٦ تُفَدِّينَا النساء إذا التقينا وَيُعْطى حُكْمَنَا الملكُ الهُمَام

٣٧ وتغلب لا يصابهم كريم ولا أخوال مَنْ وَلَدُوا كرام

(١) ر : أتى بما يلام عليه .

(٢) المحار والمحور : الرجوع (القاموس : حور) .

(٣) ش ، ر : جد .

٣٨ إذا اجتمعوا على سَكْرٍ بِفَلْسٍ فَتَنَصُّوا عند ذلك والتطام

النَّصُّو : أن يأخذ كل رجل بناصية صاحبه ، وهى المناصاة .

٣٩ على امت التعلبية حين تُجَنَّا<sup>(١)</sup> صَلِيهِمْ وفي حرها الجُذام

٤٠ يُسَمُّونَ الْفُلَيْسَ وَلَا يُسَمِّي لَهْمَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَا هَشَامَ

وروى أبو عبد الله : الصَّلَيْتِ . أراد : الصَّلَتَ بِنِ طَارِقَةَ جَدِّ الْأَخْطَلِ<sup>(٢)</sup> .

٤١ فَمَا عُوْفِيَتْ يَوْمَ تَحْضُ قَيْسًا فَبَيْضَ الْحَيِّ وَاقْتَبِضَ السَّوَامَ<sup>(٣)</sup>

يقال : اقتلع بيضة القوم : إذا استأصلهم . أبو عبد الله : قنيص

الْحَيِّ وَاقْتَبِضَ السَّوَامَ . ويروى : فَفُضَّ الْحَيِّ وَاقْتَبِضَ السَّوَامَ . يقول :

أنتم أسرى وسوامكم نهب .

٤٢ لَقَدْ وُلِدَ الْأَخْبِطَلُ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

شام جمع شامة .

٤٣ أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَةَ حَاجِبِيهَا وَمَا وَارَى مِنَ الْقَدَرِ الثَّامَ<sup>(٤)</sup>

٤٤ وَنَسَوْتُهُ الْخَبَائِثُ مَوْلَعَاتُ بَقَسٍ<sup>(٥)</sup> لَا يُنِيمُ وَلَا يَنَامُ

٤٥ إِذَا<sup>(٦)</sup> مَا الْقَسَّ نَادَمَهُنْ يَوْمًا عَلَى الْخَنْزِيرِ وَانْكَشَفَ الْقَدَامَ<sup>(٧)</sup>

(١) هامش الأصل : تجنأ : أى تكب . العيى : تحنى .

(٢) يعدها فى هامش الأصل : أراد يسمون أولادهم (فلس وفليس) ولا يسمون أسما . الخلفاء .

(٣) فى اللسان : بيض : أصيبت بيضهم وأخذ كل شئ لهم .

(٤) فوقها فى لن ، ش : القاب .

(٥) العيى : بغيض .

(٦) روى البيت فى ل ٣٧٢/١٥ :

« إِذَا مَا الْفَعْلُ نَادَمَهُنْ يَوْمًا عَلَى الْفَعْلِ وَانْفَتَحَ الْقَدَامَ

ويروى : وانفتح القدم .

(٧) هامش الأصل : « القدم على القم » هامش ش : القدم على الخمر .

٤٦ بدآن شواءهن بخصيتيه وهن إلى جحافله قرآم

غيره : بذلن شوارهن لخصيتيه

٤٧ كفيئك لا تُقلد<sup>(١)</sup> في رهانٍ وفي الأرساغ والقصب انحطام

(١) هاشم الأصل : إذا سبق الفرس في الرهان فلد قلادة السبق فيقول : ليس فيهم سابق .

وقال جرير أيضاً :

١ أتسمى دَارَتِي هَضْبَاتِ غَوْلٍ وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرِ وَادٍ  
غول : وادٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ لِبَنِي كَلَابِ .

٢ وعاذلة تلوم فقلت مهلاً فلاجورِي عليك ولا اقتصادي<sup>(١)</sup>

٣ فليت العاذلات يدغن لوى وليت الهمم قد ترك اعتيادي

٤ ترى<sup>(٢)</sup> شرباً له شرع عذاب فتمنع<sup>(٣)</sup> والقلوب له صوادي

٥ قليل ما ينالك من سليمانِي على طول التقارب والبعاد

٦ خصيت مجاشعاً وشدت وطئِي على أعناق تغلب واعتادي

٧ وما رام الأخيطل من صفاتي وقد صدغتُ صخرة من أرادي

أرادي : أراي

٨ أتحكّم للقيون كذبت إنّا ورثنا المجد قبل تراث عاد

٩ ويربوع فوارس غير ميل إذا وقف الجبان عن الطراد

١٠ فما شهد القيون غداة رعننا بني ذهل وحى بني عبّاد

هذا يوم خوي : أسر فيه محمود بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو

بن مرثد .

(١) هامش الأصل ، ش : « أي ليس عليك مني شيء » .

(٢) ر : نرى . (٣) ش ، ر : هانش الأصل ، فتنع .

- ١١ وقد رُغنا فوارس آل بشر بذات الشَّيح من طُرُق الإياد  
 هذا بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضَبَيْعَة بن قيس  
 بن ثعلبة . والإياد ماء لبني يربوع .
- ١٢ عَنَا فِينَا الْهَذِيلُ فَمَا عَطَفْتُمْ بِحَامٍ يَوْمَ ذَلِكَ وَلَا مُفَادٍ  
 الْعَانِي : الْأَسِير ، يُقَالُ مِنْهُ : عَنَّا يَعْنُو عُنُوًّا .
- ١٣ يُمَارِسُ غُلًّا أَسْمَرَ سَمَهْرِيٌّ قَصِيرَ الْخَطْوِ مُخْتَضِعَ الْقِيَادِ  
 سمهري : غليظ شديد . هذا يوم ذى بَهْدَى ، وقد مر .
- ١٤ وَمَا رَهْطُ الْأَخِيْطَلِ إِذْ دَعَاهُمْ بَغْرٌ فِي الْعَشِيِّ وَلَا جِعَادٍ  
 خَصَّهِم بِالْعَشِيِّ : لِأَنَّهُمْ فِي صَدْرِ النَّهَارِ مُشْتَغَلُونَ فِي أُمُورِهِمْ وَبِالْعَشِيِّ  
 يَتَرَجَّلُونَ وَيَجْلِسُونَ فِي النَّدَى ، وَوَّاحِدُ جِعَادٍ : جَعْدٌ . وَالغَر : الْبَيْضُ .
- ١٥ يَنَامُ التَّغْلِيَّ وَمَا يَصَلِي وَيُضْحِي غَيْرَ مَرْتَفِعِ الْوَسَادِ  
 يَقُولُ : إِنَّمَا يَتَوَسَدُ حَجْرًا أَوْ تَرَابًا .
- ١٦ أَنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَنْدَرٍ وَبَنْدَرُ السُّوِّهُ يُوجَدُ فِي الْحِصَادِ

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

- ١ عفا النَّسْرانِ<sup>(١)</sup> بعدك<sup>(٢)</sup> والوَّحيد<sup>(٣)</sup> ولا يَبْقَى لجدِّته جديداً  
النسران : أراد نَسْرَى الدهناء ، وهي أنقاء من الدهناء لبني ضبة<sup>(٤)</sup> .
- ٢ وَحَيَّتُ الدِّيارِ بِصُلْبِ رَهْبِي وقد كادت مَعَارِفُها تَبِيدُ  
٣ ألم يك في ثلاث سنين هَجْرُ فقد طال التَّجَنُّبُ والصُّدُودُ  
يقول : ألم تكتفى بهجر ثلاث سنين ، فأقبلي الآن بالمودة .
- ٤ لَعَزَّ عَلَيَّ ما جَهَلُوا وقالوا أفي تسليةٍ وَجَبَ الوعيد  
أراد : لَعَزَّ على جهلهم وقولهم .
- ٥ ولم يك لو رَجَعْتَ لنا سلاماً مَقالٌ في السلام ولا حدود  
٦ أَمِنْ خَوْفٍ تُراقِبُ<sup>(٥)</sup> مَنْ يَلِينا كأنك ضامن بدمٍ طريد  
الباء ها هنا صلة . يريد : كأنك ضامن دماً طريداً ، وإن جعله طريداً بدم ، والباء غير مقحمة ، فهي ثابتة حينئذ .

- ٧ تَصَيَّدَنَ القلوبِ بَنَبَلِ جِنِّ ونرى بَعْضَهُنَّ فلا نصيدُ  
٨ بأودِ والإيادِ لنا صديقُ نأى عنكَ الإيادُ وأين أود

(١) البكري ٣١٢ : التسرير .

(٢) هامش ش : يخاطب نفسه .

(٣) هامش ش : فالوحيد .

(٤) بعدها في هامش الأصل : واحدها نقأ : وهو كتيب من الرمل .

(٥) هامش ش ، ر : المراقبة : أن تتوق الشيء .

## أود والإياد بالحزن في بلاد بني يربوع .

- ٩ نظرنا نار جَعْدَةَ هل نراها أبَعْدُ غَالِ ضَوْعِكَ أَمْ هُمُودُ  
 ١٠ لَحَبِّ الموقدان<sup>(١)</sup> إِلَى مُوسَى وَجَعْدَةُ لَوْ أَضَاءَهُمَا الوقود<sup>(٢)</sup>  
 موسى ابنه . وجعدة : ابنته .  
 ١١ تعرضت الهموم لنا فقالت جُعَادَةُ أَيَّ مُرْتَحَلٍ تُرِيدُ  
 ١٢ فقلت لها الخليفةَ غَيْرَ شِكِّ هو المهديُّ والحكمُ الرشيدُ  
 ١٣ قطعنا الدَّوَّ والأدْمَى إِلَيْكُمْ وَمَطْلَبُكُمْ من الأَدَى بعيد  
 ١٤ نظرتُ من الرُّصافة أَيْنَ حَجْرُ ورَمَلٌ بين أَهْلِهِمَا وبيدُ

(١) هامش الأصل : الموقدان - وفي مخطوطة أنساب الأشراف ٩٥٠ أحب الموقدين . . . لو يضيء لنا الوقود . وذكره ابن جنى في كتابيه : الحصائص ١/٥٦٧ ، وسر الصناعة .  
 (٢) كتب الشيخ الشنقيطي بخط مغربي في هامش ش :  
 وأنشد الزمخشري في كشافه :

لَحَبِّ الموقدانِ إِلَى مُوسَى وَجعدة إِذْ أَضَاءَهُمُ الوقودُ

قال الشيخ زاده في حاشيته على القاضى : كما في قول جرير في وحدانية موسى ، وجعدة وكانا مشهورين بالسخاء وإيقاد النار للقرى .

لحَب الموقدان . . . إلخ فإن سيبويه روى قلب الواو همزة في « الموقدان » وفي « موسى » إجراء لضممة ما قبلها مجرى ضمة نفسها . و « حب » : فعل ماض ، أصحه : « حبيب » ، على وزن : كرمُ وسرورُ ، ومثناه : صار محبوباً فأدغمت الباء الأولى في الثانية ، إما للقلب . . . أو بنقلها إلى الهاء قبلها ، فإذا روى لحب بفتح الحاء وضمة واللام في لحب لام جواب قسم محذوف والماضى المثبت إذا وقع جواباً للقسم فالأولى أن يجمع بين اللام وكلمة « قد » إلا في أفعال المدح والذم فأنت تقتصر فيها على اللام ، ولا تدخلها قد لعدم تصرفها . ولم يؤت بقدر في قوله « لحب » لإجرائه مجرى فعل المدح في مثل واقه لنم الرجل زيد . وأراد « بالموقدان » : موقدي النار القرى ، فإنه المتبادر في استعمالات العرب خصوصاً إذا استعمل في مقام المدح وصفها بالكرم ، فكأن عنه بإيقاد النار وبالإضاءة فكأن عنه بإضاءة الوقود إياها .

والوقود بالضم : مصدر بمعنى الإيقاد والانتفح : ما يوقد به من الحطب ونحوه يقال : وقدت النار تقده وقوداً بالضم أى توقدت وأوقدتها أنا واستوقدتها أيضاً . والإيقاد التوقد وقد صح عن صاحب الكشاف أن الوقود هنا بضم الواو على أنه مصدر . والمعنى : أنه لما أضاء إيقاد النار موسى وجعدة ورأيتهما ذوى ضياء ونور ووجهة صاراً محبوبين . . . وقيل : قوله إذا أضاءه : بدل اشتهل منها . والمعنى : لحب التى وقت إضاءة وقودها إياهم ونحوه في البداية قوله تعالى : « وأذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت » ؛ أى أذكر وقت

١٥ بها الثيران تُحَسَّبُ حين تُضْحِي مَرَاذِبَةٌ لها بِهَرَاةٍ عيد  
شبه بياض الثيران في وَضَحِ الشمسِ برؤساء من رؤساء مجوس هراة .  
١٦ كَأَنَّ الْمُتَعَلَّاتِ وَهِنَّ خُدْبٌ عَصِي الضَّالِّ بِخَيْطُهُ الْجَلِيدِ<sup>(١)</sup>  
١٧ وقد لَحِقَ الثَّائِلُ بَعْدَ بُدْنٍ وقد أَفَى عَرَائِكَهَا الوُخُودُ  
ثَمَائِلُهَا : ما في بطونها من عُلوْفَتِهَا . وَالرَّيْكَةُ : أصل السنام .  
وَالوُخُودُ جمع وَخْدٍ : وهو ضرب من السير رفيع . يقال : وَخَدَ يَخْدُ وَخْدًا  
وَوَخْدَانًا .

١٨ نَقِمَ لها النِّهَارُ<sup>(٢)</sup> إِذَا ادَّجَنَّا وَنَسَرَى وَالقَطَا خُرْدٌ دُجُودٌ  
الخُرْدُ : الساكنة لا تنطق . يقال : أَخْرَدَ الرَّجُلُ فهو مُخْرَدٌ : إِذَا  
سَكَتَ فلم ينطق . وَالخَرِيدَةُ من هذا وهي الحية . وَأَنشُد :

هي الهم أما الدل منها فكمال مليح . وأما صوتها فَخَرِيدٌ  
١٩ وَكَمْ كَلَّفَنَ دُونَكَ مِنْ سُهوبٍ نَكِيلٌ بِهَا المُواشِكَةُ الوُخُودُ  
المُواشِكَةُ : المريعة الفعل منه الوشيك<sup>(٣)</sup>

٢٠ إِذَا بَلَّغُوا المَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ وَفِي طُولِ الكَلَالِ لها قِيودُ  
٢١ وَأَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَكُمْ نَجَاحٌ وَأَنِّي أَوْ بَلَّغْتُكُمْ سَعِيدٌ  
٢٢ وَتَبْدَأُ مِنْكُمْ نَعَمٌ عَلَيْنَا وَإِنْ عُدْنَا فَمَنْعُكُمْ مُعِيدٌ<sup>(٤)</sup>

(١) هاشم ش ، ر : ه الصقيع أو الثلج الذي يقع على الشجر فيحرقه ، وكانهن تسمى بما قد ذهب  
لحنها .

(٢) هاشم الأصل : أي نقم بالنهار .

(٣) بعدها في هاشم ش ، ر : السهب الأرض الواسعة .

(٤) هاشم الأصل : حميد .

ويروى : فَأَنْعَمَكُمْ تَعُود .

٢٣ تَرِيدُونَ الحَيَاةَ إِلَى حُبًّا      وَذِكْرٌ مِنْ حَيَاتِكُمْ حَمِيدٌ  
٢٤ لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ سَعَى قَوْمِ      صَفَّتْ لَكُمْ الخِلاَفَةُ وَالْمَعُودُ

قال أبو سعيد: يقول: لولا أن الله فضل سعيكم ما صفت لكم الخلافة<sup>(١)</sup>.

٢٥ عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قَرِيشٍ      لَكُمْ عِظَمُ الدَّسَائِعِ<sup>(٢)</sup> وَالرُّقُودُ<sup>(٣)</sup>  
٢٦ هِشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكَمُ الْمُصَفَّى      يَطِيبُ إِذَا نَزَّتْ بِهِ الصَّعِيدُ  
٢٧ يَعْمُ عَلَى الْبَرِيَةِ مِنْكَ فَضْلٌ      وَتُطْرِقُ مِنْ مَخَافَتِكَ الْأَسْوَدُ  
٢٨ وَإِنْ أَهْلُ الضَّلَالَةِ خَالَفُوكُمْ      أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيَتْ تَعُودُ  
٢٩ وَأَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَيَرْضَى      وَذُو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَقِيدٌ

يريد وهو مستفيد .

٣٠ وَتَأْخُذُ بِالْوَثِيقَةِ ثُمَّ تَمْضِي      إِذَا ازْدَحَمْتَ لَدَى الْحَرْبِ الْجُنُودُ  
٣١ لَكُمْ عِنْدِي مُشَابِعَةٌ<sup>(٤)</sup> وَشُكْرٌ      إِلَى مِدْحٍ<sup>(٥)</sup> يَرَّاحُ لَهَا النِّشِيدُ

يرَّاح : يطرب ويهتز .

٣٢ بَنَى مَرَوَانَ بَيْتَكَ فِي الْمَعَالِي      وَعَائِشَةُ الْمُبَارَكَةُ الْوَلُودُ  
أراد عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي أم عبد الملك .

(١) هامش ش ، ر : قال أبو سعيد : يقول : لو أن الله فضل سعى قوم ما خالفكم أحد ولم ينازعكم أحد فيشقوا بكم .

(٢) في شرح ديوان الحظيفة ص ١٤ ، ١٧ : الدسيمة العظيمة الواسعة . والرقد : المطاء .

(٣) هامش ش ، ر : جماعة رقد .

(٤) هامش ش ، ر : متابعة .

(٥) ش : ملح يراح له .

٣٣ وأورثك المكارم في قريش هشام والمغيرة والوليد  
 أراد هشام بن الوليد بن المغيرة جدّه من قبل أمه ، وأمّه : أم هشام  
 بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة .

٣٤ وفي آل المغيرة كان قديماً وفي الأعياص مكرمة وجود

٣٥ ومن ذبيان تمّ لكم بناء على علياء ذو شرف مشيد

٣٦ وإن حلبت<sup>(١)</sup> سوابق كل حي سبقت وأنت ذو الخصل المعيد

الخصل : السبق . أراد أنه يسبق مرة بعد مرة .

٣٧ فزاد الله ملككم تماماً من الله الكرامة والمزيد

٣٨ فيأين الأكرمين إذا نسيتم وفي الأثرين إن حسب العديد

٣٩ شققت من الفرات مباركات جوارى قد بلغن كما تريد

أراد الهنيء والمرى نهرين لهشام .

٤٠ وسخرت الجبال وكن خرساً يقطع في مناكبها الحديد

٤١ بلغت من الهنيء فقلت شكراً هناك وسهل الجبل الصلود

الصلود : اليابس .

٤٢ بها الزيتون في غللي ومالت عناقيد الكروم فهن سود

الغلل : الماء الجارى تحت الشجر على وجه الأرض .

٤٣ فتت في الهنيء جنان دنيا فقال الحاسدون هي الخلود

٤٤ يعضون الأنامل أن رأوها بساتيناً يوازرها الحصيد

٤٥ ومن أزواج فاكهة ونخل يكون لحمله طلع نصيد

(١) ماش ش ، ر : حضرت الحلبه للرمان .

الأزواج جمع زوج وهما النوعان من جنس واحد .

- ٤٦ تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلِّ نَصْرٍ وَعَافِيَةٌ يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ  
 ٤٧ رَضِينَا أَنَّ سَيْبَكَ ذُو فَضُولٍ وَأَنْكَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَذُودُ  
 ٤٨ وَأَنْكُمْ الْحَمَاءُ بِكُلِّ ثَغْرِ إِذَا ابْتَلَّتْ مِنَ الْعَرَقِ اللَّبُودُ

وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان :

١ أوصل أنت أمَّ العَمْرِ أمَّ قَدَعُ أمَّ تَقَطَّعُ الحَبِيلَ منهم مثلَ ما قَطَعُوا

زعموا أن أمَّ العَمْرِ بنت حارثة بن بدر الغداني<sup>(١)</sup>

٢ نَمَّتْ جمالا وديناً ليس يَقْرُبُهَا قَسَّ النَّصَارَى ولا من همها البيعُ

٣ مَنْ زائر زار لم تَرْجِعْ تحيتهُ ماذا الذي ضَرَّهم لو أنهم رجعوا

٤ حَلَاتٍ ذا غُلَّةٍ هَيْمَانَ عن شَرَعٍ لو شئتِ رَوَى غليلَ الهائمِ الشرعُ

حَلَاتٍ منعت. والشرع الشروع في الماء. وهيمان : عطشان. والغلة : العطش.

٥ مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ قَد فَاتَ يَوْمُهُ من نفسه قِطْعُ

٦ بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الحَى الذِينَ غَدَّوْا مَرَّوَعْلَى السَّرْوِ<sup>(٢)</sup> اذَى الأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا<sup>(٣)</sup>

جَزَعَتْهُ : قَطَعَتْهُ .

٧ حَلَّوْا الأَجَارِعَ<sup>(٤)</sup> من نجد وما نَزَلُوا أَرْضاً بها يَنْبِتُ النَّيْتُونَ والسَّلْعُ<sup>(٥)</sup>

النيتون : شجر خبيث مُنتن الدخان ينبت بالجزيرة ، وأنشد لجواس

بن قَعَطَل الكَلْبِيِّ<sup>(٦)</sup> .

(١) هامش ش ، ر : غداة من يربوع بن حنظلة . (٢) ش ، ر : السر .

(٣) هامش الأصل ، ش ، ر : (الأغْيَالُ : جمع) غيل وهو الماء الكثير يجري بين الشجر) .

(٤) هامش ش ، ر : الأجرع والجرعاء : ما لان من الرمل .

(٥) هامش الأصل : كل شجر مر فهو سلع .

(٦) له شعر في موقعة مرج راهط (انظر الحماسة لأبي تمام طبعة سنة ١٩١٣ ج ٢ ص ٢١٤ .

٢١٥ ونقائض جرير والأخطل ص ١٩ ، ٢٥ ، واللسان ١٥٥/٩ ، ٢٠٨/١٥ غ (الساق)

١١٢/١٧ ، ١١٣/١٩ ، والتاج ١٢٤/٤ ، والقاموس/جوس .

- أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا      بُوْفِدُ مِنْ قُنَافَةِ كَالْقُرُودِ  
 إِذَا النِّيْتُونَ عَنَّ فِي لِحَاهِمُ      فَلَيسُوا بِالْغَطَارِفَةِ الْأَسْوَدِ  
 رَهْطًا. ميسون بنت بَحْدَلِ بْنِ أَنَيْفِ بْنِ قُنَافَةَ الْكَلْبِيِّ أُمُ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ .
- ٨      بَاعَدَتْ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ لَنَا      حَبِلَ الشَّمْسُوسُ فَلَا يَأْسُ وَلَا طَمَعُ  
 قال : الحبل هاهنا الطمع .
- ٩      لَا لَوْمَ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعِ أَقَارِبِهَا      إِنْ الْفَوَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا  
 ١٠      مَاذَا تَذَكَّرُ وَصَلْ لَمْ يَكُنْ صَدْدًا      أَمْ مَا زِيَارَةَ رَكْبٍ قَلَّ مَا هَجَعُوا  
 الصدد : القريب .
- ١١      قَرَّبْتُ وَجَنَاءَ لَمْ يَغْفِدْ حَوَالِبَهَا      طَى الصَّرَارَ وَلَمْ يُرَشِّحْ لِهَارُبِعُ  
 الوجناء<sup>(١)</sup> : الغلظة . والحوالب : سواعد الضرع التي يخرج منها اللبن . يريد أنها لم تحمل ولم يكن بها لبن فتَصَرَّ . وقوله : ولم يُرَشِّحْ لها رُبْعُ : أي لم يُرَبِّ ولم يُغَدِّ .
- ١٢      كَأَنَّهَا قَارِحٌ<sup>(٢)</sup> طَارَتْ عَقِيْقَتُهُ      يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَاوَرَ بِهٍ سَفَعُ  
 يقول : كأنها حمار قارحٌ يَرَعَى السَّمَاءَ ، أَوْ تَوَرَّ مِنْ نَيْرَانِ الْوَحْشِ أَسْفَعُ ، وَالسَّفَعُ : حُمْرَةٌ فِي الْخَدَيْنِ إِلَى السَّوَادِ .
- ١٣      كَانَ الَّذِينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ      مِثْلَ الْفَرَاشِ<sup>(٣)</sup> وَحَرَ النَّارَ إِذْ يَقَعُ<sup>(٤)</sup>

(١) قبلها في ش ، ر : الترشيح / التربية وتعلم الشيء .

(٢) القارح في ذى الحافر : بمنزلة النازل من الإبل . والعقيقة : شعر كل مولود من البهائم والناس . والعقيقة أيضاً صوف الجذع .

(٣) هاشم الأصل : الفراشة التي تلتصق .

(٤) هاشم الأصل : وقعوا .

- ١٤ أصبحت عند ولاية الناس أثبتهم فلجاً<sup>(١)</sup> وأبعدهم غلواً إذا انزعوا  
 ١٥ لولا الخليفة والقرآن نقرؤه<sup>(٢)</sup> ما قام للناس أحكام ولا جمع  
 ١٦ أنت الأمين أمين الله لا سرف فيما وكيت ولا هيابة ورع

السرف : المخطئ . والهيابة : الجبان وكذلك الورع . يقال : رجل ورع وقوم أوراغ . وقد ورعَ يورعُ وروعةً ووروعاً : إذا جبن ، ومن الورع والعفاف يقال : رجل ورع . وقد ورعَ يورعُ ورعاً ورجل هيابة وقوم هيابون .  
 ١٧ مثل المهند لم تبهرُ ضريبتهُ لم يعش غريبته تغليل ولا طبعُ  
 يقال : إن السيف إذا كلَّ عن ضريبته فقد بهر . والطبعُ : الصدا .  
 وضريبة السيف : موضع مَضْرِبِهِ : وهو ذبابه وصدره وضريبته أيضاً في غير هذا الموضع المضروبةُ به من كل شيء . وغرباه : حداه . وغرب كل شيء : حدّه .

- ١٨ وأرى الزناد من الأعياص في مهل فالعالمون لما يقضى به تبع  
 ١٩ ما عدَّ قوم بإحسان صنعهم إلا صنعكم فوق الذي صنعوا  
 ٢٠ أنت المبارك يهدي الله شيعته إذا تفرقت الأهواء والشيعُ  
 ٢١ فكل أمر على يمين أمرت به فينا مطاع ومهما قلت مستمع  
 ٢٢ أدليت دلوى في الفراط<sup>(٣)</sup> فاغترقت في الماء فضل وفي الأعطان<sup>(٤)</sup> متسع  
 ٢٣ إني سيأتيكم والدار نازحة شكري وحسن ثناء الوفد إن رجعا

(١) الفلج : الظفر والفوز : والتلو : من غلا بالسهم : إذا رفع يديه لأقصى الغاية .

(٢) ر ، ش : يقرأه .

(٣) الفراط : الذين يتقدمون إلى الورد لإصلاح الخوض والدلاء .

(٤) هامش الأصل : الأعطان : مبرك الإبل بعد الشراب والرى .

- ٢٤ يا آل مروان إنَّ اللهَ فَضَّلَكُم  
 ٢٥ الجامعين إذا ما عُدَّ سَعِيهِمُ  
 ٢٦ تلقى الرجالَ إذا ما خيفَ صَوْلَتُهُ  
 ٢٧ فإنَّ عَفْوَتَ<sup>(٢)</sup> فَضَّلَتِ النَّاسَ عَافِيَةً  
 وَقَعَتْ بِالْقَوْمِ وَأَوْعَتْ<sup>(٣)</sup> .
- ٢٨ ما كانَ دونَكَ من مَقْضَى لِحَاجَتِنَا  
 ٢٩ إنَّ البِرِّيَّةَ تَرْضَى ما رَضِيَتْ لَهَا  
 فضلاً عظيماً على مَنْ دينه البِدْع  
 جَمَعَ الكِرامَ ولا يُرْعَوْنَ<sup>(١)</sup> ما جَمَعُوا  
 يَمشُونَ هَوْنًا وفي أَعناقِهِم خَصَع  
 وإنَّ وَقَعَتْ فما وَقَعُ كما تَقَع  
 ولا وراءَكَ لِلحَاجاتِ مُطَلَع<sup>(٣)</sup>  
 إنَّ رَتَّ ساروا وإنَّ قُلْتَ اربِعا رَبَعُوا

(١) هامش الأصل - ش ، ز : يوعون .

(٢) هامش الأصل : غفرت .

(٣) هامش الأصل : مصد .

وقال جرير أيضاً فيه :

- ١ بان الخليط. فعيته لا تهجعُ والقلب من حذر الفراق مروّع  
 ٢ ودّ العواذل يومَ رامةٍ أنهم قطعوا الجبال وليتها لا تقطع  
 ٣ قال العواذل غيرَ جدِّ نصاحةٍ أعلى الشباب - وقد بليت - تفجع<sup>(١)</sup>  
 ٤ ياليت قد رفعت بنا عيديدية أعناقهن على الطريق تززعزُع  
 ٥ صبَّحَنَ دومةً بعد خمسِ جاهد غلساً وفضلُ نسوعها يتنوع  
 يقال : <sup>(٢)</sup> جائع نائع من هذا يضطرب . يقال : ناع ينوع نوعاً :  
 وهو المضطرب .

- ٦ تعلقوا السماءَ تلتظى حزانها والآلُ فوقَ ذراً وُعَالٍ<sup>(٣)</sup> يلتمعُ  
 ٧ يكنى الأدلةَ بعد سوءِ ظنونهم مرُّ المطى إذا الحداة تشنعوا  
 تشنعوا : جدُّوا وانكمشوا .

- ٨ والأرحبيُّ إذا الظلال تقاصرت يقري القرى<sup>(٤)</sup> وذاتُ غربٍ ميلمعُ  
 الأرحبيُّ : نسبهُ إلى أرحبَ : قبيلة من همدان. وذاتُ غربٍ : يعنى ناقة  
 ذاتِ جدِّ في سيرها . والملمعُ السرعةُ والانبساطُ في المشى . ملمعٌ ميلمعُ ملمعاً .

(١) هامش الأصل : من الفجيرة وهي المصيبة .

(٢) قبلها في هامش الأصل : أى بعد خمس قد أضر بها وجهها .

(٣) هامش الأصل : جيل .

(٤) في القاموس : يقري القرى : يأتي بالعجب في عمله .

٩ حَرْفٌ تُجَادِبُ فِي خِشَاشٍ نَاشِبٍ حَصِيدًا يَسُورُ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعِ  
 الحرف : الناقة التي قد انحرفت عن حالها . والخِشَاش . أن تُبْرَى  
 الناقة في عَظْمِ الْأَنْفِ ولا يكون الخِشَاش إلا كذلك . والحَصِيدُ : الزمام  
 المفتول . والفِتل والحَصْدُ والإِحْصَادُ المحكم المفتول . يَسُورُ : يشب إذا  
 هزت عنقها اضطرب زمامها . فشبهها بالشُّجاع من الحيات . يقول :  
 كأنه شجاع يشب .

١٠ شَذْبٌ<sup>(١)</sup> الْمَكَارِبُ مِنْ جَذْوَعٍ سُمَيْحَةٍ بِطَو<sup>(٢)</sup> الْجَدِيلِ وَسُرْطُمَانٍ شَعْشَعٍ  
 شبه عنقها بالجذع الذي قد شَذَّبَ عنه كَرْبَةٌ . وَسُمَيْحَةٌ : بالمدينة كان  
 عندها احتكام الأوس والخزرج في حروبهم إلى ثابت أبي حسان بن ثابت  
 الشاعر وقال حسان :

وَأَبِي فِي سُمَيْحَةَ الْقَائِلُ الْفَا صِلْ لِمَا التَّقْتِ عَلَيْهِ الْخِصُومُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالسُّرْطُمَانُ وَالسُّرْطَمُ وَاحِدٌ : وهو الذي يستوعب الزمام . والشعشع  
 والشعشعان واحد : وهو الطويل .

١١ وَنُشِيرٌ مُظْهِرَةٌ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى شَاةَ الْكِنَاسِ إِذَا أَسْمَأَلَّ التَّبَعُ  
 يريد أنها تَدْعُرُ الثور والظبي في كُنَاسِهِ في وقت الهاجرة حين تذهب

(١) شذب اللحاء : قشره . والكرب : أصول السعف الغلاظ المراض . والجديل : الزمام المجدول  
 من آدم وجعل من آدم أو شمر في عنق البعير . وفي ياقوت : سميحة : بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء وزاد  
 يعقوب : عليها نخل .

(٢) فوقها في نسخة الأصل : أي يشب .

(٣) في ديوان حسان (طبعة السعادة) ١٣٣٢ هـ ص ٣٠٧ .

وَأَبِي فِي سُمَيْحَةَ الْقَائِلُ الْفَا صِلْ يَوْمَ التَّقْتِ عَلَيْهِ الْخِصُومُ  
 والرواية هنا أدق .

الظلال ، والتَّبَعُ : الظل ، واسمئلاله : ذهابه وانقطاعه .

١٢ فترى <sup>(١)</sup> الحصى زَجَلًا يُطِيرُ نَفِيَّهُ قَبْضُ النَّاسِمِ وَالْحَصَى يَنْصَعِصِعُ

ويروى : يطير رفاضه . والزجل في صوته يصك بعضه بعضاً . وَقَبْضُهَا جَذْبُهَا بِأَطْرَافِ أَحْفَافِهَا وَخَذْفُهَا بِهِ حَذْوُ أَرْجُلِهَا . وَالْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا . وَتَنْصَعِصَعُ الْحَصَى : تَفْرَقُهُ ،

١٣ وَالْعَيْسُ يَعْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بُدْنَهَا عَصَرَ الصَّنَوْبِيرِ كُلَّ غَرٍّ يَنْبَعُ

شبه عرقها بالقطران وهو يعمل من الصنوبر . والغَرُّ : المثاني الذي في جلد الناقة ، وكذلك مَثَانِي الثوب يقال : اطْوِ الثوبَ عَلَى غَرِّهِ ؛ وهى مطاويه ، وعلى أخنائه : واحدها خَنْثٌ ، وجماعة الغَرِّ : غُرُورٌ ، ويقال : على خَنْثِهِ وَغَرِّهِ .

١٤ سَرْنَا مِنَ الْأَدْمَى وَرَمَلٌ مُخَفَّقِي نَرْجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يُرْبِعُ <sup>(٢)</sup>

١٥ كَمْ قَدْ تَتَابَعُ مِنْكُمْ مَنْ أَنْعَمَ وَالْمَحَلُّ يَذْهَبُ أَنْ تَعُودَ الْأَمْرُ <sup>(٣)</sup>

١٦ أَثْبِتُمْ زَلَلَ الْمَرَاقِ بَعْدَمَا كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الْحَبَالِ تَقَطَّعَ

١٧ أَشْكُو إِلَيْكَ فَأَشْكِنِي <sup>(٤)</sup> ذَرِيَةَ لَا يَشْبِعُونَ وَأَمَّهُمْ لَا تَشْبِعُ <sup>(٥)</sup>

(١) هامش ش : وترى . ر : وترى .

(٢) هامش الأصل : يصيبه مطر الربيع .

(٣) هامش الأصل : يقال أمرعت الأرض إذا أنخصبت .

(٤) في لن : فأشككى . وفي القاموس : أشكى فلاناً : وجده شاكياً .

(٥) البيتان ١٧ ، ١٨ ذكرا متساويين للحطيفة في ديوانه ص ٢١٠ من قصيدة عينية يمدح بها عمر

ابن الخطاب برواية :

أشكو إليك فأشككى ذرية .

قال في ديوان الحطيفة : أشككى : أى أعنى على شكواى .

وفي ديوان الفرزدق ص ٦٨٣ ( طبعة الصاوى ) :

« يقال أشكيت : إذا شكَا إِلَيْكَ فَأَغْتَتَهُ . . . »

١٨ كَثُرُوا عَلَىٰ فَمَا يَمُوتُ كَبِيرَهُمْ حَتَّىٰ الْحِسَابِ وَلَا الصَّغِيرِ الْمَرْضِعِ

١٩ وَإِذَا نَظَرْتَ يَرِيئِي مِنْ أَمِهِمْ عَيْنَ مُهَجَّجَةٍ وَنَحْدِ أَسْفَعِ

المُهَجَّجَةُ : الغائرة . والسَّفَعُ : سواد يعلو الخدين .

٢٠ وَإِذَا تَقَسَّمَتِ الْعِيَالُ غَبُوقَهَا كَثُرَ الْأَنْبِينُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَدْمَعُ

٢١ رِشْنِي فَقَدْ دَخَلَتْ عَلَىٰ خِصَاصَةٍ ١١ مِمَّا جَمَعَتْ وَكَلَّ خَيْرَ تَجْمَعِ

---

( ١ ) فَوْقَهَا فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ : الْخَلَلِ .

وقال أيضاً لبنى أسيد بن عمرو بن تميم :

- ١ إذا كنت بالوعساء من كفة الغضى لقيت أسيديا بها غير أروعا  
 ٢ سريعاً إذا قيل الغداء ازدلاقه بطيشاً إذا داعى الصباح تشنعا<sup>(١)</sup>

---

(١) هاشم الأصل : رفع صوته .

وقال جرير للفرزدق<sup>(١)</sup> :

- |   |   |   |
|---|---|---|
| ١ | ليس زمانٌ بالكميتين <sup>(٢)</sup> راجعاً | وليس إلى ذاك الزمان رجوع                |
| ٢ | لبالي لا يسرى إليهن شائع                  | ولا أنت <sup>(٣)</sup> للمستودعات مُشيع |
| ٣ | فلو أنجبت أم الفرزدق لم يعيبُ             | فوارسنا لا مات وهو جميع                 |
|   | أى تفرقت أعضاؤه .                         |   |
| ٤ | ألا ربما فدى بُكوراً فوارسى               | بأمنه مَلهوفُ الفؤاد مروع               |
|   | أماه : أمه وخالته .                       |   |
| ٥ | هو النخبة الخوار ما دون قلبه              | حِجَابٌ ولا حول الفؤاد ضلوع             |
| ٦ | أصاب قرار اللؤم في بطن أمه                | وراضعَ ثدى اللؤم وهو رضيع               |

(١) بدلها في ر : بهجوه .

(٢) هامش الأصل : موضع .

(٣) هامش الأصل : يخاطب نفسه .

وقال جرير للبعيث والفرزدق :

- ١ لقد وجداني حين<sup>(١)</sup> مدت جبالنا أشدَّ مُحاماةً وأبعدَ مَنْزَعَا  
 ٢ وإني أخو الحرب التي يُضْطَلِّيها إذا حملته فوق حال تشنعا  
 ٣ فما غرَّ أولادَ القيون مجاشعاً بذي سَوْرَةَ يحمي العرينَ المُمَنعَا

---

(١) ش ٤ ر : يوم .

وقال جرير :

١ عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الْمُرْقَبِ وَإِدْلَالَهُ بِالصُّرْمِ<sup>(١)</sup> بَعْدَ التَّجَنُّبِ

وروى عمارة : المترقب .

٢ أرى طائراً أشفقْتُ من نَعْبَانِهِ فَإِنْ فَارَقُوا غَدَوْا<sup>(٢)</sup> فَمَا شِئْتَ فَانْعَبِ

٣ إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ يَذْهَبُ

يقول : إذا كنت تبكى في كل دار عرفتتها ذهب دمعك .

جازى بلذا وهو يجوز في الشعر .

٤ فَمَا زَالَ يَسْتَنْعِي الْهُوَى وَيَقْرُدُنِي بِحَبْلَيْنِ حَتَّى قَالَ صَحْبِي أَلَا أَرْكَبُ

الاستنعاء : اللجاج والتمادي ، يقال : استنعى واستناع ، كما قالوا .

جذب وجبذ .

٥ وَقَدْ رَغِبْتَ عَنْ شَاعِرَيْهَا مَجَاشِعِ وَمَا شِئْتَ فَاشُوا مِنْ رُوَاةٍ لَتَغْلِبُ

الفياش والفخر واحد : يفخر بالباطل<sup>(٣)</sup> .

٦ كَذَبْتُمْ بَنِي زَعْدٍ اسْتَهَامَا فَوَارِسِي بِمِجِيلٍ غَدَاةَ الصَّارِخِ الْمُتَلَبِّبِ<sup>(٤)</sup>

الزَّعْدُ : الْهَدِيرُ .

(١) هامش ش : جعل صرمة إدلالاً .

(٢) ش ، ر : غدراً ، وقال في القاموس : الغد أصله الغدور .

(٣) هامش الأصل : والفياش : الفخر (وزاد في ش) الفخر بالباطل .

(٤) فوقها في نسخة الأصل : المتحزم .

- ٧ لقد عَلِمَ الحى المَصْبِحَ أَننا متى ما يُقَلُّ يا للْفوارس نركب  
 ٨ أَكَلَفْتَ خنزيريك حومةَ زاخر بعيد سواقى السيلِ ليس بِعِدْنَبِ<sup>(١)</sup>  
 ٩ قُرَيْتُمْ بنى أم<sup>(٢)</sup> الصليب بفالج قَطُوعَ لأعناق القرائن مِشْغَبِ  
 ١٠ فهلاً التمستم فانياً غَيْرَ مُعْقَبِ عن الركض أو ذا نَبْوةٍ لم يجرب  
 ١١ إذا رمتَ فى حِيٍّ خَزِيمَةَ عِزَّنَا سَمَا كُلُّ صَرِيْفِ السَّنَانِينِ<sup>(٣)</sup> مُضْعَبِ  
 حيا خزيمة : كذانة وأسد . وروى أبو عبد الله : سما كل صراف .  
 وصرِّيف يعنى بصرف بتابعه .

- ١٢ ألم تر قوى بالمدينة منهمُ وَمَنْ يَنْزِلُ البطحاء عند المَحْصَبِ  
 ١٣ لنا فارطا حَوْضِ الرَسُولِ وَحَوْضُنَا بِنَعْمَانَ والأشهادُ ليسوا بِغَيْبِ

أراد<sup>(٤)</sup> بنعمان : حياض عبد الله بن عامر بن كُرَيْزِ بن ربيعة بن  
 حبيب بن عبد شمس بعرفات ، وهو أول من بنى الحياض وسقى الناس<sup>(٥)</sup> وإنما  
 سُمِّيَ يومَ التروية لأن الناس كانوا يحملون الماءَ من مِئى يَتَرَوُّوْتهُ إلى عرفات  
 حتى بنى عبد الله الحياض .

- ١٤ فما وَجَدَ الخنزيرُ مِثْلَ فَعَالنَا ولا مِثْلَ حَوْضِينَا جِبَايَةَ مُجْتَبِ  
 يقال : جَبَيْتُ الماءَ وجبوته .

- ١٥ وقبِسْ أَذاقوكَ الهَوَانَ وَقَوَّضُوا بيوتكم فى دار ذُلٍّ وَمَعْرَبِ

(١) هامش الأصل : المذائب آخر مايل الماء .

(٢) ر ، ش : ذات .

(٣) فوقها فى نسخة الأصل : أراد التابين .

(٤) قبلها فى هامش ش : أراد حوض النبى صلى الله عليه وسلم فى القيامة .

(٥) ر ، ش : الماء .

مَحْرَب : من الحَرَبِيَّة (١) .

١٦ فوارسنا من صُلب قيس كأنهم إذا بارزوا حرباً أيسنة صُلب  
الصُّلب : هذه المَسَانُّ التي تُسَنُّ عليها السيوف والنصالُ فيُمهَيها إِمهَاءٌ  
شديداً ، والإِمهَاءُ : الرقة ، يقال : شراب مَهْوٌ : إذا كان رقيقاً وكذلك  
السيف وغيره .

١٧ لقد قتل الجحافُ أزواجَ نِسوةٍ قِصارِ الهوادي سيئاتِ التحوُّبِ  
التحوُّبُ : التوجع ، يقال منه : حاب يحوب حَوْباً وتحوُّب تحوُّباً ،  
ومن الأثم : حاب يحوب حويباً .

١٨ يُمَسِّحْنَ يا رَحْمَانُ (٢) في كلِّ بَيْعَةٍ وما نِلْنَ من قُرْبَانِ الْمُقَرَّبِ (٣)  
١٩ هُمُ جَرِّدُوا لِلتَّغْلِبِيِّينَ نِسوةً كَأَنَّ مَعْرَاهُنَّ أَفْوَاهُ أَكْلُبِ  
٢٠ فَإِنَّكَ يَا خَنْزِيرَ تَغَابِ إِنْ تَقُلْ رُبَيْعَةٌ وَزَنْ مِنْ تَمِيمٍ تُكْذِبِ  
الوزن والعِدْلُ والمِثْلُ واحد .

٢١ أبا مالكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ فَكُلُّ مَنْ خَنَانِيصٌ (٤) الْكُنَاسَةُ وَاشْرَبِ

(١) الحربية : المال المطلوب .

(٢) لن : بارخان بالنصب .

(٣) انظر البيت رقم ٧٢ من القصيدة رقم ١٥ من هذا الديوان :

ولم تسمع البيت المتيق أكفها ولكن بقربان الصليب تسمع

(٤) جمع خنوص وهو ولد الخنزير الصغير .

وقال جرير أيضاً :

- ١ طَرِبَ الحَمَامَ بَدَى الأَرَاكِ فَهَاجَنِي لَازَلْتَ فِي غَلَلِي وَأَيْكَ نَاضِرَ  
الغَلَلُ : ما تَقَلَّلَ من المَاءِ العَاجِرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . والأَيْكُ : الشَّجَرُ المَلْتَفُ .  
٢ شَبَّهتْ مَنزِلَةَ بِرَاحٍ وَقَدِ أَتَى حَوَّلَ المُحِيلِ خِلالَ<sup>(١)</sup> جَفْنِ دائِرِ  
رَاحٍ : مَوْضِعٍ . والجَفْنِ : جَفْنِ السَّيْفِ . والمُحِيلِ : الَّذِي قَدِ أَتَى عَلَيْهِ  
حَوْلُ . والدائِرِ : الدَّارِسِ .

٣ نُشِرَتْ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتَ بَعْدَ البَيْلَى رِيحٌ يَمَانِيَةٌ بِيَوْمٍ مَاطِرٍ  
إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ يَوْمَ مَطَرٍ وَيَوْمَ غَيْمٍ فَهُوَ نَشْرٌ .

٤ إِنْ قَالَ صُحْبَتُكَ الرِّوَا حَ فَقُلْ لَهُمْ حَيُوا الغَزِيرِ<sup>(٢)</sup> وَمَنْ بِهِ مِنْ حَاضِرِ  
الغَزِيرِ : مَاءِ لَبْنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٍ .

٥ نَهَوَى الخَلِيظَ . وَلَوْ أَقَمْنَا بَعْدَهُمْ إِنْ المَقِيمِ مَكْلَفٍ بِالسَّائِرِ

٦ إِنْ المَطِيُّ بِنَا يَخِذُنْ ضُحَى غَدِ وَالبِوَمِ يَوْمُ لُبَانَةِ وَتِزَاوَرِ

٧ سَنَحَ الهَوَى فَكُتِمَتْ صُحْبِي حَاجَةَ بَلَّغَتْ تَجَلَّدَ ذِي العِزَاءِ الصَّابِرِ

٨ جَزَعًا بِكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِنِي عِرْفَانُ مَنزِلَةٍ بِجِزْعِي سَاجِرِ

سَيْلِي وَسَاجِرٍ : مَوْضِعَانِ ، سَاجِرِ بِيلاَدِ ضَبَّةٍ وَهَمَا يَوْمَانِ لِبَاهِلَةٍ .

(١) فِي القَامُوسِ : الخَلَّةُ : جَفْنِ السَّيْفِ المَغْشَى بِالأَدَمِ أَوْ بِطَانَةِ يَنْشَى بِهَا جَفْنِ السَّيْفِ

(٢) هَكَذَا فِي ٦/٢٩١ ( الخَالِجِيُّ ) ، البِكْرِيُّ ٩٩٧ .

٩ أما القواد فلان <sup>(١)</sup> يَزَالُ مُتَبِعًا <sup>(٢)</sup> بهوى جُمَانَةٍ <sup>(٣)</sup> أو بريًا العاقر المتيم <sup>(٤)</sup> : المتعبد ، والتيم : العبد ، وتيم الله : عبد الله . وجُمَانَةٌ وريًا : امرأتان <sup>(٥)</sup> والعاقر : موضع .

١٠ طرقت بِمُخْتَرِقِ الفلاة مشردًا جعل الوسادَ ذراعَ حَرْفٍ ضامر

١١ يا أمَ طَلْحَةَ <sup>(٦)</sup> ما لَقِينَا <sup>(٧)</sup> مِثْلَكُمْ في المُنْجِدِ بن ولا بغور الغائر

١٢ رُهْبَانٌ مَدِينٌ لو رَأَوْكَ تَنزَلُوا والعُصْمُ من شَعَفِ العقولِ الفَادِرِ

العُصْمُ : الوعول ، وإنما سُمِّيَتْ عُصْمًا لبياض في أيديها ، والبياض : العُصْمَةُ والعَصَمُ جميعاً . والفادر والبَدَنُ ، واللَّهُمُ والجَوْلُ : المسن منها ، يقال : لِيَهُم ولَهُومٌ وجَوْلٌ وجَوُولٌ ، وبَدَنٌ وبُدُونٌ وفادر وفُدور . والعُقُولُ : المتحرزة في شَعَفِ الجبال . وشَعَفَ كل شئ : أعلاه . والبَدَنُ الكبير المِسْنُ أيضاً من الناس ، يقال قد بَدَّنَ الرجل تَبْدِينًا : إذا كَبِرَ . وقال حَمِيدُ الأَرْقَطِ :

وَنَحَلْتُ أَنْ الشَّيْبَ والتبدينا

والنأى <sup>(٨)</sup> مما يُذْهَلُ <sup>(٩)</sup> القرينا

وقال الأسود بن يعفر :

(١) ياقوت ٩٦/٦ فلا .

(٢) ياقوت ٩٦/٦ :

أم ما لقلبك لا يزال موكلا بهوى الجماتة أم برياً العاقر  
(٣) رويت في ياقوت أيضاً (انظر التخريج) : بهوى حمالة .

(٤) هامش الأصل : التيم : العبد ، وتيم : مستعبد ومنه قولهم : تيم الله أى عبد الله .

(٥) جاء في ياقوت ١٣٥/٣ عن امرأة أنهما رملتان عن يمين بيت جرير وشماله .

(٦) ل ٤٢٤/٤ ، ٣٦٨/٦ : يا أم حزرة .

(٧) المرجع السابق ، ي ٣١١/٦ : ما رأينا .

(٨) ر ، ش : والهـم .

(٩) هامش ر : يذله يشخله . زاد في ش : ويسليه .

هل لشباب فات من مطلب أم ما بكاء البدن الأثيب  
 ١٣ لِمَنِ الحُمُولُ من الإياد<sup>(١)</sup> تحملت كالذوم<sup>(٢)</sup> أو ظلل السفين العابر  
 ١٤ يحدو بهنَّ مُشَمَّرٌ عن ساقه مثلُ المنيح نَحَا قِدَاحِ الياسر  
 المنيح : قِدَح لا غَنَمَ له ولا غرم<sup>(٣)</sup> والياسر : الذى يضرب بالقداح .

ونحاه : صَكَّه ودفعه كما ينحو إلى الشيء : يَقْصِدُ إليه .

١٥ قَرَبَيْنِ مُفْرَعَةَ الكواهل<sup>(٤)</sup> بُزْلًا<sup>(٥)</sup> من كل مُطَرِدِ الجَدِيلِ عُدَّافِرِ  
 العُدَّافِر: الشديد. يريد أن عنقه طالت فاستوفى جديله فيه فلا استرخاء  
 فيه ولا اضطراب . واضطرابه : امتداده . والمُفْرَع : المرتفع .

١٦ نَهْدِ المَحَالِ<sup>(٦)</sup> إِذَا حُدَيْدِينَ مُفْرَجٍ سَبِطِ المِشَافِرِ<sup>(٧)</sup> مُخْلِيفٍ أو فاطرِ  
 المُفْرَجُ : البعيد العضدين من زوروه . والمُخْلِيفُ : الذى قد أخلف عاماً  
 بعد بُزوله . والفاطر : الذى قد فطر نابه بازلا .

١٧ منه بِمَجْتَمَعِ الأَحَادِعِ نَابِعُ يَغْتَشَى الدُّفَارِيَّ<sup>(٨)</sup> كالكَحِيلِ القاطِرِ  
 ١٨ وَإِذَا الأَزْمَةُ أَعْلَقَتْ أَرْزَارُهَا<sup>(٩)</sup> جَرَجْرُنَ بَيْنَ لُهَا وَبَيْنَ حَنَاجِرِ

(١) فوقه فى نسخة الأصل : موضع .

(٢) فوقه فى نسخة الأصل وهامش ش : الذوم شجل المُقل .

(٣) ر ، ش : ولا غرم عليه .

(٤) هامش الأصل : أى عظام الأسنمة .

(٥) جمع بازل ويزول : الحمل - أو الناقة - فى تاسع سنه وليس بعلمه من تسمى .

(٦) هامش الأصل : فقار الظهر .

(٧) هامش الأصل : أى مشافرها لينة رقيقة . . . وهذا بما تمتح به الإبل .

(٨) الدفري : ما من لذن المقذ إلى نصف القذال أو العظم الشاخص خلف الأذن . والكحيل

النفط أو القطران يطل به الإبل . والقاطر : من قطر الماء والدمع : سال .

(٩) هامش الأصل : أطرافها .

١٩ زال الجِمالِ يَنْخَلُ يَثْرِبُ بِالضَحَى و بالرواجح<sup>(١)</sup> من أباضِ العامر

أباض : واد باليامة به قتل زيد بن الخطاب .

٢٠ لبت الزبير بنا تلبس حبله ليس الوفي لجاره كالغادر

٢١ وَجَدَ الزَّبِيرُ بِيَدِي الْمَبَاعِ<sup>٢</sup> مَجَاشِعاً لِلْمَجِيثِلُوطِ<sup>٣</sup> وَنَزَوَةٌ<sup>٤</sup> مِنْ ضَاظِر

الجيثلوط : عبد . وضاظر : عبد كثير اللحم . نسيبهم إليه .

٢٢ عَرَفَتْ وَجُوهَ مَجَاشِعَ فَكَأَنَّهَا عَقَلٌ تَدْلَعُ دُونَ مِيدَرَى الشَّاصِرِ

الشاصر : الظبي حين ارتفع قرنه شيئاً . يقال شَصِرٌ وشاصر .

٢٣ باتوا وقد قُتِلَ الزَّبِيرُ كَأَنَّهُمْ خُورٌ صَوَادِرُ عَنْ نَجِيلِ قَرَارِقِ

النجيل : الحَمْضُ . يريد أنهم باتوا يسلحون من الخزير . كما تَثْلِطُ .

الإبل من الحمض .

٢٤ وَكَدَّتْ قَفِيرَةٌ أُمَّ صَعَصَعَةَ ابْنِهَا فَوْقَ الْمُزْنِمِ بَيْنَ وَطَيْيَ حَازِرِ

المزني : أن تُشَقَّ أُذُنُ الْبَعِيرِ شَقًّا أَوْ شَقَيْنِ ثُمَّ تُتْرَكُ تَنْوَسُ<sup>(٥)</sup> : وهو أحد

سمات الإبل . والتزني والترجيل واحد . أراد : أنها راعية وإنما ولدته وهي ترعى

الإبل<sup>(٥)</sup> .

٢٥ تَمَرَى الْقَعُودَ وَثَنِيَهُ تَحْتَ اسْتِهَا دُونَ الذَّرَاعِ وَفَوْقَ شِبْرِ الشَّابِرِ

تمرى برجليها : تحرك رجليها لتستخرج ما عنده<sup>(٦)</sup> وَالْمَرَى : مسح

(١) هاشم الأصل : أراد النخل .

(٢) هاشم الأصل : أراد بواقي المباع .

(٣) هاشم الأصل : ش : عبد خيس . ر ، ش : الخيثلوط .

(٤) تتدلى .

(٥) يمدح في الأصل : الحازر الحامض .

(٦) ر ، ش : لتستخرج علوه أو مشيه .

الضرع لِيُدْرُ لبِنها . وقوله : وثنيه تحت استنها : يعني ثنِيَ بظرها : يقول :  
قد ثنته تحتها من طوله لتستره .

٢٦ عَزَبَتْ قُفَيْرَةَ فِي الْعَزِيبِ وَرَاوَحَتْ بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمِ وَأَوَاخِرِ  
أَرَادَ : قَوَادِمِ الضَّرْوِعِ وَأَوَاخِرِهَا .

٢٧ جَعَلَتْ قُفَيْرَةَ لَيْتَيْنِ الْهُرْمُزِ وَالزَّيْبَانَ وَليَلةَ لِقُنَابِرِ  
هُوْلَاءِ عَبِيدِ رَمَاهَا بِهِمْ .

٢٨ عَلِقَ الْأَخِيظِلَّ فِي حِبَالِي بَعْدَمَا عَشَرَ الْفِرْزَدِقَ لَا لَعَاً لِلْعَاثِرِ  
يَقُولُ : لَا ارْتِفَاعَ لَهُ وَلَا انْتِعَاشَ ، وَأَنْشُدْ لِرُؤْيَةِ :

وَأَنْ هَوَى الْعَاثِرَ قَلْتِ دَعْدَعَا

مَنَا وَعَالِينَا بَتَنْعِيشِ لَعَاً<sup>(١)</sup> .

٢٩ لَقِيَ الْفِرْزَدِقَ<sup>(٢)</sup> مَا لَقِيَتْ وَقَبْلَهُ طَاحَ الْبَيْعِثَ بِغَيْرِ عِرْضٍ وَافِرِ

٣٠ وَإِذَا رَجَوْنَا أَنْ يَنْقُضُوا مِنِّي قُوَى مَرَسَتْ<sup>(٣)</sup> قُوَى عَلَيْهِمْ وَمَوَاشِرِي

٣١ وَمُنُوا بِمُلْتَهَمِ الْعَيْنَانِ مُنَاقِلِ عِنْدَ الرَّهَانِ مُقَرَّبِ وَمُحَاضِرِ

٣٢ إِنِّي نَزَلْتُ بِمَفْزَعٍ مِنْ خَنْدَفِ فِي أَهْلِ مَكْرَمَةٍ<sup>(٤)</sup> وَمَلِكِ قَاهِرِ

٣٣ كَانَتْ فِضَائِلُنَا<sup>(٥)</sup> عَلَيْكَ عَظِيمَةَ مِنْ سَيْبِ مُقْتَدِرِ عَزِيزِ قَادِرِ

٣٤ مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتَ لَخَنْدَفِ زُهْرَ النُّجُومِ وَكُلَّ بَحْرِ زَاخِرِ

(١) فِي هَامِشِ ش ، ر : أَي رَفَعَاهُ .

(٢) فِي ر ، ش : الْأَخِيظِلُّ .

(٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ ، ش ، ر : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ كَمَا يَمْرُسُ الدَّلْوُ بَيْنَ الْبِكْرَةِ وَالْخَطَافِ وَهُوَ خَدَاهَا .

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ ، ش ، ر : « مَلِكَةٌ : أَرَادَ بِشَرَفٍ مَرْتَفِعٍ . الرَّوَايَةُ : فِي أَهْلِ مَكْرَمَةٍ وَمَلِكِ قَاهِرِ » وَالْمَفْزَعُ : الْمَلْجَأُ .

(٥) ش ، ر : فَوَاضِلُنَا .

٣٥ كان الفرزدق شاعراً فخصيته ناك<sup>(١)</sup> الفرزدق أمه من شاعر  
 ٣٦ أمسى الأخيطل للفرزدق ضرةً فيم الجراء وقد نكحتُ ضرائري  
 ٣٧ إن القصائد قد وَطِئْنَ مجاشعاً ووطنن تغلب مالها من زاجر  
 ٣٨ نَبِثَتْ تغلب يعبدون صليبيهم بالرقتينِ إلى جنوب الماخر  
 الرقتان : السوداء والبيضاء . والماخر : موضع .

٣٩ يستنصرون بمار سرجس<sup>(٢)</sup> وابنه بعد الصليب وما لهم من ناصر  
 ٤٠ كذب الأخيطل ما تَوَقَّفُ خيلنا عند اللقاء وما نَرَى في السامر  
 يقول : لا نقيم في الحي نلعب سمرًا ولكننا متشاغلون بالغزو .

٤١ رُجِعَا<sup>(٣)</sup> نَقُصُّ لها الحديد من الوجى بعد ابتراء سنابكٍ ودواير  
 الرُّجْعُ : جماعة رجيع : وهو النَّقْصُ<sup>(٤)</sup> . نَقُصُّ لها الحديد : نتخذ لها  
 منه نعالا والوجى الحفا . والسنايك : أطراف الحوافر من مَقَادِمِهَا .  
 ودوايرها : مآخبرها .

٤٢ سائل بن أبا ربيعة كلهم واسأل بني عُيَيْرٍ<sup>(٥)</sup> غداة الحائر  
 بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وهذا يوم فيحان وهو في يوم  
 ذي قار الأصغر : حين أغار عُنَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب فأخذ ألف ناقة ،  
 ويوم الحائر يوم حائر مَلْهَمٍ وهو باليامة .

(١) رويت في هامش ش ، اللسان ٢٧٥/٧ : محز ، وكب تحبها : أي ناك .

(٢) هامش ش : « ومارسرجس : موضع ، اسمان جملا واحداً . قال الأعلم : ومارسرجس اسم  
 نبطي تسمى به تغلب نفيأ لم عن العرب ، من كتاب تحصيل عين الذهب . »

(٣) هامش الأصل : رجعا .

(٤) في القاموس : النقص : المهزول من السير ، ناقة أو جملا .

(٥) هامش الأصل : من بني يشكر .

٤٣ وَطِئَتْ جِيَادُ بَنِي تَمِيمٍ تَغْلِبًا يَوْمَ الْهُذَيْلِ وَيَوْمَ حَيْبَى هَاجِرٍ  
 هذا يوم ذى بهدى وقد مر حديثه . وهاجر من ولد ثعلبة بن سعد بن  
 ضبة . وهذا يوم الحائر :

وكان من حديث يوم حائر مَلَهُمْ<sup>(١)</sup> أن علقمة بن الحارث بن عاصم  
 بن عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع وعبد الله أخاه أبا مُلَيْل انطلقا  
 في طلب إبل لهما حتى وردا على أهل ملهم - وهي قرية<sup>(٢)</sup> وملهم لبني  
 يشكر بن بكر بن وائل ، فأرادوا أَسْرَهُمَا فامتنعا . فقتل علقمة . وأسير  
 عبد الله ، فنسبوه ، فأخبرهم ، فقال بعضهم لبعض : والله ما طلبنا  
 هؤلاء القوم بدم ، وما لنا في حرب قومهم من حاجة . فأخذوا على عبد الله  
 أن لا يخبرهم ولا يعلم بهم أحدا ، فأطلقوه ، فانطلق حتى ورد على قومه ،  
 فسأله عن أخيه المقتول . فلم يكلمهم . فقال نويرة : أقسم بالله لقد  
 قُتِلَ أَخُوهُ . وإنَّ على صاحبكم ليميناً . فسكت . فلم يكلمهم . فلما رأى  
 ذلك بنو ثعلبة اقتصروا أثره ، حتى وردوا على أهل ملهم وهم بنو عُبَيْرِ بْنِ  
 غَنَمِ بْنِ يَشْكُرٍ . فلما رأهم أهل ملهم تحصنوا ، فلما رأت ذلك بنو ثعلبة  
 أحرقوا النخل ، فلما رأى أهل ملهم إحراق النخل . نزلوا إليهم فاقتتلوا ،  
 فهزَمَ أهل ملهم . وقتل عمرو بن صابر ، قتلوه صبرا . وقتل حُمران بن  
 عَمْرٍو والمُثَلَّم بن عبد عمرو وكان رئيس بني ثعلبة يومئذ شهاب بن  
 عبد قيس بن كُبَّاس بن جعفر بن ثعلبة ، وقبل ذلك كانوا اختلفوا واختلفت  
 عُبَيْد وجعفر ، فقال شهاب : ارجعوا ، فقال نويرة بن حمرة بن شداد :

(١) هاشم ر ، ش : غداة .

(٢) النقاظر ٦٠ ، المقد ٣/٣٣٥ ، والقاموس مادة ملهم .

(٣) ر : بالجملة .

لا نرجع حتى نثار بصاحبنا . فمضت بنو عبید بن ثعلبة . فرأسوا عليهم نويرة ، ورجعت بنو جعفر ، فلما تباعدوا التفت إليهم عتيبة وهو يومئذ مُشَنَّف : عليه شنف من حدائته . فلما نظر إليهم في السراب أرسل عينيه فبكى . فقال له جده شهاب : ما يبكيك يا مشنف ؟ قال : لهذه العصابة التي خدلتها ورجعت عنها . ومحلوفه لئن هم ظفروا ورجعوا لا ينصرونك ولا يتبعونك<sup>(١)</sup> في ذنب تلعة أبداً . ولئن ظفروا بهم إنك وقومك بعدهم أذلاء . فقال له شهاب : فما تقول ؟ قال : أقول : أن ترجع فتلحق بهم . فرجع هو وقومه حتى لحقوا ببني عبید ، فسرههم ذلك ورأسوا عليهم شهاباً ، فانطلقوا حتى أشرفوا على أهل ملهم . فلما انحدروا من ثنية ملهم أقعدوا عليها رجلا من بني عاصم يقال له أطيظ . بن قُرط بن عاصم . فقالوا : لا يمرن عليك رجل منا ولا من غيرنا منهزماً إلا قتلته . ففعل . فلما قُتِلَ مَنْ قُتِلَ قالت امرأة منهم في ذلك :

لعمري لقد كان الرئيس ابن جعفر      شهابٌ على أهل القرى مثل تبع<sup>(٢)</sup>  
أتيج لهم من أرضه وسماه      فأهلك منها<sup>(٣)</sup> كل مبنى ومزرع  
أنحو الحرب يُسديها ويلجم أمرها      لجنية جاءت بخرق سميدع  
وقال مالك بن نويرة في ذلك اليوم :

طلبنا بيوم مثل يومك علقماً      لعمري لمن يسعى به كان أكرماً  
قتلنا بجنب العريض عمرو بن صابر      وحمران أقصدناهما والمثلما<sup>(٤)</sup>

(١) ش ، ر : ولا ينصونك .

(٢) هاشم ش : وكان تبع يفرز ، وهم ملوك الدين .

(٣) ش ، ر : منهم .

(٤) البيت في ياقوت مادة العريض . وذكر البيهقي في العقد وبعدهما بيت ثالث هو قوله :

فله عيت من رأى مثل خيلنا      وما أدركت من خيلهم مثل ملهما

وقال في ذلك داود بن متمم بن نويرة :

ويومَ أبي جَزْءِ بِمَلْهَمٍ لم نكن لِنُقْلِعَ حَتَّى يُدْرِكَ الذَّحَلَ نائِرَه  
لدى<sup>(١)</sup> جدول<sup>(٢)</sup> البشريين حيث تفجرت عليه نحور القوم واحمر حائره  
الحائر : الماء المتحير المحتبس .

له زبد من كُلِّ نَجْلَاءٍ نازعت دَمَ الجَوْفِ حَتَّى خالط. الأَرْضَ مائره  
وقال مالك بن نويرة يهجو فراس بن عدس بن عقال بن محمد ويذكر  
يوم ملهم :

جمعنا الجياد الحُرَّ والكُمْتِ والقنا وكُلَّ دِلاصٍ نَسَجُها متضائل<sup>(٣)</sup>  
لأعدائنا في الحرب إن عتادكم مرأئُ في أطرافهن الزواجل<sup>(٤)</sup>  
وما كنتم في الحرب أهلا لتفخروا وللحرب رأس من تميم وكاهل  
سواكم وأنيابُ حِدادٍ وضرُسُكم إذا أنقذته<sup>(٥)</sup> الحرب أسنخ ناصل  
أسنخ : أي انقلع من سنخه<sup>(٦)</sup> .

وأرامحنا صبَّحْنَ عمرو بن صابر وعُضْبَتُهُ سَمًا وهن مقاتل  
٤٤ وإذا رَجَعْنَ وقد وَطِئْنَ عدونا قُرْبَيْنَ بينَ أَجَلَةٍ<sup>(٧)</sup> وأياصر  
الأياصر : الكلال المحتش<sup>(٨)</sup> .

(١) ش ، ر : لنا .

(٢) فوقها : موضع .

(٣) فوقها في نسخة الأصل : دقيق . وفي هامش نسخة الأصل : جعل الرماح مثل الحبال .

(٤) هامش نسخة الأصل : الزواجل التي يزيل بها وهي الأسته التي يطعن بها .

(٥) في القاموس : التقذ تكسر الضرس وائتكاله .

(٦) وبعده في هامش نسخة الأصل : النسخ مدخل أصل السنان في السهم .

(٧) في اللسان مادة جلال : « وجعل الدابة التي تلبسه لتصان به واجمع جلال وجمع الجلال أجلة » .

(٨) بعده في هامش ش : « والأصر : العهد والأصر الإثم » .

٤٥ حَدَرْتُكَ مِنْ شَرْفَى خَزَائِرِ خَيْلِنَا وَالْحَرْبُ ذَاتُ تَقَحُّمٍ وَتَرَاتِرٍ  
التراتير والتلاتل واحد : وهى الشدائد .

٤٦ خَسِرَ الْأَخِيْطَلُ وَالصَّلِيْبُ وَتَغْلِبُ وَيُكَالُ مَا جَمَعُوا بِمُدِّ خَاسِرٍ

٤٧ وَابْتَعَتْ وَبِلْ أَبِيكَ أَلَامَ شَرْبَةٍ بِفَسَادِ تَغْلِبٍ بِشَسْرِ رِيْحِ التَّاجِرِ

٤٨ أَدُّ الْجَزَى وَدَعِ الْفَخَارُ بِتَغْلِبٍ وَاحْصَاً مَمْنَزَلَةَ الدَّلِيْلِ الصَّاعِرِ

٤٩ أَنْبِثْتُ تَغْلِبَ بَعْدَمَا جَدَّعْتُهُمْ يَتَعَدَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَاذِرِ

٥٠ وَالتَّغْلِبِيَّةِ حِينَ عَبَّ غَيْبِيَّهَا تَهْوَى مَشَافِرَهَا لِشَرِّ مَشَافِرِ

غيببيها : أمرها . يقول : من غد يوم شربت تهوى مشافرها للخنزير  
تقبله (١) .

٥١ صَاءٌ عَنِ سُورِ الْكِتَابِ وَذِكْرِهِ بَعْدَ الْهُجُوعِ سَمِيْعَةٌ بِالصَّافِرِ

الصافر : الذى يَصْفِرُ بها للريبة .

٥٢ تَفْتَرُ عَنْ قَرْدِ الْمَنَابِتِ لِطَلِيطٍ . مِثْلَ الْعِجَانِ وَضِرْسُهَا كَالْحَافِرِ

تفتتر : تبسمُ وتضحك ، والقرد : قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَلِصَوْفِهَا بِاللُّثَّةِ وَهُوَ كَقَرْدِ

الصوف والشعر . وَاللُّطِيطُ : الذى لَصِقَتْ أَسْنَانُهُ بِلِثَّتِهِ (٢) .

٥٣ إِنْ الْأَخِيْطَلُ لَنْ يَاقُومَ لِيُبْزَلَ أَنْيَابُهَا كَشَبَا الرَّجَاجِ قَسَاوِرِ (٣)

٥٤ فِينَا الْخَلَافَةُ وَالنَّبْوَةُ وَالهُدَى وَذُووُ الْمَشُورَةِ كُلُّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ

٥٥ وَرَجَا الْأَخِيْطَلُ أَنْ يُكَدَّرَ بَحْرِنَا فَاصَابَ حَوْمَةَ ذِي لَجَاجِ غَامِرِ

لججاج : جمع لُجْجَة .

(١) بعدها فى هامش الأصل : يعنى تقبل خنزيراً .

(٢) بعده فى هامش ش ، ر : العجان ما بين الدبر إلى القرج .

(٣) هامش الأصل : الشداد وأحلم قسور .

٥٦ بين الحواجب واللحى من تغلب لَوْمٌ تُوورثُ كاهراً عن كاهر

٥٧ يابن الخبيثة أين من أعددتُم لبني فزارة أو لحيي عامر

حيا عامر : كعب و كلاب ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٥٨ وإذا لقيت قروم فرعى خندف يَبْدَخْنَ<sup>(١)</sup> بعد تزاييف وتحاطر

فرعا خندف : مدركة وطابخة ابنا إلياس بن مضر .

٥٩ خلّيت عن سنن الطريق ولم تنزل فيهم ملوك أسرة ومنابر

(١) بلخ : علا . وزاف : تبخر في مشيته . وتحاطروا : تراءنوا .

وقال جرير يهجو التيم :

- ١ ألا زارت وأهل منى هُجُودٌ      وليت خيالها بمنى يعود
- ٢ حَصَانٌ لَا الْمُرِيبُ لَهَا خَدَيْنِ      وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودِ  
ترود : تذهب وتجيء .
- ٣ وَنُحْسِدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرَضَى      بدون البَدَلِ لَوْ عَلِمَ الْحَسُودِ
- ٤ أَسَاءَلْتُ الْوَحِيدَ وَدِمْنَتِيَّةٌ <sup>(١)</sup>      فما لك لا يكلمك الوحيدُ  
الوحيد ، نقا بالدهناء لبني ضبة .
- ٥ أَحَالَدَ قَدْ عَلَقْتُكَ بَعْدَ هِنْدِ      فبِلَّتْنِي <sup>(٢)</sup> الْخَوَالِدُ وَالْهِنُودِ  
ويروى : فشيبي .
- ٦ فَلَا بَخْلٌ فَيُونَسَ مِنْكَ بَخْلٌ      وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودٌ
- ٧ شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أُوَيْتُمْ      وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصَّدُودِ  
يقال : أويت آوى مأويةً ، ما أويت : أى ما رحمت ولا رَفَقْتُ .
- ٨ حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِجِمَادِ رَهْبِي      كَعَهْدِكَ بَلْ تَغْيِرْتَ الْعُهُودِ
- ٩ فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَمَّانَ نَارًا      يُسَبُّ لَهَا بِوَاقِصَةِ الْوُقُودِ  
وروى أبو عبد الله : من عَمَّانَ ، وعمان : من عمل دمشق . وَعَمَّان :

(١) ي ٤٠٣/٨ : وجانيه .

(٢) في القاموس : بللت به : صليت وعلقته ، والبلل : اللهج بالشيء .

جبل بين المدينة وبين ذى مَرَوَة بطريق الشام .

١٠ هَوَى بِتِهَامَةٍ وَهَوَى بِنَجْدٍ فَبَلَّغْتَنِي التَّهَاتِمَ وَالنَّجُودَ

١١ فَأَنْشِدُنَا<sup>(١)</sup> فِرْزَدُقَ غَيْرَ عَالٍ فَقَبَّلَ الْيَوْمَ جَدَّكَ النِّشِيدَ

يقول : فَصَحَّكَ وَلَمْ تَظْفِرْ بِشَيْءٍ .

١٢ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودَ

كانت<sup>(٢)</sup> الحجاز أجديت وضاق بأبناء المهاجرين والأنصار العيش .

فقدم الفرزدق . فبلغ عمر بن عبد العزيز - وهو واليها للوليد بن

عبد الملك - فدعاه فأعطاه ألف درهم ، وقال له : يا فرزدق : إن أبناء المهاجرين

والأنصار في ضيق شديد فلا تمدح أحداً وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه

عند عمرو بن عثمان يمدحه ، فدعاه فقال له : ألم أتقدم إليك ، قد أجلتك

ثلاثاً فإن أصبتك عاقبتك . فخرج الفرزدق وهو يقول :

أوعدني وأجلني ثلاثاً كما وعدت لمهلكها ثمود

وقوله : وقام عليك بالحرم الشهود : لقول الفرزدق

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقضَّ باز أقمم الريش<sup>(٣)</sup> كاسره

١٣ خَصَيْتُكَ بَعْدَ مَا جَدَّعْتِكَ قَيْسَ فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ

١٤ تَحْبِكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتِكَ الْيَهُودَ

١٥ فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجِبَتْ حُدُودُ وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيَتْ ثَمُودَ

١٦ تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعاً كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ<sup>(٤)</sup>

(١) ش ، ر : فَأَنْشِدُ يَا فِرْزَدُقَ مَا أَوْتَيْتَ .

(٢) الخبر في الأغاني (الساسى) ١٧٣/١٤ ، ١٩٠/١٩ ، ٢١٠/٢١ ، ١٩٧ .

(٣) النقائض ٧٦٣ : اللون .

(٤) في هامش ش : أراد : تعطى الشيء الخسيس كما يعطى صاحب القرد إذا لعب .

١٧ أبا الكيرين تعدل مُلجَمَات عليهن الرَّحائل واللُّبود<sup>(١)</sup>

١٨ رَجَعَنَ هَانِي وَأَصِينُ بَشْرًا وَبِسْطَامًا يَعْصُ بِهِ الْحَدِيدَ<sup>(٢)</sup>

هذا هاني بن مسعود وهذا يوم العُظالي<sup>(٣)</sup> :

وكان من قصة العُظالي : أن بسطام بن قيس بن مسعود وهاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود أحد بني أبي ربيعة بن ذهل وبسطام بيت ربيعة وهاني بيتها الثاني ، ومفروق بن عمرو بن قيس بن الأصم خرجوا متساندين على ثلاثة ألوية ، فساروا في خيل عظيمة من بني شيبان ، حتى نزلوا هضبة الخَصِيّ من أرض بني يربوع بين أفاق وأفيق<sup>(٤)</sup> فأشرفوا من مرقب الخَصِيّ ، فإذا هم بالناس بالحدائق<sup>(٥)</sup> من خيشوم الحزن ، فبعثوا طليعتهم ، فأخذوا المطوح بن أطيظ . بن قرط بن عاصم - وهو غلام في إبل له ، فأتوا به بسطاماً ، فعرفه فقال :<sup>(٦)</sup> إيه يا مطوح ! أين قومك من السواد الذي أرى ؟ قال : أما السواد الذي رأيت فهم بنو زبيد بن سليط . ابن يربوع ، وأما قومي بنو نعبلة فإنهم نزلوا اليوم روضة الثمد من بطن مليحة . فقال : أخبرني من شهد من فرسان قومك الحى ؟ قال : أما عبيد فها هنا منهم بنو أزنم وبنو عاصم . قال : أفيهم وديعة بن مرثد ؟ قال نعم ؟ قال : أفيهم ابنا عَصْمَة قعنب ومعدان ؟ قال نعم . قال : أثم من آل عُتَيْبَة

(١) بعدا في هامش ش ، الرحائل : مركب كان يركب عليه الفرسان مكان السرج .

(٢) النقاظ ٣١٦ ، ٥٨٣ : تعص به القيود .

(٣) ويسمى يوم الأفاقة والأياذ ومليحة وأعشاش / انظر النقاظ ٥٨٠ - ٥٨٦ ، العقد

٣/٣٣٦ والكامل لابن الأثير ١/٣٣٠ والبكري مادة عظالي .

(٤) ضبطت بفتح أوله وكسر ثانية . وفي هامش ش ، لن : « في غيرها أفيق » بصيغة التصغير .

وذكرت في ياقوت بفتح الهزرة وضما معاً .

(٥) فوقها في نسخة الأصل : اسم موضع .

(٦) ش ، ر : فقال له .

أحد؟ قال : نعم ! عمارة بن عتيبة . قال : أفعن آل أبي مُليل ؟ قال :  
نعم بنو الغطفانية . قال : أفي هذا السواد الذي أرى أُسيد بن حنّاء  
السليطي ؟ قال : نعم . قال : يا بني شيان تقبّضوا على هذا الحي الحرزيد<sup>(١)</sup> .

فأصبحوا غدوة في بطن الإياد غائمين سالمين ، فقال له هاني : امتلاً  
سَحْرُك<sup>(٢)</sup> يا أبا الصهباء . إن عتيبة قد مات . قال : أما إذ قلت هذا  
فسأحدثك ما أنت لاق : أما أنت فلن تُغرَّ أُسيد بن حنّاء من رأس الشقراء  
الليلة ، فإذا أحسَّ غدوة بكم حَالَ في متن الشقراء ثم أشرف مليحة ، فإذا  
أشرف نادى يال ثعلبة . فيلقاك طعن ينسيك الغنيمة .

فباتوا وقد حبسوا المطوَّح حتى ركبوا بايل فتقبّضوا<sup>(٣)</sup> على بني زبيد ،  
وذلك بسواد ، غير أن أُسيداً وثب على الشقراء . فتبعه أربعة فوارس منهم ،  
فأقبل عليهم ، فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ اللهُ<sup>(٤)</sup> لا نتكاذب . فقال أحدهم :  
بسظام ومفروق وهاني والدعاء . فقال : أيا سوء صباحاه . ثم ركض  
حتى أشرف فنادى : يال ثعلبة . فركبت بنو ثعلبة حتى وافى سبعة فوارس  
من بني ثعلبة فيهم قعنب ومعدان ابنا عصمة ، وعفاق بن عبد الله ، وعمارة  
بن عتبة وهو هجين عتيبة ووديعة بن مرثد ، ودراج بن النحار وأحيمر بن  
عبد الله ، وأقبلت بنو شيان يسوقون بني زبيد معهم ، فلما برز الفوارس  
السبعة قال قعنب : يا بني ثعلبة إنَّ خَبَبَ الخيل جُبِن . قال عمارة : أما  
أنا فإلى<sup>(٥)</sup> وازع الخيل . وقال وديعة : كل امرئٌ بَسِيرِي وقعه ؛ حتى التقوا

(١) هامش الأصل : المنفرد .

(٢) هامش الأصل : السحر الرثة

(٣) في القاموس : تقبضوا وثبوا .

(٤) هامش الأصل : « أراد أن يقول : والله لا نتكاذب »

(٥) ر : فعل .

بالأفاقة ، فقال الأحيمر : والله يا بني ثعلبة : لئن صدت خيلكم قيسَ  
سوطي لا تُدعى لكم داعية<sup>(١)</sup> بعد اليوم . ولقي بسطام الأحيمر ، فقال له :  
ويملك يا أحيمر لأنفسك على الموت ، قال : وهل أبقيت مني إلا سِلولاً ؟  
والله لا تغرب الشمس وكلانا حي ! . . ثم رماه بالشقراء فاختلفا طعنتين .  
فانكسر رمح الأحيمر فأمال بسطام يده بذات النسوع ، وحمل وديعة بن  
مرثد على هاني بن نبيصة فأسره ، وقتل فُحْلُ<sup>(٢)</sup> بن مسعدة أحد بني  
أبي ربيعة عمارة بن عتيبة . فحمل عليه قعنب بن عصمة فقتله . ففر بسطام  
والدعاء ومفروق والضريس<sup>(٣)</sup> وعمرو بن الحزور أخو بني الحارث بن  
همام ، وحمل الناس بسطاماً وكان رجلاً ثقيلاً وكانت عليه الدرع وكان  
على مهر ، فمر برمل<sup>(٤)</sup> فنزع درعه . فألقاها . ثم هال عليها . وأتبعهم  
الخيال حتى إذا كانوا ببطن موشوح ، لحق عفاق بن عبد الله ، فأخلف  
له عميرة<sup>(٥)</sup> بن الحزور الرمح . فقتله . فحمل عليه قعنب . فأسره .  
وكان من فرسان بني الحارث ، فدفعه إلى أبيه أبي مُليل فقتله بعفاق صبراً .  
وعانق الأحيمر الضريس فأسره . وحمل قعنب وأسيد . فابتدرا مفروق بن  
عمرو . فطعناه طعنة أثقلته . حتى إذا كان بمرفض غبيط . الفردوس من  
القلّة مات . فبثوا عليه امرأة<sup>(٦)</sup> فهي تسمى امرأة مفروق ، فقبر  
مفروق في أرض بني يربوع . وأسر عتوة بن أرقم بن نويره رجلاً من  
بني الحارث بن همام يقال له العوام بن عبد عمرو . فقال في ذلك وهو

(١) هامش الأصل : أي لا تنادون ويرغب عنكم .

(٢) في النقاظ ٥٨٣ : فحُل الشيباني .

(٣) في النقاظ ٥٧٣ : ضريس بن مسعدة أخو بني أبي ربيعة .

(٤) في العقد : فر بوجار ضبع فرس للدرع فيها . . .

(٥) في هامش الأصل : عمير ( بصيغة التصغير ) .

(٦) في هامش ش : « امرأة غلم والأمارات العلامات مثل الأميال » .

في أيدي بني يربوع :

وما<sup>(١)</sup> جَمَعَ الغزوة السريع. نَفِيرُهُ وإن تحرموا<sup>(٢)</sup> يوم اللقاء القنا الدما

يقول : أي شيء جمعكم للنفير ثم كَفْتُمْ<sup>(٣)</sup> وتركتكم المطاعنة وهريتم ؟

لم فعلتم هذا ؟

وفر<sup>(٤)</sup> أبو الصهباء إذ حَسِس<sup>(٥)</sup> الوغى وألقى بأبدان السلاح وسلما

وأيقن أن الخيل إن تلتبس به تَمِّم<sup>(٦)</sup> عرُسه أو تملأ البيت مأتما

ولو أنها عصفورة لحسبتَهَا مُسْوَمَةٌ تدعو عبيداً وأزناً<sup>(٧)</sup>

فررتم ولم تَلَوْوا على مُرَهَقِيكُمْ<sup>(٨)</sup> لو<sup>(٩)</sup> الحارث المقدام يُدعى لأقدا

الحارث بن شريك وهو الحوفزان .

فإن بك في يوم<sup>(١٠)</sup> الغبيط. ملامةٌ فيوم<sup>(١١)</sup> العظالي كان أخزى وألوما

ولو أن بسطاماً أطيع بأمره لأدَى إلى الأحياء بالحنو مغنا

ولكن مفروق القفا<sup>(١٢)</sup> وابن أمه ألاما وليا في البيات وشيا<sup>(١٣)</sup>

(١) نق : وما يجمع .

(٢) في هامش ش : يقول : كيف اجتمعتم وأسرعتم النفير إلى هؤلاء القوم ثم حرمتهم وماحكم الطعن

(٣) كَفْتُمْ : هبتم وجبتم عنه . (٤) نق : ففر .

(٥) العقد : حسي . (٦) نق : يقظ عانيا أو يملأ البيت مأتما .

(٧) في هامش الأصل : قيلتين من بني يربوع .

(٨) النقائص : محجريكم . العقد : محجريكم وفي القاموس : الحجر الإدخال في الحجر

والحجر : المنح .

(٩) العقد : كراحة الحارث يدعى لأقدا .

(١٠) العقد : جيش . (١١) العقد : فيجيش .

(١٢) في هامش الأصل : أراد مفروق الشعر وروى في النقائص :

ولكن مفروق القنا وابن خناه ألاما فليها يوم ذلك وشوما

(١٣) في اللسان مادة شيم : الشيمة التراب يحفر من الأرض وروى في ش : وششما ، وفي هامش

ش : من الشوم .

أناخا<sup>(١)</sup> يريدان الصباح فُصِّبَحًا فكانت على الركبان ساعة أشامًا<sup>(٢)</sup>

فلما بلغ بسطاماً ذلك أغار على لقائح لأمه فأخذها فقالت في ذلك :

أرى كل ذى شعرٍ أصاب بشعره سوى أن عواماً بها قال عَيْلاً<sup>(٣)</sup>

فلا تنطقن شعراً يكون حوارَه كما شعرُ عوامِ أعام<sup>(٤)</sup> وأرجلاً

فقال قُطبة بن سيار اليربوعي :

ألم ير جثمان الحمار<sup>٥</sup> بلاءنا غداة العُظالي والوجوه بواسر

ومضربنا<sup>(٦)</sup> أفراسنا وسط غمرةٍ وللقوم في صم العوالي جوائر<sup>(٧)</sup>

ونجت أبا الصهباء كبداء<sup>(٨)</sup> نهدةً غداتئذ وأنساته المقادر

تمطت به فوق الرماح طيرةً نسول<sup>(٩)</sup> إذا دنى البيطاء المحامر<sup>(١٠)</sup>

(١) في العقد :

أناخوا يريدون الصباح فصبحو فكانت على الغادين غدوة أشاماً  
وفي النقائض : ٥٨٠٠ - ٥٨٦ .

أناخوا يريدون الصباح فصبحو وكافوا على الغازين دعوة أشاماً  
(٢) ترتيب هذه الميمية في النقائض كالاتي : ٤٤٤٣٤٢٤٨٤٧٤١٤٥٤٩٠٦

أبيات ثلاثة زائدة . وفي العقد : ٤٤٤٣٤٢٤٧٤٥٤٩٠٦ . أبيات ثلاثة زائدة .

(٣) في هامش الأصل : أي صيرهم عائلة فقراء .

(٤) في هامش ش ، ر : يقال عام الرجل إذا ماتت إبله فبق بني لبن .

(٥) في هامش الأصل : يعني بسطاماً .

(٦) النقائض ص ٥٨٦ غداة دعا الداعي أسيد صباحه . . .

(٧) في هامش الأصل : الجوار الصباح . وفي القاموس : جأر : رفع صوته بالدعاء وتضرع

واستغاث .

(٨) في هامش الأصل : عظيمة الوسط .

(٩) كتب تحباً في نسخة الأصل : أي تنسل وتمر .

(١٠) في هامش نسخة الأصل : الخيل التي تشبه الحمير لافراة لها .

إذا شام<sup>(١)</sup> فيها ساقه ذهبته به  
 يقول له الدَّعاء رَاحَ عِنانِها  
 كما جَنَّتْ<sup>(٢)</sup> في الدَّجَنِ صقعا<sup>(٣)</sup> كاسر<sup>(٤)</sup>  
 أتاكَ<sup>(٥)</sup> حياض الموت أملك عابر<sup>(٦)</sup>  
 عابرٌ : من العَبْرَة .

ألا تُسمع الدعوى عُبيداً وجعفرًا  
 فتصدَّقك الحوباءُ<sup>(٧)</sup> أولات تضابير<sup>(٨)</sup>  
 فإنك إن يعلوك<sup>(٩)</sup> ظهرا فإنما  
 بقياك<sup>(١٠)</sup> غيرَ المَبطلات المقابرُ  
 ولو أمكنته للرماح أشكته<sup>(١١)</sup>  
 أخذُ<sup>(١٢)</sup> رُدِّيْنِي إذا هزَّ عاتر<sup>(١٣)</sup>  
 غداة دعا الداعي اللهيف وأردفتُ  
 نساء لهم وسط الخميس حواسر  
 ولم تك فينا غفلةً إذ هتفتمُ  
 بنا غير إلجام وشدت دوابر  
 وطرنا<sup>(١٤)</sup> إلى جرد طوال كأنها  
 جراد يبارى وجهة الرياح<sup>(١٥)</sup> باكر

- (١) في هامش ش ، ر : شام أدخل رجله تحت بطنها ، يقال شمت السيف إذا عمدته .  
 (٢) جنأ : أكب وجنى ، أشرف كاهله على صدره . وفي النقائض ص ٥٨٦ : وحنأ عليه أي عطف .  
 (٣) في هامش ش ، ر : عقاب بيضاء الرأس ، وكل ما في رأسه شامة بيضاء فهو أصقع .  
 (٤) روى في النقائض :  
 إذا شام فيها رجله جنأت له كما جنأت في الجوف فتخاه كاسر  
 (٥) النقائض : أتتك .  
 (٦) رويت في النقائض : عابر ، غابر .  
 (٧) في هامش ش ، ر : الحوباء بقية النفس .  
 (٨) هكذا في النسخ ولعلها : أو لا تضارر ، في اللسان / ضرر : الضراوة النقص في الأموال والأنفس ، وضاررت الرجل : إذا خالفته وفي هامش لن ، ش ، ر : و (تصابر) .  
 (٩) في هامش ش ، ر : أراد يظهر عليك فيعلوك .  
 (١٠) ش ، ر : مقيظك .  
 (١١) ش ، ر : لشكه .  
 (١٢) تحبها في ش : خفيف .  
 (١٣) في هامش ش : الاضطراب . وفي القاموس العتر . اشتداد الريح واضطرابه واهتزازه .  
 (١٤) النقائض : فطرنا إلى جرد جيد كأنها جراد تبارى .  
 (١٥) في هامش ش ، ر : أي مستقبل الرياح .

تُبَارَى مَرَاخِيهَا<sup>(١)</sup> الزَّجَاجُ وَتَدْعَى<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِنَ فَتِيَانُ الصَّبَاحِ الْمَسَاعِرِ  
لِتُدْرِكَ سَبِيَّ الْحَيِّ قَبْلَ اقْتِسَامِهِ وَتُنْقِضَ أَوْتَارُ الصَّدُورِ الْوُغَاثِرِ<sup>(٣)</sup>  
١٩ وَبِالْحَكْمِيِّ ثُمَّ بِحَضْرِيِّ<sup>(٤)</sup> وَمَا بِالخَيْلِ إِذْ لَحِقَتْ صُدُودُ  
هَذَا يَوْمٍ أَيْضاً :

أَرَادَ الْحَكْمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ زَنْبَاعِ الْعَبْسِيِّ . وَحَضْرِيُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَوْءَلَةَ  
أَحَدِ بَنِي مَالِكِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ : وَكَانَ خَرَجَ فِي  
مَقْتَبِ يَرِيدِ بَنِي زُرَّارَةَ<sup>(٥)</sup> فَأَسْرَتْهُ بَنُو زُرَّارَةَ . وَأَسْرَتْ بَنُو أَسَدِ الْمَأْمُومِ . فَفُودَى  
بِهِمَا . فَلَمْ تَرْضَ بَنُو زُرَّارَةَ بِالْمَأْمُومِ مَكَانَ الْحَضْرِيِّ ، حَتَّى زَادَتْهُمْ بَنُو أَسَدٍ  
مِثَّةً بَعِيرٍ وَأَعْبَدًا وَقَنْدَرًا لِلْحَضْرِيِّ كَانَتْ تَسْعُ جُزُورًا . وَهَذِهِ<sup>(٦)</sup> قِصَّةُ الْحَكْمِ  
بِنِ زَنْبَاعِ يَوْمِ ذَاتِ الْجَرْفِ :

وَأَمَّا قِصَّةُ الْحَكْمِ بْنِ زَنْبَاعِ : فَإِنَّ الْعَفَّاقَ بْنَ الْعَلَّاقِ<sup>(٧)</sup> بْنَ عَمْرِو بْنِ  
هَمَّامِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ خَرَجَ فِي طَلْبِ إِبِلٍ لَهُ . فَلَقِيَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي  
عَبْسٍ فَتَتَابَعُوهُ . فَتَنَذَرُ عَمَّهُ عَصْمَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ هَمَّامٍ أَنْ لَا يَطْعَمَ خَمْرًا وَلَا يَغْسِلَ  
رَأْسَهُ وَلَا يَقْرُبَ امْرَأَةً حَتَّى يَقْتُلَ بِهِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ<sup>(٨)</sup> . فَمَكْثُوا غَيْرَ كَثِيرٍ ثُمَّ  
إِنْ عَرَوْهُ بَنُ نُورِدِ الْمُصْعَالِيكِ<sup>(٩)</sup> أَغَارَ بِنْتِي غَالِبٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ عَلَى بَنِي  
رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ فَاسْتَأْفَقَ إِبِلَهُمْ . فَأَتَى الصَّرِيخَ بْنَ رِيَّاحِ فَرَكَبُوا . فَأَدْرَكُوهُ

(١) في الأصل : الإرخاء السير الصريع .

(٢) في الأصل : أي تسمى .

(٣) ذكر من هذه الأبيات في التناقض ص ٥٨٦ ( ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ )

(٤) في الأصل : أي حاجب بن زُرَّارَةَ .

(٥) لم يذكر من هذا اليوم في التناقض ص ٣٣٦ ، ديوان الخطبة ص ٣٢٣ إلا ابتداء من هذه العبارة :

بعد قصة الحكم بن زنباع .

(٦) في التناقض : العلق

(٧) زاد في التناقض : سبعين رجلاً .

(٨) في الأصل : اصعب بك قبه .

بذات الجرف . وفيهم الحكم بن مروان بن زنباع . فاقتتلوا قتالا شديداً .  
 فهزمت بنو عبس وأسر أسيد بن حنائة السليطي الحكم بن زنباع . وأخذ  
 شريحاً وجابراً ابني وهب من بني عوف بن غالب فضرب أعناقهما . وأسر  
 بنو حمير بن رياح زنباعاً وفروة ابني مروان على الطلاقة . وأسرفت يومئذ  
 بنو رياح في القتل . واستنقذوا ما كانوا أصابوا لبني ربيعة . فقال في ذلك  
 شُميت بن زنباع الرياحي :

سائل<sup>(١)</sup> بني عبس إذا ما لقيتهم      على أي حى بالصريمة دلّت  
 قتلنا به صبراً شريحاً وجابراً      وقد نهلت منه العوالي<sup>(٢)</sup> وعلت  
 جزينا بما آمت أسيده جقبه<sup>(٣)</sup>      خويلة إذ آذنها فاستقلت  
 فأبلغ أبا حمران<sup>(٤)</sup> أن رماحنا      قَصّت نذرَها<sup>(٥)</sup> من غالب<sup>(٥)</sup> وتغلّت<sup>(٦)</sup>  
 وما كان دهري أن فخرت بدولة<sup>(٧)</sup>      من الدهر إلا حاجة النفس سُلت  
 فدَى لرياح إذ تدارك ركبها<sup>(٨)</sup>      ربيعة إذ كانت بها النعلُ زلت  
 فطرنا<sup>(٩)</sup> عجالاً للصراخ ولا أرى      لنا نِعماً من حيث نَفزع سُلت

(١) في النقاظ :

سائل بني عبس إذا ما لقيتهم      على أي حى بالصرائم دلت

(٢) النقاظ : الرياح ( بدل ) العوالي .

(٣) فوقها في نسخة الأصل : هو المفاق .

(٤) النقاظ : وطراً .

(٥) هامش الأصل : غالب بن قطعة من عبس . ويكتب تحتها في ش : من شريح وجابر .

(٦) هدمش الأصل : أي زادت .

(٧) هامش الأصل : يقول : ليس مقدار ما فعلت في هذه الدولة أن أضر بها .

(٨) النقاظ : ركبها .

(٩) النقاظ :

فطرنا عجالاً للصراخ ولا أرى      لنا نِعماً من حيث يفرع شلت

وقال الحطيثة\* :

ما أدرى إذا لاقيت عَمْرًا أَكَلَيْ<sup>(١)</sup> آلَ عمرو أم صحاح  
لقد<sup>(٢)</sup> بلغوا الشفاء فأخبروني بِقَتْلِي مَنْ تَفَتَّلْنَا رِيح

وقال عِصْمَةُ بن عمرو بن همام :

اللهُ قد أمكنني من عَبَسِ سَاغَ شَرَابِي وَشَفَيْتُ نَفْسِي  
وَكَنْتُ لَا أَقْرَبُ طُهُرَ عَرْسِي وَلَا أَشُدُّ بِالْوِخَافِ رَأْسِي<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ أَكُنْ أَشْرِبُ صَفْوَ الْكَأْسِ

وقال جرير يذكر ذلك اليوم<sup>(٤)</sup> :

ويلكم<sup>(٥)</sup> يَا قَصَبَاتِ الْجُوفَانِ جِيثُوا بِمِثْلِ قَعْنَبِ وَالْعَلْهَانِ  
وَالْحَنْتَفِينِ عِنْدَ شَلِّ الْأَطْعَانِ<sup>(٦)</sup> أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمَّ الْفَرْمَانِ  
أَبُو حَزْرَةَ : عَتِيْبَةُ بن الحارث بن شهاب .

وما ابنُ حِنَاءَةَ بِالْوَعْلِ الْوَانُ وَلَا ضَعِيفٌ فِي لِقَاءِ الْأَقْرَانِ  
يَوْمَ نَسَدَى الْحَكَمَ بن مروان

٢٠ وَأَحْمِيْنِ الْإِيَادَ وَقَوْلْتِيهِ وَقَدْ عَرَفْتُ سِنَابِكُهِنَّ أَوْدُ  
أَوْدِ وَالْإِيَادِ : من بلاد بني يربوع .

\* شرح ديوان الحطيثة ص ٣٢٤ .

(١) هامش الأصل : الكلب : شدة الضراوة على القتال والدماء .

(٢) النقائض : لقد بلغ الوفاء فأخبرونا . . .

(٣) هامش الأصل : يقال أَوْخَفْتُ الحطى : إذا ضربته لغسل الرأس .

(٤) انظر رقم ١٦٠ من هذا الديوان .

(٥) النقائض : قل لحفيف القصبات . . .

(٦) بعدد في النقائض : وما ابن حنائة بالوعل ألوان . . .

٢١ وسار الخوفزان وكان يسمو وأبجر لا أَلْفُ ولا بليد  
 ٢٢ فصَبَّحهم بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحِ قَوَافِلُ ما تُذال وما ترود  
 تُذال : تُهان وتُطرح . وتُرود : تُرعى . يريد أنها مقربة مكرمة . والألفُ :  
 العبي . والقوافل : الضوامر .

٢٣ يُبارين الشبا وتزور ليلي<sup>(١)</sup> جُبَيْراً<sup>(٢)</sup> وهي ناجية معود  
 الشبا : أراد الأسنة وذلك أن الرجل يُضجِعُ رُمحه إذا ركض ، فكأن  
 الفرس يباريه : يطلبه . وليلى : أم غالب بنت حابس . والمعود : الكثير  
 العدو . يقال : معد في الأرض : إذا ذهب فيها . وأنشد :  
 وخَارِبَيْنِ<sup>(٣)</sup> خربا ومعدا  
 لا يحسبان الله إلا رقدا<sup>(٤)</sup>

٢٤ فوارميَ الدين لقوا بحيرا وذادوا الخيل يوم دعا يزيد  
 بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قتلته بنو يربوع يوم المروت ،  
 ويزيد بن عمرو بن الصعق آمنته بنو يربوع يوم ذى نجب .  
 ٢٥ تَرَدَيْتَنَا المحامل قد علمتم بذي نجب وكسوتنا الحديد  
 أراد : محامل السيف : وهي محاملها وحمائلها .  
 ٢٦ فَقَرَّبُ لِلْمِرَاءِ مجاشعياً إذا ما فاش وانتفخ الوريد  
 يقول : إذا انتفخت أوداجه من كثرة كلامه . والفياش : الفخر بالباطل .

(١) هامش الأصل : أم غالب .  
 (٢) هامش الأصل : عبد غالب .  
 (٣) تحبها في نسخة الأصل : اللص .  
 (٤) هامش الأصل : أي نام .

٢٧ فما منعوا الثغور كما منعنا وما زادوا الخَمِيسَ كما نذود

٢٨ أجيْرانَ الزبير غررتموه كأنكم الدلّادل والقهود

الدلّادل : ضخام القنفاذ واحدها دُلْدُل . والقهود : صغار الغنم ودمامها ،

واحدها قَهْد .

٢٩ فليس بصابر لكم وقيط. <sup>(١)</sup> كما صبرت لسوءتكم زرود

وقيط. <sup>(٢)</sup> : ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر ،

وليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط .

٣٠ لقد أخزى الفرزدق رهطاً ليلي وتيما قد أقادهم مُقيد <sup>(٣)</sup>

٣١ قرنتُ الظالمين بمرمريس تذلّ به <sup>(٤)</sup> العُفارية المرِيد

المريريس : الشديد ذو الممارسة والعلاج . والعُفارية من الرجال : الشديد

الشجاع مشتق من العفر والعتريف والعفريت والعفرتني <sup>(٥)</sup> والعُفارية واحد .

٣٢ فلو كان الخلودُ لفضل قوم على قوم لكان لنا الخلود

٣٣ خصيتُ مجاشعاً وجدعت تيماً وعندى فاعلموا لهم مزيد

٣٤ وقال الناس ضل ضلال تيم <sup>(٦)</sup> ألم يك فيهم رجل رشيد

٣٥ تبينُ أينَ تكدح يابن تيم فقبلك أحرز الخطرَ المُجيدُ

(١) ضبطت في نسخة الأصل ، لن ، ياقوت بصيغة التصغير . وفي هامش لن : « في غيرها -

وقيط » (أى بفتح الواو وكسر القاف) .

(٢) هامش الأصل ، ش ، ر : « أراد أن هذا المكان لا يصبر على سوءتكم كما صبرت زرود » .

(٣) هامش الأصل : « أقادهم مقيد كما يقاد الرجل من قتيل قتله : يريد أنهم يسلمون للموت لنعم

وهو أنهم » .

(٤) ش ، ر : له . اللسان ٢٦٣/٦ : لها .

(٥) ش : والعفرياء .

(٦) هامش ش ، ر : يدعى على الرجل أضل الله ضلاله أى أضله الله .

الكَدْحُ : العمل والكسب يكدح على عباله ويجرح ويقرف ، يقال :  
 فلان جارحة أهله ، والجوارح من هذا . والمُجِيد : صاحب الفرس الجواد .  
 ٣٦ أترجو الصائحات بَغَاثُ تيم وما تحمي البَغَاثُ وما تَصِيدُ  
 البَغَاثُ : ذكر الرخم واحده وجمعه على لفظ واحد . ويقال : بَغَاثُ  
 وَيَغْثَان .

٣٧ لَقَيْتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ وطيرك في مجاثمها لبود<sup>(١)</sup>  
 ٣٨ أتيها تجعلون إلى نِيدًا وما تَيْمٌ لذي حَسَبٍ نَدِيدٍ  
 وروى عمارة :

أبونا مالك وأبوك تيم فهل تَيْمٌ لذي حَسَبٍ نَدِيدٍ  
 النديد : الشبيه فلان نِدُّ فلان : إذا كان شبيهاً به .

٣٩ ولم تلدوا نَوَارَ ولم تلدكم مُفْدَاةُ المَبَارَكَةُ الوَلُودُ

النوار : بنت جَلٍّ<sup>(٢)</sup> بن عدى بن عبد مناة بن أد ، وهي التي دخل  
 عليها زوجها مالك بن زيد مناة<sup>(٣)</sup> ليلة عرسه ونعلاه معلقتان في ساعده ،  
 فقالت : ضع نعليك يا مال . فقال : ساعدي أحرز لهما . فأني بطيب  
 فوضعه في استه . فقالوا : ما تصنع يا مالك ؟ قال : إن استي<sup>(٤)</sup> أخبئي !  
 فولدت نوار هذه شرف بنى تيم كله . وكان مالك يُحَمِّقُ . ومفدأة بنت ثعلبة<sup>(٥)</sup>  
 بن دُودان بن أسد بن خزيمه : وهي أم سعد ومالك ابني زيد مناة بن تيم .

(١) في هامش الأصل : ليد بالمكان إذا أقام فيه .

(٢) جمهرة الأنساب لابن خزم ص ١٨٩ : جل (بضم أوله وفتح ثانيه) .

(٣) أضاف في ش : بن تيم .

(٤) القصة في مجمع الأمثال ١/٢٢٤ .

(٥) هامش لن : بنت ثعلبة بن عكابة بن الصب بن عل بن بكر بن وائل .

أبو عبد الله . ولم يلدوا النوار .

٤٠ أنا ابن الأكرمين تَنَجَّبْتَنِي قروم بين زيد مناة صيد

٤١ أراى مَنْ رَمَوْا ويحول دونى مَجْنٌ من صَفَاتِهِمْ صَلود

المَجْنُ : الترس ، والمَجْنُ ها هنا الحاجز والترس . . .

٤٢ أزيد مناة توعدا يا بن تيم تبين أين تاه بك الوعيد

٤٣ أتوعدنا وتمنع ما أردنا ونأخذ من ورائك ما نريد

٤٤ وَيُقْضَى الأمر حين تغيب تيم ولا يُستأذنون<sup>(١)</sup> وهم شُهرد<sup>(٢)</sup>

٤٥ فلا حسب<sup>(٣)</sup> فخرت به كريم ولا جد إذا ازدحم الجدود

٤٦ لكأم العالمين كرام تيم وسيدهم وإن<sup>(٤)</sup> زعموا<sup>(٥)</sup> مسود

٤٧ وإنك لو لقيت عبيد تيم وتيماً قلت أيهم العبيد

٤٨ أرى ليلا يخالفه نهار ولوم التيم ما اختلفا جديد

٤٩ بخيث البذر ينبت حرث تيم فما طاب النبات ولا الحصيد

٥٠ تمنى التيم أن أباه سعد فلا سعد أبوه ولا سعيد

٥١ وما لكم الفوارس يا بن تيم ولا المستأذنون<sup>(٦)</sup> ولا الوفود

٥٢ أهانك بالمدينة يا بن تيم أبو حفص وجدك الوليد<sup>(٧)</sup>

(١) هامش ، ش ، ر : يستأمرون وفي هامش نسخة الأصل : أى من حيث لا توامر فى ذلك .

(٢) هامش الأصل : تعود .

(٣) سيويه ٧٣/١ : فلا حيب . . . ولا جداً . . .

(٤) هامش الأصل : وإذ .

(٥) فى ش : رعمول .

(٦) هامش ر ، ش : أراد الملك الذين يستأذن عليهم .

(٧) الخزانة ٤٤٧/١ : الشيد .

أبو حفص : أراد عمر بن عبد العزيز وكان أخذ جريراً وعمر بن لجأ  
 بالمدينة ، فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء ، فضرب عمر مئة وضرب جريراً  
 خمسين ، وقرنهما وأقامهما على البلس واحدهما بلاس<sup>(١)</sup> وهي فارسية بوانسين  
 - من شعر فيها حنطة - وجعل عمر بن لجأ - وكان طويلاً - يصعد بجرير  
 وينزل به . وكان أشب من جرير . حتى أتعب جريراً . فجاء رجل ،  
 فتغفل عمر فصب على إزاره ماء وطرح عليه تراباً . فأشاعوا أن عمر سلح ،  
 فعيّر عمر جريراً بضربه خمسين . وزعم أنه إنما هو عبد ضرب نصف  
 الحد<sup>(٢)</sup> .

٥٣ وإن الحاكمين لغير تيم وفينا العز والحسب التليد  
 التليد : القديم . والطريف : الحديث .

٥٤ وإن التيم قد خبثوا وقلوا فما طابوا وما كثر العديد

٥٥ ثلاث عجائز لهم وكلب وأشياخ على ثلل قعود

الثلة : تراب البشر الذي يخرج منها وهي النشيلة والنبيثة .

٥٦ أترجو أن تفاضل سعى قوم هم سبقوا أباك وهم قعود

٥٧ فقد سلبت عصاك بنو تيم فما تدرى بأى عصا تذود

ذيادة عن حسبه : دفعه . وإنما هذا مثل . وذلك أن الرجل إذا أقام

يسقى إبله كان معه عصاً يذود بها بعضاً عن بعض .

٥٨ إذا تيم ثوت بصعيد أرض بكى<sup>(٣)</sup> من خبث ريحهم الصعيد

(١) في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٦ معرب / بلاس .

(٢) بدلها في الهاش : حد الحر . والقصة في الأغاني ( الساسي ) ٦٩/٧ ، وابن سلام ص ١٦٨ .

(٣) اللسان ٢٤١/٤ : بكت من خبث لؤهم . . .

٥٩ فما تَقْرِي وتنزل يابُنَ تيم وعادة لوُم قومك تستعيد  
يريد أنه يتضيف القوم ولا يقري ضيفاً .

٦٠ شددت الوطء فوق رقاب تيم على مَضض<sup>(١)</sup> فقد ضَرَعَ<sup>(٢)</sup> الخدود

٦١ هي التيمي عْتَبَة والمثنى وقالوا : سوف تبهرك الصُّعود

عْتَبَة والمثنى : رجلان كانا نهما عمر<sup>(٣)</sup> عن هجاء جرير والصُّعود :

العَقَبَة الكوود<sup>(٤)</sup> : الشديدة المصعد . وتبهره : تفدحه وتغلبه .

٦٢ أتيماً تجعلون إلى تيم بعيد فضلُ بينهما بعيد

٦٣ كسك اللوُم لوُم أبيك تيم سرايلا بنائقهن سود

البنائق : الدخاريص<sup>(٥)</sup> واحدها بنيقة .

٦٤ قُدرن عليهمُ وخلقنَ منهم فما يَبْلِسُ ما بقي الجلود

٦٥ ومُقرفة اللهازم من عقال مورثها جبير أو لبيد<sup>(٦)</sup>

جبير ولييد . عبدان يعير بهما الفرزدق .

٦٦ يرى الأعداء ذوي من تيم هزبراً لا تقاربه الأسود

٦٧ لعمر أبيك ما سنحت لتيم أيامنُ يُزدجرن ولا سعود

٦٨ وضعتُ مواسماً بأنثوف تيم وقد جدعتُ أنفَ مَنْ أريد

(١) في هامش الأصل : أحرقه الوجع .

(٢) فوقها في ش : خضع وذل .

(٣) زاد في هامش الأصل : بن لجأ .

(٤) بدلها في هامش الأصل : التي يشق على من يصعدها .

(٥) في اللسان : دخرس : معرب أصله فارسي وهو عند العرب البنيقة .

(٦) هامش الأصل : كأن لهازيها لا تشبه لهازم العرب . والمقرف : المهجين يقول :

مورثها جبير ولييد - وهما عبدان - هذه المهجنة والإتراق .

مواسم : من وسمنه يقال : ميسم ومواسم كما قالوا ميشرة ومواثر

٦٩ نقارعهم وتسأل بنت تيم أرخف زبداً أيسر أم نهيد

يقول : نقارع الأعداء وبنات تيم مع بنات أيسر : وهو رجل من تيم كان كثير المال . والرُخفة : الزبدة الرقيقة الفاسدة . والنهيد : الزبدة السليمة المجتمعمة<sup>(١)</sup> وهي الجامدة .

٧٠ فذاك ولا ترمز قين ليلى على كبر يُثقب فيه عود

ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله ويثقب : يُلْهَب ويوقد .

٧١ كسالك الحنطبي كساء صوف ومرعزي<sup>(٢)</sup> فانت به تفيد

الحنطبي : الحَكَم بن الحارث بن حنطب المخزومي ، وكان على صدقات عمرو وحنظلة . وتفيد : تختال في مشيتك سروراً بكسوتك وعجباً .

٧٢ وشداد كسالك كساء لوم فأما المخزيات فلا تبيد

٧٣ إذا ما قرب الشهداء يوماً فما للتم يومئذ شهيد

٧٤ غشوا نارى فقلت هوان تيم تصلوها فقد حبي الوفود

٧٥ وقدنا حين أغلق دون تيم شبا الأبواب وانقطع الوفود

يريد : حين خرج الأضبط . بن قريع والنمر بن حمان فاستنقدوا التيم من اليمن وقد مر حديثه<sup>(٣)</sup> وشبا القفل : فرأشته ، وشبا كل شيء : حده وطرفه .

٧٦ وقدنا كل أجرد أعوجي تعارضه عذافرة ورود

(١) بعدها في هامش نسخة الأصل : الجاسية . وفي القاموس : جاسيجو : صلب .

(٢) القاموس / رعي : والمرعي : الزغب الذي تحت شعر العنز ، وثوب .

(٣) ذكرت في نهاية القصيدة رقم ٩ من الجزء الأول من هذا الديوان .

العذافة : الشديدة . والورودُ : السريعة في عدوها . يريد ناقة جنب  
إليها الفرس ونسبه إلى أعوج : فرس لبني هلال (١) .

٧٧ كما يَخْتَبُ معتدل مَطَاهُ إلى وَشَلٍ بذي الرَّدَاهَاتِ سيدُ  
يريد ، كما يَخْتَبُ سيدُ معتدل . وَمَطَاهُ : ظَهْرُهُ . والردهة : الماء  
يستنقع في أعلى الجبل ، ولا تكون ردهة إلا في جبل . والأوشال : جماعة  
وشل : وهو الماء يسيل قليلا قليلا . والسيدُ : الذئب .

(١) بعدها في هامش الأصل : بن عامر بن صعصعة

وقال جرير :

١ أهوى أراك برامتين وقودا أم بالجئنة من مدافع أودا  
أراد رامة فثناها بغيرها . المدافع : مدافع السيول : وأود بالحزن من  
بلاد يربوع .

٢ بان الشباب فودعاه حميدا هل ما ترى خلقاً يعود جديدا

٣ يا صاحبي دعا الملامة واقصيذا طال الهوى وأظننا التفتيدا<sup>(١)</sup>

٤ إن التذكر فاعذلاني أو دعنا غلب العزاء وأدرك المجلودا

مجلودة جلدته وصبره . يقول : أفنى صبره وقوته وغلب عزائه<sup>(٢)</sup> .

٥ لا يستطيع أخو الصباية أن يرى حجرا أصم ولا يكون حديدا

٦ أخلبتنا وصددت أم محلم أفتجمعين خلابة وصدودا

٧ إني وجدك لو أردت زيادة في الحب عندي ما وجدت مزيدا

٨ يا مئى ويحك أنجزى الموعدا وازعى بذاك أمانة وعهودا

٩ قالت نحاذر ذا شبابة باسلا غيران يزعم في السلام خلودا

١٠ رمت الرماة فلم تصيبك سهامهم ورأيت<sup>(٣)</sup> سهمك للرماة صيودا

١١ راحوا من أجلك مقصدين<sup>(٤)</sup> وقدرأوا خلل الحجال سوائفا وخذودا<sup>(٥)</sup>

(١) هامش ش : التفتيه .

(٢) بده في هامش الأصل ، ش ، ر : « حاشية : أراد يبلغ الجلد والقوة العزاء : أى غلبه الحزن

(٣) ش ، ر : ووجدت .

حتى ترك العزاء وهو الصبر » .

(٤) ش ، ر : المقصد : المقتول .

(٥) ش ، ر : أراد من خلل الحجال .

- ١٢ ورجا العواذل أن يُطْعَنَ ولم أزل  
 ١٣ أَصْرَمْتُ إذْ طَمِعَ الوُشَاةُ بِصُرْمِنَا  
 ١٤ ونرى كلامك لو يُنال بغرة  
 ١٥ إن كان دَهْرُكَ ما يقول حسودنا  
 ١٦ نام الخليلُ وما رقدت لحبكم  
 ١٧ وإذا رَجوتُ بأن يقربك الهوى  
 ١٨ ما ضرَّ أهلك أن يقول أميركم  
 ١٩ حَلَّاتٌ<sup>(١)</sup> إذا سَقَمَ يَرَى لشفائه  
 ٢٠ أبنو قُفَيْرَةَ يبتغون سِقَاطَنَا  
 ٢١ أخزى الإلهُ بنى قفيرة إنهم
- من حبكم كلفَ الفواد عميدا  
 صَبًّا لَعَمْرُكَ يا أَمِيمَ وَدُودَا  
 ودنوا دارك لو علمت خلودا  
 فلقد عصيت عواذلا وحسودا  
 ليلَ التَّمَامِ تَقَلُّبًا وسُهوذا  
 كان القريبُ لما رَجوتُ بعيدا  
 قولاً لزازرك الملمَّ سديدا  
 ورِداً وَيُمْنَعُ أن يرومَ ورُودا  
 حُشرت وجوه بنى قفيرة سُودا  
 لا يتقون من الحرام كَوُودا

- يقول : يركبون أكبر الحام وأعظمه . والكوود : الصعب الشديد .
- ٢٢ إني ابن حَنْظَلَةَ الحِسانِ وجوهُهم  
 ٢٣ والأكرمين مُرْكَبًا إذْ رُكِّبُوا  
 ٢٤ ولهم مجالسٌ لا مجالسٌ مثلها
- والأعظمين مَسَاعِيًا وجدودا  
 والأطيبين من التراب صعيدا  
 حسباً يوئَلُّ طارقاً وتليدا

الموئل : المركوم بعضه على بعض ، المنضد .

- ٢٥ إنا إذا قرع العدو صفاتنا  
 ٢٦ ما مثل نَبَعْتِنَا أعزُّ مُرْكَبًا  
 ٢٧ إنا لنذعر يا قُفَيْرَ عَدُونَا  
 ٢٨ كَسَّ السَّنَابِكِ شُرْبًا<sup>(٢)</sup> أَقْرَابُهَا<sup>(٣)</sup>
- لاقوا لنا حَجْرًا أَصَمَّ صَلُودَا  
 وأقل قاذحة وأصلبُ عودا  
 بالخيَلِ لاحقة الأياطل قُودَا  
 مما أطال غزاتها التقويدا<sup>(٤)</sup>

(١) حلأ : منع . (٢) الشرب : جمع شارب : وهو الضامر .

(٣) الأقرب جمع قُرْب : وهي الحاصرة أو من الشاكلة إلى مرقء البطن .

(٤) التقويد : من القود : فقيض السوق .

الأكس : القصير السنبك .

٢٩ أجرى قلائدها وخبب <sup>(١)</sup> لحمها	أن لا يذقن مع الشكائم عودا
٣٠ وطوى الطراد مع القياد بطونها	علمى التجار بحضرموت برودا
٣١ جردا معاودة الغوار سوابحا	تدنى إذا قذف الشتاء جليدا
٣٢ نُسقى الصريح فما تذوق كرامة	حدّ الشتاء لدى القباب مديدا

يقال لِلْبَنِّ حين يُحلب : حليب . فإذا ذهبت رغوته - ويقال رغوته - فهو صريح ، فإذا أمكن أن يُصَبَّ في الإناء فهو صَريف، ثم هو نقيع يومه . وهو حَقِين إذا جُعِلَ في السقاء ، فإذا أخذَ طعمَ السقاء فهو مُمَحَّل . فإذا أخذَ في الحَمْضِ فهو قارص . فإذا رابَ وأمکن أن يُمخضَ فهو رائب . فإذا شُربَ منه قبل أن يُمخضَ فهو ظَلِيم ومظلوم . فإذا انقطع زبده ولم يخرج مستقيماً فهو مشمر وثامر، فإذا خرج زبده فهو رائب : فإذا اشتد حمضه بعد ذلك وتقطع فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو المُمَذَّقِر ، فإذا اشتد حمضه جداً فهو الإدل . يقال جاء بإدلة تزوى الوجه ، فإذا تكبد وغلظ جداً فهو الهُدْبِد والعُكْلَط . والعُجَالَط . والعُجْلَط . والعُكْلَد وهو العُتْمِي<sup>(٢)</sup> : إذا صُبَّ فلم يُسمع صوته من خثورته . والمديد : دقيق الشعير يُضرب بالماء ويستقى الخيل ، وأنشد :

وقائلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكيد الظليم<sup>(٣)</sup>  
والعكد : أصل اللسان . وأنشد :

(١) في القاموس : خذب بالسيف : قطع اللحم دون العظم . ورويت في ش ، ر : خدد .  
(٢) انظر فقه اللغة للعلماي ( طبعة سنة ١٣١٧ هـ ) ص ٢١٤ و ٢١٥ .  
(٣) البيت في اللسان : ظلم والميداني ( طبعة ١٣١٠ ) ٢ / ٢٤٤ .

- وصاحب صدق لم تنلني شكاته      ظلمتُ وفي ظلمي له عامداً أجر<sup>(١)</sup>  
 ظلمه له : أن يسقيه الوطْبَ وفيه زبدته قبل أن يمخضه ومثله :
- لا يظلمون بظلم الوطْبِ ضَيْفَهُمْ      ويظلم العمَّ وابن العم والجارا  
 ٣٣ نحن الملوك إذا أتوا في أهلهم      وإذا لقيت بنا رأيت أسودا  
 أراد : لقيتنا . والباء ها هنا مقحمة .
- ٣٤ اللابسين لكل يوم حفيظة      حلقاً يُداخلُ شكهُ مسروداً  
 شكه وسكه واحد .
- ٣٥ سائلٌ ذوى يَمَنِ وسائلُهُمْ<sup>(٢)</sup> بنا      في الأزْدِ<sup>(٣)</sup> إذ ندبوا لنا مسعودا  
 مسعود بن عمرو العنكي<sup>(٤)</sup>
- ٣٦ فأتاهمُ سبعون ألفَ مُدَجَّجٍ      مُتَلَبِّسِينَ<sup>(٥)</sup> بلامقأ وحديدا  
 اللَّيْلَمَقُ : القباء المَحْشُو ولا يكون إلا كذلك وهو الخَفْتَانِ<sup>(٦)</sup> .
- ٣٧ قوم ترى صِداً الحديدِ عليهمُ      والقُبْطُرِيُّ من اليلامقِ سودا  
 القُبْطُرِيُّ : ثياب منسوبة هي القباطى .
- ٣٨ أمسى الفرزدقُ بانوارُ كأنه      قرد يحث على الزناء قرودا  
 ٣٩ ما كان يشهد في المجمع مشهداً      فيه صلاة ذوى التقي مشهودا

(١) البيت في اللسان / ظلم برواية لم تربي (بدل) لم تنلني . وفي أساس البلاغة للزحشرى مادة ظلم برواية أذاته (بدل) شكاته .

(٢) في الكامل للمبرد ص ١٢٤ : ورهط محرق .

(٣) في الكامل للمبرد : والأزد (بالنصب) .

(٤) في هامش الأصل : سيد الأزْد بالبصرة .

(٥) في ش ، الكامل للمبرد ص ١٢٤ : متسريلين .

(٦) في الألفاظ الفارسية الممرية لادى شير ص ٢٦ : الخفتان فارسي محض : وهو ثوب من القطن

يلبس فوق الدرع .

٤٠ ولقد تركتك يا فرزدق خاسئاً لَمَّا كَبوتَ لدى الرهان لهيدا  
اللَّهُدُّ : وجع في الصدر وورم فيه .

٤١ إِنَّا لَنذكر ما يقال ضُحى غد عند الحِفاظ. ونقتل الصنديدا<sup>(١)</sup>

٤٢ ونكرُّ مَحميةً ونمنع سرحنًا جُرْدُ نرى لِمُغارها أخذودا  
الأخذود : الآثار من حوافرها في الأرض .

٤٣ نبني على سَنن العدو بيوتنا لانستجير ولا نَحُل حَريدا  
يقال : سُنن وسَنن : وهو وجه الطريق ومثنه وظهره . والحريد : البيت  
المنفرد .

٤٤ مِنَّا فوارسٌ مَنعجٍ وفوارسٌ شَدُوا وَثاقَ الحوقزان بأودا  
هذا يوم ذى طلوح وقد مر . وأود : يوم ذى طلوح . ومنعج : بحذاء  
طخفة وهو اليوم الذى أسر فيه الصمّة وابنه مَعِيَّة<sup>(٢)</sup> .

٤٥ فَلربَّ جبارٍ قَصَرْنَا عَنوَةَ مَلِكٍ يَجُرُّ سلاسلًا وقيودا

٤٦ ومُنازل الهرماس تحت لوائه فحشاه مُعتدلُ القناة شديدا<sup>(٣)</sup>  
الهرماس الغَسائي : قتله عُتبية يوم كِنهل .

٤٧ ولقد جَنَبْنَا<sup>(٤)</sup> الخيلَ وهى شواذب متسريلين مُضاعفاً مسرودا<sup>(٥)</sup>

٤٨ ورَد القطا زمراً تبادر منعجاً أو من خوارج حائراً مورودا

(١) نوقها في الأصل : الرئيس .

(٢) بده في هاشم الأصل : من بنى جشم بن بكر .

(٣) هاشم الأصل ، ش : سديداً .

(٤) جنبه : قاده إلى جنبه ودفعه .

(٥) هاشم نسخة الأصل : من السرد : وهو حلق الدروع .

الحائر : الغدير المتحير فيه الماء. وخوارج باليامة قَلْتَان بين وادي العرض،  
ووادى قُرَّان<sup>(١)</sup> .

٤٩ ولقد عرَّكن<sup>(٢)</sup> بآل كعب عرَّكة بِلَوَى جُرَاد<sup>(٣)</sup>، فلم يدَعَنَّ عميدا<sup>(٤)</sup>

هذا يوم الكلاب الثاني : أراد بلحارث بن كعب. والعميد : السيد .

٥٠ إلا قتيلا قد سلبنا بَزَه تقع النصور عليه أو مصفودا

٥١ وأبرن من بكر قبائل جمَّة ومن الأرقام قد أبرن جُدودا

الجُدُّ : الحظ والشرف .

٥٢ وبني أبي بكر وطِئِن وجعفرًا وبني الوحيد فما تركن وحيدا

هذا يوم ذى نجب وقد مر . وبنو الوحيد : من بني عامر بن صعصعة

٥٣ ولقد جريتُ فجئتُ أولَ سابق عند المواطن مُبدياً ومُعيدا

٥٤ وجهدتُ جهْدَكَ يا فرزدق كله فنزعت<sup>(٥)</sup> لا ظفراً ولا محمودا

٥٥ إنا وإن رَعمت أنوف مجاشع خَيْرٌ فوارسٍ مِنْهُمْ ووفودا

٥٦ نسرى إذا سرت النجوم وشبهت بقراً ببرقة عالج مطرودا

٥٧ قبح الآله مجاشعاً وقِراهمُ والمُوجفاتِ إذا وَرَدَنَّ زَرُودا

الموجفات : الإبل تُوجِفُ بهم إلى منازلهم .

(١) بعدها في هامش الأصل : « حاشية : يريد جاءت الخيل في كثرتها وسرعتها إلى القتال كما ترد القفا الماء » انظر خوارج في ٣/٤٧٤ - « ع : خوارج : قارات لبني سدوس باليامة ، وهذا يوم ملهم » .

(٢) هامش نسخة الأصل : كما ترك الأديم .

(٣) هامش نسخة الأصل : اسم مكان .

(٤) هامش نسخة الأصل : أي السيد .

(٥) هامش نسخة الأصل : أي تركت .

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك :

١ حيّوا أمانة واذكروا عهداً مَضَى قبل التصدّع<sup>(١)</sup> من شمائل النوى  
التصدع : التفرق والشماليل : اشتغالها في كل وجه وتفرقتها ، لا واحد  
لها . والنوى : النية ، وشمائل كل شيء : بقاياها ، يقال ما بقي من الثوب  
إلا شمائل ، وما بقي في النخلة إلا شمائل .

٢ قالت بَلَيْتَ فما نراك كعهدينا ليت العهود تجددت بعد اليل  
٣ أَمَامَ غَيْرِي وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ حاجاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمٌّ كَالجَوِي  
٤ قالت أمانة ما ليجهلك ما له كيف الصباية بعدما ذهب الصبا  
٥ ورأت أمانة في العظام تحنياً بعد استقامتها وقصراً في الخطأ  
٦ ورأت يَلِخِيته خضاباً راعها والويل للفتيات من خَضْبِ اللَّحَى  
٧ وتقول إني قد لقيت بَلِيَّةً مِنْ مَسْحِ عَيْنِكَ ما يزال بها قذى  
٨ لولا ابنُ عائشةَ المَبَارِكُ سَيَّبُهُ أَبْكَى بَنِيَّ وَأَمَّهُمْ طُولُ الطَّوَى

ابن عائشة : عبد الملك بن مروان . وعائشة بنت معاوية بن معاوية  
ابن مغيرة بن أبي العاص جادع حمزة رحمه الله ورضي عنه ، وحيره  
الله عز وجل . فدخل في بعض أزقة المدينة في يوم أحد فأمر النبي صلى الله عليه  
وسلم علياً عليه السلام فقتله .

٩ إن الرُّصَافَةَ منزل لخليفة جمع المكارم والعزائم والتقى

(١) اللسان مادة / شمل : التفرق .

- ١٠ ما كان جُرْبَ عند مَدَّ حبالكم      ضَعْفُ الْمُتُونِ ولا انفصام في العُرا  
 ١١ ما إن تركت<sup>(١)</sup> من البلادِ مَضِلَّةً      إلا رفعت بها مناراً للهدى  
 ١٢ أُعْطِيتَ عافيةً ونصراً عاجلاً      آمين ثم وُقِيتَ أسباب الردى  
 ١٣ الحمد لله الذى أعطاكم      حُسْنَ الصنائع والدسائِعِ والعُلا

الدسائِعِ : المكارم .

- ١٤ يابن الخضارم لا يَعبِبُ جِباكُم      صِغَرُ الحِياضِ ولا غوائل في الجِبا  
 الجِبا : الماء المجموع . والغوائل : شقوق تكون في الحوض تغتال الماء :  
 تذهب به .

- ١٥ لا تَجْفُونُ بَنِي تَمِيمٍ لِيهِمْ      تابوا النَّصُوحَ وراجعوا حسن الهوى  
 يريد<sup>(٢)</sup> أن بَنِي تَمِيمٍ كانوا شِيعَةً لعلى عليه السلام على معاوية ثم تابوا  
 عن ذلك .

- ١٦ مَنْ كان يَمْرُضُ قلبه من رِيبَةٍ      خافوا عقابك وانتهى أهل النهى  
 مَنْ : في معنى جمع ووحد القلبَ لِلْقَطْ. مَنْ ثم جمع بعدد على المعنى .

- ١٧ واذا كَرَّ قَرابَةَ قومٍ بَرَّةً مِنْكُمْ      فالرَّحْمُ طالبة وترضى بالرَّضى  
 برة : بنتُ مُرِّ أخت تَمِيمٍ وهى أم النَّضْرِ بن كنانة وأسد بن خزيمة .

- ١٨ سُوسَتْ مُجْتَمَعُ الأباطِحِ كلِّها      ونزلت من جِبَلِي قَرِيشَ في الدُّرا  
 جِبالاً قَرِيشَ ورَوَّقاها : هاشم وعبد شمس<sup>(٣)</sup> .

- ١٩ أَخَذُوا وثائقَ أَمْرِهِم بِعِزائِمِ      للعالمين ولا ترى أَمْرًا سُدِي

(١) هاشم الأصل : نزلت .

(٢) قلبها في هاشم الأصل : أراد حسن الهوى لكم .

(٣) ويبدعها في الممش : والتروقان القرنان .

- السُدَى: المُهْمَل ، يقال أهمل أمره وأسداه وأضاعه وأساعه بمعنى واحد .
- ٢٠ يا بن الحُماة فما يُرام جِماهُمُ والسابقين بكلِّ حَمْدٍ يُشْتَرَى
- ٢١ ما زلتُ معتصماً بحبلٍ منكم مَنْ حَلَّ نَجْوَتِكُمْ بِأسبابِ نِجاءِ  
النُّجوة : ما أشرف من الأرض وجماعه : نِجاء .
- ٢٢ وإذا ذكرتُكُمْ شددتم قوتي وإذا نزلت بغيثكم كان الحيا
- ٢٣ فلا تُشْكِرَنَّ بلاءَ قومٍ نَبَتُوا قَصَبَ الجِناحِ وَأَنْبَتُوا ريشَ الغنَى<sup>(١)</sup>
- ٢٤ ملكوا البلادَ فُسُخِرَتْ أنهارها في غير مَظْلِمةٍ ولا تَبِعَ الرِّيا<sup>(٢)</sup>
- ٢٥ أوتيتَ من حَدَبِ الفُراتِ جوارياً منها الهَيْئُ وسابح<sup>(٣)</sup> في قَرَقَرى
- ٢٦ والمجدُ للزَندِ الذى أوزَيتُمُ بَحْرُ يَمَدُ عِبابِهِ جُوفَ القِنا  
شبهه بقَدْحِ النارِ الزَندِ إذا أسرع ناره ، ويمدها : يملؤها . والجُوفُ :  
الواسعة .

- ٢٧ سيروا إلى البلد المبارك فانزلوا وخذوا منازلكم من الغيث الجدا  
الجداء : الكثير .
- ٢٨ سيروا إلى ابن أرومة عادية وابن الفروع يمدّها طيبُ الشرى
- ٢٩ سيروا فقد جرت الأيا من فانزلوا باب الرُصافة تَحْمَدُوا غِبَّ السُرى
- ٣٠ سيرنا إليك من المَلأ عِيدِيَّةً يَخِيطُنَ فى سُرُحِ النعالِ على الوَجَا
- ٣١ تَدَمَى مَناسِمُها وهُنَّ نواصِلُ من كلِّ نَاجِيَةٍ ونِقْضِ مُرْتَضَى  
ويروى : ونِقْضِ مُنْتَضَى ، وهو أجود . النِقْضُ : الحَسِيرُ الذى

(١) هاشم الأصل : جملة مثلا لفتى .

(٢) فى هاشم الأصل : « مثل ضربه أراد أنهم ملكوا الدنيا ولم يركبوا حراماً » .  
ورويت فى لن : الرِّيا .

(٣) اللسان / هنا : الهنء وسائغ . . . .

نَقَضَهُ السَّفَرُ . وَالْمُنْتَضَى الَّذِي قَدْ تَرَكَ نِيْضًا . وَالْفَوَاصِلُ : الْمُتَقَدِّمَاتُ  
السَّرْعِ . أَخْبَرَ أَنَّهُمْ كَذَلِكَ بَعْدَمَا دَمِيَتْ مَنَاسِمُهَا وَكَلَلْنَ .

٣٢ كَلَّمْتُ لِأَحَقَّةٍ (١) التَّمِيلِ خَوَاسِمًا (٢) غُبْرَ الْمُخَارِمِ (٣) وَهِيَ خَاشِعَةُ الصُّوَى  
الصُّوَى : الْأَعْلَامُ وَاحِدُهَا صُؤَّةٌ . يَرِيدُ أَنَّهَا قَدْ دَرَسَتْ مِنْ تَرْكِ النَّاسِ  
سُلُوكَهَا .

٣٣ نَرَمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرِّكَابِنَا جَلَبَ الصَّفَاحِ وَدَامِيَاتٍ بِالْكُلَى  
الصَّفَاحُ : الْجُنُوبُ وَاحِدُهَا صَفْحٌ . وَالْجَلَبُ : مَا أَجْلَبَ مِنْهَا ، يُقَالُ  
جَلَبَ الْجَرِحَ وَأَجْلَبَ : إِذَا جَفَ . يَقُولُ : إِذَا وَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى قَرُوحِ رَكَابِنَا  
رَمِينَاهُ عَنْهَا .

(١) فِي الْقَامُوسِ : لِحْقَهُ : أَدْرَكَهُ وَلِحَقَ : ضَمَرَ .

(٢) الْحَمْسُ : مِنْ إِطْمَاءِ الْإِبِلِ : وَهِيَ أَنْ تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ الرَّابِعَ ، وَهِيَ إِبِلُ خَوَاسِمِ .

(٣) خَرَمَ الْأَكَّةَ وَخَرَمَهَا : مَنَقَطَهَا ، وَالْمُخَارِمُ الطَّرِيقُ .

وقال جرير يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك :

١ هل ينفعنك إن جربت تجريب أم هل شيا بك بعد الشيب مطلوب

٢ أم كلّمتمك بسلمائين منزلة يا منزل الحى جادتك الأهازيب

الأهازيب<sup>(١)</sup> : المطر . واحداها هضبة : وهى الدفعة من المطر .

٣ كلفت من حلّ ملحوباً فكازمة أيها ت كازمة منا وملحوب

ويروى : هيها أيضاً . وأيها لغته .

٤ قد تيم القلب حتى زاده خبالاً من لا يكلم إلا وهو محجوب

٥ قد كان يشفيك لو لم ياب خازنه راح يبرد قراح الماء مقطوب

المقطوب : المزوج . والراح : الخمر ، شبه ريقتها بها .

٦ كأن في الخدر<sup>(٢)</sup> قرن الشمس طالعة لمادنا من جمار الناس تحصيب

أراد : حسب<sup>(٣)</sup> الجمار يوم متى .

٧ نمت إلى حسب ما فوقه حسب مجدداً وزين ذلك الحسناً والطيب

٨ تبدو فتبدي جمالا زانه خقر<sup>(٤)</sup> إذا ترازات السود العناكيب

الترازو : شدة العدو وسرعته . شبههن في دمامتهن وقبحهن بالعنكبوت .

(١) قبلها فى هامش الأصل : أراد كلّمك منزل .

(٢) ش ، ر : الخدر .

(٣) هامش الأصل : ريبها .

(٤) فوقها فى نسخة الأصل : الحياض .

يقال : عنكبوت وعنكب وعنكباة وعنكيب وعنكيب وعنكيبات وأنشد :  
 كأن ما يسقط من لغامها بيت عنكباة على زمامها  
 ٩ هل أنت باك لنا أو تابع ظعنا فالقب رهن مع الأظعان مجنوب  
 يقول : هل أنت مُسعدى أو تابعهن معى .

١٠ إما ترينى وهذا الدهر ذو غيرٍ فى منكبي وفى الأصلاب تحنيب  
 ١١ فقد أمد نجاد السيف معتدلا مثل الرديى هزته الأنابيب  
 ١٢ وقد أكون على الحاجات ذا لبت وأحوذياً إذا انضم الذعاليب  
 الأحوذى : المنكمش ، وذعاليبه : فضول ثوبه وما ناس منه .

١٣ لما لحقنا بطعن الحى نحسبها نخلا تراءت لنا البيض الرعايب  
 الرعايب : المتلثات .

١٤ لا نبذنا سلاماً من<sup>(١)</sup> مخالسة نخشى العيون وبعض القوم مرهوب  
 ١٥ وفى الخدوج التى قدما كلفت بها شخص إلى لنفس موموق ومحجوب  
 ١٦ قتلنا بعيون زانها مرض وفى المراض لنا شجو وتعذيب  
 ١٧ حتى متى أنت مشغوف<sup>(٢)</sup> بغانية صب إليها طوال الدهر مكروب  
 ١٨ هل يصبون حلیم بعد كبرته أمسى وأخذانه الأعمام والشيب  
 ١٩ إن الإمام الذى تُرجى نوافله بعد الإمام ولى العهد أيوب  
 ٢٠ مستقبل الخير لاكاب ولاجحد بدر يغم نجوم الليل مشبوب  
 الجحد : القليل الخير البخيل . يقال : جحد يجحد جحداً .

والمشبوب : الواضح المنير .

(١) ثر ، ر : فى . (٢) فى هامش الأصل : مشوف .

٢١ قال البريةُ إذ أعطوك مُلكَهُمُ ذَبَّ وفيك عن الأحساب تذييب

٢٢ يَأوى<sup>(١)</sup> إليك فلا مَنْ ولا جَحَدَ مَنْ سَأَهُ السَّنةَ الحِصَاءَ والذَّيبَ

السنة الحصاء : التي لا مرعى بها ولا نبات كالرأس الأحص : الذى لا شعرَ عليه . شبه السنة الخبيثة بالذئب . وأنشد :

أبا خراشةَ أما كنت ذا نفرٍ فإن قومك لم تأكلهُمُ الضَّبُعُ<sup>(٢)</sup>

المهلبى : الرواية : قويمى . وذلك أن القوم إذا أجذبوا أنتهم السباع فتأكل ما سقط . من أموالهم . .

٢٣ ما كان يُدْفَى قديماً فى منازلكم ضيقٌ ولا فى عُباب البحر تنضيب

عباب البحر وأبابه واحد : وهو كثرة ماؤها . والتنضيب : النفاذ ، يقال نَضَّب الماء : إذا نَفِدَ ينفدُ نفاذاً ونُفِداً ونَضَّب ينضَّب وينضَّب ، ونَضَّب تنضيباً .

٢٤ اللهُ أعطاكم من علمه بكم حُكْماً وما بعد حكم اللهُ تعقيب

يقول : لا طمع فيه لعائب ولا متعقب<sup>(٣)</sup> لمتعقب . . .

٢٥ أنت الخليفةُ للرحمن يعرفه أهلُ الزبور وفى التوراة مكتوب

٢٦ كونوا كيوسف لما جاء إخوته واستعرفوا قال ما فى اليوم تشریب<sup>(٤)</sup>

ويروى : واستغفروا .

٢٧ اللهُ فضله والله وفقه توفيق يوسف إذ وصاه يعقوب

(١) فى اللسان ٢٧٩/٨ : يَأوى إليكم بلا من ولا جحد .

(٢) هذا البيت للعباس بن مرداس السلمى (انظر سيبويه ١٤٨/١ وشرح شذور الذهب لابن

هشام ص ١٩٨ طبعة سنة ١٩٤٢ م) . ويروى فى كتب النحو باختلاف ٤١ هنا .

(٣) هامش الأصل : وهو أن يتعقبه فيقول : لولا كذا وكذا لكان كذا وكذا .

(٤) هامش الأصل : التوبيخ .

كان الوليد أراد البيعة لابنه عبد العزيز ودعا سليمان إلى ذلك فأبى، وعرض له به فأبى، فكان بينهما متباعدًا من أجل هذا

٢٨ لما رأيتُ قُرومَ الملكِ ساميةً طاحَ الحُبَّيبانِ والمكذوبُ مكذوبُ  
أراد بالخبيبين : عبد الله ومصعباً ابني الزبير وكان عبد الله يُكنى  
أبا حبيب .

٢٩ كانت لهم شِيَعٌ طارت بها فِتْنٌ كما تَطَيَّرُ في الرِّيحِ اليعاسبُ  
٣٠ مُدَّتْ لهم غاية لم يَجْرُها حَظِمٌ إلا استدار<sup>(١)</sup> وعَضَّتْهُ الكلابُ  
الكلابُ : المنخَسُ الذي يُنخَسُ به الدابة<sup>(٢)</sup> البطيءُ وأنشد للراعي :  
جُنَادِف<sup>(٣)</sup> لاحقٌ بالرأس منكبهُ كأنهُ كَوْدَن<sup>(٤)</sup> يُوْشِي بِكُلابِ  
٣١ سُوْسْتُمُ المُلْكِ في الدنيا ومنزلكم منازل الخُلْدِ زانتها الأكاويبُ

كوب وأكواب . وأكاويب : جمع الجمع . وكل إناء لأعروة له فهو كوب .  
٣٢ لما كفيْت قريشاً كل مُضْلِعَةٍ<sup>(٥)</sup> قالت قريش : فدتك المرْدُ والشيبُ  
٣٣ إنا أتيناك نرجو منك نافلة من رمل يبرين إن الخير مطلوب  
٣٤ تُخَدِي بنا نُجُبٌ أفنى عرائكها حِمْسٌ وحِمْسٌ وتأويبٌ وتأويبُ  
ويروى : تُخَدِي . عريكة السنام : أصله الذي يَجْدُو<sup>(٦)</sup> عليه .

(١) هامش الأصل : استدار : أي دبرته من شدة الأمر عليه . الحطم : الذي قد حطته الأمور : أي كسرتة .

(٢) يقع على المذكر والمؤنث .

(٣) ذكر البيت في اللسان مادة جندف ومادة كلب ومادة كودن وفي الأساس للبخسرى مادة كلب .

(٤) في اللسان : الكودن البرزون .

(٥) في القاموس : حمل مضلع : مثلث .

(٦) هامش الأصل : أي الذي يرتفع عليه .

والتأويب : أن يسير يومه وينزل الليل .

٣٥ حتى اكتست عرقاً جوثاً على عرق تُضحى بأعطافها منه جلايب

٣٦ عيديّة كان جوابٌ تنتجها<sup>(١)</sup> وأبنا نعمة والمهرى معكوب

هولاء من مهرة : كانوا راضة بصراء بالليل . ومعكوب : رجل<sup>(٢)</sup> ومهرة  
ابن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

٣٧ ينهضن<sup>(٣)</sup> في كل مخشي الردي قذف كما تقاذف في اليم المرازيب

المرازيب : الضخام من السفن واحدها مرزاب . وتقاذفها : تفاوتها في  
السيروتباعد بعضها من بعض .

٣٨ من كل نضاحة الذفري عذورة في مرفقيها عن الدفين تحنّب

تحنّب : تباعد . والعذورة : النشيطة كأنّها هوجاً من نشاطها .  
والرجل العذور السبي الخلق الصخاب وأنشد لامرأة<sup>(٤)</sup> من باهلة :

إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

٣٩ إن قبل للركب سيروا والمها حرج هرت<sup>(٥)</sup> علايبها الهوج الهراجيب

المها : البقر : وحرجه : دخوله في كئسه لاجئاً فيها من الهاجرة . والعلايب  
عصبتان تبتدان<sup>(٦)</sup> العنق ، وإنما أراد الأعناق . والهراجيب : الجسم الطوال  
واحدها : هرجاب .

(١) هامش الأصل ، ش ، ر : تنجها .

(٢) هامش ش ، ر : رجل من مهرة بن . . . الخ .

(٣) اللسان ٤٠١/١ : ينهضن من . . . - وقذف ( بضم القاف والذال أيضاً ) : يعيد .

(٤) نسب البيت في اللسان / مادة عذور : مع بيت سابق له لزيب بنت الطرية .

(٥) ش ، ر : هرت . وفي القاموس هر : حرك .

(٦) أي تأخذانه من ناحيته . انظر اللسان مادة بدد .

٤٠ قالوا الرواح وظلُّ القوم أريديةٌ هذا على عَجَلٍ سَمَكٌ وتطنيب  
 ٤١ كيف المُقامُ بها هيأه صاديةٌ في الخُمسِ جَهْدٌ وورْدُ السُّدسِ تنحيب  
 يقول : سبروا فلا مُقام لكم بالفلاة . والهيأه : التي لاماءُ بها ، وكذلك  
 الصادية ، فماؤها لا يُدرك بعد خُمس إلا بجهد . والتنحيب : كأنه نذر  
 واجب عليه أن يرده . والنحب : النذر .

٤٢ قفرا يُشابه آجال<sup>(١)</sup> النعام بها عيداً تلاقى به فِرْزَان<sup>(٢)</sup> والنوب  
 ويروى : إبل تلاقى بها .

وروى عمارة : قفراً يُشبهه خيطان النعام بها . . . . عيداً . . . .

شبه نعام تلك الفلاة بجماعة من النوب والفِرْزَان اجتمعوا لعيد لهم .

(١) في القاموس : آجال جمع إبل وهو القطيع من بقر الوحش .

(٢) ضبطها ياقوت (٦/٣٧٤ مادة فِرْزَان) بفتح الفاء . وفي هاشم الأصل ، ش : قِرْان . وقال

في ياقوت : فِرْزَان ولاية بين الفيوم وطرابلس الغرب وبها نخل كثير وتمر كثير ، . . . . والغالب على أُرْزَان  
 أهلها السواد . . . .

وقال جرير يهجو الفرزدق والبعيث :

- ١ عفا قَوْوً وكان لنا محلا إلى جَوِيٍّ صَلَاصِلٍ من لُبِّيْنِي  
 صَلَاصِلٍ : ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة .
- ٢ ألا ناد الطعائن لَوُ لوينا ولولا مَنْ يُراقِبُنْ ارعوبنا  
 ويروى : وناديتُ الطعائن يوم رَهبي . وارعوبين : عطفن ووقفن .
- ٣ يقلن وقد تلاحقت المطايا كذاك القول إنَّ عليك عينا<sup>(١)</sup>  
 أراد : كف القول إن عليك رقيباً .
- ٤ ألم ترفى بذلت لهن وُدِّي وكذَّبت الوشاة فما جزينا  
 إذا ما قلت حان لنا التقاضي بَحِلْنْ بعاجل ووعدن دينا  
 ويروى : ومطلن دينا .
- ٦ تضىء لنا الحجالُ سنا<sup>(٢)</sup> غَمَامٍ إذا لمحت غواربه<sup>(٣)</sup> انجلينا<sup>(٤)</sup>  
 يقول : تكشف الحجال لنا عن مثل ضوء الغمام .
- ٧ فقتلنَ الرهونَ بغير رهنٍ وأشططنَ القضيةَ واعتدينا  
 الرهون : قلوب الرجال .

(١) هامش الأصل ، ش ، ر : كأنه إغراء أى أحسن القول .

(٢) هامش ش : سنا الغمام : البرق .

(٣) هامش الأصل : حده .

(٤) هامش ش ، ر : أى انجل الغمام .

- ٨ ذَكَرْتَ وَلَيْتَ أَنْكَ لَمْ تَذَكَّرْ      زَمَانَا كَانَ فِي حِقَبِ مَضِينَا  
 ٩ وَيُرْمِنُ الْقُلُوبَ بِنَبْلِ جِنِّ      فَقَدْ أَقْصَدَنَّ قَلْبِكَ إِذْ رَمِينَا  
 ١٠ يُرْوَعُ الْقِرْدُ مَنِي إِذْ<sup>(١)</sup> رَأَى      فَقَلُّ لِلْقِرْدِ أَيْنَ تَرُوغُ أَيْنَا  
 ١١ أَحِينُ رَأَيْتَنِي مَرِسْتُ حِبَالِي      وَجَدَّ الْجِدُّ تَسَأَلَنِي الْهُوِينَا

هذا مثل : ومَرَسُ الحبل : أن يسقط. في جانب البكرة في غير مجراه ، فينشب ، يقال مَرَسَ الحبل يَمْرُسُ مَرَسًا ، وقد أَمْرَسْتَهُ إِمْرَاسًا : إذا أخرجته من ذلك الموضع إلى مجراه ، وأنشد :

- بئس مقام الشيخ أمرس أمرس      إما على قَعْوٍ<sup>(٢)</sup> وإما أَعْنَسِيْسٍ<sup>(٣)</sup>  
 ١٢ فَقَدْ أَمَسَى الْبَعِيثَ سَخِينَ عَيْنِ      وَمَا أَمَسَى الْفِرْزَدِقَ قَرَّ عَيْنَا  
 ١٣ وَحَرَّبِ تَضْجِرِ النَّخْبَاتِ<sup>(٤)</sup> مِنْهَا      قَرِينَاهَا الْأَسْنَةَ وَاصْطَلِينَا  
 ١٤ إِذَا ذُكِرْتَ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ      أَطَالَ اللَّهُ سُخْطَكُمْ عَلَيْنَا  
 ١٥ تَفِيْشُ مَجَاشِعِ بِلْحَى عِظَامِ      وَأَحْلَامِ ضَلَلْنَ وَمَا اهْتَدِينَا  
 ١٦ فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتِكُمْ إِمَاءً      وَحَامِيَكُمْ بَنِي وَقْبَانَ قِينَا  
 ١٧ تَبَاعَدْ مِنْ بَنِي وَقْبَانَ<sup>(٥)</sup> صَلْحِي      وَقَدْ مَرِسْتُ حِبَالِي وَالتَّوِينَا  
 ١٨ وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ قَدْ عَلِمْتُمْ      إِذَا لَمْ نَرَضْ حُكْمَهُمْ عَصِينَا  
 ١٩ إِذَا لَمَعَ الرَّبِيبَةُ لَمْ نُكْذِبْ      وَلَا نُشْوَى الْعَدُوَّ إِذَا التَّقِينَا

(١) هامش ش ، ر : أن .

(٢) فوقها في نسخة الأصل : البكرة .

(٣) هامش الأصل : أي شدد . والرجز في شرح ديوان الخطينة ص ٢٨٦ واللسان مادة مرس .

(٤) هامش الأصل : النخبة الامت .

(٥) هامش ش ، ر : الوقب الأحمر وكان يلقب مجاشع : وقبان .

الربيثة : العَيْنُ يَعْتَانُ للقوم ، فإذا رأى أمراً لمع إليهم فأصرخوه .  
والشوا : دون المقتل . يقول : لا نخطئُ مقاتل أعدائنا .

٢٠ وذي سرحٍ يظل بنا مقيماً ومغتبط بمنزله نَقَيْنَا<sup>(١)</sup>

٢١ ولو مِنَّا فتأثكُمُ لَغَرْنَا ولو عاذ الزبير بنا وَفَيْنَا

٢٢ أتعدِلُ لا أبا لكم الخَنَائِي بربوع تباعدَ ذلك بَيْنَا<sup>(٢)</sup>

(١) هامش الأصل : أى نَقَيْنَاهُ عن منزله .

(٢) هامش الأصل : أى تباعد ما بينهما .

وقال جرير يهجو سُراقَةَ البارقيّ :

١ أمسى خليطك قد أجدّ فراقاً      هاج<sup>(١)</sup> الحزينَ وذكرَ الأشواقا

٢ هل تُبصرانِ ظعائناً بعُنيزةٍ      أم هل تقول لنا بهن لحاقا

٣ إن الفواد مع الذين تحمّلوا      لم ينظروا بعُنيزةٍ الإشراقا

يقول : أشرفت الشمس إشرافاً : إذا ارتفعت وأضاءت . وشرقت  
تشرق شروقاً : إذا طلعت .

٤ حتّ الحداة بهم وراء حمولهم<sup>(٢)</sup>      بُزلاً تجاسرُ لم يكن حقاقا

ويروى : لم يُرَضْنَ حقاقا . وشر الإبل التي تراض حقاقا<sup>(٣)</sup> ، وأكرمها  
التي تراض تُنياً وربعاً .

٥ يا رَبِّ قائلَةٌ تقول وقائل      أسراقَ إنك قد خزيت<sup>(٤)</sup> سراقا

٦ إن الذين عَوَوْا عَوَاءَكَ قد لقوا      مني صواعق تُخضع<sup>(٥)</sup> الأعناقا

٧ فإذا لقيتَ مُجْبِلِساً من بارق      لاقيتَ أطيع<sup>(٦)</sup> مجلس أخلاقا

(١) هامش الأصل : ويروى لشجا . هامش ش : ويروى فشجا الحزين .

(٢) هامش الأصل : أي تحمل نفسها على الطريق .

(٣) في القاموس : الحق الناقة التي سقطت أسنانها هرباً .

(٤) أنساب الأشراف (طبعة العبرية) ١٧٥/٥ : عويت - وكذا في مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ .

(٥) أنساب الأشراف : تقطع .

(٦) مخطوطة أنساب الأشراف : أخبت .

الطبع : الدنس .

٨ الناقصين إذا يُعَدُّ حَصَاهُمُ والجامعين<sup>(١)</sup> مذلة ونفاقا

٩ ولقد هممت بأن أدمر بارقاً<sup>(٢)</sup> فرقيبت<sup>(٣)</sup> فيهم عمنا إسحاقا

نفاهم عن جذم العرب . ونسبهم إلى إسرائيل .

(١) هامش الأصل : والجامعين . وفي القاموس : جمع الضمير : كأن به عرجاً .

(٢) هامش ش : وبارق قبيلة من الأزد . ورويت في مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ : أن أدمم .

(٣) أنساب الأشراف : فحفظت . وكذا في مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ .

وقال جرير يهجو التيم :

- ١ حَىَّ الديار كوحى الكاف والميم ما حَظُّكَ اليوم منها غير تسليم  
 ٢ إذ أنت صَادٍ<sup>(١)</sup> بِنَبْلِ الجِنِّ مُقْتَتَلٍ والشَّرْبُ يُمنَع من صَدِيانَ مهيموم  
 ٣ لِلَمَوْتِ أرواح مما تفعلين بنا ومن مواعد من خُلْفٍ وتَأثِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٤ قد كنتُ أَصْطادُ إِذ ريش القداح بها قبل الرُّماة بِسَهْمٍ غَيْرِ محروم  
 ٥ ما فى بنات ابن قُنْبٍ ما يَرُدُّ هوى فاتبَعْ هواك من البيض الشغاميم

الشغاميم : النبال<sup>(٣)</sup> الحسان واحدها شغموم .

- ٦ يا تيم قد طال إنذارى على طرُقٍ وعند زائدة الكَلْبِيِّ تقديم  
 زائدة : رجل من كلب نسابة كان بالشام .

- ٧ إذ قلتُ للتيم لا تُدْنُوا فليزِّكُمُ من قاطعِ طَبَقٍ<sup>(٤)</sup> الأَعناقِ مسموم  
 الفِلزُّ : النحاس ، يريد أن سيفكم من نحاس فلا تُدْنُوهُ من سبى  
 المسموم .

- ٨ تسمو تيم بسام ذى مُراهنة عند المواطن سبَّاق الأضاميم  
 الأضاميم : الجماعات ، واحدها إضامة .

(١) فى القاموس : صدى فهو صاد وصديان ، من الصدى وهو العرش .

(٢) هاشم الأصل ، ش : الإثم الكذب .

(٣) فى القاموس : امرأة نبيلة فى الحسن بينة النبالة .

(٤) هاشم الأصل : الطبق أراد تقار الظهر .

- ٩ أدعو تميمَ بن مرثمَ يَرْفُدُنِي عند المواطنِ رِفْدًا غير مغموم  
المغموم : المغلوب .
- ١٠ إن الجرائمُ كُبرهاها تكون لنا لا حَقَّ للتميمِ في تلك الجرائمِ (١)
- ١١ قالت تميمُ أَلَسْتُمْ يَا بَنِي كُسْعِرِ رِيْشَ الذَّنَابِي وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيمِ  
المكسوع : المظلوم المُهان .
- ١٢ يَا تَيْمَ وَيْحَكَ مِنْ جَدْعٍ لَهُ نَدْبٌ يَبْدُو بِأَنْفِكَ مِنْ ذَلٍ وَتَرْغِيمِ  
النَّدْبُ : الأثر البادى .
- ١٣ يَا تَيْمَ تَمْضَى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَادَاتٍ مَعْتَرَفٍ بِالذَّلِّ مَظْلُومٍ
- ١٤ يَا قَبِيْحَ اللَّهِ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَأٍ يَاوِي إِلَى نِسْوَةٍ رُضِعَ (٢) مَدَارِيمِ  
من الدرمان : وهو مَشِيٌّ مُسْتَحْفَفٌ بِاللَّيْلِ لِلْسُوءِ . وَالذَّرْمَانُ : مَشِيٌّ  
المُثْقَلُ بِحَمَلِهِ وَالْمَرِيضُ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ دَارْمٌ وَاسْمُهُ بَحْرٌ .
- ١٥ وَابْنِي شَرِيكَ شَرِيكِ اللُّؤْمِ إِذْ نَزَلَا بِالْجِزْعِ أَسْفَلَ مِنْ أَطْوَاءِ مَوْشُومٍ  
ابنا شريك : رجلان من تيم . وجزع الوادى : مُتَعَطِّفُهُ . وَالْأَطْوَاءُ :  
جماعة طَوِيٍّ ، وَهِيَ الْآبَارُ . وَمَوْشُومٌ : مَاءُ لَبْنِي الْعَنْبَرِ بِالْفَتْحِ (٣) .
- ١٦ عَمْدًا رَمِيَتْ ابْنِ مَكْحُولٍ بِدَامِغَةٍ حَتَّى اسْتَدَارَ بِوَاهِي الرَّأْسِ مَأْمُومٍ  
مكحول : عبد كان للتميمِ نسب ابن لجأ إليه .
- ١٧ فَرَعَا قَرِيْشَ إِذَا مَا حُكِّمُوا عَدَلُوا فَصَلَ الْقَضَاءُ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ

(١) هاشم الأصل : من أصول العظام .

(٢) في القاموس : الرصماء المرأة لا إسكان لها ولا عجيذة . ورويت في ياقوت ١٩٥/٨ بضاف  
معبجة : وبذلك يصفهم باللؤم في القاموس : الراضع التميم الذي رضع اللؤم من ثدى أمه .  
(٣) في الأصول بكر القاف وفي ياقوت ٣٨٩/٦ ، ١٩٥/٨ (الخانيجي) بتسكين القاف .

فرعا قريش : هاشم وعبد شمس .

- ١٨ الطيبون من الرِّيحَانِ مَنْبِتُهُمْ وَمَنْبِتُ التِّيمِ فِي الْكُرَاتِ وَالثُّومِ  
 ١٩ تَقْضَى الْقَضَاءُ عَلَى تِيمٍ وَإِنْ رَغِمَتْ  
 ٢٠ وَاسْأَلَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْرَضِيَتْ بِهِمْ  
 ٢١ يَا تِيمُ إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُثَيْبٍ  
 ٢٢ يَا تِيمُ أَمَكُمُ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ  
 ٢٣ تَيْمِيَّةٌ مِثْلُ أَنْفِ الْفَيْلِ عُنْبُلُهَا<sup>(١)</sup>  
 يريد أنها خادم غير مخدومة . تهدي الرحا : يريد أنها تدبرها تطحن  
 ولا يطحن لها .

- ٢٤ ما بين تيم وإسماعيل من نسب  
 ٢٥ إن ابن تيم كُنُسُوبٌ لوالده  
 دام : بن نوح ، ويحموم : اشتقه من حام .

- ٢٦ هذي التي جدعت نيمًا مواسمها  
 ثم اقعدي بعدها يا تيم أوقوي

(١) هاشم الأصل ، ش ، ر : أي اكتب ما قضى عليك ، واطبع عليه ، أي أقر بذلك .  
 (٢) مغموم : عن التيمية ورويت في ش ، ر : مغموم . وفي القاموس : التيم شدة الحر يكاد يأخذ بالنفس .  
 (٣) هاشم الأصل : بظرها .

وقال جرير أيضاً بهجو الفرزدق :

- ١ قد غَيَّرَ الرَّبِيعَ<sup>(١)</sup> بَعْدَ الْحَيِّ إِقْفَارَ كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتْلُوهُ أَحْبَابُ<sup>(٢)</sup>
- ٢ مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صَدَقٍ وَلَا صِلَةَ لِلغَانِيَاتِ وَلَا عَنْهُنَّ إِقْصَارَ<sup>(٣)</sup>
- ٣ أَسْقَى الْمَنَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى عَيْنُ<sup>(٤)</sup> تَحَلَّبُ بِالسَّعْدَيْنِ مِذْرَارَ الْمِذْرَارِ : الكَثِيرَةَ الصَّبِ . وَالدَّامَ وَالْأَدْمَى : مَوَاضِعُ .
- ٤ كَأَنَّمَا بَرَقَها وَالْوَدْقُ مُنْضَرِجٌ بُلْقُ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبُلْقِ أَمْهَارَ الْوَدْقِ : الْمَطَرُ بَعِينَهُ . وَتَكْشِفُها : ضَرَحُها<sup>(٥)</sup> بِأَرْجُلِها تَذُبُّ عَنِ أَمْهَارِها . انْضَرَجَها : انْشَقَّاقَ الْغَمَامِ عَنْها فَشَبَّ لِمَعَانِ الْبَرَقِ بِذَلِكَ .
- ٥ يَا شَبَّ يَا قُنْبَ بَعْلٍ مَسَّهُ حَلْقُ لَوَى جِحَافَلَهُ فِي السُّوقِ بَيِّطَارَ الْحَلْقُ : يَصِيبُ الدَّابَّةَ مِنَ السَّفَادِ : يَخْلُقُ جُرْدَانَهُ فَيَتَقَشَّرُ . وَشَبَّ ابْنُ عَقَالِ بْنِ شَبَةَ بْنِ عَقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفِيَانَ بْنِ مَجَاشِعِ .
- ٦ يَا شَبَّ إِنْ الْجُبَارَى لَنْ يُنَاطِرَها مُسْتَلْحَمٌ<sup>(٦)</sup> أَسْفَعُ الْخَدِيدِينَ وَيَبْكَارُ مِنَ الْبِكُورِ .

(١) ش ٤ ر : الحى .

(٢) هامش ش : الأحبار العلماء .

(٣) هامش ش : أى ولا أقصر عنهن .

(٤) هامش ش : « عين السحابة : السحابة التي تنشأ من ناحية القبلة ولا تكاد تحلف » .

(٥) في القاموس : ضرحه : دفعه ودفعت الدابة برجلها : رحمت .

(٦) تحبب في الأصل : يعتاد اللحم .

٧ يا شبَّ ويملك مالاقت فتاتكم لن يُدرك السُّبر من غمرانٍ مشبار  
 ٨ يا شبَّ لن يستطيع الحرب إذ حَمِيَتْ عَظْم خَرِيْعُ وفيه المُخَّةُ الرار  
 الخَرِيْعُ : الضعيف، والرار : المخ الرقيق .

٩ يا شبَّ ما زال في قيس لآنفكم رَغْمُ ورَغْمُ وأوتار وأوتار  
 ١٠ يا شبَّ ويحك لا تكفُر فوارسنا يَوْمَ ابنِ كَبْشَةَ عاتى<sup>(١)</sup> الملك جبار  
 هذا ابن الجَوْن الكِنْدِي قُتِلَ يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وقد مر .

١١ لولا حماية يربوع نساءكم كانت لغيركم منهنَّ أظهارُ  
 ١٢ حَايَ المَسِيْبُ والخِيْلَانِ فِي رَهْجِ أزمانَ شَبَّةٌ لا يَحْمِي وَتَعَارُ  
 التَّعَارُ : هاهنا المنهزم ، وأصله من العرق التعار الذي لا يَرَقُّأ دمه ولا  
 أعرَفُ المُسِيْبِ .

١٣ إذ لا عقالٌ يحامى عن ذماركمُ ولا زُرارة لا يحمى وزرار  
 أَرَادَ بزرار : كل من كان بسبب زُرارة .

١٤ إن الحَوَارِيَّ لو نادى فوارسنا لا سَتُشْهِدُوا أو نجا والقوم أحرار  
 ١٥ إن الفرزدق من يَغْلَقُ زيارته يُوْنِنُ<sup>(٢)</sup> بِرِجْسٍ وللسوءات زوار  
 ١٦ إن الفرزدق يا مقدادُ زائرکم يا وَيْلَ قَدْ عَلِي مَن تَغْلَقُ الدار  
 قَدْ ومقداد : من بنى مسلمة بن عُبَيْد وكان الفرزدق نزل عليهم بحَجْر  
 اليمامة وهم من بنى حنيفة .

١٧ أين الحمامون من أولاد مسلمة أم أين بنو بدر وسيار<sup>(٣)</sup>

(١) هامش ش : كل صعب مشد فهو عات .

(٢) فوقها في هامش الأصل : يظن به ورويت في ش ، ر : يويق وفي القاموس : وبق : هلك .

(٣) هامش الأصل : هؤلاء كلهم من بنى حنيفة .

ويروى : بنى بدر .

١٨ ما زال في الدارحامٍ عن ذماركم عند النساء عذومُ النفسِ مغيّار

١٩ يا شَبَّ أُمَّكَ يَنْخَوِيَّةٌ وَقَبِي أَزْرَى بِهَا لَهْجَمٌ<sup>(١)</sup> بِالصَّيْفِ هَدَار

الينخوية : التي لا عقل لها . واللهجم : الواسع ، يقال : لهجم ،  
ولهاجم ، ولهاجم : إذا كان واسعاً . ورجل وقبان وامرأة وقبي : إذا كان أحمق ،  
وأُنشد للأسود بن يعفر :

أَبْنَى نُجَيْحٍ إِنَّ أُمَّكُمْ أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَقَبُ

أَكَلَتْ خَيْثَ الزَّادِ فَاتَّخَمَتْ عَنْهُ فَشَمَّ خِمَارَهَا الْكَلْبُ<sup>(٢)</sup>

(١) هامش الأصل : أراد حرها .

(٢) البيتان في اللسان والتهديب مادة وقب .

وقال جرير يهجو سراقه بن مرداس بن أسماء بن خالد بن عوف بن عمرو ابن سعد بن ثعلبة بن بارق. وبارق: هو سعد بن عدى بن حارثة بن امرئ القيس، سُمى بارقاً لأنهم نزلوا جبلاً يسمى بارقاً، وكان بشر بن مروان - وهو والى العراق - ندب الشعراء ليتعرضوا لجرير، فأحجموا عنه، فهجاه سراقه، فقال في بعض هجائه:

إن الفرزدق برزت حُلَّابَه (١) عَفْوًا، وغودر في الغبار جرير

فبلغ ذلك جريراً، فقال يرد عليه، وقدم على بشر فأنشده إياها، فأجازه، وخرج من عنده، فرأى فتى يسوى ثيابه في رَحْلِهِ حين ركب، فقال له: يا فتى من أنت؟ قال: بعض من أخزاه الله على يدك. قال: إن المُخزِينَ عندي لكثير، فأبهم أنت؟ قال: أنا الذى تقول له:

أَكَسَحَتْ بِاسْتِكَ لِلْفَخَارِ وَبَارِقَ شَيْخَانَ: أَعْمَى مُقْعَدٌ وَضَرِيرٌ (٢)

قال: أنت سراقه؟ قال نعم. قال: لو علمتك كذا ظريفاً ما هجوتك (٣).

قال يهجوهُ:

١ يا صاحبي هل الصباح منير أم هل لِلدَّوْمِ عواذلى تفتير

(١) فوقها في ش: أعوانه.

(٢) هامش النسخ: وفقير أيضاً.

(٣) الخبر في غ ٦٩/٨ وأنساب الأشراف ١٦٩/٥، ١٧٠، ١٧٤، ومخطوطة الأنساب ١٠١٦.

- ٢ أَنِّي تُكَلِّفُ بِالْغُمِيمِ حَاجَةَ نَهْيًا<sup>(١)</sup> حَمَامَةَ دُونِهَا وَحَفِيرِ  
الْغُمِيمِ : ماء لبني سعد ، وحمامة لهم أيضاً بالعرمة .
- ٣ عَادَاتُ قَلْبِكَ حِينَ خَفَّ بِهِ الْهُوَى لَوْلَا تَسَكَّنَهُ لَكَادَ بِطَبِيرِ  
٤ إِنْ الْعَوَازِلُ قَدْ يَجِدُنَ كَوْجَدْنَا فَلَهُنَّ مِنْكَ تَعَبِدٌ وَزَفِيرٌ<sup>(٢)</sup>  
التعبد : الغضب ، يقال منه : عبيد يعبد عبداً . ويروى : لم يجدن .
- ٥ يَنْهَيْنَ مَنْ عَلِقَ الْهُوَى بِفِرْوَادِهِ حَتَّى اسْتَبِينَ بِسَمْعِهِ تَوْفِيرٌ  
توفير : صمم .
- ٦ لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ بَيْسِرِهِ إِنْ الْيَسِيرُ بَذَا الزَّمَانَ عَسِيرِ  
أراد : بهذا الزمان .
- ٧ يَا قَلْبَ هَلْ لَكَ فِي الْعِزَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ عِيلَ<sup>(٣)</sup> صَبْرُكَ وَالْكَرِيمِ صَبُورِ  
٨ وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الرُّشَاةِ كَأَنَّهُمْ بِالْبَغْضِ نَحُوكَ وَالْعِدَاوَةِ عُورِ<sup>(٤)</sup>  
٩ صَانَعَتْ فَيْكَ ذَوَى الْعِدَاوَةِ أَنْ يُرَى مِنِّي لَمَّا قَدْ تَكْتُمُونَ ظُهُورِ  
ويروى : تكتمين .
- ١٠ وَكْتَمْتَ سِرْكَ فِي الْفِرْوَادِ مُجْمَعًا<sup>(٥)</sup> إِنْ الْكُتُومَ لَسِرِهِ لَجْدِيرِ<sup>(٦)</sup>  
١١ فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مَجْلَجَلِ هَزَجٍ يُرِنُّ عَلَى الدِّيَارِ مَقْطِيرِ  
١٢ وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْهَيْمَةِ ذُكْرَةً إِنْ الْمَحَبِّ لَمَنْ يَحِبُّ ذَكَورِ

(١) ذكره في القاموس أنه ماء ولم يذكر في ياقوت .

(٢) هامش ش ٤ ر : « تنفس الصعداء والشهيق » .

(٣) فوقها في الأصل : غلب .

(٤) هامش الأصل : كأنهم ينظرون إليه نظر بفضة : وهو أن يكره عينه إذا نظر إليه .

(٥) هامش الأصل : أي يحدث به نفسه ولا يديه .

(٦) هامش الأصل : أي جدير أن يتكلم سره .

- ١٣ والعيسُ مُتَعَلَّةُ السريح من الوجا وكأئن من الهواجر عُور  
 ١٤ يا بشر حق لوجهك<sup>(١)</sup> التبشير هلاً غضبت لنا وأنت أمير  
 ١٥ يا بشر إنك لم تزل في نعمة يأتيك من قبَلِ الإله بشير  
 ١٦ بِشْرُ أَبُو مروان إن عاسرته عَسِرُ وعند يساره ميسور

يقال : يأسرته مياسرة ويساراً :

- ١٧ قد كان حَقِّكَ<sup>(٢)</sup> أن تقول لبارق يا آل بارق فِيم سُب جريير  
 ١٨ إن الكريمة ينصر الكرم ابنها وابنُ اللثيمة للثام نصور  
 ١٩ لا يَدْخُلُنَّ<sup>(٣)</sup> عليك إن دخولهم رِجْس وإن خروجهم تطهير  
 ٢٠ أمسى سراقا قد عوى لشقائه خَطْبُ وأمك يا سراق يسير  
 ٢١ أسراق قد علمت معد أني قِدْمًا إذا كُرِهَ الخياض<sup>(٥)</sup> جَسور  
 ٢٢ أسراق إنك قد عَشِيتَ<sup>(٦)</sup> ببارق أمراً مطالعه عليك وُعور

المطالع : المصاعد . والوعور : الخشنه .

- ٢٣ يا آل بارق لو تقدم ناصح للبارق فإنه مَغرور  
 ٢٤ كالسامريّ غداة ضلَّ بقومه والمجلُّ يُعَكِّفُ<sup>(٧)</sup> حوله ويخور  
 ٢٥ إني بنى لي من يزيد بناؤه طولا وباعك يا سراق قصير

(١) ش ، ر : لبشرك .

(٢) في أنساب الأشراف واللسان ١٦٩/٥ : حقاً .

(٣) في مخطوطة الأنساب ورقة ١٠١٨ والأغاني ١٩/٨ : لا يدخلون .

(٤) اللسان ٣٦٧/١٥ : قدم .

(٥) الخياض مصدر خاض الماء يخوضه : دخله .

(٦) أنساب الأشراف ١٦٩/٥ : كسبت لبارق وكذا في المخطوطة ورقة ١٠١٨ .

(٧) هامش الأصل : أي يدورون حوله .

٢٦ لو كنت تعلم ما جهلت فوارسى أيام طخفة والدماء تمور  
 ٢٧ هلاً بذي نجب علمت بلائنا أو يوم أصدت بالنساء<sup>(١)</sup> بحير  
 ٢٨ أنصرت قين بنى قفيرة مخلبياً أسراق ليس لبارق التخيير  
 ٢٩ إن الفرزدق قد أصيب بسهمه فضفا وأسلم تغلب الخنزير  
 يريد الأخطل .

٣٠ قد كان في كلب<sup>(٢)</sup> تخاف شداته منى وما لقي العواة نذير  
 ٣١ أسراق إنك قد تريت مخلبياً وغبار عثيرها عليك يشور  
 العثير : التراب ، والعثير : الأثر . أراد : عثير الحلبة . يقال :  
 ما رأيت له أثراً ولا عثيراً ، والعثير أيضاً .

٣٢ وعلفت في مرس يمد قريته حتى التوى بك مخصد مشزور  
 المرس : الجبل ، والمشزور : الذي قتل شزراً وهو أشد ما يكون منه ،  
 والمخصد : المفتول ، مشزور : قتل على الشمال : وهو أشد ما يكون من القتل .  
 ٣٣ لحصاد بارق كان أهون ضيعة والمخلبان ودنك المنحور  
 المخلب : المنجل . والمنحور : الميزول .

٣٤ من مخدر قطع الطريق بلعلع تهوى مخالبه معاً فيسور  
 يسور : يشب من السورة .

٣٥ توتى<sup>(٣)</sup> الكرام مهورهن سياقة ونساء بارق ما لهن مهور

(١) ش ، ر : بالنساء .

(٢) هاشم الأصل : أراد البيت .

(٣) في غ ٦٩/٨ ، وأنساب الأشراف ١٦٩/٥ ، ١٧٠ :

تعطى النساء مهورهن كرامة (وفي الأنساب : سياقة بدل كرامة) .

٣٦ إن الملامة والمذمة<sup>(١)</sup> فاعلموا قَدَرُ لَأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورٍ

٣٧ أَكْسَحَتْ بَاسْتِكَ لِلْفَخَارِ وَبَارِقُ<sup>(٢)</sup> شَيْخَانٍ : أَعْمَى مُقْعَدٌ وَفَقِيرٌ<sup>(٣)</sup>

يقول : هم رجلان . مُقْعَدٌ وَفَقِيرٌ لَا عَدَدَ لَهُمْ . وَالْأَكْسَحُ<sup>(٤)</sup> : الْمُقْعَدُ .

يقول : جئت تحبوا على استك بداء . . بما هو لأحد الشيخين وهو

المقعد .

٣٨ وَإِذَا انْتَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةِ تَدَّعَى قَالُوا : ادَّعَاءُ أَبِي سُرَاقَةَ زُورٍ

٣٩ إِنِّي بَنَى لِي زَاخِرٌ مِنْ خَنْدَفٍ لِلْمَلِكِ فِيهِ مَنَابِرٌ وَسَرِيرٌ

٤٠ أُسْرَاقَ إِنَّكَ لَوْ تَفَاضَلْ خَنْدَفًا بَثَّقَتْ<sup>(٥)</sup> عَلَيْكَ مِنَ الْفَرَاتِ بِحُورٍ

٤١ أُسْرَاقَ إِنَّكَ لَا نِزَارًا نِلْتُمْ وَالْحَيُّ مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرٌ

٤٢ أُسْرَاقَ إِنْ لَنَا الْعِرَاقُ وَنَجْدُهُ وَالغَوْرَ وَيَلُ أَبِيكَ حِينَ يَغُورُ

٤٣ أَرْجَا سُرَاقَةَ أَنْ يَفَاضَلَ خَنْدَفًا وَأَبُو سُرَاقَةَ فِي الْحَصَى مَكْشُورٌ

(١) هامش ش ، ر : والمذلة .

(٢) هامش الأصل : أراد القبيلة .

(٣) ش ، ر : وضريغ ١٩/٨ : وكسير .

(٤) ش ، ر : الكسحان : الزمى والأكسح : المقعد الذي يحبوا على استه .

يريد : جئت تحبوا على استك تطلب الفخر والمساقة .

(٥) هامش الأصل : شقت .

وقال جرير بهجو الأخطل :

١ أتعرف أم أنكرتَ أطلالَ دِمْنَةٍ بِإِثْبَيْتَ فَالْجَوْنَيْنِ بَالٍ جَدِيرُهَا  
إِثْبَيْتَ : ماء لبني الْمُحَلِّ بن جعفر بأوَدَ . والجَوْنان : قاعان أحمران  
يحققان الماء .

٢ لِيَالِيَّ هِنْدُ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا بِبِخْلِ وَلَا جُودٍ فَيَنْفَعُ جُودُهَا  
٣ لِعَمْرَى لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظْرَةٍ تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا  
٤ وَلَوْ صَرَّمَتْ حَبْلِي أَمَامَةَ تَبْتَنِي زِيَادَةَ حَبِّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا  
٥ إِذَا مِتَ فَاثْبَيْتِي لِأَضْيَافِ لَيْلَةٍ تَنْزَلُ مِنْ صُلْبِ السَّمَاءِ جَلِيدُهَا  
٦ أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّغْلِيْبَةَ لَمْ تَبَيِّتْ حَصَانًا وَلَا جَذْلَانَ مَنْ يَسْتَقْبِدُهَا

الجذل : السرور والجذلان : المسرور .

٧ يَلُوحُ صَلِيْبَاهَا اللَّذَانَ عَلَى اسْتِهَا وَجِيدَ التِّي تَفْلُو الْخَنَائِصَ جِيدُهَا  
أَرَادَ أَنْ عَنُقَهَا عُنُقَ خَنْزِيرَةٍ وَالْخَنَائِصَ : صَغَارَ الْخَنَازِيرِ . وَتَفْلُو :  
تَغْدُو (١) .

٨ إِذَا شَرِبْتَ بِاللَّيْلِ قَسْطِينَ أَصْبَحْتَ شَبِيهًا بِجُرْدَانَ الْحِمَارِ وَرِيدُهَا  
٩ تَوَلَّى اسْتِهَا الْوَجْهَ الَّذِي أَمَرَتْ بِهِ وَتَسْجُدُ لِلشَّيْطَانِ خَابَ سَجُودُهَا  
١٠ مَتَى تَرَ وَجْهَ التَّغْلِيْبِ نَقَلَ لَهُ أَتَى وَجْهَ هَذَا سُوءَةً أَوْ يَرِيدُهَا (٢)

(١) هاشم الأصل : تفلو أي تغدو وترى . (٢) هاشم الأصل : أي ويريد أخرى .

- ١١ وتغلب لا من ذات فرع بنجوة<sup>(١)</sup> ولا ذات أصل يشرب الماء عودها  
 ١٢ أبا مالك ذا القلنس إن عداوتي تُقَطِّعُ أنفاسَ الرجال صُعودها  
 ١٣ جَبَّيْتُ جِبَاعِي فَمَا صَبَحْتُ مُورِدًا غرائب يلقى ضيعةً مَنْ يذودها  
 يقول ، جمعت من الحسب جمع عبد لثيم . والغرائب : أراد هجاء  
 جرير إياه .

١٤ لَقَدْ صَبَحْتُكُمْ خَيْلُ قَيْسٍ كَأَنَّهَا سَرَاحِينُ دَجْنٍ يَنْفُضُ الظِّلَّ سِيدُهَا  
 السراحين : الذئاب واحدها سِرْحَان . والظل : الندى .

- ١٥ هُمُ الحاملون الخيل حتى تَقَحَّمَتْ قَرَابِيئُهَا وازداد مَوْجًا لِبُودِهَا  
 ١٦ لَقَدْ شَدَّ بِالخَيْلِ الهُدَيْلُ عَلَيْكُمْ عِنَانِينَ يُمَضِي الخَيْلَ ثُمَّ يَعْبِدُهَا  
 الهذيل بن زفر الكلابي يوم حَزَّةَ بالموصل<sup>(٢)</sup> وعنانين : كرتين .

(١) هامش الأصل : أى ارتفاع .

(٢) في ياقوت : حزة : « وحزة أيضاً بلدة قرب إربل من أرض الموصل » .

وقال جرير يهجو الأخطل بعد موته :

- ١ زار القبورَ أبو مالك فكان<sup>(١)</sup> كالألم زوارها  
 ٢ ستيكى عليك<sup>(٢)</sup> دروم العشاء خبيثٌ تنسّم أسحارها  
 الدرّوم : التي تدور وتطوف بالليل تتبعُ القبيح : وهو مَشْيٌ خفيف<sup>(٣)</sup>  
 رُوِيْدٌ وهو الدرّمان . وتَنَسَّمُ أسحارها : يريد أنها بخراً مُنتنة إذا تُنَسَّمُ  
 فُوها بالسَّحَر .

- ٣ وتكثر في مُسْتَقَرَّ الجنين من الثوم في قُبَل أطهارها  
 ٤ وقد شَبِرت<sup>(٤)</sup> أير قَسّ القسوس فكان ثلاثة أشبارها  
 ٥ تَنُوْحُ بنات أبي مالك بِبُوقِ النصرى وزَمّارها  
 ٦ لقد سرفى وقعُ خيل الهديل وترغيمٌ تغلب في دارها  
 ٧ وفات الهديلُ بنى تغلب وجَحَافٌ قيس بأوتارها<sup>(٥)</sup>  
 ٨ تحضون قيساً ولا تصبرون ليزبن الحروب وإصرارها<sup>(٦)</sup>  
 الزين : الدفع .

(١) النقاظ ١٠٤١ : فأصبح أهون .

(٢) ش ، ر : عليه - وفي النقاظن : لتبك عليه .

(٣) ش ، ر : حق .

(٤) في القاموس : الشبر : شيء يتعاطاه النصرى كالقربان أو القربان بعينه ، ويشير : قدر

رويت في ش ، ر : سير .

(٥) النقاظن : بأزفارها - وفي القاموس : الزفر : الحمل على الظهر .

(٦) ش ، ر : إصرارها .

وقال جرير يمدح الحجاج :

- ١ بَيْتٌ أَرَايِي<sup>(١)</sup> صَاحِبِيَّ تَجَلُّدًا      وَقَدْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عَلُوقِ  
٢ فَكَيْفَ بِهَا لِالِدَارِ جَامِعَةُ الْهَوَى      وَلَا أَنْتَ عَصْرًا عَنْ صِبَاكِ مُفْبِقِ  
٣ أَنْتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ      وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ<sup>(٢)</sup> الْأَرَاكِ فَرِيقِ<sup>(٣)</sup>  
٤ كَأَنَّ لَمْ تَرُقْنِي الرَّائِحَاتِ<sup>(٤)</sup> عَشِيَّةً      وَلَمْ يُحْسِرْ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقِ

يقال : راقه يروقه روقاً : إذا أعجبه : والوَيْبِقُ والموموق واحد : وهو  
المحبوب ، يقال : وَمِقٌ يَمِيقُ مِيقَةً .

- ٥ أَعَالِجُ بَرِحًا<sup>(٥)</sup> مِنْ هَوَاكِ وَشَفْنِي<sup>(٦)</sup> فَوَادٍ إِذَا مَا تَذَكَّرِينَ خَفُوقِ  
٦ أَوَانِسُ أَمَا مَنْ أَرْدَنَ عَنَاةً      فَعَانَ وَمَنْ<sup>(٧)</sup> أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقِ  
٧ دَعَوَنَ<sup>(٨)</sup> الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمِينَ قَلُوبِنَا      بِأَسْهَمِ<sup>(٩)</sup> أَعْدَاءِ وَهْنِ صَدِيقِ

يقول : استملن أهواننا فمالت إليهن .

(١) ش ، ر : أَرَايِي .

(٢) هامش الأصل ، ش : بأطلال .

(٣) هامش الأصل : أراد البادية التي تنبت الأراك .

(٤) هامش الأصل : التي تأتيه رواحاً من النساء .

(٥) هامش الأصل : الشدة .

(٦) هامش الأصل : أمرضني .

(٧) ل ١٢ / ٦٣ : ومن أطلقتة فطليق .

(٨) ل ١٢ / ٦٣ : نصين .

(٩) المرجع السابق : بأعين .

- ٨ عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لَمَا تَدَارَكْتَ جَمَالَ يُخَالِجْنَ الْبُرَيْنَ وَتُوقُ  
يُخَالِجْنَ : يُحَادِثِينَ . وَالْبُرَيْنِ : جَمْعُ بُرَّةٍ .
- ٩ فَلَا وَصَلَ وَالْحِجَاغَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَزُورُ مُغْبِرُ الْفِجَاغِ (١) عَمِيقُ (٢)
- ١٠ وَمَنْ يَأْمَنَ الْحِجَاغَ أَمَا عَقَابَهُ فَمُرٌّ وَأَمَا عَقْدُهُ فَوَثِيقُ
- ١١ وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ إِلَّا مُفْرَزَعًا وَمَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْحِيَازِمِ رَيْقُ
- ١٢ وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا إِذَا ضَمَرْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ فَنَيْقُ
- ١٣ مِنْ الْهُوجِ مِصْلَاتًا كَأَنَّ جِرَانَهَا يَمَانٍ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دَلُوقُ

الجران : باطن العنق ، وإنما أراد عنقها كله وسرعتها وخروجها من الإبل ، فشبَّهها بسيف دَلُوقٍ ، والدلوق : الذي يسقط . من غير سله ، وهو أجود السيوف وأخلصها ، وكل متقدم سابق فهو دالوق ودلوق ، ودلق الغارة من ذلك يدلوقها دُلُوقًا : إذا حثها وقدمها . ونضًا جفنين : أخلقهما وألقاهما . والمصلاتة الماضية (٣)

- ١٤ يُبَيِّنُ لِلنُّسَعَيْنِ فَوْقَ دَفُوفِهَا وَفَوْقَ مُتُونِ الْحَالِبَيْنِ طَرِيقُ  
وروى عمارة :

ترى لمجر النسعتين بجوزها موارد حريمٍ لهنَّ طريق  
الحريم : النمل ، شبه آثار النسعة في جنبها بطريق النمل .

- ١٥ طَوَى أَمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَتْهَا فَلَأْفِلُ هِنْدِيَّ فَهِنَّ لُصُوقُ (٤)  
أَمَهَاتِ الدَّرِّ : أَخْلَافُهَا . . يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَحْمَلُ إِنَّمَا هِيَ نَجِيَّةُ (٥) ،

(١) فوقها في الأصل : الطريق . (٢) فوقها في الأصل : بعيد .

(٣) وبعدها في هامش الأصل : وأجود السيوف هو الذي يأكل جفته .

(٤) في اللسان مادة در : لزوق (وذكر البيت فيه غير منسوب) .

(٥) وبعدها في هامش الأصل : والنجبية لا يحمل عليها .

فأخلافها صغار من عدم اللبن . كأنها فلافل .

١٦ إذا القوم قالوا ورُدُّهُنَّ ضَحَى غَدٍ . تغالين حتى ورُدُّهُنَّ طروق  
يقول : إذا قدروا أن يردوا الماء بعد يوم أسرع حتى يردوه في الليل طروقاً .

١٧ وَخِفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي وَقَدْ حَالَ دَوْنِي مِنْ عَمَايَةِ نَيْبِقِ  
عَمَايَةِ : جبل معروف في ناحية البحرين . وَنَيْبِقُهُ : أعلاه .

١٨ يُسِرُّ لَكَ الْبِغْضَاءَ كُلُّ مَنَافِقٍ كَمَا كُلُّ ذِي دِينَ عَلَيْكَ شَفِيقٍ

١٩ وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلَا لَهْنُ دُخَانِ سَاطِعٍ وَحَرِيقِ

٢٠ وَإِنْ أَمْرًا يَرْجُو الْغُلُولَ وَقَدْ رَأَى نَكَالَكَ فِيمَا قَدْ مَضَى لَسْرُوقِ

الغلول : سرقة الغنيمة .

٢١ وَأَنْتِ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعَصْمَةٌ وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرَيْقٌ<sup>(١)</sup>

٢٢ أَلَا رَبِّ عَايِسٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكْتَهُ لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيْقِ

(١) هامش الأصل : الكثير الورق .

وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك :

- ١ أمسى<sup>(١)</sup> فؤادك ذاشجون<sup>٢</sup> مقصدا لو أن قلبك يستطيع تجلدا
- ٢ هاج الفؤاد بذي كريب<sup>(٣)</sup> دمنة أو بالأفاقة منزل من مهدا
- ٣ أفما يزال يبيع منك صباية نؤى يحالف خالدا ركذا
- ٤ خبرت أهلك أصعدا من ذى الصفا سقى لذلك من فريق أصعدا

عن يعقوب قال : قال أبو صخر : يكون الناس في مباديهم ، فإذا يبس البقل ودخل الحر أخذوا إلى محاضيرهم ، فمن أم القيلة فهو مضعد ، ومن أم العراق فهو منحدر . وقوله : « من ذى الصفا » : أراد من جمد الصفا . سقى لذلك : أى سقاهم الله . من فريق : من جماعة . ويقال : قد صعد في الجبل وقد أصعد في البلاد . ويقال : ما زلنا في صعود : وهو المكان الذى فيه ارتفاع . وقال عمار : الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن ، والانحدار إلى العراق والشام وعمان .

- ٥ وعرفت بينهم فهاج صباية صوت الحمام إذا الهديل تغردا
- البين : الفراق . يقال : بان يبين بيننا وبينونة : إذا فارق . والهديل : ذكر الحمام ، ويقال قد غرد وغرد : إذا طرب في غنائه وحدهائه فهو متغرد ومغرّد وغريد .

(١) هاشم الأصل : أضى . (٢) هاشم الأصل : الشجن الحزن .

(٣) ضبطت في ياقوت ٢٤٧/٧ (المانجى) بصيغة التصغير - لن ، ر ، ش ، البكرى ١١٠٨

كريب (يفتح الكاف وكسر الراء) .

٦ عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَيُلْفَى سُرَّهَا مَنَعَى الْأَنْوَقَ بَيِّضُهَا أَوْ أَبْعَدَا

مَنَمَاها : مَضَعُهَا . وَالْأَنْوَقُ : الرَّخْمَةُ . قَوْلُهُ : عَرَضًا : أَيْ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ عَرَضٌ لِي . وَقَوْلُهُ : مَنَعَى : أَيْ مَضَعَدَ : وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ نَمَى يَنْمِي . وَقَوْلُهُ : الْأَنْوَقُ : قَالَ عُمَارَةُ : هِيَ عِنْدِي الْعُقَابُ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الرَّخْمَةُ . وَبَيِّضُ الرَّخْمَةِ يَوْجَدُ فِي الْخَرَابَاتِ وَفِي السَّهْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْوَقُ طَائِرٌ أَسْوَدٌ لَهُ كَالْعُرْفِ .

٧ تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خِدَالٌ<sup>(١)</sup> فَعْمَةٌ وَتَرَى السَّوَارَ تَزِينُهُ وَالْمِعْضِدَ

السَّاقِ الْخِدْلَةَ : الْغَلِيظَةَ . تُشْجِي الْخَلَاخِلَ : نُغِصُّهُ وَتَمْلُؤُهُ . يُقَالُ : أَشْجَاهُ يُشْجِيهِ إِذَا أَغْصَهُ . وَقَدْ شَجِيَ يَشْجِي شَجًّا : إِذَا غَصَّ . وَقَوْلُهُ : خِدَالٌ فَعْمَةٌ : أَيْ أَعْظَمُ خِدَالٍ : أَيْ رِوَاءٌ مِنَ اللَّحْمِ مَمْتَلِئَةٌ : يَعْنِي سَاقِيهَا . وَالْفَعْمَةُ : الْمَمْتَلِئَةُ . وَالْمِعْضِدُ الدُّمْلُجُ .

٨ مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْحَدِيثَ إِلَيْكُمْ غَيْرَانُ حُرْبٍ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا

حُرْبٍ : أَعْضِبَ وَالْحَرْبُ : الْغَضَبَانُ وَأَنْشَدَ : فَحَرَّبَنِي مَوْلَايَ حَتَّى رَكِبْتُهُ مَتَى مَا يُحَرِّبُكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرَبُ غَيْرَانُ : يَعْنِي قَيْمَمًا . حُرْبٌ : أَعْضِبَ . يُقَالُ : حَرَّبْتَهُ فَحَرَّبَ حَرْبًا إِذَا غَضِبَ . وَقَوْلُهُ : اسْتَأْسَدَا : أَيْ اشْتَدَّ غَضَبُهُ فَكَانَ كَالْأَسَدِ .

٩ بَاعَدُنْ إِنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ<sup>(٢)</sup> وَلَقَدْ جَمَعَنْ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدًا<sup>(٣)</sup>

خِلَابَةٌ : يَخْلُبِينَ . يُقَالُ : هِيَ خَلُوبٌ وَخَالِبَةٌ . وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَقَوْمٌ

(١) نَحَبَهَا فِي الْأَصْلِ : الْمَمْتَلِئَةُ .

(٢) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : أَيْ خِدَاعٌ .

(٣) هَاشِرُ الْأَصْلِ : أَيْ حَقْدًا .

خَلْبَةٌ . يقول : كبرتُ فذهب عني حب اللهب وأصحابه .

١٠ أنكرنَ عهدك بعد ما يَعْرِفْنَهُ وَفَقَدْنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافَ الْأَسْوَدَا

أراد : الشَّعْرَ الْمُقَصَّبَ الرَّجِلَ . قوله : ذَا الْقَصَبِ : أى شعرا مُقَصَّبًا .

وقوله : الْغُدَافَ : أراد شعراً كَالْغُدَافِ : وهو الغراب الضخم الأسود .

١١ وإذا الشيوخُ تعرَّضوا لمودَّةِ قُلْنَ الترابُ لكل شيخٍ أَدْرَدَا

الأردد : الذى ذهب أسنانه .

١٢ نلقى الفتاةُ من الشيوخِ بَلِيَّةً إن البلية كلُّ شيخٍ أَرْمَدَا

١٣ وتقول عاذلة رَخِيٌّ بِالْهَاجِرِ ما بالُ نومِكَ لا يزال مسهدا

يقال : إنه لَرَخِيٌّ الْبِالُ : إذا كان قليل الهم مَكْفِيًّا ، والبال :

الحال ، وقوله : مُسْهَدٌ : لا ينام .

١٤ لو تعلمين علمتِ هَمًّا داخلا هَمًّا طوارقه مَنَعَنَ الْمَرْقَدَا

طوارقه : ما أتاه ليلا .

١٥ وكأَنَّ رَكْبِكَ وَالْمَهَارَى تَغْتَلِي هاجوا من الأذى النعام الأبدَا

ويروى الرُبْدَا . والأبْدُ : الوحشية . الركبُ : أصحاب الإبل خاصة

واحدُهم راكبٌ مثل صاحب وصحْب . تغتلى : تُبْعِدُ فى سيرها ، وأصله من

الغَلْوَة : وهى مدى رَمِيَّةٍ بسهم . والأذى : من أرض بنى سعد ، ويقال : قد

تَأَبَّدَ المنزلُ : إذا توحَّش . والأوابد الوحش ، وأوابد الشعر : وَخَشِيه .

١٦ والعيسُ تنتعلُ الظلالَ كأنها نَبَعَتْ أَخَادِعُهَا الْكُحَيْلَ الْمُعْقَدَا

يريد أن الإبل تنتعل ظلال أخفافها وذلك فى الهاجرة حين يصير ظل

(١) هاشم ش ، ر : أراد فى لوها ريدة : وهو لون يضرب إلى السواد وكذلك لون النعام .

كل شيء تحته فلا يُفْضَلُ عنه . والكَحِيلُ : القَطِرَانُ . والمُعْقَدُ : المطبوح .  
يقال : أعقدتُ الرُّبَّ والعصيرَ والعَسَلَ وكل شيء طبخته حتى يشخن فقد  
أعقدته إِعْقَادًا وهو مُعْقَدٌ . وعقدتُ الحبلَ أعقده عَقْدًا فهو معقود .  
والعيس : إبل يخلط . بياضها شيءٌ من سُقْرَةٍ . وقوله : تنتعل الظلال . وذلك  
في وقت الهاجرة إذا صار ظل كل شيء تحته . قال العجاج :

وانتعل الظلَّ فصار جورياً

وقال أبو النجم :

والظل عن أخفافها لم يُفْضَلُ

والأخدعان : عِرْقَانٌ في جانبي القفا . ويقال : إنه لشديد الأخدع :  
إذا كان شديد العُنُق . وقال الأصمعي : الكَحِيلُ : يخرج من عين كالنفط .  
وقال ابن الأعرابي : الكَحِيلُ القطران . ويقال : أعقدتُ العَسَلَ والدواء  
وغيرهما وعقدتُ الخبِطَ . والعهد . وروى : ينتعل الظلال كأنما . . .

١٧ يَغْلُونُ في صَدْرٍ وورْدٍ باكر أَمَّ الطريق إذا الطريق تبددا

أَمَّ الطريق : الجادة العُظْمَى التي تتشعب منها الطرق . تبدد : تفرق .  
ويروى أَمَّ الطريق : أي قصد الطريق .

١٨ تنفى حصى القَدَفَاتِ عن عاديةٍ وترى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ القَرَدَا

يقول : إذا أصابت الحجارة التي تزجلها بقوائمها مكاناً من الأرض  
غليظاً أثرت فيه وهو انتحاء الحصى وهو أن يقع يميناً وشمالاً . ويروى : حصى  
القفرات . وقوله : عن عادية : أي عن عادى الطريق : وهو قديمه . ومناحيه :  
أي مناحي الطريق وهو حيث انْحَجَى : أي اعْتَمِدَ . والقَرَدَا : الأرض

الصلبة الغليظة . ومنحاة السانية طريقها لأنه يُنتحى فيه : أى يعتمد  
بالغرب .

١٩ ويلوح في قُبل النجاد إذا انتحى نَهْجًا يُضِرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَقْوَدًا

يقول : يلوح الطريق في قُبل كل نجاد . وكلُّ طريق نجد . والنهج :  
الطريق . والرَّعْنُ أنف الجبل . والأقود : الشامخ . يريد : أضر الطريق  
بالجبل وهو أن يمر عليه ويقطعه ويؤثر فيه . ويرى : يعلون في قُبل النجاد .  
والقُبل : ما قبالك . والنجد : ما ارتفع من الأرض . والجمع : أنجد  
ونجاد . والنجد : الطريق . انتحى : اعتمد . والنهج : الطريق الواضح .  
والرعن : أنف الجبل . فيقول : يمر هذا الطريق على أنوف الجبال فيقطعها .  
والأقود : الطويل .

٢٠ يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا مَعَاوِيََ إِنِّي أَرْجُو فَضُولَكَ<sup>(١)</sup> فَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدًا

٢١ إِنَّا لَنَأْمَلُ مِنْكَ سَيِّئًا عَاجِلًا يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ نَرْجُوكُمْ غَدًا

السيب : العطاء الجزيل .

٢٢ أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيِّرُونَ ذُو<sup>(٢)</sup> النَّهْيِ يَا بَنَ الْخَضَارِمِ يُتْرَعُونَ الْمِرْفَادَ

الخضارم : الأجواد ، يقال للبحر خِضْرَمٌ . ويترعون : يملؤون .  
والمِرْفَادُ : الجفنة ، وكل إناء أطمعت فيه أو سقيت فهو مِرْفَادٌ وِرْفَادٌ .  
والمِرْفَادُ المصدر ، يقال : رفدت رِفْدًا . والرِفْدُ : العطية أيضاً ما كانت ، والمِرْفَادُ  
والمِرْفَادُ في معنى الرِفْدِ بعينه . النَّهْيُ جمع نُهْيَةٍ . يقال : إنه لذو نُهْيَةٍ :  
إذا كان يُنتهى إلى رأيه . والخضارم : السادة والأشراف ، وكل غزير

(١) هاشم الأصل : نوالك .

(٢) ش ، ر : أولو .

كثير خِضْرِمٍ يقال نَبِيدُ خِضْرِمٍ وبِشْرُ خِضْرِمٍ وخِضْرَمَةٌ : إذا كانت غزيرة الماء كثيرةً . قال أبو عبيدة : الرَّفْدُ : كل معونة بعطية ولسان والمصدر الرَّفْدُ بالفتح .

٢٣ وَجَدُوا مَعَاوِيَةَ الْمُبَارَكِ عَزَمَهُ صُلْبَ الْقَنَاةِ عَنِ الْمَحَارِمِ مَدُودًا  
مَدُودٌ : أى يذود عنها : يدفع

٢٤ لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ وَأَذْرَبُوا<sup>(١)</sup> لَاقَى الْأَيَّامَانَ يَتَّبِعَنَّ الْأَسْعُدَا  
يقول : لما توجهت الجنود . الأيامن من اليمن والأشائم من الشؤم واحداها أيمن وأشأم . والأسعد جمع سعد .

٢٥ تَلَقَى الْعَدُوَّ عَلَى الشُّغُورِ جِيَادُهُ أَبْدَانًا ثُمَّ ثَنَيْنَ فِيهَا عُوْدًا  
يقال : بَدَأَ وَأَبْدَأَ وَعَادَ وَأَعَادَ ، ويقال : من أين أبدأت وأنشأت ، بمعنى واحد .

٢٦ لَا زَالَ مُلْكُكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَالنَّصْرُ مَا خَلَدَ الْجِبَالَ مَخْلَدًا<sup>(٢)</sup>

٢٧ إِنْ أَمْرًا كَبَتَ الْعَدُوَّ وَيَبْتَنِي فِينَا الْمَحَامِدَ حَقُّهُ أَنْ يُحْمَدَا

٢٨ أَخْزَى<sup>(٣)</sup> الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ عِدْوَكُمْ وَوَرَى بِغَيْظِكُمْ الصُّدُورَ الْحُسْدَا

الْمَوْرِيُّ : المريض الجوى الجوف : وهو الورى ، والورى : الجوى بعينه . ويقال : قَدَّ وَرَاهُ الْغَيْظَ . والحسد ورىاً وأنشد الأصمعى :

قالت له ورىاً إذا تَنَحَّجَ<sup>(٤)</sup>

(١) هامش الأصل : أى جازوا الدرب .

(٢) هامش ش : خير زال .

(٣) هامش الأصل : أى رده بخزى وذل .

(٤) الرجز وما بعده ذكر فى اللسان مادة ورى .

وأنشدنا أبو عمرو :

هَلُمَّ إِلَى أُمِيَّةٍ إِنْ فِيهَا شِفَاءُ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ  
وَأَنْشَدْنَا :

وَبُغِضَها فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَّأِنِي

٢٩ وَإِذَا جَرَزَتْ إِلَى الْعَدُوِّ كَتَائِباً رَعَبَتْ مَخَافَتُكَ الْقُلُوبَ الصُّدَدَا<sup>(١)</sup>

رعبت : أفزعمت ، يقال رَعَبْتُهُ فهو مرعوب ورعبت الجفنة والحوض :  
إِذَا مَلَأْتَهُمَا . قال : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ<sup>(٢)</sup> .

بَذَى هَيْدَبِ أَيْمَانِ الرَّبَا تَحْتَ وَذَقِيهِ فَتَرَوِي وَأَيْمَانُ كُلُّ وَادٍ فَيَرَعَبُ  
أَيُّ يُمَلَأُ .

٣٠ أَمَا الْعَدُوُّ فَقَدْ أَبْحَتَ دِيَارَهُمْ وَتَرَكْتَ أَمْنَعَ كُلِّ حِصْنٍ مُبَلِّدَا  
الْمُبَلِّدُ : الْمَسْتَوِيُّ بِالْأَرْضِ اللَّاصِقِ بِهَا .

٣١ فَتَحَّ الْإِلَهَ عَلَى يَدَيْكَ بِرِغْمِهِمْ وَمَلَأَتْ أَرْضَهُمْ حَرِيْقاً مُوقِداً

وروي يعقوب : فُتِحَ الْعَدُوُّ عَلَى يَدَيْكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الرِّغْمُ : مَا أَصَابَ  
الْأَنْفَ مِنْ أَمْرٍ يُدْلُهُ ، يُقَالُ : قَدْ رَغَمَ أَنْفَهُ بِرِغْمٍ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ .  
أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ : أَي تَرَبَّهَ اللَّهُ ، وَالرِّغَامُ : التُّرَابُ يَخْلُطُهُ شَيْءٌ مِنْ رَمَلٍ .  
وَيُقَالُ هُوَ فِي وَضْعٍ لَا يُرْغَمُ عَيْشُهُ : أَي لَا يَرَى فِيهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ .

٣٢ وَلَقَدْ أَبْحَتَ مِنَ الْعُقَابِ مَنَازِلَا تَرْجُو بِذَلِكَ أَنْ تَنَالَ الْفَرْقَدَا  
الْعُقَابُ : قَلْعَةُ ظَفَرِهَا فِي الرُّومِ فَفَتَحَهَا ، قَالَ : كَذَا أَنْشَدْنَا عُمَارَةَ .

ورواها ابن الأعرابي :

(١) هامش الأصل : التي صدت عن الطاعة .

(٢) نسب البيت في اللسان مادة رعب للمليح بن الحكم اللؤلؤ .

يرجو المُكَدَّرُ أن ينال الفرقدا

والعُقَاب : قرية كان ظفرها ضخمة شامخة فهدمها. والمكدر: بطريقها.

٣٣ ولقد جمعت حِمَايَةً وتكرماً مَنْ غار يعلمه وَمَنْ قد أنجدا

غار : أقي الغور . قال عمارة : ما سال من الحرّة حرة سُلَيْمٍ وحرّة ليلى فهو الغور حتى يقطعه البحر ، وأنجد : أقي نجدًا . قال عمارة : وما سال من ذات عرق مُقبِلًا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق .

٣٤ لَمَّا رَأَتْكَ عَلَى الْعُقَابِ مُلُوكُهُمْ أَلْقَوْا سِلَاحَهُمْ وَخَرُّوا سُجْدًا

قال أبو عمرو : يقال سَجَدَ الرجل : إذا وضع جبهته بالأرض وقد أسجد : إذا طأطأ رأسه وانحنى . وقال حُمَيْدٌ (١) :

فضول أزممتها أسجدت سُجُودَ النصارى لأربابها (٢)

وأنشد في صفة بعير ظعينة :

وقلن له أسجدِ لِيَلِيْلِي فَأَسْجَدَا (٣)

أى طامن رأسك لتضع المرأة رجلها عليه ثم ترقى إلى هودجها . والإسجاد أيضاً فتورُ الطرف ، قال كثير (٤) :

أغركِ منا أنْ دَلَّكَ عندنا وإسجاد عينيك القتولين (٥) رابع

٣٥ عاداتُ خيلك أن يبتن عوابسًا بالدارِعينَ ولا تراها رُودًا

الرُود : التي ترعى مُعطلّة لا تغزو . عوابس : كالحقة ، أى أنها مُعاودة للحرب ولا تراها رُودًا : أى هي مقربة لا تُترك . ترود : تذهب وتجيء .

(١) هو حميد بن ثور كما في ديوانه ٩٦ واللسان مادة سجد .

(٢) في ديوان حميد بن ثور ص ٩٦ : لأخبارها .

(٣) (٤٤٣) اللسان مادة سجد .

(٤) (٥) اللسان / سجد : الصيودين .

٣٦ ما إن نزلت بمشركين برهم إلا تركتَ عظيمهم مُستَعْبِداً  
 يعقوب : يقال قد استعبده وعَبَّده : إذا اتخذهُ عبداً ، قال رؤبة :  
 يَرْضُونَ بالتعبيد والتأبي<sup>(١)</sup>

قال : وحكى لنا الفراء : يقال عبد بين العبودية والعبودية .

٣٧ كان ابنُ سَيْسَنَ طَاغِياً<sup>(٢)</sup> فرددته رِخْوَ الأَخْدَاعِ فِي الكُجُولِ مُقْبِداً  
 أراد : رددته ذليلاً خاضعاً . ابنُ سَيْسَنَ : بطريق كان صاحب هذه  
 القلعة . وقوله : رِخْوَ الأَخْدَاعِ : أى خاضع . والكُجُولُ : القُيُودُ ، واحداها  
 كَجَلٌ ، يقال : مُكَبَّلٌ ومُكَلَّبٌ .

٣٨ أَبْلَى معاويةُ البلاءَ ولم يَزَلْ مَيْمُونٌ مَنقَبَةً نراه مُسَدِّداً  
 المَنقَبَةُ والنَّقِيبة واحد<sup>(٣)</sup> والبلاءُ : الفعل الجميل والمنقبة : الفَعْلَةُ  
 الجميلة ، ويقال : فيه مناقب كثيرة : أى خِصال الخير . مُسَدِّدٌ : مُوقِّقٌ .

(١) اللسان مادة أمو .

(٢) هامش ش : « الطاغى الذى قد طغا : أى ارتفع فوق قدره كما يطفو الماء إذا ارتفع .  
 أراد : ورددته ذليلاً خاضعاً .

(٣) هامش الأصل : وهو المأثرة .

وقال جرير يهجو البعيث :

- ١ أتزور أم محمد أم نهجر أم عاد قلبك بعض ما يتذكر<sup>(١)</sup>  
٢ إن الفؤادر لو سمعن كلامها ظلت وُعولُ عمابتين تحدر

الفؤادر : جمع فادر : وهو الميسن من الوعول ، وكذلك اللهم والجؤل والصالح والبدن<sup>(٢)</sup> .

- ٣ لا تنس حلمك إنما لك منهم قدرٌ ولست بسابق ما يُقدر  
٤ سرتِ الهموم مع النجوم فكلفت حاجاً يكلفه السام الضمر

السام : طير واحد سامة شبيه الإبل بها في سرعتها .

هُنَّ الغيات إذا تهوَّلت<sup>(٣)</sup> السرى وإذا توقد في النجاد الحزور

الحزور : الإكام والنشوز .

- ٦ أجهضن مُعجَلةً لستة أشهر مثل الفِراخ جلودهن تمور

أجهضن : ألقين لغير تمام . وتمور جلودهن : موجهها لرقتها وهزالها لأنها

خُدج<sup>(٤)</sup> .

(١) ش ، ر : تتذكر .

(٢) هامش ش : يقال ذلك كله الوهل خاصة .

(٣) هامش ش : أى اشتدت وصار فيها أهوال .

(٤) في القاموس : الخداج إلقاء الناقة وللعا قبل تمام الأيام .

٧ قال البعيث أنا ابنُ بَيْبَةَ دعوة كذب البعيث وأنفه يتقشر (١)

٨ أنت البعيث نُبِين فيه عُبُودَةٌ وأبولك عَبْدُ بِنِي زُرارة بَعَثَر (٢)

نُبين : يعنى نَتَبِين . وتُبين وتَسْتَبِين وتَبِين واحد .

(١) هامش الأصل : لأنه أشقر من ضرب المعجم من شدة شقرته .

(٢) تحتها في الأصل : اسم عبد .

وقال جرير يهجو الأخطل :

١ أمسيتُ إذ رحل الشباب حزينا ليت الليلي قبل ذلك فتنينا

٢ ما لِلْمَنَازِلِ لَا يُجِبِّينُ<sup>(١)</sup> حزينا أَصَمِّمَنْ أَمَّ قَدَمَ الْمَدَى<sup>(٢)</sup> فَبَلِينَا

هذا البيت أولها في رواية أبي عبد الله . والمدى : الغاية .

٣ قَفْرًا تَقَادِمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلِي فليثن في عدد الشهور سنينا<sup>(٣)</sup>

٤ وترى العواذل يبتدرن ملامتي فإذا<sup>(٤)</sup> أردن سوى هوى<sup>(٥)</sup> عُصِينَا

٥ بكرَّ العواذل بالملامة بعدما قطع الخليط بساجرٍ لبيبنا

ساجر : موضع .

٦ أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِقًا ليت الليلي قبل ذلك فتنينا

الصوادف : المعروضات . هذا<sup>(٦)</sup> مكان البيت في أول القصيدة .

٧ غَيَّضْنَ<sup>(٧)</sup> من عبراتهن وقلن لي ماذا لَقَيْتَ من الهوى ولقينا

٨ إن الذين غَدَّوْا بِمَلْبَكٍ غَادَرُوا<sup>(٨)</sup> وَشَلًّا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

(١) الكامل للمبرد ٣٩٩ : تجيب .

(٢) هامش الأصل : الغاية التي عهدوها بها .

(٣) هامش الأصل : أي عددنا شهراً بعد شهر حتى عددنا ستين .

(٤) هامش الأصل والكامل للمبرد ٣٩٩ : وإظا .

(٥) الكامل للمبرد : هواك .

(٦) ر : وقيل هذا . . .

(٧) هامش الأصل : غيظن نقصن .

(٨) هامش ش ، ر : هيجوا .

جماعة معين مُعْتَنان . والوشل : الماء السائل شيئاً بعد شيء . والمعِين :  
الظاهر . قال الشيخ : هذا القول في معين يدل على أن أصله عنده فعيل والميم  
فاء الفعل كقولهم : رَغِيف ورُغْفَان ، وغيره يجعل الميم زائدة ويجعله مفعولاً  
من العين . كقولك : مَبِيع ومَكِيل من البيع والكيل .

٩ ولقد نسَقَطْنِي الوُشَاةُ فصادفوا حَصِيراً<sup>(١)</sup> بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَنِينَا

١٠ كَلَفْتُ حَاجَةَ مَا أَكَلَفُ ضَمْرًا مِثْلَ الْقِسَى مِنَ السَّرَاءِ بُرِينَا

السراء : خَشَبٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسَى الْوَاحِدَةُ سَرَاءٌ .

١١ رُوْحُوا الْعَشِيَةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً إِنْ مِتْنِ مِتْنٍ وَإِنْ حَيَيْنِ حَيِينَا

١٢ عَيْسُ تُكَلِّفُ كُلَّ أَغْبَرٍ نَازِحٌ تَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَأِ وَحَزُونَا

التنائف : المفاوز ، ومثله الملا ، والملا : الأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

١٣ حَتَّى بَلَيْنِ مِنَ الْوَجِيفِ وَرَدَّهَا بَعْدُ الْمَفَاوِزِ كَالْقِسَى حُنِينَا

الوجيف : سِيرٌ رَفِيعٌ .

١٤ وَكَلَدَ الْأَخْيَطَالَ نَسُوءٌ مِنْ تَغْلِبِ هُنَّ الْخَبَائِثُ بِالْخَبِيثِ غُدِينَا

١٥ إِنْ الَّذِي حَرَمَ الْمَكَارِمَ<sup>(٢)</sup> تَغْلِبًا جَعَلَ النَّبُوءَةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

١٦ هَلْ تَمْلِكُونَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا أَوْ<sup>(٤)</sup> تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَدِينَا

يقال : أَذَانٌ وَأَذِينٌ وَالْأَذِينُ : الْكَفِيلُ أَيْضًا .

(١) ل ٢٦٨/٥ ، ١٨٩/٩ : حَبِيراً (أى ضائناً) . وفي هامش الأصل ، ش ، ر : الضيق

الذي يضمن بسره فلا يخرججه كما يضمن بماله فلا يخرججه . الحصر : البغيل .

(٢) الكامل للمبرد ٨٨٧ : الخِلافة .

(٣) اللسان ٩/٧ : هل تشهدون - وكذا في الكامل للمبرد .

(٤) اللسان : أو تسمعون لدى الصلاة - الكامل للمبرد ٨٨٧ : أو تسمعون من الأذان .

١٧ مُضَرُّ أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ يَا خُزْرَ<sup>(١)</sup> تَغْلِبُ مِنْ أَبِي كَأَبِينَا  
١٨. هَذَا ابْنُ عَمِي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا<sup>(٢)</sup>

القطين : الرقيق ، والقطين : الحشم ، والقطين : أهل الدار ، والقطين :

السكان .

(١) غ ٥٧/٤ ، غ ٦٠/٨ : يا آل تغلب .

(٢) هامش ش : ولما سمع عبد الملك هذا البيت قال : ما زاد ابن الغاعلة على أن جعلني شرطياً ، لو قال : لو شاء ساقكم إلى لسقتم إليهم (شرح المقامات) وانظر الكامل للمبرد ص ٨٨٨ ، روى هامش لن : « في تاريخ (ابن خلكان) أن عبد الملك بن مروان لما بلغه هذا البيت قال : ما زاد ابن المراغة على أن جعلني شرطياً له . أما أنه لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطيناً لسقتم إليهم ، كما قال . وإنما قال : جعل النبوة والخلافة فينا : لأنه تسمى النسب ، وتميم ترجع إلى مضر بن نزار جد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وبنو تميم يرجعون إلى مضر . وخزور : بضم الخاء المعجمة وسكون الزاى وبالراء : جمع أخزر كحمر وأحمر : وهو الذي في عينه ضيق وصفر ، وهذا وصف العجم فكأنه نسبه إلى العجم وأخبره عن العرب وهو عند العرب من القباصل الشنيعة وأراد بآبى عمه : عبد الملك بن مروان وقال عبد الملك : ابن المراغة : هو بفتح الميم والراء وبالذين المعجمة : وهو لقب لأم جرير ، هجاء به الأخطل . ونسبها إلى أن الرجال يتعزبون عليها ، نستغفر الله تعالى من ذكر ذلك والله أعلم . »

وقال جرير بن عطية :

١ أَسْرَى لِخَالِدَةَ الْخِيَالِ<sup>(١)</sup> وَلَا أَرَى  
 طَلَلًا أَحَبُّ مِنْ الْخِيَالِ الطَّارِقِ  
 وروى أبو عبد الله :

ولم يكن شيء أحب من الخيال الطارق

طلل الإنسان : شخصه .

٢ إِنْ الْبَلِيَّةَ مِنْ تَمَلُّ حَدِيثِهِ<sup>(٢)</sup> فَانْشَحْ<sup>(٣)</sup> فَوَادِكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ  
 أبو عبد الله : وانقع فوادك<sup>(٤)</sup> .

٣ أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى<sup>(٥)</sup> النَّفْسِ وَلَمْ يَزَلْ  
 مُدُّ بِنْتِ قَلْبِي كَالْجِنَاحِ الْخَافِقِ

٤ طَرِبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي  
 لَيْسَ الْمُكَاذِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ

٥ هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلَّنَا رَوْضَ الْقَطَا  
 قَرُورَيْتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَانِقِ

٦ مَا يَقْحَمُونَ عَلَيَّ مِنْ مَتَمَرِدٍ  
 إِلَّا سَبَقْتِ فَنَعَمَ قَوْمِ السَّابِقِ

هذا<sup>(٦)</sup> مقلوب : أراد : فنعم سابق القوم .

(١) هامش ش : أراد أسرى خيال لخالدة إلينا .

(٢) ش : يمل حديثه (بالبناء للمجهول) .

(٣) هامش الأصل : أي ارو .

(٤) هامش الأصل ، ر : فانقع حديثك . وبعدها في هامش الأصل : « يقال نشح من الماء .

إذا أخذ منه ما يبيل حلقه » .

(٥) هامش الأصل : أراد هواك فوق هوى كل نفس .

(٦) قبلها في هامش الأصل : المتبرد المستطيل بقوة وشدة وهو .

٧ ما بال جِعْثَنَ إِذ تَبَارَى بِاسْتِهَا وَالْمِنْقَرِيَّ<sup>(١)</sup> شَدِيدَ حَبْلِ الْعَاتِقِ

٨ بَاتَ ابْنُ مَرْءَةٍ قَدْ عَلِمَتْ يَهْزِمُهَا غَمَزَ الطَّيِّيبِ مَكَانَ عَظْمِ الْفَائِقِ

الفائق : آخر فقرة<sup>١٢</sup> في العنق إلى الرأس : وهي الفهقة .

(١) هامش الأصل : « عمران بن منقر . المباراة : أن يفعل هذا مثل فعل هذا ، فيباريه » .

(٢) هامش الأصل : فقيرة .

وقال بلال بن جرير يرفئ أباه جريراً :

- ١ إني رأيت جريراً يوم فارقنا أبكى ربيعة واختلت له مضر  
الاختلال : ضعف أمره ووهنه<sup>(١)</sup>
- ٢ مات المحامي عن الأحساب أقدم علموا والمحرزُ السبقُ لما أغلَى الخطرُ<sup>(٣)</sup>
- ٣ إما ثويت<sup>(٤)</sup> مقيماً فوق رابية فقد مضت لك أيام لها غرر
- ٤ قد كان في الحرب ثبتاً ذا مُزَابنة شغباً إذا استحصدت من حبله المِررُ
- ٥ وكان يكوى دوى عرّ قيسرِ نهم<sup>(٥)</sup> وكان يعفو كثيراً وهو مقتدر
- ٦ ياربّ دَاعِ دَعَا في السجن أطلقه والخطوُ من قيده في الأرض مقتصر
- ٧ وبابِ مَلِكٍ نَفَعَتِ النَّازِلِينَ به والبابُ مَعْنَى يَحُلُّ<sup>(٦)</sup> البابُ مُحْتَضِرُ
- ٨ فانع جريراً لأضياف إذا نزلوا وللأرامل لَمَّا أَخْلَفَ المطر

(١) هامش الأصل : ووهيه .

(٢) هامش الأصل : الأحباب .

(٣) هامش الأصل ، ش : أي زادوا في خطار الرهان .

(٤) هامش الأصل : معناه إن كنت ثويت .

(٥) هامش الأصل : ليرثهم .

(٦) هامش الأصل : أراد بمن يحل الباب : الحجاب والبوابين حضور .

وقال جرير يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك :

١ حَى الْهَدْمَلَةَ وَالْأَنْقَاءَ وَالْجَرْدَا وَالْمَنْزَلَ الْقَفْرَ مَا تَلَقَى بِهِ أَحَدَا  
قال عمارة : الهدملة : الأهدملة : الأرض السَّخْبَرَة ، ليست برملة مستوية . والأنقاء :  
جمع نقا : وهو الرمل يستطيل ، والتشنية نقيان ونقوان ، والجرّد : رملة لا تنبت  
شيئاً .

٢ مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمْ لِلْقَطْرِ حِينًا وَاللَّأْرَاحَ مُطْرِدَا  
عصرين : وقتين : وقت للمطر ووقت للريح . والعصر : الدهر .

٣ رِيحٌ خَرِيْقٌ شَمَالٌ أَوْ يَمَانِيَةٌ تَعْتَادُهُ مِثْلُ سَوْفِ الرَّائِمِ الْجَلْدَا  
الخريق : من الشمال خاصة ، واليمانية : الجنوب ، يريد أن هاتين الريحين  
مرّبتان<sup>(١)</sup> به تعتادانه كما تعتاد الناقة الرائم البوّ وتهدّج<sup>(٢)</sup> عليه .  
والجلّد والجلد : واحد ، يقال جلد جلد وجلّد وقلّب وقلّب وشبه وشبه وربح  
وربح . وكل ريح ابتدأت بشدة فهي خريق ، وأكثر ما يقال في الشمال .  
واليمانية : الجنوب . تعتاده : أى تعتاد المنزل . والسوف : الشم . يقال :  
ساف يسوف سَوْفًا ، وأنشد أبو عمرو :

كَأَمَّا فُوهَا لِمَنْ يُسَاوِفُ نَشْوَةَ رِيحَانٍ بِكَفْيٍ قَاطِفٍ  
أى لمن يشامها . والرائم : الناقة التى ترأّم ولدها : أى تحبه وتعطف

(١) هامش ش : أرب بالمكان : إذا أقام به ولزمه .

(٢) هامش ش ، ر : « أى تلقى رحمتها عليه ، والرخة الحبة والرحمة : تهديها : تعطفها عليه » .

عليه . يقال : رَمَمْتَهُ رَمَامًا وَهُوَ رَأْمُهَا . وَالجَلْدُ : أَنْ يُدْبَحَ وَلِدُهَا أَوْ يَمُوتَ فَيُؤْخَذَ جِلْدُهُ فَيُحْشَى ثُمَّ يُعْطَفُ عَلَيْهِ فِتْرَامَهُ . وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ الْجَلْدَ إِلَّا هَذَا . وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلًا ذَكَرَ السَّكْرِيُّ .

٤ وَقَدْ عَاهَدْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً لَمْ تَلَقْ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدًا

يعقوب : كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَوْرُ : سَوَادُ الْمُقَلَّةِ كُلِّهَا . وَليْسَ فِي الْإِنْسِي حَوْرٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوْرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقَلَّةِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِهَا . وَيُقَالُ : مَنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ : أَي غُذِيَتْ فِي نَعِيمٍ ، كَمَا يُقَالُ : ضَاعَفْتُهُ وَضَعَفْتُهُ . وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ وَتَجَوَّزْتُ . وَفُلَانٌ يُعَاطِبُنِي وَيُعْطِينِي . وَلَا تُصَاعِرُ خَدَكَ وَلَا تُصَعَّرَ .

٥ إِذَا كَحَلْنَ عَيْوُنًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ رِيَّشَنَ نَبِلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صُيْدًا

يعقوب : غَيْرَ مُقْرِفَةٍ : أَي لَمْ تُدَانَ الْهَيْجَنَةُ ، يُقَالُ : أَقْرِفْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ . أَي لَمْ أُدَانِهِ وَلَمْ أُخَالِطْ . أَهْلَهُ ، وَيُقَالُ : قَدْ رِيَّشْتُ السَّهْمَ فَأَنَا أَرِيْشُهُ وَهُوَ مُرِيْشٌ وَأَنَا رَائِشٌ : إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الرِّيْشَ . وَقَدْ رِيَّشْتُ النِّبَالَ . يَقُولُ : إِذَا نَظَرْنَا إِلَى أَصْحَابِ الصَّبَا صَدَدْنَهُنَّ بِأَعْيُنِهِنَّ

٦ أَمَسْتُ قُوَى مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ قَدْ بَدَلَيْتُ يَا رَبِّمَا قَدْ نَرَاهَا حِقْبَةَ جَدْدَا .

يعقوب : الْقُوَى : طَاقَاتُ الْحَبْلِ الَّتِي يُفْتَلُ عَلَيْهَا وَاحِدَتُهَا قُوَّةٌ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ : إِذَا اخْتَلَفَتْ قُوَاهُ وَكَانَ بَعْضُهَا أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَسُونُ مِنَ الْعَقَبِ (١) الَّذِي يُفْتَلُ فِيَعْمَلُ مِنْهُ الْوَتْرُ بِمَنْزِلَةِ الْقُوَى مِنْ الْحَبْلِ وَاحِدُهَا أَسْنٌ (٢) .

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْعَقَبُ الْعَصَبُ تَمَلُّ مِنْهُ الْأَوْتَارُ .

(٢) اللسان : الْمَفْرَدُ « أَسِينَةٌ » وَجَمْعُهَا « أَسُونٌ » بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، وَذَكَرَ جَمْعًا أُخْرَى .

٧ باتت<sup>(١)</sup> هُموي تَغْشَانِي طَوَارِقَهَا من خوف رَوْعَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ غدا  
يعقوب : الطوارق : ما أتاه من الهموم ليلا . والبين : الفراق . يقال :  
بان يبين بيناً وبينونة .

٨ قد صَدَّعَ القلبَ بَيْنَ لا ارتجاعَ له إِذْ قَعَقَعُوا لانتزاع النية العَمَدَا<sup>(٢)</sup>  
يعقوب : قوله : لا ارتجاعَ له : أى لا تقدر أن ترده . وقوله : قَعَقَعُوا :  
أى نقضوا بيوتهم وحملوا عَمَدَهَا على الإبل فتقعقت . ويقال فى مَثَلٍ :  
من يتجمع يتقعقع عُمُدُهُ<sup>(٣)</sup> : أى يصير إلى التفرق ، يقال عمود وعمد  
وعُمد . ويروى : لانتزاع النية : أى لبعدها .

٩ مابال قتلاك لا تَخْشِينَ طالِبَهُمْ لم تَضْمَنِي دِيَّةً مِنْهُمْ ولا قَوْدَا  
١٠ إن الشفاء ولو<sup>(٤)</sup> ضننت بنائله فَرَعُ البشام الذى تجلو به البَرْدَا

يعقوب : ضننت بنائله : النائل : العطاء . وهو هاهنا ما تُنِيلُهُ من قُبلة  
أو حديث . وفرع البشام : أعلاه . والبشام : شجر يُسْتَاكُ به . فيقول : شفائى  
امتصاصى سواكها .

١١ هل أنتِ شافية قلباً يهيم بكم لم يَلْقَ عُرْوَةً من عَفْرَاءٍ ما وجدنا  
يعقوب : يهيم بكم : أى هو ذاهب العقل . وعروة بن حزام العُدْرَى :  
قتله الوجد بعفراء .

(١) الخزانة ٤٤٣/٣ :

فبت والهم تنشاني طوارقه من خوف رحلة .....

(٢) هامش الأصل : أراد عمد الأخبية .

(٣) المثل فى مجمع الأمثال للبيداني ١٧٧/٢ وجمهرة الأمثال للسكري ٢٢٢/٢ ( وكلاهما

طبعة الخيرية سنة ١٣١٠ هـ ) برواية من يجمع تتقعقع عمده .

(٤) ش ، ر : الذى .

١٢ ما في فؤادك من داءٍ يُخامرهُ إلا التي لو رآها راهب سجدا  
 يُخامرهُ : يخالطه . ومنه قيل : قد دخل في خُمار الناس وغمار الناس .  
 ١٣ ألا ترى الشيب قد لاحت مفارقة بعد الشباب وسربال الصبا قددا  
 يعقوب : لاحت : ظهرت واستبان . ومفارقة : إنما له مفروق واحد .  
 فجمعه بما حوله . كما يقال إنها لحسنة اللبات وإنها للينة الأجياد . والسربال :  
 القميص . والقِدْدُ : الطرائق المنقطعة . يقال : ثوب قِدْد ومزق وشراذم  
 وأخلاق وأسماح ورعابيل ونعاليب .

١٤ أمي الندى من جدّ العباس إن له بيت المكارم ينمي جدّه صعدا  
 يعقوب : أمي : اقصدى له . والجذوى : العطاء . والندى : السخاء .  
 يقال إنه لندى الكف . وفلان أندى كفا من فلان . ويقال : هو يندى  
 على أصحابه . ولا يقال بندى . ينمي : يرتفع . والجد : الحظ . صعدا :  
 ارتفاعا .

١٥ الله أعطاك توفيقاً وعاقبة<sup>(١)</sup> فزاد ذو العرش في سلطانكم مددا  
 ١٦ تُعطى المئين فلا من ولا سرف والحرب تكفى إذا ما حميها وقدا  
 يعقوب : أي تُعطى المئين من الإبل . ويقال مننت عليه فأنا آمن  
 مناً ومنّة . وقوله : ولا سرف : أي إغفال . ويقال : مرت بهم فسرفتهم :  
 أي غفلت عنهم . وأخطأهم . ويقال : قد وقدت النار تقيد وقدا وقدة  
 ووقدانا ووقوداً . والوقود الحطب . حميها : شدة لهبها وهو مشتق  
 من حمى النار .

١٧ مُثبتٌ بكتاب الله مُجتهدٌ في طاعة الله تلقى أمره رشداً

(١) ش ، ر : وعافية . وفي القاموس : العاقبة الولد وآخر كل شيء .

يقال : رُشِدٌ وَرَشِدٌ مثل بُخِلٌ وَبَخَلٌ وَشَغِلٌ وَشَغَلٌ وَسَقَمٌ وَسَقَمٌ وَعُدْمٌ  
وَعَدْمٌ وَعُرْبٌ وَعَرَبٌ وَعُجْمٌ وَعَجْمٌ وَسَخَطٌ وَسَخَطٌ . وما أشبه ذلك .

١٨ أعطيت من جنة الفردوس مرتفعاً<sup>(١)</sup> من فاز يومئذ فيها فقد خلد ،  
مرتفعاً : متكأ . يقال : قد ارتفق : إذا اتكأ على مرفقيه . خلد :  
بقي ، وكان ابن الأعرابي يقول : هذا مقلوب ، أراد : من خلد فيها يومئذ  
فقد فاز فقلب . قال ع : ليس هذا عندي بقلب .

١٩ لما وردنا من القياض مشرعةً جُزنا بحومة بحر لم يكن ثمداً  
جُزنا : شربنا ، والجواز : السقى ، يقال : أجاز الماء : إذا سقاه وأنشد :  
يا قَيْمَ<sup>(٢)</sup> الماء فذتلك نَفْسِي عَجَلٌ جَوَازِي وَأَقْلٌ حَبِيبي  
واذكر مقامي بالرحيل<sup>(٣)</sup> أمسِ وَرَوِّني قبل طلوع الشمس  
وحومة الماء : معظمه . والشمدة : المشاشة<sup>(٤)</sup> من الأرض تكون تحتها صلابة  
من الأرض فتشرب ماء السماء ، وتمنع الصلابة الماء أن يسوخ في الأرض ، فإذا  
احتسب اغترِفَ منه ، فكلما أخذ منه قَدَحٌ جَمَّ قَدْحًا حتى ينقطع .

(١) هاشم ش ، ر : مكان يرتفق فيه : وهو موضع التميم ، وهو مأخوذ من الرفق والمرفقة .

(٢) هاشم ش : أي مقيم على هذا الماء منذ اليوم .

(٣) هاشم الأصل : « غيره : الرحيل » .

(٤) هاشم الأصل : أرض هشة متخلخلة فيها رمل وتراب لين وتحتها حجر أملس .

وقال أيضاً :

- ١ أتطربُ حين لاح بك المشيب      وذلك إن عجبتَ هوى عجيب
- ٢ نأى الحى الذين يهيج منهم      على ما كان من فزع رُكوب
- ٣ تباعدُ من جوارى أم قيس      ولو قد مُتُّ ظل لها نحيب
- ٤ وأى فتى علمتِ إذا حللتِ      بأجرازٍ مُعلَّها جديب
- الأجراز : جماعة جُرز : وهى الأرض المَحَلُّ . والمُعَلَّل : الرَّغِيُّ .  
يقول : لا مُعَلَّلَ للرغى بها ولا شىء بها لأنها جدبة .
- ٥ وإن يَنَأَ المَحَلُّ فقد أراكم      وبالأجواف منزلكم قريب
- أراد : جوف طُوَيْلِج .
- ٦ لعل الله يَرجِعكم إلينا      وَيُغْنِي ما لَكُمْ سَنَةً وذِيب
- دعا عليهم أن تُجَدِّب بلادهم لأن القوم إذا أُجْدَبوا اتبعتهُم الذئاب ،  
تتبعهم فتأكلهم لضعفهم .
- ٧ رأيتك يا حكيم علاك شيب      ولكن ما لحلمك لا يثوب
- حكيم : أخو جرير
- ٨ وعمرو قد كرهتُ عتاب عمرو      وقد كَبُرَ المَعَاتِب والذنوب
- عمرو : أخو جرير .
- ٩ نمتى أن أموت وأين مثلى      لقومك حين تَشَعَّبُنِي شُوب<sup>(١)</sup>

(١) هامش الأصل : المنية .

- ١٠ لقد<sup>(١)</sup> صدعتُ صَخْرَةَ من رماكم  
 وقد يُرْمَى بِإِ الحِجْرُ الصَّلِيبِ  
 ١١ وقد قطع الحديدَ فلا تَمَارَوْا  
 فِرِنْدُ لا يُقَلُّ ولا يذوب  
 ١٢ نسيتم ويل غيركم بلائى  
 لِيَالِي لا تَدْرُ لَكُمْ حَلُوبِ  
 ١٣ فَإِنَّ الحى قد غضبوا عليكم  
 كما أَنَا من ورائهم غَضُوبِ  
 ويروى : من ورائكم .

وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف :

١ شِعِفَتْ<sup>(١)</sup> بَعْدَ ذِكْرَتِهِ الْمَنَازِلَ وَكِدَتْ تَنَاسَى الْجِلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ  
وروى أبو عبد الله : وكيف تَنَاسَى . يقول : ذكرتك المنازل ما كنت  
تعهد بها . ويقال : كِدَتْ وَكُدْتُ ، ومثلها دِمْتُ وَدُمْتُ وَمُتَّ وَمُتَّ .  
شامل شَمِلَ الرَّأْسَ : عَمَّهُ . يقال شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ : إِذَا عَمَّهُمْ  
وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ لُغَةً .

٢ لَعَمْرُكَ لَا أُنْسَى لِبَالِي مَنَعِجٌ وَلَا عَاقِلًا إِذَا مَنَزَلَ الْحَيَّ عَاقِلٌ  
منعج : واد يأخذ بين حَقَرِ أَبِي مُوسَى وَالنَّبَاجِ وَهُوَ يَدْفَعُ فِي بَطْنِ فُلْجٍ .  
وعاقل : وادٍ من دُونِ بَطْنِ الرُّمَّةِ : وَهُوَ يَنَاحُحُ مَنَعِجًا مِنْ قُدَّامِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ  
ومعنى يَنَاحُحُ : يُحَاضِي .

٣ وَمَا فِي مُبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لَنَا هَوَى وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُتَنَفِّسَاتِ الْعَقَائِلُ  
يقول في من يبيع ذاك لنا<sup>(٢)</sup> . والعقائل : الكرام .

يعقوب : وروى بعضهم : مناجاة الحديث وهو تصحيف . يقول : مَنْ  
كَانَ يَبْدُلُ حَدِيثَهُ وَأُنْسَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ . فليس لنا فيه أُنْسٌ . والمتنفسات :  
النفيسات . يقول : مَا يَسْرِنِي بِهِ مُنْفِيسٌ وَمَا يَسْرِنِي بِهِ مَنْفُوسٌ فِيهِ . والعقائل :  
الخيار . عقيلة كل شيء : خَيْرَتُهُ وَالذِّكْرُ عَقِيلٌ .

(١) هامش الأصل : أى بلغ الخب إلى جوف قلبك فأحرقه .

(٢) هامش الأصل : أى في من يبيع ويبدله لنا ولكنه هوى العلق النفيس الكريم .

٤ ألا حبذا أيام يحتل أهلنا بذات الغضى والحى فى الدار أهل  
يريد : إذ الحى فى الدار . والآهل : العامر ، وهذا مقلوب ، وإنما أراد :  
إذ الدار أهلة بالحى فقلب .

ع : أهل : مجتمعون ، منزل مأهول : أى منزل ، ويقال : أهلك  
الله فى الجنة : أى زوجك ، ويقال : هو أهل بالحى : أى ملازم لهم كثير  
الغشيان لهم ، ويقال : أهل وأهلون وأهلة وأهلات ، قال المخبل :  
فهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا  
وأنشد الفرءاء :

وأهله ود قد تبريت<sup>(١)</sup> ودهم وأبليتهم فى الجهد حمدي ونائل<sup>(٢)</sup>  
٥ وإذ نحن ألف لدى كل منزل ولما تفرق للطيات الجمائل<sup>(٣)</sup>

الطية والنية واحد : وهى وجهة القوم التى قصدوا لها . ألف :  
مؤتلفون ، يقال : إلف وآلف وآلف والآف ، ويقال : انطلق لطيتك  
ولطيتك بالثقل والتخفيف ، وكذا انطلق لنيتك ولنيتك . ويقال : جمل  
وأجمال وجمال وجمالة وجمالات وجمائل للذكور خاصة . والجمالة : أصحاب  
الجمال .

٦ وإذ نحن لم يولع بنا الناس كلهم وما ترتجى صرم الخليل . العواذل<sup>(٤)</sup>

(١) فى القاموس : والسان : برى :

تبريت معروفه ولعروفه : اعترضت له وتعرضت .

(٢) نسب فى اللسان : أهل ، برى لأبى الطمحان برواية :

وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائل

(٣) هامش الأصل : جمع جمالة .

(٤) هامش الأصل : أى لم يقع الحمد والعذل .

- يقال : قد أولِغْتُ به وأوزِغْتُ به ، والمصدر : الإيلاج والإيزاج ، والاسم  
الوُكُوع والوَزُوع . وقوله : وما ترتجى : أى وما ترجو . والصُّرم : القطيعة .
- ٧ خليلٌ مَهْلًا لا تلوما فإنه عذابٌ إذا لامَ الصديقُ الموصل  
إذا قيل للرجل مَهْلًا ، قال : لا مَهْلَ والله . يقال : ما مَهْلٌ بواعظتك .
- ٨ عَجِبْتُ لهذا الزائر الركب مَوْهِنًا . ومن دونه بيدُ المَلَأ والمناهل  
الركب : أصحاب الإبل ، والأركوب : أكثر من الركب . مَوْهِنًا : بعد ساعة  
من الليل . والبيد : جمع بيدا : وهى الأرض المستوية الصُّلبة . والملا :  
المتسع من الأرض . ويقال : قد أملى للبعير فى قيده : إذا أوسع له فيه .
- ٩ أقام قليلا ثم باح بحاجة إلينا ، ودمع العين بالماء واشل  
واشل<sup>(١)</sup> : قاطر . وشل يشل وشولا وشلانا ، والوشل : صدع فى  
الصفاء يقطر منه الماء . ويقال إنه لواشل الحظ : أى خسيس الحظ .
- ١٠ وأننى اهتدى للركب فى مُدلهممة تواعس بالركبان فيها الرواحل<sup>(٢)</sup>  
المدلهممة : المظلمة . والمواعسة : مداومة السير . وكذلك المعادسة . وأنشد  
لرجل من بنى بُرثن خال حماس بن ثامل<sup>(٣)</sup> :
- برئت إلى السلطان من كل صاحب أصحابه إلا حماس بن ثامل  
فيا ليت شعرى عن حماس إذا التقى عليه مع السلطان ألب<sup>(٤)</sup> القبائل  
فظنى به بين السُّمَّاطين<sup>(٥)</sup> أنه سينجو بحق أو سينجو بباطل

(١) قبلها فى هامش الأصل : أراد أنه بذل له ما يحبه ويريده فى النوم .

(٢) فوقها فى ش : الإبل .

(٣) بعدها فى هامش الأصل : ثامل بطن من بنى أسد .

(٤) هامش الأصل : تجمع القبائل .

(٥) هامش الأصل : السُّمَّاطين .

وإلا فإن الظبيَ مما يُصيّهُ إذا عَادَسَ الظلماءَ بعضَ الحبائل  
ع : مدلهمة : فلاة شديدة الظلمة . تُوعَس : تُدِيم السرى . وروى :  
وأنتى اهتدت .

١١ أناخوا قليلا ثم هاجوا قلائصاً كما هيجَ خَيْطٌ. مَغْرِبَ الشمسِ جافل  
الخَيْطُ. والخَيْطُ. واحد : وهو القطعة من النعام : هاجوا : أى هيجوا من  
مباركها للرحيل . والقلائص : الفَتَيَات من الإبل . وجافل : ذاهب مسرع .  
١٢ وأى مزار زُرْتَ حَرْف شملة وطاوى الحشأ مستأنس القفر راحل  
جعل المزار هاهنا هو الحرف ، ولم يُوقِعْ عليه فعلا .

ع : حرف شملة : كأنه قال : هى حرف شِملَةٌ وأنا طاوى الحشا .  
والحَرْفُ: الضامر ، والشِّمْلَةُ والشَّمَلال : الخفيفة . طاوى الحشا : ضامر  
البطن . ومستأنس القفر : أى يستأنس فيه . ناحل : ضامر ، يقال :  
قد نحل ينحل نُحولا ، وأنحله المرضُ والسفر .

١٣ ولولا أمير المؤمنين فإنه إمام وعدل للبرية فاضل<sup>(١)</sup>  
١٤ وبَسَطُ يدِ الحجاجِ بالسيفِ لم يكن سبيل جهاد واستبجح الحلائل  
١٥ إذا خاف دَرءاً من علو رى به شديد القوى والنزع فى القوس نابل  
النابل : الحاذق .

١٦ خليفة عدل ثبت الله ملكه على راسياتٍ لم تُزلها الزلازل  
١٧ دَعُوا الجبين يا أهل العراق فانما يُباع<sup>(٢)</sup> ويُشرى سبى من لا يقاقل  
يشرى : يباع .

(١) ش : بصاد غير مجمة .

(٢) هاشم الأصل : يباع .

- ١٨ لقد جرد الحجاجُ بالحق سيفه لكم فاستقيموا لا يميلنَّ مائل
- ١٩ فما يستوى داعى الضلالة والهدى ولا حُجَّةُ الخَصْمين حق وباطل
- ٢٠ وأصبح كالبازي يُقلَّب طرفه على مَرَبِّياً والطير منه دواخل
- ع : يقال : بازٍ وبازيان وبُزاة وبازٌ وبازانٍ وبِيزان . والمربأُ : الموضع المرتفع وقوله : والطير منه دواخل : أى مُنجرحة في أوكارها من خوفه .
- ٢١ وخافوك حتى القومُ تنزرو قلوبهم نزاء القطا ضمت<sup>(١)</sup> عليه الجبائل
- تنزرو قلوبهم : أى ترتفع من الخوف والجبائل : جمع جبالة .
- ٢٢ وما زلتَ حتى أسهلتَ من مخافة إليك اللواتى فى الشُعوف العواقل
- الشعوف : أعلى الجبال . واحدها شَعفة . والعواقل : المُتحرِّزات .
- ٢٣ وثنتانٍ فى الحجاج لا تركُ ظالم سويًّا ولا عند المرأشاة نائل
- أى لا ينال الرُّشا .
- ٢٤ ومنَّ غلَّ<sup>(٢)</sup> مالَ الله غلَّت يمينه إذا قيل أدوا لا يغلنَّ عامل
- ٢٥ وما نفع المستعملين غلُّولهم وما نفعت أهل العصاة الجعائل
- الجعائل : الرُّشا .
- ٢٦ قَدِمْتَ على أهل العراق ومنهمُ مُخَالِفُ دينِ المسلمين وخاذل<sup>(٣)</sup>
- ٢٧ فكنتَ لمن لا يُبرىء الدينُ قلبه شفاه وخفَّ المذهنُ المتشاقل
- ٢٨ وأصبحت ترضى كُلَّ حكمٍ حكمتَه نزارٌ وتُعطي ما سألتَ المَقاول<sup>(٤)</sup>

(١) ش ، ر : التفت

(٢) هامش الأصل : ش ، الغلول سرقة الغنائم .

(٣) هامش الأصل : يخذل المسلمين .

(٤) هامش الأصل : الملولك .

٢٩ صَبَحَتْ عَمَانَ الْخَيْلَ رَهْوًا<sup>(١)</sup> كَأَنَّهَا قَطَّاهَا جَمْعٌ مِنَ فَوْقِ<sup>(٢)</sup> السَّمَاءِ نَاهِلٍ

رَهْوًا : متتابعة . وفوق السماء : أعلاها . والسماء : أرض الكلب .  
والناهل : العطشان . والمُنْهَلُ : المَعْطِشُ ، والناهل أيضاً : الذى شرب أول  
شربة ، والنهَلُ : الشربة الأولى والثانية العَلَلُ .

٣٠ يُنَاهِبِينَ<sup>(٣)</sup> غَيْطَانَ<sup>(٤)</sup> الرَّقَاقِ وَتَرْتَدِي نِقَالًا إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَائِلُ

الارتداء والرديان والرذئ واحد : وهو السرعة . والجرال : كثرة الحجارة .  
والنقال : العدو .

ع : روى : ويرتقى نِقَالًا . قوله : يُنَاهِبِينَ : أى كأنها تنتهب الأرض  
من سرعتها . والغيطان : جمع غائط . وهو البطن من الأرض المنسج . والرقاق :  
مستوى من الأرض صلب لم يكن يبلغ أن يكون صخرًا . نِقَالًا : ينقل  
بعضها بعضاً العَدْوُ ، والفرس ينقل في الجرى ، والرجل ينقل خَصَمَهُ الكلام .  
وقال الأصمعي : النقال والمناقلة : أن ينقل قوائمه في الحجارة ويتخلل  
بها ، وأنشد :

من كل مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعُدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ<sup>(٥)</sup>

والجرال : الحجارة واحدها جَرُولُ ، ويقال : أرض جَرَلَةٌ : إذا كانت  
كثيرة الجراول . وترتدى : من الرديان . قال الأصمعي : قلت لمنتجع بن

(١) هامش الأصل : رهوًا ساكنة .

(٢) فوقها في الأصل ، لن : و ( فرع ) .

(٣) هامش الأصل : أراد كأن الإبل ينتهب شيئاً .

(٤) هامش الأصل : غيطان : مطمئنات من الأرض . والرقاق : الرقيقة .

(٥) البيت بمرير في التفاضل ص ٣٠٣ .

نَبْهَانٌ<sup>(١)</sup> : ما الرديان ؟ فقال : عَدُوُّ الحمار بين آريه و متممكه<sup>(٢)</sup>

٣١ سلكت لأهل البرِّ برًّا فَنِلْتَهُمْ وفي اليمِّ يَأْتُمُّ السفين الجوافل

ع : اليمِّ : البحر . يَأْتُمُّ : يقصِدُ . والسفين : جمع سفينة . والجوافل :  
المسرعات .

٣٢ ترى كُلَّ مِرْزَابٍ يُضْمَنُ هَوَّهَا ثمانين ألفاً زَايَلَتْهَا<sup>(٣)</sup> المنازل

المِرْزَابُ : السفينة الضخمة . قال أبو النجم :

ترى المرازيبِ مَوْشَعَاتٍ بِالوَدْعِ شَتَّى وَمُقَرَّنَاتٍ

ع : هَوَّهَا : وسطها وسعتها . زَايَلَتْهَا : فارقتها . قال ابن الأعرابي :  
هَوَّهَا في هذا الموضع في معنى جَمِيعٍ وإلا فالسفينة الواحدة لا تحمل ثمانين  
ألفاً .

٣٣ جَفُولٍ تَرَى المِسمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ إِذَا اهْتَزَّ جِدْعٌ مِنْ سُمَيْحَةٍ ذَائِلٍ

المِسمَارُ : الدَّقْلُ . وَسُمَيْحَةُ : بئر بالمدينة . وكان أهل عُمان قتلوا القاسم  
ابن سَعْر السعدى وصلبوه . فبعث إليهم مُجَاعَةَ بنِ سَعْرٍ . فَأَتَانَاهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مَصْلُوبٍ .  
فَأَرَادَ أَصْحَابُهُ أَنْ يُنْزِلُوهُ . فَمَنْعَهُمْ ذَلِكَ . وَعَاثَ فِيهِمْ بِقَتْلِ وَيَسَى . وَكَانَ كَلِمًا  
نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ هَاجٍ وَحَمِيٍّ . وَكَانَ صَدِيقًا لِلْمَهْلَبِ . فَلَمَّا فَعَلَ مَا فَعَلَ كَتَبَ  
إِلَى الْمَهْلَبِ :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ أَبَا سَعِيدٍ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عِتَابٌ

(١) من أعراب البادية الذين عهدهم أخذ الرواة والقويون في القرن الثاني للهجرة (ديوان الحسن،  
ص ٣٤٧) ، إنباء الرواة ٣/٣٢٣ .  
(٢) الآرية : مربوط الدابة ، والمتعمت : المكان الذي تصرع فيه الدابة  
(٣) هامش الأصل ، ش : أراد زايلت هذه الألف متازفا .

ولا قُرْبَى ولا تُرْعُوا علينا ولا نَسَبٌ يُعَدُّ فلا تُحَابُوا  
 تركت الأزد خاوية قراها تَعَاوَى في مساكنها الكلاب  
 والجفول : السريعة .

٣٤ إذا اعترك الكلاء<sup>(١)</sup> والماء لم تَقَدْ بأمراسها حتى تثوب القنابل  
 الكلاء : مُجْتَمِعُهَا ، والتكلاة : التقدم إلى المكان والوقوف به ، يقال :  
 كَلَّاتُ إِلَى فلان : أى تقدمت إليه في الأمر . والتكلاة : السَّلمُ في الطعام  
 وغيره ، والاسم منه الكلاءة . والأمراس : الحبال . والقنابل : الجماعات .  
 يريد أنها لا تُضبط . إلا بأعوان كثيرة .

ع : الاعتراك : الازدحام . وكلاء : مجتمع السفن ، ومن هذا  
 سُمي كلاءة البصرة كلاءة لاجتماع سفنه .

٣٥ تَخَالُ جبال الثلج لما ترفعت أَجْلَتْهَا والكَيْدُ فيهن كامل  
 أَجَلَتْهَا : شَرَعُهَا واحدا جَلَّ . والكَيْدُ : السلاح .  
 ع : قوله جبال الثلج : أى تُحَسَّبُ من ضخمتها جبال الثلج . والأجلة :  
 الشَّرْعُ وهى القُلُوعُ واحدا قَلَعُ والكَيْدُ : السلاح وَالْعُدَّةُ .

٣٦ تشق حباب<sup>(٢)</sup> الماء عن واسقاته<sup>(٣)</sup> وتَفَرِّسُ حُوتَ البحر منها الكلاكل  
 ع : حباب الماء : طرائقه . وواسقاته : تشابع أمواجه واطرادها . قال  
 الأصمعي : أصل الفَرَسُ : دق العنق ، ثم صُبِرَ كل قتل فرساً . والكلاكل :  
 الصدور .

(١) هاشم الأصل : أراد السفن .

(٢) فوقها في الأصل : لمواجه .

(٣) فوقها في الأصل : ما انشق منه وتتابع .

٣٧ لقد جرد<sup>(١)</sup> الحجاج في الدين واجتبي جبا لم تغله في الحياض الغوائل

اجتبي : جمع . والجبيا : ما جمع من الماء في الحوض ، يقال : جببوت  
وجببت . تغله تذهب بمائه ، والغوائل : شقوق في الحوض وخروق : والجبا :  
بالفتح ما حول البئر . قال الرازي :

ألا ترى ما بجبا القلب من بكرات حلثت ونيب  
وقال الأخطل :

وأخوهم<sup>(٢)</sup> السفاح ظمأ خيله حتى وردن جبا الكلاب نهالا<sup>(٣)</sup>

٣٨ وما نام إذ بات الحواصن ولها وهن سبايا للصدور بلابل

ع : الحواصن : العفاف ، يقال : امرأة حاصن وحصان : بيئة  
الحصن والحصانة . ولها : قد ذهبت عقولهن من شدة الوجد . وقوله :  
للصدور بلابل أراد لصدورهن . وهذا<sup>(٤)</sup> خبر السند :

كان الكرك<sup>(٥)</sup> سبوا نسوة من نساء المسلمين ، فصاحت امرأة منهن<sup>(٦)</sup> :

يا حجاجاه ! فبلغه ذلك ، فوجه إلى داهر ملك الديبل يقسم : لئن لم  
يرد هؤلاء النسوة بأعيانهن ليغزوته . فبعث إليه داهر السمن وهم السمنية :  
وهم عبادهم وهم قوام البد<sup>(٧)</sup> يعتذر ويحلف أن هؤلاء ليس من عمله ولا

(١) ش : جهد . وفي القاموس : جرد سيفه : سله .

(٢) نقائص جرير والأخطل : وأخوهم .

(٣) البيت في النقائص (صالحاني) ص ٧٣ ، ل ٢٠٥/١٤ ، ١٤٠/١٨ ، والمخصص

٣٦/٥ ، ٥٠/١٠ ، والنقائص لأبي عبيدة (بيقان) ص ٤٦٠ ، والديوان ص ٤٥

(٤) هامش الأصل : هذا خبر فتح السند .

(٥) الخبر في ياقوت مادة مولتان ج ٨ ص ٢٠٢ (الخانجي) ( وانظر المغرب ص ٢٨٩ والجمهرة

١٩٢/٣

(٦) فوقها في الأصل : منهم .

(٧) هامش ش : تعريب البيت وهو الصم ( انظر الألفاظ الفارسية المعربة لادى شير ص ٦ ) .

يعرفهم . فكتب في هذا إلى عبد الملك يستأذنه في غزو الهند فأبى ، وقال له :  
الشقة بعيدة ولا أطرح بالمسلمين .

فلما قام الوليد . استأذنه في غزو الهند ، ، فأذن له ، فوجه محمد  
بن القاسم بن أبي عقيل ابن عمه ، فقتل داهراً<sup>(١)</sup> ودَرْهُوَر ، وفتح المولتان  
من بلاد الهند<sup>(٢)</sup> فلما صار إلى المولتان مات الوليد وقام سليمان بن عبد الملك  
بعده ، فبعث إلى محمد فضربه بالسياط وألبسه المسوح للعداوة التي كانت  
بين سليمان والحجاج ، وكان أنفق في الغزوة خمسين ألف ألف<sup>(٣)</sup> ففتح  
السند ، واسترجع النفقة وزيادة خمسين ألف ألف . والهند فتح الوليد بن  
عبد الملك .

٣٩ أطيعوا فلا الحجاج مُبْتِئِ عَلَيْكُمْ ولا جبرئيل ذو الجناحين غافل

٤٠ أَلَا رَبُّ جِبَارٌ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا ويا بئس استه عن منبر الملك زائل

ويروى : أَلَا رَبُّ كَذَّابٌ . وقوله : حملت على العصا : أي صلبته .

٤١ تَمَنَّى شَيْبَابُ مُنِيَّةٍ سَفَلْتُ بِهِ وَذُو قَطْرَى لَفَّهُ مِنْكَ وَابِل

ويروى : فتنه سَفَلْتُ بِهِ . وذو : صلة ، أراد : وقطرى لَفَّهُ .

ع : يعنى شبيب بن يزيد الخارجي أحد بني مرة بن همام بن ذهل بن

شيبان ، وكان خرج على الحجاج فقتل له قواداً وكسر له عساكر . وقوله :

وذو قطرى : يعنى قَطْرَى بن الفُجَاءة أحد بني مازن بن عمرو بن تميم وهو

صاحب الأزارقة ، وذو قطرى أراد وَقَطْرَى ، وقال عوف بن الأحوص :

(١) لن : داهر .

(٢) ش ، ر ، ر : الميز ، وفي القاموس : الميد بالكسر جبل من الهند عن ابن عباد وفيه نظر .

(٣) ياقوت : ألف ألف درهم .

إذا ما كنتُ مثل ذَوِي عُوَيْفٍ ودينار فقام عليّ ناع<sup>(١)</sup>

أراد : إذا ما كنت مثل عُوَيْفٍ ودينار .

٤٢ تقول فلا تُلقَى لقولك نَبْؤَةٌ وتفعل ما أنبأت أنك فاعل

(١) البيت في اللسان ٤٣٩/٢٠ غير منسرب .

وقال جرير يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابي :

- ١ أقادك<sup>(١)</sup> بالمقاد<sup>(٢)</sup> هوى عجيبٌ وَأَجَّتْ فِي مُبَاعِدَةِ غَضُوبِ
  - ٢ أَكَلُ الدَّهْرِ يُؤَسُّ مَنْ رَجَاكُمْ عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَقِيبِ
  - ٣ وَكَيْفُ<sup>(٣)</sup> وَلَا عِدَاتُكَ نَاجِزَاتِ وَلَا مَرَجُؤُ نَائِلِكُمْ قَرِيبِ
  - ٤ فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا وَلَا كَفُّ أَشْرَتِ بِهَا خَضِيبِ
  - ٥ مَعَ الْهَجْرَانِ قَطَعَ كُلَّ وَضْلٍ هَوَى مُتَبَاعِدُ وَنَوَى شُعُوبِ
  - ٦ لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلُ عَدْلٍ بِعَهْدٍ تَطْمِئِنُّ بِهِ الْقُلُوبِ
  - ٧ تَنَجَّبَكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ فَسَاسَ الْأَمْرَ مُنْتَجِبٌ نَجِيبِ
  - ٨ يُنْكَلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلُّ عَاصٍ وَيُدْعَى فِي هَوَاكِ<sup>(٤)</sup> فَيَسْتَجِيبِ
  - ٩ فَحُكْمُكَ يَا مُهَاجِرَ حُكْمُ عَدْلٍ وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمُرِيبِ
  - ١٠ إِذَا مَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ نِطَاسِيٌّ يَدَانَهُمْ طِيبِ
- يقال : فلان نطس ندس : إذا كان عالماً<sup>(٥)</sup> منكرًا .

١١ تقول لنا علانية فنرضى وفي النجوى أخو ثقة أريب

(١) ياقوت ١٠٨/٨ : أهاجك بالمقاد . . .

(٢) هامش الأصل : « اسم مكان » .

هامش الأصل : « كأنه جملة قوداً لهواه : إن شاء يمتروا إن شاء أن يقود ، وأصل القود : أن يقتل

الرجل رجلاً فيقاد به » .

(٣) ياقوت : فكيف .

(٤) هامش الأصل : في هوى مهاجر .

(٥) ش : عالماً داهياً منكرًا .

- ١٢ يُقَصِّرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعٍ وَيَحْضُرُ دُونَ خُطْبَتِكَ الْخَطِيبُ  
 ١٣ وَنَدْعُو أَنْ تُصَاحِبَ كُلَّ فَجْرٍ<sup>(١)</sup>  
 ١٤ كَأَنَّ الْبَدْرَ تَحْمَلُهُ الْمَهَارَى  
 أَرَادَ تَوْقِيعَ<sup>(٢)</sup> الدَّبْرِ وَأَثَارَهُ بِهَا .  
 ١٥ يُخَالِجُنَ الْأَزْمَةَ لَا قِلَاصَ<sup>(٣)</sup>  
 ١٦ لَقَدْ جَاوَزَتْ مَكْرَمَةَ وَعِزًّا  
 ١٧ تَبَيَّنَ حِينَ تَجْتَمِعُ النَّوَاصِي  
 وَرَوَى عُمَارَةَ : يُبَيِّنُ<sup>(٤)</sup> .  
 ١٨ أَيْبِتْ فَلَا أَحَبَّ لَكُمْ عَدُوًّا وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبٌ  
 ١٩ بَنُو الْبَزْرَى فَوَارِسٌ غَيْرٌ مِيلٍ إِذَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عَكُوبٌ  
 بَنُو الْبِزْرَى : بَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ لِكَثْرَتِهِمْ . وَالْعَكُوبُ : الْغِبَارُ .

(١) ش : مجر . وفي القاموس المجر الجيش العظيم .

(٢) هامش الأصل : أسنتها وهي أعلامها .

(٣) هامش الأصل : جنوبها أبيضت من وقع الأقتاب .

(٤) في القاموس / وقع : الموقع البعير تكثر آثار الدبر عليه . والدبر جمع دبيرة وهي قرحة الدابة

والمدبور المجروح .

(٥) جمع الجمع لفلوس : وهي الشابة من الإبل أو الباقية على السير أو الطويلة القوائم .

(٦) هامش الأصل : الأثهب الكبير .

(٧) هامش الأصل : كرامتهم .

(٨) بعدها في هامش الأصل : أراد حين يجتمع رؤساء القوم وأشراقتهم ، وهم النواصي .

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

١ لَجَّتْ أَمَامَةَ فِي لَوْمَى وَمَا عَلِمَتْ عَرَّضَ السَّمَاوَةِ رَوْحَانِي وَلَا بُكْرِي

ع : السماوة : أرض لكلب . ونَصَب « عَرَّض » على الصفة ، كأنه قال : في عَرَّض .

٢ وَلَا تَقَعَّقُ الْعَجِيَّ<sup>(١)</sup> الْعَيْسَ قَارِبَةَ بَيْنَ الْعِزَاجِ وَرَعْنَى رِجْلَتِي بِقَرِي

هذه كلها مواضع .

ع : إذا هزت رؤوسها في السير تقعقت أحيها ، وهي جماعة لَحَى .  
والعيس : إبل بيض . وقال الأصمعي : يخلط. بياضها شيء من سُقْرَةٍ .  
والقاربة : التي تقرب من الماء ، وليلة القَرَب : الليلة التي تُصْبِح فيها الماء ،  
وليلة التحويز : قبل ليلة الطَّلَقِ ، لأن الراعي يحوز الإبل ويجمعها وهي في ذلك  
ترعى ، ثم يجد في طَرْدِهَا لَيْلَةَ الطَّلَقِ ، وليلة القَرَب أشدها . قال عمارة :  
العزاج : على متن القعقاع من طريق الكوفة . ورجلتا بقر : بأسافل الحَزْنِ .  
حزن بنى يربوع ، وبها قبر بلال بن جرير . والرَّجَل : جماعة رِجْلَةٍ ، وهي  
مسائل المياه إلى الأودية .

٣ مَا هَوَّمَ الْقَوْمُ مَذَّ شَدَّوْا رِحَالَهُمْ إِلَّا غَشَّاشًا لَدَى أَعْضَادِهَا الْيُسْرِ

التهويم : النوم القليل . والغشاش : العَجَلَّةُ ، يقال : أَعْشَنِي عَنْ  
حَاجَتِي : إذا أَعْجَلَنِي عَنْهَا .

(١) جمع لحي : وهو منبت النخلة ( القاموس ) .

ع : التهويم : النوم القليل بليل أو نهار ، ويقال : قد هنع : إذا نام نوماً قليلاً ، ويقال : قد هجع وقد هجد : إذا نام قليلاً ، ويكون الهجوع بالنهار ولا يكون الهُجود إلا بالليل . واليُسْر : جمع يُسْرَى ، ويقال : قعد فلان على يُسْرَى فلان وعلى سُومَى يديه وعلى يُمْنَى يديه ، والراكب يتوسّد يُسْرَى راحلته لأنها مما يلي جانب الزمام . ولأن من الجانب الأيسر الركوب والغدشاش : القليل على عجلة .

٤ يَضْرَحْنَ ضَرْحًا حَصَى الْمَعْزَاءِ إِذْ وَقَدَّتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَعَادَ الظِّلُّ لِلْقِصْرِ

ع : يضرحن : يُلقين ويطحرن . والمعزاء : أرض غليظة فيها حصى صغار ، وعاد الظل للقِصْرِ : هذا في وقت الهاجرة حين صار ظل كل شيء تحته ، ويقال : في هذا الوقت : قد عَقَلَ الظل . فيقول : هي نشيطة في ذلك الوقت الذي تسدر<sup>(١)</sup> فيه الإبل .

٥ يَوْمًا يُصَادَى الْمَهَارَى الْخَوْصَ تَحْسِبُهَا عُورَ الْعَيُونِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ عُورٍ

ع : يُصَادَى : يُدارى ويُساهل . يقول : فكأن اليومَ يدارين لم يكسرهن حره . والخوص : الغائرات الأعين من الكلال ، والواحد : أَخَوْصٌ وَخَوْصَاءٌ وَقَدْ خَوْصَتْ تَخَوْصُ خَوْصًا ، ويقال بشر خوصاء : إذا كانت غائرة الماء . وقوله : تحسبها عُور العيون : أى اشتد غوورها من التعب .

٦ قَدْ طَالَ قَوْلِي إِذَا مَا قَمْتُ مَبْتَهَلًا<sup>(٢)</sup> يَا رَبِّ أَصْلَحَ قَوْمَ الدِّينِ وَالْبَشَرِ

ع : مبتهلا : مجتهداً في الدعاء ، يقال : قد تباهَلَ القوم : إذا

(١) في القاموس : سدر البير تحير بصره من شدة الحر .

(٢) هامش الأصل : الابتهال إخلاص الدعاء وكثرته .

تلاعنوا ويقال : عليه بَهْلَةٌ الله : أى لعنة الله . ويقال : هو قِيَامُ الأمر  
وقيامه ، وقد حكيت : قوامه بالفتح ، ويقال : إنه لحسن القوام بالفتح  
لاغير .

٧ خليفة الله ثم الله يحفظه والله يصحبك الرحمن في السفر

٨ إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر

٩ يارب سَجَلٍ مُّغِيثٍ قد نفحت به من نائل غير منزوح ولا كدر

ع : ويروى : غير منزور . السجل : العطاء ، وأصله : الدلو فيها  
ماء ، ولا يقال للدلو سَجَلٌ ولا ذَنُوبٌ إلا وفيها ماء ، والذَنُوبُ أكثر ماء من  
السجل ، وكان عمارة لا يفرق بينهما . نفحت به : أعطيته . والنائل :  
العطاء ، يقال : ناله يَنُولُه وأناله يُنِيلُه ، ورجل نال : إذا كان كثير النوال  
وامرأة نالة . والمنزوح : أصله من نزحت البئر : إذا استقيت كل ماء فيها ، وهى  
بئر منزوحة .

١٠ أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت أم قد<sup>(١)</sup> كفانى الذى<sup>(٢)</sup> بلُغْتَ من خبرى

١١ ما زلتُ بعدك في دار<sup>(٣)</sup> تَعْرِقُنِي<sup>(٤)</sup> قد<sup>(٥)</sup> عَيَّ<sup>(٦)</sup> بالحي إصعادي ومنحدري

يقول : قد أصعدتُ وانحدرتُ في كشف ما بالحي وبى فلا<sup>(٧)</sup> أقدر عليه .

وروى يعقوب : قد طال في الحي ، وقال : قال أبو صخر : مَنْ أَخَذَ

نحو الغور فقد أصعد ، ومن أخذ إلى أسفل مُضَرَ فقد انحدر ، وسُفلى مضر مما

(١) غ ٤٧/٨ (الدار) : أم تكنى بالذى بلغت . . .

(٢) الأمير ٦٠/١ : ما بلغت . . .

(٣) الأمير ٦٠/١ : وفي هم يورقني قد طال في الحي . . .

(٤) هامش ش : كما يتعرق اللحم عن العظم . . .

(٥) غ ٤٧/٨ (الدار) : قد طال بعدك إصعادي ومنحدري . . .

(٦) وفوق (ع) كتب في الأصل : أى أعيان . . .

(٧) ش ، ر : فا

- بلى البصرة : عمرو بن تميم ، ومعا بلى البحرين : سعد ، وعليها كنانة قريش .
- ١٢ لا ينفع الحاضرُ المجهودُ باديهِ <sup>(١)</sup> ولا يعودُ <sup>(٢)</sup> لنا بادٍ على حَصْرٍ
- ١٣ كم بالمواسم <sup>(٣)</sup> من شَعَثَاءِ أرملةٍ ومن يتيمٍ ضعيفِ الصوتِ والنظرِ
- ع : كل مجتمع من الناس كثير فهو موسم ومن هذا سمي موسم منى .  
والأرملة التي لا زوج لها ، والأرملة : الفقيرة وإن كان لها زوج ، وقد أرمِلَ القوم : إذا ذهب زادهم . وقال الأصمعي : اليتيم في الناس من قبَلِ الأب وفي البهائم من قبل الأم .
- ١٤ يدعوك دعوةً ملهوف كأن به مَسًّا <sup>(٤)</sup> من الجن أو خبلاً من النُّشْرِ
- ع : يقال : بنو فلان يطالبون بني فلان بدماء وخبل : أى بقطع أيد وأرجل وجراحات . والنُّشْرُ : السُّحْرُ .
- ١٥ مِمَّنْ يَبْعُدُكَ تَكْفَى فَقَدَ والده كالقَرْخِ في العُشِّ لم يَدْرُجْ <sup>(٥)</sup> ولم يطر
- ١٦ يرجوك مثل رجاء الغيث تجبرهم بوركت جَابِرٍ عظم هَيْضٍ منكسر
- ع : الهَيْضُ : أن يُجْبَرَ العظم فلا يستحکم ثم يصيبه شيء يُوْهِنُه .  
ويقال : قد بورك فيه وقد بورك فلان ، وبارك الله فيك ، وباركك وبارك عليك : ويروى : رجاء الغيث يجبرهم بالياء .
- ١٧ فَإِنْ تَدَعَهُمْ فَمَنْ يَرْجُونَ بعدكم أو تنج منها فقد أنجيت من ضرر

(١) غ ٤٧/٨ : بادينا .

(٢) غ ٤٧/٨ : ولا يجود لنا باد . . .

(٣) رويت في العيني : بالجماعة ، وفي هامش الأصل : « مجتمع الناس وإنما أراد موسم الحج » .

(٤) غ ٤٧/٨ : خبلاً من الجن أو مساً من النُّشْرِ .

(٥) غ ٤٧/٨ ، العيني : لم يهض .

يقول : أى : من جهد وضيق .

١٨ خليفة الله ماذا تأمرون<sup>(١)</sup> بنا لسنا إليكم ولا فى دار مُنتظر

يقول : لسنا عندكم فنعيش فى ظلكم ولا فى دار إقامة .

ع : ولا فى الأرض لنا مَعيشة .

١٩ أنت المبارك والمهدى سيرته تعصى الهوى وتقوم الليل بالشور

٢٠ أصبحت للمنبر المعمور مجلسه زينا وزين قباب الملك والحجر

٢١ نال<sup>(٢)</sup> الخلافة إذ كانت له قدراً كما أتى ربّه موسى على قدر

ويروى : عزّ الخلافة بل كانت له قدراً .

ع : عز الخلافة : أخذها بعز وقهر . يقال : قد عزّه بعزه : إذا غلبه

وقهره .

٢٢ فلن تزال لهذا الدين ما عمروا منكم عمارة ملك واضح الفرر

ع : ويروى : لأهل الدين : أى لأهل الإسلام . عمروا : عاشوا .

٢٣ هم ما هم القوم ما ساروا وما نزلوا إلا يسوسون ملكا على الخطر

ع : ويروى : على السور . والسورة : الرفعة والفضيلة . وقوله : هم

ما هم : على جهة التعجب . ثم فسر فقال : القوم ما ساروا وما نزلوا .

٢٤ ما صاح من حية ينمى إلى جبل إلا صدغت صفاة الحية الذكر

وروى يعقوب : ما كان من حية . أراد : ما كان من عدو يمتنع إلا

ظفرت به .

(١) العبي : تأمن .

(٢) المعنى ٦١/١ : جاء الخلافة أو كانت .

العبي : أى الخلافة .

٢٥ أخوالك الشَّمُّ من قيس إذا فزعوا لا يُعصمون جذار الموت بالعذر  
 أراد جدته أم عاصم بنت عمَّار بن سفيان الثقفي . والعُذر : جماعة  
 عُذرة وهو شَعَر العرف . يقول : يستمسكون بشعر الأعراف من قروستهم . وأنشد  
 لابن قرقرة<sup>(١)</sup> وكان رضيع النعمان بن المنذر ومضحكه وكان من أهل  
 البحرين :

يا ويح نفسي كيف أصرعه مستمسكاً واليدان في العُرف

ع : أراد بأخواله : أى أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ،  
 وأمها ثقفية . وأم الثقفية سعدية . والإعصام : الاستمساك بعُرف الدابة  
 أو بالقربوس .

٢٦ كم قد دَعَوْتُكَ من دَعْوَى مُجَلَّلَةٍ لما رأيت زمان الناس في دُبُر

مجللة : عامة<sup>(٢)</sup> في دُبُر : في إديبار

٢٧ لِيَتَنَعَّشَ<sup>(٣)</sup> اليوم ريشي ثم تُنَهَضُنِي وتنزل اليُسْرَ مني منزل العُسر  
 يقال : نَعَشَهُ اللهُ ينعشه . ولا يقال : أنعشه .

٢٨ فما وجدت لكم نِلًّا يعادلكم وما علمت لكم في الناس من خطر

٢٩ إني سأشكر ما أوليت من حسن وخيرٍ من نُلْتِ معروفاً ذووالشكر

يقال : نُلْتَهُ بالعطاء وأنلته .

(١) في ل / قر : القرقرة لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر . ويذكر في القاموس

القرقر .

(٢) في المساء : جبل : جبل الشيء نجليلاً : أى عم .

(٣) هَمْزٌ ش ، ر : الاتعاش : أن يستغنى الإنسان بعد فقر ، أو يصبح بعد سفم أو بقوى

بعد سمف .

- وقال جرير يعتذر إلى ثعلبة ، ويهجو الفرزدق وغيره :
- ١ أَدَارَ<sup>(١)</sup> الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِنْدَى السُّدْرِ أَبِينِي لَنَا إِنْ الْبَلِيَّةُ عَنْ عُفْرِ  
 العُفْرِ : القِدَم . قال عماره : ذو السدر وذو السلم كثير ، فلا أدري أيُّه عني .  
 ويقال : ما ألقاه إلا عن عُفْر : أي بعد حين ، ولقيته عن عُفْر .
- ٢ لَقَدْ طَرَفْتُ عَيْنِي فِي الدَّارِ دَمْنَةً تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ بِالرِّيْحِ وَالْقَطْرِ  
 ويروى : والرَّيحُ بِالْقَطْرِ . طَرَفْتُ : كَأَنَّهَا أَصَابَتْهَا طَرْفَةٌ مِنْ نَكَايَةٍ .  
 والدمنة : آثار الديار وما سودوا بالرماد وغير ذلك . تعاورها : أي تهب عليها  
 الريح مرة وينزل القطر أخرى فقد عفاها ذلك .
- ٣ فَقُلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي وَإِنِّي لِأَكْتُمُ وَجَدًا فِي الْجَوَانِحِ كَالْجَمْرِ  
 الجوانح : ضلوع الصدر ، واحدته جانحة .
- ٤ لَعَمْرُكُمَا لَا تَعَجَلَا إِنْ مَوْقِفًا عَلَى الدَّارِ فِيهِ الْقَتْلُ أَوْ رَاحَةَ الدَّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وروى يعقوب : بعمركما وهو قسم .
- ٥ فَعَاجَا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ تُحِسُّهَا<sup>(٣)</sup> سَوَى الرَّبْدِ وَالظَّلْمَانِ<sup>(٤)</sup> تَرَعَى مَعَ الْعُفْرِ  
 الربد : بياض إلى العفرة<sup>(٥)</sup> وروى يعقوب : سوى العين . وقال : العُفْرُ

(١) اللسان ٢٦٥/٦ : ديار . . .

(٢) بعمه في هامش الأصل ، ش : « يقول : إما أن أموت وأما أن أسلو ، فهو راحة الدهر » .

(٣) ش ، ر : نحسها .

(٤) فوقها في هامش الأصل : التمام الإناث والذكوران .

(٥) هامش لن : « في غيرها : العبرة » .

ظباء يعلو بياضها حمرة . عاجا : عَطفا ، والعين : بقر الوحش ، والظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام .

٦ فله ماذا هيَّجت من صباية على هالك يَهْدِي بهند وما تدرى<sup>(١)</sup>

الصباية : الرقة . وقوله : فله : يتعجب من شدة ما هيَّجت من الصباية .

٧ طوى حَزناً في القلب حتى كأنما به نَفْثُ سحراً أو أشدُّ من السحر

٨ أخالد كان الصُّرم بيني وبينكم دلالة . فقد أجرى البعاد إلى الهجر

ع : قوله أخالد : أراد : خالدة فرخم . ويقال : هجرته هجرأ وهجرة وهجرانأ : إذا صرته .

٩ جُزيتِ ألا تجزين وجدًا يَشْفِي وأنِّي لا أنساك . إلا على ذكر

ويروى : إلا على ذكر ، دعا عليها . يقول : جُزيتِ جزاءك . أى لا أكاد أنساك وإن سهوتُ ذكركُ بعد ذلك .

ع : يقول : لا أكاد أنساك ، فإن سهوتُ ذكركُ على المكان لا يعزُب عنى ذكرك

١٠ خليلٌ ماذا تأمراني بحاجة ولولا الحياءُ قد أشاد بها صدرى

أشاد بها : أظهرها . يقال : أشاد الشيء يشيده إشادة : إذا أظهره .

ع : ويروى : « أشاع » يقال : قد أشاع كذا وكذا وأشاده وأشاد به : إذا أظهره .

١١ أقبا فإنَّ اليومَ يومٌ جرت لنا أيامُن طيرٍ لا نُحوسٍ ولا عُسر

١٢ فإن بَخِلْتِ هندَ عليك فعلها وإن هي جادت كان صدعاً على وقور<sup>(٢)</sup>

(١) ش ، ر : يدرى .

(٢) هامش الأصل : أراد أنه يزداد عل ما به .

الْوَقْرُ : الصدع والصمم ، يقال : وَقِرْتَ أذنه تَوَقَّرَ وَقَرًّا وَالْوَقْرُ : الجِمل .

ع : قوله : فَعَلَّهَا : أى هى خليقة لذلك . يقال : عَلَّى وَعَلَّنِي وَلَعَلِي وَلَعَلْنِي بمعنى واحد . والوَقرَةُ : الهزيمة فى العظم ، يقال فى عظمه وَقْرَةٌ وَوَقَّرَ وَقَدَّ وَقَرَّ العَظْمَ يَوَقِّرُ . يقول : إذا هى جادت له يشتد وجده بها ويزداد حرصاً عليها إلى ما به .

١٣ من البيضِ أطرافاً كأنَّ بنانها مَنَابِتُ ثُدَاءٍ<sup>(١)</sup> من الأجرعِ المُثْرِى

المثرى : الندى . والثُدَاءُ : من ذكور البقل الذى تربل ، والتربُّلُ : أن يخضر فى<sup>(٢)</sup> قُبُلِ البرد من ندى عام أول إذا كان فى مَرَبٍّ من الأرض ، والمرب : الذى يبتى نده سنة فإذا أصاب النَّبْتَ القَيْظُ . من عامه الماضى أحرقه وأيبسه . فإذا تنفس البرد اخضر وتربَّل .

ع : البنان : الأصابع واحدها بنانة . والثُدَاءُ : نبت ينبت فى الرمل . والأجرع والجرعاء من الرمل رابية سهلة . والمثرى : فيه ثرى أى ندى .

١٤ لقد طال لَوْمُ العاذلين وشفنى تناءً طويلٌ واختلاف من النجر

نجر القوم : شكلهم وأهواءهم ، والنجر : الخليقة والشئائل والسيما للإنسان والبعير والفرس ، فبدلك نجره على كرمه ولومه .

ع : شفنى : بلغ منى وأضمرفى . والتنائى : البعد ، ونجر القوم : شكلهم . والنجر : الأصل .

(١) هامش الأصل : أراد نعته ولينه .

(٢) هامش الأصل : من .

١٥ أتعلبَ أوليَ خلفه ما ذكرتكم بسوء ولكني عتبت على بكر

أولى : مثل عولى . وتعلبة بن سعد بن ضبة .

ع : أولى : أحلف والألية : اليمين .

١٦ فلا تُوبِسُوا<sup>(١)</sup> بيني وبينكم الثرى فإن الذى بيني وبينكم مُثْرٍ

ع : يقال : لا تُوبِسْ بيني وبينك الثرى : أى لا تُذهب المودة بيني

وبينك .

١٧ عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السِّنِينَ وَجَارُكُمْ يَبِيْتُ مِنَ اللَّائِي تُخَافُ لَدَى وَكُرِّ

المقارى : الجفان والقدور ، يقول : جاركم آمن لا يخاف .

ع : عظام المقارى : يعنى عظام الجفان والمقارى : ما قرى فيه الضيف .

والمقرة الحوض العظيم الذى يُقرى فيه الماء : أى يجمع . وقوله : فى السنين :

فى الجذب .

١٨ أتعلب إنى لم أزل مذ عرفتكم أرى لكمُ سترأفلا تهتكوا سترى<sup>(٢)</sup>

١٩ فلولا ذور الأحلام عمرو بن عامر رميت بنى بكر بقاصمة الظهر

أى بدهاية تدق الظهر .

٢٠ همُ بمنعون السرح لا تمنعونه من الجيش أن يزداد فقراً على نفر

السرحة : المال الراعى . يقول : يحمونه فلا ينفر من الغارة ، عن يعقوب .

٢١ جزى الله يربوعاً عن السيد قرصها<sup>(٣)</sup> وما فى شتيم من جزاء ولا شكر<sup>(٤)</sup>

(١) هامش الأصل : أى لا تجعلوه يابساً .

(٢) هامش الأصل : أى أرى لكم سترأ على فلا تهتكوا هذا السر .

(٣) هامش ش : ما أقرضتها من خير أو شر .

(٤) هامش لن : « فى غيرها شيم » وهكذا رويت فى ش ، روفى القاموس مادة شيم « شيم -

بلفظ التصغير - شيم ) انظر جهمرة أنساب العرب لابن حزم ص (١٩٤) .

شتم بن السيد بن مالك بن بكر من سعد من ضبة . والقرص : ما قدموا  
فيهم من معروف .

٢٢ بنى السيد آويناكمُ قد علمتمُ إلينا وقد لَجَّ الطعائن في ثَغْرِ  
الطعائن : النساء في الهوادج قد نفرن .

٢٣ مَنَّا عليكم لو شكرتم بلائنا وقد حَمَلْتُمْ حَرْبُ ذُهَلِ على قُتْرِ  
القتر : الحرف والناحية .

ع : البلاء : الفعل الجميل . وذُهَلِ بن ضبة . وقوله : على قُتْرِ أى على  
جانِبِ وحرف ، والأقْطار والأقْطار : الجوانب . فيقول : حملتكم على مركب  
صعب لا تطمئنون عليه .

٢٤ بَنَى السَّيِّدِ لَا يَمَحَى تَرَمُّزٌ (١) مُدْرِكٌ نُدُوبَ القَوَاقِي فِي جُلُودِ كَمِ الخُضْرِ  
مدرك : رجل من بنى السيد كان يهجو جريراً ويعين الفرزدق . وكانت  
أم الفرزدق سَيِّدِيَّةً وهى (٢) بنت قَرَطَةَ وأخوها من شعراء بنى السيد (٣) يقال  
له العلاء بن قرظة .

ع : يقال : قد مَحَوْتُ الكِتَابَ فَأَنَا أَمَحُوهُ وَأَمَحَاهُ ، وَمَحِيَّتُهُ أَمَحَاهُ .  
وترمزه : تحريكه شفثيه بالهجاء . والندوب : الآثار واحدها نَدَبٌ وقد  
أُنْدِبَهُ إِذَا أُثِّرَ فِيهِ . وأراد بالخُضْرِ : السود . والخضرة عند العرب السواد  
قال الشماخ :

راحت رواحاً من زَرُودَ فنازعت زُبالةً جلباباً من الليل أخضرا  
أى أسود .

(١) هامش ش : التحرك والكلام الخي .

(٢) هامش ش ، النقاظ ١٨٨ : وهى لينة بنت . . . إلخ .

(٣) النقاظ ١٨٨ ، ٢٢٢ : السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .

٢٥ بَأَى بَلَاءَ تَحْمَدُونَ مَجَاشِعاً غَبَاغِبَ أَثْوَارَ ثَلَطْنَ عَلَى جَسْرٍ  
ويروى : جَسْر . شبههم في ضعفهم واسترخائهم بغباغب الثيران .  
والغَبب (١) ، والغبغب : الجلد المتدلى من البقرة في باطن الحلق . ويقال :  
ثور وأثوار في القلة وفي الكثير : ثيران . ثلطن : سلحن . ويقال جَسْر  
وجِسْر .

٢٦ أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِثِينَ لِحَاهُمُ إِذَا بَطِنُوا وَالْفَاخِرِينَ بِلَا فخر  
ع : يقول : إذا أخصبوا وشبعوا فخرُوا ونفثوا لحاهم للفخر .

٢٧ أَنَا الْبَدْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ وَمَنْ يَجْعَلُ الْقِرْدَ الْمَسْرُولَ (٢) كَالْبَدْرِ

٢٨ حَمْتَنِي لِيَرْبُوعَ جِبَالِ حَصِينَةَ وَيَزْخَرَ (٣) دُونِي قَمَقِمَان (٤) مِنَ الْبَحْرِ

٢٩ فَضَّلْ ضَلَالَ الْعَادِلِينَ مَجَاشِعاً ثُلُوطَ (٥) الرُّوَايَا (٦) بِالْحِمَاهِ عَنِ الشَّجَرِ

أراد : ضل ضلالهم بالحماة عن الشجر .

٣٠ فَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْغَبِيطِ . مَجَاشِعَ وَلَا نَقْلَانَ الْخَيْلِ (٧) مِنْ قُلَّتِي يَسْر (٨)

هذا يوم الغبيط . وقد مر . وقُلَّتاه . أكتان عنده . ويُدر : موضع بالدهناء

وهو يُسَّر محرك فسكَّته (٩) .

(١) هاش ش : غبب الثور وغببه واحد : وهو المسترخى في حلقه .

(٢) لن : المسرول : الذي قد ألبس ثياباً .

(٣) لن : يزخر : يرتفع والقمقمان : الكثرة ويقال في العدد الكثير : قمقمان .

(٤) هاش الأصل : تراكب الماء وغليانه .

(٥) كتبت في الأصل ثلوط وقال بعد البيت في لن : ثلوط سلوح ، والروايا : الإبل التي تحمل الماء ،

واحلتها راوية وفي القاموس : لاط الخوض : طينه والراوية : المزايدة فيها الماء .

(٦) هاش الأصل : التي تحمل الماء . (٧) الموشح ص ١٢٥ : الحى من قتي نسر .

(٨) ي ٢٦٧/٦ (المانحي) نسر . لن : بسر - وفى / يسر : يسر نقب تحت الأرض

يكون فيه ماء لبنى يربوع بالدهناء ولم يذكر ياقوت نسر . وفى القاموس : نسر جبلان ، ببلاد غنى .

(٩) لن : ع نفلان الخيل عدوها . وقلنا بسر أكتان عنده ، وعنى يوم غبيط المدر . ويسر مكان

بالدهناء بسر محرك فسكَّته .

- ٣١ ولا شهدتنا يوم جيش مُحرق طُهية<sup>(١)</sup> فرسان الوقيدية الشقر
- الوقيدية : جنس من المعزى ضخام حُمر . أبو عبد الله : الوقيدية<sup>(٢)</sup>
- ٣٢ ولا شهدت يوم النقاخيل هاجر ولا السَّيدُ إذ يَنْحِطْنَ في الأسل<sup>٣</sup> الحمر
- النحيط . والزفير والطحير واحد<sup>(٤)</sup> .
- ٣٣ ونحن سلبنا الجونَ وابنى مُحرق وعمرًا وقتلنا ملوك بني نصر<sup>(٥)</sup>
- ٣٤ إذا نحن جرّدنا عليهم سيوفنا أقمناها دَرّة الجبابرة الصعر<sup>(٦)</sup>
- ٣٥ إذا ما رجا رُوح الفرزدق راحة تغمده آذَى ذى حَدَبٍ غَمَر<sup>(٧)</sup>
- إذا ارتفع صارت له حدبة .
- ٣٦ فطاشت بدالقين الدعىَّ وغَمَّهُ ذُرًا واسقات يرتمين من البحر<sup>(٨)</sup>
- الواسقات : الأمواج الكثيرة يدفع بعضها بعضاً وكذلك ارتماؤها<sup>(٩)</sup>

(١) فوقها في نسخة الأصل : من بني دارم .

(٢) بعدها في لن : ومحرق : عمرو بن هند حرق بالجماعة أحياناً ونحلا .

(٣) الموشح ١٢٥ : بالأسل . (٤) ابن سلام ١٥٣ والموشح ١٢٥ : السر .

(٥) بعده في لن : وروى يعقوب : في الأسل السر . وقال : هاجر من غيبة . ويوم النقا :

يعنى يوم قتل بسطام بن عيس بن مسعود الشيباني . وينحطن : أى يزحزن إذا طعن . والأسل : الرياح ، قال الأصبغى : إذا أخذت القناة من غابتها وقد نضجت فإنها تسمر عند اليبس ، فإذا أخذت ولم تنضج وتبلغ في غابتها ابيضت عند اليبس . وقال أبو عبيدة : كانوا يدهنونها فتسمر .

(٦) بعده في لن : ع بنو نصر : هو المنذر بن ماء الماء الحمصي .

(٧) بعده في لن : ع الدرر الاعوجاج ودره الجبل أما كن تشخص منه ، ويقال قد درأت الغدة : إذا ظهر

حجبتها . والصعر : جمع أصمر وهو الذى يميل وجهه في ناحية من الكبر .

(٨) بعده في لن : ويروى إذا ما رجعت روح الفرزدق . تغمده : أى علاه وألبه . والحذب :

الارتفاع . والفمر : الماء الكثير .

(٩) ش : النحر .

(١٠) بعده في لن : وطاشت : عدلت عن السبيل ، وجفت لما دخله من الخزع . والذرا : الأعلى .

والواسقات : الأمواج الكثيرة الضخمة وأصله من وسق يسق : إذا جمع ، وناقاة واسق : إذا جمعت في رحمها ماء الفحل ، والوسيقة : الطريدة لأنها تُجمع وتُطرَد .

٣٧ لعلك ترجو أن تنفَسَ بعد ما غَمِمتَ كما غَمَّ المَعذِبُ في القبر  
 ٣٨ فما أَحصنته بالسعود لمالك ولا ولدتَه أمه ليلة القَدَرِ  
 أى ما جعلته محصناً بالسعود<sup>(١)</sup>.

٣٩ فلا تَحَسِبَنَّ الحربَ لما تَشَنَّتْ مفايشة<sup>(٢)</sup> إن الفياش بكم مزرى<sup>(٣)</sup>  
 ٤٠ أَبَعَدَ بنى بدرٍ وأسلاب جاركم رَضِيمٌ بضمٍ واحتبيتم على وتر

كان محمد بن عياش بن الزبيرقان بن بدر أجار رجلا من بنى مخزوم .  
 فلما انصرف عنه عرضت له بنو السيد . فقطعوا عليه الطريق ، فركب  
 إليهم محمد ، فناشدهم ، فقالوا له : ما له عليك جوار وقد تبرأت من  
 جواره . فاستعدى عليهم عامل المدينة ، فأخذ أصحاب القرحة<sup>(٤)</sup> فقطع  
 أيديهم وأرجلهم ، فسبهم بذلك جرير . والضميم : النقص والظلم . والوتر :  
 الذحل .

٤١ وَنُبِئْتُ جَوَاباً وَسَكَنُا يسبني وَعَمْرَوِ بْنِ عَفْرَى لا سلام على عمرو  
 كل هؤلاء من بنى ضبة . لا سلام على عمرو : أى لا سلّم الله عليه .  
 ٤٢ ويحسب جَوَابَ بَسَكْنِ زيارة أَلَا إِنَّمَا تُدْهِى بَغُومٌ ولا يدري<sup>(٥)</sup>  
 بغوم : امرأة جواب وكان سَكْنٌ يزور امرأة جواب وكان يظن به زيارة ،  
 وإنما كان يريد لها .

(١) لن : يقول ما حملته بنجم سعد . ش : أى ما جعلته محصناً بالسعود وإنما ولدتَه لغير سعد .  
 (٢) الفاضل للمبرد : ولا تفخروا .  
 (٣) وبعده في لن : ع قوله تشنعت : جدت والمفايشة والفياش : المفاخرة . مزر : مقصر  
 يقال أزرى به : إذا قصر به وزرى عليه : إذا عاب عليه .  
 (٤) هامش الأصل : الذين جنوا الجناية .  
 (٥) ش ، ر : ولا تدري .

وقال غسان بن ذُهَيْل<sup>(١)</sup> بهجو جريراً :

١ وَجَدْتُ كَلِيبَ غَيْبٍ أَمْرَسْفِيهَا مُتَوَخِّمًا إِذْ رَامَ شَرًّا مَرَامَ

٢ الْآنَ لِمَا أَبْيَضَ أَعْلَى مِنْحَلِي<sup>(٢)</sup> وَعَضَّضْتُ<sup>(٣)</sup> مِنْ نَابِي عَلَى أَجْدَامِ<sup>(٤)</sup>

جِدَمِ كُلِّ شَيْءٍ : بِقَيْتِهِ . يَقُولُ : تَحَاتَّ مِنْ طَوْلِ الدَّهْرِ .

٣ يَرْجُو سِقَاطِي ابْنَ الْمِرَاغَةِ لِلْعُدَا سَفَهَا تَمْنَى صَاحِبِ<sup>(٥)</sup> الْأَحْلَامِ

٤ وَلَقَدْ نَزَرْتُ بِكَ مِنْ شَقَائِكَ بِطَنَةَ<sup>(٦)</sup> أَرْدَتِكَ حَتَّى طِيحَتْ<sup>(٧)</sup> فِي الْقَمَقَامِ<sup>(٨)</sup>

٥ وَنَشِبَتْ فِي لَهَوَاتِ لَيْثِ ضَيْعَمِ<sup>(٩)</sup> شَشْنِ<sup>(١٠)</sup> الْبِرَائِنِ بِاسِلِ ضِرْغَامِ<sup>(١١)</sup>

٦ أَخْزَى<sup>(١٢)</sup> الْإِلَهِ بَنِي كَلِيبِ إِيَّاهُمْ خُورِ الْقُلُوبِ أَنْخِفَةَ الْأَحْلَامِ

(١) ش ، ر : ذُهَل . وَفِي النَّقَائِضِ ص ٢ : غَسَانُ بْنُ ذُهَيْلِ بْنِ الْبِرَاءِ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ سَيْفِ بْنِ

جَادِيَةَ بْنِ سَلَيْطِ .

(٢) الْمَسْحَلُ : جَانِبُ اللَّحْيَةِ أَوْ أَسْفَلُ الْعِذَارَيْنِ إِلَى مَقْدَمِ اللَّحْيَةِ .

(٣) النَّقَائِضُ : وَأَكَلَتْ .

(٤) النَّقَائِضُ ، ش ، ر : الْأَجْدَامُ .

(٥) النَّقَائِضُ : تَمْنَى ضَلَةَ الْأَحْلَامِ .

(٦) هَامِشُ الْأَصْلِ : أَيْ بَطَرٍ وَأَشْرٍ .

(٧) هَامِشُ ش : أَيْ بَطَلَتْ وَذَهَبَتْ .

(٨) هَامِشُ ش : الْكَثْرَةُ .

(٩) هَامِشُ الْأَصْلِ : مِنَ الضَّمِّ وَهُوَ الْعَمْسُ .

(١٠) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : غَلِيظٌ .

(١١) بَعْدَهَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ

(١٢) النَّقَائِضُ ، اللَّسَانُ ٥/٣٤٧ : فَيْحٌ .

- ٧ قوم إذا ذكر الكرام بصالح لم يُذكَرُوا في صالح<sup>(١)</sup> الأقسام
- ٨ صُبِرَ على طول الهوان أذل من نعل على التوطاء<sup>(٢)</sup> للأقدام
- ٩ وتُبِينُ<sup>(٣)</sup> نجر اللؤم حين تراهم<sup>(٤)</sup> في كل كهل منهم وغلّام

---

(١) هامش الأصل : صالحى .  
 (٢) في النقايس : من الأقسام للأقدام .  
 (٣) النقايس : ويؤن بجر .  
 (٤) النقايس : رأيتهم .

فقال جرير يجيبه :

- ١ أُنْبَى أَدِيرَةَ إِنْ فِيكُمْ فاعلموا خَوَّرَ القلوبَ وَخِيفَةَ الأَحلامِ
  - ٢ بَشَسَ الفوارسَ يَوْمَ نَعْفِ قُشاوَةَ والخيلُ عادية على بسطام
  - ٣ الظاعنون على العمى بِجَمِيعِهِمِمِ والخافضون بغير دار مُقام
  - ٤ تركوا الأَحْمِيرَ حينَ خَرَقَهُ القَنَا إن المحامى يومَ ذاك مُحامى
- الأحيمر : حُرَيْثُ<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن حارث<sup>(٢)</sup> بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع .
- ٥ أَبْلَيْتُمْ خَوَّراً وَفَكَ عُناتِكُمْ عارى الأشاجع من بنى همام<sup>(٣)</sup>

(١) في النقاظص : حرث بن أبي مليل ، وهو عبد الله .

(٢) النقاظص : الحارث .

(٣) هامش الأصل : من بنى شيبان . وفي النقاظص ص ١٨ : « قال أحمد : فونه : من بنى همام : أراد همام بن رياح بن يربوع وهذا من ابن حبيب خطأ بين ، لأن جريراً لم يمن عليهم بأن ابن همام ابن مرة الشيباني من عليهم وأى فخر لجرير في هذا » .

وقال جرير يهجو فضالة العريني<sup>(١)</sup> وعرين بن ثعلبة بن يربوع ، وكان  
بنو سليط. أخواله وكان توعد جريراً ليقته :

١ عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ

٢ قُبَيْلَةَ أَنَاخِ اللَّوْمِ فِيهَا فَلَيْسَ اللَّوْمُ تَارِكَهُمْ<sup>(٢)</sup> لِحِينِ

٣ عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

جعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع . وزعانف الثوب : ما تقطع من أسفله  
فاضطرب ، واحدها زعنفة ، وكذلك لثام الناس ورذالهم . يريد : إنما هم  
من أطراف الأديم وأخبثه وأردنه .

٤ أتوعدني وراء بني رياح<sup>(٤)</sup> كذبتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي

٥ فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَفَدُ بَنِي رِيَاخٍ وَنَعْمَ فَوَارِسُ الْفَرْعِ الْيَقِينِ

(١) في النقاظ ص ٣١ : « ولقي فضالة أحد بني عرين بن ثعلبة بن يربوع جريراً ، فقال له :  
أتشم أخوالاً ؟ أما والله لأتلتك . . . إلخ .

(٢) النقاظ : تاركها .

(٣) العيني ١/١٨٧ : « وبني أبيه وفي بعض الروايات : « وبني رياح » وأنشد أيضاً :

عرفنا جابراً وبني رياح .

(٤) هامش ش : أي ورائي بنو رياح .

وقال جرير يرثي ابنه سَوَادَةَ وَمِرَّارَ بْنَ عِفَاقِ بْنِ حُلَيْسِ بْنِ عَتِيْبَةَ بْنِ  
الحارث بن شهاب :

- ١ اللَّهُ دَرُّ عِصَابَةٍ نَجْدِيَّةٍ      تَرَكُوا سَوَادَةَ خَلْفَهُمْ وَمِرَّارَا  
٢ إِنِّي أَخَاكِ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةَ      حَمِيْسًا<sup>(١)</sup> إِذَا امْتَلَأَ الْفَجَاجُ غِبَارَا

(٢) فوقها في الأصل : شديده .

وقال أيضاً لابنه حذرة :

يا حزرَ أشبهَ منطقي وأجلاد<sup>(١)</sup> وكرياني الأمرَ بعدَ الإبرادِ

كريانه : إدارته إياه ، يكروه : يُديرُهُ ويُدبِرُهُ ، يقال : كروته  
أكروه كرواً .

٣ وَعَدَوْتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَاذِ وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ

وَحَسْبِي الضَّيْفَ إِلَى جَنْبِ<sup>(٢)</sup> الزَّادِ

(١) فوقها في الأصل : بدنه .

(٢) هامش الأصل : وقت .

وقال بهجو بنى طُهَيَّةَ :

- ١ حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالْأَجْرَاعِ<sup>(١)</sup> فَالْوَادِي وَادِي الْمُنَيْفَةِ إِذْ تَبَدُّو<sup>(٢)</sup> مَعَ الْبَادِي
- ٢ إِذْ قَرَّبُوا جِلَّةَ فُتْلَا مَرَّافِقُهَا مِيلَ<sup>(٣)</sup> الْعِرَائِكِ إِذْ هَمُّوا بِإِصْعَادِ<sup>(٤)</sup>
- ٣ إِذَا ضَمَّرَحْنَ<sup>(٥)</sup> حَصَى مَعْرَاءَ هَاجِرَةَ مَدَّتْ سَوَالِفَهَا فِي لَيْنِ أَعْضَادِ
- ٤ تَأْتِي الْقَرْيَ بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ الْقَفْرَةِ النَّادِي
- ويروى : العادى . النادى : قد ندا أى تفرق . والعادى : يعدو .
- ٥ أَنَا الْمَحَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا<sup>(٦)</sup> وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجِ فَوْقِ الْبَادِ
- ٦ بِكُلِّ أَسْمَرَ خَطِيٌّ تَقَحَّمَهُ أَيْدِي الْكُفَاةِ بِإِصْدَارِ وَإِيرَادِ
- ٧ آوَى إِلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَامِيَةٍ تَنْبِي الصَّفَاحِينَ يَرِيدِي صَخْرَهَا الرَّادِي
- ٨ نُبِّثْتُ ظَرْبًا مُعَدًّا لِي مَرَامِيَهُ بِإِظْرَبُ إِنَّكَ رَامٌ غَيْرُ مِصْطَادِ
- أَرَادَ ظَرْبًا : وَهُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ ظَرْبٌ .
- ٩ مَا ظَنُّكُمْ بِنَبِيِّ مَيْثَاءَ<sup>(٧)</sup> إِنْ فَرَعُوا لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَيَّةُ الْوَادِي

(١) ش ، ر : بِالْأَجْرَاعِ .

(٢) الْبِكْرَى ١٢٧٣ : يَبْدُو .

(٣) هَامِشُ الْأَصْلِ : مِثْلُ .

(٤) هَامِشُ الْأَصْلِ : كَلِمًا ارْتَفَعُوا فِي بِلَادِ فَقَدْ أَسْعَدُوا .

(٥) فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ : دَفَعْنَ .

(٦) شَمَّصَهَا : طَرَدَهَا طَرْدًا نَشِيطًا أَوْ عَنِيفًا .

(٧) هَامِشُ الْأَصْلِ : أَمَّهُمْ .

- ١٠ يعدو على أبو ليلى ليقتلني جهلا على ولم يشار بشداد  
شداد الميثاوي : كان يتحدث إلى امرأة من بنى ربيعة بن مالك<sup>(١)</sup>  
فرداه أهلها في قلبه .
- ١١ ظل ابن هندابة الثراء<sup>(٢)</sup> مبتراكا يروى لقين ولم يُندب لإسعاد<sup>(٣)</sup>  
ابن هندابة : عقبه بن سنيح الطهوي .
- ١٢ ناموا فقد بات خزي في قلبكم إذ لم تروا من أخيكم غير أجلاذ  
أجلاده : بدنه .
- ١٣ يا عقب يابن سنيح ايس عندكم مأوى الرقاد<sup>(٤)</sup> ولاذو الراية الغادي  
١٤ يا ابن سنيح خريم في حياضكم يا ألام الناس عند الحوض والزاد
- ١٥ لا تأمنن بنى ميثاء إنهم من كل منتفج الجنين حياذ<sup>(٥)</sup>  
١٦ لفحة<sup>(٦)</sup> من بنى ميثاء ماجنة ترمى استها بهدير بعد إزياد  
ويروي : استها .
- ١٧ كآها حين خاض الفيش عرمصها<sup>(٧)</sup> جفر<sup>(٨)</sup> توارثه الأشياخ من عاد  
١٨ يا عقب يابن سنيح بعض قولكم<sup>(٩)</sup> إن الوثاب<sup>(١٠)</sup> لكم عندي برصاد  
١٩ ارؤا على وأرضوا بي صديقكم واستسمعوا يا بنى ميثاء إنشادي

(١) هامش الأصل : بن زيد مائة .

(٢) الثراء فعلا، من الأثرم : وهو الذي انكرت إحدى أسنانه من أصلها أو خاص بإحدى التنايا

أو الرباعيات . (٣) هامش الأصل : لم يدع لذاك .

(٤) ش ، ر : الرفاد - مخطوطة أنساب الأشراف ٩٤٤ : الضريك ، غ : الرفاق .

(٥) هامش الأصل : أي يجيد .

(٦) هامش ش : كثيرة رياح البطن . وفي القاموس : الفحة المرأة القذرة والضحمة .

(٧) هامش ش : العرمض ما يكون فوق الماء فثبه بلل فرجها وما عليه من القذر بذلك .

(٨) فوقها في الأصل : بئر . (٩) في هامش الأصل : أي كفوا بعض قولكم .

(١٠) مخطوطة أنساب الأشراف : الرباب (وهي جماعة السهام) .

وقال جرير لبني ربيعة بن مالك<sup>(١)</sup> :

١ سيروا فَرَب مُسَبِّحِينَ وَقَائِلِ هَذَا شَقًّا لِبَنِي رَبِيعَةَ بَاقِ  
شَقَا : بِمَدٍّ وَيُقَصَّرُ .

٢ أَبْنَى رَبِيعَةَ إِنَّمَا<sup>(٢)</sup> أَزْرَى بِكُمْ نَكَدُ الْجُدُودِ وَدَقَّةُ الْأَخْلَاقِ

٣ بِمَشَى هُبَيْرَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطِلَاقِ

المراسل : لا تكون إلا مطلقاً أو أيماً ولا تكون بكراً . يقول : لا يطلب  
بشاره، وإنما همته التصنع كال المطلقة التي تُخطب فهي تُهَيَأُ وتُزَيَّنُ . يقول :  
فلو كان حرّاً لأنصبه طلب ثأره .

٤ مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حِينَ تَسَعَّرْتَ نَارِي وَشَمَّرَ مِثْرِي عَنِ سَاقِي

٥ إِنْ الْقِرَافِ<sup>(٣)</sup> بِنَحْرِيكَ لَبِينُ وَسَوَادِ وَجْهِكَ يَا بَنَ أُمِّ عِفَاقِ

(١) غ ٢٥/٨ ، ٢٦ (الدار) : حجج هبيرة بن الصلت الربيعي من ربيعة بن مالك كان يروى

شعر الفرزدق .

(٢) غ ٢٦/٨ : قد أحسن بحظكم . . . لئوم الجدود

(٣) القراف : الهجعة .

وقال جرير أيضاً :

١ سَيْبُكِي صَدَى فِي قَبْرِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ نِكَاحُ أَبِي الدِّهْمَاءِ بِنْتِ سَعِيدِ

أَبُو الدِّهْمَاءِ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَطَنَ بْنِ نَهْشَلٍ . وَسَعِيدُ بْنُ الْأَعَاةِ : مِنْ

بَنِي جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلٍ .

٢ أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاظِهِمْ وَكَانَ أَبُو الدِّهْمَاءِ غَيْرَ مُجِيدٍ

المجيد : صاحب الفرس الجواد<sup>(١)</sup> . والمعرب : صاحب الفرس العربي ،  
وكذلك المشد والمضعف والمقطف والمقرف .

٣ فجاءت به من ذى ضوأة<sup>(٢)</sup> كأنه جحافلُ بغلٍ في مناخِ جنود

أى كأنه بغل ميت . والضوأة : السلعة تكون في اللهزمة وأسفل من ذلك  
وفي العنق وأنشد لمرزاد بن ضرار :

قذيفة شيطانٍ رجمَ رمَى بها فصارت ضوأة في لهازمِ ضرزم

والضرزم : الناقة المسنة .

(١) هامش الأصل : أراد شيئاً هذه صفة .

(٢) البيت في ل / ضوى . وانظر ديوان الفرزدق طبعة الصاوي ص ٦٩٩ .

وقال جرير لَطْعَمَةَ بن قُرْطِ العَنْبَرِي . وزعم التَّمِيرِيُّ أن جريراً نزل  
ببني العنبر فلم يقرءه ، وقالوا : مالك عندنا قَرِيٌّ إلا بثمان ، فقال :

- ١ يا طُعْمَ<sup>(١)</sup> يا بَنَ قُرَيْطِ . إن ببيعكم رِفْدَ القَرِيِّ ناقض<sup>(٢)</sup> للدين والحسب  
٢ لولا عِظَامُ<sup>(٣)</sup> طَرِيفٍ ما غفرت لكم يوي<sup>(٤)</sup> بأود ولا أنسأتكم غضبي

أراد : طريف بن تميم العنبري فارس بني العنبر وقتله حَمَصِيصَةَ أحد بني  
أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وكانت الفرسان لا تَرُدُّ عكاظَ إلا متبرقعين ،  
وقد كان طريف قتل أبا حَمَصِيصَةَ في يوم مُبَايَضِ<sup>(٥)</sup> ، فجعل حَمَصِيصَةَ  
يتفرَّسُ في وجهه الفرسان . وعنيهم البراقع ، فألقى طريف بُرْقَعَهُ ، وقال : قبح  
الله من يتبرقع خوف الموت وهو قوله :

أَوْكُلُّمَّا وُردت عُكاظَ قَبِيلَةَ بعثوا إلى عريفهم يتوسم

ويروى : يتوسم : أي يطلب رسمه .

فتوسموني إنني أنا ذاكم<sup>(٦)</sup> شاكٍ سلاحي في الحوادث معلم

(١) الكامل للمبرد ٤٠٣ : يا مالك بن طريف .

(٢) ش ، ر ، ط : ناقص في الكامل للمبرد : مفسد .

(٣) في الكامل : لولا كرام طريف (بصينة التصنير) .

(٤) في الكامل : يوي قرأى .

(٥) ذكر في العقد ٣/٣٤٤ ، ياقوت والبكري مادة مبایض ومعاهد التنصيص ٧١/١ واللسان

خضم والكامل لابن الأثير ١/٣٦٨ .

(٦) العقد : ذاكم .

أى سلاحه ذو شوكة .

٣ قالوا<sup>(١)</sup> اشتروا جزراً منا فقلت لهم بيعوا الموائى واستحيوا من العرب<sup>(٢)</sup>  
الجزر : الإبل والغنم ، واحدها جزرة .

(١) الكامل للمبرد ٤٠٣ : قالوا نبيعكم بيماً . . . . .

(٢) فى المرجع السابق بيت رابع وهو :

هل أنتم غير أوشاب زعائفة ريش الذفابى وليس الرأس كالذنب

وقال جرير أيضاً :

١ ما لَمْنَا عَمِيرَةً<sup>(١)</sup> غَيْرَ أَنَا نزلنا بالعُرَيْجِ فما قرينا

العُرَيْجِ : ماء لكلب .

٢ ظَلَلْنَا مُرْمِلِينَ<sup>(٢)</sup> بِيَوْمِ سَوِّهٍ وقد لَقِيَ المَطِيءُ كما لقينا

(١) ط : بصيغة التصغير . ش : بفتح العين .

(٢) أرمِل : نفذ زاده .

وقال أيضاً يهجو الهُجَيْمَ بن عمرو بن تميم<sup>(١)</sup>

١ إن<sup>(٢)</sup> الهُجَيْمَ قَبِيلَةَ مَخْسُومَةٍ<sup>(٣)</sup> نُطُ. (١) اللَّحَى مُتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ

الثط. (١) : له شعر قليل في ذقنه ولا شيء في عارضيه، والسناط : له

شعرات في عارضيه، والكوسج : ليس في عارضيه ولا في ذقنه شيء ولا له شاربان.

٢ لو يسمعون بأكلة أو شربة بَعْمَانَ أصبح جمعهم بعمان

٣ متوركين<sup>(٤)</sup> بَنِيهِمْ وبناتهم صُغَرَ الأنوف لريح كل دخان

أراد : يحملونهم ويذهبون يسألون بهم . ويروى :

يتناعبون .. يتناعبون الغربان

(١) انظر سبب هجائه بني الهجيم في غ ٥٢/٨ (الدار) .

(٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٢٥ والخزانة ٢٨٠/١ : ونحو .

(٣) الشعر لابن قتيبة ، غ ٥٢/٨ : ملعونة . الخزانة : مسمومة .

(٤) الشعر لابن قتيبة ٦٢٥ حص . غ ٥٢/٨ : حص . الخزانة ٢٨٠/١ : صفر .

(٥) ط : الرجل له . . . . .

(٦) غ ٥٢/٨ : هم يتركون . . . . .

وقال لِيَشْنُ بن أَفْصَى من عبد القيس :

- ١ أَلَا إِنَّمَا سَنُ حِمَارٌ وَأَعْمُرُ وَأَبْيَاتُ سَوَاءٌ مَا لَهْنٌ سَتُورُ  
٢ أَمْنَعُ مُخْضَرٌ السَّحَابِ عَجَائِزُ لَهْنٌ بِأَطْنَابِ الْبَيْوتِ هَرِيرٌ<sup>(١)</sup>

(١) هامش الأصل : أى بكاء.

وقال جرير يهجو بني العم وأعانوا عليه الفرزدق :

- ١ ما للفرزدق من عِزٍّ يلود به إلا بنو العم في أيديهم الخُشب  
 ٢ سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى<sup>(١)</sup> فلم تعرفكم العرب  
 ٣ الضاريو النخل لا تنبو مناجلهم عن العُدوق ولا يُعييهم الكرب<sup>(٢)</sup>

(١) ي ٣٣٨/٨ (الخانجي) : نهر تيرى بلد من نواحي الأهواز .

(٢) غ ٢٥٨/٣ ، ي / نهر تيرى : ولم .

(٣) الكرب : أصول السعف الغلاظ العراض .

وقال يهجو ميجاساً البرجمي<sup>(١)</sup> :

- ١ أميجاس الخبائث عدُّ عنا بضأنك يابن آكلةٍ سَلاها<sup>(٢)</sup>  
 ٢ وإن السوءة الكبرى لَفيكم تُشدُّ على مناخركم عُراها

---

(١) هامش الأصل : البراجيم من بني دارم .  
 (٢) السلى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشي .

وقال يرثى عُقبَةَ بنِ عَمَّارٍ أحدِ بني جعفر بنِ ثعلبة بنِ يربوع :

- ١ يا عُقْبَةَ لا عُقْبَةَ لى فى البيتِ أسمعُه      مَنْ للأرامل والأضيافِ والجارِ  
 ٢ أمْ مَنْ لىاب إذا ما اشتدَّ حاجبُه      أمْ من لِحَصْمِ بعيدِ الشأوَ خطارِ  
 الشأوَ : الهمة وشدة الجدل وغموض المذهب فى أى أمر ما كان ، يقال  
 للرجل : أين شأوك : أين مذهبك ؟  
 ٣ أمْ من يقوم بفاروق إذا اختلفت      غياطل<sup>(١)</sup> الشك من وِرد وإصدارِ  
 ٤ أمْ للقناة إذا ما عىَّ قائلها      أمْ للأعنةِ يا عُقْبَةَ بنِ عمارِ  
 يريد بالقناة : المِخْصَرة التى تكون مع الرجل إذا تكلم أو خطب .  
 ٥ يا عُقْبَةَ لا عُقْبَةَ لى فى اليومِ أسمعُه      إلا ثويةَ رَمْسِ بين أحجارِ  
 ٦ كان الخليلَ الذى تَبقى مودته      عندى وموضعَ حاجاتى وأسرارى

( ١ ) القاموس : الغيطة الظلمة المتراكمة .

وقال يرثي يحيى<sup>(١)</sup> بن مُبَشَّر أحد بني ثعلبة بن يربوع :

١ صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشَّرٍ أَنَّى<sup>(٢)</sup> قُتِلْتَ مَلْتَقَى الْأَجْنَادِ

٢ مَا أَى الْجِيَاعِ<sup>(٣)</sup> إِذَا السَّنُونُ تَتَابَعَتْ وَفَى الطَّعَانِ عَشِيَةَ الْعُصْوَادِ

العصواد: الضجة والاختلاط في الحرب ، يقال : وقع القوم في عُصْوَادِ

وَعُصْوَادٍ .

٣ وَالخَيْلُ سَاطِعَةُ الْغِبَارِ كَأَنَّهُمْ<sup>(٤)</sup> أَجَمَ<sup>(٥)</sup> يُحْرَقُ أَوْ رَعِيلُ جِرَادِ

٤ نَبَتُ الطَّعَانِ إِذَا الْكُمَاةُ أَزَلَّهَا عَرَقُ الْمَتُونِ يَجْلُنُ بِالْأَلْبَادِ

يريد أنه إذا طعن نبتت على السرج .

( ١ ) كان من بين الذين قتلوا في مقتل مصعب بن الزبير ( انظر أنساب الأشراف ٥/٣٤٥ ) .

( ٢ ) أنساب الأشراف : إما ثويت .

( ٣ ) أنساب الأشراف : الضريك . والضريك : الفقير السوء الحال ( القاموس ) .

( ٤ ) أنساب الأشراف : كأنها .

( ٥ ) أنساب الأشراف : نصب يحرق .

وقال في مائة لهم خاصم<sup>(١)</sup> فيها بنى حِمَان إلى المهاجرين عبد الله الكلابي :

١ أعوذ بالله العزيز الغفار<sup>(٢)</sup> وبالإمام<sup>(٣)</sup> العدل غير الجبار

٣ من ظلم حِمَانَ وتحويل<sup>(٤)</sup> الدار فاسأل بنى صَحْب ورهط. الجزار<sup>(٥)</sup>

٥ والسلميين العظام الأخطار والقرشيين ذوى السَّيْح<sup>(٥)</sup> الجار

السلميين : أراد بنى سلمة بن قشير .

٧ هل<sup>(٦)</sup> كان قبل حفنا من مخفار أو كان من وِرْدٍ به أو إصدار

٩ حضرتها وهي كِنَاسُ البقار<sup>(٧)</sup> مُقْفَرَةٌ الجَوْفِ أَشَدُّ الإِفْصَارِ

كناس البقار : موضع حَشٌّ : وهو موضع القدر ، يقال للكنيف حَشٌّ

والجمع حُشوش . ويقال للبستان الذى فيه النخل حَشٌّ وحائش والجمع

حِشَان .

١١ يمشى بها كُلُّ مُوشَى بَرَبَار<sup>(٧)</sup> مُوشَمٌ الأَكَرَعُ فيها جَار

١٣ يَهَزُّ رَوْقِيهِ كَهَزِ الأَسْوَار<sup>(٨)</sup> تُكْسَرُ المنقارَ بعد المنقار

(١) انظر غ ٦٣/٨ .

(٢) غ ٦٣/٨ : أعوذ بالأمير . . .

(٣) ش ، ر : وتخريب .

(٤) هامش الأصل اسم رجل ، الأغاني ، ش ، ر : الجزائر (انظر تعليق الأستاذ عمود شاكر في ابن

سلام ص ٢٦١) .

(٥) غ ٦٣/٨ : ما كان . . .

(٥) السَّيْح الماء الجارى الظاهر .

(٧) البربار والمبرير : الأسد (القاموس) .

(٨) الأسوار قائد الفرس والجيد الرى بالسهم .

- ١٥ بعد دم الكف ونزع الأظفار يَصْهَلَنُ<sup>(١)</sup> في الجُبِّ<sup>(٢)</sup> صَهِيلَ الأَمْهَارِ  
 ١٧ في<sup>(٣)</sup> الجبلِ الأَصَمِّ غَيْرِ الخَوَارِ فَسَائِلُ الجِيرَانِ عَنْ جَارِ الدَّارِ  
 ١٩ مَالِجَارِ<sup>(٤)</sup> قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الجَارِ وَاحْكِمْ عَلَى تَبَيِّنٍ وَاسْتَبْصَارِ  
 ٢١ يَا لَيْتَنَا وَنِمْرَ بَنِ أَمْسَارِ وَالهُوْبَرَ بِنِ الهَنْبَرِ بِنِ الهَبَّارِ  
 ٢٣ عِنْدَ مُصَلَّى البَيْتِ دُونَ الأَسْتَارِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ<sup>(٥)</sup> الأَحْجَارِ  
 ٢٥ وَيَرْفَعُ السُّتْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ حَلَفْنَا بِالْعَزِيزِ الجَبَّارِ<sup>(٦)</sup>  
 أَرَادَ حِجَابَ البَيْتِ .

٢٧ فَلَئِنِ الكَاذِبُ فُؤَارُ النَّارِ

(١) غ ٦٣/٨ : له صهيل كصهيل الأمهار .

(٢) من معانيها في القاموس : ماء برميل عاليج والبرم الجيدة الموضع من الكلا .

(٣) غ : في جبل أصم غير خوار وبعده في غ : يصيح بالجب صياح الصرا .

(٤) غ ٦٣/٨ : والجار قد يجبر عن دار الجار .

(٥) فوقها ط : عند .

(٦) بعدها في ط ، ش ، ر : ويروى النفار .

فقال<sup>(١)</sup> عبد لبني حِمْيَرَ يجيبه :

١ أحلف بالله العزيز القهارُ ما لِكُلَيْبٍ من حِمَى ولا دار

٣ إلا<sup>(٢)</sup> مُقامَ أُنْتِنِ وأَعْيَلِهِمُ قُعُوسِ الظهورِ وارمات الأثفار<sup>(٣)</sup>

فأقر في قوله : إلا مقام أنتن وأعيار . فقال جرير<sup>(٤)</sup> : مُقامَ أُنْتِنِ وأَعْيَارِي أَطْلُبُ . فذاك أبي وأمي<sup>(٥)</sup> .

(١) غ ٦٣/٨ : فقال الحماني . . .

(٢) غ : غير مقام . . .

(٣) غ : دامت . وفي اللسان : الثغر لجميع ضروب السباع كالحياه للثاقه .

(٤) غ : فقال جرير : فمن مقامهن جملت فذاك أجادل . فقال ابن عنى الحماني : قد اقررت

لخصمك وحكم بها لجرير .

(٥) بعد العبارة في ط : ففضى له به .

وقال جرير :

١ شَبِهْتُ وَالْقَوْمَ دُوَيْنَ الْعِرْقِ نَارًا لَسَلَمَى أَعَانَ الْبَرْقِ

٣ وَالْقَوْمَ فَوْقَ يَعْمَلَاتٍ شَدَقَ إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِ دَفَقِ

دَفَقَ وَاسِعَ مَنَدَقِ .

٥ تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا وَتُبْقَى سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعِثْقِ

وقال جرير أيضاً :

١ لستُ بذي دَحْسٍ ولا تعريضٍ إلا جهار المنطق المحوض<sup>(١)</sup>

الدحس : أن تفعل الشيء في خفي .

٣ أفقاً عين الشائئ البغيض فقء الطبيب فرحة المريض

---

(١) المحوض : الخالص . وفي ش ، ر : المنفوض والمنفوض : الذين (القاموس) .

وقال جرير أيضاً :

- ١ أحب من الفتيان مثل مُحَرَّقٍ<sup>(١)</sup> وشيبانَ إن الفاعلين قليل  
 ٢ إن يحملاً<sup>(٢)</sup> يومَ الكريمة يطعنا وإن يك سُؤلاً فالعطاء جزيل  
 أراد مسألة .

---

(١) ط : محرق .

(٢) في الأصل : تحملا .

وقال<sup>(١)</sup> جرير ليحيى بن أبي حفصة جد مروان ، وأصبحه ابنه إلى هشام ، فقال له ابنه زودنى . فقال :

١ أزدأ سوي يحيى تريد وصاحباً ألا إنَّ يحيى نِعَمَ زادُ المسافر

٢ فما<sup>(٢)</sup> تأمن الوجناء وقعة سيفه إذا أنفضوا أو خف<sup>(٣)</sup> ما في الغرائر

أنفض القوم : إذا خف زادهم .

٣ وما من فتى حى يبغى نبيعه<sup>(٤)</sup> بلا فاجر الدنيا ولا غير فاجر

(١) انظر غ ٧٤/١٠ (الدار) . وفيه ترجمة ليحيى ص ٧١ - ٧٤

(٢) غ ٧٤/١٠ : وما .

(٣) غ ٧٤/١٠ : أو قل .

(٤) ش ، : أبيه .

وقال لسواده بن كلاب القشيري :

- ١ مَنْ ذَا نُحْمَلِ حَاجَةَ نَزَلَتْ بِنَا      بَعْدَ الْأَغْرُ سَوَادَةَ بِنِ كَلَابِ
- ٢ زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالذِي      بُنِيَتْ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَحْسَابِ

وقال يمدح بني رفاعة بن زيد بن كليب :

١ سقى الأجزاء<sup>(١)</sup> فوق بني شُبَيْلٍ مساحجُ كل مرتعِز هزيم<sup>(٢)</sup>

مساحج تسحج وجه الأرض وهو سحجه إياها وقشره لها .

٢ عرفتُ بهن مكرمة وحلماً إذا ما قيل أين ذوو الحلوم

(١) ش ، ر : الأجزاء - انظر القصيدة السابقة رقم ٨٠ (بيت رقم ١) .

(٢) هامش الأصل : صوت الرعد .

وقال يمدح رجلا من بني عدى بن عبد مناة بن أد :

- ١ لقد علموا أن الكتيبة كَبَشُها بِحَجْرٍ إذا لاقى الكمي ابن مالك  
 ٢ هو الذائد الحامى الحقيقة بالقنا وفي المَحَلُّ زادُ المرْمَلين الصعالك  
 ٣ مَشَى وعصا بالسيف واللبلُ مُظْلَمٌ إلى بطل قد هابه كل فاتك  
 يقال : عَصَا يعصو ويعصى . وَعَصَى يَعْصَى ، وَعَصَى يعصى ، لأن فيه  
 أحد الستة<sup>(١)</sup> وعصا بالسيف : أى لزمه ، صير السيف كالعصا التى يتكى  
 عليها<sup>(٢)</sup> . الفاتك الذى يفتك بالرجل جهاراً ولم<sup>(٣)</sup> يختل .

(١) بعده فى هامش ط : « المهلبى : عصا يمصا بالفتح فهى لا يعرف فى رواية ولا قياس فأما قوله : لأن فيه أحد الستة : فإنما يفتح أحد الستة وهى حروف الخلق إذا كانت عيناً أو لاماً فأما إذا كانت فاء فلا .

(٢) فى هامش ش ، ر : « وقيل هذا غير صحيح لأن حرف الخلق لا يفتح عين يفعل إلا إذا كان عيناً أو لاماً .

(٣) ش ، ر : ولا .

١٠٠

وقال جرير أيضاً :

ليالي لا صديق كأُم عمرو ولا دارٌ كدار بني مصاد<sup>(١)</sup>


---

(١) لعلمهم « بنو مصاد » الذين ورد ذكرهم في نقائض جرير والفرزدق ( طبعة بيفان ص ٤٢٨ )  
بصدد الحديث عن التحام جرير والراعي النيرى في الهجاء .

وقال :

- ١ أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ أَبِينِي وَعَهْدِي بِسَلْمِي قَبْلَ ذَلِكَ بِحِينِ  
 ٢ فَإِنِّي لَدُوُّ حَلْمٍ وَإِنِّي لَلَّيْنُ وَإِنِّي لِأَحْمَى بِالشَّكَاةِ<sup>(١)</sup> لِينِي

---

(١) ط : الشكاة : صعوبة الخلق ، والشكس من هو صعب الخلق .

وقال جرير وقد ملّ الركوب فنزل يسوق بالقوم :

١ لا تحسبي سباسب العراقِ ونَغَصَانِ القُلُصِ المناقِ  
نغصانها : هزها ركبانها ورحالها . والمناقى : جمع منقبة : وهن ذوات  
المخ .

٣ كَأَنَّمَا يَرْفُقِينَ فِي مَرَاقِ نَوْمِ الصُّحَى واضعةَ الرُّوَاقِ  
٥ هان على ذات الحشا الخفّاق ما لقيت نفسى من الإشفاق  
أراد أن قلبها يخفق .

٧ وما تُلَاقِ قَدَمِي وساقِي من الحضا وعدم السُّوَاقِ  
٩ جارية من ساكني الأسواقِ لِبَاسَةً للقُمُصِ الرُّفَاقِ  
الأسواق : الأمصار . يريد أنها من سكان أهل الريف والأمصار ، لأن  
البدو لا سُوقَ فِيهِ .

١١ أَبْغَضُ ثَوْبِيَّهَا إِلَيْهَا الباقِ تَأْكُلُ من كيس امرئِ وَرَاقِ  
١٣ قد وثقت إن مات بالنفّاق فهو عليها هَيْنُ الفراقِ  
١٥ تضحك عن ذى أشرِ بَرَّاقِ كالأقحوان اهتز في البراقِ  
البراقى : جمع برقة .

## ١٠٣

وقال لبنى ربيعة بن مالك . وهم ربيعة الجوع :

١ إذا<sup>(١)</sup> أوضع الركبانُ غَوْرًا وأنجدوا بها فارجزا يا ابْنِي مُعِيَّةَ أو دعا

أوضع<sup>(٢)</sup> الرجل بعيره إيضاعاً : إذا رفعه في السير : ووضع البعير  
وضعاً . يقول : إذا تغنى بهذه القصيدة الركبان بنجد أو تهامة فارجزا أو كفا .  
وابنا معية : حكيم<sup>(٣)</sup> بن معية والهدار<sup>(٤)</sup> بن حكيم بن معية وكانا راجزين .

٢ أتسمن أستاه المُجِرِ وقد رأوا مَجْرًا بَعْبَلَاوِيَّ<sup>(٥)</sup> رُمَاخَ مُصْرَعًا

بنو المُجِرِ : من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة يسبهم بامرأة منهم  
قُتلت . يقال لها غَضُوب : وكانت شاعرة بذية فقتلها بنو طُهَيَّة في هجاء  
لها هجتهم به . وقد مر في النقائض<sup>(٦)</sup> والأَعْبَلُ من الأرض والعَبْلَاء واحد :  
وهي الأرض ذات الحجارة البيض ليست بسود ولا حمر .

٣ بنى العبد لو كنتم صريحاً لمالك لَوَرَعْتُمْ دون الطعائن مَرَبَعًا

التوريع : المنع والكف .

(١) غ ٢٣/٨ (الدار) : إذا طلع الركبان نجداً وغوروا .

(٢) قبلها في ط : « المهلبى : فازجرا : أى أمنعا ، يقال ... الخ » .

(٣) انظر غ ٢٣/٨ .

(٤) ش ، ر ، والمهزار . هامش غ ٢٣/٨ (الدار) : والمرار .

(٥) غ ٢٣/٨ (الدار) : بوعساوى .

(٦) انظر النقائض (طبعة بيثان) ص ١٠٩٧ .

- ٤ نَدَارِكُ مِنْكُمْ<sup>(١)</sup> يَوْمَ عَاقِلٍ      طَعَانَنَ قَدْ رَأَى بَيْنَ وَسْمَعَا
- ٥ أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مَحَامِيَاً      غَدَاةَ اللَّوَى لَمْ تَدْفَعِ الشَّرْمَدِفَعَا
- ٦ فَدَى لَكَ إِذْ جَدَّعْتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهَا      وَأَبْدَيْتَ مِنْهَا عَاسِيَاً<sup>(٢)</sup> غَيْرَ أَجْدَعَا
- يعنى بظرفها .

---

(١) ش : ر : منهم .

(٢) عسا : غلظ أو صلب .

وقال جرير :

- ١ ألا ليت شعري ما البَحيرة<sup>(١)</sup> فاعل بها الدهرُ أو ما يَفْعَلَنُ أميرها  
٢ فَنَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَاءِ<sup>(٢)</sup> وَخَالِيًا بِصُرْمِكَ فَاسْتَعَصَى عَلَيَّ ضَمِيرُهَا

(١) في الأصل بضم الباء وفي هامش ط ، ش « في غيرها البحيرة » وفي ياقوت ٨١/٢ : البحيرة .  
موضع من ناحية الإمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر .  
(٢) ط : ويروى « في الأتيس » .

وقال يهجو الفرزدق :

- |   |  |  |
|---|--|--|
| ١ | أَتَنْفِي قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لغيرهم | كذبتَ ولم تَصُدُقْ معد مصيرها              |
| ٢ | قضاة لم يبيغوا أبأ عن أبيهم            | مَعَدٍّ وَقُدَّتْ مِنْ معد سيورها          |
| ٣ | قضاة رُكن من معد وأمهم                 | لِحَمِيرِ وَالْأَنْسَابِ يَنْمِي خبيرها    |
| ٤ | ولا خير في ترك النبوة والهدى           | ولا خير في دَعْوَى يُكْذَبُ زُورُهَا       |
| ٥ | وآب إلى الأقيان الأم وافدٍ             | إِذَا حُلُّ عَنْ ظَهْرِ النَجِيبة كُورُهَا |

وقال :

وزعم عمارة أنها لبشير بن النكت الكلبى وزعم أبو عبد الله أنها لجريز<sup>(١)</sup>.

١ كَأَنى بِالْمُدَيْبِرِ بَيْنَ زَكَا<sup>(٢)</sup> وَبَيْنَ قُرَى أبى صُفْرَى أُسِير<sup>(٣)</sup>

المدبير بالرقعة وقرى أبى صفرى بالرقعة .

٢ كَفَى حَزَنًا فِرَاقَهُمْ وَأَنى غَرِيبٌ لا أُرَارُ ولا أُرور

٣ أَجِدَى فَاشْرَبِ بِحِيَاضِ قَوْمٍ عَلَيْهِمُ مِنَ فَعَالِهِمْ حَيْبِر

أراد : الحبر وهو ضرب من وشى اليمن .

٤ عِدَاكَ الْفَقْرَ مَا عَدَّتِ الْمَنَايَا رِفَاعِي<sup>(٤)</sup> الْقِنَاةُ<sup>(٥)</sup> لَهُ نَقِير

يقول : يتعداك الفقر ما تعدت هذه المنايا . ونقير الرجل : أصله الكريم .

٥ وَإِن بَنَى رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمِ<sup>(٥)</sup> هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِير

٦ هُمُ الْأَخْيَارُ مَنَسَكَةٌ وَهَدْيًا وَفَى الْهَيْجَا كَأَنَّهُمُ الصَّقُور

٧ مَرَاتِيْبُ<sup>(٦)</sup> الشَّأى حُسْدُ الْمُقَارِي وَفَاةٌ حِينَ لا يُورِى خَفِير

(١) نسبت خمسة أبيات من هذه الرائية لبشير في ذيل الأمل ص ٥٦ وهي الأبيات ٢ و ٥ و ٦

و ١٠ و ١١ .

(٢) هامش الأصل : ركبى .

(٣) هامش ش : المدبير وقرى أبى صفرى : بالرقعة بين حران والفرات .

(٤) هامش الأصل : الجسم ، نسبة إلى رفاعة .

(٥) ذيل الأمل ص ٥٦ : في معد .

(٦) الشأى : الإفساد والجراح والقتل ونحوه (القاموس) ورأب الصدع : أصلحه . والمقارى

رؤوس الإكام .

- ٨ إذا غار الندى لخواء نجم  
٩ بهم حَدَبُ الكرام على الموالى  
١٠ عن النكراء<sup>(٢)</sup> كُلُّهُم غَبِيٌّ  
١١ خلألق بعضهم فيها كبعض  
١٢ وخوص قد قرنت بهن خوصاً  
الْخُوصُ الْأَوَّلُ : الْقَلْبُ الَّتِي قَدْ حَلَّقَ مَاوْهَا وَغَارَ فِي الْأَرْضِ ، أَوْ رَدَّهِنَّ  
خوصاً من الإبل خوصت عيونها وحلقت وغارت . والخضور : الكلاً والغيث .  
١٣ كَانَ جَمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَتْ عَنَابًا مُعْجِرِبٌ فِيهِنَّ قَيْرٌ  
ويروى : استجمت : جمامها : عرقها . يقول : كَانَ جَمَامَ هَذِهِ  
الْقَلْبِ<sup>(٤)</sup> : وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا . وَجَمَّ لِأَجُونِهِ وَتَغْيَرَهُ . غَنِيَةٌ : خُلِطَتْ  
بِالْقَطْرَانِ . وَالغَنِيَّةُ : الْقَطْرَانُ . وَاسْتَجْمَامُهَا : اغْتَسَالُهَا بِهِ . وَاسْتَجْمَامُهَا :  
اسْتِخْرَاجُهَا إِيَّاهُ بِعَدْوِهَا وَتَعْبِهَا كَمَا تُسْتَجَمُّ جَمَّةُ الْبِشْرِ .  
١٤ فَخَضَّضَتْ النُّطَافَ لِيَعْمَلَاتٍ نَوَاشِطَ . حِينَ يَسْتَعْطَى<sup>(٥)</sup> الْبَرِيرَ  
ويروى : يستعصى . ويستعصى . كذا قال عمارة .  
وصف القبط . حيث لا تبقى خضراء إلا الأراك افانته أخضر الدهر ،  
واستعطاؤه واستعصاؤه معنى واحد : وهو تهْدُّلُهُ وَطَوْلُهُ كَمَا يَسْتَعْضَى اللَّيْلُ  
وَيَسْتَعْطَى : إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ . وَكَذَلِكَ الْبَرِيرُ لِأَنَّهُ أَسْوَدَ قَدْ أَلْبَسَ الشَّجَرُ  
مِنْ جَوَانِبِهَا . وَاسْتِعْصَاؤُهُ : انْقِطَاعُهُ إِذَا جَفَّ الْبَرِيرُ يُقَالُ : لَيْلٌ غَاضٍ  
وِغَاطٌ .

(١) هامش ط : ويروى نفور .

(٢) ذيل الأمان ص ٥٦ : عن الفحشاء .

(٣) ذيل الأمان ص ٥٦ : يؤم كبيرهم فيها الصغير .

(٤) ط : الناقة القلب .

(٥) هامش ش : غ ، ع جميعاً .

١٥ فسلمت ثم أدركها نجاءً على البصرات يقصد أو يجور  
يريد أنها سافت الماء فعافته . والبصرة : الحجارة الرخوة بين الصخر  
والمندر ، ومن هذا سميت البصرة .

١٦ كَانَ زُهَاءً مِنْ مُوَلِّيَاتِ بَيْدِ الْحَوَامَتَيْنِ قَطًّا بِطَيْرِ

١٧ قَلَانِصُ عَذَّبَتْ لِيْلِي عَلَيْهَا وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نَسْعُ وَكُورِ

١٨ بَرَى قَمَعَاتِهَا سِيرَى إِلَيْهِمْ وَتَهْجِيرَى إِذَا صَحَّخَدَ الْهَجِيرِ

قَمَعَاتِهَا : أسنمتها . صحخود الهجير : شدة الحر .

١٩ فَكَمْ وَأَعَشَنَ<sup>(١)</sup> مِنْ حَبْلِ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمْ وَمَنْ قُورِ مُوَاْجِهَهُنَّ قُورِ

القور : جمع قارة والقارة : الجبل الصغير<sup>(٣)</sup> .

٢٠ . وَمَنْ حَنْشٍ تَعْرَضُ لِلْمَنَايَا كَانَ مَجْرَّةً فِيهَا جَرِيرِ<sup>(٤)</sup>

الحنشات : من دواب الأرض وهوامها .

٢١ وَقُفُّ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَوْفَى بَعِيدِ الْغَوْلِ<sup>(٥)</sup> أَسْفَلُهُ وَعُورِ

الوَعْرُ : الخشن الذي لا أحد فيه . يقول : هو في طوله وارتفاعه مثل

السحابة . أوفى وأوفد واحد : أى أشرف .

٢٢ وَقَوْمِ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهِمِ إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَزَمَ الْحَمِيرِ<sup>(٦)</sup>

٢٣ نَأَانِي وَدُهُمُ فَنَأَيْتُ إِلَى بِذَلِكَ حِينَ لَا أُذْنِي جَدِيرِ

(١) الوعس : الوطء .

(٢) ط : جبل .

(٣) بعدها في ط : « ويروى يواجهن وقال النحويون : مواجهن قور ، أجود .

(٤) تحتها في الأصل : جبل .

(٥) هاشم الأصل : « أى يفتال كل شيء دخل فيه » .

(٦) هاشم الأصل : « أى شدوا أسنانهم » .

## ١٠٧

وقال جرير :

- ١ شتمتُ مجاشعاً ببني كليب  
فَمَنْ يُوفِي بَشْتَمِ بَنِي رِيَّاحِ
- ٢ لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ عُدَامِلِي<sup>(١)</sup>  
أَلْفُ الْعِيصِ لَيْسَ مِنَ الضَّوَاحِي<sup>(٢)</sup>
- ٣ فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هَلَالٍ  
وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبْحَانِ
- هَلَالٍ وَصُبْحَانٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةِ .
- ٤ أَلَاكَ الْحَيُّ ثَلْبَةُ بْنُ سَعْدٍ  
ذَوُو الْأَحْسَابِ وَالْأَدَمِ الصُّحَّاحِ
- ٥ وَلَكِنْ رَهْطٌ . أَمَّا مِنْ شَيْبِيْمِ  
فَأَبْصِرْ وَتَمَّ قِدْحُكَ فِي الْقِدَاحِ
- شَيْبِيْمِ<sup>(٣)</sup> . بِنِ السَّيِّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةِ .

## ١٠٨

وقال يهجو الفرزدق ويمدح طيباً :

- ١ جَدِيلَةُ وَالغَرِثُ الَّذِينَ تَعْبَهُهُمْ  
كِرَامٌ وَمَا مَنَ عَابَهُمْ بِكَرِيمِ
- ٢ أَتَجْعَلُ يَابْنَ الْقَيْنِ أَوْسًا وَحَاتِمًا  
كَذَى مِرْجَلٍ عِنْدَ اسْتِهِ وَقُدُومِ
- أَرَادَ أَنَّهُمْ حَدَادُونَ . أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَامِ جَدِيلِي . وَحَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
بِنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ غَوَافِي .
- ٣ وَقَدْ نَسَبَ النَّسَابُ قَبْلَكَ طَيْبًا  
إِلَى ذِرْوَةِ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمِ

(١) العدامل : كل من قديم .

(٢) في قصيدة جرير الحاقية (رقم ٤ من هذا الديوان) ألف العيص ليس من الضواحي .

(٣) هامش ش : البواقي .

(٤) انظر حاشية البيت ٢١ من الرائية رقم ٧٤ السابقة ، وجمهرة الأنساب ص ١٩٤ .

وقال لبني حنيفة :

١ أبني حنيفة أَحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ إني أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا  
أَحْكِمُوهُمْ : امنعواهم وكفّوهم . وَحَكَمَةُ الدَّابَّةِ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ مِنْ  
غَرْبِهِ ، وَالْحَاكِمُ مِنْ هَذَا أُخِذَ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الْبَاطِلِ وَالظُّلْمِ ، وَيُقَالُ  
قَدْ حَكَمَ الرَّجُلُ : إِذَا تَنَاهَتْ سِنُهُ وَتَنَامَ ، وَقَالَ مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ  
بَنِ ثَعْلَبَةَ <sup>(١)</sup> بَنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ .

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ <sup>(٢)</sup> وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يَقَالَ حَكَمٌ <sup>(٣)</sup>

وقال النابغة :

فإنك سوف تحكم أو تنأهى إذا ما شبت أو شاب الغراب  
٢ أبني حنيفة إنني إن أهججكم أدع اليمامة لا توارى أرنبا

(١) ط : بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

(٢) هامش الأصل : الدواهي .

(٣) المفضليات (طبعة المعارف ص ٢٥٤) .

وقال للتيم :

- ١ أَلَمْ تَرَى حَزَزْتَ أَنْوَفاً تيم كَحَزَزَ جَرُورَ بانية (١) المثابا  
 الجَرُور : البئر البعيدة القعر التى يُسْتَنى منها ببعيرين . والمثابة والدعامة  
 والمَنْزَعَة والعُقَاب واحد : وهو مقام المستقى . وذلك أن الرشاء يربضم البئر  
 فيَحْرُهُ ويؤثر فيه .  
 ٢ وعارضت السوابق يابن قنّب عِراضَ البَغْلِ أَحْصَنَة عِرابا

وقال :

- ١ فِدَى لَبْنى سَعْدِ بْنِ صَبَّةَ خالتي إِذا أَفْرَعِ الرُّوْعُ السِنامُ (٢) المُنْقِرا  
 ٢ هُمُ قَتَلُوا ضَبْرًا شُتَيْرَ بْنَ خالِدِ وَأَبَكَّوا لِبِسْطامِ مَاتَمَ حُسْرًا  
 شُتَيْرَ بْنَ خالِدِ : أَحَدِ بَنى نَفِيلِ بْنِ عَمرو بْنِ كلابِ : قَتَلَهُ زَيْدُ  
 التَمَوارِسِ بْنِ حَصْبِ بْنِ ضَرارِ بْنِ بَنى ضَبَّةَ يَوْمَ عَوَّلَ ، وَقَدِ مَرَّ حَدِيثُهُ . وَبِسْطامِ  
 ابْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ : قَتَلَهُ عاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ أَحَدِ بَنى صُباحِ مِنْ  
 بَنى ضَبَّةَ يَوْمَ نَقَا الحَسَنِ .  
 ٣ وَهُمُ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ رَفِيقَ النَواحِى (٣) لارِداءَ مُحَجِّرا  
 ٤ فلما أتى الصهباء موقِعَهُمُ بِهِ دَعَتْ وَيَلِها واستعجلت أن تَحْمِرا  
 الصهباء بنت بسطام ، وبها كان يُكْتَبى

(١) ش : باينة . ر : باينة روى ط : بانية اسم موضع .

(٢) ط ، ش ، ر : السوام .

(٣) فوقها فى الأصل : جانباه .

وقال جرير أيضاً<sup>(١)</sup> :

- ١ لَمَنْ رَسَمُ<sup>(٢)</sup> دَارِهِمْ أَنْ يَتَغَيَّرَا تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطْرُ أَعْصُرَا  
 أَي يَتَرَاوَحُهُ الْقَطْرُ مَرَّةً وَالرِّيحُ مَرَّةً<sup>(٣)</sup> .
- ٢ وَكُنَّا عَهْدِنَا<sup>(٤)</sup> الدَّارَ وَالدَّارُ مَرَّةً هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَتَعَمَّرَا  
 ذَكَرْتُ<sup>(٥)</sup> بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجْرِ<sup>(٦)</sup> وَالْبَيْتِ وَلَا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
- ٤ أَجِنَّ<sup>(٧)</sup> الْهُوَى<sup>(٨)</sup> مَا أَنْسَ لَا أَنْسِرُ مَوْقِفًا عَشِيَّةَ جِرْعَاءِ الصَّرِيْفِ وَمَنْظَرَا  
 ٥ تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا<sup>(٩)</sup> يَقُو<sup>(١٠)</sup> وَحَلَّتْ بِطَنْ عَرْقٍ فَعَرَّعَرَا

(١) ط : وقال جرير يمدح هلال بن أحموز المازني ، ويفخر بأبناء إسماعيل ، ويهجو الفرزدق وطهية .

(٢) في النقائض ، ٩٩١ : ريع .

(٣) ط : يقول : تأخذه مرة الرياح ومرة القطر . وأعصر : جمع عصر : وهو الدهر .

(٤) ط يقول : عهدنا الدار وهي كثيرة الأهل .

(٥) النقائض : ذكرنا .

(٦) وهناك رواية أخرى في النقائض : عل النأي .

(٧) ياقوت ٣٥٣/٥ (الخانجي) أجن (بضم الأول وكسر الثاني) .

(٨) ط : أراد يا جن الهوى وقوله : ما أنس لا أنسر موقفاً : هذا جزء . والأجرع والجرعاء :

رابية سهلة والصريف : قريب من النجاج وهو لأخلاق من حنظلة .

(٩) ط : أهلنا .

(١٠) ط : قو : بلاد واسعة ، والنجاج بين قو والصريف .

- ٦ ليالى<sup>(١)</sup> تَسْبِي<sup>(٢)</sup> القلب في<sup>(٣)</sup> غير ريبية إذا سفرت<sup>(٤)</sup> عن واضح<sup>(٥)</sup> اللون أزهر<sup>(٦)</sup> حاشية : أراد إنما هو كلام يحل .
- ٧ أتى دون هذا النوم<sup>(٧)</sup> هم فأنسها أراعى<sup>(٨)</sup> نجوما تالياتٍ وُغُورا
- ٨ أقول لها من ليلة ليس طولها كطول الليل ليت صُبْحَكَ نورا ويروى : أسفرا أيضا<sup>(٩)</sup>
- ٩ أخاف على نفسي ابن أحوز إذ شق<sup>(١٠)</sup> وأبلى بلاء ذا حُجُولٍ مُشَهَّرًا هذا هلال بن أحوز المازني قاتل المهالبة بقنندابيل ، وكان مرض مرضاً شديداً<sup>(١١)</sup> .
- ١٠ شفيت من الأثارِ خَوْلَةٌ بعدما دعت لهنفها<sup>(١٢)</sup> واستعجلت<sup>(١٣)</sup> أن تخمرا

(١) النقائض : عشية .

(٢) ط : تسبي : تذهب ، يقال : سباه الله : أى غربه الله .

(٣) النقائض من .

(٤) ط : قد سفرت المرأة نقابها تسفره سفرًا وهي امرأة سافر ، وقد أسفرت إذا أشرق لونها .

(٥) ط : والواضح : الأبيض النقى ، ويقال للبن : الواضح لبياضه .

(٦) ط : ويقال : أزهر بين الزهرة : إذا كان أبيض .

(٧) ش ، ر : الحم . في نسخة الأصل : اليوم - ط ، النقائض / النوم .

(٨) ط : أى أراقب نجومًا قد غارت وأخرى تلوها والتالي : المتأخر ، ويقال : بقيت لى حاجة

أنتلما : أى أنتبها .

(٩) قال بعده في ط : « هذا البيت رواه يعقوب ولم يروه س :

حدارًا على نفس ابن أحوز إنه جلا كل وجه من معد فأسفرا

(١٠) في مقطوعة ١٨ من هذا الديوان : إنه جلا كل وجه من معد فأسفرا - وروى الشطر الأول في

ط والنقائض : أخاف عليه إنه قد شق جوى .

وفي الهامش : شقا .

(١١) ط : يقول : أخاف عليه أنه قد شق جوى ، والجوى : فساد الجوف ، يقال : هو جوى

الجوف ، ويقال : قد اجتويت البلاد : أى كرهتها ولم تستريحها . وفي النقائض ص ٩٩٢ الجوى : الداء

الباطن الذى لا يقدر الطبيب على أن يراه بعينه فعلاجه شديد .

(١٢) ش ، ر : ويلها - وكذا في منتهى الطلب . (١٣) في النقائض : بالبناء المجهول .

خولة المِسمِعية : كان معاوية<sup>(١)</sup> قتل أخويها<sup>(٢)</sup> .

١١ أَلَا رَبُّ سَامِي<sup>(٣)</sup> الطَّرْفُ مِنْ آلِ مَازِنٍ إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرًا

١٢ أَتَنَسَوْنَ شِدَاتِ ابْنِ أَحْوَزَ إِنَّهَا جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرَا<sup>(٤)</sup>

١٣ وَأَدْرَكَ<sup>(٥)</sup> ثَارَ الْمِسمِعيِّينَ بِسَيْفِهِ وَأُغْضِبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَنَكَّرَا

١٤ جَعَلَتْ بِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكٍ وَقَبْرِ عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبُرَا

هنا عدى بن أروطاة الفزاري : قتله معاوية بن يزيد بواسط . وكان عامل

عمر بن عبد العزيز .

١٥ وَغَرَّقَتْ حَبِيبَاتَ الْمَزُونِ<sup>(٦)</sup> وَقَدَلَقُوا<sup>(٧)</sup> تَمِيمًا وَعِزًّا ذَا مَنَاكِبَ مِدْسَرَا<sup>(٨)</sup>

(١) هو معاوية بن يزيد بن المهلب .

(٢) ط : والآثار : جمع ثار ، والثار : المطلوب بدم ، والثار : الطالب ، والمتثور به : المتقول .  
قد أدرك ثورته : أى ما يطلب من ثاره . وخولة بنت عمارة : وهو رجل من بنهله ، وكانت امرأة عدى بن أروطاة .  
دعت لهفها قالت : يا لهفاه .

(٣) ط : سامى : مرتفع لا يفيض طرفه من خزية ، ويقال : شمرت الحرب عن ساق : إذا اشتدت  
وقامت على ساق .

(٤) ط : هكذا رواه السكري (وقد كتبت في مخطوطة ط الشكرى) ، ورواه يعقوب :

أتسون شدات ابن أحوز معلماً إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

كان هلال بن أحوز فيمن بعث في طلب من عرب من آل المهلب إلى الهند ، فلما وصل إليهم قاتلوه  
فقتل رجالهم وسبى نساءهم وأبنائهم فأتى بهم يزيد بن عبد الملك بالشام فقتل منهم من أنبت من الغلمان .  
ووردت رواية يعقوب السابقة في النقاظ ٩٩٣ وقال بعدها : « تقول أعلم الرجل في الحرب : إذا لبس خرقة  
حمراء أو صفراء أو شيئاً يعرف به » . وقد كتبت (السكري) في ط (الشكرى) .

(٥) رواية مقطوعة ١٨ : فأدرك يوم .. فأنكرا .

ط : « قوله : أدرك ثار المسمعين : وهما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع . والخيار :  
يعنى الخيار بن سيرة المجاشعي » .

(٦) ط : المزون لقب الأزد .

(٧) النقاظ : وقد رأوا .

(٨) ط : والمدسر : الشديد المدافعة . وحيثان المزون : أى غرقت المهالبة ، وشبههم بالحيثان في

جودة السباحة .

مِدَسَّر : مدفع

- ١٦ وَأَطْفَانُ نِيرَانَ النِّفَاقِ<sup>(١)</sup> وَأَهْلِهِ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ حَاولُوا<sup>(٣)</sup> فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعِرَا  
 ١٧ فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَايَةٌ يَرْفَعُونَهَا وَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ<sup>(٤)</sup> الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا  
 ١٨ فَإِنَّ لَأَنْصَارِ الْخِلَافَةِ<sup>(٥)</sup> نَاصِرًا  
 ١٩ فَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَا  
 ٢٠ فَأَصْحَتِ رِوَاسِي الْمُلْكِ فِي مُسْتَقْرَهَا  
 ٢١ وَإِنَّ<sup>(٦)</sup> الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا  
 ٢٢ مَنَابِرُ مُلْكِ كُلِّهَا مُضْرِيَةٌ<sup>(٧)</sup>  
 أراد الصلاة على الجنائز .  
 ٢٣ أَنَا<sup>(٨)</sup> ابْنُ الثَّرَى أَدْعُو قَضَاعَةَ<sup>(٩)</sup> نَاصِرِي

(١) اللسان ١٧/٢٩٤ : المزون .

(٢) اللسان ١٧/٢٩٤ ، والنقائض : وأهلها .

(٣) اللسان ١٧/٢٩٤ : وقد حاولوا فتنة - النقائض : وقد سارعوا .

(٤) هامش الأصل : ويروي : من أهل .

(٥) ش ، ر : الخليفة .

(٦) ط : يريد يزيد بن عبد الملك .

(٧) النقائض : فأست .

(٨) ط : الرواسي : الجبال الثوابت .

(٩) ط : لمنتجب . وفي هامش ط : منتجب اختيار نجيباً .

(١٠) ط : فإن . (١١) النقائض : خندفية .

(١٢) ط : يدعو لنا - والصلاة : الدعاء وهو من الله جل ثناؤه بركة .

(١٣) النقائض : عليها .

(١٤) ط : وقوله أنا ابن الثرى أراد الكثرة .

(١٥) هامش ش : قضاة بن معد (انظر جمهرة الأنساب طبعة ١٩٦٢) ص ٨ .

(١٦) النقائض : ناصراً .

(١٧) ش ، ر : ما أعز - النقائض : ما أعف .

٢٤ عَدِيدًا مَعْدِيًّا لَهُ ثَرَوَةٌ الْحَصَى وَعَزًّا قُضَاعِيًّا وَعَزًّا تَنْزَرًا  
 ٢٥ نَزَارًا<sup>(١)</sup> إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ أَحَقُّ وَأَدْنَى<sup>(٢)</sup> مِنْ صُدَاءِ وَحِمِيرَا  
 أجود. وصداء إلى مذحج : قبيلتان من اليمن.

٢٦ وَأَيُّ مَعْدَى يَخَافُ وَقَدْ رَأَى جِبَالَ مَعَدٍّ وَالْعَدِيدَ الْمُجْمَهْرًا<sup>(٣)</sup>  
 ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِسْحَاقَ اللَّيْثُ إِذَا ارْتَدَوْا مَحَامِلَ<sup>(٤)</sup> مَوْتِ لَابِسِينَ السَّنُورَا  
 السنور : السلاح. أراد الفرس : وهم ولد فارص بن يهوذا بن يعقوب .  
 والروم : ولد العيص<sup>(٥)</sup> بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه وعلى محمد وسلم .  
 وهذا قول حميد الأزرق . قال أبو جعفر : قال الكلبي : الفرس : ولد  
 بيوس بن<sup>(٦)</sup> سام بن نوح . والخوز : ولد خوزان بن عيلم بن سام بن  
 نوح . وأهل العال ولد حول بن سام بن نوح<sup>(٧)</sup> وطسوج العال : قطر بل  
 وما يليها<sup>(٨)</sup> .

٢٨ فَيَوْمًا سَرَابِيلَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ وَيَوْمًا تَرَى خَزًّا وَعَضْبًا مُنِيرًا  
 ٢٩ إِذَا افْتَخَرُوا عَدُوًّا الصَّبَّهَبَدَ مِنْهُمْ وَكَسْرَى وَآلَ<sup>(٩)</sup> الْهُرْمَزَانَ وَقَيْصِرَا<sup>(١٠)</sup>

(١) ابن سلام ٢٩٧ ، القانص ٩٩٤ : تميم .

(٢) ابن سلام : وأول .

(٣) ط : المجرم المكثر المعظم .

(٤) ياقوت ٢٧٥/١ : حائل .

(٥) جمهرة الأنساب ٩ و ٥١١ العيصاب في القاموس : عيصو بن إسحاق .

(٦) ش ، ر ، ط : بن أسور بن سام . . .

(٧) بعده ، في ط : وإستان العال قطربل وما يليها ومسكن وبندوريا والأنبار . في غيرها :

وطسوج العال . وفي ياقوت ١٢١/٧ : طسوج قرية أو كورة .

(٨) في ياقوت ٢٢٣/١ (الخانجي) : الإستان العال : كورة في غرب بغداد من السواد تشتمل

على أربعة طساج وهي الأنبار وبندوريا وقطربل ومسكن .

(٩) ياقوت ٢٧٥/١ : وعدوا الهرمزان .

(١٠) ط : يعني أن المعجم من بني إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه .

- ٣٠ ترى منهم مُستبصرين<sup>(١)</sup> على الهدى      وذا الناجِ يضحى مرزباناً مسوراً<sup>(٢)</sup>  
 ٣١ أغرَّ شبيهاً بالفنيق<sup>(٣)</sup> إذا ارتدى      على القبطرى الفارسى<sup>(٤)</sup> المرزرا

القبطرى : البياض من ثياب مصر .

- ٣٢ وكان كتابٌ فيهمُ ونبوؤة      وكانوا بإصطخَرَ الملوكِ رُتُسترا<sup>(٥)</sup>  
 ٢٢ لقد<sup>(٦)</sup> جاهد الوضاحُ بالحق معلماً<sup>(٧)</sup>      فأورثَ مجدداً باقياً أهلَ بربراً<sup>(٨)</sup>

الوضاح : مولى لبنى أمية صاحب الوضاحية وكان بربرياً .

- ٣٤ أبونا أبو إسحاق يجمع بيننا      أبٌ كان مهدياً نبياً مطهراً  
 ٣٥ ومنا سليمانُ النبي الذي دعا      فأعطى بُنياناً<sup>(٨)</sup> ومُلكاً مسخراً  
 ٣٦ وموسى وعيسى والذي خرَّ ساجداً      فأنبت<sup>(٩)</sup> زرعاً دَمَعُ عينيه أخضرا  
 ٣٧ ويعقوبُ منا زادهُ الله رفعة<sup>(١٠)</sup>      وكان ابن يعقوب أميناً<sup>(١١)</sup> مصوراً  
 أرادُ حُسنَ يوسف .

- 
- (١) النقائض : مستبشرين إلى . . .  
 (٢) في النقائض ص ٩٩٥ : قوله مرزباناً مسوراً : يعنى أن العجم من بنى إسحاق بن إبراهيم عليه السلام .  
 (٣) الفنيق : الفحل من الإبل (النقائض) .  
 (٤) ط : والفارسى الدروع .  
 (٥) النقائض : أى كان الملوك ينزلون إصطخروسترا .  
 (٦) النقائض : وقد جاهد الوضاح في الدين . . .  
 (٧) ياقوت ٤٢٥/٨ : معلناً .  
 (٨) النقائض ، ط : تبياناً .  
 (٩) النقائض : فنبت .  
 (١٠) ط ، ش ، ر ، النقائض ، ياقوت : حكمة .  
 (١١) النقائض : نبياً مصدراً .

٣٨ فيجمعنا<sup>(١)</sup> والغرّ أبناء سارة  
أبٌ لا تُبالي بعده من تغدرا<sup>(٢)</sup>  
تغدر : تخلف وخذل .

٣٩ أبونا خليل الله والله ربُّنا

٤٠ بنى قبلة الله التي يهتدى بها

٤١ لشتان من يعحمي معداً<sup>(٤)</sup> من العدا

٤٢ فبؤ بالمخازي يا فرزدق لم يبيت

وروى عمارة : أبو المخازي . وهو أجود ، وجعله كَبَّو الناقة الذي ترأمه .

فكذلك أنت ترأَمك المخازي .

٤٣ فإنك لو ضمنت من مازن دماً

يقول : لو أصبت دماً في مازن لنزلت على حكمهم ، ولم يكن الك

خيار الدية<sup>(٧)</sup> .

٤٤ فلا تأمنُ الأعداء أسياف مازن

٤٥ فأخزيت يابن القين آل مجاشع

(١) ياقوت : ويجمعنا .

(٢) ش : تغدر . وفي القاموس : غدرت الناقة عن الإبل : تخلفت .

(٣) النقائص : المليك .

(٤) النقائص : تيمياً .

(٥) النقائص : يعمر : ط : « و يروى : ومن يعمر الماخور . قال الأصمى : شتان ما هما ،

ولا يقال شتان ما بينهما » .

(٦) هامش الأصل : موضع الخمر .

(٧) بعدها ذكرت في الأصل جملة موضعها بعد البيت ٧٦ من هذه القصيدة ثم ذكر الأبيات ٧٦

و ٧٧ و ٧٨ وليس موضعها هنا إذ ذكرها هنا يعتبر تكراراً لا جدوى منه .

(٨) ط : وأصح .

المُدْعَثَر : المخرَّب ، وأنشد :

أَكَلَّ يَوْمَ لِكَ حَوْضِ دُعْثُورٍ      إِنَّ الْحِيَاضَ النَّهْلُ الدَّعَاثِيرُ

حاشية : النَّهْلُ : الشرب . يقول : كل حوض فيه ماء فلا بد من أن تَرِدَهُ الإِبِلُ فينخرَب .

٤٦ أَتْنَعُونَ<sup>(١)</sup> وَهَبًا يَا بَنِي زَبْدِ اسْتَهَا      وَقَدْ كُنْتُمْ جِيرَانَ وَهَبِ بْنِ أَبَجْرَا

هذا وَهَبُ بْنُ أَبَجْرٍ بْنِ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ : وكان خرج مع يزيد بن المهلب فلما هُزِمَ آلُ المهلب ، لَحِقَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي طُهَيْبَةَ . وكانوا أخواله . وأمه سامى بنت مِرْحَضَنَ ، فبعثت مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قُمَيْرًا الْمَازِنِيَّ فَأَخَذَ وَهَبًا فَقَتَلَهُ .

٤٧ فما<sup>(٢)</sup> كان جيران الزبير مجاشعُ      بالأَمِّ من جيران وَهَبِ وَأَعْدِرَا

٤٨ وقالت قريش للحواري<sup>(٣)</sup> جاركم      أرغوان<sup>(٤)</sup> تدعو للوفاء وضوْطَرًا

الضوْطَر : الضخْم . وأراد برغوان : مُجَاشِعًا ، لأنه كان خطيباً كثير الكلام .

٤٩ تراغيتم<sup>(٥)</sup> يوم الزبير كأنكم      ضِبَاعُ<sup>(٦)</sup> مَغَارَاتِ يُبَادِرُنَ<sup>(٧)</sup> أَجْعُرَا

أَي جَبُنْتُمْ . وقال عمارة : تَعَاظَمْنَ<sup>(٨)</sup> أَجْعُرَا : أَي أَيُّهُمَا<sup>(٩)</sup> أَعْظَمُ جَعْسًا

(١) ذكر في غ ٢٦/٨ : كان الطهوي يروي شعر الفرزدق فهجاه جرير بهذه الأبيات (٤٦) ،

٦٩ ، ١٠٣ .

(٢) غ ٢٦/٨ : أتسون جيران . النقائص : وما كان . . .

(٣) ط : وعني بالحواري : الزبير وحواري الرجل خلصاؤه .

(٤) : « قال ابن الأعرابي : كان مجاشع يسمى رغوان لكثرة كلامه ولأن صوته كان جهراً

فقال امرأة : ما هذا إلا يرغو فسمى بذلك » وفي النقائص ص ٩٩٧ : رغوان رجل من بني مجاشع ، وضوْطَر منهم أيضاً . ينسبهم إلى قلة الوفاء ونقض العهد .

(٥) ط : تراغيتم : أي صحتم وجزعتم وغلتم وضحجتم .

(٦) ط : والضبع ترغو ويقال : إن الضبع من أحق الدواب .

(٧) النقائص : تعاطن .

(٨) ط : « وقوله : تعاطن : أي نظرن أيهن أعظم جعراً ، والجعر للسباع بمنزلة البعر للإبل ويقال

لضبع جعار . » وفي القاموس : الجعس : الرجيع . (٩) كتبت : أيما .

منهم . المَغارة : الموضع الذى تَسْتَر فيه من الجبل .

- ٥٠ وجعُزُنْ كانت خَزِيَّةً فى مجاشع كما كان غدرٌ بالحوارى مُنْكَرًا  
 ٥١ فإن عِقالا<sup>(١)</sup> والْحُتاتَ كلاهما<sup>(٢)</sup> تردى بثوبى غادر وتآزرا  
 ٥٢ ألم تحبِسوا وهباً تَمُنُونَهُ المَنى وكان أخوا هم طريداً مُسيرا  
 ٥٣ فلو أن وهباً كان حل رِحالَه بحَجْرٍ لَلأَقى ناصرين وعُنْصرا<sup>(٣)</sup>  
 عمارة : ألقى رِحالَه .

- ٥٤ ولو حلّ فينا عاين القومُ دونه عوايس يعلُكُن الشكائم<sup>(٤)</sup> ضَمرا  
 ٥٥ إذا لَسِمْتَ الخيل<sup>(٥)</sup> والخيلُ تَدعى<sup>(٦)</sup> رياحاً وتدعو العاصمين<sup>(٧)</sup> وجعفرًا  
 أراد عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع وجعفر بن ثعلبة بن يربوع .  
 ٥٦ فوارس لا يدعون بال مجاشع إذا كان ما تَدْرِ<sup>(٨)</sup> السنايك عثيراً  
 ٥٧ ولو ضاف أحياء بحزن<sup>(٩)</sup> مُلِيحَةً لَلأَقى جواراً<sup>(١٠)</sup> صافياً غير أكذرا

(١) ط : عقال بن صعصعة بن عقال ، والختات بن يزيد .

(٢) النقااض : كليهما تردى بثوبى غدره وتآزرا

(٣) ط : والنصر الأصل .

(٤) ش ، ر : الشكيم وضمرًا : ط : الشكائم جمع شكيمة : وهى عارضة اللجام . وفى النقااض : الشكائم حدائد اللجام .

(٥) ط : وقوله : إذن لسمت الخيل : أراد أصحاب الخيل .

(٦) ط : والادعاء : أن يقول أنا ابن فلان : وهو الاعتزاء .

(٧) ط : والعاصيان : أراد عاصماً وأزَمَ ابْنى عبيد بن ثعلبة فغلب أشهر الاسمين ، كما قيل :

العمرين يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما .

(٨) ط : تَدْرِ تلقى . والسنايك مقادير الحوافر والعشير : النبار .

(٩) النقااض : بجزم . ط : « ويروى بجزم مليحة : والحزم : غلظ من الأرض والحزن أغلظ منه »

وفى النقااض ص ٩٩٨ : « ويروى بجزم سويقة ويروى بنحف مليحة . وقوله : بجزم فالحزم ما أشرف من

الأرض . ومليحة : جبل بقلة بنى يربوع معروف ذلك عندهم » .

(١٠) ط : ويروى للاق جواراً والجواز السى .

يقول : لو استضاف قومه لأجاروه .

٥٨ هُمُ ضَرَبُوا هَامَ الْمَلُوكِ وَعَجَّلُوا بِيُورِدِ غَدَاةَ الْخَوْفِزَانِ <sup>(١)</sup> فَبَكَرًا <sup>(٢)</sup>

٥٩ وَقَدْ جَرَّبَ <sup>(٣)</sup> الْهَرَمَاسُ وَقَعَ سَبُوفُنَا وَصَدَّعَنَ عَنِ <sup>(٤)</sup> رَأْسِ ابْنِ كَبِشَةَ مِغْفَرًا <sup>(٥)</sup>

ابن كبشة الكندي . هذا يوم ذي نجب .

٦٠ وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطِخْفَةِ خَيْلِنَا لآلِ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُذَكَّرًا

٦١ فَتُورِدُ يَوْمَ الرَّوْعِ خَيْلًا مُغْيِرَةً وَتُورِدُ نَابًا <sup>(٦)</sup> تَحْمِلُ الْكَبِيرَ صَوْمَرًا <sup>(٧)</sup>

الموضع الذي كان عاقر فيه غالب أبو الفرزدق سُحَيْمَ بنِ وِثِيلِ .

٦٢ سُبِقْتَ بِأَيَّامِ الْفَضَالِ <sup>(٨)</sup> وَلَمْ تَجِدْ لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقْرَ نَابِكَ مَفْخَرًا

٦٣ لَقِيْتَ الْقُرُومَ <sup>(٩)</sup> الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ نَكِيرُكَ <sup>(١٠)</sup> إِلَّا أَنْ تَشُولَ <sup>(١١)</sup> وَتَبْعَرَا

٦٤ وَوَلَقِيْتَ <sup>(١٢)</sup> خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ فَوَارِسًا وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحَيْمًا <sup>(١٣)</sup> وَجَحْدَرًا

(١) ط : الخوفزان الحارث بن شريك الشيباني ، وسمى الخوفزان ، لأن قيس بن عاصم السلمي طمته يوم جدد فحفزه بالرمح فخرج من طمته فسمى الخوفزان .

(٢) النقاظ : فنكرا .

(٣) ط الهرماس ملك من ملوك اليمن من غسان وابن كبشة : يعنى عمرو بن كبشة الكندي أسرف يوم ذي نجب .

(٤) النقاظ ، ط : وقطن .

(٥) ط : والمنفر : زرد يلبس على الرأس .

(٦) ط : الناب الناقة الكبيرة .

(٧) ط : وصورا : ماء كان غالب وسحيم بن وئيل الرياحي تعاقرا عليه .

(٨) النقاظ : الفمائل فلم . . . وفي ذيل الأمال ص ٥٣ : شقبت بأيام الفجار .

(٩) ط : القرم والمقرم : الفعل من الإبل يودع من الحمل والركوب للفحلة . والكشيش : هدر

البكارة أول ما تهدر قال رؤبة : هدرت هدرًا ليس بالكشيش .

(١٠) ط : وروى عمارة : فلم يكن بكيرك إلا أن تكش .

(١١) النقاظ / تكش .

(١٢) ذيل الأمال : وأنقبت .

(١٣) ط : وكان سحيم عاقر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق بصور فقمه غالب (في النقاظ ٩٩٩ :-

هذان ابنا وَثِيلِ الرياحيان .

٦٥ هُمُ تَرَكَوْا قَيْسًا وَعَمْرًا<sup>(١١)</sup> كِلَاهِمَا يَمْحُجُ نَجِيْعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

٦٦ وَسَارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةٌ<sup>(١٢)</sup> مِنْ مَجَاشِعِ فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالخَيْلَ كَفَّرَا<sup>(١٣)</sup>

حاشية : أى وثب إلى بكر طمع فيهم

يعنى الأقرع بن حابس أسره عمران بن مرة الشيباني أحد بني دَرَمَكَةَ يومَ زُبالة .

٦٧ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا<sup>(١٤)</sup> غَنِيْمَةً وَجَارِكُمْ فَفَعَّ يُحَالِفُ قَرَقَرًا<sup>(١٥)</sup>

٦٨ لَقَدْ كُنْتُ يَا بِنِ الْقَيْنِ ذَاخِبْرَةً<sup>(١٦)</sup> بِكُمْ وَعَوْفٌ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبِرًا

هذا عوف بن القعقاع بن معبد بن زُرارة قاتل مزاد بن الأعمس بن ضَمَضَمِ يَوْمِ السَّبَاقَيْنِ<sup>(١٧)</sup> .

خففه غالب فقهره) فساق إلى الكوفة إبلا فمقرها بالكناسة وعلى بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فأمر على عليه السلام من ينادى أن لا يأكلوها فإنه أهل بها لغير الله ، فلم يطعموه (في القاموس : قامره مقامرة فقمره : رآه فغله) .

(١) في النقائص ، ط : يعنى عمرو بن كبشة الذى أسرف يوم ذى نجب ، وقيس الذى ذكره هاهنا هو قيس أخو الهرماس ، وهما ابنا هزيمة النسيان ، بارزهم عتيبة بن الحارث ، فوالى بينهما يوم كهل والنجيع : الدم الطرى .

(٢) ط : والنخبة : جلدة الإست . في النقائص : قونه نخبة : هولقب وهو الفححة .

(٣) النقائص واللسان : عفراوى النقائص : يقول لما رأى الخيل سقط على الأرض فترب .

(٤) النقائص : لم تكونوا .

(٥) ط : « الفقع وجمعه فقرة : وهو ضرب من الكأة أبيض .

يقال في مثل : أذل من فقع بقرقر ، والققرقر : القاع الأملس ، يقال : قاع قرق وقاع قرقر وقاع

قرقوس » .

(٦) النقائص : خبير (بضم أوله وثانيه) .

(٧) ط : وكان عوف قُتِلَ ابنه عمرو ، قتله هيرة بن ضمضم المجاشعي غير متعمد لقتله ، فرى ابنه

مزاد بن هيرة عند عوف حتى يرضيه من ابنه ، فغدر به عوف فقتل مزاداً ، فأقبل هيرة وأخوه الأعمس إلى عوف بالليل ليقتلاه ، فلما رأياه عند ناره جبنوا ، فرموا أحدهما بسهم فأصاب ركته . ففرج منها ، فغيرهم الفرزدق ذلك وغيرهم جرير .

٦٩ فلا<sup>(١)</sup> تتقون<sup>(٢)</sup> الشر حتى يُصيبكم ولا تعرفون الأمر إلا تدبيراً<sup>(٣)</sup>  
يخبر أنهم أغمار جهلة وأن الأمور تُبرم دونهم .

٧٠ وَعَوْفٌ يَعَافُ الضِّمِيمَ فِي آلِ مَالِكٍ وَكَنتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الضِّمِيمِ<sup>(٤)</sup> أَصْبِرَا

٧١ تَرَكَتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفِ رَهِينَةً فَأَطَعَمَهُ عَوْفٌ ضِبَاعًا وَأَنْسُرَا

٧٢ وَصَالِحَتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يَرِيْبِكُمْ كَمَا لَمْ تَقَاصُوا عُمْقَرَ جِعْثِينَ<sup>(٥)</sup> وَمَنْقَرَا

أَيُّ عَلَى الذَّلِّ وَعَلَى مَا لَا يَحْبُونَ .

٧٣ وَجِعْثِينَ قَدْ زِيدَتْ حِدَادًا<sup>(٦)</sup> عَلَى الزَّيْنِ وَزَادَتْ عَلَى حَمَلِ الْحَوَامِلِ أَشْهَرَا

٧٤ تَنَاوَمَتْ يَابْنَ الْقَيْنِ إِذْ يَخْلِجُونَهَا<sup>(٧)</sup> كَخَلْجِ الصَّرَارِيِّ<sup>(٨)</sup> السَّفِينِ الْمُقْبِرَا

٧٥ فَمَا ظَنَنْتُمْ بِالْقُعُيسِ مِنْ آلِ مِزْقَرٍ وَقَدْ مَاتَ فِيهَا<sup>(٩)</sup> لَيْلُهَا مَا تَسْحَرَا

يَقُولُ : طَالَ لَيْلُهُ وَلَمْ يَجِئِ السَّحْرُ .

حاشية : القعس : انحناه في الظهر وكانوا يوصفون بذلك .

٧٦ وَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّمَا يَشُقُّونَ زِقًا مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا

٧٧ وَعِمْرَانُ أَلْبَى فَوْقَ جِعْثِينَ كَلْكَلَا وَأُورِدَ أُمَّ الْغَيْلِ<sup>(١٠)</sup> فِيهَا وَأَصْدُرَا

(١) غ ٢٦/٨ : فإ . (٢) غ ٢٦/٨ ، النقائص : تعرفون .

(٣) ط : قوته إلا تدبراً : أي بأخرة . قال أبو زبيدة :

عليك برأس الامر قبل انتشاره وشر الأمور الأعسر المتدبر

أي الذي ينظر فيه بأخرة .

(٤) ش ، ر : الموت . ط : بنو جوحى لقب لقبهم به .

(٥) ط : « جعثن » : أخت الفرزدق والعقر : المهر .

(٦) كتبت في هامش النقائص : مداداً .

(٧) ط : يخلجونها : يجذبونها ، والخلج الجذب . شهد رجل على آخر قدمه هجره فقال : رأيت

يخلجها بمقدمه ويحفرها بمؤخره .

(٨) النقائص : الصورى . ط : ولسورى الملاح .

(٩) النقائص : نيم ليلها متسحراً . (١٠) النقائص : الغول .

أم الغَيْلِ وأم الغول الكحرة .

٧٨ وبانت رُدَّافَى مِنقَرٍ يَكْسُؤُنَهَا بكل قَسوحٍ<sup>(١)</sup> يابِس النَّعْظِ . أُعْجِرَا

أى يرتدون عليها . القاسح : اليابس .

٧٩ رأى غَالِبٌ آثَارَ فَيْشَلٍ مِنقَرٍ فما زال منها غالبٌ بَعْدُ مُهْتَرًا<sup>(٢)</sup>

الإهتار : ذهاب العقل .

٨٠ بكى غَالِبٌ لما رأى نَطْفًا بها<sup>(٣)</sup> من الذل إذ أتى على النار أبصرا

٨١ أشاعت قريش للفرزدق خَزِيَّةً وتلك الوفود النازلون الموقراً

الموقر : من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن

عبد الملك .

٨٢ عَشِيَّةَ لاقى القِرْدُ<sup>(٤)</sup> قرْدُ مجاشع هزبرًا<sup>(٥)</sup> أباشبيلين في الغيل قَسُورًا

القَسُورة : الشدة ، وقَسُورٌ : فوعل ، ومن هذا : قَسُورَتُ الرجلُ : إذا

قهرته<sup>(٦)</sup> .

(١) ط : والقسوح : أن يشته يبه من شدة إغماظه ، والأعجرانغليظ .

(٢) ط : والمهتر : الذاهب العقل من الكبر . وذكر رجل من الأعراب أن راكبا وقف على نسوة فبين عجوز كبيرة ، فقالت : يا هذا ، إن هؤلاء الخباثت يزعمن أنني مهتره ، وأنتى لا أعرف الكره ، وكيف لا أعرفها : وهى الحمراء عشرة المنفوقة الأرنبة ، المحذفرة الرقبة يعدو بها الشبه إلى ذوات القلبة ، قلبت وقكبت . وزعم ابن الأعرابي : أهدرت امرأة من الأعراب ، فنظرت يوماً إلى ما تحت درعها ، فقالت : من شجى هذه الشجة ؟

(٣) ط : ويرى نطفا فاتها ، النطاف : القرملة ، واحدها نطفة . أراد : بكى من الذل لما رأى نطفاتها . والأبصر : شجر . وقيل : الأبصر الحشيش . وقال الأصبغى : يقال جاء بأبصر بمجهود : أى بكاه فيه حشيش . فيقول : أتى الحشيش على النار ليستضيء فينظر ما شأنها .

(٤) رويت في ياقوت ١٩٩ / ٨ : لاقى الغيلين في . . .

(٥) فوقها في الأصل : صفات الأسد ورويت في النقائض : هزيتا أباشبيلين . . .

(٦) ط : إذا قهرته وقهرته . الهزبر : الأسد ، والشبل : ولد الأسد . والغيل : الأجمة ، والقسورة

والقسورة : من صفات الأسد : وهو الشديد .

- ٨٣ من المُحَمَّيات<sup>(١)</sup> الغِيلِ غَيْلٍ خَفِيَّةٍ تَرَى تَحْتَ<sup>(٢)</sup> لَحْيَيْهِ الْفَرَيْسَ الْمُعَقَّرَا  
 ٨٤ جَزَى اللَّهُ لَيْلَى<sup>(٣)</sup> فِي<sup>(٤)</sup> جُبَيْرٍ مَلَامَةً  
 ٨٥ إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلَى جُبَيْرًا<sup>(٥)</sup> تَعَصَّرَتْ  
 ٨٦ أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الْفَرَزْدَقُ كَلَّمَا أَهْلًا<sup>(٦)</sup> مُصَلًّا<sup>(٧)</sup> لِلصَّلَاةِ<sup>(٨)</sup> وَكَبِيرَا  
 ٨٧ فَلَا يَتَقَرَّبَنَّ الْمَرْوَتَيْنِ وَلَا الصَّفَا  
 إِنَّمَا هِيَ مَرْوَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَعَلَهَا مَرْوَتَيْنِ لِلْحَاجَةِ .

- ٨٨ فَإِنَّكَ لَوْ تُعْطَى الْفَرَزْدَقُ دَرَهْمًا عَلَى دِينِ نَصْرَانِيَةٍ لَتَنْصَرَا  
 ٨٩ يُبِينُ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لُؤْمُهُ وَالْأُمُّ مَنْسُوبٌ قَفَا حِينَ أَدْبَرَا  
 ٩٠ لِحَا اللَّهِ مَاءٌ مِنْ عُرُوقِ خَيْثِيَّةٍ سَقَتْ سَابِيَاءَ<sup>(١١)</sup> جَاءَ فِيهَا مُخَمَّرَا  
 ٩١ فَمَا كَانَ مِنْ فَحْلَيْنِ<sup>(١٢)</sup> أَشْرُ عَصَاةً وَالْأُمُّ مِنْ حَوْضٍ<sup>(١٣)</sup> الْحِمَارِ وَكَيْمَرَا

(١) ط : يقول حمى وأحمى . ويروى : الغين غين خفية . والنين : جمع غيبة وهي الأجمة .  
 وخفان وخفية : أجمتان قريب من مسجد سعد ، والفريس : المقنول ، وأصل الفرس : دق المنق ثم كثر في  
 كلامهم ، حتى صار كل قتل فرساً . ويروى : المعفرا وهو المترب .

(٢) ياقوت : بين .

(٣) ط : ليلي أم غالب بن صعصعة . وجبير : اسم قين كان لم .

(٤) النقاظس : عن . (٥) النقاظس : بالمقرين .

(٦) في النقاظس : جبير عبيد قين كان لم وليلى أم غالب . تعصرت : من الليل مما تنزل من مائها إذا

ذكرته من شهوته .

(٧) ط : الإهلال : رفع الصوت ومنه أهل بالحج ومنه استبلال الصبي حين يسقط من بطن أمه وهو

رفعه صوته بالبكاء .

(٨) ط ، النقاظس : مهل . (٩) النقاظس : بالصلاة .

(١٠) ط : السابياء جلدة رقيقة تكون على الولد . مخسر : منطى .

(١١) ط : من فحلين : يبنى أباه وجهه : وهذان لقبان لهما .

(١٢) ط ، النقاظس : حوق . والحوق : حوق الكرة قالت بنت الحماس :

هل هي إلا خطوة أو تطليق أو صلف يرى أم تعلق

قد وجب المهر إذا غاب الحوق

كبير : اشتقه من كَمَرَة . حوض الحمار : لقب كان لغالب .

٩٢ قُفيرة لم تُرَضِعْ كَرِيماً بِشَدِيهَا وما أَحَسَنْتِ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطَهَّرَا

٩٣ وما حَمَلْتَ إِلَّا عِرَاضاً لِزِنْيَةٍ<sup>(١)</sup> ولا<sup>(٢)</sup> سِيَقَ مِنْ مَهْرٍ إِلَيْهَا فَتَمَهَّرَا

العِرَاضُ : أَنْ يَخْرُجَ الْبَعِيرُ مِنْ إِبِلِهِ فَيَعْتَرِضُ النَّاقَةَ مِنْ إِبِلٍ غَيْرِهِ فَيَضْرِبُهَا .

٩٤ قُفيرة أم القين يُثْمِرُ بِظَرِّهَا مِرَاراً إِذَا مَا عَرَفَجَ الصَّيْفُ أَعْمَرَا

٩٥ فَقَدْ حُسِبَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهَا تَبُولُ جُبَابِيَا مِنْ وَطَابِ ابْنِ أَيْسَرَا

الجُبَابُ : زُبْدُ لَبَنِ اللَّقَاحِ يَتَحَبَّبُ حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ ثُمَّ يَنْفَشُ . يَرِيدُ

أَنْ ذَلِكَ يُزِيدُ مِثْلَ ذَلِكَ . وَأَيْسَرُ : رَجُلٌ مِنَ التَّيْمِ كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ .

٩٦ فَجَاءَتْ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ خَزْيَةٌ فَقُبِّحَ ذَاكَ الْأَنْفِ أَنْفَاءً وَمِشْفَرَا

٩٧ أُنْعِدْ لِي سَجَلًا<sup>(٤)</sup> مِنْ قُفِيرَةٍ مُقْرِفًا<sup>(٥)</sup> بِسَامٍ إِذَا اصْطَكَ الْأَضَامِيمَ صَدْرًا<sup>(٦)</sup>

السَّجَلُ هَاهُنَا : مَاوَهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ، وَهِيَ نُطْفَةٌ أَبِيهِ . وَالْأَضَامِيمُ :

الْجَمَاعَاتُ ، وَاحِدُهَا إِضَامَةٌ ، وَهِيَ جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ . . وَالتَّصْدِيرُ : سَبَقُهَا

بِصَدْرِهَا .

٩٨ تَسُوفُ صُنَانِ الْقَيْنِ مِنْ رِيَّةٍ<sup>(٧)</sup> بِهِ لِيَجْعَلَ فِي ثَقَبِ الْمَحَالَةِ مِحْوَرًا<sup>(٨)</sup>

(١) النقاظ : لخبثه .

(٢) النقاظ : وما سبق منها من سياق .

(٣) ط : ويرى : تبين في أنف الفرزدق لثوبها . وقوله : ومشفا : أراد رشفاً ، والمشفر لثوات

الأخفاف فاستعاره .

(٤) النقاظ : نجلا .

(٥) ط : والمقرف الذي داني الهجعة .

(٦) والنقاظ : أصدرها .

(٧) فوقها في الأصل : اللزوم .

(٨) هامش الأصل : مثلاً ضربه لفعله بها .

المِخْوَر : الخشبة التي تدور عليها المحالة . والمَحَالَة : بكرة السانية .  
وربَّتها<sup>(١)</sup> : إلفها له .

٩٩ تزور جُبَيْرًا مَرَّةً ويزورها وتترك أعمى ذا خَمِيلٍ مُدْتَرَا  
حاشية : الأعمى صعصعة ، والخميل : قطيفته .

١٠٠ ويَخْلُج<sup>(٢)</sup> منها القينُ مَحْبُوكَةَ القَرَا كَانَ بها مُحَاً من البِيضِ أَصْفَرَا  
يَخْلُج : يجذب . والقَرَا : الظهر . والمحبوكة : المُدْمَجَّةُ . وَمِنَى الرجل  
أبيض ، وَمِنَى المرأةُ أَصْفَر رقيق .

١٠١ فهل لكمُ في حَنْثِرِ آلِ حَنْثِرٍ<sup>(٣)</sup> وَلَمَّا تُصِيبْ تلكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثِرًا<sup>(٤)</sup>  
أى هل لكم في أخذه قبل أن نهجوه .

١٠٢ فَإِنَّ رَبِيعاً والمُشِيعَ فاعلما<sup>(٥)</sup> على موطن لم يَدْرِيَا كيف قَدْرَا  
هذان طُهوِيَانِ<sup>(٦)</sup> .

١٠٣ أَلْأَرْبُ أَعشى<sup>(٧)</sup> ظالمٍ مُتَخَمِّطٍ<sup>(٨)</sup> جُعِلْتُ لِعَيْنِيهِ جِلَاةٌ فَأَبْصَرَا

(١) ط : من قورك أرب بالمكان إذا لزمه . وتسوف : تشم .

(٢) رواية القائض :

يزاول فيها القين محبوكة القفا كان بها لوناً من الورس أصفرا

(٣) القائض : يابن حنثر . وقال بعد البيت : حنثر وربييع والمشييع : كلهم من بني طهية .

(٤) ط : « حنثر من بني طهية كان يهجو جريراً ، فقال جرير : هل لكم آل حنثر أن تجروه »

على ونهوه قبل أن أقع به .

(٥) القائض ، ط : فاعلموا .

(٦) ط : كانا يرويان شعر الفرزدق على جرير .

(٧) ط : أسمى أى أعمى عن الحق والمتخمط : الذى يأخذ الناس بالبنى والغشم .

(٨) فوقها فى ش ، ر : متغضب .

\* وقد وردت فى نهاية المقطوعة رقم ١٢٩ من هذا الديوان عبارة ليس لها موضع هناك ، وأخرى بها أن تذكر وتوضع هنا تفسيراً لهذا البيت ، وهى : « ويقال وقد أجرت يد الرجل : إذا جُبرت على عقلة فلم تنبسط ، وإنى لأطويكم على بئلاتكم » . انظر اللسان مادة بلل ، أجر .

- ١٠٤ ألم<sup>(١)</sup> أك ناراً يلقى الناس شرها  
وَسَمًا لِأَعْدَاءِ الْعَشِيرَةِ مُنْقَرًا  
المقر : المر<sup>(٢)</sup> .
- ١٠٥ ألم أك زاد المرملين<sup>(٣)</sup> ووالجسا  
إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمَعْرَا  
المعور : المجهول المردود .
- ١٠٦ نَعِدُ<sup>(٤)</sup> لِأَيَّامٍ نَعِدُ<sup>(٥)</sup> لِمِثْلِهَا  
فَوَارِسَ قَيْسِ دَارِعِينَ وَحُسْرَا  
١٠٧ أَتَسْنُونَ<sup>(٦)</sup> يَوْمِي رَحْرَحَانَ كِلَيْهِمَا  
وقد أشرع القوم الوشيح المؤمرا  
المؤمر : المجدد . أمرته : جدته .
- ١٠٨ وَمَا كُنْتُ يَا بَنِي الْقَيْنِ تَلْقَى حَيَا دَهُمُ  
وُقُوفًا وَلَا مُسْتَنَكِرًا أَنْ نَعْقَرَا  
١٠٩ تَرَكْتُ<sup>(٧)</sup> بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَ كَمْ  
ويوم الصفا لا قيم الشعب<sup>(٨)</sup> أوغرا  
١١٠ سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوْا يَالَ عَامِرٍ  
فَكُنْتُمْ نَعَامًا بِالْحَزْرِيِّزِ مُنْقَرَا
- بنو مجد وهي مجد بنت<sup>(٩)</sup> تيم بن غالب بن فهر بن مالك : وهو<sup>(١٠)</sup>  
كلاب وكعب وكيلىب ومحمس<sup>(١١)</sup> .

- (١) النقاظ : وقد كتبت ناراً يلقى الناس شرها وسما على الأعداء أصبح منقرا  
(٢) ط : المقر المر الشديد المرارة يقال للصبر المقر .  
(٣) قبلها في ط : المرمل الذى ذهب زاده . وفى النقاظ : المعور يريد المردود عن الباب المدنوع  
عنه فلا يؤذن له .  
(٤) النقاظ : نعد لأيام تعد لمثلها .  
(٥) ط : نعيد .  
(٦) ط : وروى يعقوب :  
أتسنون يوى رحرحان وقد بدأ فوارس قيس لابسين السنورا  
السنور : ما كان من حلق : يعنى الدروع .  
(٧) النقاظ : ط : تركم .  
(٨) ط : هذا يوم شعب جلة .  
(٩) ط : بن .  
(١٠) ط ، ش : وهم .  
(١١) بعده في ط : والحزيرز : الغلظ من الأرض .

١١١ وأسلمتمُ لابنَيْ أُسَيْدَةَ حَاجِباً ولاقى لَقَيْطُ حَتْفَهُ فتنقطرا  
ابن أُسَيْدَةَ : مالك ذو الرقيبة بن سلمة بن قشير<sup>(١)</sup> . تَقَطَّرَ الرجل :  
سقط . على أحدِ شِقَيْهِ . فإذا سقط . على وجهه فقد ركب رَدْعَهُ ، فإذا سقط .  
على قفاه فقد ركب كُسَاهُ . وذو الرقيبة : أسر حاجباً يوم الشعب . وحاجب  
ولقيط . ابنا زرارة<sup>(٢)</sup> .

١١٢ وأسلمت القَلْحَاءُ للقوم مَعْبِداً يَجَازِبُ مَخْمُوساً من القِدِّ أَسْمِرا  
سِبِّ بنى دارم بالقَلْحِ : وهو صُفْرَةُ الأَسنان ، فعاهم به . ومعبد بن زرارة  
أسر يوم رحرحان الثاني . فمات في أيدي بنى عامر أسيراً لم يُفَكِّ .  
والمخموس : الحبل المفتول على خمس قُوى .

(١) ط : وأسيدة أمه .

(٢) ط : وكان لقيط أوثب فرسه الجرف فسقط فتقطع . « ويقال طعنه فقطره وفتره : أى صرعه على  
أحد جانبيه .

## ١١٣

فأجابه الفرزدق :

١ لَعَمْرُكَ لَا يَرْفَى الْكَلْبِيُّ مَنْزِلًا بِرَهْطِ كَلْبٍ أَوْ يَحُلُّ الْمُشَقَّرَا

لا يصعده . المُشَقَّرَ : لعبد القيس ولا تقدر كليب أن تحله .

٢ وَلَا يَأْتِلِي مِنِّي عَنَانٌ مُقَلَّدٌ يَكُونُ لَدَى الْخَيْلَيْنِ أَيْمَنَ أَيْسَرَا

أى لا يترك جهداً . يقول : يشق الخيلَ يمينا وشمالا .

٣ فَقُلْ لِكَلْبٍ تَمْتَرِي بِسِبَالِهَا مَنِيَّ ابْنِ سَوْدَاءِ الَّذِي كَانَ قَطْرًا

الامتراء : الاستدرا ، وإنما يُعْرَضُ بِأَبِي سَوَاجٍ وَسُرْدُكَ بْنِ جَعْمَرَةَ<sup>(١)</sup> وَكَانَ

سقاء المني .

٤ إِذَا جَمَعْتَ يَوْمًا سَوَابِقُ حَلْبَةٍ إِلَى غَايَةِ كُنْتُ الْأَغْرَ الْمُشْهُرَا

## ١١٤

وقال جرير :

١ يَقُولُ ذُوو الْحِكْمَةِ مِنْ قَرِيشٍ أَتَفْخِرُ بَعْدَ جَارِكُمُ الْمُصَابِ

٢ غَدَرْتَ وَمَا وَفَيْتَ وَفَاءَ حَزْنٍ فَأَوْرَثْتَ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ

حزن وجناب : رجلان من كليب بن يربوع ، وكان حزن نزل به ضيف له .

فأراد قومه أن يركبوه ويظلموه ، فمنعه حزن ، فأراد أن يقول : فأورث حزن

الوفاء بنى جناب ، فلم يمكنه في الروى ، فقال : فأورثت يا حزن .

(١) النفاض ص ٢٠٦ : سرد بن جعرة بن شداد البربوع .

وقل جرير :

- ١ لقد جَمَحَتْ<sup>(١)</sup> عِرْسُ الفرزدق والتوى بِحَدْرَاءِ قوم لم يروه لها أهلا
- ٢ رأوا أن صَهْرَ القين عار عليهم وَأَنَّ لِسِطَامَ على غالب فضلا
- ٣ دعت يالَ ذُهْلَ رَغْبَةً عن مجاشع وهل بعدها حدراءُ داعيةٌ ذُهلا  
يريد أنها دعت أن تُخْلَعَ منه ؛ فقد فزعت أن يطمع فيها فهي تستغيث  
بقومها ، وكانت ماتت أي فزعت فماتت .
- ٤ فقد مُنِعَ القينُ الجواز<sup>(٢)</sup> وقد يَرَى لِشِيَّانَ عَيْنَ الماءِ والعَطَنَ السهلا
- ٥ وقد بات مغترًّا بِحَدْرَاءَ قَيْنُكُمْ فنام ولم يجعل على قيدها قُفلا  
يقول : لم يخف عليها أن تفر فيقيدها لأنها ماتت .

(١) ط : جمحت المرأة من زوجها ، وهو خروجها من بيته إلى أهلها قبل أن يطلقها .

(٢) هامش الأصل : الجواز .

١١٦

وقال أيضاً :

أليس فوارسُ الحَصَبَاتِ منا إذا ما الحرب هاج لها عَكُوبٌ<sup>(١)</sup>  
 بنو حصبة بن أزنم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع : وهم طارق وثعلبة  
 وسعد وربيعة بنو حصبة

١١٧

وقال أيضاً :

أردنا أن نَزُورَ فباعدتنا فباعدنا ، فلج بنا البعاد  
 أى تباعدت هى وتباعدنا .

(١) ط : العكوب بالفتح : الغبار ، وبالضم : غليان القدر ، ويقال للإبل عكوب على الحوض :  
 أى ازدحام .

## ١١٨

وقال :

- ١ ألا يالَ قوم من ملامِ عَيْشِمِ ودارِي بجَوِّ الأَخْنَسِيَّة<sup>(١)</sup> داريا  
٢ تلوم على عض الزمان ولم يدع سناماً ولا مُخاً من العظم واريا

## ١١٩

وقال :

- ١ عَيْتِ تَمِيمِ بِأَمْرِ كَانَ أَفْطَعَهَا فَفَرَّجَ الْكَرْبَ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ  
أَي شَقَّ عَلَيْهَا . وَأَمْرَ فَطِيعٍ : شَدِيدٍ . أَرَادَ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ : وَهُوَ ابْنُ أَخْضَرَ  
الْمَازِنِيِّ .  
٢ سَافَهَتَ مِنْ خَالِدٍ نَابِأً تُكَالِبُهُ عَنَّا سَقَاكَ عَمَامُ الْمُذَجِّنِ<sup>(٢)</sup> الْغَادِي  
أَرَادَ خَالِدًا الْقَسْرِيَّ أَوْ غَيْرَهُ . تُكَالِبُهُ : تَخَاصَمُهُ وَتَشَاتَمُهُ .

(١) كتب فوقها في الأصل : « موضع » .

(٢) ط : اليوم المنعير .

## ١٢٠

وقال :

١ جاءت بنو نِمْرٍ كأن عيونهم جَمْرُ الغضا بتدرئِي وظلام  
نَمرة<sup>(١)</sup> بن مُرة بن حمان بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .  
والتدرؤُ : الاندراء والتوثب .

٢ لما رأيتُ جُموعَهُم قد أُنْعَلتُ أيقنْتُ أن ليست بدار مُقام  
الإثعال : كثرة الجماعة وهو مأخوذ من ثعل الأسنان : وهو أن يركب  
سِنُّ سناً .

٣ فكفرتُ مَحْمية وراء ذِمَاركم إن الكريم عن الذمار مُحامى

٤ إذ لا يندود عن الجِمَى متوكل<sup>(٢)</sup> زُميتُ يدها بفالج وجذام  
متوكل : رجل من بني كليب ، دعا عليه .

## ١٢١

وقال جرير :

١ يا أهلَ جُزرةٍ لاجِلِم<sup>(٣)</sup> فينفعَكُم أو تنتهون فينبجِي الخائفَ الحَذَرُ

جُزرة : ماء لبني كعب بن العنبر .

٢ يا أهلَ جُزرةٍ إني قد نَصَبتُ لكم

(١) في جمهرة الأنساب ص ٢٢٠ : نَمرة بن مرة بن حمان وهو كان بيت تميم في القديم . وذكر في  
ص ٢٢٠ أيضاً محدثاً منسوباً إلى « النمر بن مرة بن حمان » وروى في ط : « نمر » بدل « نَمرة » !  
(٢) في مخطوطة أنساب الأشراف ٩٥١/١١ « ومن ولد النضاح بن أشيم بن مقلد بن منقذ بن كليب :  
حطام بن النضاح ، وفيه يقول جرير :

إذ لا يندب عن الحمى متوكل والأغثان ولا ابن أم خطام

يرى محارم قومه متوكل دميت يسدها بفالج وجذام

متوكل : رجل من بني مقلد .

(٣) ياقوت ٩٥/٣ : علم .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

- ١ أعاذلَ ما بالى أرى الحيَّ ودَّعُوا وباتوا على طِيَّانِهِمْ فتصدعوا  
الطَّيَّة والنِّبَة والمَنَسَم : الوجه الذى تقصد له . وتصدعوا : تفرقوا .
- ٢ إذا ذُكِرَتْ شَعَثَاءُ طَارَ فَوَادِهِ لَطِيرِ الْهَوَى وارفَضَّتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ  
مثلاً ضربه للهوى ، أى تفرقت دموعها .
- ٣ تَمَى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ وَتَعَرَّضُ حَاجَاتِ الْمَحِبِّ فَتُحْنَعُ  
أراد أن تمنى هواها من تعلُّلٍ الباطل لأنه لا ينالها .
- ٤ ولو أنها شاءت لقد بذلت له شراباً به يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ  
الغليل والجِرَّة والغلة والصدى والأوام واحد : وهو العطش . يقال : رماه  
الله بالجِرَّة تحت القِرَّة . يقول : بالعطش فى شدة البرد فيشرب ولا يروى :  
ويقال : قد نَقَعَ الرَّجُلُ وَبَضَعَ وَنَهَى وَانْتَهَى : إذا رَوَى .
- ٥ وَشُعْثٌ عَلَى خُوصِ دِقَاقِ كَأَنَّهَا قَيْسِيٌّ مِنَ الشَّرِيَانِ تُبْرَى وَتُرْفَعُ  
الخوص : الفواثر العيون ، والدقاق : الضوامر . والشريان : خشب تعمل  
منه القيسي وتعمل من النبع والشوخط . وهما جنس واحد ، فما كان ينبت  
فى السهل فهو شوخط . ، وما كان ينبت فى الجبل فهو نبع ، ومن الشريان  
والسَّاسِم والعُجْرُم والنَّسَم والتنضُّب والتَّالِب والسَّراء والضال والتين : هذه

(١) زاد فى ر : يهجو الفرزدق .

كلها من عِضَاهِ ، وكل شجرة ذات شوك فهي عِصَّة . فالعوتج والقتاد من دِقَّة .

٦ إذا رفعوا طَيَّ الخِيَاء رأيتَه كضارب طَيْر في الحِبَالَة يلمع يريد أنهم خَبَّوا عليهم في الهاجرة بُرْدًا فجعلت الريح تضربه ، فشبهه بطائر قد عَلِقَ الحِبَالَة ، والحبالَة : شبكة الصائد .

٧ ترى القوم فيه مُمَسِّكين بجانب وللريح منه جانب يَتَزَعَر

٨ ألا يالقوم لا تهذِّكم مجاشع فأصْلَبُ منها خيزران وخروع

لا تهذِّكم : لا ترعِّكم : يصف أنهم أضعف من الخيزران والخروع .

٩ فهم ضيعوا الجار الكريم ولا أرى كحرمة ذلك الجار جاراً يُضِعُّ

١٠ تمول قريش بعد غدر مجاشع لحا الله جيران الزبير ورجعوا

يريد : استرجعوا لقتله : أى قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون .

١١ فلو أن يربوعاً دعا إذ دعاهم لآبَ جميعاً رَحْلُهُ المتزعزع<sup>(١)</sup>

١٢ فادُّوا حَوَارِيَّ الرسولِ وَرَحْلُهُ إلى أهله ثم افخروا بَعْدُ أو دَعُوا

١٣ ألم تر بيت اللؤم بين مجاشع مقيماً إلى أن يَمْضِيَ الدهرُ أجمع

١٤ علونا كما تعلقو النجومُ عليهم وقصرَ حتى ما ليكفيه مدفع

١٥ فإن تسألوا حَيِّي نزارٍ تُنبؤوا إذا الحرب شالت مَنْ يَضُرُّ وينفع

شالت : انكشفت وشمرت .

١٦ وإنا لنكفي الخورَ لو يشكروننا تُنَايَا المنايا والقنَا يتزعزع

١٧ نَحْلٌ على الثغرِ المَخُوفِ وأنتمُ سَرَابٌ على قِبْقَاءَةٍ يَتَرَبِّعُ

(١) هامش ش : المتفرق .

القيقاء والزينة والصلفاء واحد : وهو الغليظ . من الأرض ، وهو مهموز وغير مهموز . وتربيع السراب : اطراده .

١٨ يُبَيِّنُ فِي عَيْنِي نَوَارَ إِذَا انْتَشَتْ وَإِذْمَانِهَا الماخورَ أَلَا تَوَرَّعُ

١٩ شَرْتُ لَكُمْ<sup>(١)</sup> سُوءَ القِصَائِدِ بِاسْتِهَا وَقَلَّ غَنَاةٌ عِنْدَهُمْ مَا تَبَّعُ

شرت واشترت ، وتبَّعٌ وتبتاع ، وهو أن تشتري . وهذا ضد .

٢٠ نَحَلُ ذَلِيلًا وَسَطًا . بَكَرَ بِنِ وائِلٍ وَتُحْصَى إِذَا لاقِبْتَ سَعْدًا وَتُجَدَّعُ

عَبْرَهُ جِوَارَ بَكَرَ بِنِ وائِلٍ حِينَ هَرَبَ مِنْ زِيَادٍ وَعَبْرَهُ لَيْلَةُ الرَّحَى : لَيْلَةُ

ظَمِيَاءِ الَّتِي كَانَتْ رَجَزَتْ بِهِ ، وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُمَا فِي النِّقَائِضِ<sup>(٢)</sup> .

٢١ وَتَنْفِيكَ عَمْرٍو عَنْ جِمَاهَا وَعَامِرٍ فَمَا لَكَ إِلَّا عِنْدَ كَيْرِكَ مَطْبَعُ<sup>(٣)</sup>

عمرؤ : عمرو بن تميم . وعامر : عامر بن صعصعة .

(١) ط : لهم .

(٢) النقااض ص ٦٨٢ وغيره .

(٣) هامش الأصل : أراد طبعه .

وقال جرير :

١ أَلَا حَيَّ الدِيَارِ وَإِنْ تَعَفَّتْ      وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْمَخْمِيلِ

٢ وَكَمْ لَكَ بِالْمُجَبِّيرِ مِنْ مَحَلٍّ      وَبِالْعَرَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلِ

وروى عمارة : وَكَمْ لَكَ بِالْمُعْرَسِ .

٣ وَقَدْ خَلَّتِ الطَّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلَى      فَمَا لَكَ لَا تُفِيقُ عَنِ الطَّلُولِ

٤ وَإِنْ قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ سَجَاهُ      مَحَلَّ الْحَيِّ مِنْ لَسْبِ الْأَمِيلِ

الأميل : الحبل من الرمل . ولبسه : أوله .

٥ لَقَدْ شَعَفَ الْفَوَادَ عِدَاةَ رَهْبَى      تَفَرَّقُ نَيْتَةَ الْأَنْسِ الْحُلُولِ

٦ إِذَا رَحَلُوا جَزَعْتَ وَإِنْ أَقَامُوا      فَمَا يُجْدِي الْمَقَامَ عَلَى الرَّحِيلِ

يقول : مَا يُجْدِي مَقَامَكَ عَلَيْكَ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ .

٧ أَخِيْلَى الْكِرَامِ سَوَى سَدُوسٍ      وَمَا لِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ

سدوس<sup>(١)</sup> ابن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . وكل شيء في العرب سدوس

مفتوح إلا سدوس بن أصمغ في طي في بني نبهان .

٨ إِذَا أَنْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ      فَقَدْ أَنْزَلْتَ مَنزَلَةَ الذَّلِيلِ

٩ وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنَّ فِيهَا      مَنَارَ اللَّوْمِ وَاضِحَةَ السَّبِيلِ

١٠ فَمَا أَعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ      وَلَا حَامَتِ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

(١) ط : سدوس بن شيان بن ذهل . . . إنج .

١١ رمت بك يا بنَ مُرَّةٍ مِنْ مَشَقِّ يَضِلُّ<sup>(١)</sup> به مُدَاعِصَةٌ الدليل  
أراد من فرجها . المُدَاعِصَةُ : المداوسة والركوب .

١٢ وواسعةُ المبال تَجْرُّ قُنْباً من العَوْفَيْنِ كالحَلَقِ المَزِيلِ  
القُنْبُ : غلاف الذكر .

١٣ ترى عاراً مُبَاضِعَةَ الأَدَانِي وَتَبِينُ<sup>(٢)</sup> أن تقيم على حليل  
المباضعة : النكاح . يقول : تريد الزنا ولا تريد النكاح . الحَلَقُ :  
أن ينزوا الدابة فَيَحْلَقُ : وهو أن يَرِمَ جُرْدَانَهُ : وهو ذَكَرُهُ ، فيتقشرُ فلا يقدر  
أن يُوعِيَهُ<sup>(٣)</sup> فيزيله عن رجله مخافة أن تصيبه رجلاه . والعَوْفَانِ عوف والحارث  
ابنا سَدُوسَ ، وفي الحارث العَدَدُ والشرف . وبنو سَدُوسَ يقال لهم البطون  
إلا بنى الحارث بن سَدُوسَ .

(١) ط : تضل به مواعة .

(٢) فوقها في الأصل ، ط : أى تأنف .

(٣) يوعيه : يحفظه .

وقال جرير يهجو ثور بن الأشهب بن رُمَيْلة النهشليّ :

١ سَيْخَزَى إِذَا ضَنْتِ حَلَاثِبُ مَالِكِ      ثُوَيْرٌ وَيَخْزَى عَاصِمٌ وَجَمِيعُ  
هَذَانِ طُهَيَّانٍ (١) .

٢ فِقْبَلِكِ (٢) مَا أَعْيَى الرَّمَاةَ إِذَا رَمَوْا      صَفَا لَيْسَ فِي عَادِيَهُنَّ (٣) صُدُوعُ

٣ وَأَنْتِ ابْنُ آمٍ كُنَّ مِنْ قِنِّ خَالِدٍ      وَفِي فَيْكٍ مِنْ كَيْنَاتِهِنَّ بُشُوعُ

أراد خالد بن مالك بن رَيْحِي بن سَلَمَى بن جندل بن نهشل . والآم :  
جماعة أمة ، يقال : أمة وآم إلى عشر ، فإذا كثرن فهن الإماء والأموان والإوان  
والأُمى أيضاً وقال القتال الكلابي :

أما الإماء فلا يدعونني ولداً      إذا تراءى بنو الأموان بالعار (٤)

ويقال : عبد وأعبد إلى عشرة . فإذا كثروا فهم العبيد والعباد والعُبدُ  
والعبدان والعبيدي (٥) والمعبدة والمعبوداء . والكين : بشر يكون في باطن الركب .  
والبشوع : ورم يكون في الشفة واللثة . فيقال : شفة بائعة ولثة بائعة : أي  
وارمة . والقين الذي مُلك أبوه وجده .

(١) هامش ش : هذان عامريان .

(٢) غ ٢٤/٨ : وقبك .

(٣) غ ٢٤/٨ : قارائهن .

(٤) البيت في اللسان مادة (أما) .

(٥) ش ، ر : والعباء .

٤ لقد نَفَخَتْ منك الوريدَيْنِ عِلْجَةً خبيثة ريح المنخريين<sup>(١)</sup> قَبُوع  
 القَبُوع : التي تَقْبَعُ السقاء . يخبرك أنها راعية . والقَبْعُ : أن تَشْنِي  
 رأس السقاء إلى داخله ثم تَشُدُّه فيكون أحفظ . لما فيه . والمَخْنْتُ : أن  
 تَقْلِبَ شَفْتَهُ إلى خارج فتشرب منه وأنشد :

رَأَيْتُ مُخَنَّأً فَلَمَّتْ فَاہُ<sup>(٢)</sup> فَيَا<sup>(٣)</sup> طَيْبَ الْمُخَنَّثِ وَاللثَامِ

ومنه يقال للمخنث : مخنث . لأنه يتشنى ويتكسر . والقبع أيضاً :  
 النخير . وكانت حُبِّي تُعَلِّمُ أَهْلَ<sup>(٤)</sup> الْمَدِينَةِ الْقَبْعَ وَالغَرَبْلَةَ : وهي الحركة  
 من تحتُ والنخير<sup>(٥)</sup> من تحت .

٥ فَلَ تَذُنِيَا رَحَلَ الدَّلْهَمَسُ إِنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللثَامُ سَمِيعٌ  
 الدلهمس : طُهْوِي . والسميع : العجىء الماضي . يريد أنه مُحْكَمٌ فِي  
 اللؤم .

٦ هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَمَا<sup>(٦)</sup> فَوْقَ الْحِجَابِ ضَلُوعٌ  
 ٧ فَلَوْ<sup>(٧)</sup> أَنْجَبَتْ أُمُّ الدَّلْهَمَسِ لَمْ يَعْجَبْ فَوَارِسَنَا ، لَا عَاشٌ وَهُوَ جَمِيعٌ  
 ٨ أَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ كَأَنَّمَا ثَلَاثَةُ غُرْبَانَ عَلَيْهِ وَفُوعٌ<sup>(٨)</sup>  
 ٩ أَصَابَ قَرَارَ اللؤمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضِعٌ ثَدْيِ اللؤمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

(١) غ ٢٤/٨ : المنكين .

(٢) ش ، ر : فشربت منه .

(٣) ط : فيا - ش ، ر : فا .

(٤) ط : نساء أهل المدينة .

(٥) نخر ينخر نخيراً : مد الصوت في خياشيمه وامرأة منخار : تنخر عند الجماع كأنها مجنونة .

(٦) غ ٢٤/٨ : ولا حول الحجاب . . .

(٧) غ ٢٤/٨ : ولو . . .

(٨) هامش ش : من شدة سواده .

## ١٢٥

وقال جرير لعبد الله<sup>(١)</sup> بن عمرو بن عثمان<sup>(٢)</sup>، وكان يدعى المطرف<sup>(٣)</sup> لجماله ، وكان ابنه الديباج<sup>(٤)</sup> . وأخذ رجل من بني ضبة حبس بالمدينة ، وجرير بها ، فاستغاث بجرير ، فكلم المطرف ، فخلصه وقال بمدحه :

١ يُزِينُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ وَعَادِيٌّ مَجْدٌ فِي أَشَمِّ رَفِيعِ  
٢ دَعَوْتَ أَمْرًا يَا صَبُّ غَيْرِ مُوَاكِلِ فَلَا تَكْفُرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَبِيعِ  
رَبِيعُ بْنُ الْهَذَلِيقِ بْنِ نُسَيْرٍ مِنْ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ<sup>(٥)</sup> .

## ١٢٦

وقال :

بِحَقِّ<sup>(٦)</sup> أَمْرِي جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ  
عُتَيْبَةُ وَالْقَعْقَاعُ أَنْ<sup>(٧)</sup> يَتَكْرَمَا

- (١) عبد الله بن عمرو بن عثمان : هو أبو محمد الأموي : أمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه أبو بكر بن حزم والزهري ، وكان شريفاً ، كبير القدر ، جواداً ، توفي بمصر سنة ٩٦ هـ (تاريخ الإسلام للنمى ٤/١٩ - مخطوطة البلاذري ١/٩٧٩) .
- (٢) ط : عثمان بن عفان .
- (٣) هكذا ضبطه صاحب القاموس بتسكين ثانيه .
- (٤) هو محمد الأصغر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قتله أبو جعفر المنصور (جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٨٣) .
- (٥) بدلها في ط : ويقال الهذلق بن نعيم بن ربيع بن عتيبة .
- (٦) هامش ش : أي حق لمن كان ولده عتيبة والقعقاع أن يكون كريماً .
- (٧) أثبتت نسخة الأصل عبارة « غير وضع » بدلا من « أن يتكرما » والعبارة الأولى المثبتة بنسخة الأصل هي شرح للعبارة الثانية .
- وأغلب الظن أن هذا البيت أحد أبيات القصيدة التي رثى بها جبير بن عياض الكلبي (رقم ١٣٣ من هذه الطبعة) أو نقيضته التي هجاها البيهق وذكرت في ذيل الديوان .

وقال يرفى مالك<sup>(١)</sup> بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن جَعْدَر مات  
بشَاح<sup>(٢)</sup> :

١ بَحْرِيٌّ قَوْمِي هَيَّجِي الْأَحْرَانَا      وَاسْتَعْجِلِينَ بَدْمَعِكَ الْإِرْنَانَا  
بَحْرِيَّة : امرأته . والرنة : البكاء .

٢ ولقد تواضع<sup>(٣)</sup> مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِك      مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قِصُورِ عَمَانَا

٣ قالت ربيعة إِذْ تُوفِّيَ مَالِك      لَا رُزْءَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي غَسَّانَا

٤ ولقد تركتَ بَنِي الزَّبِيرِ بِمَازِقِ      لَا طَاعَةَ تَبِعُوا وَلَا سُلْطَانَا

قال<sup>(٤)</sup> : يعنى يَوْمَ الْجُفْرَةِ وقد مر : يوم<sup>(٥)</sup> جُفْرَةَ خَالِد - يوم وثبت

المروانية على الزبيرية .

(١) هو أبو غسان الربيعي من أشرف أهل البصرة وسادتهم مات سنة ٩٣ هـ (تاريخ الإسلام للذهبي

٤/٤٩) والنقائض ص ٧٤٩ ، ١٠٩١ .

(٢) ياقوت ٢/٣ : ثاج عين من البحرين على ليل ، أو قرية بالبحرين

(٣) تواضع : تذلل وتخاضع (القاموس) .

(٤) ط : هذا .

(٥) ط : وهو يوم جفرة . . .

وقال للمستنير بن بَلْتَعَةَ العنبري :

- ١ باع أباه المُستنير وأمه بأشخاب<sup>(١)</sup> عَنزٍ بثمن ربيع المباع
- ٢ نَعَرَضْتَ لِي مِنْ دُونَ بَرَزَةَ وَإِنِّهَا أَلُومَ بِنَ لُؤْمٍ يَا دَعِيَّ الْبِلَاتِعَ بَرَزَةَ : أم عمر بن لجأ يعني أنه نصر بن لجأ .
- ٣ وَخَلَيْتُمُ يَا مُسْتَنِيرُ فِتَاتِكُمْ تَمِيمَةَ حَتَّى أَرَكَضَتْ أُمَّ رَابِعَ تَمِيمَةَ بِنْتَ الْمُسْتَنِيرِ . يريد أنها تحرك ولدها في بطنها لأربعة أشهر فارتكض في بطنها .
- ٤ أَمَا وَأَبِيهَا اللَّوْمُ غَيْرَ عَفِيفَةٍ لَقَدْ ضَاجَعْتَ جَارًا لَثِيمَ الْمُضَاجِعِ صَبَّرَهَا بِنْتَ اللَّوْمِ .
- ٥ نَهَيْتُ بَنَاتِ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الرَّقِيِّ وَعَنْ مَشِيهِنَّ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَزَارِعِ كانت<sup>(٢)</sup> تميمه بنت المستنير بن سبرة . وهو البَلْتَعَةُ العنبري ، جارية شابة جميلة ، وكانت تزعم أنها تَرَقَّى فَطَيْنَ لَهَا فَتَى ، فَأَنَاهَا بِسْتَرْقِيهَا ، فلما خلا معها ، قال : ليس لي حاجة إلى الرقية ولكن قد قتلتني حبك ، فَأَمَكَّنْتَهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فلم يَرْعُهُمْ إِلَّا وَهِيَ فِي رَابِعِهَا ، فهجاه جرير بذلك .

(١) الشخب : ما يخرج من اللبن .

(٢) هامش ط : قالت ليل الأخيالية :

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة  
تنبع أقصى دأها فشفاهما  
شفاهما من الداء المضال الذي بها  
غلام إذا هز القنساء شفاهما

٦ وما<sup>(١)</sup> مُسْتَنْبِرِ الخُبَيْثِ إِلَّا فَرَاشَةٌ هَوَتْ بَيْنَ مُوْتَجِّ الحَرِيقَيْنِ<sup>(٢)</sup> سَاطِعِ  
 أَرَادَ بالخُبَيْثِ : الردى واللؤم والنتن . ائْتَجَاجُ الذَّارِ : التَّهَامُ . يَرِيدُ :  
 كَانَ فِي تَعْرُضِهِ لِي دُونَ عَمْرِ بْنِ لَجَأٍ كَالْفَرَاشَةِ نَظَرْتُ إِلَى نَارٍ فَآلَقَتْ نَفْسَهَا  
 فِيهَا .

## ١٢٩

وقال أيضاً :

- ١ بات هلالٌ بالخَضَارِمِ<sup>(٣)</sup> مُوجِئاً ولم يَتَعَوِّذْ من شرورِ الطَّوَارِقِ  
 الخَضَارِمُ : باليَمامة . وهلالُ بنِ دُمْلُجِ الخَارِجِي ، وكان أَمِيَّ اليَمامة . من  
 هَجَرَ فَلَقُّوه بالخَضَارِمِ وَأَمِيرٌ ، اليَمامة يومئذِ سَفِيانُ بنُ عَمْرٍو العَقِيلِيُّ ،  
 وذلك يومُ سَعِيدِ ومَسْعُودِ ابْنِي أَبِي زَيْنَبِ الخَارِجِيينَ من أَهْلِ هَجَرَ .
- ٢ فَصَبَّحَهُ سَفِيانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ فَجَرَّدَ بِيضاً صَادِقَاتِ البَوَارِقِ  
 ٣ وَسَفِيانُ خَوَاصُّ إِلَى حَارَةِ<sup>(٤)</sup> الوغَى وَإِذَا مَا هَيْبَ بابِ السَّرَادِقِ

(١) غ ١٩/٨ : قا .

(٢) غ ١٩/٨ : من النار .

(٣) ي ٤٤٦/٣ (الخانجي) : الخضارم واد بأرض اليمامة أكثر أهله بنو عجل وهم أخلاط من

حنيفة وتيم .

(٤) ط ، ش : حارة الشيء معظمه .



وقال للجُنَيْدِ بن عبد الرحمن المري<sup>(١)</sup> :

- ١ أصبح زُوار الجُنَيْدِ وجُنْدُهُ يُحْيُونَ صَلَاتَ<sup>(٢)</sup> الوجه جَزْلاً مواهبة
  - ٢ بحق امرئ يجرى فيُعْرِفُ<sup>(٣)</sup> سابقاً بنو هَرَمِ أبنا<sup>(٤)</sup> سنانٍ حلائبه
  - أراد : حلائبه بنو هَرَمِ . فمن تكون حلائبه مثل هؤلاء فهو السابق .
  - ٣ وتلقى جُنَيْدًا يحمل الخيلَ مُعلماً على عارضٍ مثلِ الجبالِ كئابه
  - ٤ فتي عَمْرَاتٍ لا تزال عواملاً<sup>(٥)</sup> إلى بابِ مَلِكٍ خيله ونجائبه
- أراد إلى الخليفة .

---

(١) والى خراسان والسند من قبل هشام بن عبد الملك ، وكان من الأجواد .  
 (٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٣٩/٤ وتاريخ الدولة العربية لفلهاوزن ص ٤٣٧ .  
 (٣) تحتها في الأصل : الواضح .  
 (٤) ش ، ر : فيحسب .  
 (٥) تخفيف أبناء ش : رأبنا .  
 (٥) سرعات .

وقال يرثي جُبَيْرَ بنَ عِيَاضَ الكَلْبِيِّ :

- ١ لعمري لئن خَلَى جُبَيْرٌ مَكَانَهُ      لقد كان شِعْشَاعَ العَشِيَّاتِ شَمِيظًا<sup>(١)</sup>
  - ٢ أَشْمٌ طُولَ السَاعِدَيْنِ تَرَى لَهُ      إِذَا القَوْمُ هَابُوا القَوْمَ أَن يَتَقَدَّمَا
  - ٣ لعمري لقد عَالَى عَلَى النَعَشِ مُحَرَّرٌ<sup>(٢)</sup>      فَتَى نَالَ قِدْمًا عِفَّةً وَتَكْرَمَا
  - ٤ فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَبِيَّةٍ      وَأَشْجَعٌ<sup>(٥)</sup> مِنْ لَيْثٍ يَخْفَانُ مُقَدَّمَا
  - ٥ إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلْفَ لَحْمُهُ      جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الحَيِّ أَلْحُمَا
  - ٦ إِذَا الأَمْرُ نَابَ الحَيِّ لَمْ يُقْضَ دُونَهُ      وَإِنْ طَرَقَ الأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا
- يقال نابت القومَ نائبةً : أى أصابتهم شدة .

(١) فوقها في الأصل : الطويل .

(٢) ط ، ش : العشية .

(٣) فوقها في ش : الطويل .

(٤) هامش ش ، ر : محرر بن جبير .

(٥) هامش ط : ويروى وأجرأ .

وقال يفخر على ابن الرقاع :

١ مِئاً فَيُ الْفَتِيَانِ وَالْجُودَ مَعْقِلٌ وَمِنَا الَّذِي لَاقَى بِدِجْلَةَ مَعْقِلًا  
مَعْتَمِلُ بْنُ قَيْسِ الرِّيَاحِيِّ : كَانَ عَلَى شَرْطَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ ، فَبُعِثَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْخَوَارِجِ بِنَاحِيَةِ دِجْلَةَ . وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ بَنِي  
حَنْظَلَةَ أَيْضًا ، فَتَصَابَرَّ الْقَوْمُ ، وَنَزَلَ مَعْقِلٌ إِلَى رَئِيسِ الْخَوَارِجِ ، فَأَبْلَى  
يَوْمَئِذٍ .

٢ وَمِنَا أَمِيرًا يَوْمَ صِفِّينَ وَالَّذِي أَعَادَ قِضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مُغْرَبِلًا  
المغربل : المطروح . والأميران : علي ومعاوية ، وعمرو بن العاص صاحب  
الأشعري : يفخر بهذا على عدى بن الرقاع العاملي<sup>(١)</sup> وكان الوليد قال اجرير :  
لئن هجوت ابن الرقاع لأُسْرِجَنَّكَ لَهُ حَتَّى يَرْكَبَكَ .

(١) ط : قبيلة من اليمن .

وقال يهجو جفنة الهزاني :

- ١ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصَّبَا      بَدَى السُّدْرَيْنِ الصُّلْبَ فَالْمُتَّكِلِمَ
  - ٢ فَمَا حُمِدَتْ يَوْمَ<sup>(١)</sup> اللِّقَاءِ مَجَاشِعُ      وَلَا عِنْدَ عَقْدِ تَمْنَعِ الْجَارِ مُحَكِّمُ
  - ٣ تَقُولُ قَرِيشٌ أَيْ جَارٍ غَرَرْتُمْ      وَقَدْ بُلَّ عَطْفًا ذِي النِّعَالِ مِنَ الدَّمِ
- ذو النعال : فرس الزبير . وعليه قتل الزبير .
- ٤ شَدَدْتُمْ حُبَاكُمُ لِلخَزِيرِ وَأَعْيُنُ      يُقَرَّبُ يَكْبُو لِلْيَدِينِ وَلِلْفَمِ
- أعين بن ضبيعة المجاشعي : هو أبو النوار . الخزير مثل الحساء .
- ٥ بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا      وَمَنْ يَلْقَى مَا لاقَى<sup>(٢)</sup> الْفَرَزْدَقُ بِنْدَمِ
  - ٦ بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ      وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدَمِي
- أى تفرغت لكم .
- ٧ أَلَمْ يَنْهَكُمْ أَيْ رَمَيْتُمْ مَجَاشِعًا      بِأَسْهَمِ رَامَ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي
  - ٨ وَمَا أَنْكَحَتْ هِزَانَ فَيْكُمْ غَرِيبَةً      فَتَعْلَمَ مَا حَقَّ الْحَلِيلُ مِنَ الْحَمِي
- يريد أنها تمكن حماتها كما تمكن زوجها ، والحمي والحما واحد .
- ٩ أَهْزَانُ لَوْلَا ابْنَا لُجَيْمٍ كَلَاهِمَا      لَكُنْتُمْ سِوَا قِسْمَةٍ بَيْنَ أَسْهَمِي
- ابنا لجيم : عجل وحنيفة . يريد أن عنزة يد مع عجل ، وحنيفة وهزان من عنزة .
- ١٠ وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ صَرَّجَهَا الْقَنَا      وَأَقَعْتُ عَلَى الْأَذْنَابِ قَلْنَا لَهَا أَقْدَمِي
  - ١١ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاخُنَا      بِبُوسَى وَقَوْمٍ آخِرِينَ بِأَنْعَمِ
- 
- (١) ياقوت ٥/٣٧٩ : عند .  
(٢) ط : يلقى .

وقال<sup>(١)</sup> :

- ١ بان الخَلِيْطُ . فودَّعوا بسَوادٍ وغدا الخَلِيْطُ .<sup>(٢)</sup> روافع الأعماد<sup>(٣)</sup>  
 ٢ لا تسأليني ما الذي بي بعدما زودتني بلوى التناضب زادي<sup>(٤)</sup>  
 ٣ عادت هموى بالأحصى وسادى هيهات من بلد الأحص بلادى<sup>(٥)</sup>

يترال : هيهات وهيهات وأنشد أبو توبة :

هيهات من عبلة ما هيهات هيهات قو من صنبيعات  
 قو وصنبيعات : موضعان .

- ٤ لى خمس عشرة من جمادى ليلة ما أستطيع على الفراش رقادى  
 ٥ ونعود سيدنا وسيلم غيرنا ليت التشكى كان بالعواد  
 ٦ ودعا الخليفة فاستجيب دعاؤه والله يسمع دعوة الأجناد

كان الوليد كتب إلى أجناد الشام أن يدعوا لعبد العزيز بن الوليد ، ودعا هو له في مسجد دمشق في جماعة الناس ، وكان عليلاً . وكل كورة من الشام فهي جند ، وأم عبد العزيز : أم البتین بنت عبد العزيز بن مروان .

(١) ط : لبي الوليد بن عبد الملك .

(٢) ط : وبرى : وغدا القطين ، والقطين : الحشم وأهل الدار روافع : رفعوا في السير . اللوى : مسترق الرملة ، يقال : قد أنويتم فانزلوا .

(٣) ط ١٢/٢ (الخانجي) : الإصعاد .

(٤) ط : قوله : زادي أى ما زودته من شوق وحزن .

(٥) ط : أى ما أبعد بلادى من بلاد الأحص ، والأحص : بلد .

- ٧ أن يكشف الوصب<sup>(١)</sup> الذى أمسى به فأجاب دَعْوَةَ شَاكِرٍ وَمِحْمَادٍ<sup>(٢)</sup>
- ٨ عبد العزيز غِيَاثَ كُلِّ مُعْصَبٍ<sup>(٣)</sup> مُتْرَوِّحٍ لِحَدَا<sup>(٤)</sup> نَدَاكَ<sup>(٥)</sup> وَعَاد
- ٩ وإذا الكرام تبادرت سُبَّاقُهَا قَصَبَ الرَّهَانِ سَبَقَتْ كُلَّ جَوَادٍ
- أراد ما يُتَدَرَّعُ من مقدار الحَلْبَةِ التى يُجْرُونَ إليها فى السباق .
- ١٠ إن الزَّنَادَ<sup>(٦)</sup> إِذَا خَبِتَ<sup>(٧)</sup> نِيرَانُهُ أَوْرى الوليدُ لكم بخير<sup>(٨)</sup> زِنَادٍ
- ١١ رَفَعَ البِنَاءَ بنو الوليد وأسسوا بُنْيَانَهُ<sup>(٩)</sup> وصلت أرومة عاد<sup>(١٠)</sup>
- واحدة من البُنَى .
- ١٢ مَنْ لَمْ يَجِدْ دِعْمًا تَقِيْمُ عِمَادَهُ فبنو الوليد دعائى وعمادى
- ١٣ الله فضلكم وأعطى منكمُ أَمْرًا يُنْفِقِي أَعْيْنَ الحُسَادِ
- يريد أن الله أعطانى منكم .

(١) ط : ويروى النصب ، يقال نُصِبَ ونُصِبَ كما يقال : سُقِمَ وسُقِمَ .

(٢) ط : محماد كثير الحمد .

(٣) ط : قال أبو عبيدة : المعصب الذى قد عصبت السنون ما له ، وقال الأصمى : هو الذى

يتعصب بالخرق .

(٤) ط : وإلحدا والنائل العطية .

(٥) ط : والندا : السخاه يقال : فلان أندى كفا من فلان .

(٦) ط : الزند : العمود الذى يقدهج به .

(٧) ط : وقوله : خبت نيرانها : أى لم تخرج ، يقال : خبا الزند : إذا ظهر على طرفه احتراق

فلم تخرج نيرانه ، وكذلك صلب الزند ، فإذا خرجت ناره سريعة قيل زند وار وورى .

(٨) ر : بنير .

(٩) ط : « ويروى : بيتاً به وصلت أرومة . . الأرومة : الأصل » .

(١٠) ط : وإذا وصف القوم بالحلم أو بالشرف نسبوا إلى عاد .

## ١٣٧

وقال جرير يهجو بني قيس البراجم<sup>(١)</sup>

- ١ ما عَلِمَ الْأَقْوَامَ أَسْرَقَ مِنْكُمْ وَأَلَامَ لَوْمًا مِنْكَ قَيْسَ الْبِرَاجِمِ  
٢ لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ وَمَا لَيْلٌ جَارٍ حَلٍّ فِيكُمْ بِنَائِمِ

## ١٣٨

وقال يهجو الفمرزدق :

- ١ لو كُنْتَ حَرًّا يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَنْمِ وَذَخْلُكَ مَطْلُولٌ<sup>(٢)</sup> وَنَارُكَ سَالِمٌ  
٢ تَنَامِ وَمَا زَالَتْ قِيُونَ مَجَاشِعِ عَنْ الْوَيْتْرِ نُؤَامًا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ  
٣ وَلَا يُدْرِكُ الْوَيْتَرَ الْمُرَامِقَ فَوْتُهُ ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطْرِقِ الْمُتَنَاوِمِ  
٤ فَهَلَّا كَفِعَلِ الْمَازِنِيِّ ابْنِ أَخْضَرَ فَعَلَّمْتَ وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمَظَالِمِ

يريد تهابه .

أراد عباد بن عباد بن أخضر ، وكان أدرك بشأراً عمه . المرامق : السريع  
النوت ، إنما يرمقه صاحبه متى يذهب .

(١) ط : من تميم .

(٢) ش : مطلوب .

١٣٩

وقال :

- ١ متى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مجاشعيَ نجد لَحْمًا وليس على عظام  
 ٢ فما صدق اللقاء مُجاشعيُ وما جَمَعَ القنَاةَ مع اللجام  
 ٣ تُرَوِّدُونَ الظهور إذا لُقِبْتُمْ وتُدْنُونَ الصدور من الطعام

١٤٠

وقال في الأخطل :

- ١ إني لَوَصَّالٌ بغيرِ شِئَاءِ وإني لَبَاقِي الحِقْدِ مُسْتَحْوِذٌ صُرْمِي  
 أي أحتوى على كل شيء أريده .  
 ٢ وَمُحْتَمِلٌ ضِغْنًا على ولم يكن لِيَبْلُغَ جهلي إن جِهَلْتُ ولا جِلْمِي  
 ٣ وَيَأْبَى غَوَاةَ الناسِ إلَّا ترافُداً على ، وَيَأْبَى أَنْ يَرِقَّ لهم عظمي  
 ٤ وما زلتَ يا خنزيرَ تغلبَ جَاحِرًا بمنزلةٍ يُحَمِي عليك ولا تَحْمِي  
 ٥ وإِنَّكَ لو تَرَمِي تَمِيمًا لَفَلَلْتَ نِصَالَ مَرَامِيكِ الجِبَالِ التي تَرَمِي  
 ٦ وإني لَمُهْدٍ لِلأُخَيْطَلِ صَكَّةٌ نَدُقُ جِيَالِ<sup>(١)</sup> الناظرين<sup>(٢)</sup> من الحَظْمِ  
 ٧ كَذَبْتَ لَقَدْ قَدْنَا الخَمِيْسَ ونافلتَ بنا الخَيْلُ وِرْدًا في الخَمِيْسِ وفي الدَّهْمِ  
 أي وردنا الخميس وردًا .

(١) ط : جبال وفي القاموس الجبال خيط يشد من بطان البعير إلى حقه لئلا يقع الحقب على ثيله .

(٢) تحتها في ش : يريد أنه .

## ١٤١

وقال أيضاً :

إني امرؤٌ يذُوبُ عن حريمي جَلْمِي ، وتركي الجَهْلَ لِلثِّمِ  
والحلمَ أَحْمَى من يَدِ المَظْلُومِ

## ١٤٢

وقال أيضاً :

١ على أيّ دينٍ دينُ سوداءِ ذُشَوْتِ نواهضها والكأسُ يجرى مُدامها  
٢ إذا زارها القينُ العراقيُّ ذَبَّحَتْ فراخَ حَمَامِ باضٍ خَزِيّاً حَمَامِها  
أراد الفراخَ والفرايحَ .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

١ أَقْبَلُنْ<sup>(٢)</sup> مِنْ جَنْبِي<sup>(٣)</sup> فِتَاخَ وَإِصْمَ عَلَى فِلاصٍ مِثْلِ خِيْطَانِ السَّلْمِ  
الخيْطَانُ : جماعة خُوطٍ : وهى الأَغصَانُ .

٣ قَدْ طُوِيَتْ بَطُونُهَا طَىَّ الأَدَمَ بَعْدَ انْفِصَاجِ البُذْنِ واللَّحْمِ الزَّيْمِ  
ويرى : واللحمُ زَيْمٌ . انْفِصَاجُهَا : صِخْمُهَا . والزَّيْمُ : المتفرق على  
رؤس الأَعْضاء ، وأنشد لِعَصِيْبِ بْنِ بَرَّاقِ الأَسَدِيِّ ، قال أنشدنى لنفسه .

وَمُقَنَّتٍ فَضَجَتْ لَهُ أَيامُهُ قَدْ سَاقَ بَعْدُ فَلَائِصًا وَعِشَارًا  
أى اتسمعت له أيامه . الْمُقَنَّتُ : المُضَيِّقُ عليه فى الحال ، يقال امرأة  
قَتِينٌ وَقَتِينٌ : إذا كانت قليلة الطَّعمِ .

٥ إذا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ فَهِنَّ<sup>(٤)</sup> بَعَثًا كَمُضِلَّاتِ العِزْمِ  
يريد أنهن يبعثن بمناسمون الأرض كما تبحث النساء المُضِلَّاتُ  
خِلاخِيلَهُنَّ فى التراب ، وإنما يَضِيعُ الخِلاخَالُ مِنَ العِزْمِ<sup>(٥)</sup> والمُعَانِقَةُ مع  
مِنْ يُعْجِبِيْنَهُ .

(١) فى غ ١٤/٨ (الدار) : قدم جرير على الحكم بن أيوب بن يحيى بن أبى عقيل وهو خليفة  
للحجاج يومئذ - فدعه جرير فقال (الرجز) .

(٢) غ ١٤/٨ : أقبلتُ من هِلانٍ أو جنبى خَيْمِ . . .

السان ٨٥/١٥ : أقبلتُ من نجرانٍ أو جنبى خيم . . .

(٣) البكرى ١٠١٤ ، والحزاة ٣٥٥/٢ : من هِلانٍ أو وادى . . .

(٤) غ ١٤/٨ (الدار) : يبعثنُ بِمِثْلِ . . .

(٥) فى القاموس : العِزْمُ : الجذبُ إلى الأرضِ فى ضغطٍ شديدٍ .

٧ حين<sup>(١)</sup> تناهَيْنَ إلى باب الحَكَمِ خليفة الحجاج غير المتهم  
الحكم بن أيوب صهر الحجاج ، وابن عمه .

٩ في ضِئْضِي<sup>(٢)</sup> المجد وبُؤْبُو<sup>(٣)</sup> الكرم

الضئضئىء والبؤبؤ واحد : وهو الأصل .

## ١٤٤

انطلق رجل من بنى عَوْفِ بن كليب بن يربوع ، يقال له الأعلم بن يحيى  
إلى بنى رياح بن يربوع ، فسقوا لإبله من الماء ثم حلّوْهُ ، وسَقَوْا بنى طهية  
فقال جرير :

١ ما بالُ شُرْبِ بَنِي الدَّلَنْطَى ثابتاً وكانَّ وِاردَنَا يُرَى من<sup>(٤)</sup> تَرُخَمِ  
الشرب : الحظ . والنصيب . والدلنطى : الضخم الغليظ ، وهو مأخوذ من  
الدلظ : وهو الدفع : دَلَّظَهُ دفعه . وتُرُخَمِ ؛ قبيلة من اليمن .

٢ عَطَفَتْ تَيْوُسُ بنى طهية بعدما رَوَيْتْ وما نهلت لِقَاحِ الأعلم  
٣ صدرت مُحَلَّاةُ الجواز فأصبحت بالشأبيين<sup>(٥)</sup> حَنِينُهَا كالماتَمِ  
٤ لَوْ حَلَّ مِثْلُكَ من رياح وَسَطْنَا جاراً لكان جِواره فى مَحْرَمِ  
٥ ما كان يوجد فى رياح نَبْوةٌ عند الجوار ولا بِضَيْقِ المُقَدَّمِ  
٦ السالبيين عن الجبابر بَزَّهُمْ<sup>(٦)</sup> والخيلُ تَحَجَّلُ فى الغبار وفى الدم  
٧ والخيلُ تُخْبِرُ عن رياح أَنهم نِعَمَ الفوارسُ فى الغبار الأقمِ

(١) ش ، ط ، حتى .

(٢) غ ١٤/٨ : فى مفرد العز . . . اللسان ١٧/١ : فى بؤبؤ المجد وبجوح . . .

(٣) الخزاة : وبجوح .

(٤) ش ، ر : فى .

(٥) الثأيان : « تشية الثأى وهو موضع (ياقوت ٥/٣) .

(٦) ش ، ر : البز السلاح .

## ١٤٥

وقال الخطفي<sup>(١)</sup> جده :

- ١ عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَيْبِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمَّتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا  
٢ وَفِي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيْبِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةٌ لُبُّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

## ١٤٦

وقال جرير :

- ١ أَمَا أَسَيْدُ وَاللَّهِجِيمِ وَمَازِنُ فِشْرَارُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَقْدَامِ  
هُوَ لَاءُ بَنُو عَمْرٍو بِنِ تَمِيمِ .  
٢ الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ

(١) هامش الأصل : الخطفي من الخطف : وهو السرعة .

والخطفي لقبه ، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب ، وكان من « القدماء العلماء بالنسب وأخبار العرب ، واشترك في يوم إراب وأسر الهذيل التغلبي ، وكان يقول الشعر ، واشتهر بالبخل ، وعتب عليه حفيده جرير لبخله في يائته المشهورة . ( انظر ص ٧٤ من هذا الديوان ، وفتاوى جرير والأخطل ص ٧٨ ) .

وقال جرير بن عطية بن الخطفي : من الخَطْف وهو السرعة يهجو الفرزدق :

١ ما بالُ نَوْمِكَ بالفِراشِ عِراراً نَوْماً أَنْ قَلْبِكَ يَسْتَطِيعُ لَطَاراً

العِرار : القليل من النوم ، وهو مأخوذ من غرار الناقة : وهو انقطاع لبنها

٢ وإذا وقفت على المنازل باللوى<sup>(١)</sup> هاجت عليك رُسومها استعبارا<sup>(٢)</sup>

٣ حَيَّ الْمَنَازِلَ وَالْمَنَازِلُ أَصْبَحَتْ بعد الأنيس من الأنيس قفاراً

٤ وَالغَنَائِبُ رَجَعْنَ<sup>(٣)</sup> كُلُّ مَوْدَةٍ إذ كان قلبك عندهن معاراً<sup>(٤)</sup>

٥ أَصْبَحْنَ بعد خِلافةٍ وَتَدَلَّلْنَ<sup>(٥)</sup> يَقْطَعْنَ دون حديثك الأبصاراً

يقول : يصرفن أبصارهن عنك . والخِلافة : المُداراة . يقال : إن لم

تَغْلِبَ فَاخْلَبَ .

٦ أَمَّا تُرِيدُ لِجِحْدِهِنَّ تَحَقُّداً أَمْ ما تريد عن الهوى إقصاراً

يريد : ألا تكافئهن بفعلهن ألا تحقد عليهن ما يفعلن بك .

٧ وَلَقَدْ يَرَيْنَكَ وَالْقَنَاءُ<sup>(٦)</sup> قَوْمِيهِ وَالدهرُ يُصْرَفُ للفتى أطواراً

(١) ط : اللوى مستحق الرمل ، يقال قد ألويتم فانزلوا : أي صرتم لك لوى الرمل .

(٢) هامش الأصل : من العبرة : ط : استعباراً : بكاء .

(٣) هامش الأصل : أي استرجعن .

(٤) ط : يقول : لما كبرت رددن إليك ما كان بينك وبينهن من المودة ، وقطعنك إذ كان قلبك

عندهن معاراً في الشباب .

(٥) ط : وتردد .

(٦) ط : قوله والقناة قومية : يعني أنه لم ينحن .

٨ أزمانَ أَهْلُكَ في الجَمِيعِ تَرَبُّعُوا ذَا البَيْضِ ثُمَّ تَصَيَّفُوا دُوَّارًا<sup>(١)</sup>

ذو البيض ودُّوَار : موضعان . ذو البيض جَو من أسافل الدهناء ، والجو :  
الموضع المنخفض .

٩ طَرَقَتْ جُعَادَةٌ<sup>(٢)</sup> بِالرُّصَافَةِ أَرْحُلًا من رامتَيْنِ لَشَطَّ ذَاكَ مَرَارًا

١٠ وَإِذَا نَزَلَتْ مِنَ البِلَادِ بِمَنْزِلِ وَقِيَّ النُّحُوسِ وَأُسْقِي الأَمْطَارًا

١١ طَالَ النَّهَارُ<sup>(٣)</sup> بِبِرِّيْرُوسٍ وَقَدْ نَرَى أَيَّامَنَا بِقَشَاوَتَيْنِ قِصَارًا

١٢ مَا كُنْتُ تَنْزِلُ يَا فِرْزْدَقُ مَنْزِلًا إِلَّا تَرَكْتُ بِهِ لِقَوْمِكَ عَارًا

١٣ وَإِذَا لَقَيْتَ بَنِي خِصَافٍ فَقُلْ لَهُمْ يَوْمُ الزَّبِيرِ كَمَا الوَجُوهُ غُبَارًا

خِصَافٍ : اشتقه من الخِصْف : من الضرط ، ويقال : خِصَفَ إِذَا  
ضُرِطَ .

١٤ لَوْمُ المَوَاطِنِ يَا قِيُونَ<sup>(٤)</sup> مَجَاشِعِ في النَّاسِ أَنْجِدْ خَزِيئُهُنَّ وَغَارًا

يقال : خَزَى فلان : إِذَا اسْتَحَى .

١٥ خُورٌ يَنْاخِيَةٌ إِذَا مَا جُرِّدُوا شَبَّهَتْ بَيْنَ خُصَاهِمُ الفَخَّارًا

الْيَنْخُوبُ : الجبان . والخور : الضعاف ، شبه خصاهم بفخارة الهريسة

١٦ غَرُّوا بِحَبْلِهِمُ الزَّبِيرَ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ الجَوَارِ بِحَبْلِكَ اسْتَمْرَارًا

(١) ضبطت في الأصل بضم الدال ، وفي ياقوت ٣٣٧/٢ ، ٩٥/٤ بفتح الدال .

(٢) ط : جمادة ابنته . وشط : بعد .

(٣) البكري ١٠٧٥ : الثواء .

(٤) ط : ويرى يا جمور مجاشع . والجمر : الحرة . ومنه قيل للصبح جمار . ويقال : قد أنجد :

إِذَا أُنْجِدًا ، وقد غار : إِذَا أُنْجِدَ النُّورَ ، لا يعرف الأسمى غيره ، وحكى الفراء : غار وأغار .  
والخرى : الفضيحة .

الاستمرار : القتل (١) .

- ١٧ ما كان جَرَبٌ في الحروبِ عَدُوَّكُمْ نَابًا تَعَصُّ بِهِ وَلَا أَظْفَارًا  
 ١٨ فَاسْأَلْ جَحَاجِجَ (٢) مِنْ قَرِيشٍ لِيُحْكِمَهُمْ هُدًى وَمَنَارًا (٣)  
 ١٩ وَإِذَا الْحَجِيجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ (٤) أَوْجَفُوا  
 ٢٠ وَاسْأَلْ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقَبْتَهُمْ  
 ٢١ مَنْ كَانَ أَثْبَتَ بِالشُّغُورِ مَنَازِلًا وَمَنْ الْأَعَزُّ إِذَا أُجَارَ جِوَارًا  
 ٢٢ نَحْنُ الْحُمَاةُ غَدَاةَ جَوْفٍ طَوِيلٍ (٥)  
 ٢٣ هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرُنَ عَبَسًا غَدَاةَ أَصْعَثُمُ الْأَدْبَارَا

أى انهزمتم ولم تحاموا على من خلفكم .

٢٤ ضَيَّعْتُمْ بِلُؤَى الذَّنَائِبِ نِسْوَةَ لِلْحَارِثِيِّ فَبَاشَرَ الْأَسْرَارَا

هذا يوم نجران وقد مر . والأسرار : النكاح ، سر وأسرار ، والسر :

(١) أى لم يستمر بجهلك : أى بما عقدت له من الجوار .

(٢) هامش ش : السادة .

ط : ويروى معاقل من قريش : والمقل الذى يلجأ إليه ويمتنع به ، وأصله من معاقل الجبال : وهى المواضع التى يمتنع بها ويحترز فيها ، يقال قد عقل الرجل يعقل عقولا فهو عاقل : إذا امتنع فى الجبل .

(٣) هامش ش : أى أعلام .

(٤) المشاعر : معالم الحج . قال أبو عبيدة : أوجفوا : أوضوا .

(٥) ط : جوف طويل : يعنى يوم الصمد : خرج عمرو بن علس مراغماً للتمان ، فجمع جمعاً ثم غزاهم بنى عيس ، فقتله أنس بن زياد العيسى ، ويقال : قتله رجل من بنى عيس بشية أقرن ، فبلغ ذلك بنى عيس ، فدخلوا على التمان ، فقالوا : أسعدك إلهك أن عمرو بن عمرو خرج مراغماً لك ، فأغار على بلادنا فقتله بنو عيس ، فآكتم علينا ثلاثة أيام فإنا نخاف إن علمت بنا بنو حنظلة بقتله أن يشبوا بنا ، فآكتم عليهم ومضى القوم . ثم إن سماعة بن عمرو غزاهم ، فقتل بأبيه خاله ، وكان عبياً ، فذلك قول مسكين الدارمى :

وقاتل خاله بأبيه منا سماعة لم يبع حساباً بمال

النكاح بعينه . ولا يقال منه فعلت<sup>(١)</sup> :

٢٥ وَدَعَتُ غَمَامَةً بِالْوَقِيطِ . فَنَازَعْتِ حَبْلَ الْمَدْلَةِ عَشْجَلًا وَضِرَارًا

غَمَامَةٌ : بنت الطَّوْدِ بن عبِيد بن خُزَيْمَةَ من بنى دارم . وَعَشْجَلُ بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة . وضرار بن مَعْبُد من زرارة ، هذا يوم الوَقِيطِ .<sup>(٢)</sup> وقد مر

٢٦ يَا لَيْتَ نِسْوَتِكُمْ دَعَوْنَ فَوَارِسِي وَتُدْرِيهِنَّ تَزَاجِمُ الْأَكْوَارِ<sup>(٣)</sup>  
يريد أنهن<sup>(٤)</sup> مُرَدَفَاتُ وِرَاءِ الرِّجَالِ .

٢٧ إِنِّي لَأَفْخَرُ بِالْفَوَارِسِ فَافْتَخِرْ بِالْأَخْبَشِينَ شِمَاتِلًا<sup>(٥)</sup> وَنِجَارًا<sup>(٦)</sup>

٢٨ وَإِذَا تُبُودِرَتِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا رَجَعْتَ أَكُفُّ مَجَاشِعِ أَصْفَارَا  
الأصفار : الخالية واحدها صِفْرٌ .

٢٩ عُدُّوا خَصَافِ إِذَا الْفُحُولُ تُنْجَبَتْ وَالْجَيْثُلُوطَ وَنَخْبَةَ خَوَارَا

لا أدري<sup>(٧)</sup> ما الجيثلوط ولا سمعت أبا عبد الله يعرفه . قال : لا<sup>(٨)</sup> أدري

(١) ط : وهذا يوم رحرجان : كان أحد بنى عبد المدان الحارثي غزا بني عبد الله بن دارم بن مالك ابن حنظلة ، فسبى منهم امرأة ؛ ففرزهم بنو عبد الله بنجران ، فسبوا منهم امرأتين . قال يعقوب : عرضت على عمارة فعرفه . وقال ابن الأعرابي : غزاهم الأقرع بن حابس .

(٢) ط : والوقيط موضع . وهذا اليوم لبني عجل وشيبان وغيرهم من المهازم على بني مالك بن حنظلة .

(٣) ط : الأكوار : الرجال واحدها كور .

(٤) ط : يريد أنهن سبين فهن مردفات وراء الرجال .

(٥) ط : الشمائل الطبايع . والنجار : الأصل ، والنجار أيضاً اللون .

(٦) هاشم الأصل : الطبع .

(٧) ط : قال ابن حبيب : لم أدر ما الجيثلوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه .

(٨) نقل الشنقيطي هاشم ش ما يأتي من القاموس المحيط .

الجيثلوط كحيزون : شتم اخترعه النساء ولم يفسروه وكان المعنى : الكذابة السلاحة الحمقاء ، مركب من : جلط وجنط أو ثلث : جلط يجلط : كذب ، جشط بغائه يجلط : رى به رطباً منبسطاً . ثلث الثور والبعير والبعير .

من أى شىء اشتقه<sup>(١)</sup>

٣٠ وإذا فخرت بأمهات مجاشع فافخر بقبقب واذكر النخوارا<sup>(٢)</sup>

٣١ عيدانكم عشر ولم يك عودكم نبعاً ولا سبط. الفروع نضارا

العشر : ضرب من الشجر خوار العود . النضار : الأثل .

٣٢ قد شان فخر مجاشع أن لم يكن عند الحقائق<sup>(٣)</sup> تذك الأوتارا

٣٣ ولقد نزلت فكنت أخبت نازل وظعننت لا جدلا ولا مختارا

الجدل : المسرور . والجدل : السرور .

٣٤ إن الفرزدق با مجاشع لم يجد بالأجرعين لمنكر إنكارا

٣٥ ماذا يرريك إذ تعوذ بتغلب منى ودمعك بادر إدرا<sup>(٤)</sup>

٣٦ خربان صيف نمتت أعرافها عاين أشفع ملحما مبكارا<sup>(٥)</sup>

الخربان : ذكور الجبارى واحدها خرب . والأشفع : الصقر لسفعة

خديه ، والسفعة : السواد . والملحم : المغنؤ باللحم .

٣٧ تبقى المدلة يا فرزدق والقذى والمخزيات بعينك العوارا

العوار : الرمض الغليظ . يكون من الرمذ .

٣٨ فجع الأجارب بالزبير ومنقر لم يختلوك وجاهرؤك جهارا

(١) زاد فى ط : وخفاف : ضرط . وتنجبت : تخيرت للفحلة . والتخبة : الجبان والتخبة :

الاست .

(٢) هامش الأصل : الحق . ط : « قال هذه أسماء اقتلها » .

(٣) ط : الحقائق جمع حقيقة : وهو ما يحق على الرجل أن يحمه . والأوتار : الذحول الواحد وتر .

(٤) هامش ش : أى يدور .

(٥) ط : مبكار : يبكر على صيله . يقول : أنتم كالجاريات إذا رأى الصقر لم يكن عندها

نكر - يفتح أوله وإسكان ثانيه - إلا أن تطلع (وفى القاموس : النكر يفتح النون وضمها : النهاء والقطنة) .

الأجارب : بنو كعب بن سعد بن زيد مناة، ماخلا عوفاً وصرماً ، سمو  
 الأجارب لأنهم لما تحالفوا نحروا بعيرا أجربَ وغمسوا أيديهم في دمه (١) .  
 ٣٩ وعرفت منزلة الدليل فلم تجد إلا التلهف ثمت الإقرارا  
 ٤٠ قد عجلوا لك يا فرزدق خزبة فطلبت ليلة بيتوك ضمارة  
 الضمار : ما نسأت وأخرت طلبه حتى فات وولى .

٤١ وتقول جعثن للفرزدق لا أرى دارا كداركم الخبيثة دارا  
 ٤٢ قال الفرزدق: هل أصابك في السرى عمرو بن مرة أو لقيت صحارا  
 تحت عمرو بخط. العباس : هو الذي وقع على جعثن ، واسمه عمران .  
 وصحار : مدينة عمان ، وبها قتل الخيار بن سبرة المجاشعي ، قتله مروان  
 ابن المهلب .

٤٣ وسألت جعثن من أصابك منهم وعجان (٢) جعثن يُخبر الأخبار (٣)  
 ٤٤ نفضوا نطاقك والفرزدق شاهد نفض الشروب بعانة المعطارا  
 الذي يُغصّر فيه الخمر . والنطاق : الإزار (٤) والشروب : جمع شرب :  
 وهم القوم يجتمعون على الشراب .

٤٥ فتحت ليمجرها عروس مجاشع رخوا الحنار قباقباً هدارا

(١) ط : وقال عمارة : هم حرام (بكر أوله) وماك وربيعة والحارث الأعرج ، سمو الأجارب  
 لكثرة شرم .

(٢) ط : العجان ما بين الدبر إلى الفرج .

(٣) زاد في ط البيتين الآتين :

إن الفرزدق قد تبين خزيه إذ يستغصم بخزي جعثن نارا

بيكي الفرزدق من تعصر كينها ويرى لحمرة بلها إفسارا

الكين : لحم باطن الفرج . ويقال : قد أمفرت وأنفرت : إذا خرج في لبنها حمرة الدم وهي عمرة ومنفرة  
 فإذا كان من عاداتها ذلك فهي عنار ومنعار .

(٤) ط : والنطاق الحيط تشد به المرأة وسطها عند الخلعة ، يقال قد انطلقت .

يقول : لما تبخرت انفتح فرجها . الحِنَار : ما أحاط بالشيء واستدار حوله والذي حول الأذن هو الحِنَار<sup>(١)</sup> .

٤٦ . كانت إذانكحت نساءً مجاشع شُبُهَنَ من سَفْحِ العَدَانِ جِفَارًا

العَدَان : بسيفِ البحر<sup>(٢)</sup> والجِفَار : جمع جَفْر : وهي البثر قبل أن تُطَوَى .

٤٧ نَدِمَ ابنُ بَيْبَةَ إذ تَبَيَّنَ أَنَّهُ قَيْنٌ يَشِينُ بِشِرْكِهِ الأصهارا  
ابن بيبه : البعيث . أراد بشركته<sup>(٣)</sup> .

٤٨ وتقول طَيْبَةُ إذ رَأَتْكَ مُقْنَعًا أَنْتِ الخَبِيثُ عِمَامَةٌ وَإِذَا

٤٩ لو كان أَهْلُكَ قَبْلَ ذَاكَ تَبَيَّنُوا وَسَأَلَتْ عَن جَهْلِ الخَبِيثِ نَوَارًا  
طَيْبَةُ : امرأة<sup>(٤)</sup> الفرزدق ونوار أيضاً امرأته .

٥٠ حَوْضُ<sup>(٥)</sup> الحِمَارِ أَبُو الفِرْزَدِقِ فاعْرِفُوا مِنْهُ قَفًا وَمُقْلَدًا وَعِدَارًا  
لقبه بذلك، وكان أفسأً داخلَ الصدر . وعداراً : أراد لِحْيَتَهُ .

٥١ قَادَ الفِرْزَدِقُ يَا حَمِيْدَ إِلَيْكُمْ حَوْطًا وَكَانَ حُدُودُكَ الْأَحْجَارًا

(١) ط : وبقاب : أى له صوت . وهدار من الهدير .

(٢) مجمع البلدان لياقوت ١٢٦/٦ : موضع في ديار بني تميم بسيف كاملة .

(٣) ط : والأصهار القرابات .

(٤) ط : تزوجها الفرزدق - وقد أسن - فمجز عنها .

(٥) ط : روى عمارة : حوق الحمار ، وقال : هولقب ، والحقق : حروف الحشفة المحيط بها . وقال

ابن الأعرابي : حوض الحمار : عبد كان يلقب بحوض الحمار ، لأنه كان في صدره اختلاف فرماه بأنه أبوهِ . والمقلد : موضع القلادة . والعدار : أسفل من الصدغ .

يقول : عليك الرجمُ بالأحجار . وحميدة : الحمديّة . يقول : كان حدك  
الرجمَ وكان الفرزدق القواد بين حميدة وحوط .

٥٢ لم يُلَقْ<sup>(١)</sup> أَخْبَثُ يا فرزدق منكم ليلاً وأخبثُ بالنهار نهاراً

٥٣ ما زلتَ عند بنات أعنق<sup>(٢)</sup> أجاحراً رِجْساً لكل خبيثة زوّاراً

بنات أعنق : زوّانٍ معروفات .

٥٤ قَصُرَتْ يداك عن السماء ولم تجد كفّاك للشجر الخبيث قرّاراً

يقول : شجركم ليس له أصل ثابت ولا فرع ثابت ولا طيب .

٥٥ كيف الفخارُ وما وقيتَ بدمة يوم الزبير وما<sup>(٣)</sup> حميت ذماراً<sup>(٤)</sup>

٥٦ أنسيّتَ ويَلَّ أيبكَ أيامَ الصفا قتلى أصبّت<sup>(٥)</sup> بقتلهم وأسارى

هذا يوم جبلة ، وقدمر .

٥٧ والخيلى إذ حملت عليكم جعفر كنتم لهن برحرحان دواراً

هذا يوم رحرحان . والدوار : الطواف حول أصنامهم . يقول : كانوا

يكرّون عليكم كرة بعد كرة<sup>(٦)</sup> .

(١) الخزانة ٤٩٤/٣ : لم ألق .

(٢) ط : بنات أعنق : صناعات كن بالأهواز فواسد يشرب في منازلهن وكن يوصفن بالجمال .  
وجاحراً : داخلاً ، والجاحر انتخلف ويقال قد جعر المطر إذا تخلف .

(٣) ش : ولا .

(٤) ط : انذمار : ما يحق على الرجل أن يحميه .

وذكر البيت الآتى في ط بعد البيت السابق ( رقم ٥٥ ) :

أيام قومك يا فرزدق فاعترف دمرون فحرك بالضلال قباراً

(٥) ش ، ر : أصيب .

ط : ويروى : قتلى سبقت بثاؤها وأسارى . أيام الصفا : يعنى صفا جبلة وقد مر يوم جبلة ، ويقال  
قد أسره : إذا شد القيد عليه ، ويقال : إنه لشديد الأسر : إذا كان شديد الخلق ، قال الله جل ثناؤه :  
وشددنا أسرهم ( آية ٢٨ من سورة الإنسان ) .

(٦) ط : يعنى جعفر بن كلاب ، ويوم رحرحان أسرفه معبد بن زارة .

٥٨ قُلِّمَ بِبُرْقَةٍ رَحْرَحَانَ لِمَعْبَدٍ لَا تَدْعُنَا وَتَرَبِّصُ الْمِقْدَارَا  
 هذا مَعْبَدُ بن زُرَّارَةَ أُسْرَ يَوْمَ رَحْرَحَانَ الثَّانِي فَمَاتَ فِي أَيْدِي بَنِي جَعْفَرِ  
 لَمْ يَفْقُدُوهُ .

٥٩ تَرَكَ الْكُبُولُ جَوَالِبًا فِي مَعْبَدٍ وَالْمُخُّ فِي قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارَا  
 الكبول : القيود ، واحدها كَبَلٌ . والجواب : القروح التي قد جَلَبَت  
 رعوسها : جفت ، وتلك الجلدة الجافة يقال لها الجُلْبَةُ . والمخ الرار :  
 الرقيق ، يقال : مخ رار وريز .

٦٠ وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ مِنْكُمْ تُخْزِي الْوَجْوهَ وَتَمْنَعُ الْإِسْفَارَا  
 إسفار الوجه : إضاءته ونوره .

٦١ وَقَدَّ الْوَفُودُ إِلَى الْمَلُوكِ فَانْجَحُوا فَذَرُّوا الْوَفَادَةَ وَانْفَخُوا الْأَكْيَارَا<sup>(١)</sup>

آخر الجزء الثاني من الأصل بخطـ.

إبراهيم بن اسحاق وراق المبرد ، ويتلوه

في الجزء الثالث :

وقال جرير يهجو عمر بن لجأ :

حيوا الديار وأهلها بسلام

والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلم تسليماً دائماً أبدياً .

(١) ط : « يقال هو كبير الحداد ، والجمع أكيار وكيران ، وكور الرجل ، والجمع أكوار وكيران .  
 وسعت أبا عمرو يقول : الكبير الزق ، والكور المبني من طين الذي تكون فيه النار » .

رقم الإيداع	١٩٨٦ / ٢٣٢١
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-١٥٩٩-٦

١ / ٨٦ / ٣٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)